

العلماء والرجال

الذين عرفوا المجد والتميز والسيادة

فصل في الذين امتازوا بالعلم والفضل

مجلد

العلماء والرجال

في شخصيات النبي والائمة عليهم السلام

مجلد

مؤسسة الامام المهدي

قم الفضة

٢٩

R



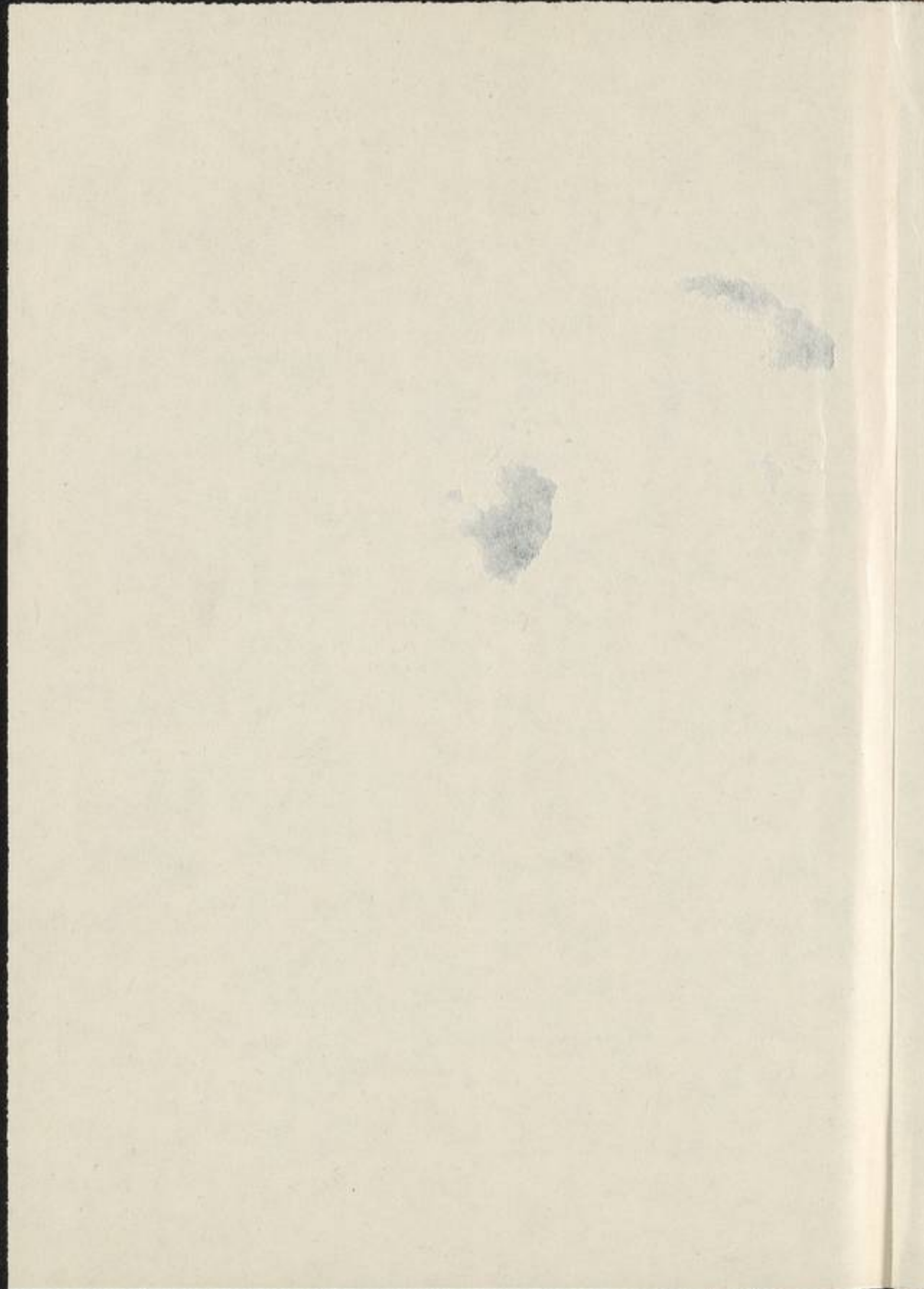


THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

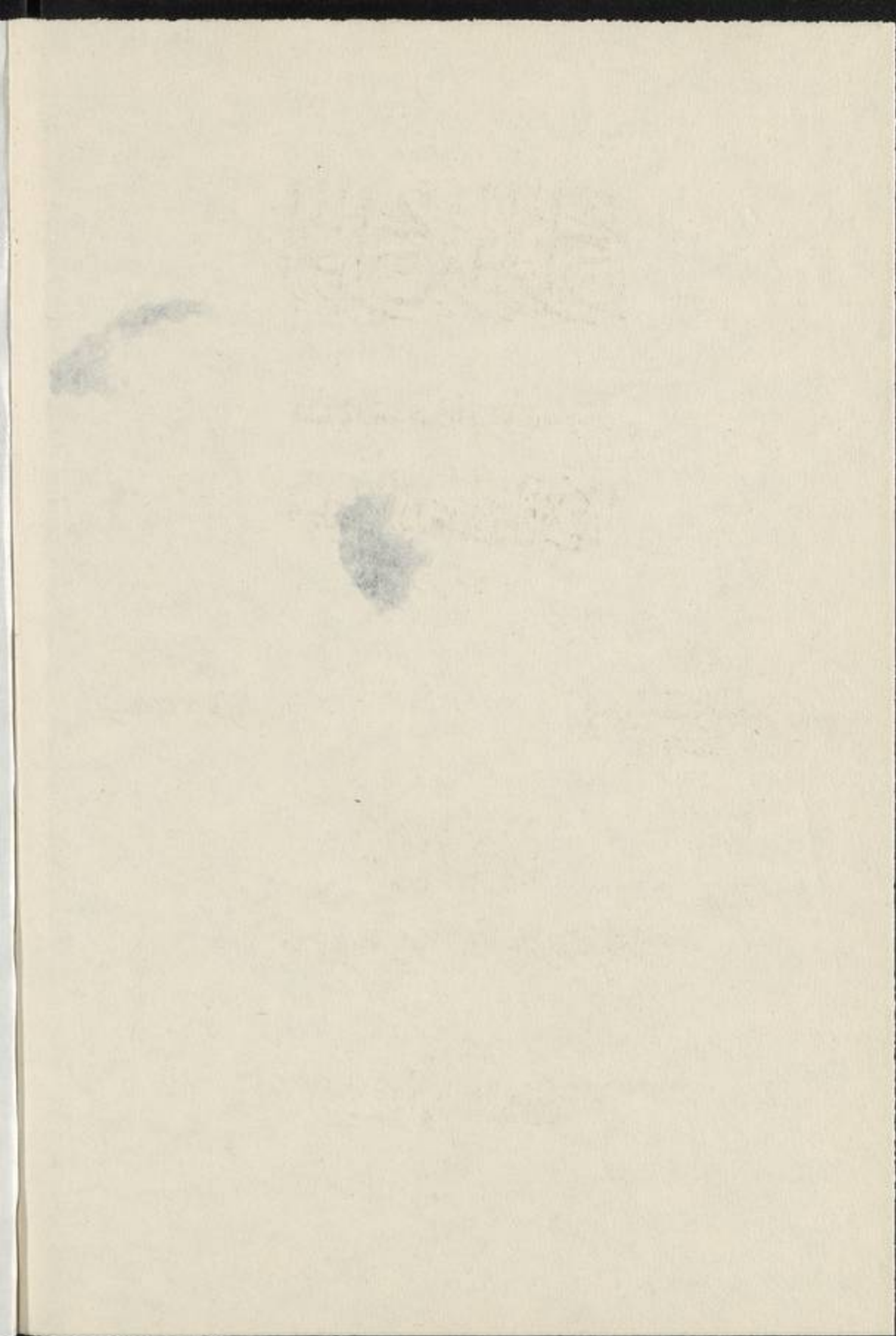
---

GENERAL LIBRARY











# الجزء الثاني والاربعون

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين ابن البراء نوري

قدس سره

مزاره

بصحن الحضرة الفاطمية  
قم القصة

المتوفى

سنة ٥٧٢ هجرية

# الجزء الاول

في معجزات النبي والائمة عليهم السلام

تمتق و نشر

مؤسسة الإمام المهدي  
عليه السلام

قم القصة



بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على يوم الله الأكبر ، عيد الغدير الاغر ، يوم تبليغ رسالة الله :

« يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك »

يوم اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب :

« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً »

بتتويج سيدالمتقين على عليه السلام مولى وأميراً للمؤمنين بنصر خاتم النبيين :

« من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه »

استقصدنا مصادر و طرق حديث الغدير

في صحيفة الامام الرضا: ٢٢٥-١٧٢ ،

ولنا اضافات عليها .

BuHstax

BA

193

.R38

1989

هوية الكتاب : v.1

الكتاب: «الخرائج والجرائج» .

الجزء الأول في معجزات النبي والأئمة عليهم السلام .

المؤلف: الشيخ الأقدم أبو الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بـ «قطب الدين الراوندي»

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ .

التحقيق والنشر في مؤسسة الامام المهدي عليه السلام - قم المقدسة .

بإشراف ..الحاج السيد محمد باقر نجل المرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني دامت بركاته

الطبعة: الأولى، الكاملة، المحققة .

المطبعة العالمية - قم .

التاريخ : ذوالحجة - سنة ١٤٠٩ هـ . ق .

العدد: (٢٠٠٠) نسخة . سعر الدورة الواحدة : (٧٠٠٠) ريال

حقوق الطبع كليهما محفوظة لؤسسة الامام المهدي - قم المقدسة .

تلفون : ٣٣٠٦٥ .



## بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

الحمد لله الذي يروى وجود نظام حقائق الكون ونواميس الحياة المحكمة، وجوب وجوده وسعة علمه وقدرته اللامتناهية، كما تروى آيات ذكره الحكيم نزراً من أنباء الغيب، وبعضاً من أحاديث معجزات أنبيائه ورسله الالهية .

وأكمل صلواته على أمين وحيه ، ونخاتم سفرائه، محمد رسول الله، وعلى آله المصطفين الذين أورثهم الله كتاب وحيه ، وجملهم مجارى أمره ، ومجالى آياته ومعجزاته ، فبعثوا الفقهاء امناء على حفظ أحاديث معجزات رسول الله والائمة الاثني عشر من آله و روايتها .  
وبعد : فمن الذين حفظوا عنهم عليهم السلام موارث النبوة فى صحائفهم وكتبهم شيخنا الاقدم مؤلف هذا الكتاب « قطب الدين الراوندى، قدس سره » .

فانه أودع فى سفره القيم هذا كتاب « الخرائج والجرائح » لمعاً من الاحاديث فى معجزات النبى والائمة عليهم السلام وأعلامهم ودلائلهم (تسناً) بما قال جل وعلا : « نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » .  
وليكون هذا بصائر للناس، وليستيقن الذين اتوا العلم بما يتفكرون فى آياته، وليؤمنوا بالغيب: « بالله وملائكته ووحيه وكتبه ورسله ويوم لقائه » ، وليعلم الذين سعوا فى آيات الله معاجزين أنه ما كان الله ليعجزه شىء فى السماوات ولا فى الارض .

### مفهوم الاعجاز :

هنا لابد من الاشارة الى معنى الاعجاز ، فهو مطلقاً : اتيان شىء و ايجاد ما يعجز عنه غير فاعله ، كما أشار اليه تعالى فى قوله : « ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له » و « قل لئن اجتمعت الجن والانس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » .

فعلى هذا كان الاعجاز المطلق خاصاً بالله القادر الذى بيده ملكوت كل شىء وهو بكل خلق عليم ، وعن كل سبب غنى، لا يعجزه شىء مما فى السماوات والارض، وليس كمثل شىء فان له الخلق والامر، يقول - أو يأذن لصفيه ورسوله أن يقول- لشىء: « كن. فيكون » .

علماً بأنه ليس من الاعجاز اتيان شىء بأسبابه الطبيعية العادية أو الرياضية حين تتكامل الصنعة فى شتى العلوم المعاصرة أو المستقبلية ، فان التقدم فى اكتشاف نواميس الطبيعة وحل رموزها التى فطرها الله تعالى ، وقدر فيها أقواتها ، أو استخدام القوى والاسباب فى الصناعات البدئية، ليس فى حقيقته اعجازاً، بل فضلاً لمكتشفه أو صانعه من بين أقرانه.

05/14/99

AHL 2986

29

### من يقوم بالاعجاز (باذن الله) ؟

لقد صرح القرآن الكريم بأسماء بعض من اصطفاهم الله وأيدهم وهبهم الاذن على القيام بأعمال اعجازية، وقد اقتضت الحكمة الالهية أن يخص كل واحد من رسله وأوصيائه فى مختلف العصور بآيات باهرة، ومعجزات ظاهرة .

ألا ترى فى القرآن الكريم أحوال هؤلاء الانبياء والمرسلين والاصفياء : نوح ، هود صالح ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ، داود ، سليمان ، الى خاتم الانبياء، كلهم كانوا يبلغون رسالات الله، ويتلون آياته من أنباء الغيب والوحى، وهم الادلاء على مرضاة الله، وجاءوا بآيات بينات ومعجزات فى كل عصر بما شاء الله وأذن لهم ، دليلا على صدقهم .  
والمعجزات كثيرة منها: ما فى آيات ابراهيم عليه السلام، بصيرورة النار برداً وسلاماً له ، واحياء الطيور على يده .

وفى آيات موسى عليه السلام اذ قال الله تعالى له : ألق ما فى يدك (عصاك) فاذا هى حية تسعى ، تلقف ما كانوا يأفكون ، وما سحروا به أعين الناس .  
وفى تسع آيات بينات له منها: سيلان الدم (١) من غير أن يصيب حيواناً ذا نفس سائلة.  
وفى آيات عيسى عليه السلام باحياء الموتى من القبور البالية ، وصيرورة الطين طيراً كما خلق الله «آدم» من تراب .

وفى آية داود عليه السلام بالانة الحديد له من غير أن تذيبه نار .  
وفى تسخير قوى الجن والانس والطيور فى ملك سليمان عليه السلام، وسيره على عرشه ومن حوله بما كان غدوها شهر ، ورواحها شهر ، وعلمه بمنطق الطير .  
وفى اتيان وزيره «آصف» عرش ملكة سبأ من قبل أن يرتد اليه طرفه بلا أى جهاز .  
هذه وأمثالها معجزات الانبياء، وآيات الله تصديقاً لرسالتهم عن رب العالمين الذى يقول لشيء: «كن. فيكون» .

(١) ولا بأس بالاشارة الى ما تناقلته وسائل الاعلام بأن السماء قد أمطرت دماً فى يوم (٢١) من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٩ هـ . ق فى احدى مناطق الهند «محلة السادات» لعدة ساعات، وبعد اجراء التحليلات المختبرية لوحظ بأن هناك تشابهاً بينه وبين دم الانسان فى المحتويات، كما أفادت بذلك التقارير العلمية. والتاريخ يحدثنا بأن السماء قدمطرت دماً عبيطاً يوم استشهد سيد الشهداء ثار الله وابن ثاره الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام . وبما حبذا لو نشرت المزيد من التحقيقات العلمية حول هذه الظاهرة .



### الرسالة الالهية والامامة غير مستغنية عن المعجزات :

فبما أن الله الذى خلق خلقه (ليعرف ويعبد ويجزى) بدأ خلق الانسان من طين، ثم جعل نسله من ماء مهين (١) فجعله نسباً وصهراً ، ثم هداهم برسله و كتبه ، و وعدهم حياة طيبة فى النشأة الآخرة : بأن يحيى جميع موتاهم ، فيخرجون من الاجداث ، كأنهم جراد منتشر فلا أنساب بينهم يومئذ ، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يوم يجمع الله فيه الاولين والآخرين (والنبيين) الى ميقات يوم معلوم ، قال الله عز وجل :

«يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم، وتكلمنا أيديهم، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون. وقالوا لجلودهم: لم شهدتم علينا؟ قالوا: أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء ، وهو خلقكم اول مرة، وهذا يوم عظيم يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون:

اما فى جنات النعيم تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها، نعم الثواب وحسنت مرتفعاً .  
واما فى دركات الجحيم، طعامهم من زقوم، وشرابهم من غسلين ، وساعات مستقراً.

وبما أن تلك الحقائق التى وعدنا الله فى النشأة الآخرة بعد هذه النشأة الحاضرة المتفانية معارف من غيب الوجود الذى لا ينال بالعقل الذى لا يدرك الا كلياً دون الوجود الخارجى ، ولا يعلم التلازم بين الشىء وأثره، كآيات تدل على وجود البارىء ، أو النار والاحراق، دليلاً لمياً أو انياً ، ولا بالحس الذى لا يدرك الا الموجود الحاضر الملموس . بل علمه خاص بعالم الغيب الذى لا يظهر على غيبه أحداً الا لمن ارتضى من رسول فيوحى اليه من أنباته .

وبما أن العقول قد بهرت وعجزت عن كنه معرفة الله كما قال تعالى : «و لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء» وقال عز وجل فى الذين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ، وهم عن الآخرة هم غافلون : «ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا: ما أنزل الله على بشر من شىء» . وقالوا: ان هى الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا ومانحن بمبعوثين، وما يهلكنا الا الدهر. وقال الكافرون: هذا شىء عجب: اإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً اانا لمبعوثون خلقاً جديداً؟  
وقال : من يحيى العظام وهى رميم ؟! (٢)

وبما أن هذه رسالة الالهية ، ودعوة دينية غيبية، غير مستغنية عن آية باهرة ، ومعجزة قاطعة ، وحجة بالغة ، ليهلك من هلك عن بينة، ولثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. و بالجملة فلاجل هذا كله فالرسالة الالهية و الامامة مفتقرة الى الايات و المعجزات

(١) تجد تفصيل آيات الانسان فى النشأتين فى كتابنا «المدخل الى التفسير الموضوعى» .

(٢) أمثال هذه الايات والمقالات كثيرة جمعناها فى كتابنا «المدخل الى التفسير الموضوعى» .



كما قيل للانبياء فى مختلف العصور : « فأت بآية ان كنت من الصادقين » .  
 ومنه قال تعالى: (وسنريهم آياتنا فى الافاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) .  
 وقال: فانظر الى آثار رحمة الله: (الماء) كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى  
**أقول :** صفوة الايات الباهرات فى بيان هذا الغيب « المعاد الجسمانى فى النشأة  
 الآخرة » أن الله الذى خلق السماوات والارض وما بينهما من الشمس والقمر و . . .  
 أرسل الرياح ، ثم أنزل من السماء ماءً ، فأحيا به الارض بعد موتها ، باخراج زرعها  
 ونباتها وشجرها ، فأخرج منها حباً وفواكه مختلفاً ألوانها ، متشابهاً وغير متشابه .  
 فانظر كيف يقرب الله الحب نباتاً خضراً ، لا ترى فيه حباً ، ثم يخرج منه حباً متراكماً مثله  
 فهو قادر على أن يعيد الموتى مرة اخرى من الارض أحياءاً ، ويجمعهم ليوم الجمع لاريب فيه .  
 وأنت ترى اليوم نظير ذلك فى أكمل الصناعات البدئية كالأجهزة الكامبيوترية والتلفزيونية  
 كيف يصور فى محطاتها المركزية شىء مرئى ومسموع ، ثم يحول الى قوى وأمواج  
 لاترى ولا تسمع ، ثم يحول ثانياً ، فيعود كصورته الاولى جريباً على استخدام القوى المقدره  
 فى طباعتها .

**وبالجمله :** هذان المثالان الطبيعى والصناعى لا يخرقان نواميس الطبيعة بما فيها من  
 القوى والاسباب ، بل هما آيتان ، واعجاز من الخالق لدفع استعجاب هؤلاء الذين يقولون:  
 « اذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ، انا لمبعوثون خلقاً جديداً؟! أو آباؤنا الاولون؟! أو من قال: من  
 يحيى العظام وهى رميم ؟! »

### بلى! فى النشأة الآخرة خلق جديد بمثل الخلق الاول

« قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ... »

أو ليس الذى خلق السماوات والارض بقادر على أن « يخلق مثلهم » (١) بلى ، وهو  
 الخلاق العليم ، وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (وقال : ) فلا اقسم بما تبصرون وما  
 لا تبصرون ، انه لحق مثلما أنكم تنظفون ، انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن . فيكون .

(١) وقد حيانا الله بكرامة سنة ١٤٠٧هـ ، فى ذكرى ولادة سيدنا ومولانا الرضا عليه السلام  
 فى مدينة مشهد المقدسة ، يومها كنا فى مجلس يضم الكثير من الفضلاء والاخيار  
 متفرجين الى الله بالتوسل الى على بن موسى الرضا عليهما السلام بذكر جدته فاطمة  
 عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، اذ قرىء ماروى عن أمير المؤمنين عليه السلام:  
 « والله لقد حنت ، وأنت ، ومدت يديها ، وضمتهما الى صدرها ملياً . . . »

فتجلى نور بهي ، وفاحت رائحة طيبة حتى أحس بهما الجميع .  
 والحق يقال : ما وجدنا مثلهما قبل اليوم . فالخائن الذى يخلق لنا مثل رائحة حنوط  
 فاطمة عليها السلام ، المخصص لها من الجنة ، وقد مضى على شهادتها ما يقارب من  
 (١٤) قرن ، قادر على اعادة خلق ما قد بلى ، وأصبح رميماً ، فبارك الله أحسن الخالقين .

## عناوين المقدمة

٤	التعريف بالمؤلف
٤	مولده
٤	أسرته
٥	أولاده وأحفاده
٥	مكانته العلمية والاجتماعية
٦	أساتذته ومشايخه
٧	وفاته ومدفنه
٨	آثاره
٨	كتاب الخرائج والجرائح
١١	الوجه في تسمية الكتاب
١١	أهمية الكتاب ، والاعتماد عليه
١١	منتخب الخرائج
١٢	توجمة الخرائج والجرائح
١٢	التعريف بنسخ الكتاب
١٣	منهج التحقيق
١٤	تقدير وعرفان

## التعريف بالمؤلف

هو فقيه الشيعة و حامى الشريعة ، الثقة الخبير ، العالم الكبير ، الشاعر المتكلم  
البصير المعلم ، المحدث المفسر ، العلامة المتبحر ، شيخ الشيوخ أبو الحسين  
« سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن » المشهور بـ

« قطب الدين الراوندى »

موطنه

لقب بـ « الراوندى » نسبة إلى « راوند » وهو اسم أطلق على ثلاثة مواضع ، هي :  
- بليدة بقرب كاشان ، وما زالت تعرف إلى الآن بهذا الاسم .  
- ناحية بظاهر نيسابور .

- مدينة قديمة بالموصل ، بناها راوند الأكبر بن بيوراسف الضحّاك .

قبل أصلها « راهاوند » أي الخير المضاعف .<sup>(١)</sup>

قال شيخنا البهائي : الظاهر أنه منسوب إلى راوند ، قرية من قرى كاشان .<sup>(٢)</sup>

وقال الميرزا الأفندي : يمكن أن يكون القطب - هذا - من ناحية نيسابور أيضاً .<sup>(٣)</sup>

أسرته

كان رضوان الله عليه ينتمي إلى أسرة علمية كبيرة ، لها مقام اجتماعي جليل  
ومنزلة علمية مرموقة ، بيد أنها لم تكن تلك الشهرة التي تليق بها إلا بعد نبوغ  
القطب الراوندى ، حيث لم تسلط الأضواء على أصول هذه الأسرة سوى وجيزة  
إجمالية أفادنا بها الميرزا عبد الله الأفندي :

« كان والده وجده أيضاً من العلماء » .<sup>(٤)</sup>

(١) راجع معجم البلدان : ١٩/٣ ، مرصد الاطلاع : ٥٩٨/٢ ، ووفيات الاعيان : ٩٤/١ .

(٢) رياض العلماء : ٤٢٠/٢ . (٤) رياض العلماء : ٤٣٠/٢ .



## أولاده وأحفاده

خلفه - قدس سره - أولاد علماء فضلاء فقهاء أتقياء ، أنثى عليهم أصحابنا في كتب تراجمهم وأطروهم بالعلم والفضل والتقوى ، وهم :

١- الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن سعيد الراوندي .

يروي عن والده ، وعن السيد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسيني الراوندي صاحب النوادر .

ويروي عنه ولده - سبط المؤلف - الشيخ الفاضل العالم برهان الدين أبو الفضائل محمد بن علي بن سعيد الراوندي <sup>(١)</sup> والشيخ محمد بن جعفر بن نما .

والشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر الاصفهاني .

والشيخ نصير الدين أبو طالب عبد الله بن حمزة الطوسي .

والسيد حيدر بن محمد الحسيني صاحب غرر الدرر <sup>(٢)</sup> .

٢- الشيخ العالم الصالح الشهيد نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن سعيد الراوندي <sup>(٣)</sup> .

٣- الشيخ الفقيه الثقة العدل ظهير الدين أبو الفضل محمد بن سعيد الراوندي <sup>(٤)</sup> .

## مكانته العلمية و الاجتماعية

أجمع العلماء وأرباب معاجم التراجم على جلاله قدره وتبرزه في العلوم العقلية والنقلية، لم يمر بذكره أحد من الرواة عنه أو المترجمين له إلا ويستصحب ذكره

(١) فهرس منتجب الدين : ١٧٢ ، رياض العلماء : ١١٧/٥ ، الثقات العيون : ٢٧٣ ، والانوار الساطعة : ١٦٢ .

(٢) فهرس منتجب الدين : ١٧٢ ، أمل الامل : ١٧١/٢ ، وص : ١٨٨ ، رياض العلماء : ٨٣/٤ ، وص : ١٠٠ ، والثقات العيون : ١٩٠ .

(٣) فهرس منتجب الدين : ٥٦ ، رياض العلماء : ٧/٢ ، والثقات العيون : ٧٥ .

(٤) فهرس منتجب الدين : ١٧٢ ، أمل الامل : ٢٧٤/٢ ، رياض العلماء : ١٠٧/٥ ، والثقات العيون : ٢٦٥ .

بعبارات تدل على عظمته وسمو مكانته، وكانت هذه المكانة والجلالة ملازمة له أينما حلّ و نزل .

وكان موضع احترام وتقدير كافة الطبقات والأوساط العلمية والاجتماعية . وكان قدس سرّه بالإضافة إلى مقامه العلمي الرفيع على جانب كبير من الأدب والشعر، وشعره جيد، مستعذب الألفاظ ، راقى المعاني ، يغلب عليه طابع مدح أهل البيت عليهم السلام، وتبيين فضائلهم ، وراثتهم .

عدّه العلامة الاميني في شعراء الغدير<sup>(١)</sup>، وذكر نماذج من شعره .

هذا ما يختص بمكانته -رضوان الله عليه- في حياته، أما بعدها فله المكانة الكبرى بما أثرى به العالم الاسلامي من المؤلفات الضخمة القيمة الكثيرة التي تكل الألسن عن وصفها، ويقصر البيان عن مدحها وتعريفها، وأصبحت مراجع هاماً من المراجع المعتمد عليها في مختلف المجالات العلمية .

ولا يفوتنا دوره البارز في نشر العلوم في ربوع العالم الاسلامي ، حيث تتلمذ على يديه نوابغ وأفذاذ من علماء الكلام والحديث والفقه والتفسير وغيرها، نذكر منهم :  
الشيخ رشيد الدين محمد علي السروي المازندراني المعروف بـ « ابن شهر اشوب » صاحب الكتاب القيم «مناقب آل أبي طالب» .

وقد أطلنا البحث حول مكانته قدس سرّه، وهو بحث يستأهل أكثر من هذه السطور.

أساتذته ومشايخه

تلقى الشيخ قطب الدين الراوندي قدس سرّه علومه عند أساطين العلم ، وكبار العلماء في عصره .

وروى عن شيوخ الرواية والحديث من وجوه علماء الخاصة والعامة في عصره .  
ولسنا بصدد سرد أسمائهم ، و الحصر التام لعدددهم ، أو الاحاطة بكل من يمت إليه بصلة علمية .



بل نقبس منها بعض الأسماء اللامعة، ونحيلك إلى فهرس مشايخه في آخر الكتاب. فنذكر منهم الشيخ الثقة الفقيه المفسر أمين الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير القيم «مجمع البيان» وكتاب «إعلام الوري» وغيرهما من روائع المؤلفات وأعلامها .

ومنهم الشيخ الثقة العالم الجليل المعمر، الواسع الرواية عماد الدين محمد ابن أبي القاسم علي بن محمد الطبري، صاحب كتاب «بشارة المصطفى لشيعته المرتضى». ومن مشايخه رضوان الله عليه من علماء العامة :

الشيخ العالم المحدث شهردار بن الحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي صاحب الكتاب الشهير «مسند الفردوس» .

#### وفاته ومدفنه

قال العلامة الشيخ المجلسي : وجدت بخط الشيخ الزاهد العالم شمس الدين محمد مجد شيخنا البهائي قدس الله روحهما نقلا من خط الشهيد روح الله روحه: توفي الشيخ الامام السعيد أبو الحسين قطب الملة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله ضحوة يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسائة. (١) أو في ثالث عشر شوال، كما في لسان الميزان: ٤٨/٣.

ومزاره الشامخ في الصحن الكبير في حضرة السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام. (٢)

(١) البحار : ٢٣٥/١٠٥ .

(٢) قال الميرزا عبد الله في رياض العلماء : ٤٢٠/٢ : ان المولى حشرى الشاعر المشهور نقل في كتاب تذكرة الاولياء في أحوال العلماء: أن قبر القطب الراوندي في قرية خسرو شاه من توابع تبريز .

**أقول:** وأنا أيضاً رأيت قبراً بتلك القرية يعرف عند أهلها بأنه قبر القطب الراوندي وكانوا يزورونه فيه ، وقد زرته أنا أيضاً فيه ، ولا يبعد أن يكون أحدهما قبر الشيخ قطب الدين الراوندي ، والثاني قبر السيد فضل الله الراوندي ، أو أحدهما قبر أحد أولاده المذكورين ، أو قبر والده، أو جده ، والآخر قبره .



## آثاره

لعل خير ما يصور منزلة القطب الراوندي هو دراسة آثاره الكثيرة التي خلفها وبيان قيمتها مقارنة بمثيلاتها ، و مدى اهتمام العلماء و الباحثين و الدارسين بها في العصور التالية ، و المساهمة الفعالة و الجادة التي قدمتها للعالم الاسلامي في مختلف عصوره .

على أن مهارته - قدس سره - و براعته تظهران في أحسن الوجوه إشراقاً ، و أكثرها تألقاً عند دراستنا له محدثاً يعنى بهذا الفن .

فقد مهر في علم الحديث و صنّف فيه الكتب الكثيرة ، الخرائج و الجرائح و الدعوات و القصص ... كما برع في غيره من العلوم ، و ألّف فيها . سرد من ترجم له من أصحاب المعاجم الرجالية قائمة لأسماء مؤلفاته ، نيّفت على الستين .  
ومن أشهر هذه الكتب و أكبرها :

## كتاب الخرائج و الجرائح

وهو هذا السفر الجليل العظيم الذي نقدّمه اليوم للقرّاء ، وهو يعدّ من أعظم كتب المعجزات و دلائل نبوة نبيّنا صلى الله عليه وآله و إمامة الأئمة عليهم السلام التي انتهت إلينا من تراث علمائنا الأقدمين ، ترتيباً و تنقيحاً ، و توثيقاً و إحكاماً ، و إحاطة و شمولاً ، فهو ينبىء عن سعة اطلاع مؤلّفه - قدس سره - على كل ما سبقه من تأليف في موضوعه ، و دراية تامّة بمعجزاتهم ، و ما قيل في حقّهم عليهم السلام . و يتميّز عن غيره من الكتب التي ألّف في بابها أنّه استطاع التوفيق بين المعجزات و الدلائل و المسائل الكلامية الواردة عليها .  
و لم يقتصر على نوع معيّن من المعجزات بل تنوّعت فشمّلت مختلف أشكالها .  
و كان للقطب الراوندي أسلوبه المتميّز في صياغة روايات كتابه هذا ، و أسلوب عرضها ، الأمر الذي دفعه في أغلب الأحيان إلى اختصار المادة الروائية المرورية بأسهاب في مؤلّفات من سبقه بأسلوبه الخاص ، و لم ير في ذلك ضيراً ، طالما قد توخّى

الدقة والامانة في نقل أهداف الرواية ، لاسيما تلك التي لا تنقص من قيمتها إعادة الصياغة ، كحذف مقدمات الحديث، وباقي الأحداث الهامشية الخارجة عن تبيان المعجزات والدلائل ، واختصار أسماء الرواة ونحو ذلك .

أمّا أسلوبه الأدبي في عرض أحداث الرواية ، فقد تميّز بالطراوة والحبك ولم يعن بتزويق الألفاظ الذي يتجلى فيه العناية بالاسلوب على حساب دقة المعاني ودلالة الكلمات .

أضف أن معرفته القويّة باللغة العربيّة - نحوها ، وصرفها - أكسبته التمتع بهذا الاسلوب الرصين البليغ الخالي من اللحن .

ومن المزايا التي تميّز بها هذا الكتاب القيم عن غيره هو إيرادُه :

الملحقات الخمسة في آخر الباب الخامس عشر بقوله :

«وقد كنت جمعت «خمس مختصرات» تملق بهذا الفن من العلوم، فأضفتها إلى

هذا الكتاب أيضاً بالخطبة التي في أول كل واحد منها» وهي :

١ - كتاب نواذر المعجزات <sup>(١)</sup> : وهو الباب السادس عشر، قال في خطبته :

«إنّ هذه أحاديث هائلة، مهولة ، فانتها من المشكلات التي تنهافت فيها العقول ، لكونها من المعضلات، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري ذكرها في كتاب البصائر ، وأوردها الشيخ الثقة محمد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات ، وكلاهما لم يكن غالباً ولا قليلاً .

ويستفاد من كلامه رحمه الله أمور: منها أنّه انتخب أحاديث كتابه هذا من كتابي بصائر درجات الأشعري و الصفّار ، و أنّها أحاديث ذات خصوصيّة تميّزها عن مثيلاتها بكونها من المعضلات ، وقد علّل ذلك - بعد سطور - بأن روى : « حديث آل

(١) مما تجدر الإشارة إليه أن لشيخنا الصدوق والشيخ محمد بن جرير الطبري (صاحب دلائل

الامامة) مصنفين بهذا العنوان .

راجع الذريعة : ٣٤٩/٢٤ و ص ٣٥٠ .



محمد صعب مستصعب . . . » .

ويستفاد أيضاً من كتابه هذا روائي بحث، لذا لم يضمه أي بحث كلامي .  
 ٢- كتاب الموازة بين معجزات نبينا صلى الله عليه وآله ومعجزات الانبياء  
 ويشكل هذا الكتاب الباب السابع عشر من كتابنا الخرائج والجرائح .  
 ولأظن أننا بحاجة ماسة إلى تعريف موضوعه الذي ينطق به اسمه. ورغم أن اسم  
 الكتاب صريح في موضوعه فقد أبان المؤلف عنه وعن منهجه في مقدمته ، فقال:  
 «قد ذكرنا من معجزاته صلى الله عليه وآله ومعجزات أوصيائه عليه السلام التي رواها الرواة المعروفون  
 بالأمانة ما يربي على أعلام الرسل الماضين عند الموازة والموازنة .  
 ونذكر هاهنا شيئاً يفتقر إليه في هذا المعنى» .

٣- كتاب ام المعجزات ، وهو القرآن المجيد ، وقد شغل تمام الباب الثامن عشر  
 ضمته وجوه إعجاز القرآن، وأكثر فيه من ذكر وافترض الشبهات والرد عليها بكلام  
 يسير محكم موجز خال من الأغلاق والابهام والغموض والتعقيد .

٤- كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات ، وهو الباب التاسع عشر ، قال في  
 ديباجته: «إني أذكر ما ينكشف فيه الفصل بين الحيل والمعجزات، وتظهر به الشعوذة  
 والمخاريق ، وحقيقة الدلالات والعلامات لكل ذي رأي صائب ونظر ثاقب ... » .  
 وهو - فيما أعلم - كتاب لم يسبقه أحد إلى تناوله بالبحث والتأليف ، وضمته -  
 كسابقه - سلاسة الألفاظ ودقة التعبير ، والقدرة على الإقناع .

٥- كتاب علامات ومراتب نبينا صلى الله عليه وآله وأوصيائه عليه السلام وهو الباب العشرون  
 قال في ديباجته: «إن علامات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من أهل بيته في الكتب  
 المتقدمة كثيرة ، وأنا أشير في هذا المختصر إلى جمل منها خطيرة ، وأضيف إليها من  
 الرؤيا الدالة على مراتبهم ما يليق بها» .

فهذا الكتاب كما ينبغي عنه مؤلفه هو في ذكر البشارات بنبينا صلى الله عليه وآله وأوصيائه عليهم السلام  
 وعلاماتهم ، ثم تطرق إلى ذكر العلامات السارة الدالة على صاحب الزمان  
 وأردفها بذكر العلامات الحزينة الدالة عليه (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .



## الوجه في تسمية الكتاب

بيّن لنا المؤلف قدّس سرّه الوجه في تسميته كتابه هذا بالخرائج والجرائح بأوجز عبارة وأدقّ معنى فقال: «وسمّيته به «الخرائج والجرائح» لأنّ معجزاتهم التي (خرجت) على أيديهم مصحّحة لدعاويهم ، لأنّها (تكسب) المدّعي - ومن ظهرت على يده - صدق قوله». (١)

أقول: جرح واجترح: اكتسب ، وجمعها جرائح .

قال تعالى : «وهو الذي يتوفّأكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار» (٢) أي كسبتم .

وقال : «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» (٣) أي اكتسبوا .

## أهمية الكتاب ، والاعتماد عليه

الخرائج والجرائح عين من عيون كتب تراث أهل البيت عليهم السلام وهو الأصل والمأخذ لكثير من الروايات والأحاديث التي أودعها أصحاب المؤلفات في مؤلّفاتهم بعده لدى تناولهم معجزات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ودلائلهم بالجمع والتأليف . فممنّ اعتمد عليه من علمائنا:

الأربليّ في «كشف الغمّة» ، والشيخ زين الدين النباطي في «الصراط المستقيم» والشيخ الحرّ العاملي في «وسائل الشيعة» و«اثبات الهداة» .

والشيخ المجلسي في «بحار الانوار» والشيخ عبد الله البحراني في «عوامل العلوم» والسيد هاشم البحراني في «تفسير البرهان» و«غاية المرام» و«مدينة المعاجز» .

ومن علماء العامة : ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» (٤) والقندوزي في «ينابيع المودّة» (٥) وغيرهم ممّن يطول المقام بذكرهم واستقصائهم .

## منتخب الخرائج و الجرائح

لدى بحثنا عن تاريخ ونسخ الخرائج و الجرائح وقعت بين أيدينا نسخ خطيّة

(١) الخرائج والجرائح : ١٩ .

(٢) سورة الانعام : ٦٠ .

(٣) سورة الجاثية : ٢١ .

(٤) الفصول المهمة : ٣٣٢ .

(٥) ينابيع المودة : ١٩٩ .

ومطبو عتاج حجريّتان اختزتا فيها أحاديث الكتاب بنسبة كبيرة فعلى سبيل المثال: الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١٧١-٢٣٥) تضمن «٧٨» حديثاً ، بينما في النسخ المشار إليها «١٧» حديثاً فقط .

والباب التاسع في معجزات الامام الرضا عليه السلام (ص ٣٣٧-٣٧١) احتوى على «٢٩» حديثاً وفي النسخ السابقة الذكر «١٢» حديثاً فقط .

وطال هذا الاختزال والاختصار باقيا أبواب الكتاب، مما اضطرنا إلى صرف النظر عن الإشارة إلى الأحاديث المختزلة في تعليلاتنا على الكتاب .

فهذه النسخ هي «منتخب الخرائج والجرائح» إن صحّ التعبير .

### ترجمة الخرائج والجرائح

قام العلامة الشيخ محمد شريف الخادم بترجمة كتاب «الخرائج والجرائح» إلى اللغة الفارسية، وسمّاه «كفاية المؤمنين في معجزات الأئمة المعصومين عليهم السلام» ورتبه على أربعة عشر باباً، وقد وشّحه باسم السلطان إبراهيم قطب شاه بن السلطان علي قطب شاه الذي ملك ثلاث وثلثين سنة، ومات في سنة ٩٨٨ عن عمر ناهز الاحدى والخمسين سنة. (١)

### التعريف بنسخ الكتاب

إعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على ثلاث نسخ خطيّة هي:

النسخة الاولى : مصوّرة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الشخصية للعلامة الشيخ محي الدين المامقاني ، حفيد آية الله الشيخ عبدالله المامقاني، العالم الرجالي المعروف صاحب كتاب « تنقيح المقال في أحوال الرجال » .

وهي أتقن النسخ وأعمّحتها وأتمّتها، كتبها - بخطّ النسخ- السيّد كمال الدين حسن بن محمد بن عماد الحسيني الاسترآبادي ، في الخامس عشر شهر جمادى الثانية سنة ٩٥٨ هـ . ق . وتقع في « ٥٥٤ » صفحة .

(١) راجع الذريعة: ١٨/١٠٠ ، وطبقات أعلام الشيعة في القرن العاشر: ١٠٣ (وفيه: شريف

الخادم ، بدون محمد) رياض العلماء: ٤٣١/٢ .



وكانت هذه النسخة النفيسة هي الأصل المعتمد عليه في تحقيقنا، ورمزنا لها بـ «م». النسخة الثانية: وهي المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى شهاب الدين المرعشي النجفي - دامت بركاته - تحت الرقم «٩٨٣». كتبت بخط النسخ في سنة «١٠٩٢» وتقع في «٢٩٦» ورقة، واحتوت كسابقتها تمام الكتاب ورمزنا لها بـ «ه».

النسخة الثالثة: وهي المحفوظة في خزانة مخطوطات آية الله الحاج السيد مصطفى الحسيني الصفائي الخوانساري، واحتوت «منتخب الخرائج والجرائح» وسقطت من آخرها الأبواب الخمسة الأخيرة، ورمزنا لها بـ «س». واهتمدنا في تحقيق الأبواب الثلاثة الأخيرة على نسختين عرفناهما في ص ٩٦٩.

وحصلت بأيدينا نسختان مطبوعتان:

الأولى: المطبوعة الحجرية في سنة ١٣٠١ هـ، ق، ضمن مجموعة تضمنت ثلاثة كتب هي: الأربعون حديثاً للعلامة الشيخ المجلسي - صاحب بحار الأنوار - والخرائج والجرائح، وكفاية الأثر للخزاز القمي.

الثانية: المطبوعة الحجرية في بومباي في سنة ١٣٠١ هـ. ق. وهذه المطبوعة والتي قبلها هي «منتخب الخرائج والجرائح».

#### منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع نسخته ومصادره والبحار، اتبعنا - كما هو دأبنا - طريقة التلفيق بين النسخ والبحار والمصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية.

ومن ثم أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره واتحاداته بصورة مفصلة. كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسبياً شرحاً مبسطاً موجزاً، مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد ومتون الروايات، خاصة تلك التي

- صحفت وحرقت ، معتمدين في ذلك على أمتهات كتب تراجم الرجال .  
وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع .  
علماً أن كل ما بين المعقوفين [ ] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن في نسخة «م»  
وإنما أثبتناه من سائر النسخ ، أو من أحدها .  
ووضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبياً ، أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش  
بين قوسين ( ) .  
وحصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسي التنصيص الصغيرين « » .

#### تقدير وعرفان

ممّا يزيد في قيمة هذا الكتاب الرائد النفيس ، ويعلي مكانته بين الكتب هو إصداره  
بهذه الحلة الزاهية الرائعة ، والطبعة المحتممة النافعة التي تسرّ كلّ محبّ وموال  
لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام وقد يسرّ الله لمؤازرتي وشدّ عضدي في إنجازهِ  
وتحقيقه ثلثة من الذوات المخلصة العاملة في « مؤسسة الامام المهدي » عجل الله  
فرجه الشريف ، سيّما الأفاضل :

نجم عبد البدري ، شاعر شبع ، أمجد عبد الملك الساعاتي ، فارس حسون ،  
أبو حيدر المسجدي ، السيّد فلاح الشريفني .  
فلهم الشكر والثواب ، وكان الله شاكراً عليماً .

السيّد محمد باقر نجل المرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني

مؤسسة الامام المهدي عليه السلام

قم المقدسة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَوْلِهِمْ يَا كَرِيمُ  
 أما بعد حمد الله الذي هدانا إلى منهج الدليل والصلوة على محمد وآله الذين سلكوا بنا  
 سواة المسيل فإن قوما من الذين أفرقنا في ظواهرهم بالنبوات وحجودوا في الأمانة تكون  
 المعجزات فضاها الفلاسفة والبراسمة الجاحدين في النبوة الاعلام الباهرات  
 فذعنوا بهم جميعا باطلنة فاخته اذا الادلة على جميع ذلك واضحة فقد اجترنا  
 جماعة ثقات منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ أبي جعفر  
 الطوسي عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير الفرشي عن احمد بن الحسين بن  
 عبد الملك الأزدي عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن موسى بن  
 جعفر عليهما السلام قال اعظم الناس ذنبا وأكثرهم اثما على لسان محمد صلى الله  
 عليه وآله الطاعن على آل محمد والمكذب ناطقهم والجاحد معجزاتهم على اذ  
 من أكثر المعجزات واولاده الاحد عشر مع اثباته الذي صلى الله عليه وآله فانه جاهل  
 بالقرآن فقد كسب الله عن آصف بن برخيا وحى سليمان عليه السلام وعمما

\* \* \*

بحمد الله وسنن توفيقه في معجزات النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام باليف شيخ الفقيه العالم  
 ابن الحسين سعد بن عبد الله بن الحسين الرازي قدس الله روحه حنفة مولانا الامام  
 ابي البرقيين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام في فضلها وانوارها  
 عن ابي عبد الله عليه السلام في فضلها الى حرمته الله الملك الشفي الخادمي كمال الدين  
 محمد بن عماد الحسيني الاصبهاني النعمانية انوارها وكما  
 لغاية ولستعه ولزينة تأمل في حق محمد وآله  
 النصارى في خامس عشر شهريه  
 ٨٥٩

كتابخانه عمومی آیت الله العظمی

مر عشی نجفی - قم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
امّا بعد حمد الله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا  
علي محمد وآله الذين سلكوا بنا سواء السبيل فان قرأ من القرآن  
اقروا في ظاهرهم بالنيوات محمدية باب الامامة كون المعجز  
فضاها هو الفلاسفة والبراهمة المجاهدين في النبوة الاعلام  
الباهرات فدعا وراهم جميعا باطله فاضعة اذا لا بد على  
صحة جميع ذلك واضحة وقد اخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ  
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابي حنيفة الطوسي  
عن احمد بن محمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير الترمذي عن احمد بن  
الحسين بن عبد الملك الاودي عن الحسن بن محبوب عن صفوان

قوله

\* \* \*

دعوتهم المساكين لنقل ذلك الزراب فليسا دعون فيه من اجل  
ما فيه من الذهب والفضة فنوا المسجد واخرج المساكين ذلك  
الزراب وقد استقل السقف بما فيه واستغنى المساكين فحمد  
اربعه اجاد في كل جند عشرة الف واسترحم في البلاد وقال الصائم  
عليه السلام لاذن ان قام المسجد عليه لم يبن في ظهر الكوفة مسجد له  
باب عم الكتاب المسمى بالخراب والخراب في سنة اثنان  
وستف من بعد الف



١٠٩٤  
م



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
أما بعد حمد الله الذي هدانا إلى منهاج الدليل والصلوة على محمد وآله  
الذين سلكوا بنا سواء السبيل  
فإن قوماً<sup>(١)</sup> من الذين أقرّوا بظاهرهم بالنبوتات، جحدوا في الامامة<sup>(٢)</sup> كيون  
المعجزات، فضاهاوا الفلاسفة والبراهمة<sup>(٣)</sup> الجاحدين في النبوة الأعلام الباهرات  
فدعواهم جميعاً باطلة فاضحة، إذ الأدلة على صحة جميع ذلك واضحة.  
وقد أخبرنا جماعة ثقات منهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن  
الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد  
ابن الزبير القرشي، عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأزدي<sup>(٤)</sup>، عن الحسن بن  
محبوب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن موسى بن جعفر<sup>(٥)</sup> أنه قال:  
أعظم الناس ذنباً، وأكثرهم إثماً على لسان محمد<sup>(٦)</sup>: الطاعن<sup>(٥)</sup> [عالم]  
آل محمد<sup>(٦)</sup> والمكذب ناطقهم، والجاحد معجزاتهم<sup>(٦)</sup>.

(١) «فرقاً» س، ط.  
(٢) «باب الامامة» س، ط.  
(٣) البراهمة: أحد المذاهب التي يتبعها في بلاد الهند، يقوم على أساس نفى النبوات  
أصلاً ورأساً، والنسبة في هذه التسمية لرجل يقال له «براهم».  
من أراد تفصيل ذلك فليراجع الملل والنحل: ٢٥٠/٢ - ٢٥٥.  
(٤) «الاولدى» ط واثبات الهداة. وكلاهما وارد. راجع الوسائل: ١٢٧/٢٠، ورجال السيد  
الخوئي: ٩٤/٢.  
(٥) «الراد» ط.  
(٦) عنه اثبات الهداة: ٢٥٩/٦ ح ٢٤٨.

على أن من أنكر المعجزات لعلي عليه السلام وأولاده الأحد عشر مع إثباته للنبي صلى الله عليه وآله فإنه جاهل بالقرآن .

وقد أخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخيا وصي سليمان عليه السلام وعن ما أتى به من المعجز من عرش ملكة اليمن، وكان سليمان عليه السلام يومئذ بيت المقدس فقال وصيته: ﴿أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ <sup>(١)</sup> وارتداد الطرف مالا يتوهم فيه ذهاب زمان ولا قطع مسافة، وكان بين بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ ذاهباً وخمسمائة راجعاً، فأتاه به وصيته من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف، فلو فعله سليمان لكان معجزاً [له]

فلمّا أراد أن يدلّ أهل زمانه على وصيته ومن يقوم مقامه بعده، قام به وصيته [بإذن الله] وهذا أقوى من النصّ .

وهذا كما ذكر الله في معجزات الأنبياء: من طوفان نوح وسفينته

وناقة صالح وفضيلها وشر بهم وشر بها

ونار إبراهيم، وأضيافه، وإحياء الله تعالى الطيور الأربعة التي ذبحها وفرّقها

على الجبال، ثم كانت (تأتيه سعيّاً) <sup>(٢)</sup>

وتسخير الله الريح لسليمان

وإلانة الحديد لأبيه <sup>(٣)</sup> وتعليمه منطق الطير والنمل

وعصا موسى وانقلابها حيّة، واليد البيضاء من غير سوء، وآياته المذكورة

في القرآن <sup>(٤)</sup> من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والرجز ونتوق الجبل

فوقهم، وانفلاق البحر لقومه، والمن والسلوى [والتيه] والعيون الجارية من الحجر

والغمام المظلّ ونحو ذلك .

(٢) «طيوراً بإذن الله تعالى» م .

(١) سورة النمل : ٤٠ .

(٤) «الكتاب» م .

(٣) «له» م . وهو تصحيف .



وما أخبر الله به عن عيسى من كلامه في المهد، وإحياء الموتى، وإسراء الأكمه والابرس، وجعل الله الطين طيراً، وما شاكل ذلك.

وكذلك ما أخبر الله تعالى به عن محمد ﷺ من شق القمر، والأسراء إلى بيت المقدس، والمعراج، وما نقله عنه المسلمون من الآيات والدلائل والمعجزات كل ذلك قد شوهد، وعليه الاجماع.

وكذلك ما رواه الشيعة الامامية خاصة في معجزات أئمتهم المعصومين عليهم السلام صحيح، لاجماعهم عليه، وإجماعهم حجته، لأن فيهم <sup>(١)</sup> حجة.

وقد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لا تكاد توجد مجموعة في كتاب [واحد] ليستأنس بها الناظرون، و ينتفع بها المؤمنون

#### وسميته بـ « كتاب الخرائج و الجرائح »

لأن معجزاتهم التي خرجت على أيديهم مصححة لدعاويهم، لانتها تكسب المدعي - ومن ظهرت على يده - صدق قوله.

والمعجز في العرف : ماله حظ في الدلالة على صدق من ظهر على يده .  
وجعلته على عشرين باباً :

[منها ثلاثة عشر باباً في معجزات النبي محمد ﷺ والاثني عشر اماماً]:

- |                |  |
|----------------|--|
| الباب الاول :  | في معجزات رسول الله محمد ﷺ   |
| الباب الثاني : | في معجزات أمير المؤمنين علي <small>عليه السلام</small>                 |
| الباب الثالث : | في معجزات الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small>                    |
| الباب الرابع : | في معجزات الحسين بن علي <small>عليهما السلام</small>                   |
| الباب الخامس : | في معجزات الامام علي بن الحسين زين العابدين <small>عليه السلام</small> |
| الباب السادس : | في معجزات الامام محمد بن علي الباقر <small>عليه السلام</small>         |

(١) « في اجماعهم » س ، ط .

- الباب السابع : في معجزات الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
- الباب الثامن : في معجزات الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
- الباب التاسع : في معجزات الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام
- الباب العاشر : في معجزات الامام محمد بن علي التقي عليه السلام
- الباب الحادي عشر : في معجزات الامام علي بن محمد التقي عليه السلام
- الباب الثاني عشر : في معجزات الامام الحسن بن علي الزكي العسكري عليه السلام
- الباب الثالث عشر : في معجزات صاحب الزمان مهدي آل محمد عليه السلام
- [والسبعة الاخرى] : (١)
- الباب الرابع عشر : في أعلام النبي والأئمة عليهم السلام
- ويشتمل على أربعة عشر فصلاً لكل واحد منها فصلاً
- الباب الخامس عشر : في الدلائل على إمامة الاثني عشر عليهم السلام
- من الآيات الباهرات لهم
- الباب السادس عشر : في نوادر المعجزات لهم
- الباب السابع عشر : في موازاة معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وأوصيائه عليهم السلام
- معجزات الانبياء المتقدمين عليهم السلام
- الباب الثامن عشر : في أم المعجزات (وهي المعجز الباقي عليه السلام
- السدي هو) (٢) القرآن المجيد
- الباب التاسع عشر : في الفرق بين الحيل وبين المعجزات
- والفصل بين المكر والاعجاز
- الباب العشرون : في العلامات والمراتب الخارقة للمعادت لهم

(١) محل هذه العبارة كان في أول تعداد الابواب ، فأثبتها هنا لمناسبتها الكلام أكثر، علماً

أن تفصيل الابواب ١-١٣ ليس في نسخة «س» .

(٢) «الباقية التي هي في» س . «وهو» م .



## الباب الأول

### في معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وآله

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عظم قريش في العرب، وسمّوا أهل الله عليه السلام ولما ولد رسول الله عليه السلام عظمته قريش في العرب، وسمّوا أهل الله عليه السلام وكان إبليس يخرق السماوات السبع، فلمّا ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث سماوات وكان يخرق أربع سماوات، فلمّا ولد رسول الله عليه السلام [في] عام الفيل في [شهر] ربيع الأول حين طلع (١) الفجر، حجب عن السبع كلها، ورميت الشياطين بالمنجوم المرجوم. ثم توفي أبوه بالمدينة عند أخواله وهو ابن شهرين، ودفعه عبدالمطلب إلى الحارث بن عبدالعزّي بن رفاعة السعدي (٢)، وهو زوج حليلة التي أرضعته، وهي بنت أبي ذؤيب الشاعر (٣)، وماتت أمّه وهو ابن أربع سنين، ومات عبدالمطلب وله نحو من ثمان سنين، وكفّله أبو طالب [عمّه] (٤).

(١) «طلوع» من .

(٢) «الحارث بن عبدالعزّي بن رفاعة السعدي»، وفي م: «قناعة» بدل «رفاعة» .

وفي بعض النسخ: قباعة .

وما أثبتناه كما ورد اسمه في اسد الغابة: ٣٣٨/١، والاصابة: ٢٨٢/١ ح ١٤٣٨٨ .

(٣) أبو ذؤيب الهذلي الشاعر المشهور، اسمه خويلد بن خالد بن محرث، ويقال: خالد بن خويلد .

كان فصيحاً متمكناً في الشعر، وعاش في الجاهلية دهرأ، وأدرك الإسلام فأسلم .

توفي في زمن عثمان .

تجد ترجمته في اسد الغابة: ١٨٨/٥، والاصابة: ٦٥/٤ رقم ٣٨٨ .

## فصل

إعلم أن معجزاته عليه وآله السلام على أقسام :

منها ما انتشر نقله وثبت وجوده عاماً في كل زمان ومكان حين ظهوره كالقرآن الذي بين أيدينا . نلوه ونسمع ونكتبه ونحفظه ، لا يمكن [لأحد] جحده ، إنه هو الذي أتى به نبينا [محمد ﷺ] ، وإنما دخلت الشبهة على قوم لم ينكشف لهم وجه إعجازه ، وقد كشفنا ذلك بيان قريب في كتاب مفرد .

والقسم لثاني على أقسام : منها : مارواه المسلمون وأجمعوا على نقله ، وكان اختصاصهم بنقله ، لأنهم كانوا هم المشاهدين لذلك <sup>(١)</sup> وظهرت بين أيديهم في سفر كانوا هم المصاحبين له ، أو في حضر لم يحضره غيرهم ، فلذلك انفردوا بنقلها وهم الجماعة الكثيرة التي لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لا أصل له .

والثاني من هذه الاقسام ، ما شاهده بعض المسلمين فنقلوه إلى حضرة جماعتهم وكان المعصوم وراءه ، فلم يوجد منهم إنكار لذلك ، فاستدل بتركهم النكير عليهم على صدقهم ، لأنهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ، ومنكر يسمعونه فلا ينكرونه ، ولا منع ، كما لا يجوز أن ينقلوا كذباً ولا رغبة ولا رهبة هناك تحملهم على النقل والتصديق .

ومنها : ما ظهر في وقته صلوات الله عليه قبل مبعثه تأسيساً لأمره .

ومنها : ما ظهر على أيدي سراياه في البلدان البعيدة ، إبانة لصدقهم في ادعائهم بنبوته ، لأنهم ممن لا تظهر منهم <sup>(٢)</sup> المعجزات ، إذ لم يكونوا من أوصيائه ، فيعلم بذلك تصديقه في دعواهم له .

ومنها : ما وجدت في كتب الانبياء قبله من تصديقه ووصفه بصفاته ، وإظهار علاماته

(٢) « عليهم » ٢ ، « عنهم » ط .

(١) « لها » س .



والدلالة على وقته ومكانه و ولادته، وأحوال آبائه وأمهاته.  
 ومن معجزاته أيضاً: أخلاقه ومعاملاته وسيرته وأحواله الخارقة للعادة .  
 ومن معجزاته أيضاً : شرايعه التي لاتزداد على طول البحث عنها، والنطق فيها  
 إلاحسناً وترتيباً وإتقاناً وصحة، واتساقاً ولطفاً .

### ونذكر أولاً:

معجزاته الموجزة التي ظهرت عليه في حياته، وتلك على أنحاء ومراتب :  
 فمنها : ماظهرت عليه قبل مبعثه المتأنيس والتمهيد والتأسيس .  
 ومنها: ماظهرت عليه بعد مبعثه لاقامة الحجّة بها على الخلق .  
 ومنها: ماظهر من دعواته المستجابة .  
 ومنها: ماظهر من إخباره عن الغائبات فوجد كلّها صدقاً .  
 ومنها: ما أخبر به ثم ظهر بعد وفاته ﷺ .

### [فصل من روايات العامة]

١- فمن معجزاته خبر منتشر في مؤمن العرب وكافرها، يتناولون فيه الأشعار  
 ويتفاوضونه في الديار : أمر سراقة بن مالك بن جعشم، قد تبعه متوجهاً إلى المدينة  
 ملتمساً غرته ليحظى به عند قريش ، فأمهله الله حتى أيقن أنه قدظفر ببغيته ، لايمترى  
 لقوته، خسف الله به الأرض فساخت قوائم فرسه وهو بموضع صلب كأنه ظهر صفوان  
 فعلم أن الذي أصابه أمر سماوي، فناده : يا محمد  
 فأجابه آخذاً بالفضل عليه و رحمة لعباد الله، وقد قال له : أدع ربك يطلق فرسي  
 وذمة الله عليّ أن لأدلّ عليك، بل أدفع عنك .

فدعا له ، فوثب جواده كأنّه أفلت من أنشوطة<sup>(١)</sup> . وكان رجلاً داهية ، وعلم بما

(١) هي العقدة التي يسهل انحلالها .

- رأى أن سيكون له نبأ، فقال له: اكتب لي أماناً. ولوعقل لتنبّه فأسلم. (١)
- ٢- ومنها: ما انتشر خبره أن أبا جهل اشترى من رجل طارىء (٢) من العرب على مكة إبلا، فبخسه حقه وثمنه، فأتى نادي قريش فدكّرهم حرمة البيت، فأحالوه على محمد ﷺ استهزاءً به لقلّة منعه (٣) عندهم، فأتى محمد ﷺ فمضى معه، ودقّ على أبي جهل الباب، فخرج متخوّف القلب، وقال أهلاً يا أبا القاسم - قول الذليل - فقال ﷺ: أعط هذا الرجل حقه. فأعطاه في الحال، فعيّره قومه، فقال: رأيت ما لم تروا، رأيت فالجاً (٤) الوأبيت لابن نمي. فعلموا أنه صدق بما أخبرهم، لبغضه اه. (٥)
- ٣- ومنها: أن أبا جهل طلب غرته، فلما رآه ساجداً أخذ صخرة ليطرحها عليه فألقىها الله بكفه، فلما عرف أن لانجاة إلاّ بمحمد ﷺ سأله أن يدعو ربه. فدعا الله، فأطلق يده، وطرح صخرته. (٦)
- ٤- ومنها: أنه بهرت عقولهم لما أخبرهم من إسرائ الله به من مكة إلى المسجد الأقصى بالشام. فبات معهم أول الليل، ثم اخترق الشام، فبلغ من بيت المقدس سدرة المنتهى، ورجع من ليلته.
- وأنكره المشركون فامتحنوه بوسع طاقتهم، فخبّرهم عنه عياناً بمجيء غيرهم وبالبعير الذي يتقدم، عليه غرارتان.
- وأمر البعير أعجب العلامات لأنه أخبرهم قبل مجيئهم، ولو كان يخبرهم عن

(١) عنه البحار: ٣٨٧/١٧ ح ٥٣، وعن اعلام الورى: ٢٤.

ورواه ابن الاثير فى اسد الغابة: ٢٦٤/٢، وفى الكامل فى التاريخ: ١٠٥/٢.

(٢) الطارىء: الغريب. (٣) المنعة: القوة التى تمنع من يريد أخذاً بسوء.

(٤) «ثعباناً» س. وأضاف فى ط: «يعنى أسداً»، وهو خطأ.

والفالج والقالج: البعير ذو السنمين. لسان العرب: ٣٤٦/٢.

(٥) عنه البحار: ٧٤/١٨ ح ٣٠، وعن اعلام الورى: ٢٩.

(٦) عنه البحار: ٥٦/١٨ ح ١٠، وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٦٩/١.

- غير الله لم يدر ، لعلته أن يتقدم بعير آخر ، فيجيء الأمر بخلاف ما أنخبر .<sup>(١)</sup>
- ٥- و منها : ما هو مشهور أنه خرج في متوجهه إلى المدينة، فأوى إلى غار بقرب مكة يعتوره ، ويأوي إليه الرعاء ، قل ما يخلو من جماعة نازلين يستريحون فيه فأقام به <sup>إثلاثاً</sup> ثلاثاً لا يظوره<sup>(٢)</sup> بشر وخرج القوم في أثره ، فصدّهم الله عنه بأن بعث عنكبوتاً فنسجت عليه ، فأيسهم من الطلب فيه ، فانصرفوا ، وهو نصب أعينهم .<sup>(٣)</sup>
- ٦- و منها : أنه مرتّ بامرأة يقال لها «أم معبد» لها شرف في قومها ، نزل بها فاعتذرت بأنه ما عندها إلا عنز لم تر لها قطرة لبن منذ سنة [للجذب]<sup>(٤)</sup> فمسح ضرعها ورواهم من لبنها، وأبقى لهم لبنها وخيراً كثيراً، ثم أسلم أهلها لذلك .<sup>(٥)</sup>
- ٧- و منها : أنه أتى امرأة من العرب يقال لها «أم شريك» فاجتهدت في قرائه وإكرامه ، فأخرجت عكّة لها فيها بقايا سمن ، فالتصت فيها فلم تجد شيئاً . فأخذها وحرّكها بيده فامتلات سمناً عذباً ، وهي تعالجها قبل ذلك لا يخرج منها شيء ، فأروت القوم منها وأبقت فضلاً عندها كافيأ ، وبقسى لها النبي <sup>صلى الله عليه وآله</sup> شرفاً يتوارثه الأعراب ، وأمر أن لا يسدّ رأس العكّة .<sup>(٦)</sup>
- ٨- و منها : أنه مرتّ بشجرة<sup>(٧)</sup> غليظة الشوك، متقنة الفروع ثابتة الأصل، فدعاها فأقبلت تخذ الأرض إليه طوعاً ، ثم أذن لها فرجعت إلى مكانها .

(١) روى نحوه في الكافي : ٢٦٢/٨ ح ٣٧٦٦ ، عنه البحار : ٣٠٩/١٨ ح ١٨ .  
 (٢) أي لا يقربه . قال ابن الاثير في النهاية : ١٤٢/٣ : «في حديث على عليه السلام : والله لا أطور به ما سمر سمير . أي لا أقربه أبداً» .  
 (٣) عنه البحار : ٧٣/١٨ ح ٢٧٧ ، وج ٧٢/١٩ ح ٢٤٤ .  
 (٤) من البحار . يقال : أجذب المكان : اذا انقطع عنه المطر فيبست أرضه .  
 (٥) عنه البحار : ٢٦/١٨ ح ٦٠٥ .  
 (٦) «بسمرة» البحار . قال ابن الاثير في النهاية : ٣٩٩/٢ : «هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة» .



- فأى آية أبين وأوضح من موات يقبل مطيعاً لأمره مقبلاً ومدبراً. (١)
- ٩- ومنها : أنه في غزوة الطائف مرّ في كثير طلمح ، فمشى وهو وسن (٢) من النوم فاعترضته سدره ، فانفجرت السدره نصفين ، فمرّ بين نصفيها ، وبقيت السدره منفردة على ساقين إلى زماننا هذا . وهي معروفة بذلك البلد ، مشهورة بعظمها أهلها وغيرهم ممن عرف شأنها لأجله . وتسمّى «سدره النبي» .
- وإذا انتجع الأعراب الغيث عضدوا منه (٣) أما أمكنهم ، وعلّقوه على إبلهم وأغنامهم ويقلعون شجر هذا الوادي ولا ينالون هذه السدره ( بقطع ولاشيء من المكروه ) (٤)
- معرفة بشأنها وتعظيماً لحالها ، فصارت له آية بينة وحجة باقية هناك . (٥)
- ١٠- ومنها : أنه كان في مسجده جذع ، كان إذا خطب فتعب (٦) أسند إليه ظهره فلما اتّخذ له منبر حنّ الجذع ، فدعاه ، فأقبل يخذ الأرض ، والناس حوله ينظرون إليه ، فالتزمه وكلمه فسكن [ثم] قال له : عد إلى مكانك . وهم يسمعون .
- فمرّ حتّى صار في مكانه ، فازداد المؤمنون يقيناً وفي دينهم بصيرة و [كان] هنالك المنافقون و قد نقلوه ولكن الهوى يميت القلوب . (٧)
- ١١- ومنها : أنه انتهى إلى نخلتين وبينهما فجوة من الأرض فقال لهما : انضمّا

(١) عنه البحار : ١٧ / ٣٧٤ ح ٣١ . (٢) الوسن : فتور يتقدم النوم .

(٣) انتجع الغيث : أى ذهب فى طلب الكلاء الذى ينبت بماء الغيث .

عضدوا منه : أى نثروا من ورقه لابلهم . (٤) «ويقطع من المكسورة» م ، ط .

(٥) عنه البحار : ١٧ / ٣٧٥ ح ٣٢ ، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ١١٧ / ١ ، واعلام الورى :

٣٠ من كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله ، لابي سعيد الواعظ .

(٦) «فأحب» م . «فأحب اذا» ط .

(٧) عنه البحار : ١٧ / ٣٧٥ ح ٣٣

وأخرجه البيهقي فى دلائل النبوة : ٥٥٦ / ٢ - ٥٦٣ وج ٦٧ / ٦ وص ٦٨ بعدة طرق

ورواه كثير من العلماء فى مصنفاتهم بطرق كثيرة .

—وأصحابه حضور— فأقبلنا نخدّان الأرض حتّى انضممتا. (١)

فأيّ حجّة أوضح؟ وأيّ عبرة أبين من هذه؟ فأيّ شبهة تدخل هاهنا؟!!

١٢— ومنها: أن رجلا كان في غزمه يرعاها فأغفلها سويعة من نهاره، فأخذ الذئب منها شاة، فجعل يتلهّف ويتعجّب، فطرح الذئب الشاة وكلّمه بكلام فصيح: أنتم أعجب، هذا محمد صلى الله عليه وآله يدعو إلى الحقّ بطن مكة وأنتم عنه لاهون. فأبصر الرجل رشده، وأقبل حتّى أسلم، وحدث القوم بقصّته و [كان] أولاده يفتخرون على العرب بذلك، فيقول أحدهم: أنا ابن مكلّم الذئب. (٢)

١٣— ومنها: أنّه أتت بشاة مسمومة أهدتها له امرأة يهودية ومعه أصحابه، فوضع يده ثم قال: إرفعوا أيديكم فإنّها تخبرني أنّها مسمومة. (٣)

ولو كان ذلك لعلّة الارتباب باليهودية ما قبلها بدتاً، ولا جمع لها أصحابه، ولا استجاز تركهم أكلها.

١٤— ومنها: أن أصحابه يوم الأحزاب صاروا بمعرض العطب لفساء الأزواد فهبّوا رجل قوت رجل أورجلين— لأكثر من ذلك— ودعا النبي صلى الله عليه وآله فانقلب القوم وهم ألوّف معه، فدخل، فقال:

غطّوا إناء كم فغطّوه، ثمّ دعا وبرك عليه فأكلوا جميعاً وشبعوا، والطعام بهيئته. (٤)

(١) عنه البحار: ١٧/٣٧٥ ح ٣٤.

(٢) «فيقولون: نحن بنو مكلّم الذئب» س، ط.

عنه البحار: ١٧/٤٠٦ ح ٢٧. وأخرجه في اثبات الهداة: ٢/٨٨ ح ٤٣٦ عن اعلام

الورى: ٢٥. ويأتى مثله ح ٣٨.

(٣) عنه البحار: ١٧/٤٠٦ ح ٢٨. وأخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢/٦٣

— ٦٥ بعدة طرق.

(٤) عنه البحار: ١٨/٢٦ ح ٧٧، وعن اعلام الورى: ٢٦، وأخرجه في اثبات الهداة: ١/٢

٨٨ ح ٤٣٨ عن اعلام الورى.

١٥- ومنها : أنهم شكوا إليه في غزوة تبوك نفاذ أزوادهم ، فدعا بيزاد لهم فلم يوجد إلا بضع عشرة تمر ، فطرحت بين يديه فمسها بيده ودعابه ، ثم صاح بالناس فاحفلوا<sup>(١)</sup> وقال: كلوا بسم الله. فأكل القوم فصاروا كأشبع ما كانوا ، وملاوا مزادهم وأوعيتهم ، والتمرات بحالها كهيئتها يرونها عياناً ، لاشبهة فيه .<sup>(٢)</sup>

١٦- ومنها : أنه ورد في غزاته هذه على ماء قليل لا يلبس حلق واحد من القوم وهم عطاش ، فشكوا ذلك إليه ، فأخذ سهماً من كنانته فأمر بفرزه في أسفل الركي - فاذا غرزوا - فغار الماء إلى أعلى الركي فارتوا بالمقام واستقوا للضعف ، وهم ثلاثون ألفاً ورجال من المنافقين حضور متحيرين .<sup>(٣)</sup>

١٧- ومنها : أنهم كانوا معه في سفر فشكوا إليه أن لاماء معهم ، وأنهم بسبيل هلاك ، فقال « كلا إن معي ربي عليه توكلتي ، وإليه مفرعي » ثم دعا بركوة فيها ماء فطلب فلم يوجد إلا فضلة في الركوة ، وما كانت تروي رجلاً ، فوضع كفه فيه ، فنبع الماء من بين أصابعه يجري ، وصيح في الناس ، فسقوا ، وأسقوا ، فشريوا حتى نهلوا وعلوا وهم الوف ، وهو يقول : إشهدوا أنني رسول الله حقاً .<sup>(٤)</sup>

١٨- ومنها : أن قوماً شكوا إليه ملوحة مائهم ، فأشرف على بشرهم ، وتفل فيها وكانت مع ملوحتها غائرة ، فانفجرت بالماء العذب ، فها هي يتوارثها أهلها بعدونها

(١) أي احتشدوا.

(٢) عنه البحار : ٢٧/١٨ ح ٨٢ وعن اعلام الوري : ٢٦ ، وأخرجه في اثبات الهداة : ٢١/٢١

(٣) ح ٨٩ ح ٤٣٩ عن اعلام الوري . وأورده في ثاقب المناقب : ١٨ (مخطوط) .

(٤) عنه البحار : ٢٧/١٨ ح ٩٢ وعن اعلام الوري : ٢٦ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٢١/٢١ ح ٨٩

ح ٤٤٠ عن اعلام الوري .

(٤) عنه البحار : ٢٧/١٧ ح ١٠ .

وأورده في اعلام الوري : ٢٣ ، عنه اثبات الهداة : ٢١/٢١ ح ٤٣١

وأورده في كشف الغمة : ٢٤/١ ، وثاقب المناقب : ١٢ (مخطوط) .



أعظم مكارمهم (١).

وكان ممّا أكّده الله صدقه أن قوم مسيلمة لما بلغهم ذلك سألوه مثلها، فأتى بثراً فتفل فيها، فعاد ماؤها ملحاً أجاباً كبول الحمار، فهي بحالها إلى اليوم معروفة الأهل والمكان (٢).

١٩- ومنها: أن امرأة أخته بصبي لها ترجو بركنه بأن يمسه ويدعوله وكان برأسه عاهة فرحمها، والرحمة صفته صلى الله عليه وسلم فمسح يده على رأسه فاستوى شعره، وبريء داؤه. فبلغ ذلك أهل اليمامة، فأتوا مسيلمة بصبي لامرأة فمسح رأسه، فطلع، وبقي نسله إلى يومنا هذا صلماً (٣).

٢٠- ومنها: أن قوماً من عبد القيس أتوه بغنم لهم فسألوه أن يجعل لهم علامة يعرفونها بها، فغمز بيده في أصول آذانها، فابيضت، فهي إلى اليوم معروفة النسل (٤).

٢١- ومنها: أن أهل المدينة مطروا مطراً عظيماً، فخافوا الغرق، فشكوا إليه .

فقال صلى الله عليه وسلم: اللهم حوالينا، ولا علينا. فانجابت السحاب عن المدينة على هيئة الاكليل لا تمطر في المدينة وتمطر حواليتها، فعابن مؤمنهم وكافرهم أمراً لم يعابنوا مثله (٥).

(١) زاد في البحار «وهذه البثر بظاهر مكة بموضع يسمى الزاهر، واسمها العسيلة» .  
قال الفيروزآبادي: الزاهر: مستقى بين مكة والتتيم .

وقال: العسيلة كجهينة: ماء شرقي سميراء. القاموس المحيط: ٤٣/٢ وج ١٦/٤ .

(٢) عنه البحار: ٢٨/١٨ ح ١١، وعن مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٢/١، واعلام الوری: ٢٦ وأورده في كشف الغمة: ٢٧/١ .

(٣) عنه البحار: ٨/١٨ ح ٨، وعن اعلام الوری: ٢٧. وأخرجه في اثبات الهداة: ٩٠/٢ ح ٤٤٣ عن اعلام الوری .

(٤) عنه البحار: ٤٠٦/١٧ ح ٢٩، وعن المناقب: ١٠٤/١. وأخرجه في اثبات الهداة: ٩٠/٢ ح ٤٤٤ عن اعلام الوری .

(٥) عنه البحار: ٣٥٤/١٧ ح ٦. وأورده في اعلام الوری: ٢٧، عنه اثبات الهداة: ٩١/٢ ح ٤٤٥ .

٢٢- ومنها: أن قوماً من العرب اجتمعوا عند صنم لهم ففاجأهم صوت من جوفه ويناديهم بكلام فصيح: [ أناكم محمد يدعوكم إلى الحق ] .

فانجفلوا مسرعين<sup>(١)</sup> وذلك حين بعث النبي، فأسلم أكثر من حضر.<sup>(٢)</sup>

٢٣- ومنها: أنه لاقى<sup>(٣)</sup> أعداءه يوم بدر وهم ألف و هو في عصابة كثلث أعدائه، فلما التحمت الحرب أخذ قبضة من تراب - والقوم متفرقون في نواحي عسكريه - فرمى به وجوههم فلم يبق منهم رجل إلا امتلات منه عيناه، وإن كانت الريح العاصف يومها إلى الليل لتقصف<sup>(٤)</sup> بأعاصير التراب لا يصيب أحداً مثله.<sup>(٥)</sup> وقد نطق به القرآن، وصدق به المؤمنون، وشاهد الكفار ما نالهم منه [وحدثوا به] و ليس في قوى أحد من العالمين أن يرمي قوماً بينه وبينهم مائتا ذراع و أكثر وهم كثير متفرقون، طرفاهم متباعدان، والتراب ملء كفه .

فعلم أن فاعل ذلك هو الله تعالى .<sup>(٦)</sup>

٢٤- ومنها: أنه كان في سفرين من أسفاره قبل البعثة معروفين مذكورين عند عشيرته، وغيرهم، لا يدفعون حديثهما، ولا ينكرون ذكرهما فكانت سحابة أظلت عليه حين يمشي، تدور معه حيثما دار، وتزول حيث زال، يراها رفاقؤه ومعاشروه.<sup>(٧)</sup>

٢٥- ومنها: أن ناقته افتقدت فأرجف المنافقون، فقالوا: يخبرنا بأسرار السماء

ولا يدري أين ناقته . فسمع صلى الله عليه وسلم ذلك فقال :

إنتي وإن أخبركم بلطائف السماء<sup>(٨)</sup> لكنني لأعلم من ذلك إلا ما علمني الله . فلما وسوس إليهم الشيطان بذلك دلّهم على حالها، ووصف لهم الشجرة التي

(١) «فرعين» البحار . قال المجلسي : انجفل القوم : أى انقلعوا كلهم ومضوا .

(٢) عنه البحار : ٣٧٦/١٧ ح ٣٥ . (٣) «صاف» م . «صادف» ط .

(٤) «لتقصف» ط والبحار . يقال: ربح قاصف أو قاصفة: شديدة جداً تكسر ما مرت به من الشجر .

(٥) «من عسكريه» البحار . (٦) عنه البحار : ٧٣/١٨ ح ٢٨٢ .

(٧) عنه البحار : ٣٥٤/١٧ ح ٧٢ . (٨) «الاسرار» البحار .

هي متعلقة بها ، فأتوها فوجدوها على ما وصف قد تعلق خطامها بشجرة أشار إليها (١).  
 ٢٦- ومنها : أن القمر قد انشق وهو بمكة أول مبعثه ، يراه أهل الأرض طرّاً  
 فتلا به عليهم قرآناً ، فما أنكروا عليه ذلك ، وكان ما أخبرهم به من الأمر الذي لا  
 يخفى أثره ، ولا يندرس ذكره .

وقول بعض الناس : «لم يروه ولم يره إلا واحد» خطأ ، بل شهرته أغنت عن نقله  
 على أنه لم يره إلا واحد كان أعجب .  
 وروى ذلك خمسة نفر :

ابن مسعود وابن عباس ، و ابن جبير ، وابن مطعم عن أبيه ، وحذيفة وغيرهم (٢). (٣)  
 ٢٧- ومنها : أن من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره  
 إلا أطلع الله عليه وبيّنه فيخبرهم به ، حتى كان بعضهم يقول لصاحبه : أسكت وكف  
 فوالله لو لم يكن عندنا إلا الحجارة لأخبرته حجارة البطحاء . ولم يكن ذلك منه ولا  
 منهم مرة ، بل يكثر ذلك من أن يحصى عدده حتى يظنّ ظان أن ذلك كان بالظن  
 وبالتخمين ، كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا ، ويخبرهم عمّا في ضمائرهم  
 فكلّموا ضوعفت عليهم الآيات ازدادوا عمى لعنادهم (٤).

٢٨- ومنها : أن سلمان أتاه فأخبره أنه قد كاتب مواليه على كذا وكذا ودية -  
 وهي صغار النخل - كلّها تعلق ، وكان العلوق أمراً غير مضمون عند العاملين على ماجرت  
 به عادتهم لولا ما علم من تأييد الله لنبيّه ، فأمر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم .

(١) عنه البحار : ١٠٩/١٨ ح ١١٦ ، وعن اعلام الورى : ٢٨ ، وأخرجه في اثبات الهداة :

٩١/٢ ح ٤٤٧ . (٢) وروى ذلك أيضاً : أنس بن مالك وابن عمر .

(٣) عنه البحار : ٣٥٤/١٧ ح ٨ .

والحديث متواتر مشهور رواه علماء الفريقين وشهدوا بصحته ، راجع البحار : ٣٤٧/١٧

- ٣٦٢ ، دلائل النبوة للبيهقي : ٢٦٢/٢ - ٢٦٨ ، والخصائص الكبرى : ٣١٢/١ .

(٤) عنه البحار : ١١٠/١٨ ح ١٢ ، واثبات الهداة : ١١٣/٢ ح ٥١١ .



ثم قام إنيلا فغرسها بيده، فمأسقت منها واحدة، وبقيت علماً معجزاً يستشفى بثمرتها<sup>(١)</sup> وترجى بركاتها وأعطاه تبرة<sup>(٢)</sup> من ذهب كبيضة الدّيك .  
فقال : اذهب بها وأوف بها أصحابك الديون .  
فقال - متعجباً مستقلاً لها - : أين تقع هذه ممّا عليّ؟ فأدارها على لسانه ثم أعطاها  
إيّاها - إنما هي قد كانت فسي هيئتها الأولى ووزنها لا تنفي بربع حقتهم -  
فذهب بها وأوفى القوم منها حقوقهم<sup>(٣)</sup> .  
٢٩- ومنها: أنّ الاخبار تواترت و اعترف بها الكافر والمؤمن بخاتم النبوة  
الذي بين كتفيه عليه شعرات متراكمة، تقدمت بها الأنبياء قبل مولده بالزمن الطويل  
فوافق ذلك ما أنجبروا عنه في صفته<sup>(٤)</sup> .  
٣٠- ومنها : أنّ أحد أصحابه<sup>(٥)</sup> أصيب باحدى عينيه في إحدى مغازيه، فسالت  
حتى وقمت على خدّه ، فأثاه مستغيثاً به .

(١) «بتمرها» ط والبحار .

(٢) «تبرة» م . ط . وهو تصحيف .

والتبر - بالكسر - : ما كان من الذهب غير مضروب .

(٣) عنه البحار : ٢٨/١٨ ح ١٢ ، واثبات الهداة : ١١٤/٢ ح ٥١٢ ، والمستدرک : ٤٧/٣

ح ٤ . ورواه مثله البيهقي في دلائل النبوة : ٩٧/٦ . وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد :

٣٣٦/٨ عن أحمد واليزار .

(٤) عنه البحار : ١٧٤/١٦ ح ١٧ .

والروايات في خاتم النبوة وصفته كثيرة راجع دلائل النبوة : ٢٥٩/١ - ٢٦٧ .

(٥) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر ، أبو عمرو الانصاري الظفري البدرى .

من نجباء الصحابة ، شهد العقبة ، هو أخوه أبو سعيد الخدرى لأمه .

توفي سنة ٢٣ بالمدينة .

راجع بشأنه و الرواية : سير أعلام النبلاء : ٢٣١/٢ رقم ٦٦ ، اسد الغابة : ١٩٥/٤ :

الاصابة : ٢٢٥/٣ ، وغيرها من كتب التراجم .

فأخذها، فردّها مكانها، و كانت أحسن عينيه منظراً، وأحدّهما بصراً<sup>(١)</sup>.  
 ٣١- ومنها : أنّه أتى يهود النضير مع جماعة من أصحابه فاندس<sup>(٢)</sup> له رجل  
 منهم ولم يخبر أحداً ، ولم يؤامر<sup>(٣)</sup> بشراً إلاّ ما أضمره عليه ، و هو يريد أن يطرح  
 عليه صخرة ، و كان قاعداً في ظلّ أطم<sup>(٤)</sup> من آطامهم ، فنذرتة ﷺ نذارة الله .  
 فقام راجعاً إلى المدينة، وأنبأ القوم بما أراد صاحبهم ، فسألوه فصدّقهم وصدّقوه  
 وبعث الله على النبيّ أراد كيده أمسّ الخلق به رحماً، فقتله .  
 فنقله رسول الله ﷺ بماله كاته<sup>(٥)</sup>.

٣٢- ومنها: أنّ ابن «ملاعب الأسنة»<sup>(٦)</sup> كان يبطنه استسقاء<sup>(٧)</sup> فبعث إليه يستشفيه

- (١) عنه البحار : ٨/١٨ ح ٩ وعن اعلام الورى : ٢٨ ، وفيه : وأصحابهما وأحدهما نظراً .  
 أخرجه في اثبات الهداة : ٩٢/٢ ح ٤٤٩ عن الاعلام .  
 (٢) اللدسية : ما اكمن من المكر والعداوة .  
 (٣) أمر فلاناً في الامر أى : شاوره . والمعنى : لم يشاور أحداً .  
 (٤) الاطم : الحصن ، جمعه آطام . (٥) تنه البحار : ١١٠/١٨ ح ١٣٠ .  
 (٦) هو أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة ، وكان سيد بني عامر بن صعصعة  
 وسمى ملاعب الاسنة ، يوم سوبان ، وهو يوم كانت فيه وقعة في أيام العرب بين قيس  
 وتميم ، وقد فر عنه أخوه يومئذ فقال شاعر :

فررت وأسلمت ابن امك عامراً  
 يلاعب أطراف الوشيج المززع

قالوا : قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأهدى له هدية ، فأبى رسول الله أن  
 يقبلها، وقال : يا أبا براء : لأقبل هدية مشرك، فأسلم ان أردت أن أقبل هديتك. وعرض  
 عليه الإسلام ، ولم يسلم .

وله دور مؤثر في غزوة بئر معونة . راجع تاريخ الطبرى : ٢/٢١٩ ، مغازى الواقدي :  
 ٣٤٦/١ ، تاريخ ابن الاثير : ١٧١/٢ . دلائل النبوة للبيهقي : ٣/٣٣٨ .

(٧) الاستسقاء : هو تجمع سوائل في تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد، أو في خلاياه .

فأخذ عليه السلام بيده جثوة<sup>(١)</sup> من الأرض، فتفل عليها ثم أعطاها رسوله .  
فأخذها متعجباً يرى أنه قد هزأ به، فأتاه بها وإذا هو بشفا هلاك، فشرها فاطلق  
من مرضه وغسل عنه داؤه .<sup>(٢)</sup>

٣٣- ومنها : أن امرأة من اليهود عملت له سحراً، وظننت أنه ينفذ فيه كيدها  
والسحر باطل محال ، إلا أن الله دلته عليه ، فبعث من استخرجه ، وكان على الصفة  
التي ذكرها ، وعلى عدد العقد التي عقد فيها ، و وصف ما لو عاينه معاين لنفل عن  
بعض ذلك .<sup>(٣)</sup>

٣٤- ومنها : أنه كان على جبل حرّاء فتحرك الجبل ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

اسكن فما عليك إلا نبي أو وصي . وكان معه على عليه السلام ، [فسكن] .<sup>(٤)</sup>

٣٥- ومنها : أنه انصرف ليلة من العشاء فاضاءت له برقة، فنظر إلى قتادة بن  
النعمان<sup>(٥)</sup> ، فعرفه ، وكانت ليلة مطيرة، فقال: يا نبي الله أحببت أن أصلّي معك .  
فأعطاها عرجوناً<sup>(٦)</sup> ، و قال : خذ هذا فإنه سيضيء لك أمامك عشراً ، فإذا أتيت  
بيتك فإن الشيطان قد خلفك، فانظر إلى الزاوية على يسارك حين تدخل ، فأعله بسيفك .

(١) الجثوة: كومة التراب . وفي البحار واعلام الورى والمناقب : حثوة (بالحاء) ، ولم  
نجد لها أصلاً في المعاجم والاول أصح .

(٢) أخرج نحوه في البحار: ٢٢/١٨ ح ٥٠، عنه وعن المناقب لابن شهر آشوب: ١٠١/١  
وعن اعلام الورى : ٢٨ ، واللفظ للاخير .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٩٢/٢ ح ٤٥٠ عن اعلام الورى .

ورواه في كتاب المغازى للواقدي : ٣٥٠/١ بمثل ما مر في الاعلام .

(٣) عنه البحار : ٥٧/١٨ ح ١١٦ . (٤) عنه البحار : ٣٧٦/١٧ ح ٣٦٦ .

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث: ٣٠ .

(٦) العرجون ، و يقال له العرجد : أصل العنق الذي يعوج و يبقى على النخل يابساً بعد  
أن تقطع عنه الشاربخ ، وجمعه عراجين .



فدخلت، فنظرت حيث قال رسول الله ﷺ . فاذا أنا بسواد، فلموته بسيفي .  
فقال: أهلي : ماذا تصنع ؟ .

وفيه معجزتان : أحدهما اضاءة العرجون بلانار جعلت في رأسه .

والثانية : خبره عن الجنّي على ما كان .<sup>(١)</sup>

٣٦- و منها : أن جارية كان يقال لها « زائدة »<sup>(٢)</sup> كثيراً [ما] كانت تأتي رسول الله

ﷺ . فأنته ليلة وقالت : عجنّت عجينا لأهلي ، فخرجت أحتطب ، فرأيت فارساً لم

أر أحسن منه ، فقال [لي] : كيف محمد ؟ قلت : بخير ، يندرناس بأيام<sup>(٣)</sup> الله .

فقال: إذا أتيت محمّداً فأقرّبه السلام وقولي [له]: إن رضوان خازن الجنة يقول:

إن الله قسم الجنة لامتك أثلاثاً : ثلث يدخلون الجنة بغير حساب ، و ثلث

يحاسبون حساباً يسيراً ، و ثلث تشفع لهم فتشفع فيهم .

قالت : فمضى ، فأخذت الحطب أحمله ، فنقل عليّ ، فالتفت ونظر إليّ وقال :

ثقل عليك حطبك ؟ فقلت : نعم . فأخذ قضيباً أحمر كان في يده فمز الحطب ثم نظر

فاذا هو بصخرة ناتئة<sup>(٤)</sup> فقال : أيتها الصخرة احملني الحطب معها .

فقالت : يا رسول الله فأنّي رأيتها تدكك<sup>(٥)</sup> حتى رجمت ، فألقت الحطب

(١) عنه البحار: ٣٧٦/١٧ ح ٣٧٦ .

(٢) هي مولاة عمر بن الخطاب ، وقيل : اسمها : زيدة .

راجع الاصابة : ٣١١/٤ رقم ٤٦٠ ، واسد الغابة : ٤٦١/٥ .

(٣) «بآيات» ط ، ه .

(٤) أي : بارزة . وفي ط وه : تأتيه ، وفي نسخة اخرى : ثابتة .

(٥) «تذكرك» س و خ ل ، والبحار ، والظاهر أنها تصحيف .

دك الارض دكاً : سوى صعودها وهبوطها ، ودك التراب دكاً : كبسه وسواه .

والدك : الدق ، وقد دككت الشيء : اذا ضربته وكسرتة حتى سوينته بالارض ، ومنه

قوله تعالى «فدكنا دكة واحدة» . راجع لسان العرب : ٤٢٥/١٠ و ٤٢٦ .

و انصرفت . (١)

٣٧- و منها : أنه أتاه رجل من جهينة يتقطّع من الجذام، فشكا إليه

فأخذ قدحاً من الماء فنفل فيه ، ثم قال : امسح به جسديك .

ففعل ، فبرأ حتى لا يوجد منه شيء . (٢)

٣٨- و منها : مارواه أبو سعيد الخدري : إن عمير الطائي كان يرعى بالحرّة غنماً

له إذ جاء ذئب إلى شاة من غنمه ، فانتهزها (٣) ، فحال بين الذئب و الشاة أذ أقمى (٤)

الذئب على ذنبه ، فقال ألا تتقي الله ، تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي .

فقال الراعي : العجب من الذئب يكلمني .

فقال الذئب : أعجب من هذا رسول الله بين الحرّتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق .

فأخذ الراعي الشاة فأتى بها المدينة ، ثم أتى النبي فأخبره ، فخرج النبي إلى الناس

فقال للراعي : قم فحدّثهم . فقام فحدّثهم . فقال النبي ﷺ : صدق الراعي . (٥)

(١) عنه البحار : ٢٩٨/١٧ ح ٨ ، واثبات الهداة : ١١٥/٢ ح ٥١٣ .

وأورد نحوه في اسد الغابة : ٤٦١/٥ في ترجمة «زائدة»، وفيه «الخصر» بدل «رضوان»  
وفي الاصابة : ٣١١/٤ رقم ٤٦٠ عن كتاب شرف المصطفى لابي سعد النيسابوري ، وعن  
أبي موسى والمستغفرى ، بمثل ما مر في اسد الغابة ، وفي رواية سعد : رضوان خازن اللجنة .

(٢) عنه البحار : ٨/١٨ ح ١٠ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٢ و ٣٣ (مخطوط) .

(٣) انتهز الفرصة : اغتتمها وانتهز اليها مبادراً ، وانتهز الشيء : قبله وأسرع الى تناوله .

(٤) أقمى الكلب أو الاسد : جلس على استه .

(٥) عنه البحار : ٣٩٤/١٧ ح ٦ ، وعن أمالي الشيخ الطوسي : ١٢/١ باسناده الى أبي سعيد

الخدري (مطولا) . ورواه بمثل ما مر في الامالي : اليبهقي في دلائل النبوة : ٤١/٦

وأحمد في مسنده : ٨٣/٣ و ٨٤ ، والترمذي في صحيحه : ٤٧٦/٤ .

وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية : ١٤٣/٦ عن مسند أحمد ، وفي الخصائص الكبرى :

٢٦٧/٢ - ٢٧١ بعدة طرق . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٩ عن أبي سعيد .

٣٩- ومنها : أن النبي ﷺ كان في سفر ، إذ جاء بعير فضرب الأرض بجرائه (١) ثم بكى حتى ابتل ما حوله من دموعه ، فقال ﷺ : هل تدرون ما يقول ؟ إنّه يزعم أن صاحبه يريد نحره غداً . فقال النبي ﷺ لصاحبه :

تبعه ؟ قال : مالي مال أحب إليّ منه . فاستوصى به خيراً . (٢)

٤٠- ومنها : أن ثوراً أخذ ليذبح [ فنكلم ] فقال : رجل يصيح ، لا سر نجيح بلسان فصيح ، بأعلى مكة « لا إله إلا الله » ، فخلّى عنه . (٣)

٤١- ومنها : ما روت أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يمشي في الصحراء فناداه مناد : يا رسول الله فإذا هي ظبية [ موقنة ] قال : ما حاجتك ؟ قالت : هذا الأعرابي صادني ولي خشقان (٤) في ذلك الجبل ، فأطلقني حتى أذهب وأرضعهما فأرجع . قال : وتفعلين ؟ قالت : نعم [ فإن لم أفعل عذبني الله عذاب العشار ] . (٥)

فأطلقها فذهبت [ فأرضعت خشقيها ] (٦) ثم رجعت فأوثمتها ، فأتاه الأعرابي ، فأخبره النبي ﷺ بحالها ، فأطلقها ، فعدت تقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك رسول الله . (٧)

٤٢- ومنها : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : إنني قدمت من سفر لي فيبينا بنية خماسية تدرج حولي في صبغها وحليها ، أخذت بيدها فانطلقت إلى وادي كذا و طرحتها فيه . فقال ﷺ : انطلق معي فأرني الوادي . فانطلق مع رسول الله ﷺ إلى الوادي فقال لأبيها (٨) : ما اسمها ؟ قال : فلانة . فقال ﷺ : أحبي (٩) يا فلانة

(١) الجران من البعير: مقدم عنقه. ويقال: ألقى البعير جرائه: أي برك. وجمعه جرن وأجرنة.

(٢) عنه البحار: ٤٠٧/١٧ ح ٣٢٢ . (٣) عنه البحار: ٤٠٨/١٧ ح ٣٣٣ .

(٤) الخشف: ولد الظبي أول ما يولد . (٥) من قصص الانبياء والبحار . (٦) ٦٥ .

العشار: أي عشرة عشرة ، وعذاب العشار أي : يضاعف أعضاؤه .

(٧) عنه البحار: ٤٠٢/١٧ ح ١٩٤ ، و عن قصص الانبياء للمصنف: ٣٠٦ (مخطوط) عن

الصدوق بإسناده إلى أم سلمة . وأخرجه في البحار: ٣٤٨/٧٥ ح ٥٠٠ عن قصص الانبياء .

(٨) في المناقب: لامها . (٩) في البحار: أحبي .



بإذن الله . فخرجت الصبيّة تقول : لبّيك يا رسول الله وسعديك .  
 قال : إنّ أبويك قد أسلما (١) ، فان أحببت أردك عليهما .  
 قالت : لا حاجة لي فيهما ، وجدت الله خيراً لي منهما (٢) .  
 ٤٣- ومنها : أنّ النبي ﷺ كان في أصحابه إذ جاء أعرابي ومعه ضبّ [قد صاده ، وجعله في كمنه ، قال : من هذا ؟ قالوا : [ هذا ] النبي .  
 فقال : و اللّات والعزى ما أحد أبغض إليّ منك ، و لولا أن يسمّيني قومي عجولاً ، لعجّلت عليك ، فقتلتك .  
 فقال ﷺ : ما حملك على ما قلت ؟ آمن [ بي ] . (٣) قال : لا أوؤمن أوؤؤمن بك هذا الضبّ . فطرّحه . فقال النبي ﷺ : يا ضبّ .  
 فأجابه الضبّ بلسان عربيّ يسمعه القوم : لبّيك وسعديك ، يازين من وافى القيامة .  
 قال : من تعبد ؟ قال : التّذي في السماء عرشه ، وفي الأرض سلطانه ، وفي البحر سبيله ، وفي الجنّة رحمته ، وفي النار عقابه .  
 قال : فمن أنا يا ضبّ ؟ قال :  
 رسول ربّ العالمين ، وخاتم النبيّين ، قد أفلح من صدّقك ، وخاب من كذّبك .  
 قال الأعرابي : لا أتبع أثراً بعد عين ، لقد جئتكم وما على وجه الأرض أحد أبغض إليّ منك ، فانّك الآن أحبّ إليّ من نفسي ، و والدي (٤) أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله . فرجع إلى قومه - و كان من بني سليم - فأخبرهم بالقضيّة

(١) في المناقب: أساء .

(٢) عنه البحار : ١٨ / ٨١ ح ١١ ، وعن المناقب لابن شهر آشوب : ١٤٤ / ١ .

وروى نحوه البيهقي في دلائل النبوة : ٣٤ / ٦ و ٣٥ باسناده الى أبي سعيد وزيد بن أرقم .

وأورد نحوه ابن كثير في البداية والنهاية : ١٤٧ / ٦ و ١٤٨ ، والسيوطي في الخصائص :

٦٠ / ٢ عن أنس بن مالك ، و أم سلمة وغيرهما .

(٣) من «س» . وفي البحار : بالله . (٤) «وولدى» من .

وآمن ألف إنسان منهم (١).

٤٤- ومنها : ماروى أنس قال: خرجت مع النبي ﷺ إلى السوق ومعى عشرة دراهم، وأراد ﷺ أن يشتري عباءة ، فرأى جارية تبكي، وتقول: سقط مني درهمان [في زحام السوق] ولا أجسر أن أرجع إلى مولاي.

فقال [لي] ﷺ : أعطها درهمين . فأعطيتها ، فلما اشترى عباءة ، بعشرة دراهم فوفقت [على] (٢) ما بقي [معى] ، فإذا هي عشرة كاملة . (٣)

٤٥- وروى أنس : أن النبي ﷺ دخل حائطاً للانصار وفيه غنم فسجدت له فقال أبو بكر: نحن أحقّ بالسجود لك من هذه الغنم .

فقال ﷺ : إنّه لا ينبغي (٤) أن يسجد أحد لأحد، ولو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد (٥) لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . (٦)

٤٦- ومنها : أن عبد الله بن أبي أوفى قال :

بينما نحن قعود عند النبي ﷺ إذ أتاه آت فقال : ناضح (٧) آل فلان قد نذ (٨)

(١) عنه البحار : ٤٠٦/١٧ ح ٣٠، وروى مثله باختلاف الالفاظ في دلائل النبوة : ٣٦/٦ .

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية : ١٤٩/٦ عن البيهقي ، و أبو نعيم في الدلائل :

٣٢٠ عن الطبراني في الاوسط والصغير ، وابن عدى والحاكم في المعجزات ، والبيهقي

وأبي نعيم وابن عساكر . (٢) «وزنت ما بقي» س ، والبحار .

(٣) عنه البحار : ٢٩/١٨ ح ١٣٠ .

(٤) «ولوجاز ذلك» س ، والبحار .

(٦) عنه البحار : ٤٠٨/١٧ ح ٣٤ ، وعن المناقب لابن شهر آشوب : ٨٦/١ .

وأخرجه في مستدرک الوسائل : ٥٥٠/٢ باب ٦١ ح ٢ عن الخرائج .

والسيوطى في الخصائص : ٢٦٥/٢ عن أبي نعيم بالاسناد عن أنس ، مثله .

(٧) الناضح : البعير يستقى عليه . (٨) نذ البعير : نفر و ذهب شارداً .

وفي دلائل النبوة للبيهقي: اغتلم أى اشتد وقوى ، وفي حديث آخر : أبق ، وفي حديث :

قطن أى : أقام . وفي الخصائص للسيوطى : صئولا : أى شديد الوثوب والهجوم .

وكلها كلمات معينة تدل على خروج البعير من طوره الطبيعي الى حالة اخرى .

عليهم. فنهض ونهضنا معه فقلنا : لا تقربه فاننا نخافه عليك .

فدنا من البعير، فلما رآه سجد له ، ثم وضع يده على رأس البعير فقال :

هات الشكال (١) . فوضعه في رأسه ، وأوصاهم به خيراً (٢) .

٤٧- ومنها : أن النبي ﷺ بعث برجل يقال له : «سفينه» (٣) بكتاب إلى معاذ (٤)

وهو باليمن ، فلما صار في بعض الطريق إذا هو بأسد رابض في الطريق ، فخاف

أن يجوز ، فقال : أيها الأسد إنني رسول رسول الله إلى معاذ ، وهذا كتابه إليك .

(١) الشكال : جمعه شكل : حبل يشد به قوائم الدابة .

(٢) عنه البحار : ٤٠٨/١٧ ح ٣٥٥ .

ورواه باختلاف الالفاظ في دلائل النبوة : ٢٨/٦ - ٣٠ بأسانيده عن جابر بن عبدالله

وعن عبدالله بن أبي أوفى : وعن ابن عباس .

وأخرجه السيوطى فى الخصائص : ٢٥٥/٢ و ٢٥٦ عن أبى نعيم والطبرانى .

(٣) سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، أبو عبد الرحمن ، كان عبداً لام سلمة ، فاعتقه

وشرطت عليه خدمة الرسول ماعاش .

وسفينة لقبه ، واسمه مهرا ، وقيل : رومان ، وقيل : قيس .

قيل : انه حمل مرة متاع أصحابه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما أنت الا سفينة

فلزمه ذلك اللقب . توفى بعد سنة سبعين .

راجع سير أعلام النبلاء : ١٧٢/٣ رقم ٢٩ ، اسد الغابة : ١٩٠/٢ و ٣٢٤ ، الاصابة :

٥٨/٢ ، تقريب التهذيب : ٣١٢/١ رقم ٣٢٥ وغيرها .

(٤) هو معاذ بن جبل ، أبو عبد الرحمن الانصارى الخزرجى ، شهد بدرأ و العقبة ، روى

عنه عدد كبير من الصحابة ، بعثه الرسول صلى الله عليه وآله قاضياً الى اليمن ، اختلف

فى سنة وفاته ، والاصح سنة ١٨ للهجرة .

راجع سير أعلام النبلاء : ٤٤٣/١ رقم ٨٦ ، حلية الاولياء : ٢٢٨/١ ، اسد الغابة :

١٩٤/٥ ، وتقريب التهذيب : ٢٥٥/٢ .



فهو رول قدّامه غلوة<sup>(١)</sup> ثم همهم ، ثم خرج ، ثم تنحى عن الطريق .  
 فلما رجع بجواب الكتاب ، فاذا بالسبع في الطريق ففعل مثل ذلك ، فلما قدم  
 على النبي ﷺ أخبره بذلك ، فقال : ما تدري ما قال في الدرّة الأولى ؟  
 قال : كيف رسول الله ؟ وفي الثانية قال : اقرأ رسول الله السلام .<sup>(٢)</sup>  
 ٤٨- ومنها : أن أعرابياً يدرياً يمازياً أتى النبي ﷺ على ناقة حمراء ، فلما اقضى  
 تحيته قالوا : إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة . قال : ألكم بيّنة ؟ قالوا : نعم .  
 قال : يا علي خذ حقّ الله من الأعرابي إن قامت عليه البيّنة - فأطرق الأعرابي  
 ساعة - ثم قال : قم يا أعرابي لأمر الله ، وإلا فأدل بحجّتك . فقالت الناقة :  
 والذي بعثك (بالحقّ) نبياً ، يا رسول الله<sup>(٣)</sup> إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه  
 فقال النبي ﷺ : يا أعرابي ما الذي أنطقها بعذرِكَ ؟ وما الذي قلت ؟  
 قال : قلت : اللهم إنك لست بربّ استحدثناك ، ولا معك إله أعانك على خلقنا  
 ولا معك ربّ فيشركك في ربوبيّتك . أنت ربّنا كما تقول ، وفوق ما يقول القائلون  
 أسألك أن تصلّي على محمد وآل محمد ، وأن تبرئني ببراءتي .  
 فقال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحقّ [نبياً] لقد رأيت الملائكة يتدرون [أفواه]  
 الأزقة يكتبون مقالاتك ، ألا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالاتك ، وليكثر

(١) «عنوة» س ، ومعناها القهر والغلبة ، وهي غير مناسبة .

قال الجزري في النهاية : ٣٨٣/٣ : ومنه حديث ابن عمر «بينه وبين الطريق غلوة» .

الغلوة : قدر رمية بسهم . انتهى .

أى ابتعد الاسد أمامه مسافة رمية بسهم ، ثم تنحى عن الطريق .

(٢) عنه البحار : ٤٠٧/١٧ ح ٣١٦ .

وروى نحوه في دلائل النبوة : ٤٥/٦ و ٤٦ ، وأخرجه عنه ابن كثير في البداية والنهاية :

١٤٧/٦ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى : ٢٧٦/٢ عن ابن سعد وأبي يعلى

(٣) «بالكرامة» م .

وابن مندة ، والحاكم .

الصلاة عليّ [فينقذه الله تعالى] . (١)

٤٩- ومنها : أنه لما فتح خير أصابه من سهمه حماراً أسود ، فكلم النبي ﷺ الحمار وكلمه الحمار ، فقال ما اسمك ؟ فقال : يزيد بن شهاب ، أخرج الله من نسل جدّي ستين حماراً ، كلمتها لم يركبه إلا نبيّ ، ولم يبق من نسل جدّي غيري ، ولا من الأنبياء غيرك ، قد كنت أتوقّعك لتركبني ، وكنت ليهودي يجيع بطني ، ويضرب ظهري . فقال النبي ﷺ : سميتك يعفور ، تشتهي الاناث ؟ قال : لا . وكان مركبه إلى أن مضى ﷺ ، فجاء بعد موته إلى بئر لأبي الهيثم ابن التيهان (٢) فتردّي فيها - فصار قبره - جزعاً عليه ﷺ . (٣)

٥٥- ومنها : أن سلمة بن الأكوع (٤) أصابه ضربة في يوم خيبر ، فأتى النبي ﷺ

- (١) عنه البحار : ٤٠٣/١٧ ح ٢٠ ، و عن قصص الانبياء للمصنف : ٣٠٧ (مخطوط) مثله باختلاف يسير . وأخرجه عن القصص في البحار : ١٩٠/٩٥ ح ١٨ .
- (٢) هو أبو الهيثم مالك بن التيهان الانصاري . كان يكره الاصنام في الجاهلية ، ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة ، وكانا أول من أسلم من الانصار بمكة ، و يجعل في الثمانين الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ، ومن أهل العقبة الاثني عشر .
- آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين عثمان بن مظعون . شهد بدرأ والمشاهد الاخرى ، قتل بصفين مع أمير المؤمنين علي عليه السلام .
- راجع : سير اعلام النبلاء : ١٨٩/١ رقم ٢٢ ، اسد الغابة : ١٤/٥ ، الاصابة : ٣٤١/٣ وج ٢١٢/٤ ، وتهذيب الاسماء : ٧٩/٢ .
- (٣) أخرجه في البحار : ١٠٠/١٦ ح ٣٨ وج ٤٠٤/١٧ ح ٢١ عن قصص الانبياء : ٣٠٧ . وأخرجه السيوطي في الخصائص : ٢٧٤/٢ عن ابن عساكر مثله .
- (٤) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع ، واسم الأكوع : سنان بن عبدالله ، أبو عامر وأبو مسلم ويقال : أبو أياس الاسلمي الحجازي المدني .
- قيل : شهد مؤتة وهو من أهل بيعة الرضوان ، روى عدة أحاديث . توفي سنة ٩٤ ، وكان من ابناء التسعين ، بعد أن كف بصره .
- راجع سير اعلام النبلاء : ٣٢٦/٣ رقم ٥٠ ، طبقات ابن سعد : ٣٠٥/٤ ، اسد الغابة : ٤٢٣/٢ ، الاصابة : ٦٦/٢ ، تقريب التهذيب : ٣١٨/١ رقم ٣٧٥ .

فنفث فيه ثلاث نفثات، فما اشتكاها حتى الممات .

وأصاب عيين قتادة بن النعمان ضربة أخرجتها ، فردّها النبي ﷺ إلى موضعها فكانت أحسن عينيه . (١)

٥١- ومنها : أن جبرئيل أتاه فرآه حزينا ، فقال : مالك ؟ قال : فعل بي الكفتار كذا وكذا . قال جبرئيل : فتحب أن أريك آية ؟ قال : نعم .

فنظر رسول الله ﷺ إلى شجرة من وراء الوادي .

فقال : ادع تلك الشجرة . فدعاها النبي ﷺ فجاءت حتى قامت بين يديه .

قال : مرها فلترجع . فرجعت ، فقال النبي ﷺ : حسبي . (٢)

٥٢- ومنها : أنه كان ﷺ في سفر فأقبل أعرابي إلى رسول الله ، فقال ﷺ : هل أدلك إلى خير ؟ قال : ما هي ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده، ورسوله .

قال الأعرابي : هل من شاهد ؟ قال : هذه الشجرة . فدعاها النبي ﷺ فأقبلت تحض الأرض ، فقامت بين يديه فاستشهدها ، فشهدت كما قال ، ورجعت إلى منبتها . ورجع الأعرابي إلى قومه وقد أسلم ، فقال : إن يتبعوني أتيتك بهم ، وإلا رجعت إليك وكنت معك . (٣)

(١) عنه البحار : ٩/١٨ ح ١٢ ، وأورده في ثاقب المناقب : ١٣ .

أخرج مثله في الخصائص : ٦٢/٦ عن البخاري ، عن يزيد بن أبي عبيد .

تقدم ذيل الحديث في ص ١٣ .

(٢) عنه البحار : ٣٧٦/١٧ ح ٣٨ . وروى عدة أحاديث في دلائل النبوة : ١٣/٦-١٧ نحوه وأخرجه عنه ابن كثير في البداية و النهاية : ١٢٣/٦ و ١٢٤ .

(٣) عنه البحار : ٣٧٦/١٧ ح ٣٩ .

رواه البيهقي في دلائل النبوة : ١٤/٦ باسناده إلى ابن عمر .

وأخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى : ٢٠٢/٢ عن الدارمي وأبي يعلى والطبراني ←



٥٣- ومنها : أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال : هل لك من آية فيما تدعو إليه؟ قال : نعم ، إئت تلك الشجرة فقل لها « يدعوك رسول الله » فمالت عن يمينها ويسارها وبين يديها فقطعت عروقها ، ثم جاءت تخذ الأرض حتى وقفت بين يدي رسول الله .

قال : فمرها حتى ترجع إلى منزلها ، فأمرها ، فرجعت إلى منبتها . فقال الأعرابي : إئذن لي أسجد لك . قال : لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . قال : فأذن لي أن أقبل يدك . فأذن له .<sup>(١)</sup>

٥٤- ومنها : أنه قال لأعرابي : إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة فتجيء إليّ تشهد أنني رسول الله ؟ قال : نعم . فدعا العذق ، فنزل من النخلة حتى سقط على الأرض ، فجعل ينقر<sup>(٢)</sup> حتى أتى النبي ، ثم قال له : ارجع . فرجع إلى مكانه ، فقال : أشهد أنك رسول الله .<sup>(٣)</sup>

٥٥- ومنها : أن يعلى بن سبيابة<sup>(٤)</sup> قال : كنت مع رسول الله ﷺ في مسير

→ والبزار وابن حبان والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عمر .

وفي ص ٢٠٠-٢٠٢ عدة أحاديث نحوه ، وابن كثير في البداية والنهاية : ١٢٥/٦ عن الحاكم .  
١) عنه البحار : ٣٧٧/١٧ ح ٤٠ . مر نظيره في الحديثين السابقين .  
٢) أى يشب .

٣) أخرجه في البحار : ٣٦٨/١٧ ح ١٧ عن قصص الانبياء .  
ورواه في دلائل النبوة : ١٥/٦ .

وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٢٠٢/٢ عن أحمد والبخارى في التاريخ ، والدارمي والترمذي والحاكم والبيهقي وأبو نعيم وأبو يعلى وابن سعد عن ابن عباس ، وأخرجه في البداية والنهاية : ١٢٥/٦ عن البيهقي .

٤) قال العسقلاني في تقريب التهذيب : ٣٧٨/٢ رقم ٤١١ :

يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مرزم ، وامه سيابة ، صحابي شهد الحديبية وما بعدها . راجع نفس الصفحة رقم ٤٠٤ (يعلى بن سيابة) ، واسد الغابة : ١٢٩/٥ .

فأراد أن يقضي حاجته ، فأمر وديتين<sup>(١)</sup> فانضممت أحدهما بالآخرى إلى أن فرغ ثم أمرهما ، فرجعتا كما كانتا .<sup>(٢)</sup>

٥٦- ومنها : أن شاباً من الأنصار كان له أمٌ عجوز عمياء ، وكان مريضاً فعاده رسول الله ﷺ فمات ، فقالت : اللهم إن كنت تعلم أنني هاجرت إليك وإلى نبيك رجاء أن تعينني على كل شدة ، فلاتحملن علي هذه المصيبة .

قال أنس : فما برحنا أن كشف الثوب عن وجهه ، فطعم وطعمنا<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

٥٧- ومنها : أن أسامة بن زيد قال : خرجنا مع النبي ﷺ في حجته التي حجتها ، حتى إذا كنا ببطن الروحاء نظرنا إلى امرأة تحمل صبياً ، فقالت : يا رسول الله هذا ابني ما أفاق من خناق<sup>(٥)</sup> منذ ولدته إلى يومه هذا .

(١) خُل والمناقب : نخلتين . الودي : الواحدة ودية : صغار الفسيل ، سمي به لانه يحرج من النخل ثم يقطع منه فيغرس .

(٢) عنه البحار : ٣٦٤ ح ٤ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ١١٧/١ .

وروى نحوه في دلائل النبوة : ٨/٦ و ٩ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ بعدة طرق .

وأخرج نحوه في الخصائص : ٢٠٥/٢ عن الدارمي وابن راهويه وابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر . وص ٢٠٦ عن البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود ، وعن أحمد وابن سعد والبيهقي عن يعلى بن مرة .

وابن كثير في البداية والنهاية : ١٤٠/٦ و ١٤١ عن البيهقي وابن عساكر .

(٣) قال الجزري في النهاية : ١٢٧/٣ مادة «طعم» :

«فاستطعمه الحديد» أي : طلبت منه أن يحدثني وأن يذيقني طعم حديثه .

(٤) عنه البحار : ٩/١٨ ح ١٣ .

وروى مثله في دلائل النبوة : ٥٠/٦ و ٥١ باسناديه الى أنس ، وأخرجه عنه في البداية

والنهاية : ١٥٤/٦ ، وفي الخصائص : ٢٨٠/٦ عن ابن عدي وابن أبي الدنيا والبيهقي

وأبي نعيم عن أنس .

(٥) الخناق : داء يعسر معه نفوذ النفس الى الرئة .

فأخذه رسول الله ﷺ وتفل في فيه ، فاذا الصبي قد برأ .  
فقال رسول الله لي : إنطلق ، انظر هل ترى من حس؟<sup>(١)</sup>  
قلت : إن الوادي ما فيه مريض يغطي عن الناس .

فقال : إنطلق إلى النخلات ، و قل : إن رسول الله يأمر كن أن تدنين لمخرج  
رسول الله ﷺ ، وقل للمجارة مثل ذلك . فوالذي بعثه بالمحق نبياً لقد قلت لهن ذلك وقد  
رأيت النخلات تقاربن والحجارة يتقربن ، فلما قضى حاجته رأيتهن يعدن إلى مواضعهن.<sup>(٢)</sup>

٥٨- و منها : أن النبي ﷺ قال : إنني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ.<sup>(٣)</sup>  
٥٩- و عن أمير المؤمنين عليه السلام : كنت مع رسول الله ﷺ فخرج في بعض  
نواحيها ، فما بقى شجر ولا حجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله.<sup>(٤)</sup>

٦٠- وعن جابر : لم يمرّ النبي ﷺ في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد  
سلكه<sup>(٥)</sup> من طيب عرفه ، ولم يمرّ بحجر ولا شجر إلا سجد له .<sup>(٦)</sup>

(١) الحش : البستان ، أو النخل المجتمع ، أو موضع قضاء الحاجة .

(٢) عنه البحار : ٩/١٨ ج ١٤٤ .

وروى نحوه في دلائل النبوة : ٢٤/٦ و ٢٥ باسناده الى اسامة بن زيد .

ورواه أبو نعيم في الدلائل : ٣٣٦ بمثل ما مر في دلائل النبوة .

(٣) عنه البحار : ٣٧٢/١٧ ج ٢٦٦ ، وعن أمالي الشيخ الطوسي : ٣٥١/١ مثله ، وزاد فيه :  
« قبل أن ابعث ، انى لأعرفه الان » .

ورواه مسلم في صحيحه : ١٧٨٢/٤ ج ٢٢٧٧ ، وأحمد في المسند : ٩/٥ و ١٠ و ٩٥  
بأسانيدهما الى جابر بن سمرة . والدارمي في سننه : ١٢/١ عن علي عليه السلام .

(٤) أخرجه في البحار : ٣٨٧/١٧ ج ٥٥٥ عن اعلام الورى : ٣٨ .

ورواه أحمد في مسنده : ٣٧٥/١ ج ٣٦٨/٣ ، والحاكم في المستدرک : ٢/٢٠٦٢ .

والدارمي في سننه : ١٢/١ . (٥) «فتبعته الا عرف الله مسلكه» م .

(٦) عنه البحار : ٣٧٧/١٧ ج ٤١٦ .

ورواه في دلائل النبوة : ٦٩ باسناده الى جابر ، وفيه «من طيب عرفه» .



٦١- ومنها : ماروى عن أنس أنه ﷺ أخذ كفتاً من الحصى فسبّحن في يده ثم صبّهن في يد عليّ، فسبّحن في يده حتّى سمعنا التسبيح في أيديهما، ثم صبّهن في أيدينا فما سبّحت في أيدينا. (١)

٦٢- ومنها : أنّ عبد الله قال : إنكم تعدّون الآيات عذاباً ، وإنّا كنّا نعدّها بركة على عهد النبي ﷺ لقد كنّا نأكل الطعام مع النبي ﷺ ونحن نسمع التسبيح من الطعام . (٢)

٦٣- ومنها : أنّ النبي ﷺ قال : أنمّوا الركوع والسجود ، فوالله إنّي لأراكم من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم. (٣)

٦٤- ومنها : ماروى أبو أسيد أنّ رسول الله ﷺ قال للعبّاس : يا أبا الفضل إلزم منزلك غداً أنت وبنوك ، فإنّ لي فيكم حاجة . فصبّحهم وقال : تقاربوا ، فزحف بعضهم إلى بعض حتّى إذا أمكنوا (٤) اشتمل عليهم بملاءة، وقال : يا ربّ هذا عمّي وصنو أبي، وهؤلاء بنو عمّي استردهم من النار كستري إبتاهم، فأمنت (٥) اسكفة (٦)

(١) عنه البحار : ٣٧٧/١٧ ح ٤٢٣ وج ٢٥٢/٤١ ح ١٠٠ .

ورواه في دلائل النبوة : ٦٤/٦ ، ٦٥ ، وأخرجه عنه في البداية والنهاية : ١٣٢/٦ .

وفي الخصائص الكبرى : ٣٠٤/٢ عن البزار والطبراني في الاوسط وأبي نعيم والبيهقي .

(٢) عنه البحار : ٣٨٩/١٧ ح ٥٨ . ورواه في دلائل النبوة : ٦٢/٦ ، والبخارى في صحيحه :

٢٣٥/٤ ، والترمذى في سننه : ٥٩٧/٥ ح ٣٦٢٣ .

(٣) عنه البحار : ١٧٥/١٦ ح ١٨٣ .

وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة : ٧٣/٦ و ٧٤ باسناده الى أبي هريرة .

ورواه مسلم في صحيحه : ٣٢٠/١ ح ١١٢ ، والبخارى : ١١٤/١ باسنادهما الى أنس .

(٤) «آمنوا» م وط و ه . وأمكن الامر : سهل عليه أو تيسر له فعله وقدر عليه .

(٥) أى قالت : آمين .

(٦) الاسكفة : عتبة الباب التى يوطأ عليها ، وجمعها اسكفات .

الباب وحوائظ البيت : آمين آمين . (١)

٦٥- ومنها : ماروى عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله حاملة حسناً وحسيناً وفخاراً فيه حريرة (٢) فقال : ادعي ابن عمك . فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى ، والآخر على فخذه اليسرى ، وعلياً وفاطمة أحدهما بين يديه ، والآخر خلفه ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - ثلاث مرات - وأنا عند عتبة الباب .

فقلت : وأنا منهم ؟ فقال : أنت إلى خير . وما في البيت أحد غيره هؤلاء وجبرئيل ثم أغدق (٣) عليهم كساء خبيرياً فجاءهم به وهو معهم . ثم أتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فأكل النبي صلى الله عليه وآله فسبّح ، ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولا ، فسبّح العنب والرمان في أيديهما ، ودخل علي عليه السلام فتناول منه فسبّح أيضاً ، ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول فقال جبرئيل : إنتما يأكل من هذا نبي أو ولد نبي أو وصي نبي . (٤)

(١) عنه البحار : ٣٧٧/١٧ ج ٤٣

رواه في دلائل النبوة : ٧١/٦ ، وأبو نعيم في الدلائل : ٣٧٠ ، عنهما الخصائص الكبرى :

٣٠٩/٢ بأسانيدهم إلى أبي اسيد الساعدي .

(٢) الحريرة : الدقيق يطبخ بلبن أو دسم .

(٣) قال الجزري في النهاية : ٣٤٥/٣ :

« انه أغدق على علي وفاطمة سترأ » أي : أرسله وأسلبه .

وفي البحار : ٣٧ : « أغدق خميصة كساء خبيرى فجاءهم به » .

والخميصة : ثوب أسود مربع وجل الشئ غطاه .

(٤) عنه البحار : ٣٥٩/١٧ ج ١٥٥ و ٣٧٧/٣٧ ج ١٠٠ ح ٣ .

راجع بشأن حديث الكساء « الجامع الكبير » كتاب « آية التطهير في أحاديث الفريقين »

لمحة الإسلام السيد علي الموحّد الابطحي الأصفهاني ، ففيه الكفاية للراغب .

٦٦- ومنها : ن النبي ﷺ لما قدم المدينة، وهي أوبأ أرض الله ، فقال :  
 «اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة ، وصححها لنا ، وبارك لنا  
 في صاعها ومدنا ، وانقل حماها إلى الجحفة» .<sup>(١)</sup>

٦٧- ومنها : أن أباطالب مرض ، فدخل عليه رسول الله ﷺ فقال : يا بن أخ ادع  
 ربك الذي تعبده أن يعافيني .

فقال النبي ﷺ : «اللهم اشف عمي» . فقام فكأنما انشط من عقال .<sup>(٢)</sup>

٦٨- ومنها : أن علياً عليه السلام مرض وأخذ يقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر  
 فأرحني ، وإن كان متأخراً فأرفعني ، وإن كان للبلاء فصبّرني .  
 فقال النبي ﷺ : «اللهم اشفه ، اللهم عافه» ثم قال : قم .  
 قال علي عليه السلام : فقممت ، فما عاد ذلك الوجع إلي بعد .<sup>(٣)</sup>

٦٩- ومنها : ما روى ابن عباس : أن امرأة جاءت بابن لها إلى النبي ﷺ  
 فقالت : ابني هذا به جنون يأخذه عند غداتنا وعشائنا فيحشو<sup>(٤)</sup> عاينا .

فمسح ﷺ صدره ودعا ، فشح<sup>(٥)</sup> ثمّة ، فخرج من جوفه مثل جرو الأسود<sup>(٦)</sup> قبره .<sup>(٧)</sup>

(١) عنه البحار : ٩/١٨ ح ١٥٠ .

(٢) عنه البحار : ٩/١٨ ح ١٦٦ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ٧٥/١ .

ورواه في دلائل النبوة : ٥٦٩/٢ باسناده الى عائشة : وقال : رواه مسلم في الصحيح عن

أبي بكر بن أبي شيبة . (٣) عنه البحار : ١٠/١٨ ح ١٧٠ .

ورواه في دلائل النبوة : ١٧٩/٦ باسناده الى عبدالله بن سلمة ، عن علي عليه السلام .

(٤) الحشى : ما عرف باليد من التراب وغيره . (٥) شح ثمأ : قاء ما أكله .

(٦) «جرو الاسد» م ، ط ، ه ، و في البحار : جرو الاسد : وما أثبتناه كما في دلائل النبوة

ومسند أحمد وسنن الدارمي وبعض نسخ الخرائج ومصادر اخرى .

و الجرو : صغير كل شيء حتى الرمان والبطيخ ، ولكنه غلب على ولد الكلب والاسد .

(٧) عنه البحار : ١٠/١٨ ح ١٩٠ ، ورواه في دلائل النبوة : ١٨٧/٦ ، وفي مسند أحمد : ٢٥٤/١

و ٢٦٨ ، وسنن الدارمي : ١١/١ ، وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٢/٢٩٠ عن أحمد

والدارمي والطبراني والبيهقي وأبي نعيم عن ابن عباس .



- ٧٠- ومنها : أن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول :
- إن النبي ﷺ نفل في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله ، فبرء .<sup>(١)</sup>
- ٧١- ومنها : أن معاذ بن عفراء جاء إلى رسول الله ﷺ يحمل يده ، وكان قطعها أبوجهل ، فبصق عليها النبي ﷺ فألصقها فلصقت .<sup>(٢)</sup>
- ٧٢- ومنها : أن نبي الله ﷺ رأى رجلاً يكف شعره إذا سجد ، قال : «اللهم افتتح رأسه» . قال : فمساقت شعره حتى ما بقي في رأسه شيء .<sup>(٣)</sup>
- ٧٣- ومنها : أنه ﷺ دعا لأنس لما قالت أمه أم سليم : ادع له فهو خادمك . فقال : اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيما أعطيته . فقال أنس : أخبرني بعض ولدي أنه دفن من ولده أكثر من مائة .<sup>(٤)</sup>
- ٧٤- ومنها : أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يأكل بشماله ، فقال : كل بيمينك . فقال : لا أستطيع . فقال ﷺ : لا ، استطعت . قال :
- فما وصلت إلى فيه يمينه بعد ، كلما رفع اللقمة إلى فيه ذهبت في شق آخر .<sup>(٥)</sup>
- ٧٥- ومنها : ما روى أبو نهيك الأزدي ، عن عمرو بن أخطب أنه استسقى النبي ﷺ قال : فأتيته باناء فيه ماء ، وفيه شعرة فرفعتا ، ثم ناوته ، فقال : «اللهم فجمله» قال : فرأيته بعد ثلاث وتسعين سنة ما في رأسه و لحيته شعرة بيضاء .<sup>(٦)</sup>

(٣،٢،١) عنه البحار: ١٨/١٠١٨ ح ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ .

(٤) عنه البحار: ١٨/١٠ ح ٢٢ . ورواه باختلاف الالفاظ في دلائل النبوة : ١٩٤/٦-١٩٦ من عدة طرق . ومسلم في صحيحه : ١٩٢٨/٤ ح ١٤١-١٤٣ ، والبخاري في صحيحه: ٩٣/٨ بأسانيدهم إلى أنس بن مالك .

(٥) عنه البحار: ١١/١٨ ح ٢٣ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ٧٢/١ عن سلمة بن الاكوع عن أبيه ، مثله . ورواه في دلائل النبوة : ٢٣٨/٦ بطريقتين ، ومسلم في صحيحه : ١٥٩٩/٣ ح ١٠٧ بأسانيدهما إلى سلمة بن الاكوع ، عن أبيه .

(٦) عنه البحار: ١١/١٨ ح ٢٤ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ٧٤/١ مثله . ورواه باختلاف الالفاظ في دلائل النبوة : ٢١٠/٦-٢١٢ بعدة طرق ، عن أنس وعن —

٧٦- ومنها: أن ابن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ نصاباً في ظل الكعبة وناس من قريش وأبوجهل نحروا جزوراً في ناحية مكة، فبعثوا فجاءوا بسلاها<sup>(١)</sup> فطرحوه بين كتفيه، فجاءت فاطمة عليها السلام فطرحته عنه، فأمّا انصرف قال: «اللهم عليك بقريش، بأبي جهل وبعتبة وشيبة والوليد بن عتبة وأبيّة بن خاف وبعقبة بن أبي معيط». قال عبدالله: ولقد رأيتهم قتلى في قليب بدر. <sup>(٢)</sup>

٧٧- ومنها: أن النابغة الجعدي أنشد رسول الله ﷺ قوله:

بلغنا السماء عزّة و تکرّماً  
وإنّا نترجو فوق ذلك مظهرأ

فقال: إلى أين يا أبا ليلى؟ قلت: إلى الجنة. قال: «أحسنتم لايفضض الله فاك» قال الراوي: فرأيت شيئاً له ثلاثون ومائة سنة، وأسنانه مثل ورق الأفحوان نقاءاً وبياضاً وقد تهدّم جسمه إلا فاه. <sup>(٣)</sup>

٧٨- ومنها: أن النبي ﷺ خرج فعرضت له امرأة مسلمة فقالت: يا رسول الله إنني امرأة ومعى زوج لي في بيتي مثل المرأة. فقال: أدعي زوجك. فدعته، فقال لها: أتبغضينه؟ قالت: نعم.

→ قتادة، وعن أبي زيد الانصاري، وعن عمرو بن أخطب.

والترمذي في صحيحه: ٥٩٤/٥، وأحمد في مسنده: ٧٧/٥ و ٣٤٠ و ٣٤١.

(١) السلي: جمعها أسلاء: جلدة يكون ضمنها ولد الحيوان في بطن أمه. والمراد هنا: أحشاؤه.

(٢) عنه البحار: ٥٧/١٨ ح ١٢.

ورواه في دلائل النبوة: ٢٧٩/٢، ومسلم في صحيحه: ١٤١٩/٣ ح ١٠٨ و ١٠٩.

والبخاري في صحيحه: ٥٣/٤، بأسانيدهم إلى عبدالله بن مسعود.

(٣) عنه البحار: ١١/١٨ ح ٢٥.

وروى مثله في دلائل النبوة: ٢٣٢/٦ و ٢٣٣ بثلاثة طرق، عن يعلى بن الأشدق وعن

عبدالله بن جرّاد، عن النابغة الجعدي.

وأخرجه عنه السيوطي في الخصائص: ٧٢/٣ وعن دلائل أبي نعيم.



فدعا النبي ﷺ لهما ، و وضع جبهتها على جبهته فقال : « اللّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَهُمَا  
وَحَبِّبْ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ »

ثم قالت المرأة بعد ذلك : ما طارف<sup>(١)</sup> ولا تالد ولا والد أحب إليّ منه .

فقال النبي ﷺ : أشهدي أنّي رسول الله .<sup>(٢)</sup>

٧٩- ومنها : أن عمرو بن الحمق الخزاعي سقى رسول الله ﷺ فقال : «اللّهُمَّ

أمتعه بشبابه» فمرّ به ثمانون سنة لم تر له شعرة بيضاء .<sup>(٣)</sup>

٨٠- ومنها : أن عمران بن حصين قال : كنت عند النبي ﷺ جالساً ، إذ أقبلت

فاطمة عليها السلام وقد تغير وجهها من الجوع ، فقال [لها] : ادني . فدنّت ، ورفع يده حتى

وضعها على صدرها - وهي صغيرة - في موضع الفلادة ثم قال : «اللّهُمَّ مشبع الجاعة

ورافع الوضيعة ، لاتجع فاطمة بنت محمّد» . قال :

فرأيت الدم قد غلب على وجهها كما كانت الصفرة ، فقالت : ماجعت بعد ذلك .<sup>(٤)</sup>

٨١- ومنها : أن أسماء بنت عميس قالت : إن عليّاً عليه السلام قد بعثه رسول الله ﷺ

في حاجة في غزوة حنين ، وقد صلّى النبي ﷺ العصر و لم يصلّها عليّ عليه السلام ، فلما

رجع وضع رأسه في حجر عليّ عليه السلام وقد أوحى إليه فجلبته بثوبه ، ولم يزل كذلك

حتى كادت الشمس تغيب ، ثم إنّه سري عن النبي ﷺ .

فقال : أصابيت يا عليّ ؟ فقال : لا . قال النبي ﷺ : «اللّهُمَّ ردّ عليّ عليّ الشمس» .

(١) الطارف : المال الحديث أو المستحدث . ويقال له التالد .

(٢) عنه البحار : ١١ / ١٨ ح ٢٦٦ . وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٧٣ / ١ مثله .

ورواه في دلائل النبوة : ٢٢٨ / ٦ باسناده الى ابن عمر .

(٣) عنه البحار : ١٢ / ١٨ ح ٢٧٧ وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٧٤ / ٣ عن ابن أبي شيبه

في مسنده ، وأبي نعيم ، وابن عساكر عن عمرو بن الحمق .

(٤) عنه البحار : ٢٧ / ٤٣ ح ٢٩٦ . ورواه في دلائل النبوة : ١٠٨ / ٦ . وأخرجه في الخصائص :

٢٩٤ / ٣ عن البيهقي ، وعن أبي نعيم ، عن عمران بن حصين .



فرجعت حتّى بلغت نصف المسجد . قالت أسماء : وذلك بالصّهباء .<sup>(١)</sup>  
 ٨٢- ومنها : أنّ عطا قال : كان في وسط رأس مولاي السائب بن يزيد شعر أسود  
 وبقية رأسه و لحيته بيضاء ، فقلت : ما رأيت مثل رأسك هذا أسود و هذا أبيض .  
 فقال : أفلا أخبرك؟ قلت : بلى . قال :

إنّي كنت ألعب مع الصبيان ، فمرّ بي نبيّ الله ﷺ ، فمرضت له وسلّمت عليه

فقال : وعليك السّلام ، من أنت؟ قلت : أنا السائب ابن اخت النمر .<sup>(٢)</sup>

فمسح رسول الله رأسي وقال : بارك الله فيك . فلا والله لا تبيض أبداً .<sup>(٣)</sup>

٨٣- ومنها : أنّ عليّاً رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت :

يا رسول الله بعثتني وأنا حديث السنّ لاعلم لي بالقضاء ! فقال : إنطلق فإن الله سيهدي

قلبك ، ويثبت لسانك . قال علي رضي الله عنه : فما شككت في قضاء بين رجلين .<sup>(٤)</sup>

(١) عنه البحار : ٣٥٩/١٧ ح ١٤٤ وج ٤١/١٧٩ ح ١٥٥ .

وأخرجه بهذا اللفظ وبغيره في الخصائص الكبرى : ٣٢٤/٢ عن ابن مندة وابن شاهين  
 والطبراني بأسانيدهم عن أسماء بنت عميس .

وأخرجه عن ابن مردويه عن أبي هريرة ، وعن الطبراني عن جابر .

(٢) «أخو النمر بن قاسط» ه و ط ، وفي «م» ليست واضحة ، والكل تصحيف .

وما أثبتناه كما في كتب التراجم . وهو : السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ، أبو عبد الله  
 وأبو يزيد الكندي المدني ، ابن اخت نمر .

راجع بشأنه والرواية : اسد الغابة : ٢/٢٥٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣/٤٣٧ رقم ٨٠ ، وغيرها .

(٣) عنه البحار : ١٢/١٨ ح ٢٨ . ورواه في دلائل النبوة : ٢٠٩/٦ باستاده إلى عطاء .

(٤) عنه البحار : ١٢/١٨ ح ٢٩٦ ، وعن المناقب لابن شهر آشوب : ١/٧٤ مثله .

وروى مثله في دلائل النبوة : ٣٩٧/٥ ، وفي طبقات ابن سعد : ٣٣٧/٢ ، وفي مسند أحمد :

٨٣/١ وفي فضائله : ٧١ ح ١٠٨ ، وابن ماجة في السنن : ٤٨/٢ ، وفي خصائص النسائي :

٧١٧٠ ، وفي مستدرک الحاكم : ٣/١٣٥ ومناقب الخوارزمي : ٤١ ، وفرائد السمطين : ١/١٦٧

وللحديث بهذا اللفظ وبغيره مصادر عديدة ، بطرق متعددة ، فراجع احقاق الحق : ٧/٦٣

- ٧٥ ، وج ٨/٣٤-٤٧ ، وج ١١٩/١٧-١٢٥ و ص ٢٩٩ و ص ٥١٩-٥٢١ .

- ٨٤- ومنها : أن علياً عليه السلام قال : لما خرجنا إلى خيبر فإذا نحن بواد ملان ماء فقد رناه أربع عشر قامة ، فقال الناس : يا رسول الله العدو من ورائنا ، والوادي أمامنا كما قال أصحاب موسى : «إنا لمدركون ، قال كلا إن معي ربي سيهدين»<sup>(١)</sup>
- فنزل عليه السلام ثم قال : « اللّٰهُمَّ إنك جعلت لكلّ مرسل علامة ، فأرنا قدرتك »  
 فركب عليه السلام وعبرت الخيل والابل لاتندى حوافرها وأخفافها ، ففتحوه . ثم أعطي بعده في أصحابه حين عبور عمرو بن معديكرب المدائن والبحر بجيشه .<sup>(٢)</sup>
- ٨٥- ومنها : ماروى جعيل<sup>(٣)</sup> الأشجعي أنه قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته فقال : سر يا صاحب الفرس . فقلت : يا رسول الله عجفاء<sup>(٤)</sup> ضعيفة . فرفع مخفقة معه ، فضربها ضرباً خفيفاً ، وقال : «اللّٰهُمَّ بارك له فيها » ، قال :  
 لقد رأيتني ما أمسك رأسها أن تقدم الناس ، ولقد بعث من بطنها باثني عشر ألفاً .<sup>(٥)</sup>
- ٨٦- ومنها : أن جرهداً<sup>(٦)</sup> أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه طبق ، فأدلى جرهد بيده الشمال ليأكل ، وكانت يده اليمنى مصابة ، فقال صلى الله عليه وآله : كل باليمين . قال : إنّها مصابة . فنفت رسول الله صلى الله عليه وآله عليها ، فما اشتكاها بعد .<sup>(٧)</sup>

(١) اقتباس من سورة الشعراء : ٦٢ و ٦١ . (٢) عنه البحار : ٢١ / ٢٨ ح ٢٩

(٣) في البحار : مرة بن جعيل الأشجعي .

ذكره العسقلاني في تقريب التهذيب : ٢ / ١٣٣ رقم ١٠٦ وعده من الصحابة .

(٤) عجف عجفاً : ضعف وذهب سمته ، وعجفت مواشيهم أي : هزلت .

(٥) عنه البحار : ١٨ / ١٢ ح ٣٠ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ١ / ٧٣ .

ورواه في دلائل النبوة : ٦ / ١٥٣ باسناده عن جعيل .

(٦) ذكره في تقريب التهذيب : ١ / ١٢٦ رقم ٥٠ ، وقال : جرهد الاسلمي ، مدني ، له

صحبة ، وكان من أهل الصفة ، يقال : مات سنة احدى وستين .

(٧) عنه البحار : ١٨ / ١٢ ح ٣١ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ١ / ١٠٣ .

وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٢ / ٢٩١ عن الطبراني مثله .



٨٧- ومنها : أن أبا هريرة قال: أتيت رسول الله ﷺ يوماً بتمرات، فقلت: أدع الله لي بالبركة فيهن. فدعا، ثم قال :  
 خذهن فاجعلهن في المزود<sup>(١)</sup> وإذا أردت شيئاً فأدخل يدك فيه، ولا تمثره.  
 قال : فلقد حملت من ذلك التمر وسقاً<sup>(٢)</sup> وكنّا نأكل منه ونطعم ، وكان لا يفارق حقوي<sup>(٣)</sup> فارتكبت مأثماً فانقطع و ذهب.  
 وقيل : إنّه كتم الشهادة للملي ثم تاب، فدعا له علي عليه السلام فصاركما كان ، فلما خرج إلى معاوية ذهب وانقطع .<sup>(٤)</sup>  
 ٨٨- ومنها : أن عثمان بن حنيف<sup>(٥)</sup> قال : جاء رجل ضريبر إلى رسول الله ﷺ وشكا إليه ذهاب بصره .

فقال له رسول الله ﷺ : إئت الميضاة، فتوضأ ثم صل ركعتين ، و قل : « اللهم إنني أسألك و أتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة - يا محمد إنني أتوجه بك إلى ربك ليجلي عن بصري - اللهم شفعه فيّ وشفعني في نفسي ». قال ابن حنيف : فلم يطل بنا الحديث حتّى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرّ قط .<sup>(٦)</sup>

(١) المزود : هو الوعاء من جلد وغيره يجعل فيه الزاد . (٢) «أوسقاً» خل، والبحار.

(٣) أى المزود ، والحقو : هو موضع شد الأزار وهو الخاصة .

(٤) عنه البحار : ٢٩/١٨ ح ١٤٤ ، وعن المناقب : ٧٤/١ .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة : ١٠٩/٦ - ١١١ بأربعة طرق مثله ، عنه ابن كثير فسي البداية والنهاية : ١١٧/٦ . ورواه الترمذى في سننه : ٥٨٥/٥ باب مناقب أبي هريرة .

(٥) في سائر النسخ المعتمدة، والبحار : «جنيد» وكذا في الموضوع التالي. وهو تصحيف. وما أثبتناه في المتن من المصادر ، كما أنه لم يعد رجل باسم عثمان بن جنيد من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله .

(٦) عنه البحار : ١٣/١٨ ح ٣٢ ، وج ٥/٩٤ ح ٦٤ .

و رواه في دلائل النبوة : ١٦٦/٦ - ١٦٨ بستة طرق ، و الترمذى في سننه : ٥٦٩/٥ ح ٣٥٧٨ ، ورواه الحاكم في المستدرک : ٣١٣/١ ، وابن الاثير في اسد الغابة : ٣٧١/٣ باسنادهم جميعاً الى عثمان بن حنيف .



- ٨٩- ومنها: أن أبيض بن حمال قال: كان بوجي حزاز<sup>(١)</sup> - يعني: القوباء - قد التمعت. فدعاه النبي ﷺ فمسح وجهه. فذهب في الحال، ولم يبق له أثر على وجهه.<sup>(٢)</sup>
- ٩٠- ومنها: أن الفضل بن عباس قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله إنني بخيل جبان، نؤوم، فادع لي. فدعا الله أن يذهب جنبه، وأن يسختي نفسه، وأن يذهب كثرة نومه، فلم ير أسخى نفساً، ولا أشد بأساً، ولا أقل نوماً منه.<sup>(٣)</sup>
- ٩١- ومنها: أن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله ﷺ قال: «اللهم أدق أول قريش نكالا، فأذق آخرهم نوالا». فوجد كذلك.<sup>(٤)</sup>
- ٩٢- ومنها: أن أبا نروان كان راعياً في إبل عمرو بن تميم، فخاف رسول الله ﷺ من قريش، فنظر إلى سواد الإبل فقصده له وجلس بينها، فقال: يا محمد اخرج، لاتصلح إبل أنت فينا. فدعا عليه، فعاش شقيماً بتمنى الموت.<sup>(٥)</sup>
- ٩٣- ومنها: أن عتبة بن أبي لهب قال: كفرت بربّ النجم. قال النبي ﷺ: أما تخاف أن يأكلك كلب الله. فخرج في تجارة إلى اليمن فبيناهم قد عرسوا إذ سمع صوت الأسد فقال لأصحابه: إنني مأكول بدعاء محمد. وأحدقوا به، فضرب على آذانهم فناموا، فجاء الأسد حتى أخذه فما سمعوا إلا صوته. وفي خبر آخر: أنه لما قال: كفرت بالذي «دنى فتداسي». ثم نفل في وجه محمد، قال ﷺ: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك».

(١) كلمة عامية تعني داء يظهر في الجسد فينتشر ويتسع، وقد يعالج بالريق وفصيحه «القوباء» وفي دلائل النبوة «جدرة» وهي البثور الناشئة على الجسم، ولعل «جدرة» من الجدري وهو المرض المعروف الذي يسبب بثوراً حمراء، بيضاء الرؤوس تنتشر في البدن وتقيح سريعاً.

(٢) عنه البحار: ١٣/١٨ ح ٣٣. ورواه البيهقي في دلائل النبوة: ١٧٧/٦، و ابن حجر العسقلاني في الاصابة: ١٧/١.

(٣) عنه البحار: ١٣/١٨ ح ٣٥٣٤. (٤) عنه البحار: ٥٧/١٨ ح ١٣.

- فخرجوا إلى الشام فنزلوا منزلاً، فقال لهم راهب من الدير: هذه أرض مسبعة. (١)
- فقال أبو لهب: يا معشر قريش أعينونا هذه اللبيلة إنني أخاف عليه دعوة محمد. فجمعوا جمالهم (٢) وفرشوا العتبة في أعلاها، وناموا حوله، فجاء الأسد يتشمم وجوههم، ثم نسي ذنبه فوثب، فضربه بيده ضربة واحدة، فخذشه، قال: قتلني. ومات مكانه. (٣)
- ٩٤- ومنها: أن علياً عليه السلام كان رمداً العين يوم خيبر، فقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينه، ودعاه، وقال: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد».
- نما وجد حرّاً، ولا برداً بعده [ وكان يخرج في الشتاء في قميص واحد ] (٤).
- ٩٥- ومنها: أن أبا هريرة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنني أسمع منك الحديث الكثير أنساه. قال: أبسط رداك كلفه. [ قال: ] قبسطه، فوضع يده فيه، ثم قال: ضمه. فضمته، فما نسيت حديثاً بعده. (٥)
- ٩٦- ومنها: أنه قال لابن عباس وهو غلام: «اللهم فقّهه في الدين وعلّمه

(١) أي كثيرة السباع . (٢) «أحمالهم» ط .

(٣) عنه البحار : ٥٧/١٨ ح ١٤ ، وعن المناقب : ٧١/١ .

ورواه في دلائل النبوة : ٣٣٨/٢ ، وص ٣٣٩ بثلاثة طرق .

(٤) عنه البحار : ١٣/١٨ ح ٣٦ .

ورواه ابن المغازلي في مناقبه : ٧٤ ، وبدر الدين العيني في عمدة القارى : ١٦ ، وبالكثير الحضرمي في وسيلة المآل : ١١٥ (مخطوط) ، و اللكنهوتي في مرآة المؤمنين : ٥٣ والمولوى الهندي في وسيلة النجاة : ١٥٦ ، وعلى بن سلطان القارى في مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح : ٤٤٠/١١ ، وابن الجوزى في تذكرة الخواص : ٢٩ والبدخشي في مفتاح النجا : ١٢٧ (مخطوط) ، وللحديث مصادر اخر كثيرة .

راجع احقاق الحق : ٤٤٥/٥ و ٢٣٠/١٦ ، و ج ١٣٢/١٧ .

(٥) عنه البحار : ١٣/١٨ ح ٣٧ .

وروى نحوه مسلم في صحيحه : ٤/١٩٤٠ ح ١٥٩ بطريقتين ، والبيهقي في دلائل النبوة : ٢٠١/٦ .



التأويل». فكان فقيهاً ، عالماً بالتأويل .<sup>(١)</sup>

٩٧- ومنها : أن نفرأ من قريش اجتمعوا وفيهم : عتبة ، وشيبة ، وأبو جهل ، وأميمة ابن خلف ، فقال أبو جهل : زعم محمد أنكم إن اتبعتموني كنتم ملوكاً . فخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فقام على رؤوسهم ، وقد ضرب الله على أبصارهم دونه فقبض قبضة من تراب فذرهما على رؤوسهم ، وقرأ «يس» حتى بلغ العشر منها ثم قال : إن أباجهل هذا يزعم أنني أقول : إن خالفتموني فإن لي فيكم ريحاً<sup>(٢)</sup> وصدق وأنا أقول ذلك . ثم انصرف .

فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ، ولم يشعروا به ، ولا كانوا ، رأوه .<sup>(٣)</sup>

٩٨- ومنها : أن أناس بن سلمة ، روى عن أبيه قال : خرجت إلى النبي ﷺ وأنا غلام حدث ، وتركت أهلي ومالي إلى الله ورسوله فقدمنا الحديدية مع النبي ﷺ حتى قعد على مياهها وهي قليلة قال : فامتأ بصق فيها ، وإمتأ دعا ، فما نزلت بعد .<sup>(٤)</sup>

٩٩- ومنها : أن أعرابياً قام فقال : يا رسول الله هلك المال ، وجاع العيال ، فادع لنا فرفع يده ، وما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته ، فمطرنا إلى الجمعة .

ثم قام أعرابي فقال : تهدم البناء ، فادع . فقال : «حوالينا ، ولا علينا» . قال الراوي<sup>(٥)</sup> : فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت حتى

(١) أورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٧٤/١ ، عنه البحار : ١٨/١٨ .

ورواه الحاكم في المستدرک : ٥٣٤/٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ١٩٢/٦ .

(٢) أي قوة وغلبة . (٣) عنه البحار : ٧٢/١٩ ح ٢٥ .

(٤) عنه البحار : ٢٩/١٨ ح ١٥٠ ، رواه في دلائل النبوة : ١١١/٤ مثله .

(٥) وهو أنس بن مالك كما سيأتي في التخريجات .



صارت المدينة مثل الجوبة<sup>(١)</sup> وسال الوادي شهراً ، فضحك رسول الله ﷺ فقال :  
 لله درّ أبي طالب لو كان حياً قرّت عيناه .<sup>(٢)</sup>

١٠٠- ومنها : أن النبي ﷺ لما نادى بالمشركين ، واستعانوا عليه ، دعا الله  
 أن يجذب بلادهم ، فقال : «اللهم سنين كسني يوسف ، اللهم اشدد وطأتك على مضر» :  
 فامسك المطر عنهم حتى مات الشجر ، وذهب الثمر ، وفني المواشي ، وعند  
 ذلك وفد حاجب بن زرارة على كسرى ، فشكا إليه واستأذنه في رعي السواد ، فأرهنه  
 قوسه ، فلما أصاب مضر الجهد الشديد عاد النبي ﷺ بفضلهم ، فدعا الله بالمطر لهم<sup>(٣)</sup> .

(١) قال ابن الاثير في النهاية : ٣١٠/١ : في حديث الاستسقاء «حتى صارت المدينة مثل  
 الجوبة» وهي الحفرة المستديرة الواسعة . وكل منفق بلا بناء : جوبة . أى حتى صار الغيم  
 والسحاب محيطاً بأفاق المدينة .

(٢) عنه البحار : ١٤/١٨ ح ٣٨ .

ورواه البخارى في صحيحه : ٣٥/٢-٣٧ ، ومسلم في صحيحه : ٦١٢/٢-٦١٤ ح ٨  
 -١٢ ، والنسائي في سننه : ١٦٠/٣ و ١٦١ و ١٦٥ ، وأبو داود : ٣٦٦/١ و ٣٦٧  
 والبيهقى في السنن الكبرى : ٣٥٣/٣-٣٥٦ ، وفي دلائل النبوة : ١٣٩/٦-١٤٠ جميعاً  
 باسنادهم من عدة طرق الى أنس بن مالك .

وفي بعضها زيادة بعد قوله «قرت عيناه» :

من ينشدنا قوله ؟ فقام على عليه السلام فقال : يا رسول الله كأنك أردت :

و أبيض يستقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلال من آل هاشم	فهم عنده فى نعمة و فواضل
كذبتم و بيت الله ييزى محمداً	و لما تقاثل دونه و تناضل
و نسلمه حتى نصرع حوله	و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

(٣) عنه البحار : ١٤/١٨ ح ٣٩ وعن المناقب لابن شهر اشوب : ٧٢/١ عن ابن عباس ومجاهد .

وروى نحوه فى دلائل النبوة : ٣٢٦/٢ . وأخرجه عنه فى الخصائص الكبرى : ٣٦٩/١  
 عن الشيخين (مسلم والبخارى) باسنادهما الى ابن مسعود .

١٠١- ومنها : أن علياً عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله والزيير والمقداد معي فقال : انطلقوا حتّى تبلغوا روضة خاخ ، فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين . فانطلقنا و أدركناها وقلنا : أين الكتاب ؟ قالت : ما معي كتاب . ففتشها الزيير والمقداد ، وقالوا : ما نرى معها كتاباً .  
فقلت : حدث به رسول الله صلى الله عليه وآله وتقولان : ليس معها كتاب !  
لتخرجته أو لأجرّدته . فأخرجت من حجرتها .

فلما عادوا إلى النبي صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله : يا حاطب ما حملك على هذا ؟ قال : أردت أن يكون لي يد عند القوم ، وما ارتددت . فقال : صدق حاطب [فلاتقولوا له إلاخيراً] .  
وفي هذا : إعلام [بمعجزات : منيا] إخباره عن الكتاب ، وإخباره عن بلوغ المرأة روضة خاخ ، وشهادته لحاطب بالصدق ، وقد وجد كل ذلك كما أخبر .<sup>(١)</sup>

١٠٢- ومنها : أن النبي صلى الله عليه وآله أنفذ عمّاراً في سفر ليستقي الماء ، فعرض له شيطان في صورة عبد أسود ، فصرعه ثلاث مرّات فقال صلى الله عليه وآله : إن الشيطان قد حال بين عمّار وبين الماء في صورة عبد أسود ، وإن الله أظفر عمّاراً . فدخل ، فأخبر بمثله .<sup>(٢)</sup>

١٠٣- ومنها : أن وائل بن حجر قال : جاءنا ظهور محمد صلى الله عليه وآله وأنا في ملك عظيم ، فرفضت ذلك ، و آثرت الله ورسوله ، و قدمت عليه ، فأخبرني أصحابه أنه بشرهم بي قبل قدومي بثلاث ، فقال : هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة . فلما قدمت عليه أدناني ، وبسط لي رداه ، فجلست عليه ، فصعد المنبر فقال : هذا وائل بن حجر أتانا راغباً في الاسلام طائعاً ، بقيّة أبناء الملوك اللهم بارك في وائل

(١) عنه البحار : ١٨ / ١١٠ ح ١٤٠١ . وروى مثله في دلائل النبوة : ٣ / ١٥٢ ، ومسلم في صحيحه :

١٤ / ١٩٤١ ح ١٦١١ باسنادهما إلى علي عليه السلام .

(٢) عنه البحار : ١٨ / ١١١ ح ١٥٠ .

وروى نحوه في دلائل النبوة : ٧ / ١٢٤ باسناده إلى الحسن البصرى .



و ولده ، و ولد ولده .<sup>(١)</sup>

١٠٤- ومنها : أن أباسعيد المخدري قال : كنا نخرج في الغزوات مترافقين تسعة وعشرة ، فنقسم العمل : فيقعد بعضنا في الرحل ، و بعضنا يعمل لأصحابه ، يصنع طعامهم ويسقي ركابهم ، و طائفة تذهب إلى النبي ﷺ فاتفق في رفقتنا رجل يعمل عمل ثلاثة نفر يحتطب<sup>(٢)</sup> و يستقي ويصنع طعامنا ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : ذلك رجل من أهل النار، فلقينا العدو فقاتلناهم فجرح، فأخذ الرجل سهماً، فقتل به نفسه. فقال النبي ﷺ : أشهد أنني رسول الله وعبيده .<sup>(٣)</sup>

١٠٥- ومنها : أن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ صلى الله عليه وآله جالساً في ظل حجر كاد أن ينصرف عنه الظل فقال : إنّه سيأتيكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه . فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق ، فدعاه ﷺ و قال : على ما تشتمني أنت و أصحابك ؟ فقال : لانفعل . قال : دعني آتاك يوم . فدعاهم ، فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا ، و ما فعلوا ، فأنزل الله :

« يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم »<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>

١٠٦- و منها : أنه لما قدم العباس المدينة سهر النبي ﷺ تلك الليلة ، فقيل له في ذلك ، فقال : سمعت حسن العباس في وثاقه . فاطلق ، فقال [ النبي ﷺ ] : يا عباس إفد نفسك اوبن أخيك عقيل ، و نوفل بن الحارث ، فانك ذومال . فقال :

(١) عنه البحار : ١٠٨ / ١٨ ح ٧ وعن قصص الانبياء (مخطوط) مثله .

ورواه البخاري في التاريخ الكبير : ١٧٥ / ٤ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ٣٤٩ / ٥ (مختصراً)

(٢) « يخيط » م ، ط ومستدرک الوسائل . (٣) عنه البحار : ١١١ / ١٨ ح ١٦٦ .

(٤) سورة المجادلة : ١٨ . (٥) عنه البحار : ١١١ / ١٨ ح ١٧٣ .

ورواه في دلائل النبوة : ٢٨٢ / ٥ باسناده إلى ابن عباس . وفي مستدرک الحاكم : ٤٨٢ / ٢ .

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور : ١٨٦ / ٦ عن أحمد والبخاري ، والطبراني ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والحاكم .



إِنِّي كُنتَ مُسْلِمًا ، وَلَكِنْ قَوْمِي اسْتَكْرَهُوا عَلَيَّ . فَقَالَ ﷺ : اللَّهُ أَلَمَ بِشَأْنِكَ ، أَمَا ظَاهِرُ أَمْرِكَ كُنْتَ عَلَيْنَا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ مِنِّي عَشْرُونَ أُوقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ فَاحْسِبْهَا لِي مِنْ فِدَائِي . قَالَ : لَا ، ذَاكَ شَيْءٌ أَعْطَانَا اللَّهُ مِنْكَ .

قَالَ : فَازَنَهُ لِي مَالٍ . قَالَ : فَأَيُّنَ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتَ بِمَكَّةَ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ حِينَ خَرَجْتَ ، فَقُلْتُ : إِنْ أَصَابَنِي فِي سَفَرِي هَذَا شَيْءٌ فَلِلْفَضْلِ كَذَا ، وَلِقَتْمِ كَذَا ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا ، وَلِعَبِيدِ اللَّهِ كَذَا ؟

قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ [بِالْحَقِّ نَبِيًّا] مَا عَلِمَ بِذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرَهَا ، فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .<sup>(١)</sup>

١٠٧- ومنها : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا إِذْ أَطْلُقَ حَبْوَتَهُ<sup>(٢)</sup> فَتَنَحَّسَى قَلِيلًا ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَصَافِحُ مُسْلِمًا ، ثُمَّ أَتَانَا فَقَعَدَ ، فَقُلْنَا : كُنَّا نَسْمَعُ رَجْعَ الْكَلَامِ وَلَا نَبْصُرُ أَحَدًا . قَالَ : ذَلِكَ [إِسْمَاعِيلُ] مَلَكَ الْمَطَرِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَلْقَانِي ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : اسْقِنَا . قَالَ : مِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا فِي شَهْرِ كَذَا . فَلَمَّا جَاءَ مِيعَادُهُ صَلَّيْنَا الصُّبْحَ ، فَكُنَّا لِانْرِي شَيْئًا ، وَ صَلَّيْنَا الظُّهْرَ ، فَلَمْ نَرِ شَيْئًا حَتَّى إِذَا صَلَّيْنَا الْعَصْرَ ، نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرْنَا ، فَضَحَّكْنَا . فَقَالَ ﷺ : مَا لَكُمْ ؟ قُلْنَا : الَّذِي قَالَ الْمَلِكُ . قَالَ : أَجَلٌ مِثْلُ هَذَا يَحْفَظُوا .<sup>(٣)</sup>

١٠٨- ومنها : أَنَّ أَبِي بَنَ خُلْفٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ : إِنِّي أَعْلَفُ الْعَوْرَاءَ<sup>(٤)</sup>

(١) عنه البحار : ٢٧٣/١٩ ح ١٤ . وأورد مثله في قصص الانبياء : ٣٤٥ (مخطوط) . وروى مثله في دلائل النبوة : ١٤١/٣ ١٤٢ وبإسناده الى ابن عباس ، و بطريق آخر عن الزهري نحوه .

(٢) الحبوة : ما يشتمل به من ثوب ، ويقال : حل حبوته أى : قام ، وعقد حبوته أى : قعد .

(٣) عنه البحار : ١٥/١٨ ح ٤٠ .

(٤) «العواد» م ، «عوذا» خ ، «عوذا» خ ل . واختلاف الضبط لا يؤثر على مجرى الرواية .

— يعني فرساً له — أقتلك عليه. قال [رسول الله ﷺ]: بل أنا أقتلك إن شاء الله .  
 فلقي يوم أحد، فلما دنا تناول رسول الله الحربة من الحارث بن الصمة، فمشى إليه  
 فطعنه وانصرف، فرجع إلى قريش وهو يقول: قتلني محمد قالوا: وما بك بأس .  
 قال: إنته قال لي بمكة «إنني أقتلك» لو بصبق عليّ لقتلني . فمات بسرف<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>  
 ١٠٩—ومنها: أنه لما نزل: « فاصدع بما تؤمر ، و أعرض عن المشركين انا  
 كفيناك المستهزئين »<sup>(٣)</sup> يعني خمسة نفر ، فبشّر النبي أصحابه أن الله كفاه أمرهم  
 فأتى الرسول البيت والقوم في الطواف، وجبرئيل عن يمينه، فمرّ الأسود بن المطلب  
 فرمى في وجهه بورقة خضراء، فأعمى الله بصره وأكله ولده

ومرّ به الأسود بن عبد يغوث، فأومى إلى بطنه ، فسقى ماءً فمات حيناً<sup>(٤)</sup>  
 ومرّ به الوليد بن المغيرة، فأومأ إلى جرح كان في أسفل رجله، فانتفض بذلك فقتله.  
 ومرّ به العاص بن وائل ، فأشار إلى أخصص رجله ، فخرج على حمار له يريد  
 الطائف، فدخلت فيه شوكة فقتلته ومرّ به الحارث ، فأومأ إليه وتفقتاً قبحاً فمات .<sup>(٥)</sup>

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة .

(٢) عنه البحار : ٧٧/٢٠ ح ١٥ . وأورد نحوه في مناقب ابن شهر آشوب : ١٠٢/١ ، عنه  
 البحار : ٧٤/١٨ ح ٢٩ . ورواه بتمامه في دلائل النبوة : ٢١١/٣ باسناده إلى موسى  
 ابن عقبة . ونحوه في ص ٢٣٧ باسناده إلى الزهري ، وفي ص ٢٥٩ باسناده إلى عروة  
 ابن الزبير ، عنه البداية والنهاية : ٣٢/٤ .

وأورد ابن هشام في السيرة النبوية : ٣٠٩/٣ مثله .

(٣) سورة الحجر : ٩٤ و ٩٥ . (٤) حين حيناً : عظم بطنه و ورم .

(٥) عنه البحار : ٢٤٠/١٨ ح ٨٧ .

وأخرج السيوطي في الدر المنثور: ١٠٦/٤ — ١٠٨ عدة أحاديث بألفاظ مختلفة ومنها:  
 عن أبي نعيم و البيهقي . وعن ابن مردويه بأسانيدهم عن ابن عباس وعن علي عليه السلام .  
 وعن عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة، وعن أبي نعيم في الدلائل عن قتادة، وعن ابن —



١١٠- ومنها: أنه عليه السلام قال يوماً: توفي أصحابه<sup>(١)</sup> - رجل صالح من الحبشة - فقوموا فصلتوا عليه . فصلتني عليه ، فكان كذلك . (٢)

١١١- ومنها : أن كسرى كتب إلى فيروز الديلمي - وهو من بقية أصحاب سيف ابن ذي يزن - أن أحمل إليّ هذا العبد الذي يبدأ باسمه قبل اسمي ، فاجترى عليّ ودعاني إلى غير ديني .

فأتاه فيروز وقال له: إن ربّي أمرني أن آتية بك . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
 إن ربّي أخبرني أن ربك قتل البارحة . فجاء الخبر أن ابنه شيرويه [وثب عليه]  
 فقتله في تلك الليلة

فأسلم فيروز و من معه فلمّا خرج الكذاب العبسيّ أنفذه رسول الله صلى الله عليه وآله ليقتله  
 فتسلق سطاحاً ، فاولى عنقه ، فقتله . (٣)

١١٢- ومنها : أن أبا الدرداء كان يعبد صنماً في الجاهليّة ، وأن عبد الله بن رواحة  
 ومحمّد بن مسلمة ينتظران خاوة أبي الدرداء ، فغاب فدخلا على بيته ، فكسرا صنمه .  
 فلمّا رجع إلى أهله قال : من فعل هذا ؟ قالت : لا أدري ، سمعت صوتاً فجئت  
 وقد خرجوا ، ثمّ قالت : لو كان يدفع الصنم لدفع عن نفسه . فقال : أعطيني حلتي . فلبسها .  
 فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : هذا أبو الدرداء يجيء ويسلم . فإذا هو جاء فأسلم . (٤)

→ أبي حاتم عن الربيع ، وعن عكرمة ، وعن ابن أبي جرير وأبي نعيم عن أبي بكر الهذلي  
 وعن سعيد بن منصور وأبي نعيم عن الشعبي ، وعن عبدالرزاق ، وأبي جرير ، وأبي نعيم عن  
 قتادة ، ومقسم مولى ابن عباس .

(١) هو اسم النجاشي ملك الحبشة ، و النجاشي : لقب يلقب به كل من ملك الحبشة .

(٢) عنه البحار : ١٨ / ٤٢٠ ج ٧ .

وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٣٧٢ / ٢ عن الشيخين عن جابر .

(٣) عنه البحار : ٢٠ / ٣٧٧ ج ١ .

(٤) عنه البحار : ١٨ / ١١١ ج ١٨ (قطعة) و ج ١١٣ / ٧٩ . و روى مثله باختلاف في

دلائل النبوة : ٣٠١ / ٦ ، وفي مستدرک الحاكم : ٣٣٦ / ٣ ، بالاسناد الى جبير بن نفيل .



- ١١٣- ومنها : أنه ﷺ أخبر أبا ذرّ بما جرى عليه بعد وفاته ، فقال : كيف بك إذا أخرجت (من مكانك ؟) <sup>(١)</sup> قال : أذهب إلى المسجد الحرام .  
 فقال : كيف بك إذا أخرجت منه ؟ قال : أذهب إلى الشام .  
 قال : كيف بك إذا أخرجت منها ؟ قال : أعمد إلى سيفي ، فأضرب حتى أقتل .  
 قال : لا تفعل ولكن اسمع وأطع . وكان ما كان حتى أخرج إلى الربذة . <sup>(٢)</sup>  
 ١١٤- ومنها : أنه ﷺ قال لفاطمة عليها السلام : إنك أول أهل بيتي لحوقاً بي .  
 وكانت أول من مات بعده . <sup>(٣)</sup>  
 ١١٥- ومنها : أنه ﷺ قال لأزواجه : أطولكنّ بدأ ، أسر عكنّ بي لحوقاً .  
 قالت عائشة : كنّا نتناول بالأيدي حتى ماتت زينب بنت جحش . <sup>(٤)</sup>

(١) «منه» م و ط .

(٢) عنه البحار : ١١٢/١٨ ح ١٨ (قطعة) .

روى خبر موت أبي ذر «رضي الله عنه» في أكثر كتب الحديث والتاريخ والتراجم ومنها :  
 في دلائل النبوة : ٢٢١/٥ - ٢٢٣ وج ٤٠١/٦ و ٤٠٢ .

وابن هشام في السيرة النبوية : ١٣٣/٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٨/٥ .  
 وراجع اسد الغابة والاصابة وغيرها .

(٣) عنه البحار : ١١٢/١٨ ح ١٨ (قطعة) .

و روى نحوه في دلائل النبوة : ٣٦٤/٦ باسناده الى عائشة ، والبخارى في صحيحه :  
 ٢٤٨/٤ وج ١٢/٦ ، ومسلم في صحيحه : ١٩٠٥/٤ ح ٩٩ ، وأحمد في مسنده : ٢٨٢/٦  
 وابن سعد في الطبقات الكبرى : ٢٤٧/٢ ، والترمذي في صحيحه : ٣١٩/٢ ، وفي حلية  
 الاولياء : ٤٠/٢ عن ابن عباس

(٤) عنه البحار : ١١٢/١٨ .

و رواه بألفاظ مختلفة في دلائل النبوة : ٣٧١/٦ و ٣٧٤ باسنيده الى عائشة .  
 والبخارى في صحيحه : ١٣٧/٢ ، ومسلم في صحيحه : ١٩٠٧/٤ ح ١٠١ .

وزينب كانت أطولهن يداً بالعطاء ، وكما ورد في بعض الاحاديث أنها كانت تعمل بيدها  
 وتتصدق ، وفي اخرى : أنها كانت أطولهن يداً في الخير والصدقة .

ولا يؤخذ لحديث على ظاهر ألفاظه .

- ١١٦- ومنها: أنه عليه السلام ذكر زيد بن صوحان فقال: زيد ، وما زيد؟! يسبق منه عضو إلى الجنة. فقطعت يده يوم «نهاوند» في سبيل الله. (١)
- ١١٧- ومنها: أنه عليه السلام قال: لا كسرى بعد كسرى ، ولا قيصر بعد قيصر ، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. فكان كما قال. (٢)
- ١١٨- ومنها: أنه عليه السلام قال يوم الخندق لأصحابه: لئن أمسيتم قليلاً لتكثرن، وإن أمسيتم ضعفاء لتشرقن، حتى تصيروا نجوماً يهتدى بكم وبواحد منكم. فكان كما قال.
- ١١٩- ومنها: ما أخبر عن أم ورقة الأنصارية، فكان يقول: انطلقوا بنا إلى الشهيدة نزورها. فقتلها غلام وجارية لها بعد وفاته. (٣)
- ١٢٠- ومنها: أنه عليه السلام قال في محمد بن الحنفية: «يا عليّ سيولد لك ولد قد نحلته إسمي وكنيتي». (٤)
- ١٢١- ومنها: أنه عليه السلام قال: رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا. فأولتهما هذين الكذابين: «مسلمة» كذآب اليمامة، وكذآب صنعاء: «العنسي». (٥)
- 
- (١) عنه البحار: ١١٢/١٨ وج ١١٣/٢٢ ح ٨١ .  
وروى مثله في دلائل النبوة: ٤١٦/٦ باسناده إلى علي عليه السلام .  
وأورده ابن حجر في الإصابة: ٥٨٢/١ من طريق أبي يعلى وابن مندة، وفي اسد الغابة: ٢٣٤/٢ .
- (٢) أخرجه في البحار: ١٤١/١٨ ح ٤١ (قطعة) عن المناقب لابن شهر آشوب: ١٢١/١ .  
وأخرجه في الخصائص الكبرى: ٤١٢/٢ عن الشيخين ، عن أبي هريرة .
- (٣) عنه البحار: ١١٢/١٨ .
- وروى الحديث بتمامه في دلائل النبوة: ٣٨١/٦ و ٣٨٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده: ٤٠٥/٦ باسنادهما إلى أم ورقة .
- (٤) عنه البحار: ١١٢/١٨ .
- ورواه في دلائل النبوة: ٣٨٠/٦ ، وفي طبقات ابن سعد: ٩١/٥ بالاسناد إلى علي (ع) .
- (٥) عنه البحار: ١١٢/١٨ .
- وروى مثله في دلائل النبوة: ٣٥٨/٦ ، ومسلم في صحيحه: ١٧٨١/٤ ذ ٢١٥ و ٢٢٢ ح ٢٢٢ .  
وأحمد في مسنده: ٢٦٣/١ بالاسناد إلى ابن عباس .

١٢٢- ومنها : أن عبد الله بن الزبير قال : احتجم النبي ﷺ فأخذت الدم لاهريقه فلما برزت حسوته<sup>(١)</sup> فلمّا رجعت قال : ما صنعت ؟ قلت : جعلته في أخفى مكان .  
قال : أفاك<sup>(٢)</sup> شربت الدم ؟ قال : ويل للناس منك ، و ويل لك من الناس .<sup>(٣)</sup>  
١٢٣- ومنها : أنه ﷺ قال : ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب<sup>(٤)</sup> تخرج فتنبجها كلاب الحوآب .<sup>(٥)</sup>

١٢٤- وروى له ما أقبلت عائشة مياها بني عامر ليلا نبحتها كلاب الحوآب ، قالت : ما هذا ؟ قالوا : الحوآب . قالت : ما أظنني إلا راجعة ، ردوني ، إن رسول الله ﷺ قال لنا ذات يوم : « كيف باحداكن إذا نبج عليها كلاب الحوآب » ؟<sup>(٦)</sup>

(١) أي : شربته .

(٢) أي : أجذك .

(٣) عنه البحار : ١١٣/١٨ .

ورواه في السيرة الحلبية : ٢٤٨/٢ ، وفي السنن الكبرى للبيهقي : ٦٧/٧ .

وقد وردت أحاديث مغايرة له حول التبرك بشرب دمه صلى الله عليه وآله ، ولم ينكر عليهم وحثهم عليه . راجع كتاب « التبرك » لمؤلفه « على الاحمدى » ففيه زيادة في التخريجات وتوضيح ذلك التغير في الاحاديث .

(٤) « الاذيب » م . ط ، ومعاني الاخبار .

قال الشيخ الجليل محمد بن ادريس الحلبي في مستطرفات السرائر : ١٢٩ : وجدت في الغريبين للهروي هذا الحديث و هو في باب الدال غير المعجمة مع الباء المنقطعة تحتها نقطة واحدة .

و ذكر قدس سره أنه وجده هكذا أيضاً في مجمل اللغة لابن فارس . و وجدناه أيضاً في النهاية لابن الاثير : ٩٦/٢ ، والفائق للزمخشري : ٤٠٨/١ وغيرها . ومعناه الكثير وبر الوجه .

(٥) قال الشيخ الصدوق قدس سره : الحوآب ماء لبني عامر .

عنه البحار : ١١٣/١٨ . ورواه الصدوق في معاني الاخبار : ٣٠٥ ح ١ ، عنه مستطرفات السرائر : ١٢٩ ح ١ ، والبحار : ٨ ( طبع حجر ) ٤٥٢/١ ، واثبات الهداة : ٥٠٢ ح ١١٣ .

(٦) عنه البحار : ١١٣/١٨ .

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده : ٥٢/٦ و ص ٩٧ ، والحافظ البيهقي في دلائل النبوة : ←



١٢٥- ومنها: أنه عليه السلام قال: أخبرني جبرئيل أن إبني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة، فأخبرني أن فيها مضجعه. (١)

١٢٦- ومنها: أن أم سلمة قالت: كان عمّار ينقل اللبّن لمسجد الرسول، وكان عليه السلام يمسح التراب عن صدره، ويقول: تقتلك الفئة الباغية. (٢)

١٢٧- ومنها: ما روى أبو سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قسم يوماً قسماً، فقال رجل من تميم: إعدل؟ فقال ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل؟! قيل نضرب عنقه؟ قال: لا، إن له أصحاباً يحتسب أحداكم صلاته و صيامه مع صلاتهم و صيامهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، آيتهم (٣) رجل أذعج أحد تدييه مثل تدي المرأة.

قال أبو سعيد: وإني كنت مع علي عليه السلام حين قتلهم، فالتهمس في القنالى [بالنهر وان] فاتني به علي النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٤)

→ ٤١٠/٦ بطريقين. والحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية: ٢١١/٦ وص ٢١٢ وقال: هذا اسناد على شرط الصحيحين ولم يخرجه.

(١) عنه البحار: ١١٣/١٨.

وللحديث مصادر كثيرة تجد بعضها فى عوالم العلوم: ١٠١/١٧-١٥٧، وخصائص السيوطى: ٤٤٩/٢-٤٥٥، ودلائل النبوة: ٤٦٨/٦-٤٧٢، واحقاق الحق: ١١/٣٣٩-٤١٦.

(٢) عنه البحار: ١١٣/١٨.

وهذا الحديث مما تواتر نقله عند علماء الفريقين تجد بعض مصادره فى دلائل النبوة: ٢/٥٤٦-٥٥٢ وج ٤٢٠/٦-٤٢٢، والخصائص الكبرى للسيوطى: ٤٩٦/٢-٤٩٨ واحقاق الحق: ٨/٤٢٢-٤٦٨. (٣) «رئيسهم» هـ، والبحار.

(٤) عنه البحار: ١١٣/١٨، وج ٨ (طبع حجر) ٥٩٦/١.

رواه البخارى فى صحيحه: ٢٤٣/٤، ومسلم فى صحيحه: ٧٤٤/٢ ح ١٤٨، وأحمد فى مسنده: ٥٦/٣ وص ٦٥، والنسائى فى خصائصه: ١٣٧ وص ١٣٨، والخوارزمى فى المناقب: ١٨٢، والبقوى فى تفسيره: ١٨٨/٣ (المطبوع بهامش تفسير الخازن) ←

١٢٨- ومنها: أنه ﷺ قال: تبنى مدينة بين دجلة ودجيل، وقطربل والصراة<sup>(١)</sup>

تجيبى إليها خزائن الأرض، يخسف بها . - يعني بغداد .

وذكر أيضاً يقال لها: البصرة إلى جنبها نهر يقال له: دجلة، ذونخل، ينزل بها

بنو قنطورا،<sup>(٢)</sup> يتفرق الناس فيه ثلاث فرق:

فرقة تلحق بأهلها فيهلكون. وفرقة تأخذ على أنفسها فيكفرون، وفرقة تجعل ذرارهم

خلف ظهورهم يقاتلون، قتلاهم شهداء. يفتح الله على بقيتهم .<sup>(٣)</sup>

١٢٩- ومنها: أنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: لمّا ولد رسول الله ﷺ قال

إبليس لابلسة: قد أنكرت الليلة الأرض. فصاح في الأبالسة، فاجتمعوا إليه، فقال: أخرجوا

فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث. فذهبوا ثم رجعوا، وقالوا: ما وجدنا شيئاً. قال: أنا لها

والمتقى الهندي في كنز العمال: ١١ / ٢٩٦ ، والبيهقي في دلائل النبوة: ٤٢٧/٦ ، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢١٦/٦ ، وابن الاثير في اسد الغابة: ١٤٠/٢ ، والمهيتمي في مجمع الزوائد: ٢٣٤/٦ ، والمقريزي في امتاع الاسماع: ٤٢٥ ، و بدرالدين العينى في عمدة القارىء: ١٤٢/١٦ ، والتبريزى العمري في مشكاة المصابيح: ١٧٥/٣ والنبهاني في الانوار المحمدية: ٤٨٧ ، والشيخ محمد بهجت في نقد عين الميزان: ٢٧ والامر تسرى في أرجح المطالب: ٦٣١ .

وللحديث مصادر وشواهد كثيرة تجدها في احقاق الحق: ٤٧٥/٨-٥١٩ .

(١) «وتطول بالبصرة» م، ط . وهو تصحيف صوابه ما في المتن كما في هامش بعض

النسخ والبحار. قطربل: - بضم أوله وبالباء المشددة المضمومة - قرية بين بغداد وعكبرا.

معجم البلدان: ٣٧١/٤ . والصراة: نهر ببغداد . معجم البلدان: ٣٩٩/٣ .

(٢) قال ابن الاثير في النهاية: ١١٣/٤: في حديث حذيفة: «يوشك بنو قنطورا أن يخرجوا

من عراقهم» ويروي: «أهل البصرة منها، كأنى بهم خنس الانوف ، خزراعيون ، عراض

الوجوه» قيل: ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولدت

له أولاداً منهم الترك والصين .

(٣) عنه البحار: ١١٣/١٨ . وأورده في المناقب: ١/٢١١ عن جبير بن عبد الله، عنه البحار: ١٤١/١٨

ثم ضرب بذنبه على الأرض على قذاله<sup>(١)</sup> ثم اغتمس في الدنيا حتى انتهى إلى الحرم فوجده منطبقاً بالملائكة فذهب ليدخل فصاح به جبرئيل عليه السلام، فقال :  
 [ما] وراءك، فقال: حرف أسألك عنه: ألي فيه نصيب؟ قال: لا. قال: ألي في أمته؟ قال: نعم.  
 فلما أصبحوا أقبل رجل من أهل الكتاب إلى الملا من قريش فقال: أريد فيكم الليلة؟  
 مولود قالوا: لا. قال: فولد إذا بفلسطين غلام اسمه [أحمد] له شامة كلون الخنز الأدكن  
 فتفرق القوم، فبلغهم أنه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام، قالوا: فطلبناه، وقلنا له:  
 إنه ولد فينا غلام. قال: قبل أن قلت لكم أو بعده؟ قالوا: قبل. قال: فانطلقوا بنا ننظر إليه.  
 فانطلقوا، فقالوا لامته: أخرجي إبنك حتى ننظر إليه .

قالت: إن ابني والله لقد سقط، فما سقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى الأرض بيديه  
 ورفع رأسه إلى السماء، فنظر إليها ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى  
 وسمعت هاتفاً يقول: قد ولدته سيد هذه الأمة، فاذا وضعته، فتولي :

أعيذه بالواحد \* من شر كل حاسد  
 وكل خلق مارد \* يأخذ بالمراصد  
 في طرق الموارد \* من قائم وقاعد

[ وسميه «محمداً» ]

فأخرجته فنظر إليه وإلى الشامة التي بين كتفيه، فخر مغشياً عليه، فأخذوا الغلام  
 وردوه إلى أمته، وقالوا: بارك الله لك فيه .

فلما أفاق قالوا له: مالك؟ قال: ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله  
 الغلام الذي يبهرهم . ثم قال لقريش: فرحتم؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث

(١) القذال: كسحاب، جماع مؤخر الرأس، ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية .

قاله الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ٣٦/٤ .



بها أهل المشرق و المغرب . وكان أبو سفيان يقول : إنَّما يسطو بمضر .  
وأتي به عبدالمطلب فأخذه ، ووضعه في حجره فقال :

الحمد لله الذي أعطاني \* هذا الغلام الطيب الأردان  
قد ساد في المهدي على الغلمان .<sup>(١)</sup>

١٣٠- و منها : ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فنشأ رسول الله في حجر أبي طالب فبينما هو غلام يجيء بين الصفا والمروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال : ما اسمك ؟ قال : اسمي محمد . قال : ابن من ؟ قال : ابن عبد الله . قال : ابن من ؟ قال : ابن عبدالمطلب . قال : فما اسم هذه ؟ - وأشار إلى السماء - قال : السماء . قال : فما اسم هذه ؟ - وأشار إلى الأرض - قال : الأرض .

قال فمن ربِّهما؟ قال : الله . قال : فهل لهما رب غير الله؟ قال : لا .  
ثم إنَّ أبا طالب خرج به معه إلى الشام في تجارة قریش ، فلما انتهى به إلى بصرى - وفيها راهب لم يكلم أهل مكة ، إذا مرَّوا به - ورأى علامة رسول الله صلى الله عليه وآله في الركب ، فأنه رأى غمامة تظله في مسيره ، ونزل تحت شجرة قريبة من صومعته فنبتت أغصان الشجرة عليه والغمامة لم يمس رأسه بحالها ، فصنع لهم طعاماً ، فاجتمعوا عليه ، وتخلّف محمد صلى الله عليه وآله ، فلما نظر بحيرا إليهم ولم ير الصفة التي يعرف قال : فهل تخلّف منكم أحد؟ قالوا : لا - واللات والعزى - إلا صبي .  
فاستحضره فلما لحظ إليه نظر إلى أشياء من جسده قد كان يعرفها من صفته ، فلما تفرّقوا قال : يا غلام أتخبرني عن أشياء أسألك عنها؟ قال : سل .

قال : أنشدك باللات والعزى إلا أخبرتني عما أسألك عنه - وإنَّما أراد أن

(١) عنه البحار : ١٧١/١٥ . و روى مثله باختلاف يسير الصدوق في كمال الدين : ١٩٦/١

ح ٣٩ ، والقمي في تفسيره : ٣٤٩ عنها البحار : ٢٦٩/١٥ ح ١٥ .

يعرف لأنّه سمعهم يحلفون بيما - فذكروا أنّ النبي ﷺ قال له : لاتسألني باللات والعزى، فانّي والله لم أبغض بئضهما شيئاً قطّ.

قال : فبالله إلاّ أخبرتني عمّا أسألك عنه ؟ قال : فجعل يسأله عن حاله في نومه وهينته وأموره فجعل رسول الله ﷺ يخبره ، فكان يجدها موافقة لما عنده .

فقال له : اكشف عن ظهرك . فكشف عن ظهره ، فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الموضع الذي يجده عنده ، فأخذة الأفكل - وهو الرعدة - واحتزّ الديراني .

نقال : من أبو هذا الغلام؟ قال أبو طالب : هو ابني . قال لا والله لا يكون أبوه حينئذ . قال أبو طالب : إنّه ابن أخي .

قال : فما فعل أبوه ؟ قال : مات وهو ابن شهرين . قال : صدقت .

قال : فارجع بابن أخيك إلى بلادك ، واحذر عليه اليهود ، فوالله لئن رأته وعرفوا منه الذمي عرفت ليغيته شراً .

فخرج أبو طالب فردّه إلى مكّة .<sup>(١)</sup>

١٣١- ومنها : أنّ زبيراً<sup>(٢)</sup> وتمّاماً<sup>(٣)</sup> و إدريساً<sup>(٤)</sup> كانوا نفرأ من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من علامة رسول الله ﷺ مثل ما رأى بحيرا فذكروهم بالله ما يجدون من ذكره وصفته وأنّهم اجتمعوا على ما أرادوا ، فعرفوا ما قال وصدقوه وانصرفوا .

فذكروهم أبو طالب في قصيدة .<sup>(٥)</sup>

(١) عنه البحار : ٢١٤/١٥ ح ٢٨٨ .

ورواه ابن هشام في السيرة : ١٩١/١ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ٢٦٢/٢ . والسيوطي

في الخصائص الكبرى : ٢٠٨/١ .

(٢) وفي سيرة ابن هشام : « زبيراً »

(٣) كذا في المصادر . وهو غير واضح في النسخ .

(٤) في المصادر « إدريساً » .

(٥) رواه في دلائل النبوة : ٢٩/٢ ، وابن هشام في السيرة : ١٩٤/١ ، والخصائص : ٢١٠/١ .

## فصل

ونذكر هاهنا شيئاً مما في الكتب المتقدمة من ذكر نبينا، وكيف بشرت الأنبياء به قبله بألفاظهم :

منها الفاظ التوراة في هذا الباب في السفر الأول منه :

«إنّ الملك نزل على إبراهيم فقال له : إنّّه يولد في هذا العالم لك غلام اسمه إسحاق . فقال إبراهيم : ليت إسماعيل يعيش بين أيديك بخدمتك . فقال الله لإبراهيم : لك ذلك ، قد استجبت في إسماعيل ، وإنّي أبركه وآمنه وأعظمه بما استجبت فيه . و تسمير هذا الحرف : محمد ﷺ

[وفيه أيضاً مكتوب : « و أمّا ابن الأمة فقد باركت عليه جداً جداً<sup>(١)</sup> و يلد إثني عشر عظيماً ، وأصيره لأمّة كثيرة .»

وقال في التوراة : «إنّ الملك نزل على هاجر - أمّ إسماعيل - وقد كانت خرجت مغاضبة لسارة وهي تبكي ، فقال لها : ارجعي واخدمي مولاتك ، و اعلمي أنّك تلدين غلاماً يسمى إسماعيل ، و هو يكون معظماً في الامم ، و يده على كل يد . و لم يكن ذلك لإسماعيل ولا لأحد من ولده غير نبينا ﷺ .

وقال في التوراة : «إنّ إبراهيم لما خرج بإسماعيل وأمه هاجر أصابهما عطش فنزل عليهما ملك وقال لها : لانهاوني بالغلام ، وشدّي يدك به ، فانّي أريد أن أصيره لأمر عظيم .»

فان قيل : هذا تبشير بملك و ليس فيه ذكر نبوة .

قلنا : الملك ملكان : ملك كفر وملك هدى ، و لا يجوز أن يبشّر الله إبراهيم ﷺ و هاجر بظهور الكفر في ولدهما و يصفه بالعظم .

(١) من مجمع البيان والبحار . والمراد «ابن الأمة» إسماعيل (ع) .



وقال فى التوراة: «أقبل من سيناء، وتجلستى من ساعير<sup>(١)</sup> وظهر من جبل فاران»<sup>(٢)</sup>  
«فسيناء» جبل كلم الله عليه موسى.

«وساعير» هو الجبل الذى بالشام كان فيه عيسى، وجبل «فاران» مكة .

وفى التوراة: «إن إسماعيل سكن بريبة فاران، ونشأ فيها، وتعلم الرمي» .  
فذكر الله فاران مع طور سيناء، وساعير التى جاء منها بأنبيائه - و مجيى الله إتيان  
دينه وأحكامه - فقد ظهر دين الله من مكة وهى فاران، فأتى الله تعالى هذه المواعد  
لابراهيم عليه السلام بمحمد صلى الله عليه وسلم فظهر دين الله فى مكة بالحج إليها، واستعلن ذكره بصراخ  
أصحابه بالتلبية على رؤوس الجبال و بطون الأودية، و لم يكن موجوداً إلا بمجىء  
محمد صلى الله عليه وسلم، وغيره من ولد إسماعيل عباد أصنام، فلم يظهر الله بهم تبجيله .  
ويدل على تأويلنا ما قال فى كتاب حيقوق: «سيد يجيى من اليمن مقدس من  
جبل فاران يعطي السماء بهاءً، ويملا الأرض نوراً، ويسير الموت بين يديه، و ينقر  
الطير بموضع قدميه» .

وقال فى كتاب حزقيال النبي لبني إسرائيل: «إنسى مؤيد [بني] قيدار بالملائكة  
- و قيدار جد العرب ابن إسماعيل لصلبه - وأجعل الدين تحت أقدامهم فيدينونكم  
بدينهم، ويهمشون<sup>(٣)</sup> أنفسكم بالحمية والغضب . ولا ترفعون أبصاركم ولا تنظرون

(١) قال الحموى فى معجم البلدان : ١٧١/٣ : فى التوراة اسم لجبال فلسطين . . . و هو  
من حدود الروم وهو قرية من الناصرة بين طبرية وعكا . وذكره فى التوراة : «جاء من  
سينا» يريد مناجاته لموسى على طور سيناء «وأشرق من ساعير» إشارة الى ظهور عيسى  
ابن مريم عليه السلام من الناصرة « و استعلن من جبال فاران » و هى جبال الحجاز ،  
يريد النبي صلى الله عليه وآله ، و هذا فى الجزء العاشر فى السفر الخامس من التوراة .  
(٢) قال الحموى فى معجم البلدان : ٢٢٥/٤ : « كلمة عبرانية معربة و هى من أسماء مكة  
ذكرها فى التوراة . قيل : هو اسم لجبال مكة » ثم ذكر نص التوراة المذكور .

وذكر هذا النص فى مجمع البيان : ٤٨٧/٤ ، عنه البحار : ١٧٧/١٥ .

(٣) الهمش : الكلام والحركة . (العين : ٤٠٥/٣) .

إليهم ، وجميع رضاي يصنعونه بكم» .

وإن محمداً ﷺ أخرج إليهم من أطاعه من بني قيدر فينتل مقاتليهم ، وأيدهم الله بالملائكة في بدر والخندق وخيبر .

وقال في التوراة في السفر الخامس :

« إنني أقيم لبني إسرائيل نبياً من إخوتهم مثلك ، وأجعل كلامي على فمه .<sup>(١)</sup> - وإخوة بني إسرائيل ولد إسماعيل - ولم يكن في بني إسماعيل<sup>(٢)</sup> نبي مثل موسى ولا أتني بكتاب ككتاب موسى غير نبينا ﷺ .

ومن قول حيقوق النبي ، ومن قول دانيال : « جاء [به] الله من اليمن ، والتقديس من جبال فاران ، فامتلات الأرض من تحميد أحمد وتقديسه ، وملك الأرض بهيبته» .

وقال أيضاً : « يضيء لنوره الأرض<sup>(٣)</sup> وتحمل خيله في البر والبحر» .

وقال أيضاً : « ستزرع في قبيلك أغراقاً ، وترتوي السهام بأمرك يا محمداً ارتواءاً» وهذا إيضاح باسمه ، وصفاته .

وفي كتاب شعيبا النبي : « عبدي خيرتي [من خلقي] رضي نفسي أفيض عليه روجي» أو قال : « أنزل فيظهر في الامم عدلي ، لا يسمع صوته في الأسواق ، يفتح العيون العور ، ويسمع الأذان الصم ، ولا يميل إلى اللهو ، ركن المتواضعين ، وهو نور الله الذي لا يطفأ حتى تثبت في الأرض حجتي ، وينقطع به العذر» .

وقال في الفصل الخامس : « أثر سلطانه على كتفه»

يعني علامة النبوة ، وكان على كتفه خاتم النبوة .

(١) وذكره أيضاً في مجمع البيان : ٤ / ٤٨٧ ، عنه البحار : ١٥ / ١٧٧ وفيه : « وأجعل كلامي في فيه ، فيقول لهم كل ما أوصيه به» .

(٢) كذا في البحار وهو الصحيح . وفي النسخ : إسرائيل .

(٣) « يضيء له نور» ط ، ه .

## وأعلامه في الزبور :

قال داود عليه السلام في الزبور : «سبّحوا الربّ تسبيحاً حديثاً، وليفرح إسرائيل بخالقه ونبوة صهيون ، من أجل أن الله اصطفى له أمته، وأعماه النصر ، وسدّد الصالحين منهم بالكرامة، يسبّحونه على مضاجعهم، وبأيديهم سيوف ذات شفرتين ليستقم الله تعالى من الامم التّدين لايعبدونه» .

وفي مزمور آخر من الزبور : « تفلّد أيّها الخييار السيف ، فانّ ناموسك وشرائعك مقرونة بهيئة يمينك ، وسهامك مسنونة ، والامم يجرون تحتك » .

وفي مزمور آخر : « إنّ الله أظهر من صهيون إكليلا محموداً » :

ضرب الاكليل مثلاً للرئاسة والامامة ، و«محمود» هو محمد عليه السلام .

وذكر أيضاً في صفتة : « ويجوز من البحر إلى البحر من لدن الأنهار إلى مقطع الأرض ، وإنّه ليجر<sup>(١)</sup> أهل الخزائن بين يديه ، تأتيه ملوك الفرس ، وتسجد له ، وتدين له الامم بالطاعة ، بنقذ الضعيف ، ويرقّ بالمساكين » .

وفي مزمور آخر : «اللّهم ابعث جاعل السنّة كي يعلم الناس أنّه بشر» .

هذا إخبار عن محمد عليه السلام يخبر الناس عن أنّ المسيح بشر .

وفي كتاب شعيا النبي : « قيل لي : قم نظاراً فانظر ماذا ترى فخبّره .

فقلت : أرى راكبين مقبلين : أحدهما على حمار ، والآخر على جمل ، يقول أحدهما لصاحبه : سنطت بابل و أصنامها » .

فكلّ أهل الكتاب يؤمن بهذه الكتب ، وتنفرد النصارى بالانجيل .

## وأعلامه في الانجيل :

« قال المسيح للحواريين : أنا أذهب وسيأتيكم الفارقليط روح<sup>(٢)</sup> الحقّ الذي لايتكلّم من قبل نفسه، إنّما هو كما يقال له وبشهد عليّ وأنتم تشهدون ، لأنّكم معه

(١) «ليخبر» ط ، ه .

(٢) «بروح» ط ، ه ، والبحار .



من قبل الناس ، وكل شيء أعدّه الله لكم يخبركم به .  
وفى حكاية يوحنا عن المسيح قال : «الفارقليط لايجيئكم مالم أذهب ، فاذا  
جاء وبخ العالم على الخطيئة ، ولايقول من تلقاء نفسه، ولكنّه يكلمكم مما<sup>(١)</sup>يسمع  
وسيوثيكم بالحق ، ويخبركم بالحوادث والغيوب» .

وقال في حكاية اخرى :

«الفارقليط روح الحق الذي يرسله باسمي ، هو يعلمكم كل شيء» .  
وقال : «إنّي سائل ربّي أن يبعث إليكم فارقليط آخر يكون معكم إلى الأبد  
وهو يعلمكم كل شيء» .

و قال في حكاية اخرى :«ابن البشر ذاهب، والفارقليط يأتي بعده ، يحيي لكم  
الأسرار ، ويفسرّ لكم كل شيء ، وهو يشهد لي كما شهدت له ، فانّي أجيئكم<sup>(٢)</sup>  
بالأمثال،وهو يجيئكم<sup>(٣)</sup> بالتأويل» .

و من أعلامه في الانجيل : «أنّه لمّا حبس يحيى بن زكريا ليقتل ، بعث  
بتلاميذه إلى المسيح وقال لهم : قولوا : أنت هو الآتي ؟ أو نتوقّع غيرك ؟  
فأجابه المسيح وقال : الحق اليقين أقول لكم : إنّه لم تقم النساء عن أفضل من  
يحيى بن زكريا، وإنّ التوراة وكتب الأنبياء يتلو بعضها بعضاً بالنبوة والوحي حتّى  
جاء يحيى ، فأما الآن فان شئتم فاقبلوا أنّ «الاليا» متوقّع<sup>(٤)</sup> علمى أن يأتي ، فمن  
كانت له أذنان سامعتان فليسمع» .

روي أنّه كان فيه : «إنّ أحمد متوقّع . . .» فغيّروا الاسم وجعلوه «إليا»  
كقوله : ﴿بحر فون الكلم عن مواضعه﴾<sup>(٥)</sup> و«إليا» هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) «فما» م٥٥ . (٢) كذا في البحار ، وفي النسخ «احيكم» .

(٣) في النسخ «يحيكم» . (٤) «مزمو» م ، ه .

(٦) سورة النساء : ٤٦ ، وسورة المائدة : ١٣ .

وقيل : إنَّما ذكر «إليا» لأن علياً عليه السلام كان قد أمَّ محمد صلى الله عليه وآله في كلِّ حرب وفي كلِّ حال حتى تقوم القيامة [فانه صاحب رايته] .

وإسم محمد صلى الله عليه وآله عندهم بالسريانية «مشفحاً» ومشفح هو محمد صلى الله عليه وآله بالعربية وإنَّهم يقولون : «شفح لالاها» إذا أرادوا أن يقولوا «الحمد لله» وإذا كان «الشفح» «الحمد» فمشفح محمد صلى الله عليه وآله .

### وفي كتاب شعياً في ذكر الحج :

«ستمتلىء البادية فتصفر لهم<sup>(١)</sup> من أقاصي الأرض ، فاذا هم سراع يأتون ، يبثون تسبيحه في البحر والبر ، يأتون من المشرق كالصعيد كثرة» .

وقال شعياً : قال الرب : «ها أناذا مؤسس بصهيون من بيت الله حجراً (و في رواية : مكرمة) فمن كان مؤمناً فلا يستعجلنا» .

وقال دانيال في الرؤيا التي رآها بخت نصر ملك بابل ، وعبرها : «أيُّها الملك رأيت رؤياً هائلة ، رأيت صنماً بارع الجمال ، قائماً بين يديك ، رأسه من الذهب ، وساعده من الفضة ، وبطنه وفخذُه نحاس ، وسأه حديد ، وبعض رجله خزف . ورأيت حجراً صكَّ رجلي ذلك الصنم فدهَّهما دقاً شديداً ، ففتت ذلك الصنم كلَّه حديده ونحاسه وفضته وذهبه ، وصار رفاتاً كدقاق البيدر ، وعصفته الريح فلم يوجد له أثر ، وصار ذلك الحجر الذي دقَّ الصنم جبلاً عالياً امتلات منه الأرض كلها ، فهذه رؤياك؟ قال : نعم» .

ثم عبَّرها له فقال : «إنَّ الرأس الذي رأته من الذهب مملكتك ، فتقوم بعدك مملكة أخرى دونك ، والمملكة الثالثة التي تشبه النحاس تسلط على الأرض كلَّها والمملكة الرابعة قوتها قوَّة الحديد كما أنَّ الحديد يدقُّ كلَّ شيء وأما الرجل الذي كان بعضها من حديد ، وبعضها من خزف ، فإنَّ بعض تلك

(١) أى تدعوهم ، وفي «ط ، ه ، خ ل البحار» فيظفر بهم . والظاهر أنها تصحيف .

المملكة يكون عزاً ، وبعضها يكون ذلاً ، وتكون كلمة أهل المملكة متشعبة ، ويقوم إله السماء في تلك الأيام ملكاً عظيماً دائماً أديماً ، لا يتغير ولا يتبدل ولا يزول ، ولا يدع لغيره من الأمم سلطاناً ، ويقوم هو دهر الدهارين .

فتأويل الرؤيا مبعث محمد ﷺ تمرقت الجنود لنبوته ، ولم تنتقض مملكة فارس لأحد قبله ، وكان ملكها أعزّ ملوك الأرض وأشدّها شوكة ، وكان أول ما بدأ فيه انتقاص قتل « شيرويه بن أبرويز » أباه ، ثم ظهر الطاعون في مملكته وهلك فيه ، ثم هلك ابنه « أردشير » ثم ملك رجل لم يكن من أهل بيت الملك فقتلته « بوران بنت كسرى » ثم ملك بعده رجل يقال له : « كسرى بن قباد » ولد بأرض الترك ، ثم ملكت « بوران بنت كسرى » .

فبلغ رسول الله ﷺ مملكتها فقال : « لن يفلاح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة » .  
ثم ملكت ابنة أخرى لكسرى فسمت وماتت ، ثم ملك رجل ثم قتل .

فلمّا رأى أهل فارس ما هم فيه من الانتشار أمر ابن لكسرى يقال له : « يزدجرد » فملكوه عليهم ، فأقام بالمدائن على الانتشار ثمانين سنين ، وبعث إلى الصين بأمواله وخلف أنحاً بالمدائن لرستم فأتى لقتال المسلمين ، ونزل بالقادسيّة ، وقتل بها ، فبلغ ذلك يزدجرد ، فهرب إلى سجستان فقتل هناك .

وقال في التوراة : « أحمد عبدي المختار ، لا فظّ ، ولا غليظ ، ولا صخباب في الأسواق ، ولا يعجزىء بالسيئة السيئة ، و لكن يعفو و يغفر .  
مولده بمكة ، و هجرته طيبة<sup>(١)</sup> وملكه بالشام .

وأتمه الحامدون ، يحمدون الله على كلّ نجد<sup>(٢)</sup> ويسبّحونه في كلّ منزل ، ويقومون

(١) « طابة » م وخ . قال الحموي في معجم البلدان : ٥٣/٤ : « طيبة : بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة ، وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، يقال لها : طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل » .

(٢) النجد : ما أشرف من الارض وارتفع .



على أطرافهم وهم رعاة الشمس <sup>(١)</sup> مؤذنتهم في جوف السماء ، صفّهم في الصلاة و صفّهم في القتال سواء ، رهبان باللّيل ، أسد بالنهار ، لهم دوي كدوي النحل يصلّون الصلاة حيثما أدركتهم .

أراد : أن اليهود كانت لا تقبل صلاتهم إلاّ في كئاسهم ، فوسّع الله على هذه الامة أن يصلّوا حيثما أدركتهم الصلاة .

ومما أوحى الله الى آدم : « أنا الله ذوبكة ، أهلكها جبرتي ، وزوارها وفدي و أضيفي أعمّره بأهل السماء وأهل الأرض ، بأتونه أفواجاً شعراً خيراً ، يعجّون بالتكبير والتلبية فمن اعتمره لا يريد غيره فقد زارني ، وهو وفدي ، ونزل بي ، وحق لي أن أتحنفه بكراماتي ، أ جعل ذلك البيت و ذكره ، و شرفه و مجده ، وسناه لنبى من ولدك يقال له «إبراهيم» أبني له قواعد ، وأجري على يديه عمارته ، وأنبط <sup>(٢)</sup> له سقايته ، وأريه حلتة و حرمة ، أعلمه مشاعره ، ثمّ تعمّره الامم والقرون حتّى ينتهي إلى نبي من ولدك يقال له : «محمد و هو خاتم النبيّين ، فأجعله من سكّانه و ولاته» .

ومن أعلامه اسمه ، لأنّ الله حفظ اسمه حتى لم يسم باسمه أحد قبله صيانة من الله لاسمه ، ومنع منه كما فعل يحيى بن زكريا « لم نجعل له من قبل سمياً » . <sup>(٣)</sup>  
و كما فعل براهيم وإسحاق ويعقوب وصالح وأنبياء كثيرة منع من تسمياتهم <sup>(٤)</sup> قبل مبعثهم ليعرفوا به إذا جاءوا ، ويكون ذلك أحد أعلامهم .

١٣٢- و عن سراقه بن جعشم قال : خرجت رابع أربعة ، فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير فيه شجرات ، وقربه قائم <sup>(٥)</sup> لديراني ، فأشرف علينا ، قال : من أنتم ؟ قلنا : قوم من مضر . قال : من أيّ المضرين ؟ قلنا : من خندف . قال : أما إنّه سيبعث فيكم

(١) المراد أنهم يرقبون الشمس لتعيين وقت الصلاة .

(٢) التبط : الماء الذى ينبط من قعر البئر اذا حفرت . لسان العرب : ٧ / ٤١٠ .

(٣) سورة مريم : ٧ . (٤) «مسمياتهم» ط . (٥) أى بناء .

وشيكاً نبي اسمه «محمد» فلما صرنا عند أهلنا ولد لكل رجل منا غلام فسمّاه «محمداً ﷺ». وهذا أيضاً من أعلامه (١).

١٣٣- ومنها: أن تبّع بن حسان سار إلى يثرب، وقتل من اليهود ثلاثمائة وخمسين رجلاً صبراً، وأراد إخراجها، فقام إليه رجل من اليهود له مائتان وخمسون سنة، فقال: أيتها الملك مثلك لا يقبل قول الزور، ولا يقتل على الغضب، وأنتك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية. قال: ولم؟

قال: لأنه يخرج منها من ولد إسماعيل نبي يظهر من هذه البنية. يعني البيت الحرام. فكف تبّع، ومضى يريد مكة ومعها اليهود، وكسا البيت، وأطعم الناس، وهو القائل:

شهدت على أحمد أنه      ول من الله باريء النسم  
قلو مد عمري إلى عمره      لكنت و زيراً له وابن عم

ويقال: هو تبّع الأصغر، وقيل: الأوسط (٢).

١٣٤- ومنها: أنه لما ولد النبي ﷺ قدمت حليلة بنت أبي ذؤيب في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء (٣) بمكة، قالت: فخرجت معهن على أنان (٤) ومعني زوجي، ومعنا شارف (٥) لنا مسابض (٦) بقطرة من لبن، ومعني ولد ما يجد في ثديي ما نملته (٧) به، وما ننام ليلنا جوعاً، فلما أدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض

(١) من بداية الفصل الى هنا أخرجه عنه في البحار: ٢٠٧/١٥-٢١٤ ح ٢٦٦.

(٢) عنه البحار: ٢١٤/١٥ ح ٢٧٢، وإثبات الهداة: ٣٧٥/١ ح ١٠٢، ونحوه في الكامل لابن الأثير: ٤١٧/١.

(٣) الرضعاء: جمع رضيع، والمراد هنا الاطفال الذين يطلب لهم أهلهم مرضعات.

(٤) الانان: هي الانثى من الحمير.

(٥) الشارف: الناقة المسنة.

(٦) بض الماء: أي سال قليلاً قليلاً.

(٧) يقال: تعال الصبي ثدي امه: أي امتص ما فيه من اللبن.

عليها محمد عليه السلام فكرهناه وتلنا : يتيم ، وإنما يكرم الظئر<sup>(١)</sup> الوالد، فكل صواحيبي  
أخذن رضيعاً ولم آخذ شيئاً

فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته، فأثبت به الرحل<sup>(٢)</sup> فأمسيت وأقبل ثدياي  
بالمين حتى أرويته، و أرويت ولدي أيضاً ، وقام زوجي إلى شارقنا تلك يلمسها بيده  
فاذا هي حافل<sup>(٣)</sup> فحلبها فأرواني من لبنها، و روى الغلمان، فقال :

يا حليلة لقد أصبنا نسمة مباركة. فبتنا بخير، ورجعنا

فركبت أتاني ثم حملت محمد عليه السلام معي، فوالسدي نفس حليلة بيده لقد طفت<sup>(٤)</sup>  
بالركب حتى أن النسوة يقنن: يا حليلة أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟!  
قلت: نعم. قلن: ما شأنها؟ قلت: حملت غلاماً مباركاً، ويزيدنا الله كل يوم ليلة خيراً  
حتى والبلاد قحط. والرعاة يسرحون ثم يريحون، فتروح أغنام بني سعد جياً وتروح  
غنمي شباعاً بطاناً حفلاً، فنحلب ونشرب.<sup>(٥)</sup>

(١) أى المرضعة . (٢) الرحل: ما يستصحبه المسافر معه من الاثاث والمتاع فى سفره.

(٣) الحافل: الممتلئة الضرع من اللبن، والحفل: اجتماع اللبن فى الضرع .

(٤) الطف والطفاف من الخيل: السريع الخفيف .

(٥) عنه البحار: ١٥/٣٣١ ح ١٦، ورواه مفصلاً ابن هشام فى السيرة: ١/١٧٢، والبيهقى

فى دلائل النبوة: ١/١٣٣-١٣٦، وأبو نعيم فى دلائل النبوة: ١١١، و ابن الجوزى

فى الوفا: ١/١٠٨، وابن كثير فى البداية والنهاية: ٢/٢٧٣ .



## (فصل)

### من روايات الخاصة

١٣٥- فمن معجزاته أن الصادق عليه السلام قال: نشأ رسول الله ﷺ في حجر أبي طالب حتى [إذا] بلغ قريبا من العشرين سنة، قال :

يا عمّ إني أرى في المنام رجلا يأتيني ومعه آخِر <sup>(١)</sup> فيمولان: «هو هو، فاذا بلغ فشأنك به» والرجل لا يتكلم، ثم قال:

يا عمّ إني قد رأيت الرجل - الذي كنت أراه في المنام - قد ظهر لي فانطلق به أبو طالب إلى عالم كان بوادي مكة يتطبّب، فصوّب الرجل فيه بصره وصعد، وأخبره رسول الله ﷺ بما يرى .

فقال الطبيب : يا بن عبد مناف إن لابن أخيك شأنًا ، إنَّما هذا الذي يجد ابن أخيك الناموس [الأكبر] الذي يجده الأنبياء .

١٣٦- ومنها : أن أبا عبد الله عليه السلام ، قال : لمّا بلغ رسول الله ﷺ أربعين سنة قال : سمعت صوتاً من السماء : يا محمد أنت رسول الله وأنا جبرئيل ، ولمّا تراءى له جبرئيل بأعلى الوادي ، وعليه جبة سندس ، أخرج له درنو كأم درانيك الجنة ، وأجلسه عليه ، وأخبره أنّه رسول الله ، وأمره بما أراد ، ثم قال : أنا جبرئيل ، وقام .

فلحق محمد ﷺ بالغنم ، وكان يرعى غنم عمته أبي طالب .

قال: فما من شجرة ولا مدرة إلا سلّمت عليّ و هنأتني. <sup>(٢)</sup>

١٣٧- ومنها : أن جبرئيل أتاه وهو بأعلى مكة ، فمزمز بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت عين ، فتوضأ ليريه كيف وضوء الصلاة ، ثم تطهّر رسول الله ، ثم صلّى جبرئيل

(١) كذا في الاصل، والظاهر أنها «آخِران»

(٢) أورد قطعة منه في ثاقب المناقب: ٣٦ (مخطوط) عن الباقر عليه السلام ، مثله .

وصلّى رسول الله، وإنّتها الظهر، فهي أول صلاة افترضت .

فرجع رسول الله إلى خديجة، فأخبرها، فتوضأت وصلت (١).

١٣٨- ومنها: أن أبا جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به نزل جبرئيل عليه السلام بالبراق، وهو أصغر من البغل، وأكبر من الحمار، مضطرب الأذنين، عيناه في حوافره خطاه مدّ بصره، له جناحان يحفزانه (٢) من خلفه، عليه سرج [من] ياقوت، فيه من كل لون، أهدب العرف (٣) الأيمن، فوقته على باب خديجة، ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فمرح (٤) البراق، فخرج إليه جبرئيل عليه السلام فقال: اسكن فانّما ير كبك [خير البشر] أحب خلق الله إليه. فسكن .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فركب ليلا، وتوجّه نحو بيت المقدس، فاستقبل شيخاً، فقال جبرئيل عليه السلام: هذا أبوك إبراهيم. فنسى رجله وهم بالنزول، فقال جبرئيل عليه السلام: كما أنت. فجمع من شاء الله من أنبيائه ببيت المقدس، فأذن جبرئيل، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى بهم. ثم قال أبو جعفر عليه السلام في قوله: «فان كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك» هؤلاء الأنبياء الذين جمعوا «[لقد جاءك الحق من ربك] فلا تكوننّ من الممتريّن» (٥) قال: فلم يشكّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسأل (٦).

١٣٩- وفي رواية أخرى: أن البراق لم يكذب يسكن لركوب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا

(١) أورد مثله في اثبات الوصية: ١١٤ مرسلا.

(٢) قال ابن الاثير في النهاية: ٤٠٧/١: الحفر: الحث والاعجال، ومنه حديث البراق «وفي فخذه جناحان يحفز بهما رجله».

(٣) أهدب العرف أى طويله وكثيره، مرسلا من الجانب الايمن.

(٤) المرح: شدة الفرح والنشاط. (٥) سورة يونس: ٩٤.

(٦) عنه البحار: ٣٧٩/١٨ ح ٨٤. ونحوه في صحيفة الرضا عليه السلام: ١٥٤ ح ٩٥.

وروى مثله باختلاف في علل الشرائع: ١٣٠ ح ٢ باسناده عن أحدهما عليهما السلام في

تفسيره للآية المذكورة، عنه البحار: ٨٧/١٧ ح ١٦٦.



بعد شرطه أن يكون مر كوبه يوم القيامة .<sup>(١)</sup>

١٤٥- ومنها : أنه ﷺ لما رجع من المسرى<sup>(٢)</sup> نزل على أم هانئ بنت أبي طالب فأخبرها ، فقالت : بأبي أنت وأمّي ، والله لئن أخبرت الناس بهذا ليكذبنك من صدقك و كان أبو طالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه ، و جمع بني هاشم ، ثم أعطاهم المدي<sup>(٣)</sup> وقال لهم : إذا رأيتموني قد دخلت وليس معي محمد ، فليضرب كل رجل منكم جليسه والله لا نعيش نحن ، ولا هم ، و قد قتلوا محمداً .

فخرج في طلبه وهو يقول : يا لها عظيمة إن لم يواف رسول الله مع الفجر . فلقاه على باب أم هانئ حين نزل من البراق ، فقال : يا ابن أخي ، انطلق فادخل بين يدي المسجد . و سل سيفه عند الحجر وقال : يا بني هاشم أخرجوا مداكم .

فقال : لو لم أزد ما بقي منكم شفر<sup>(٤)</sup> أو عشنا ، فاتقته قريش منذ يوم أن يقتلوه . ثم حدثهم محمد ﷺ ، فقالوا : صف لنا بيت المقدس . قال : إنمّا دخلته ليلا فأتاه جبرئيل فقال : انظر إلى هناك . فنظر إلى البيت ، فوصفه وهو ينظر إليه ، ثم نعت لهم ما كان لهم من غير ما بينهم وبين الشام .<sup>(٥)</sup>

١٤٦- ومنها : أن قريشاً كلّتهم اجتمعوا ، وأخرجوا بني هاشم إلى شعب أبي طالب ومكثوا فيه ثلاث سنين إلا شهراً ، وأنفق أبو طالب وخديجة جميع مالهما ، ولا يقدران على الطعام<sup>(٦)</sup> إلا من موسم إلى موسم ، فلقوا من الجوع والعري ما الله أعلم به .

وأن الله بعث على صحيفتهم الأرضة ، فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأبي طالب ، فمارع قريشاً إلا وبنو هاشم عنقا<sup>(٧)</sup> واحداً

(١) عنه البحار : ٣٧٩ / ١٨ .

(٢) «السرى» البحار . وكلاهما بمعنى السير في الليل ، والمراد هنا الاسراء .

(٣) المدي : جمع مدية ، وهي السكين أو الشفرة الكبيرة .

(٤) «شفر» البحار ، وهو تصحيف . و شفر أي أحد ، وما في الدار شفر : أي ليس فيها أحد .

(٥) عنه البحار : ٨٢ / ٣٥ ح ٢٥٠ . (٦) «الاطعام» م و ه و ط . (٧) العنق : الجماعة .



قد خرجوا من الشعب.

فقال قريش: الجوع أخرجهم. فجاؤوا حتى أتوا الحجر، وجلسوا فيه، وكان لا يقعد فيه إلا فتیان<sup>(١)</sup> قريش. فقالوا: يا أبا طالب قد آن لك أن تصالح قومك .  
قال: قد جئتكم بخبر، ابعثوا إلى صحيفتكم لئلا تلمنوا أن يكون بيننا وبينكم صلح .  
قال: فبعثوا إليها ردي عند أم أبي جهل، وكانت قبل في الكعبة، فخافوا عليها السرق فوضعت بين أيديهم، وخواتيمهم عليها .

فقال أبو طالب: هل تنكرون منها شيئاً؟ قالوا: لا. قال: إن ابن أخي حدثنني ولم يكذبني قط. أن الله قد بعث على هذه الصحيفة الأربعة، فأكلت كل فطيرة وإثم، وتركت كل اسم هو لله، فإن كان صادقاً، أقلعتم عن ظلمنا، وإن يكن كاذباً ندفعه إليكم فقتلتموه .  
فصاح الناس: نعم<sup>(٢)</sup> يا أبا طالب. ففتحت ثم أخرجت. فاذا هي مشربة<sup>(٣)</sup> كما قال عليه السلام  
فكبر المسلمون وانتفعت<sup>(٤)</sup> وجوه المشركين .

فقال أبو طالب: أتبيّن لكم آيتنا<sup>(٥)</sup> أولى بالسحر والكهانة؟  
فأسلم يومئذ عالم من الناس، ثم رجع أبو طالب إلى شعبه، ثم عيّرهم هشام بن

(١) «مان» م و ه و ط و خ ل، ولم نجد لها معنى في المعاجم اللغوية، والظاهر أنها تصحيف «فتيان» أو «صبيان». وفي البحار: «لا يقعد فيه صبيان قريش» .

(٢) «أنصفتنا» ه و ط و البحار .

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، ولم نجد لها معنى مناسباً في هذا الموضع من الكلام. ولكن قد يكون مشتقة من قول ابن منظور في لسان العرب: ٤٩٣/١ مادة «شرب»: «ويقال: ما زال فلان على شربة واحدة أي على أمر واحد». انتهى .

أي: أن الصحيفة أخرجت على الأمر الذي قاله صلى الله عليه وآله .

(٤) «انتفعت» البحار. وكلاهما بمعنى تغير أو اختطاف لون الوجه من حزن أو فرح أو ريبة.

(٥) «نبينا» م و ه .

عمرو العامري بما صنعوا بيني هاشم. (١)

١٤٢- ومنها : أنه ﷺ كان يصلي متابل الحجر الأسود ، ويستقبل الكعبة ويستقبل بيت المقدس ، فلا يرى حتى يفرغ من صلاته ، وكان يستتر بقواه تعالى : « واذ قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا » (٢) وبقوله : « اولئك الذين طبع الله على قلوبهم » (٣) وبقوله : « وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا » (٤) وبقوله : « أفرايت من اتخذ الله هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة » (٥). (٦)

١٤٣- ومنها: أن رجلاً أتى النبي ﷺ قال: إنني خرجت وامرأتي حائض ورجعت وهي حبلى! فقال ﷺ: من تتبم؟ قال: فلاناً وفلاناً. قال: انت بهما. فجاء بهما فقال ﷺ: إن يكن من هذا فسيخرج قططاً (٧) كذا وكذا. فخرج كما قال رسول الله ﷺ (٨)

١٤٤- ومنها: أن رسول الله ﷺ بعث إلى يهودي يسأله قرض شيء له ، ففعل ثم جاء اليهودي إليه فقال: جاءتك حاجتك؟ قال: نعم ، ثم قال : فابعث فيما أردت ولا تمتنع من شيء تريده . فقال له النبي ﷺ : أدام الله جمالك .

فعاش اليهودي ثمانين سنة مارؤي في رأسه طاقة شعر بيضاء (٩). (١٠)

(١) عنه البحار : ١٦/١٩ ح ٨٠ .

وأخرج نحوه في الخصائص الكبرى : ٣٧٤/١ عن البيهقي وأبي نعيم من طريق موسى ابن عقبة عن الزهري وص ٣٧٦ عن ابن سعد . يأتي نحوه في الحديث : ٢٣٠ .

(٢) سورة الاسراء : ٤٥ . (٣) سورة النحل : ١٠٨ .

(٤) سورة الانعام : ٢٥ والاسراء : ٤٦ . (٥) سورة الجاثية : ٢٣ .

(٦) عنه البحار : ٥٨/١٨ ح ١٥ . (٧) قططاً : قصير الشعر وجعله .

(٨) عنه البحار : ١١٤/١٨ ح ١٩ . (٩) كذا في البحار ، وفي الاصل بياض .

(١٠) عنه البحار : ١٥/١٨ ح ٤١ .



١٤٥- ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير في بعض مسيره فقال لأصحابه: يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بأبيس<sup>(١)</sup> منذ ثلاثة أيام .

فما لبثوا أن أقبل أعرابي قد يبس جلده على عظامه ، و غارت عيناه في رأسه واخضرت شفتاه من أكل البقل . فسأل عن النبي صلى الله عليه وآله في أول الرفاق<sup>(٢)</sup> حتى لقيه فقال له: أعرض عليّ الإسلام .

فقال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله . قال: أقررت . قال صلى الله عليه وآله: تصلي [الصلوات] الخمس، وتصوم شهر رمضان . قال: أقررت .<sup>(٣)</sup> قال صلى الله عليه وآله: تحج البيت [الحرام]، وتؤدي الزكاة، وتغتسل من الجنابة . قال: أقررت . فتخلف بعير الأعرابي ، و وقف النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنه ، فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجردان، فسقط فاندق عنق الأعرابي، وعنق البعير ودما ميتان .

فأمر النبي صلى الله عليه وآله فضربت خيمة فغسل فيه، ثم دخل النبي صلى الله عليه وآله فكفّته، فسمعوا للنبي صلى الله عليه وآله حركة، فخرج وجبينه يترشح عرقاً، وقال: إن هذا الأعرابي مات وهو جائع، وهو من آمن ولم يلبس إيمانه بظلم، فابتدرته الحور العين بثمار الجنة يحشون بها شدة، هذه تقول:

يا رسول الله اجلني في أزواجه، وهذه تقول: يا رسول الله اجلني في أزواجه.<sup>(٤)</sup>

١٤٦- ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج في الليلة ثلاث مرّات إلى المسجد فخرج في آخر ليلة، وكان يبيت عند المنبر مساكين، فدعا بجارية تقوم على نساءه فقال:

(١) «ابليس» م والبحار .

(٢) «الرفاق» من و خ ل ، «الزمان» ط وه .

(٣) « نعم » س . و كذا ما بعدها .

(٤) عند البحار : ٧٥ / ٢٢ ح ٢٧ وج ٢٨٢ / ٦٨ ح ٣٨ .



إتيني بما عندكم . فأتته ببرمة<sup>(١)</sup> ليس فيها إلا شيء يسير ، فوضعها .  
ثم أيقظ عشرة وقال: كلوا باسم الله . فأكلوا حتى شبعوا ، ثم أيقظ عشرة ، فقال:  
كلوا باسم الله . فأكلوا حتى شبعوا [ثم] هكذا ، وبقى في القدر بقية فقال : إذهبي  
بهذا إليهم .<sup>(٢)</sup>

١٤٧- ومنها: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: ما طعمت طعاماً منذ يومين  
فقال: عليك بالسوق . فلما كان من الغد أتاه<sup>(٣)</sup> فقال: يا رسول الله أتيت السوق أس  
فلم أصب شيئاً ، فبت بنير عشاء .

قال: فعليك بالسوق . فأتى بعد ذلك أيضاً ، فقال ﷺ: عليك بالسوق .

فانطلق إليها فاذا عير قد جاءت وعليها متاع ، فباعوه بفضل دينار<sup>(٤)</sup>

فأخذه الرجل وجاء إلى رسول الله ﷺ وقال: ما أصبت شيئاً .

قال: هل أصبت من غير آل فلان شيئاً؟ قال: لا .

قال: بلى ضرب لك فيها بسهم ، وخرجت منها بدينار؟

قال: نعم . قال : فما حملك على أن تكذب؟ قال: أشهد أنك صادق ، ودعاني إلى

ذلك إرادة أن أعلم : أعلم ما يعمل الناس؟ [رأى] أزداد خيراً إلى خير .

فقال له النبي ﷺ: صدقت ، من استغنى أغناه الله ، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله

عليه سبعين باباً من الفقر لا يسد أدناها شيء . فما روي سائل بعد ذلك اليوم .

ثم قال: إن الصدقة لاتحل لغني ولا لذي مرة سوي .<sup>(٥)</sup>

(١) البرمة : القدر من الحجر ، والجمع : برم .

(٢) عنه البحار : ٣٠ / ١٨ ح ١٦٦ . (٣) «دخل» البحار .

(٤) «فضل بدينار» البحار . (٥) انظر الوسائل ج ٦ ص ١٥٩ وجامع الاحاديث

الشيعة ج ٨ ص ١٧٩ ب ٢ قال ابن الاثير في النهاية: ٣١٦ / ٤ مادة «مر»: فيه «لاتحل الصدقة

لغني ولا لذي مرة سوي» . المرة : القوة والشدة ، والسوي : الصحيح الاعضاء .

أي: لا يحلّ له أن يأخذها وهو يقدر أن يكفّ نفسه عنها. (١)

١٤٨- ومنها: أن أبا جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً جالساً، إذ قام متغيّراً اللون

فتوسّط المسجد، ثمّ أقبل بناجياً، فمكث طويلاً، ثمّ رجع إليهم، فقالوا:

يا رسول الله رأينا منك منظراً ما رأيناه فيما مضى .

قال: إني نظرت إلى ملك السحاب «إسماعيل» ولم يهبط إلى الأرض إلاّ بعذاب

فوثبت مخافة أن يكون قد نزل في أمّتي بشيء، فسألته ما أهبطه؟ فقال:

استأذنت ربّي في السلام عليك، فأذن لي .

قلت: فهل أمرت فيها بشيء؟ قال: نعم في يوم كذا، في شهر كذا، في ساعة كذا .

فقام المنافقون وظنّوا أنّهم على شيء، فكتبوا ذلك اليوم، وكان أشدّ يوم حرّاً

فأقبل القوم يتمازون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعليّ عليه السلام انظر هل ترى في السماء شيئاً؟

فخرج ثمّ قال: أرى في مكان كذا كهيئة الترس غمامة . فما لبثوا أن جالّتهم

سحابة سوداء، ثمّ هطلت عليهم حتى ضجّ الناس. (٢)

١٤٩- ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: من الناس من لا يؤمن إلاّ بالمعينة ومنهم

من يؤمن بغيرها . إن رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أرني آية .

فقال (٤) بيده إلى النخلة، فذهبت يمنة ثمّ قال هكذا، فذهبت يسرة، فأمن الرجل. (٤)

١٥٠- ومنها: أن علياً عليه السلام بكى يوماً، وقال: ماتت أمّي. فنهض النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:

هي والله أمي حقاً، ما رأيت من عمّي شيئاً إلاّ وقد رأيت منها أكثر منه. ثمّ صاح

يا أمّ سلمة! هذه بردتي فأزربها بها وهذه قميصي فدرعها فيها، وهذا ردائي فأدرجها

فيه، فإذا فرغت من غسلها فأعلميني .

(١) عنه البحار: ١١٤/١٨ ح ٢٠ .

(٢) عنه البحار: ١١٥/١٨ ح ٢١٢ . تقدم نظيره في الحديث ١٠٩ .

(٣) أي: فأشار . (٤) عنه البحار: ٣٧٧/١٧ ح ٤٤٤ .



فأعلمته أم سلمة، فحملها على سريرها، ثم صلتى عليها، ثم نزل [لحدها] فلبث<sup>(١)</sup> ما شاء الله لا يسمع له [إلا] همهمة .

ثم صاح يا فاطمة إقالت: لبيك يا رسول الله. قال: هل رأيت ما ضمننت لك. قالت: نعم، فجزاك الله عنّي في المحيا والممات أفضل الجزاء. فلما سوّى عليها وخرج، سئل عنها فقال: فرأت عليها يوماً «ولقد جثتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة»<sup>(٢)</sup>

فقال: يا رسول الله وما فرادى؟ قلت: عرارة. قالت: واسوأناه. فسألت الله ألا تبدي عورتها. ثم سألتني عن منكر ونكير فأخبرتها [بحالهما] بأنّهما كيف يجيئان قالت: واخواته بالله منهما. فسألت الله أن لا يريهما إيتاهما، وأن يفسح لهما في تبرها، وأن يحشرها في أكفانها.<sup>(٣)</sup> ١٥١- ومنها: أن رجالات، وإذا الحفّارون لم يحفروا شيئاً، فشكوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: ما يعمل حديدنا في الأرض كما نضرب في الصفا.<sup>(٤)</sup>

قال: ولم؟ إن كان صاحبكم لحسن الخلق، إئتوني بقدر من ماء: فأدخل يده فيه ثم رشّه على الأرض رشّاً، فحفر الحفّارون فكأنّما رمل يتهايل عليهم.<sup>(٥)</sup>

١٥٢- ومنها: أن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الرجل يكون في المسجد فتكون الصفوف مختلفة، فيها الناقصة، فأميل إليه أسمى حتى أتته؟

قال: لا بأس، إن رسول الله ﷺ قال: ألا أيّها الناس، إنّي أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي، فلتقيمّن صفوفكم، أو ليخالفن الله بين تلاويكم.<sup>(٦)</sup>

(١) «فمكّت» م . (٢) سورة الانعام : ٩٤ .

(٣) عنه البحار : ٢٣٢/٦ ح ٤٤ وعن بصائر الدرجات : ٢٨٧ ح ٩ ، باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ، مثله باختلاف . وأخرجه في البحار : ٦/١٨ ح ٦ عن البصائر .

(٤) الصفا : مقصورة الحجارة ، ويقال : الحجارة الملس ، الواحدة : صفاة .

(٥) عنه البحار : ٣٧٧/١٧ ح ٤٥ .

(٦) عنه البحار : ٩٩/٨٨ ح ٧١ وعن بصائر الدرجات : ٤١٩ ح ٢ باسناده عن أبي جعفر مثله . ←



١٥٣- و منها : أن ابن الكوا قال لعلي عليه السلام : بما كنت وصي محمد من بين بني عبدالمطلب ؟ قال :

أذن، ما الخير تريد<sup>(١)</sup>. لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وانذر عشيرتك الاقربين»<sup>(٢)</sup> جمعنا رسول الله ونحن أربعون رجلا، فأمرني فأنضجت له رجل شاة ، وصاعاً من طعام ، أمرني فطحنته وخبزته ، وأمرني فأذنيته .  
ثم قال : فقال : تقدم عليّ عشرة عشرة من أجلتهم . فأكلوا حتى صدروا [وبقي الطعام كما كان] وإن منهم لمن يأكل الجذعة<sup>(٣)</sup> ويشرب الفرق<sup>(٤)</sup> فأكلوا منها كلهم أجمعون .

فقال أبو لهب : سحركم صاحبكم ، تنفروا عنه .

ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية ثم قال : أيتكم يكون أخي ووصيّي و وارثي؟

→ وأخرجه في الوسائل : ٥/٧٢٢ ح ٨ والبحار : ١٦/١٧٣ ح ١٠ عن البصائر .

تقدم نظيره في الحديث : ٦٣ .

(١) «أذن ما الخير تريد» البحار . (٢) سورة الشعراء : ٢١٤ .

(٣) قال ابن الاثير في النهاية : ١/٢٥٠ مادة «جذع» :

وأصل الجذع من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شاباً فتياً .

فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية .

وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها .

ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير .

(٤) وقال في ج٣/٤٣٧ مادة «فرق» : الفرق بالتحريك : مكيال يسع ستة عشر رطلاً، وهي

اثنا عشر مداً ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز .

وقيل : الفرق : خمسة أقساط ، والقسط نصف صاع .

فأما الفرق بالسكون : فمائة وعشرون رطلاً . انتهى .

أقول : هو كتابة علي أن أحدهم من حيث قوته وقدرته يأكل ويشرب الى حد لا يتصور ولا يصدق .

فعرض عليهم كلتهم، و كلتهم يأبى حتى انتهى إلي وأنا أصغرهم سنًا [وأعمشهم<sup>(١)</sup> عيناً ، وأحمشهم<sup>(٢)</sup> ساقاً] .

نقلت : أنا . فرمى إليّ بنعله<sup>(٣)</sup> فلذلك كنت وصيته من بينهم<sup>(٤)</sup>.

١٥٤- ومنها : أن أبا عبد الله عليه السلام قال عبد الله بن أمية لرسول الله : إننا لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله و الملائكة قبياً ، أو يكون لك بيت من ذهب ، أو ترقى في السماء ، ولن نؤمن لرقيتك، والله لو فعلت ذلك ما كنت أدري أصدقك أم لا .  
فانصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نظروا في أمورهم ، فقال أبو جهل :

(١) في بعض المصادر : وأرمصهم عيناً . العمش : ضعف البصر مع سيلان الدمع .

والرمص : وسخ أبيض في مجرى الدمع من العينين .

(٢) حمش الرجل: صار دقيق الساقين . وهذه الصفات كناية على أنه عليه السلام ، أصغرهم عمراً ، وأقلهم مكانة ، ولا يعتد به ، ولا يؤخذ برأيه ، وقد اختاره الله تعالى من بينهم للوصاية دون غيره .

(٣) كذا في السخ والبهار . والعبارة لاتناسب مقام أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد تكون مصحفة لكلمات أخرى . ومنها «بنعله» . والنفل: العطية أو الغنيمة ، أو غير ذلك من الهبات .

(٤) عنه البحار : ٤٤/١٨ ح ٣١٦ .

وروى هذا الحديث باختلاف الالفاظ من طرق الخاصة والعامه في كتبهم ومؤلفاتهم :  
فقد رواه في علل الشرائع : ١٧٠ ح ٢ ، وفي تفسير القمي : ٤٧٤ ، وفي أمالي الطوسي :  
١٩٤/٢ ، وفي تفسير القرات : ١١٣ ، عنهم البحار : ١٧٨/١٨ ح ٧ و ١٨١ ح ١١  
١٩١٦ ح ٢٧٢ و ٢١٢ ح ٤١٦ .

وأورده في تأويل الايات : ٣٩٣/٢ ح ١٩ وفي مجمع البيان : ٢٠٦/٧ .

ورواه في مناقب أحمد : ١٦١ ، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام : ٨٤/١ - ٩٣ .  
وفي فرائد السمطين : ٨٥/١ ح ٥٥ ، وفي كفاية الطالب : ٢٠٥ ، وفي تفسير البغوي :  
٤٠٠/٣ . وللحديث مصادر عديدة و طرق مختلفة .

فراجع احقاق الحق : ٦٠/٤ - ٧٠ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٨٣ و ٣٨٤ .

وح ١١٣/١٥ - ١٤٤ - ١٤٩ و ١٦٩ و ٢١٧ و ٦٩٣ وغيرها .



لئن أصبحت و هو قد دخل المسجد لأطرحن على رأسه أعظم حجر أقدر عليه .  
فدخل رسول الله ﷺ المسجد فصلتى ، و أخذ أبو جهل الحجر ، و قرش تنظر  
فلما دنا رمى بالحجر من يده ، وأخذته الرعدة . فقالوا : مالك ؟

قال : رأيت أمثال الجبال مقتعين في الحديد لو تحركت أخذوني .<sup>(١)</sup>

١٥٥- ومنها : أن أبا عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يأتي مرضع فاطمة  
عليها السلام فيتنفل في أفواههم ، ثم يقول لفاطمة : « لا ترضعيهم » .<sup>(٢)</sup>

١٥٦- ومنها : أن محمد بن عبد الحميد روى عن عاصم بن حميد ، عن يزيد  
ابن خليفة ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قاعداً ، فسأله رجل من القميين ، قال :  
أتصلت النساء على الجنائز ؟ فقال :

إن المغيرة بن أبي العاص ادعى أنه رمى رسول الله ﷺ فكسر رباعيته ، وشق  
شفتيه ، وكذب ، وادعى أنه قتل حمزة ، وكذب .

فلما كان يوم الخندق ضرب على أذنيه<sup>(٣)</sup> فنام فلم يستيقظ حتى أصبح ، فخشى  
أن يجيء الطالب فيأخذوه ، فتنكروا وتفنن بثوبه ، وجاء إلى منزل عثمان يطلبه ، وتسمى

(١) عنه البحار : ٥٨/١٨ ح ١٦٦ .

وأخرج نحوه في الخصائص الكبرى : ٣١٥/١ من طريق مسلم ، عن أبي هريرة . وعن  
اسحاق ، والبيهقي وأبي نعيم ، عن ابن عباس . والبخارى بنحو آخر عن ابن عباس .

وعن البزار والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي وأبي نعيم عن ابن عباس ، عن العباس .  
(٢) عنه البحار : ٣٠/١٨ ح ١٧٧ وج ٢٥٠/٤٣ ح ٢٥٥ والعوامل : ٢٣/١٦ ح ٣٠ .

وراجع العوامل : ٢١/١٧ باب رضاعه عليه السلام .

وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة : ٢٢٦ بطريقين عن اميمة .

(٣) قال ابن الاثير في النهاية : ٨٠/٣ : « فضرب على آذانهم » : هو كناية عن النوم ، ومعناه :  
حجب الصوت والحس أن يلجأ آذانهم فينتبهوا ، فكأنما قد ضرب عليهم حجاب . انتهى .

ومنه قوله تعالى : « فضرينا على آذانهم » الكهف : ١١ .



باسم رجل من بني سليم كان يجلب إلى عثمان الخيل والغنم والسمن .  
فجاء عثمان فأدخله منزله وقال: ويحك ما صنعت؟ ادّعت أنك رميت رسول الله  
وادّعت أنك شفتت شفقتيه، وكسرت رباعيته، وادّعت أنك هكمت حمزة .  
وأخبره بما لقي، وأنه ضرب على أذنه .

فلما سمعت ابنة النبي ﷺ بما صنع بأبيها وعمتها صاحت، فأسكنها عثمان، ثم  
خرج عثمان إلى رسول الله وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه وقال: يا رسول  
الله إنك آمنت عمّي المغيرة و كذب؟ فصرف رسول الله ﷺ وجهه عنه  
ثم استقبله من الجانب الآخر فقال: يا رسول الله إنك آمنت عمّي المغيرة وكذب؟  
فصرف عنه رسول الله ﷺ وجهه ثلاثاً .

ثم قال: قد آمنناه وأجلناه ثلاثاً، فلعن الله من أعطاه راحلة أو رحلاً أو قتباً أو  
سقاءً أو قربة أو أداة<sup>(١)</sup> أو خفّاً أو نعلاً أو زاداً أو ماء .

قال عاصم: هذه عشرة أشياء، فأعطاها كلّها إياه عثمان . فخرج فسار على  
ناقته فنقبت، ثم مشى في خفيّه فنقبا، ثم مشى في نعليه فنقبتا، ثم مشى على رجليه  
فنقبتا، ثم جثا على ركبتيه فنقبتا، فأتى شجرة فجلس تحتها .

فجاء الملك فأخبر رسول الله ﷺ بمكانه، فبعث إليه رسول الله ﷺ زيداً والزبير<sup>(٢)</sup>  
فقال لهما: إنيّاه فهو في مكان كذا وكذا، فاقتلاه .

فلما إنتهيا إليه قال: زيد للزبير: إنّه ادعى أنّه قتل أخي، وقد كان رسول الله ﷺ  
أخى بين حمزة و زيد فاتر كني أقتله . فتركه الزبير، فقتله .

(١) «دلوأ» هـ، والبحار . والادواة: اناء صغير من جلد .

(٢) نقب البعير بالكسر: اذا رقت أخفافه، و أنقب الرجل: اذا نقب بعيه .

لسان العرب: ٧٦٦/١

(٣) في رواية الكافي: على عليه السلام وعمار وثالث لهما .

فرجع عثمان من عند النبي ﷺ فقال لامرأته: إنك أرسلتني إلى أبيك فأعلمتنيه  
بمكان عمي .

فحلفت له بالله ما فعلت ، فلم يصدقها فأخذ خشبة القتب<sup>(١)</sup> فضر بها ضرباً مبرحاً .  
فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع ، فأرسل إليها: إنني لأستحيي للمرأة  
أن لا تزال تجرّ ذبولها تشكو زوجها.

فأرسلت إليه أنه قد قتلني . فقال ﷺ لعليّ بن أبي طالب: خذ السيف ، ثم إن بنت عمك  
فخذ بيدها ، فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف .

فدخل عليها عليّ بن أبي طالب فأخذ بيدها ، فجاء بها إلى النبي ﷺ . فأرآته ظهرها ، فقال  
أبوها: قتلها ، قتله الله . فمكثت يوماً وماتت في الثاني ، واجتمع الناس للصلاة عليها .

فخرج رسول الله ﷺ من بينه وعثمان جالس مع القوم ، فقال رسول الله ﷺ:  
من أتم<sup>(٢)</sup> بجاريته الليلة فلا يشهد جنازتها . قالها مرتين ، وهو ساكت

فقال رسول الله ﷺ: ليقومن<sup>(٣)</sup> أو لاسمّينه باسمه واسم أبيه . فقام يتوكأ على مهيمن<sup>(٤)</sup>  
قال: فخرجت فاطمة رضي الله عنها في نساها ، فصلت على أختها .<sup>(٤)</sup>

(١) «القبّ» م وه وط . والقبّ : جمعها أقباب ، وهو رحل الدابة .

(٢) ألم الشئ : قربه ، وألم بجاريته : أي قاربها وواقعا .

راجع المصباح المنير : ٥٥٩ ، والبحار : ٣٩٣/٧٨ (بيان) .

ويوافقه في هذا المعنى ما في رواية الكليني : قوله عليه السلام : «ملتحنفاً بجاريته» .

(٣) قال ابن الأثير في اسد الغابة : ٤٢٥/٤ :

مهيمن بن الهيثم بن ناجي بن مجدعة من آل الاسود بن أوس بن نابت لاعقب له . ذكره  
ابن اسحاق فيمن شهد العقبة وذكره ابن منيع وجعفر المستنقري في الصحابة . أخرجه أبو موسى  
وقال المجلسي (رحمه الله) في توضيحه في البحار : ١٥٩/٢٢ : وكان مهيماً اسم مولاه .  
ومما يعضده ما في رواية الكليني : «فأقبل عثمان متوكياً على مولى له» .

(٤) عنه البحار : ١٥٨/٢٢ ج ١٩٢ و ٣٩١/٧٨ ج ٥٧٢ .

ورواه بنحو آخر في الكافي : ٢٥١/٣ ج ٨٢ ، وفي التهذيب : ٣٣٣/٣ ج ٦٩٢ .

وأخرجه في الوسائل : ٨١٨/٢ ج ٢٢ والبحار : ١٦٠/٢٢ ج ٢٢٢ و ٣٩٢/٧٨ (بيان) عن الكافي .

١٥٧- ومنها : ما رواه جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرَّ

رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً على علي بن أبي طالب والزبير قائم معه يكلمه

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تقول له؟ فوالله لتكونن أول العرب تنكث ببعته. <sup>(١)</sup>

١٥٨- ومنها: أن أبا بصير روى، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كان في المسجد الحرام

ثلاثمائة وستون صنماً، وإن بعضها فيما يزعمون مشدود ببعضها بالرصاص. فأخذ

رسول الله صلى الله عليه وآله كفتاً من حصى، فرماها في عام الفتح، ثم قال: « جاء الحق وزهق

الباطل إن الباطل كان زهوقاً ». <sup>(٢)</sup> فما بقي منها صنم إلا خرت لوجهه.

فأمر بها فأخرجت من المسجد، فطرحت وكسرت. <sup>(٣)</sup>

فلما دخل وقت صلاة الظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالا، فصعد على الكعبة

فقال عكرمة <sup>(٤)</sup>: أكره أن أسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة.

(١) عنه البحار: ١١٦/١٨ ح ٢٢٢ . (٢) الاسراء: ٨١.

(٣) عنه البحار: ١١٧/٢١ ح ١٥٥ وعن الارشاد المفيد: ٨٠.

وروى نحوه في أمالي الطوسي: ٣٤٦/١، عنه البحار: ١١٦/٢١ ح ١١١.

وأورد نحوه في تأويل الايات: ٢٨٦/١ ح ٢٦، وفي كشف الغمة: ٤٩٨/٢، وفي سعد السعود:

٢٢٠، وفي مجمع البيان: ٤٣٥/٦.

ووردت الرواية في كتب التفسير في ذيل الآية المذكورة بألفاظ مختلفة ومنها:

في التبيان: ٥١٢/٦، وفي تفسير أبي الفتح: ٢٧٤/٧، والبغوي: ١٣٣/٢، والطبري:

١٥٢/١٥، والدر المنثور: ١٩٩/٤، والكشاف: ٥٣٧/٢، وابن كثير: ٥٩/٣، والنيسابوري:

٤٦٦/٢، وأبي السعود: ١٩١/٥، والرازي: ٣٤/٢١، والقرطبي: ٣١٤/١٠.

والسبزواري: ٣١٠/٤، والبيضاوي: ١٢٦/٣.

وللحديث مصادر كثيرة بطرق وأسانيد متعددة من كتب الخاصة والعامة، وما أوردناه بعض

منها، والمزيد راجع: احقاق الحق: ٥٥٠/٣ ح ٥٥٠، و٦٨٤/٨ ح ٥٧٤، و٥٧٤/١٤ ح ١٦٢/١٨.

(٤) هو عكرمة بن أبي جهل.



و حمد [الله] خالد بن أسيد<sup>(١)</sup> أن أباه [أباعتاب] توفي ولم ير ذلك .  
 وقال أبو سفيان: لأول شيئاً، لو نطقت لظننت أن هذه الجدر<sup>(٢)</sup> استخبر به محمدآ .  
 فبعث إليهم النبي ﷺ فأتى بهم، فقال عتاب: نستغفر الله ونتوب إليه، قد والله يا  
 رسول الله قلنا . فأسلم وحسن إسلامه، فولاه رسول الله ﷺ مكة .<sup>(٣)</sup>  
 ١٥٩- ومنها: أن الصادق عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ أقبل إلى الجعرانة<sup>(٤)</sup>  
 فقسّم فيها الأموال، وجعل الناس يسألونه ويعطيهم حتى ألبسوه إلى شجرة  
 فأخذت برده وخذشت ظهره حتى رحلوه عنها وهم يسألونه، فقال:  
 أيها الناس ردوا عليّ بردى، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسّمته  
 بينكم، ثم ما ألفتهم وني جباناً ولا بخيلاً. ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة .  
 قال: فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما يرش عليها الماء .  
 وفي رواية أخرى: حتى انتزعت الشجرة رداءه وخذشت ظهره .<sup>(٥)</sup>  
 ١٦٠- ومنها: أنه في وقعة تبوك أصاب الناس عطش، فقاو: يا رسول الله لودعوت الله

(١) هو خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الاموى، أخو عتاب. وعتاب بن أسيد، أبو عبد الرحمن، أو أبو محمد المكي، له صحبة، كان أمير مكة في عهد النبي صلى الله عليه وآله. راجع الإصابة: ٤٠١/١ رقم ٢١٤٤، وتقريب التهذيب: ٣/٢ رقم ١.

(٢) جمع جدار .

(٣) عنه البحار: ١١٨/٢١ ح ١٦٦. وروى نحوه في دلائل النبوة: ٣٢٨/٤ باسناده الى سعيد

ابن المسيب، والواقدي في المغازي: ٧٣٧/٢ .

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٢٣٢/٤ .

(٤) الجعرانة: هي ماء بين الطائف ومكة، وهي الى مكة أقرب .

نزلها النبي صلى الله عليه وآله لما قسم غنائم هوازن عند رجوعه من غزاة حنين، وأحرم

منها . وله فيها مسجد، وبها بئار متقاربة . معجم البلدان: ١٤٢/٢ .

(٥) عنه البحار: ٢٢٦/١٦ ح ٣٢٢ و ٣٣٠ .

لسقانا؟ فقال ﷺ: لو دعوت الله لسقيت .

قالوا: ياربـ ول الله ادع الله يسقينا . فدعا، فسالت الأودية

وإذا قوم على شفير الوادي يتولون: مطرنا بنوء<sup>(١)</sup> الذراع وبنوء كذا .

فقال رسول الله ﷺ: ألا ترون؟ فقال خالد: ألا أضرب أعناقهم؟

فقال رسول الله ﷺ: لا، هم يقولون كذا، وهم يعلمون أن الله أنزله<sup>(٢)</sup> .

١٦٦- ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام ناز: قال الناس في غزوة تبوك: تخلف أبوذر

فنزول [بسحر طويل]<sup>(٣)</sup> فلم يبرح مكانه حتى أصبح، ثم جعل يرمق الطريق حتى

طلع أبوذر يحمل كسائه<sup>(٤)</sup> على عاتقه، قال: وقد تخلف عنه بعيره، فتلوم<sup>(٥)</sup> عليه

فلما أبطأ عليه، أخذ متاعه ومضى، قال: هذا أبوذر .

فقال النبي ﷺ: أبوذر يمشي وحده، ويحيى<sup>(٦)</sup> وحده، ويموت وحده

ويبعث وحده، اسقوه، فأنه عطشان.

فقلنا: يارسول الله هذه إداوة مملقة معه بعصاة مملوءة ماء .

(١) النوء: النجم إذا مال للمغيب، والجمع أنواء .

وإنما سمي نوءاً، لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب، ناء الطالع بالمشرق .

وينوء نوءاً أى: نهض وطلع، وذلك النهوض هو النوء، فسمى النجم به .

والذراع: هي أحد الأنواء الثمانية والعشرين من منازل القمر، ومنها: السرطان، والقلب

وسعد السعود، وغيرها . لسان العرب: ١٧٦/١ .

(٢) عنه البحار: ١٥/١٨ ج ٤٢ و ج ٣١٦/٥٨ ج ٧٢ .

(٣) ليس في البحار . «شجر» ه و ط . والسحر: بفتحين: قبيل الصبح .

(٤) «أشياء» البحار .

(٥) تلوم تلوماً: تمكث أى: تنتظر . وقال الجزري في النهاية: ٢٧٨/٤:

«وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح» أى: تنتظر .

(٦) «يحيى» م، والبحار .

قال : فالتفت وقال : فاياكم أن تقتلوه ، اسقوه ، فأنه عطشان .  
 قال أبو قتادة : فأخذت قدحي فملأته ، ثم سميت به نحوه حتى لقيته ، فبرك علي  
 ركبتيه ، ثم شرب حتى أتى عليه ، فقالت : رحمك الله أبلغ منك العطش ما أرى  
 وهذه إداوة معك مملوءة ماء ؟ قال : إنني مررت على نضحة من السماء على صخرة  
 فأوعيتها إداوتي ، وقلت : أسقها رسول الله .<sup>(١)</sup>

١٦٢ - ومنها : أن أبا عبد الله عليه السلام قال : ما زال القرآن ينزل بكلام المنافقين  
 حتى تركوا الكلام ، واقتصروا بالحواجب يغمزون ، فقال بعضهم :  
 لما تأمنون أن تسموا في القرآن فتفتضحوا أنتم وعقبكم ، هذه عقبة بين أيدينا  
 لورمينا به منها يتقطع . ففعدوا على العقبة ويقال لها : عقبة ذي فيق .<sup>(٢)</sup>  
 قال حذيفة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد النوم على ناقته اقتصدت في السير .  
 فقال حذيفة : قلت ليلة من الليالي : لا والله لا أفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فجعلت  
 أحبس ناقتي عليه . فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :  
 هذا فلان وفلان [فلان] حتى عدتهم ، قد قعدوا ينفرون<sup>(٣)</sup> بك .

(١) عند البحار: ٤٣٣/٢٢ ح ٤٥ . وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة : ٢٢١/٥ باسناده  
 عن عبد الله بن مسعود . وأورده في البداية والنهاية : ٨/٥ .  
 (٢) «فتق» البحار . قال الحموي في معجم البلدان : ٢٨٦/٤ :  
 فيق : بالكسر ثم السكون ، كأنه فعل ما لم يسم فاعله من فاق يفوق .  
 قال أبو بكر الهمداني : فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية .  
 ويقال : أفيق : بالالف . وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم .  
 قلت أنا : عقبة فيق ينحدر منها إلى القور ، غور الأردن . ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها  
 وقد رأيتها مراراً . . . انتهى .  
 أقول : الظاهر أنها «عقبة فيق» كما في المعجم ، وليس «ذى فيق» كما في الرواية .  
 (٣) قال ابن الأثير في النهاية : ٩٢/٥ و ٩٣ :  
 يقال : نفر إذا فر و ذهب ، وأنفرنا : أي جعلنا منفريين ذوى اهل نافرة .



فقال رسول الله ﷺ: يا فلان، يا فلان، يا أعداء الله، حتى سمّاهم بأسمائهم كلّهم . ثمّ نظر، فاذا حذيفة . فقال : عرفتهم ؟ قلت : نعم برواحلهم وهم مثلثمون ، فقال : لا تخبر بهم أحداً . فقلت : يا رسول الله أفلا تقتلهم ؟ قال : إنّي أكره أن يقول الناس «قاتل بهم حتى إذا ظفر قتلهم» وكنوا من قريش<sup>(١)</sup> .  
 ١٦٣- ومنها : أنّه ﷺ قال لجيش بعثهم إلى أكيدر دومة الجندل<sup>(٢)</sup> :  
 أما إنكم تأتونه فتجدونه يصيد البقر ، فوجدوه كذلك<sup>(٣)</sup> .

→ ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله « فأنفريها المشركون بغيرها حتى سقطت » انتهى .

أقول: أرادوا أن يفزعوا الناقة لتسقط الرسول صلى الله عليه وآله عن ظهرها ، فيقتلوه أو أن يقع في واد أو غيره .

(١) عنه البحار : ٢١ / ٢٣٣ ١١٢ .

(٢) قال الحموي في معجم البلدان ٢ / ٤٨٧ (والعبارات متفرقة) :

لما كثر ولد اسماعيل عليه السلام بتهامة ، خرج دوما بن اسماعيل حتى نزل موضع دومة وبني به حصناً ، فقيل : دوما ، ونسب الحصن اليه ، وهي سبع مراحل من دمشق ، بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وآله .

سميت دومة الجندل ، لان حصنها مبني بالجندل ، [والجندل : جمعه جنادل ، الصخر العظيم] فأما دومة فعليها سور يتحصن به ، و في داخل السور حصن منيع يقال له : «مارد» وهو

حصن اكيدر بن عبد الملك السكوني الكندي ،

وكان النبي صلى الله عليه وآله قد وجه اليه خالد بن الوليد من تبوك ، وقال له : ستلقاه يصيد الوحش . وكان نصرانياً ، فأسلم أخوه حريث ، فأقره النبي صلى الله عليه وآله على ما في يده ، ونقض اكيدر الصلح بعد النبي صلى الله عليه وآله .

راجع المصدر المذكور ، ففيه تفصيل .

(٣) عنه البحار : ١٨ / ١١٦ ح ٢٣ . ورواه مفصلاً في دلائل النبوة : ٥ / ٢٥٠ - ٢٥٣ بأسانيد

وطرق متعددة ، وفي السيرة النبوية لابن هشام : ٤ / ١٣٩ .

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية : ٥ / ١٧ مختصراً . راجع معجم البلدان أيضاً .

١٦٤-ومنها: أنه لما نزلت: «إذا جاء نصر الله والفتح»<sup>(١)</sup> قال:

نعتت إليّ نفسي وأنّي مقبوض . فمات في تلك السنة .

وقال لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن: إنك لاتلقاني بعد هذا .<sup>(٢)</sup>

١٥-ومنها: أن الصادق عليه السلام قال: أصابت رسول الله ﷺ في غزوة المصطلق

ريح شديدة، فتتت<sup>(٣)</sup> الرحال وكادت تدفنها،<sup>(٤)</sup> فقال رسول الله ﷺ:

أم إنها موت منافق . قالوا: فقدمنا المدينة فوجدنا رفاعة بن زيد مات في ذلك اليوم، وكان عظيم النفاق، وكان أصله من اليهود .

فضلت ناقة رسول الله ﷺ في تلك الريح، فزعم<sup>(٥)</sup> يزيد بن الاصب، وكان في

منزل عمارة بن حزم: كيف يقول: إنه يعلم الغيب ولا يدري أين ناقته؟

فقالوا: بشس ما قلت والله ما يقول هو أنه يعلم الغيب، وهو صادق .

فاخبر النبي بذلك فقال: لا يعلم الغيب إلا الله، وإن الله أخبرني أن ناقتي في هذا

الشعب تعلق زمامها بشجرة . فوجدوها كذلك، ولم يبرح أحد من ذلك الموضع<sup>(٦)</sup>

فأخرج عمارة بن الاصب من منزله .<sup>(٧)</sup>

١٦٦-ومنها: أن سلمان قال: كنت صائماً فلم أقدر إلا على الماء ثلاثاً، فأخبرت

رسول الله ﷺ بذلك، فقال: اذهب بنا .

#### (١) سورة النصر

(٢) عنه البحار: ١١٦/١٨ ح ٢٤ . وأخرج نحوه الخاصة والعامة، في تفاسيرهم، أحاديث

متعددة وبألفاظ مختلفة، ضمن السورة المذكورة .

(٣) «قلبت» هـ، والبحار، «فتبشت» ط، «شتت» خل . (٤) «تدقها» هـ، والبحار .

(٥) زعم زعماً: قال قولاً حقاً أو باطلاً . وأكثر ما يقال في ما يشك فيه، أو يعتقد كذبه . ومن

عادتهم أن من قال كلاماً وكان عندهم كاذباً، يقولون فيه «زعم فلان» .

(٦) «المسجد» م وه و ط . (٧) عنه البحار: ١١٦/١٨ ح ٢٥ .

قال: فمررنا فلم نصب شيئاً إلا عنزة، فقال رسول الله لصاحبها: قربها. قال: حائل. (١)  
قال: قرب بها. فقرّبها، فمسح موضع ضرعها، فأسدلت .

قال لصاحبها: قرب قعبك<sup>(٢)</sup> [فجاء] فملاه لبناً، فأعطاه صاحب العنز فقال: اشرب .  
فشرب، ثمّ ملا القدح وناولني فشربته ، ثمّ أخذ القدح، فملاه فشرب . (٣)

١٦٧- ومنها: أن أنساً قال : قال النبي ﷺ: يدخل عليكم من هذا الباب خير  
الأوصياء، وأدنى الناس منزلة من الأنبياء .

فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لعلي: «اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد» .  
فلم يجدهما حتّى مات، فأنه كان يخرج في قميص في الشتوة. (٤)

١٦٨- ومنها: أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيس بن عرنة البجليّ يأمره بالقدوم  
عليه، فأقبل ومعه خويلد بن الحارث الكلبي ، حتّى إذا دنا من المدينة، هاب الرجل  
أن يدخل .

فقال له قيس: أمّا إذا أبيت أن تدخل فكأن في هذا الجبل حتى آتبه، فان رأيت  
الذي تحبّ أدعوك، فاتبعني .

فأقام ومضى قيس حتّى إذا دخل على النبي ﷺ المسجد فقال:

يا رسول الله أنا آمن؟ قال: نعم، وصاحبك الذي تخلّف في الجبل .

قال: فانتني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله .

(١) يقال : امرأة حائل ونخلة حائل، أي : لا تحملان .

(٢) القعب : اناء ضخم كالقصة، والجمع «قعب» و«أقعب» .

(٣) عنه البحار: ١٨/٣٠ ح ١٨ .

(٤) عنه البحار: ١٦/١٨ ح ٤٣ . تقدمت بعض تخريجاته في ص ٥٧ ح ٩٤ .

و الدعاء قاله الرسول صلى الله عليه و آله أيضاً في يوم خيبر، كما ذكره المؤرخون  
والمؤلفون في كتبهم . راجع بشأنه احقاق الحق: ٥/٣٩٦ و ٤٢١ و ٤٣٦ و ٤٣٧-٤٤٢



فبايعه، وأرسل إلى صاحبه فأناه، فقال له النبي ﷺ: يا قيس إن قومك ثومي، وإن لهم في الله وفي رسوله خلفاً. (١)

١٦٩- ومنها: أن هرقل بعث رجلاً من غسان وأمره أن يأتيه بخبر محمد، وقال له: احفظ لي من أمره ثلاثاً: انظر على أي شيء تجده جالساً، ومن على يمينه، وإن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوة فافعل.

فخرج الغساني حتى أتى النبي ﷺ فوجده جالساً على الأرض، ووجد علي بن أبي طالب عليه السلام عن يمينه، وجعل رجله في ماء يفور، فقال: من هذا على يمينه؟ قيل: ابن عمته. فكتب ذلك ونسي الغساني الثالثة.

فقال له رسول الله ﷺ: تعال، فانظر إلى ما أمرك به صاحبك. فنظر إلى خاتم النبوة، فانصرف الرسول إلى هرقل.

قال: ما صنعت؟ قال: وجدته جالساً على الأرض والماء يفور تحت قدميه. ووجدت علياً ابن عمته عن يمينه، وأنسيت ما قلت لي في الخاتم، فدعاني فقال: هلم إلى ما أمرك به صاحبك. فنظرت إلى خاتم النبوة.

فقال هرقل: هو هذا الذي بشر به عيسى بن مريم، إنه يركب البعير فاتبعوه وصدقوه. ثم قال للرسول: أخرج إلى أخي فأعرض عليه، فإنه شريك في الملك. فقلت له: فما داب نفسه عن ذهاب ملكه. (٢)

١٧٠- ومنها: أن رسول الله ﷺ لقي في غزوة ذات الرقاع رجلاً من محارب يقال له: عاصم، فقال له: يا محمد أتعلم الغيب؟ قال: لا يعلم الغيب إلا الله.

قال: والله لجملي هذا أحب إلي من إلهك.

قال ﷺ: لكن الله قد أخبرني من علم غيبه أنه تعالى سيعث عليك فرحة في

(١) عنه البحار: ١٦/١٨ ح ٢٦ وج ٧٦/٢٢ ح ٢٨.

(٢) عنه البحار: ٣٧٨/٢٠ ح ٢.

في مسبل<sup>(١)</sup> لحيبتك حتى تصل إلى دماغك فتموت - والله - إلى النار .  
 فرجع فبعث الله قرحة فأخذت في لحيته - تسي وصلت إلى دماغه ، فجعل يقول:  
 لله در القرشي إن قال بعلم ، أو زجر<sup>(٢)</sup> فأصاب .<sup>(٣)</sup>  
 ١٧١- ومنها: أن أباذر<sup>(٤)</sup> قال: يا رسول الله إنني قد اجتويت<sup>(٥)</sup> المدينة أفتأذن لي  
 أن أخرج أنا وابن أخي إلى الغابة<sup>(٦)</sup> فنكون بها ؟ .  
 قال: إنني أخشى أن تغير حي من العرب ، فيقتل ابن أخيك فتأتي تسعى ، فتقوم  
 بين يدي متكئاً على عصاك فتقول ، قتل ابن أخي ، واخذ السرح .<sup>(٧)</sup>  
 فقال : يا رسول الله بل لا يكون إلا خيراً . فأذن له فأغارت خيل بني فزارة ، فأخذوا  
 السرح وقتلوا ابن أخيه ، فجاء أبوذر معتمداً على عصاه ، ووقف عند رسول الله  
 ﷺ وبه طعنة قد جافته<sup>(٨)</sup> (٧) فقل : صدق الله ورسوله .<sup>(٨)</sup>

(١) «مسك» ٥ ، «مسد» ٣ .

قال الجزري في النهاية : ٣٣٩ / ٢ : « انه كان وافر السبله » . . . قال الهروي : هي  
 الشراعات التي تحت اللحي الاسفل . والسبله عند العرب : مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر  
 (٢) الزجر : الكهانة ، وزجر الرجل : تكهن ، ويقولون : زجرت أن يكون كذا وكذا ، أي :  
 أنذرت بوقوعه . (٣) عنه البحار : ١١٨ / ١٨١ ح ٢٨٠ .

(٤) قال الجزري في النهاية : ٣١٨ / ١ : « فاجتوا المدينة » أي : أصابهم الجوى :  
 وهو المرض ، وداء الجوف اذا تناول ، وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها . ويقال :  
 اجتويت البلد : اذا كرهت المقام فيه ، وان كنت في نعمة .

(٥) الغابة : هو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لاهل المدينة .  
 معجم البلدان : ١٨٢ / ٤

(٦) السرح : جمعها «سروح» و واحدته «سرحة» : الماشية .  
 (٧) جاف جافاً بالطعنة : بلغ بها جوفه .

(٨) عنه البحار : ١١٧ / ١٨ ح ٢٧٦ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ١ / ١٠٠ مثله ، وج ٢٢٢ / ٤٠٢  
 ح ١٣ وعن الكافي : ١٢٦ / ٨ ح ٩٦٦ باسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : مثله . ←

١٧٢-ومنها: أن أبا ذرٍ أتى رسول الله ﷺ وكان نائماً في حائط (١) فكره أن ينبهه ، فأراد أن يستبرئ (٢) نومه من يقطته، فتناول عسيماً (٣) يابساً فكسره ، فسمعه رسول الله ﷺ فقال :

يا أبا ذرٍ أما تعلم أنتي أرى أعمالكم في منامي كما أرى في يقطتي؟ إن عيني تمانان، ولا ينام قلبي. (٤)

١٧٣-ومنها: أن النبي ﷺ قال للعبّاس : ويل لذريتي من ذريتك .

فقال : يا رسول الله فأختصي؟ فقال: إنّه أمر قد قضي .

أي لا ينفخ الخضاء، فعبده الله قد ولد، وصار له ولد. (٥)

١٧٤-ومنها: أن وابصة بن معبد الأسدي أتاه وقال في نفسه: لا أدع من البرّ والائم شيئاً إلا سألته ، فلمّا أتاه قال له بعض أصحابه : إليك يا وابصة عن سؤال رسول الله ﷺ . فقال النبي ﷺ : دعوا وابصة، أدن .

فدنوت، فقال: تسأل عمّا جئت له؟ أم أخبرك؟ قال: أخبرني .

قال: جئت تسأل عن البرّ والائم . قال: نعم فضرب يده على صدره ثمّ قال :

البرّ ما اطمأنت إليه النفس، والبرّ ما اطمأنّ إليه الصدر

أورد المجلسي « رحمه الله » في البحار بياناً للحديث ، ونقل قوله في البحار : ١٨ :  
« ثم ان هذا من أبي ذر - رضي الله عنه - على تقدير صحته، لعله كان قبل كمال إيمانه واستقرار أمر  
(١) أي بستان .

(٢) قال الشيخ المجلسي : الاستبراء كناية عن الامتحان، أي فعل ذلك ليستعلم أنه صلى الله  
عليه وآله نائم أم لا .

(٣) العسيب : جريدة من النخل مستقيمة رقيقة يكشفط خصوصها .

(٤) عنه البحار : ١٦ / ١٧٣ ج ٩ ، وعن بصائر الدرجات : ٤٢١ ج ١٠ . ورواه في ص ٤٢١  
ج ٩ من البصائر باسناده الى ميبون القداح عن الصادق عليه السلام . عنه البحار المذكور :

(٥) عنه البحار : ١٨ / ١١٩ ج ٣١ .

١٧٢ ج ٨ .



والاثم ما تردّد في الصدر، وجال في القلب، وإن أفنك الناس، وإن أفتوك<sup>(١)</sup>.  
 ١٧٥- ومنها: أنه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه، فلمّا أدركوا حاجتهم قال:  
 إئتوني بتمر أرضكم ممّا معكم . فأناه كل واحد منهم بنوع منه، فقال النبي ﷺ:  
 هذا يسمّى كذا، وهذا يسمّى كذا . قالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا ممّا!  
 فوصف لهم أرضهم، قالوا: دخلتها؟ قال: لا، ولكن فسح لي فنظرت إليها .  
 فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله هذا خالي و به خبل .  
 فأخذ بردائه وقال: أخرج يا عبد<sup>(٢)</sup> الله - ثلاثاً - ثم أرسله فبرى .  
 فأتوه بشاة هرمة، فأخذ إحدى أذنيها بين إصبعيه فصار لها ميسماً<sup>(٣)</sup> ثم قال:  
 خذوها فإن هذا ميسم في آذان ما تلد إلى يوم القيامة . فهي تتوالد كذلك<sup>(٤)</sup>.  
 ١٧٦- ومنها: أنه كان في سفر فمرّ على بعير قد أعيا وأقام على أصحابه، فدعا  
 بماء فتمضمض منه في إناء وتوضأ ونال: افتح فاه . وصبّ في فيه من ذلك الماء و  
 على رأسه ثم قال: اللهم احمل خلاداً و عامراً و رفيقهما . وهما صاحبا الجمل .  
 فركبه وإنه ليهتز بهم أمام الخيل<sup>(٥)</sup>.  
 ١٧٧- ومنها: أنه مرّ على بعير ساقط فصبص له، فقال: إنّه يشكر ولاية أهله  
 وسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن أصحابه فأناه صاحبه فقال له:

(١) عنه البحار: ١١٩/١٨ ح ٢٩.

و رواه في قرب الاسناد: ١٣٥، عنه الوسائل: ١٢١/١٨ ح ٣٤، والبحار: ٢٢٩/١٧ .  
 و رواه في دلائل النبوة: ٢٩٢/٦ بطريقين . وأحمد في مسنده: ٢٢٧/٤ ص ٢٢٨  
 وابن كثير في البداية والنهاية: ١٨١/٦ .

(٢) «عدو» البحار . (٣) أي علامة.

(٤) عنه البحار: ١١٨/١٨ ح ٣٠ . ورواه في قرب الاسناد: ١٣٥، عنه البحار: ٢٢٩/١٧ .  
 وتقدم نحوه في ص ٢٩ ح ٢٠ .

(٥) عنه البحار: ٣٠/١٨ ح ١٩ . ورواه في قرب الاسناد: ١٣٦، عنه البحار: ٢٢٩/١٧ .

بمه و أخرجه عنك . فأبى ، و البعير يرغو ، ثم نهض و تبع النبي ﷺ فقال :  
 يسألني أن أتولّى أمره . فباعه من عليّ بن أبي طالب ، فلم يزل عنده إلى أيام صفين .<sup>(١)</sup>  
 ١٧٨- ومنها : أن ناقة ضلّت لبعض أصحابه في سفر كان فيه ، فقال صاحبها :  
 لو كان نبياً لعلم أين الناقة . فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال ﷺ :  
 الغيب لا يعلمه إلا الله ، انطلق يا فلان فإن نافتك بمكان كذا ، قد تعاقب زمامها بشجرة .  
 فوجدها كما قال .<sup>(٢)</sup>

١٧٩- ومنها : أن عليّاً بن أبي طالب قال : دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم ، و ذرة بدرهم  
 نأيت بهما فاطمة رضي الله عنها حتى إذا فرغت من الخبز و الطبخ قالت : لو أتيت أبي فدعوته .  
 فخرجت وهو مضطجع ، و هر يقول : أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً .  
 نقلت : يا رسول الله عندنا طعام . فاتكأ عليّ ، و مضينا نحو فاطمة .  
 فلما دخلنا قال : هلمّ طعامك يا فاطمة . فقدمت إليه البرمة<sup>(٣)</sup> و القرص ، فغطى القرص  
 و قال : اللهم بارك لنا في طعامنا .

ثم قال : اغرفي لعائشة . فغرفت ثم قال : اغرفي لأم سلمة .  
 فما زالت تعرف حتى و جهت إلى نساءه التسع بقرصة قرصة و مرق .  
 ثم قال : اغرفي لأبيك و بعلك . ثم قال : اغرفي و كلي و اهدي لجيرانك .  
 ففعلت ، و بقي عندهم ما يأكلون أياماً .<sup>(٤)</sup>

١٨٠- ومنها : أن امرأة عبد الله بن مسلم أتته بشاة مسمومة ، و مع النبي ﷺ بشر

(١) عنه البحار: ١٧/٠٨ ج ٤ ص ٣٦ . ورواه في قرب الاسناد: ١٣٦ ، عنه البحار المذكور ص ٢٣٠ .

(٢) عنه البحار: ١٨/١١٩ ج ٣٢ . ورواه في قرب الاسناد المذكور ، عنه البحار المذكور .

و تقدم نحوه في ص ٣٠ ج ٢٥ . و يأتي في ح ١٩٧ . (٣) البرمة : قدر يصنع من الحجر .

(٤) عنه البحار: ١٨/٣٠ ج ٢٠ ، ورواه في قرب الاسناد: ١٣٧ ، عنه البحار: ١٧/٢٣٢ .

ابن البراء بن معرور<sup>(١)</sup> افتناول النبي ﷺ الذراع، وتناول بشر الكراع  
فأبى النبي ﷺ فلاكها، ولفظها، وقال: إنها لتخبرني أنها مسمومة.  
وأما بشر فلاك المضغة فابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرت.  
فتال: ما حملك على ما فعلت؟ قالت: قلت زوجي، وأشرف قومي، فقلت:  
إن كان ملكاً قتلته، وإن كان نبياً فسيطلمعه الله عليه. (٢)

١٨١- ومنها: أن سعد بن عبادة أتاه عشية وهو صائم، فدعاه إلى طعامه ودعا  
معه علياً عليه السلام فلما أكلوا قال النبي ﷺ: نبي ووصي أفطرا عندك وأكل طعامك  
الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلت عليك الملائكة.  
فحمله سعد على حمار قطوف<sup>(٣)</sup> وألقى عليه قطيفة، وإنه لهملاج<sup>(٤)</sup> [لا] يساير<sup>(٥)</sup>.  
١٨٢- ومنها: أنه أقبل إلى الحديبية وفي الطريق - يوم خرج - وشل<sup>(٦)</sup> بقدر ما  
يروى الراكب والراكبين، فقال: من سبقنا إلى الماء فلا يستقين.

(١) كذا في جميع المصادر وهو الصحيح. وفي سائر النسخ وقصص الأنبياء: عازب.  
راجع بشأنه والرواية: طبقات ابن سعد: ١١١/٢، اسد الغابة: ١٨٣/١، تهذيب الاسماء  
واللغات: ١٣٣/١، سير أعلام النبلاء: ١٦٩/١، كنز العمال: ٢٩٦/١٣، ومجمع  
الزوائد: ٢١٥/٩.

(٢) عنه البحار: ٤٠٨/١٧ ح ٣٧، وأخرجه في ص ٢٣٢ عن قرب الاسناد: ١٣٧.  
ورواه المصنف في قصص الأنبياء: ٣١٠ (مخطوط). ورواه في دلائل النبوة: ٢٦٢/٤ وص  
٢٦٣ بعدة طرق، عنه البداية والنهاية: ٢١٠/٤. وتقدم مختصراً في ص ٢٧ ح ١٣٣.

(٣) القطوف من الدواب: التي تسمى السير وتبطنها.  
(٤) دابة هملاج: الحسنة السريعة السير المتبخرة.

(٥) وقوله «لا يساير» أي لا تسير معه دابة ولا يسابق لسرعة سيره.

(٦) عنه البحار: ٤٠٩/١٧ ح ٣٨، وأخرجه في ص ٢٣٣ عن قرب الاسناد: ١٣٨.

(٦) الوشل: الماء القليل.



فلما انتهى إليه دعا بقدرح، فتمضض فيه، ثم صب في الماء، فشربوا وملأوا أداواتهم ومياضيتهم<sup>(١)</sup> وتوضؤوا. فقال النبي ﷺ:

لئن بقيتم أو بقي منكم ليسمعن بقي ما بين يديه من كثرة مائه .

فوجدوا من ذلك ما قال<sup>(٢)</sup>.

١٨٣-ومنها: أن أخت<sup>(٣)</sup> عبدالله بن رواحة الأنصاري مرت به أيام حفرهم

الخدق، فقال لها: أين تربدين؟ قالت: آتني عبدالله بهذه التمرات .

فقال: هاتيهن. فنثرت في كفته، ثم دعا بالانطاع<sup>(٤)</sup> ثم نادى: هلموا فكلوا .

فأكلوا فشبوا وحملوا ما أرادوا معهم . ودفع ما بقي إليها<sup>(٥)</sup>.

١٨٤-ومنها: أنه كان في سفر فأجهد الناس جوعاً، فقال: من كان معه زاد فليأتنا

فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالازر والانطاع، ثم صفت التمر عليها، ودعا

ربه فأكثر الله ذلك التمر حتى كان أزوادهم إلى المدينة<sup>(٦)</sup>.

١٨٥-ومنها: أن أعرابياً أتاه<sup>(٧)</sup> فقال: إنني أريد أن أسألك عن أشياء فلا تغضب .

قال: سل عما شئت، فإن كان عندي أجبتك وإلا سألت جبرئيل .

فقال: أخبرنا عن الصليعاء، والقريعاء<sup>(٧)</sup> وعن أول دم وقع على وجه الأرض، وعن

(١) واحدها: اداوة وهي الاناء الصغير الذي يصنع من جلد. المياضي جمع المياضة: المظهرة .

(٢) عنه البحار: ٣١/١٨ ح ٢١٣ . ورواه في قرب الاسناد: ١٣٨، عنه البحار: ٢٣٣/١٧ .

(٣) «بنت» البحار: ١٨ . (٤) الانطاع: جمع نطع، وهو البساط المصنوع من الجلد .

(٥) عنه البحار: ٣١/١٨ ح ٢٢٢ . ورواه في قرب الاسناد: ١٣٩، عنه البحار: ٢٣٤/١٧ .

ونحوه في دلائل النبوة: ٤٢٧/٣، وسيره ابن هشام: ١٧٢/٣، والبداية والنهاية: ٩٦/٤ .

(٦) عنه البحار: ٣١/١٨ ح ٢٣٣ . ورواه في قرب الاسناد: ١٣٩، عنه البحار: ٢٣٤/١٧ .

(٧) الصليعاء: تصغير الصلعاء وهي الارض التي لا تنبت .

وقال ابن الاثير في النهاية: ٤٥/٤: ومنه حديث علي: «ان أعرابياً سأل النبي صلى الله

عليه وآله عن الصليعاء والقريعاء» القريعاء: أرض لعنها الله، اذا أنبتت أو زرع فيها نبت

في حافتيها، ولم ينبت في متنها شيء .

خير بقاع الأرض، وعن شرّها؟

فقال: يا أعرابي هذا ما سمعت به، ولكنني يأتيني جبرئيل فأسأل منه. فهبط، فسأله فقال: هذه أسماء ما سمعت بها قطّ، فخرج إلى السماء، ثم هبط فقال: أخبر الأعرابي أن «الصليعاء» هي السباخ التي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئاً. وأمّا «القريعاء» فالأرض التي يزرعها أهلها فتنبت هاهنا طاقة وهاهنا طاقة، فلا ترجع إلى أهلها نفقاتهم.

وخبر بقاع الأرض المساجد، وشرّها الأسواق، وهي ميادين إبليس إليها يغدو. وإن أول دم وقع على الأرض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم. (١)  
١٨٦- ومنها: أن قوماً من اليهود قالوا للصادق عليه السلام: أي معجز يدلّ على نبوة محمد؟ قال: كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما أعطي من الحلال والحرام وغيرهما ممّا لو ذكرناه اطالت.

فقال اليهود: وكيف لنا بأن نعلم أن هذا كما وصفت؟

فقال لهم موسى بن جعفر عليه السلام - وهو صبي وكان حاضراً - : وكيف لنا بأن نعلم ما تذكرون من آيات موسى أنّها على ما تصفون؟ قالوا: علمنا ذلك بنقل الصادقين. قال لهم موسى بن جعفر عليه السلام: فاعلموا صدق ما أنبأكم به بخبر طفل لقّنه الله من غير تعليم، ولا معرفة عن الناقلين.

فقالوا: نشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّكم الأئمّة الهادية والحجج من عند الله على خلقه.

فوثب أبو عبدالله عليه السلام فقبّل بين عيني موسى بن جعفر عليه السلام ثم قال: أنت القائم من بعدي.

(فلهذه قالت الواقفية: إنّ موسى بن جعفر عليه السلام حيّ وأنّه القائم)

ثم كساهم أبو عبدالله عليه السلام و وهب لهم، وانصرفوا مسلمين .  
ولاشبهة في ذلك لأن كل إمام يكون قائماً بعد أبيه، فأما القائم الذي يملأ الأرض  
عدلاً فهو المهدي بن الحسن العسكري عليه السلام .<sup>(١)</sup>

### [فدك]

١٨٧- ومنها: أن أبا عبدالله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزاة فلما  
انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق، فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله يطعم و الناس معه إذ أتاه  
جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد قم فاركب .

فقام النبي صلى الله عليه وآله فركب، وجبرئيل معه فطويت له الأرض كطي الثوب حتى انتهى  
إلى فدك <sup>(٢)</sup> فلما سمع أهل فدك وقع الخيل ظنوا أن عدوهم قد جاءهم، فغلقوا  
أبواب المدينة، ودفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة، ولحقوا  
برؤوس الجبال، فأتى جبرئيل العجوز حتى أخذ المفاتيح، ثم فتح أبواب المدينة  
و دار النبي صلى الله عليه وآله في بيوتها وقرائها، فقال جبرئيل :

يا محمد هذا ما خصك الله به وأعطاك دون الناس، وهو قوله :

«ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى الملة وللرسول ولذي القربى» <sup>(٣)</sup> وذلك في  
قوله «فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رساله على من يشاء» .<sup>(٤)</sup>

(١) عنه البحار : ١٠ / ٢٤٤ / ٣ ح .

(٢) قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة .

راجع معجم البلدان : ٤ / ٢٣٨ - ٢٤٠ فقيه بحث حول دوران ملكية فدك .

(٣) سورة الحشر : ٦٧ . وراجع تفسير قوله تعالى : « . . آت ذا القربى حقه » الاسراء :

٢٦ ، و الروم : ٣٨ في احقاق الحق : ٣ / ٥٤٩ وج ٥٧٥ / ١٤ بشأن نزولها في فاطمة

عليها السلام وفدك .



ولم يغزوا<sup>(١)</sup> المسلمون ولم يعاؤوها ولكن الله أفاءها على رسوله، وطوّف به جبرئيل في دورها وحيطانها وغلّق الباب و دفع المفاتيح إليه فجعلها رسول الله في غلاف سيفه و هو معلق بارحل . ثم ركب و طويت له الأرض كقاسي الثوب ، نأّتهم رسول الله ﷺ وهم على مجالسهم لم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله ﷺ للذئب : قد انتهيت إلى فذك ، وإنّي قد أفاءها الله عليّ . فتمز المنافقون بعضهم بعضاً . فقال رسول الله ﷺ : هذه مفاتيح فذك . ثم أخرجها<sup>(٢)</sup> من غلاف سيفه، ثم ركب رسول الله ﷺ و ركب معه الناس فلما دخل على فاطمة رضي الله عنها قال: يا نبيّة إن الله قد أفاء على أبيك بفذك واختصّه بها فهي لي خاصّة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء ، وإنّه قد كان لامك خديجة على أبيك مهر، وإن أبك قد جعلها لك بذلك، ونحلّتها تكون<sup>(٣)</sup> لك ولولدك بعدك . قال: فدعا بأديم عكاظي<sup>(٤)</sup> ودعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أكتب لفاطمة بفذك نحلة من رسول الله ﷺ . و شهد على ذلك علي بن أبي طالب ، و مولى لرسول الله ، و أمّ أيمن . فقال رسول الله ﷺ : إن أمّ أيمن امرأة من أهل الجنّة وجاء أهل فذك إلى النبي ﷺ فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة .<sup>(٥)</sup>

(١) «يعرف» م . (٢) «أخرج» م . ه . (٣) «وأنحلّتها إياها» س ، ه .

(٤) الاديم: هو الجلد المدبوغ . وعكاظي: نسبة الى سوق عكاظ لانه يحمل اليه فيباغ هناك .

معجم البلدان: ١٤٢/٤

(٥) عنه البحار: ٣٧٨/١٧ ح ٤٦٦ ، وج ٨ (ط . حجر) ٩٣/١ ، واثبات الهداة: ١١٦/٢ ح ٥١٥ .

أقول: فذك وما أدراك ما فذك؟ فتحت في تاريخ الاسلام باسم «فذك» بحوث ومحاورات

وسيرة خالدة ، الى أن يقوم الامام الثاني عشر ويكشف الحجاب عن ذلك

ولذا نصفح عن الخوض في هذا البحث صنفأ جميلا . ←

١٨٨- ومنها: أن قريشاً أرسلت النضر بن الحرث وعقبة بن أبي معيط إلى اليهود يثرب فقالوا لهما: إذا قدمتما عليهم فاسألوهم عنه.

فدما قدما سألوهم عنه، فقالوا: صف لنا صفته. فقالوا: ومن تبعه؟ قالوا: سفلتنا. فصاح حبر منهم ثم قال:

هذا النبي الذي نجد نعته في التوراة، ونجد قومه أشد الناس عداوة له. (١)

١٨٩- ومنها: أن أبرهة بن يكسوم قاد القبلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعضه فقال عبد المطالب لأبرهة وقد حفره بعد أن عظم شأنه لسؤاله بعيره:

«إن لهذا البيت رباً يمنع» .

ثم رجع أهل مكة، فدعا عبدالمطلب على أبي قبيس، وأهل مكة قد صدوا وقد تركوا مكة، ثم قال لأبي طالب: أخرج وانظر ماذا ترى في السماء.

فرجع وقال: أرى طيوراً لم تكن في ولايتنا. وقد أخبره سيف بن ذي يزن وغيره به فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل، ودفعهم عن مكة وأهلها فأهلكهم ببركة محمد ﷺ. (٢)

١٩٠- ومنها: أن سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحبشة، وفد عليه قريش، وفيهم عبد المطالب، فسأله عن محمد ﷺ سرّاً، فأخبره به.

ثم بعد مدة طويلة دخلوا عليه فسألوه عنه، و وصف لهم صفته، فأقرّوا جميعاً

→ وقد ذكر شيخنا البحاث الطهراني في كتاب ذريته: ١٦/٢٩٩ عشر كتب تناولت قصة فدك من جوانبها المختلفة، وهناك أيضاً كتاب باسم «فدك» للسيد الجليل محمد حسن الموسوي وغيرها، وراجع بعض خطب نهج البلاغة التي تعرض فيها عليه السلام لفدك.

وراجع البحار ٨ (ط. حجر) ٩١/٩١، واحقاق الحق: ١٠/٢٩٦ والسبعة السلف: ٣٥ و وو. (١) عنه البحار: ١٥/٢١٦ ح ٢٩. و رواه في قرب الاسناد: ١٣٤، عنه البحار: ١٧/٢٢٧. ونحوه في دلائل النبوة للبيهقي: ٢/٢٧٠.

(٢) عنه البحار: ١٥/١٤٥ ح ٧٧، و رواه في قرب الاسناد: ١٣٣، عنه البحار: ١٧/٢٢٦. والقصة مشهورة معروفة، مروية في كتب التاريخ والسيرة، وتفسير سورة الفيل.



أن هذه الصفة في محمد ﷺ فقال :

هذا أو ان مبعثه، ومستقره يثرب، وموته بها. (١)

١٩١-ومنها: ما روى معمر بن خلاد عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي يوم (٢) وأنا طفل خماسي [إذ] دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمد نبي ذمه الأمة، والحجة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم. قالوا: فانتا نجد في التوراة أن الله آتى إبراهيم وولده الكتاب والحكم والنبوة وجعل لهم الملك والامانة، هكذا وجدنا ذرية الأنبياء لاتعد أهم النبوة والخلافة والرصيدة، فما بالكم قد تعداكم ذلك، وثبت في غيركم، ونلقاكم مستضعفين مقهورين لاترقب فيكم ذمة نبيكم؟!

فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: نعم، لم تنزل أنبياء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق، و الظلمة غالبية، وقليل من عباد الله الشكور.

قالوا: فان الأنبياء وأولادهم عملوا من غير تعليم و أوتوا العلم تلقيناً، و كذلك ينبغي لائمةم و خلفائهم و أوصيائهم فهل أوتيتم ذلك؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: أذن يا موسى. فدنوت، فمسح يده على صدري، ثم قال: «اللهم آيته بنصرك بحق محمد وآله».

ثم قال: سلوه عما بدا لكم. قالوا: كيف نسأل طفلاً لا يفقه؟

فقلت: سلوني تفقهاً، ودعرا العنت.

فقالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران.

قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم

(١) عنه البحار: ١٥/٢١٦ ح ٣٠. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٣.

والحديث طويل: تمامه في دلائل النبوة للبيهقي: ١٤٩/٢، ودلائل النبوة لابي نعيم:

٥٢-٦٠، والبداية والنهاية: ٢/٣٣٠. (٢) «ذات يوم» خ ل.



ورفع الطور، والمنّ و السلوى آية واحدة، و فلق البحر. قالوا:  
 صدقت، فما أعطي نبيكم من الآيات التي نفت الشكّ عن قلوب من ارسل إليه؟  
 قلت: آيات كثيرة أعدّدا إن شاء الله فاسمعوا، وعرا، وافقهوا:  
 أما أول ذلك فأنتم تدرون بأنّ الجنّ كانت تسترق السمع قبل مبعثه  
 فمنعت في أو ان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم، وبطلان السحرة والكهنة .  
 ومن ذلك : كلام الذئب بخبر نبوته، واجتماع العدوّ والصديق على صدق لهجته  
 وصدق أمانته، وعدم جهله أيام طفوليته وحين أيفع، وفتى وكهلا، لايعرف له شكل  
 ولا يوازنه مثل .

ومن ذلك : أنّه كان دعا على مضر فقال: اللهمّ اشدد وطأتك على مضر، واجعلها  
 عليهم كسنين يوسف . فأصابهم سنون . و وعدّ معجزات كثيرة .<sup>(١)</sup>

١٩٢- ومنها : ما روى عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب  
 قال : لما كان يوم القضيّة<sup>(٢)</sup> حين ردّ المشركون النبيّ ﷺ ومن معه، و دافعوه  
 عن المسجد أن يدخلوه، فهادنهم رسول الله ﷺ ، فكتبوا بينهم كتاباً .  
 قال عليّ : فكنت أنا الذي كتبت، فكتبت: «باسمك اللهمّ» ، هذا كتاب بين محمد  
 رسول الله وبين قريش» فقال سهيل بن عمرو: لو أقررنا أنّك رسول الله لم ينازعك أحد .  
 فقلت: بل هو رسول الله وأنفك راغم .

فقال لي رسول الله : أكتب له ما أراد، ستعطى يا عليّ بعدي مثلها .  
 قال عليّ: فلما كتبت الصلح بيني وبين أهل الشام فكتبت :  
 «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين عليّ أمير المؤمنين وبين معاوية بن أبي سفيان»

(١) رواه في قرب الاسناد: ١٣٢، عنه البحار: ١٧/٢٢٥ ح ١، واثبات الهداة: ١/٤٥٧ ح ٧٠.

ورواه المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٩ مختصراً .

(٢) أى قضية الهدنة في الحديبية .

فقال معاوية وعمرو بن العاص: لو علمنا أنك أمير المؤمنين لم ننازحك.  
 فقلت: اكتبوا ما رأيتم<sup>(١)</sup> فعلمت أن قول رسول الله ﷺ قد جاء حقاً.<sup>(٢)</sup>  
 ١٩٣- ومنها: أن النبي ﷺ لمّا تلا ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى﴾<sup>(٣)</sup> قال رجل من قريش: كفرت بربّ النجم.

فقال النبي ﷺ: سلط الله عليك<sup>(٤)</sup> كلباً من كلابه - يعني أسداً - .  
 فخرج مع أصحابه في كثرة إلى الشام حتّى إذا كانوا بها رأى أسداً، فجعلت فرائصه ترعد  
 فقيل له: من أي شيء ترعد وما نحن وأنت إلا سواء؟ فقال:  
 إن محمداً دعا عليّ، لا والله ما أظلت هذه السماء من ذي لهجة أصدق من محمّد.  
 ثمّ وضعوا العشاء، فلم يدخل بده فيه، ثمّ جاء القوم فحاطوه بأنفسهم وبمناعمهم  
 ووسطوه<sup>(٥)</sup> بينهم وناموا جميعاً حوله، فجاءهم الأسد فهمس يستنشق رجلاً رجلاً  
 حتّى انتهى إليه فضغمة<sup>(٦)</sup> ضغمة<sup>(٦)</sup> كانت إياها، وكان بأخر رفق وهو يقول<sup>(٧)</sup>:  
 ألم أقل [لكم] إن محمداً أصدق الناس؟ ومات<sup>(٨)</sup>.

١٩٤- ومنها: أن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة قال: ما كان أحد أبغض إليّ من  
 محمّد، وكيف لا يكون ذلك وقد تلى منّا ثمانية كلّ منهم يحمل اللّواء  
 فلمّا فتح مكّة آيست ممّا كنت أتمنّاه من قتله، وقلت في نفسي:  
 قد دخلت العرب في دينه، فمتى أدرك ثأري منه؟

فلمّا اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ منه غرة<sup>(٩)</sup> فأتته، ودبّرت فسي نفسي

(١) «أردتم» ط، ه، (٢) عنه البحار: ٣٥٦/٢٠ ح ٥٥. (٣) سورة النجم: ٢١ و٢٠.  
 (٤) «عليه» م. (٥) «وجعلوه» ط، س، ه. (٦) «فضه عضة» س. والضغمة: العض. وقوله «كانت إياها» أي موته وقاطعة حياته.  
 (٧) «وقال بأخر رفق» س، ه، ط والبحار. (٨) عنه البحار: ٢٤١/١٨ ح ٨٨. تقدم مثله في ص ٥٦ ح ٩٣. (٩) أي غفلة.



كيف أصنع، فلمّا انهزم الناس وبقي محمد وحده والنفر السّدين بقوا معه جثت من ورائه ورفعت السيف حتّى إذا كدت أحطّه غشي فؤادي، فلم أطلق ذلك، فعلمت أنّه من ع. وروى أنّه قال: رفع إليّ شواظ من نار حتّى كاد أن يحمّشني<sup>(١)</sup> ثم التفت إليّ محمد بن عليّ فقال لي: أدن يا شيبه وقاتل. و وضع يده في صدري، فصار أحبّ الناس إليّ، وتقدّمت وقاتلت بين يديه، فلو عرض لي أبي لقتلته في نصره رسول الله ﷺ. فلمّا انقضى القتال دخلنا<sup>(٢)</sup> على رسول الله فقال لي: الذي أراد الله بك خيراً ممّا أردته لنفسك. وحدّثني بجميع ما زوّرت<sup>(٣)</sup> في نفسي فقلت: ما اطّلع على هذا إلاّ الله. فأسلمت. <sup>(٤)</sup>

١٩٥- ومنها: لمّا حاصر النبي ﷺ أهل الطائف قال عبيدة بن حصين<sup>(٥)</sup>: ائذن لي حتّى آتي حصن الطائف فاكلّمهم. فأذن رسول الله ﷺ فجاءهم فقال: أدنو منكم وأنا آمن؟ قالوا: نعم. و عرفه أبو محجن فقال: أدن. فدخل عليهم، فقال: فداكم أبي وأمي والله لقد سرّني ما رأيت منكم، وما في العرب

(١) كذا في م، ه وباقي المصادر. يقال: أحمت النار، إذا ألهبتها. (النهاية: ٤١/١). وفي س، ط: يمحقني. ومعناه النقص والمحو والابطال. وفي البحار: يمحقني. أي يبطلني ويذهب بأثرى. وفي بعض النسخ: يحمّسني. أي يقلبني ويحرقني. (٢) «دخلت» س، ط، ه. (٣) «رويته» ه. قال ابن الاثير في النهاية: ٣١٨/٢: كنت زورت في نفسى مقالة، أي هيات وأصلحت.

(٤) عنه البحار: ١٥٤/٢١ ح ٤. و رواه في دلائل النبوة: ١٢٨/٥ وص ١٤٥، عنه البداية والنهاية: ٣٣٣/٤. ورواه الواقدي في المغازي: ٩١٠/٣.

(٥) «عتبة بن حصين» ط، ه، م، والبحار. وهو تصحيف. وما في المتن هو الصحيح كما في دلائل النبوة. وفي ترجمته من اسد الغابة: ١٦٦/٤ أنه من المؤلفة قلوبهم، أسلم بعد الفتح، وكان يقول: ما آمنت بالله طرفة عين. وتزوج عثمان بن عفان ابنته.



أحد غيركم، والله ما في محمد مثلكم، ولقد قلّ المقام وطعامكم كثير، وماؤكم وافر لاتخافون قطعه .

فلما خرج قال ثقيف لأبي محجن: فإنا قد كرهنّا دخوله، وخشينا أن يخبر محمدًا بخال إن رآه فينا أو في حصننا. فقال أبو محجن:

أنا كنت أعرف به، ليس منّا أحد أشدّ على محمد منه، وإن كان معه .

فلما رجع إلى رسول الله ﷺ قال: قلت لهم: ادخلوا في الاسلام، فوالله لا يبرح محمد عقر داركم حتى تنزلوا، فخذوا لأنفسكم أماناً فخذّلتهم ما استطعت . فقال رسول الله ﷺ: كذبت، لقد قلت لهم: كذا وكذا .

وعاتبه جماعة من الصحابة قال: أستنفر الله وأتوب إليه، ولا أعود أبداً. (١)

١٩٦- ومنها: أن المشركين لما رجعوا من بدر إلى مكة أقبل عمير بن وهب

الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية بن خالد الجمحي

فقال صفوان: قبّح الله العيش بعد قنلى بدر .

قال عمير: أجل والله ما فسي العيش بعدهم خير ولولا دين عليّ لأجد له قضاء وعبال لأدع لهم شيئاً لرحلت إلى محمد حتى أقتله إن ملئت عيني منه، فأنه بلغني أنه يطوف في الأسواق، وإنّ لي عندهم علة أقول: قدمت على ابني هذا الأسير .

ففرح صفوان بقوله وقال: يا أبا أمية هل نراك فاعلا. قال: إي وربّ هذه البنية.

قال صفوان: فعليّ دينك، وعيالك أسوة عيالي، وأنت تعلم أن ليس بمكة رجل

أشدّ توسّعاً على عياله مني .

فقال عمير: قد عرفت بذلك يا أبا وهب.

قال: صفوان: فإن عيالك مع عيالي لن يسعني شيء ويعجز عنهم، ودينك عليّ .

(١) عنه البحار: ١٥٤/٢١ ح ٥٠. ورواه البيهقي في دلائل النبوة: ١٦٣/٥، وأبو نعيم في

دلائل النبوة: ٤٦٥، عنهما الصالحى في السيرة الشامية: ٥٦٢/٥.

فحملته صفوان على بعيره وجهّزه وأجرى على عياله ما يجري على عيال نفسه  
و أمر عمير بسيفه فشدّه، و سمّ ثم خرج إلى المدينة، وقال لصفوان:  
اكنتم عليّ أياماً حتى أقدمها . فلم يذكرها صفوان .

فقدم عمير فنزل على باب المسجد، وعقل راحلته، و أخذ السيف فنقلده ، ثم  
عمد نحو رسول الله ﷺ فلما رآه النبي قال له : ما أقدمك يا عمير ؟

قال: قدمت في أسيري عندكم تفادونا وتحسنون إلينا فيه، فانكم العشيّة .  
قال النبي ﷺ: فما بال السيف؟ قال: قبّحها الله من سيوف، وهل أغنت من شيء؟  
إسما نسيت حين نزلت وهو في رقبتي .

فقال له رسول الله ﷺ: فما شرطت لصفوان في الحجر؟

ففزع عمير وقال: ماذا شرطت له ؟

قال: تحمّلت له بقتلي على أن يقضي دينك ويعول عيالك، والله حائل بيني وبين ذلك .  
قال عمير: أشهد أنّك رسول الله وأنك صادق، وأن لا إله إلا الله، كنّا يارسول الله  
نكذبك بالوحي وبما يأتيك من السماء، وإنّ هذا الحديث كان شيئاً بيني وبين صفوان  
كما قلت لم يطّلع عليه غيري وغيره، وقد أمرته أن يكنتم عليّ أياماً، فأطلعك الله عليه  
فأمّنت بالله وبرسوله وشهدت أنّ ما جيئت به صدق وحق .

قال ﷺ: علّموا أخاكم القرآن وأطلقوا له أسيره .

فقال عمير: إنّي كنت جاهداً على إطفاء نور الله وقد هداني الله، فله الحمد  
فأذن لي لالحق قريباً فأدعهم إلى الله وإلى الإسلام . فأذن له، فالحق بمكّة .  
وكان صفوان يسأل عن عمير، فقيل له: إنّه أسلم . فطرح عياله .

وقدم عمير، فدعاهم إلى الله، وأخبرهم بصدق رسول الله ﷺ فأسلم معه نفر كثير. (١)

(١) أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١١٣/١، عنه البحار: ١٤٠/١٨ ج ٤٠ .

ورواه الكازروني في المنتقى: ١١٣، عنه البحار: ٣٢٦/١٩ ج ٨٢ .

ورواه ابن هشام في السيرة: ٣١٦/٢، والبيهقي في دلائل النبوة: ١٤٧/٣-١٤٩ .



١٩٧- ومنها: أنه لما توجه إلى تبوك ضلّت ناقته القصوى وعنده عمارة بن حزم قال كالمستهزيء: يخبرنا محمد بخبر السماء ولا يدري أين ناقته.

فقال عليه السلام: إنسى لا أسلم إلا ما علمني الله، وقد أخبرني الان أنها بشعب كذا وزمامها ملتف بشجرة. فكان كما قال. (١)

١٩٨- ومنها: أنه لما قتل «زيد بن حارثة» بمؤتة قال عليه السلام بالمدينة: «قتل زيد وأخذ الراية جعفر» ثم قال: «قتل جعفر» وتوقف وقفه ثم قال: «وأخذ الراية عبد الله بن رواحة» وذلك أن عبد الله لم يسارع إلى أخذ الراية كمسارعة جعفر ثم قال: «وقتل عبد الله».

ثم قام النبي عليه السلام إلى بيت جعفر، إلى أدله، ثم جاءت الأخبار بأنهم قد قتلوا في ذلك اليوم على تلك الهيئة. (٢)

١٩٩- ومنها: أنه عليه السلام أخبر الناس بمكة بمعراجه وقال: آية ذلك أنه ند (٣) لبني فلان في طريقي بعير، فدللتهم عليه، ودي (٤) الآن تطلع عليكم من ثنية كذا

(١) عنه البحار: ٢٣٤/٢١ ح ١٢. ورواه ابن هشام في السيرة: ١٦٦/٤، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٣٢/٥. وفيهما أن المستهزيء هو زيد بن اللصيت القينقاعي، وكان في رحل عمارة بن حزم، فلما سمع بهذه المقالة أقبل على زيد يجا في عنقه ويقول: ان في رحلي لداهية وما أدرى، اخرج عنى يا عدو الله فلا تصحبنى. وتقدم نحوه في ح ٢٥ و ح ١٧٨.

(٢) عنه البحار: ٥٢/٢١ ح ٢. روى هذه المعجزة وما وقع في غزوة مؤتة، واخباره (ص) عن الوقعة قبل مجيء خبرها في دلائل النبوة: ٣٥٨/٤ - ٣٧٥ بعدة طرق وبألفاظ مختلفة، وفي السيرة النبوية لابن هشام: ٣٢٢/٣، وطبقات ابن سعد: ١٢٨/٢، وصحيح البخارى: ١٤١/٥، و تاريخ الطبرى: ٢٣/٣، وأنساب الاشراف: ١٦٩/١، والبداية والنهاية: ٢٤١/٤.

(٣) ند البعير: نفر وذهب شارداً.

(٤) كذا في كل النسخ، وفي البحار: «وهو»، وهو خطأ بل الضمير «هى» يعود الى القافلة التى كانت فى الطريق، وكانوا يترقبون وصولها—



يقدمها جمل أورك<sup>(١)</sup> عليه غرارتان<sup>(٢)</sup>: إحداهما سوداء، والآخرى برقاء.<sup>(٣)</sup>

فوجدوا الأمر على ما قال.<sup>(٤)</sup>

٢٠٠- ومنها: أنه صلى الله عليه وسلم رأى علياً عليه السلام نائماً في بعض الغزوات في التراب فقال: يا أبا تراب<sup>(٥)</sup> ألا أحدثك بأشقى الناس أخي<sup>(٦)</sup> ثمود، والذي يضربك على هذا - و وضع يده على قرنه - حتى تبل هذه من هذا؟ وأشار إلى لحيته.<sup>(٧)</sup>

→ اليهم، والتي يتقدمها الجمل الأورق، كما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وآله، كما ورد في معظم الروايات. (١) الأورق وجمعه ورق: الذى لونه لون الرماد.

(٢) الغرارة: وعاء. العين للفراهيدى: ٣٤٦/٤.

(٣) البرقاء: هى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود. وتأتى هنا للغرارة. راجع النهاية: ١١٩/١ مادة «برق».

(٤) عنه البحار: ١١٩/١٨ ح ٣٣ تقدم مثله فى الحديث: ٤، ونظيره فى ذيل الحديث: ١٤٠.

(٥) فى بعض الروايات: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجده نائماً، وقد ترب جنبه، فجعل يحث التراب عن جنبه ويقول: قم أبا تراب وفيه منافاة لما فى المتن

الأن يكون رسول الله (ص) كناه بها مرتين: مرة فى المسجد، ومرة فى هذه الغزوة.

(٦) «أحيمر» م وبعض المصادر. وأحيمر ثمود: هو الذى عقر ناقة صالح.

(٧) عنه البحار: ١١٩/١٨.

وروى فى مصادر كثيرة اخباره صلى الله عليه وآله بقتل على عليه السلام ومنها:

فى دلائل النبوة: ٤٣٨/٦ و ٤٣٩ و بأسانيد المتعددة، وفى البداية والنهاية: ٢١٨/٦ عن

الدلائل، وفى مسند أحمد: ١٠٢/١ و ج ٢٦٣/٤ وفى فضائله: ٤٩ ح ٧٦، وفى طبقات

ابن سعد: ٣/٣٤، والطبرانى فى المعجم الكبير: ١٠٥ (مخطوط)، وابن عساکر فى ترجمة

الامام على عليه السلام فى تاريخ دمشق: ٢٨٧/٣، والحاكم فى مستدرکه: ١١٣/٣ و ١٤٠ و

وفرائد السمطين: ٣٨٦/١.

وأخرجه فى مجمع الزوائد: ١٢٦/٩ عن البزار وأحمد، وفى الخصائص الكبرى: ٤٤٥/٢

وفى الصواعق المحرقة: ٧٤، وفى سيرة ابن هشام: ٢٤٩/٢، والنسائى فى الخصائص: ١٢٩ و

وللحديث مصادر عديدة بطرق وأسانيد متعددة بألفاظ مختلفة.

راجع بشأن ذلك: احقاق الحق: ٣٤٠-٣٥٢ و ج ١٧/١٧ و ٣٦٢-٣٥٠.

٢٠١- ومنها أنه ﷺ قال لعليّ عليه السلام : تقاتل بعدي الناكثين و القاسطين و المارقين . و كان كذلك. (١)

٢٠٢- ومنها : أن عام الخندق أصابتهم مجاعة لمّا حاصروهم المشركون، فدعا بكفّ من تمر ، وأمر بثوب فبسط ، وألقى ذلك التمر عليه، وأمر منادياً ينادي في الناس : هلمّوا إلى الغذاء .

فاجتمع أهل المدينة فأكلوا وصدروا و التمر ينض (٢) من أطراف الثوب. (٣)  
٢٠٣- ومنها: أنه لما صدّه المشركون بالحديبية ، شكوا إليه الناس قلّة الماء فدعا بدلو من ماء البئر ، فتوضأ منه ، ثمّ تمضمض و مچّ في الدلو، وأخرج من كنانته سهماً ، ثمّ أمر بأن يصبّ في البئر تلك الدلو ، و أن يفرز ذلك السهم في أسفل البئر . فعمل ففارت البئر بالماء إلى شفيرها ، و اعترف الناس .

فعمد ذلك قال أوس بن خولي لعبدالله بن أبي سلول : أبعد هذا شيء ؟ أما آن لك أن تبصر؟ (٤)

٢٠٤- ومنها : أنه لما أصاب الناس بالحديبية جرع شديد، وقلّت أزوادهم (٥)

(١) عنه البحار: ١١٩/١٨ .

وروى مثله في مناقب الخوارزمي: ١٢٢، وابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام: ١٦٢/٣ وروائد السطين : ٢٨٢/١ و ٣٣١، وغيرهم من جمهور المحدثين في كتبهم .

راجع احتقاق الحق : ٢٤٧-٢٤٩ و ص ٣٨٥ و ج ٦٠/٦ و ج ٧٨-١٥ و ٥٨١-٥٨٦ و ج ١٦/٤٤٠-٤٤٦ .

(٢) «تبض» البحار، وكلاهما بمعنى واحد . يقال : بض الماء : اذا قطر وسال ، ويقال : نض الماء من العين : اذا نبع . راجع النهاية : ١٣٢/١ و ج ٧٢/٥ .

(٣) عنه البحار : ٢٤٧/٢٠ ج ١٦ .

(٤) عنه البحار: ٣٥٧/٢٠ ج ٦٠ . تقدم نظيره في الحديث: ١٨٢ .

(٥) الازواد والازودة : جمع زاد على غير القياس وهو ما يتخذ من الطعام للسفر . راجع النهاية : ٣١٧/٢ .



لأنّهم أقاموا بها بضعة عشر يوماً.

فشكوا إليه ذلك وأمر بالنطع<sup>(١)</sup> أن يسط ، و أمرهم أن يأتوا ببقية أزوادهم فيطرحوا ، فأتوا بكفّ من دقيق وتميرات .

فقام ودعى بالبركة فيها، وأمرهم بأن يأتوا بأوعينهم فملؤوها حتى لم يجدوا له محلاً<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>  
٣٠٥-ومنها : أنّ الناس في غزاة تبوك لمّا ساروا يوماً ، نالهم عطش كادت تنقطع أعناق الرجال والخيل والركاب عطشاً

فدعابر كوة<sup>(٤)</sup> فصبّ فيها ماءً قليلاً من أداة<sup>(٥)</sup> كانت معه ، و وضع أصابعه عليها فنبح الماء من تحت أصابعه ، فاستقوا وارتووا ، و العسكر ثلاثون ألف رجل سوى الخيل والابل .<sup>(٦)</sup>

٣٠٦-ومنها: أنّه أخذ الحصى في كفه ، فقالت كل واحدة :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .<sup>(٧)</sup>

٣٠٧-ومنها: قوله لعمّار: ستقتلك الفئة الباغية ، وآخر زادك ضياح<sup>(٨)</sup> من لبن . فاني عمّار بصفتين بلبن ، فشربه ، فبارز فقتل ، فكان كذلك .<sup>(٩)</sup>

٣٠٨-ومنها : أنّ أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود [روى] عن أبيه قال : إنّ الله

(١) النطع : جمعه أنطاع ، وهو البساط المصنوع من الجلد . (٢) «محملاً» م ، ه ، ط

(٣) عنه البحار: ٣٥٧/٢٠ ح ٧٢ . تقدم نظيره في الحديث : ١٥ .

(٤) ركوة : جمعها ركاء وركوات

والأداة : جمعها أداوى ، وكلاهما اناء صغير يصنع من الجلد .

(٦) عنه البحار: ٢٣٢/٢١ ح ٧٢ . (٧) عنه البحار: ٣٧٩/١٧ ح ٤٨٢ .

(٨) الضياح والضحيع بالفتح : اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط . النهاية: ١٠٧/٣ .

(٩) عنه البحار : ١١٩/١٨ .

وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة: ٤٢٠/٦ و٤٢١ و٤٢٠ بأسانيد المتعددة . وفي صحيح

مسلم: ٤/٢٢٣٦ ح ٧٢ و٧٣ ، وفي مسند أحمد: ٣١٩/٤ ، وفي مستدرک الحاكم: ٣/٣٨٩ وغيرها



أمر نبيّه أن يدخل الكنيسة ليدخل رجلا الجنّة

فلما دخلها و معه جماعة فاذا هو يهود يقرؤون التوراة ، وقد وصلوا إلى صفة النبي ﷺ . فلما رأوه أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض فقال النبي ﷺ : مالكم أمسكنم؟ فقال المريض : إنهم أتوا على صفة النبي ﷺ فأمسكوا . ثم جاء المريض يعثو (١) حتّى أخذ التوراة فقرأها ، حتّى أتى على آخر صفة النبي ﷺ و أمته ، فقال: هذه صفتك و صفة أمّتك ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله . ثم مات .

فقال رسول الله ﷺ : صلّوا على أخيكم (٢) . (٣)

٢٠٩- ومنها: ما قال بعضهم : حضرت سوق بصرى (٤) ، فاذا راهب في صومعة يقول: سلوا أهل هذا الموسم هل فيكم أحد من أهل الحرم؟ قالوا: نعم . فقال: سلوه هل ظهر أحمد بن عبد المطّلب؟ فهذا هو الشهر الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء، ومخرجه من الحرم، ومهاجرته إلى نخل (٥) وحرّة (٦) وسباخ (٧).

(١) جثا : جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف أصابعه .

(٢) «ولوا أنحاكم» البحار . (٣) عنه البحار : ١٥/٢١٦ ح ٣١ .

(٤) بصرى : مدينة بالشام ، وهي التي وصل إليها النبي صلى الله عليه وآله للتجارة .

مراصدا لاطلاع : ٢٠١/١

(٥) نخل : بالفتح ثم السكون ، جمع نخلة : منزل من منازل بنى ثعلبة من المدينة على مرحلتين وقيل : موضع بنجد من أرض غطفان ، وهو موضع في طرف الشام من ناحية مصر . وقيل : منزل لبنى مرة بن عوف على ليلتين من المدينة . وكأنه الاول .

مراصدا لاطلاع : ١٣٦٤/٣

(٦) حرّة: الحرار في بلاد العرب كثيرة. والحرّة: كل أرض ذات حجارة سود نخرة ، كأنما احترت بالنار . وأكثر الحرار حول المدينة ، وتسمى مضافة الى أماكنها ، فمنها : حرّة أوطاس ، وحرّة تبوك . . . مراصدا لاطلاع : ٣٩٤/١ .

(٧) والسباخ من الارض : مالم يحتر ولم يعمر .

قال الراوي: فلما رجعت إلى مكة قلت: هل هنا من حدث؟

قالوا: تنبأ<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الله الأمين. (٢)

٢١٠- ومنها: أن زيد بن سلام قال: إن جدّه أبا سلام حدثه أن رسول الله ﷺ

بينما هو في البطحاء قبل النبوة، فاذا هو برجلين عليهما<sup>(٣)</sup> ثياب سفر.

فقالا: السلام عليك. فقال لهما النبي ﷺ: وعليكما السلام. فقال أحدهما لصاحبه:

لا إله إلا الله ما لقيت أحدا منذ ولدني أمّي يردّ السلام قبلي<sup>(٤)</sup>.

وقال الآخر: سبحان الله ما لقيت رجلا يسلم منّي ولدني أمي. (٥)

فقال له الراكب: هل في القرية رجل يدعى أحمد؟ فقال: ما فيها أحمد ولا محمد غيري.

قال: من أهلها أنت؟ قال: نعم من أهلها، وولدت فيها. فضرب ذراع راحلته وأناخها

ثم كشف عن كتف رسول الله ﷺ حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كتفيه

فقال: أشهد أنك رسول الله، وتبعث بضرب رقاب قومك: فهل من زاد تزودني؟

فأتاه بخبز و تمرات، فجعلين في ثوبه حتى أتى صاحبه، وقال: الحمد لله الذي

لم يممتني حتى حمل لي نبي الله الزاد في ثوبه.

ثم قال النبي ﷺ: هل من حاجة سوى هذا؟ قال: تدعو الله أن يعرف بيني وبينك

يوم القيامة. فدعا له، ثم انطلق.

٢١١- وفي كتب الله المتقدمة: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس، فقال

له ربّ: قل الحمد لله. فلما قالها، قال له ربّه: يرحمك الله، إئت أولئك الملا من

(١) «أتانا» البحار. (٢) عنه البحار: ١٥/١٦ ج٢ ح٣٢.

(٣) «برجل عليه»، وكذا ما بعده بلنظ المفرد. ويظهر من سياق الكلام أنهما اثنان، وليس

بواحد، وكذا أثبتناه. (٤) كذا استظهرناها، وفي الاصل والبحار: قبلك.

(٥) من خلال الحوار، يدل على أن أحدهما له علم بمبعث النبي صلى الله عليه وآله، وأن

أداء التحية والرد عليها بهذا الشكل، هو من مواصفات الدين الجديد.

وتعجب صاحبه الآخر منه، لأنه لا يعلم عن هذا الامر شيئاً.



الملائكة وقل لهم: السلام عليكم. فقالوا: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته .  
 ثم قال له ربه: هذه تحيتك وتحية ذريتك .<sup>(١)</sup>  
 ٣١٢- ومنها: أنه سئل ابن عباس: بلغنا أنك تذكر سطيحاً الغساني<sup>(٢)</sup> وتزعم  
 أن الله خلقه ولم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه؟  
 قال: نعم، إن الله خلق سطيحاً الغساني لحماً على وضم<sup>(٣)</sup> - والوضم شرائح من  
 جرائد النخل - أو كان يحمل على وضم، ويؤتى به حيث يشاء، ولم يكن فيه عظم ولا عصب  
 إلا الجمجمة والعنق .  
 وكان يطوى من رجليه إلى ترقوته، كما يطوى الثوب، ولم يكن يتحرك منه شيء إلا لسانه.  
 فلما أراد الخروج إلى مكة حمل على وضمه فأتى به [إلى] مكة .  
 فخرج إليه أربعة من قريش فقالوا: أتيتك لنزورك لما بلغنا من علمك، فأخبرنا عمّا

(١) عنه البحار: ٢١٧/١٥ ح ٣٣ .

وروى نحو ذيل الحديث في علل الشرائع: ١٠٢ ح ١، عنه البحار: ٦/٧٦ ح ٢١ .

(٢) سطيح: هو أحد الكهان، واسمه: ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن  
 عدى بن مازن غسان .

يقال: إنما سمي سطيحاً، لأنه كالبضعة الملقاة على الأرض، فكأنه سطح عليها .  
 ويروى عن وهب بن منبه أنه قال: قيل لسطيح: أنى لك هذا العلم؟ فقال: لى صاحب  
 من الجن استمع أخبار السماء من طور سيناء حين كلم الله تعالى منه موسى عليه السلام  
 فهو يؤدى إلى من ذلك ما يؤديه . راجع بشأنه و أخباره عن مبعث الرسول (ص) فى  
 السيرة النبوية لابن هشام: ١/١٥-١٨ و ٣٠ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٣، وفى دلائل النبوة: ١/١٢٧-١٢٩ .

(٣) قال الجزرى فى النهاية: ١٩٨/٥ :

« إنما النساء لحم على وضم، إلا ماذب عنه» الوضم: الخشبة أو البارية التى يوضع  
 عليها اللحم، تقيه من الأرض. وقال الزمخشري: « الوضم: كل ما وقيت به اللحم من  
 الأرض» أراد أنهن من الضعف مثل ذلك اللحم الذى لا يمتنع على أحد إلا أن يذب عنه ويدفع.  
 راجع الفائق للزمخشري: ٤١١/٢ .



يكون في زماننا، وما يكون من بعد .

قال: يا معشر العرب، لا علم عندكم ولا فهم . ينشأ من عقبكم دهم<sup>(١)</sup> يطلبون أنواع العلم، يكسرون الصنم، ويقتلون المعجم، و يطلبون المغنم .

قالوا: يا سطيح من يكونون أولئك؟ قال: والبيت ذي الأركان لينشأن من عقبكم ولدان يوحّدون الرحمان، ويتركون عبادة الشيطان .

قالوا: فمن نسل من يكونون أولئك؟ قال: أشرف الأشراف من عبد مناف .

قالوا: من أي بلدة يخرج؟ قال: والباقي [إلى] الأبد ليخرجن من ذي البلد، يهدي إلى الرشد، يعبد ربّاً انفراد<sup>(٢)</sup> .

٣١٣- ومنها: أن عبد المطلب قدم اليمن، فقال له حبر من أهل الزبور:

أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك؟<sup>(٣)</sup> قال: نعم إلا إلى عورة .

ففتح إحدى منخريه فنظر فيه، ثم نظر في الأخرى، فقال: أشهد أن في إحدى يديك الملك، وفي الأخرى النبوة، وإننا نجد في بني زهرة فكيف ذلك؟ قال: قلت: لأدري .

قال: هل من شاعة؟ قلت: ما الشاعة؟ قال: الزوجة . قال: فإذا تزوج منهم .

فرجع إلى مكّة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة<sup>(٤)</sup>

(١) الدهم : الخلق . يقال : أى الدهم هو : أى خلق الله هو ؟

(٢) عنه البحار : ٢١٧/١٥ ح ٣٤٤ .

(٣) بهض : جمعها أبعاض : الشىء ، جزء ، أو طائفة منه .

(٤) عنه البحار : ٢١٨/١٥ ح ٣٥ .

و روى مثله فى دلائل النبوة : : ١٠٦/١ باسناده عن ابن عباس ، عن أبيه ، وزاد فيه : « فولدت له حمزة وصفيّة ، وتزوج عبدالله بن عبدالمطلب ، آمنّة بنت وهب ، فولدت رسول الله صلى الله عليه وآله . فقالت قريش حين تزوج عبدالله آمنّة : فليح عبدالله على أبيه . أقول : فليح : ظفر بما طلب ، وفليح خصمه : غلبه .

وروى مثله فى طبقات ابن سعد : ٨٦/١ ، وفى دلائل أبى نعيم : ٨٨ .

وأورده فى البداية والنهاية : ٢٥١/٢ ، والخصائص الكبرى : ٤٠/١ .

٢١٤- ومنها: أن عبد الله بن عبد المطلب لما ترعرع<sup>(١)</sup> اركب يوماً للصيد، وقد نزل بالبطحاء قوم من اليهود قدموا ليهاكوا والد محمد ﷺ ليطفؤوا نور الله . فنظروا إلى عبد الله فرأوا حلية أبوة النبوة فيه ، فقصدوه - وكانوا ثمانين نفرأ من اليهود - بالسيوف والسكاكين .

وكان وهب بن عبد مناف بن زهرة والد آمنة أم محمد ﷺ في ذلك الصوب يتصيد، وقد رأى عبد الله وقد حفت به اليهود ليقتلوه، فقصد أن يدمعهم عنه، فاذا بكثير من اللائكة معهم الأسحة طردوا اليهود عنه

[وكان الله قد كشف عن بصر وهب] فتعجب من ذلك وانصرف ، ودخل على عبد المطلب وقال: أزواج ابنتي آمنة من عبد الله . نعتد [المعد، فحملت] فولدت رسول الله<sup>(٢)</sup> ٢١٥- ومنها: أن بعد مولد النبي ﷺ بستين أتت أشراف العرب سيف بن ذي يزن الحميري، لما ظهر على الحبيشة، وفد إليه قريش المتهتة ، وفيهم عبد المطلب . فقال: أيتها الملك سلفك خير سلف، وأنت [لنا منه] خير خلف .

قال: من أنت؟ قال: عبد المطلب بن هاشم . قال: ابن اختنا . ثم أدناه . ( قال : إن من سر علمي أمراً لو يكون غيرك لم أبح له فيه، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله .

إنسي أجد في الكتاب المكون خيراً عظيماً للناس عامة، ولله تلك خاصة، وهذا حينه الذي يولد فيه، أو قد ولد . اسمه محمد ، يموت أبوه و أمه، يكفله جده، ثم عمه، والله باعنه جهاراً، و جاعل له مناً أنصاراً .

يمبد الرحمان، و يكسّر الأوثان . قوله فصل: و حكمه عدل .

ثم قال: إنك ستجده يا عبد المطلب .

فخر عبد المطلب ساجداً لله، ثم قال: كان لي ابن، فزوجته كريمة من قومي، فجاءت

(١) ترعرع: نشأ و شب. (٢) عنه البحار: ١١١/١٥ ج ٥٧.



بغلام، سمّيته محمداً .

قال: إحدّر عليه اليهود ، ولولا أنّي أعلم أنّ الموت مجتاحي ، لجعلت يثرب دار ملكي، و هو موضع قبره، ولولا أنّي أقيه الآفات، لأعلنت عليه<sup>(١)</sup>.  
ثمّ أمر لكل قرشي بنعمة عظيمة ، و لعبدالمطلب بأضعافها عشر مرّات ، و هم يغبطونه بها .

فقال: لو علمتم بفخري وذكري لنبطتم به .<sup>(٢)</sup>

٢١٦ ومونها: أنّ جبير بن مطعم قال: كنت آذى قريش لمحمد ﷺ فلما ظننت أنّهم سيقتلونه خرجت حتّى لحقت بدبر ، فأقاموا لي الضيافة ثلاثاً ، فلما رأوني لا أخرج، قالوا: إنّ لك لشأناً؟

قلت: إنّني من قرية إبراهيم ، و ابن عمي يزعم أنّه نبيّ ، فأذاه قومه فأرادوا قتله فخرجت لثلاثاً أشهد ذلك. فأخرجوا إليّ صورة  
قلت: ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة بمحمد، كأنّه طول و جسمه، و بعد ما بين منكبيه .

قالوا: لا يقتلونه، و ليقتلنّ من يريد قتله، وإنّه لنبيّ، و ليظهرنّه الله .  
فلما قدمت مكّة إذ هو خرج إلى المدينة. و سئلوا من أين لكم هذه الصورة؟  
قالوا: إنّ آدم عليه السلام سأل ربه أنّ يرهبه الأنبياء من ولده، فأنزل الله عليه صورهم، و كان

(١) « وقال: انى مفضى اليك خبراً (خيراً - البحار) عظيماً: يولد نبيّ أو قد ولد، اسمه محمد، الله باعته جهاراً، و جعل له منا أنصاراً. فقال عبدالمطلب: كان لى ابن، زوجته كريمة ، فجات بغلام سمينه محمداً» خ و ط و البحار .

(٢) عنه البحار: ٢١٨/١٥ ح ٣٦٣

رواه مفصلاً فى دلائل النبوة: ٩/٢-١٤ باسناده عن أبى زرعة بن سيف بن ذى يزن ، و فى دلائل أبى نعيم: ٥٢-٦٠ . و أورده فى البداية و النهاية: ٣٣٠/٢ .



في خزانة آدم عندهم غرب الشمس، فاستخرجها ذوا القرنين من هناك فدفعتها إلى دانيال. (١)  
 ٢١٧- ومنها: أن دحية الكلبي قال: بعثني رسول الله ﷺ بكتاب إلى قيصر فأرسل  
 إلى الأسقف فأخبره بمحمد ﷺ وكتابه

فقال: هذا النبي الذي كنا ننتظره، بشرنا به عيسى بن مريم.

فقال الأسقف: أمّا أنا فمصدقّه ومتّبعه.

فقال قيصر: أمّا أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكي.

ثم قال قيصر: التمسوا لي من قومه هاهنا أحداً أسأله عنه.

وكان أبو سفيان وجماعة من قريش دخلوا الشام تجاراً فأحضرهم، قال: ليدن

منّي أقربكم نسباً به.

فأتاه أبو سفيان فقال: أنا سائل عن هذا الرجل الذي يقول: إنّه نبيّ.

ثم قال لأصحابه: إن كذب فكذبوه.

قال أبو سفيان: لولا الحياء أن يأثر<sup>(٢)</sup> أصحابي عنّي الكذب لأخبرته بخلاف ما

هو عليه.

فقال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: ذو نسب.

قال: فهل قال هذا القول منكم أحد؟ قلت: لا.

قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل؟ قلت: لا.

قال: فأشرف الناس اتبعوه أو ضعفاؤهم؟ قلت: ضعفاؤهم. قال: [فهل] يزيدون

أو ينقصون؟ قلت: يزيدون. قال: يرتد أحد منهم سخطاً لدينه؟ قلت: لا.

قال: فهل يغدر؟ قلت: لا. قال: فهل قاتلكم<sup>(٣)</sup>؟ قلت: نعم. قال: فكيف

(١) عنه البحار: ٢١٩/١٥ ح ٣٧.

(٢) من آثار الحديث إذا رواه.

(٣) «قاتلكم» البحار.

حربكم وحربه؟ قلت: ذوسجال<sup>(١)</sup> مرّة له، ومرّة عليه؟ قال: هذه آية النبوة.  
قال: فما يأمركم؟ قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده، لا نشرك به شيئاً، وبنهانا  
عمّا كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصوم والعفاف والصدق وأداء الأمانة  
والوفاء بالعهد.

قال: هذه صفة نبي، وقد كنت أعلم أنه يخرج ولم أظنّ أنّه منكم، فأنّه يوشك  
أن يملك ماتحت قدسي هاتين.

ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشّمت لقيامه، ولو كنت عنده لغسلت<sup>(٢)</sup> قدميه.  
وإنّ النصارى اجتمعوا على الأسف ليقتلوه فقال: إذهب إلى صاحبك فاقراً  
عليه سلامي، وأخبره أنّي أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنّ  
النصارى أنكروا ذلك عليّ. ثمّ خرج إليهم فقتلوه.<sup>(٣)</sup>

٣١٨- ومنها: أنّه لما بعث محمد ﷺ بالنبوة، بعث كسرى رسولاً إلى باذان<sup>(٤)</sup>  
عامله في أرض العرب: بلنبي أنّه خرج رجل قبلك يزعم أنّه نبيّ فلتقل له فليكشف  
عن ذلك، أو لأبعثنّ إليه من يقتله ويقتل قومه.

(١) قال الجزري في النهاية: ٣٤٤/٢: السجل: الدلو الملقى ماء، ويجمع على سجال.  
ومنه حديث أبي سفيان دهرقل «والحرب بيننا سجال» أى مرة لنا ومرة علينا.  
وأصله: أن المستيقن بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل. (٢) «لقبلت» خ.  
(٣) عنه البحار: ٣٧٨/٢٠ ح ٣.

ما جاء في بعث الرسول صلى الله عليه وآله دحية الكلبي الى قيصر، وما جرى في سؤاله  
أبا سفيان عنه صلى الله عليه وآله، رواه بألفاظ متعددة في دلائل النبوة: ٣٧٧/٤.  
وفي صحيح البخاري: ٥٤/٤-٥٨، وفي صحيح مسلم: ٣/١٣٩٣-١٣٩٧ ح ٧٤٤.  
(٤) باذان: أحد ملوك اليمن، المنصوب من قبل كسرى. ولم يزل عليها حتى بعث الله الرسول  
الاکرم صلى الله عليه وآله. فلما بلغ ذلك باذان، بعث باسلامه و اسلام من معه من  
الفرس الى رسول الله صلى الله عليه وآله. راجع السيرة النبوية لابن هشام: ٧٢/١ و٧١/١.



فبعث باذان إلى النبي ﷺ بذلك ، فقال : « لو كان شيء قلته من قبلي لكففت عنه ، و لكن الله بعثني » و ترك رسل باذان وهم خمسة عشر نفرأ و لا يكلمهم خمسة عشر يوماً ، ثم دعاهم .

فقال : اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له : إن ربّي قتل ربّه الليلة ، إن ربّي قتل كسرى [ الليلة ] ولا كسرى بعد اليوم ، و قتل قيصر ، و لا قيصر بعد اليوم .

فكتبوا قوله فإذاهما قد ماتا في الوقت الذي حدثه محمد ﷺ .<sup>(١)</sup>

٢١٩- ومنها : (حديث النجاشي) روي عن ابن مسعود [ قال ] : بعثنا رسول الله

ﷺ إلى أرض النجاشي و نحن ثمانون رجلا ، و معنا جعفر بن أبي طالب ، و بعثت قريش خلفنا عمارة بن الوليد و عمرو بن العاص مع هدايا فأتوه بها ، فقبلها ، و سجدوا له . فقالوا : إن قوماً منّا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك .

فبعث إلينا ، فقال لنا جعفر : لا يتكلم أحد منكم أنما خطيبكم اليوم ، فانتبهينا إلى النجاشي ، فقال عمرو و عمارة : إنهم لا يسجدون لك . فلما انتبهينا إليه زبرنا<sup>(٢)</sup> الرهبان أن اسجدوا للملك . فقال لهم جعفر : لا نسجد إلا لله .

فقال النجاشي : وما ذلك؟ قال : إن الله بعث فينا رسوله ، وهو الذي بشر به عيسى اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئاً ، و أن نقيم الصلاة ، و نؤتي الزكاة ، و أمرنا بالمعروف ، و نهانا عن المنكر . فأعجب النجاشي قوله .

فلما رأى ذلك عمرو قال : أصلح الله الملك ، إنهم يخالفونك في ابن مريم .

فقال النجاشي لجعفر : ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال : يقول فيه قول الله : هو روح الله و كلمته ، أخرجته من العذراء البتول التي لم يقربها بشر .

(١) عنه البحار : ٢٠ / ٣٨٠ ح ٤ .

و روى مثله في سيرة ابن هشام : ٧١ / ١ . تقدم ذيله في الحديث : ١١٩ .

(٢) زبره : انتهره ، أوزجره . و زبره عن الأمر : منعه و نهاه عنه .



فتناول النجاشي عوداً من الأرض، فقال: يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيدوؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذا .

ثم قال النجاشي لجعفر: أنقرأ شيئاً ممّا جاء به محمد ﷺ؟ قال: نعم .

قال: اقرأ وأمر الرهبان أن ينظروا في كتبهم

فقرأ جعفر « كهيعص...»<sup>(١)</sup> إلى آخر قصة عيسى عليه السلام و كانوا سيكون .

ثم قال النجاشي: مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد (أنّه رسول الله)<sup>(٢)</sup> وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، اذهبوا أنتم «سيوم» - أي آمنون - . وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردوا نلى هذين هديتتهما .

وكان عمرو قصيراً، وعمارة جميلاً، وشربا في البحر الخمر، فقال عمارة لعمرو: قل لامراتك - و كانت معه - : تَقَبِّلْنِي .

فلم يفعل عمرو، فأخذة عمارة فرمى به في البحر، فناشده حتى خلاه فحمد عليه عمرو فقال للنجاشي: إذا خرجت خلف عمارة فسي أهلك، فنفخ فسى إحليله الزئبق فطار مع الوحش.<sup>(٣)</sup>

٢٢٠- ومنها: لمّا قدم وفد نجران عليه، فدعا النبي ﷺ العاقب والطيب<sup>(٤)</sup>

(١) سورة مريم . (٢) «أن لاله الاالله، وأن محمد رسول الله» البحار .

(٣) عنه البحار : ٤٢٠/١٨ ح ٨٢ .

روى مثله فى دلائل النبوة لليهقى : ٢٩٩/٢ . وأورده فى البداية والنهاية : ٧٠/٣ .

ونحوه فى سيرة ابن هشام : ٣٦٠/١ .

(٤) فى بعض المصادر : السيد . ذكرهما ابن هشام فى سيرته : ٢٢٢/٢ قال :

العاقب : أمير القوم وذو رأيهم ، و صاحب مشورتهم ، و الذى لا يصدر عن الا عن رأيه واسمه عبدالمسيح . والسيد : ثمالهم ، و صاحب رحلهم ومجتمعهم ، واسمه : الايهم . انتهى أقول : ثمال القوم : هو أصلهم الذى يقصدون اليه ، ويقوم بامورهم وشؤونهم .

رئيسهم إلى الاسلام ، فقالا : أسلمنا قبلك .

فقال : كذبتما ، يسئلكما من ذلك حب الصليب و شرب الخمر .

فدعاهما إلى الملاعنة فواعدها على أن يغادياه .

فغدا رسول الله ﷺ وقد أخذ بيد عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

فقالا : أتى بخواصته واثقا بديانتهم . فأبوا الملاعنة .

فقال ﷺ : لو فعلا لاضرر<sup>(١)</sup> الوادي نارا<sup>(٢)</sup> .

٣٢١- ومنها : أن زيد بن عمرو بن نفيل ، و ورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين

حتى انتهيا إلى راهب بالموصل

فقال لزيد : من أين أقبلت يا صاحب البعير ؟ قال : من بيت<sup>(٣)</sup> إبراهيم .

قال : و ما تلتمس ؟ قال : الدين .

(١) «لامطر» خ .

(٢) عنه البحار: ٣٤١/٢١ ج ٧٢ .

روى هذه الفضيلة والمجزأة الخاصة والعامّة في كتبهم التاريخية ، وفي تفاسيرهم ، ضمن سورة آل عمران : ٦١ آية المباهلة بألفاظ مختلفة ، و منها: الاختصاص : ١٠٩-١١٣ وتفسير فرات الكوفي : ١٤-١٩ ، و روضة الواعظين : ١٩٦ وسعد السعود : ٩١-٩٤ ودعائم الاسلام : ١٧/١ وغيرها .

وفي شواهد التنزيل: ١٢٤/١ ج ١٧٢ ، وفرائد السمطين: ٣٧٧/١ ، وابن عساكر: ٢٠٧/١ وكفاية الطالب : ١٤٢ ، ومناقب ابن المغازلي: ٢٦٣ ج ٣١٠ ، والبداية والنهاية: ٥٤/٥ وجامع الترمذي: ٢٢٥/٥ ج ٢٩٩٩ ، والسنن الكبرى : ٦٣/٧ ، وينابيع المودة: ٢٢٤ . وللحديث مصادر عديدة ، راجع بشأن الحديث :

احقاق الحق: ٤٩/٣-٧٦ ج ٧٠/٩-٩١ ، وج ١٤/١٣١-١٤٨ ج ١٨/٣٨٩-٣٩١ .

(٣) «بنية» البحار ، وستأتي في الحديث . قال الجزري في النهاية: ١٥٨/١ :

في حديث البراء بن معمر «رأيت أن لأجعل هذه البنية منى يظهر» يريد الكعبة ، وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام ، لانه بناها ، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية .



قال: ارجع فأنته يوشك أن يظهر [الدين] الذي تطلب في أرضك .  
 فرجع يريد مكة حتى إذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه . وكان يقول : أنا  
 على دين إبراهيم عليه السلام وأنا ساجد على نحو البنية التي بناها إبراهيم عليه السلام وكان يقول :  
 إننا ننتظر نبياً من ولد إسماعيل من بني عبدالمطلب . (١)  
 ٢٢٢- ومنها حديث كعب بن ماتع :

بينما هو في مجلس ورجل من القوم معهم يحدث أصحابه يقول : رأيت فسي  
 النوم أن الناس حشروا ، وأن الامم تمر كل أمة مع نبيتها ، ومع كل نبي نوران  
 يمشي بينهما ، ومع كل من اتبعه نور يمشي به ، حتى مر محمد صلى الله عليه وسلم في أمته  
 فاذا ليس معه شعرة إلا وفيها نوران من رأسه وجلده ، ولان اتبعه من أمته إلا ومعها  
 نوران مثل الانبياء .

فقال كعب : - والتفت إليهما - ما هذا الذي يحدث به ؟ قال : رؤيا رأيتها .

فقال : والذي بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق إنته لفي كتاب الله كما رأيت . (٢)

٢٢٣- ومنها : ما روي عن ابن الاعرج (٣) أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 خرجت غازياً فكسر بي ، فغرق المركب وما فيه ، وأقلت (٤) و ما علي إلاخرقة قد  
 انتزرت بها ، وكنت على لوح ، وأقبل اللوح برمي بي على جبل في البحر ، فاذا  
 صعدت وظننت أنني نجوت جاءني موجة فانتسفتني (٥) ففعلت بي مراراً .

ثم إنني خرجت أشمد (٦) على شاطئ البحر ، فتم تلحقني ، فحمدت الله على سلامتي .  
 فبينما أنا أمشي إذ بصر بي أسد ، فأقبل يزأر يريد أن يفترسني ، فرفعت يدي إلى السماء

(١) عنه البحار: ١٥/٢٢٠ ج ٣٩ . وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة : ١٢٤/٢ ، وفي مستدرک

الحاكم : ٤٣٩/٣ . (٢) عنه البحار: ١٥/٢١٩ ج ٣٨ .

(٣) «ابن الاعرابي» س وط والبحار . (٤) «وأقلت» البحار و ط .

(٥) انتزفت الشيء : اقلعه . (٦) «استمد» س وط والبحار . واشتد في السير : أسرع .



فقلت: اللهم انسى عبدك ومولى نبيك نجيتني من غرق، أفتسلط عليّ سبعك؟  
فألهمت أن قلت: أيها السبع أناسفينة مولى رسول الله ﷺ، إحفظ رسول الله في مولا.  
فوالله إنّه لترك الزبير، وأقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة، وبهذه أخرى  
وهو ينظر في وجهي ملياً .

ثم طأطأ ظهره وأومأ إليّ أن اركب، فركبت ظهره، فخرج يخب<sup>(١)</sup> بي، فما  
كان بأسرع من أن هبط جزيرة، وإذا فيها من الشجر و الثمار وعين عذبة من ماء  
دهشت، فوقف وأومأ إليّ أن انزل. فنزلت وقي واقفاً حذاي ينظر .

فأخذت من تلك الثمار وأكلت، وشربت من ذلك الماء فرويت، فعمدت إلى ورقة  
فجعلتها لي مئزراً واتزرت بها، وتلحقت بأخرى، وجعلت ورقة شبيهة بالمزود.<sup>(٢)</sup>  
فملايتها، من تلك الثمار، وبللت الخرقه التي كانت معي لأعصرها إذا احتجت إلى  
الماء فأشربه .

فلما فرغت ممّا أردت، أقبل إليّ فطأطأ ظهره، ثم أومأ إليّ: أن اركب.

فلمّا ركبت أقبل بي نحو البحر. في غير الطريق الذي أقبلت منه .

فلمّا صرت على [ساخل] البحر، إذا مركب سائر في البحر، فلوّحت لهم، فاجتمع  
أهل المركب بسبّحون ويهللون ويرون رجلاً راكباً أسداً، فصاحوا:

يافتى من أنت أجنسي أم إنسي؟

قلت: أناسفينة مولى رسول الله ﷺ، راعى الأسد في حق رسول الله ﷺ، ففعل ما ترون .

فلمّا سمعوا ذكر رسول الله ﷺ حطّوا الشراع وحملوا رجلين في قارب  
صغير، ودفعوا إليهما ثياباً فجاءا إليّ، ونزلت من الأسد، ووقف ناحية مطرقاً ينظر

(١) الخب: ضرب من العدو، وخب الفرس في عدوه: راوح بين يديه ورجليه، أى: قام

على أحدهما مرة، وعلى الأخرى مرة .

(٢) المزود، جمعها: مزود: ما يوضع فيه الزاد .

ما أصنع ، فرميا إليّ بالثياب وقالوا : البسها . فلبستها .

فقال أحدهما : اركب ظهري حتى أحملك إلى القارب ، أياكون السبع أرعى

لحق رسول الله ﷺ من أمته ؟

فأقبلت على الأسد فقالت : جزاك الله خيراً عن رسول الله . فوالله لقد نظرت إلى

دموعه تسيل على خده ما يتحرك ، حتى دخلت القارب ، وأقبل يلتفت إليّ ساعة

بعد ساعة حتى غبنا عنه .<sup>(١)</sup>

٢٢٤- ومنها : ما ذكرنا شيئاً منه و هو أن أباطالب سافر بمحمد ﷺ فقال :

فلما<sup>(٢)</sup> كنا نسير في الشمس تسير الغمامة بسيرونا ، وتقف بوقوفنا .

فنزلنا يوماً على راهب بأطراف الشام في صومعة يقال له «بحيرا الراهب» ، فلما

قربنا منه نظر إلى الغمامة تسير بسيرونا على رؤوسنا فقال : في هذه القافلة نبي مرسل<sup>(٣)</sup>

فنزل من صومعته فأضافنا ، وكشف عن كتفيه فنظر إلى الشامة بين كتفيه فبكى ، وقال :

يا أباطالب لم يجب<sup>(٤)</sup> أن تخرجه معك من مكة ، و بعد إذ أخرجه فاحتفظ به

و احذر عليه اليهود فله شأن عظيم ، و ليتني أدركه فأكون أول مجيب لدعوته .<sup>(٥)</sup>

٢٢٥- ومنها : ماروي عن فاطمة بنت أسد : أنه لما ظهرت أماره<sup>(٦)</sup> وفاة عبدالمطلب

قال لأولاده : من يكفل محمداً ؟ قالوا : هو أكيس منا فقل له يختار لنفسه .

فقال عبدالمطلب : يا محمد جدك على جناح السفر إلى القيامة ، أي عمومتك

وعماتك تريد أن يكفلك ؟

فنظر في وجوههم ، ثم زحف إلى عند أبي طالب ، فقال له عبدالمطلب :

(١) عنه البحار : ٤٠٩ / ١٧ ح ٣٩ ، تقدم نحوه في الحديث : ٤٧ .

(٢) «كلما» ط والبحار . (٣) «شيء» البحار . (٤) «لم نجب» ط .

(٥) عنه البحار : ٣٥٥ / ١٧ ح ٩ . تقدم مفصلاً في الحديث : ١٣٢ .

(٦) الامارة : جمعها أمارات : العلامة .



يا أبا طالب ، إنني قد عرفت ديانتك وأمانتك ، فكن له كما كنت له .  
 قالت : فلما توفي أخذه أبو طالب ، و كنت أخدمه ، و كان يدعوني الأم .  
 قالت : و كان في بستان دارنا نخلات ، و كان أول إدراك الرطب ، و كان أربعون  
 صبياً من أتراب<sup>(١)</sup> محمد ﷺ يدخلون علينا كل يوم في البستان و يلتقطون ما يسقط  
 فما رأيت قط محمدأ أخذ رطبة من يد صبي سبق إليها ، و الآخرون يختلس بعضهم  
 من بعض . و كنت كل يوم ألتقط لمحمد ﷺ حنة فما فوقها ، و كذلك جاريتي .  
 فاتفق يوماً أن نسيت أن ألتقط له شيئاً و نسيت جاريتي ، و كان محمد ﷺ نائماً  
 و دخل الصبيان و أخذوا كل ما سقط من الرطب و انصرفوا ، فنمت فوضعت الكم  
 على وجهي حياء من محمد إذا انتبه .

قالت : فانتبه محمد ، و دخل البستان ، فلم ير رطبة على الأرض فانصرف ، فقالت  
 له الجارية : إننا نسيتا أن نلتقط شيئاً و الصبيان دخلوا و أكلوا جميع ما كان قد سقط .  
 قالت : فانصرف محمد ﷺ إلى البستان و أشار إلى نخلة ، و قال : أيتها  
 الشجرة أنا جائع . قالت : فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب  
 حتى أكل منها محمد ﷺ ما أراد ، ثم ارتفعت إلى موضعها .

قالت فاطمة : فتمعبت ، و كان أبو طالب قد خرج من الدار ، و كل يوم إذا  
 رجع و قرع الباب كنت أقول للجارية حتى تفتح الباب .

فقرع أبو طالب ، فعدوت حافية إليه و فتحت الباب و حكيت له ما رأيت .  
 فقال : هو إنما يكون نبياً ، و أنت تلدين وزيره بعد ثلاثين . فولدت علياً ﷺ كما قال<sup>(٢)</sup>  
 ٢٢٦ - ومنها : أن جابراً روى أن سبب تزويج خديجة بمحمد ﷺ كان [ أن ]  
 أبا طالب قال : يا محمد إنني أريد أن أزوجه و لا مال لي أساعدك به ، و إن خديجة

(١) أي : كانوا في سنه صلوات الله عليه وعلى آله .

(٢) عنه البحار : ١٧ / ٣٦٣ ح ١٣ .



قرابتنا ، وتخرج كل سنة قريشاً في مالها مع غلمانها يتجرلها، ويأخذ وقر بعير ممّا أتى به ، فهل لك أن تخرج ؟ قال : نعم .

فخرج أبو طالب إليها وقال لها ذلك ، وفرحت وقالت لغلماها ميسرة : أنت وهذا المال كلّهُ بحكم محمد ﷺ . فلمّا رجعت ميسرة [ من سفره ] حدث أنه ما مرّ بشجرة ولا مدرّة إلا قالت : السلام عليك يا رسول الله .

وقال : وجاء « بحيرا الراهب » وخدمنا لمّا رأى الغمامة على رأسه تسير حيثما سار تظلّه بالنهار . وربحا في تلك السفرة ربحاً كثيراً .

فلمّا انصرفا قال ميسرة : لو تقدّمت يا محمد إلى مكة وبشّرت خديجة بما قد ربحنا لكان أنفع لك .

فتقدّم محمد ﷺ على راحلته ، وكانت خديجة في ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فوق سطح لها فظهر لها محمد ﷺ راكباً ، فنظرت خديجة إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره ، ورأت ملكين عن يمينه وعن شماله ، وفي يدهما سيف مسلول ، يجيئان في الهواء معه .

فقال : إنّ لهذا الراكب لشأناً عظيماً ، ليته جاء إلى داري . فإذا هو محمد ﷺ قاصداً لدارها .

فنزلت حافية إلى باب الدار ، وكانت إذا أرادت التحول من مكان إلى مكان حوّلت الجوّاري السريبر التي كانت عليه ، فلمّا دنت منه قالت : يا محمد أخرج واحضري عمّك أبا طالب الساعة . وقد بعثت إلى عمّتها أن تزوجني من محمد إذا دخل عليك . فلمّا حضر أبو طالب قالت : أخرجنا إلى عمّي ليزوجني من محمد ، فقد قلت له في ذلك . فدخلا على عمّتها ، وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة ، وعقد النكاح فلمّا قام محمد ﷺ ليذهب مع أبي طالب قالت خديجة : إلى بيتك ، فبيتي بيتك

وأنا جاريتك . (١)

٢٢٧- ومنها : ما روي عن جابر قال . كنت إذا مشيت في شعاب مكة مع محمد ﷺ لم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله . (٢)

٢٢٨- ومنها : ما روي عن علي عليه السلام أنه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه ﷺ أسري به إلى بيت المقدس ، وعرج به منه إلى السماء ليلة المعراج فلما أصبح من ليلته حدث قريشاً بخبر معراجه ، فقال جهالهم : ما أكذب هذا الحديث وقال قائلهم : يا أبا القاسم ، فبم نعلم أنك صادق؟ قال : مررت بعيركم فسي موضع كذا ، وقد ضل لهم بعير ، وعرفتهم مكانه ، وصرت إلى رحالهم ، وكانت لهم قرب مملوءة من الماء فصببت قربة ، والعير توافيكم في اليوم الثالث من هذا اليوم (٣) مع طلوع الشمس فأول العير جمل أحمر وهو جمل فلان .

فلما كان اليوم الثالث خرجوا إلى باب مكة لينظروا صدق ما أخبر به محمد ﷺ قبل طلوع الشمس ، فهم كذلك إذ طلعت العير عليهم بطلوع الشمس ، في أولها الجمل الأحمر فتهجسوا من ذلك ، وسألوا التذنين كانوا مع العير فقالوا مثل ما قال محمد ﷺ في إخباره عنهم . فقالوا : هذا أيضاً من سحر محمد . (٤)

٢٢٩- ومنها : أن النبي ﷺ كان ليلة جالساً في الحجر (٥) وكانت قريش في مجالسها يتسامرون ، فقال بعضهم لبعض : قد أعيانا أمر محمد ﷺ ، فما ندري ما نقول فيه . فقال بعضهم : قوموا بنا جميعاً إليه نسأله أن يرينا آية من السماء ، فإن السحر قد

(١) عنه البحار : ٣/١٦ ح ٨٠ .

(٢) عنه البحار : ٣٦٤/١٧ ح ٢٢ . تقدم مثله في الحديث : ٥٩ .

(٣) «الموضع» هـ وس و البحار .

(٤) عنه البحار : ٣٧٩/١٨ ح ٨٥ . تقدم نظيره في الحديث : ٤ و ١٤٠ .

(٥) الحجر : الحائط المستدير إلى جانب الكعبة القري . النهاية : ٣٤١/١ .



يكون فى الأرض ولا يكون فى السماء، فصاروا إليه .

فقالوا : يا محمد إن لم يكن هذا الذى نرى منك سحراً، فأرنا آية فى السماء

فإننا نعلم أن السحر لا يستمر فى السماء كما يستمر فى الأرض .

فقال لهم : أستم ترون هذا القمر فى تمامه لأربع عشرة؟ فقالوا: بلى.

قال: أفتحبّون أن تكون الآية من قبله وجهته؟ قالوا: قد أحببنا ذلك .

فأشار إليه باصبعه فانشقّ بنصفين، فوقع نصفه على ظهر الكعبة، ونصفه الآخر على

جبل أبى قبيس، وهم ينظرون إليه .

فقال بعضهم: فردّه إلى مكانه. فأومى بيده إلى النصف الذى كان على ظهر الكعبة

وبيده الأخرى إلى النصف الذى كان على جبل أبى قبيس، فطارا جميعاً فالتقيا فى الهواء

فصارا واحداً، واستقرّ القمر فى مكانه، على ما كان .

فقالوا : قوموا فقد استمرّ سحر محمد فى السماء والأرض . فأنزل الله تعالى :

«أقتربت الساعة وانشق القمر وهو ان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر»<sup>(١)</sup>

٢٣٠- ومنها : أنه لما كانت قريش تحالفوا وكتبوا بينهم صحيفة ألا يجالسوا

واحداً من بني هاشم ولا يبايعوهم حتى يسلّموا إليهم محمداً ليقتلوه ، وعلّقوا تلك

الصحيفة فى الكعبة ، و حاصروا بني هاشم فى الشعب - شعب عبدالمطلب - أربع

سنين ، فأصبح النبي ﷺ يوماً وقال لعمته أبى طالب :

إنّ الصحيفة التى كتبتها قريش فى قطيعتنا قد بعث الله عليها دابة فلحست كل ما

فيها غير اسم الله ، وكانوا قد ختموها بأربعين خاتماً من رؤساء قريش .

فقال أبو طالب : يا ابن أخى أفأصير إلى قريش فأعلمهم بذلك ؟ قال : إن شئت .

فصار أبو طالب رضى الله عنه إليهم فاستبشروا بمصيره إليهم ، واستقبلوه بالتعظيم

والاجلال، وقالوا: قد علمنا الآن أن رضى قومك أحب إليك ممّا كنت فيه ، أفنسلّم

(١) سورة القمر: ٢٥١ . (٢) عنه البحار: ١٧/٣٥٥ ح ١٠. تقدم نظيره فى الحديث: ٢٦



إلينا محمدًا - ولهذا جئنا - ؟

قال : يا قوم إنّي قد جئكم بخبر أخبرني به ابن أخي محمد ﷺ فانظروا في ذلك ، فإن كان قال فاتقوا الله وارجعوا عن قطيعتنا ، وإن كان بخلاف ما قال سلّمته إليكم واتّبع مرضاتكم .

قالوا : وما الذي أخبرك ؟

قال : أخبرني أنّ الله قد بعث على صحيفتكم دابةً فلحست ما فيها غير اسم الله فحطّوها فإن كان الأمر بخلاف ما قال سلّمته إليكم .

ففتحوها فلم يجدوا فيها شيئاً غير اسم الله .

فتفرّقوا وهم يقولون : سحر سحر . وانصرف أبو طالب رضي الله عنه .<sup>(١)</sup>

٣٣١- ومنها : أنّه لما كانت الليلة التي خرج فيها رسول الله ﷺ إلى الغار كانت قريش اختارت من كلّ بطن منهم رجلاً ليقتلوا محمدًا ﷺ فاختارت خمسة عشر رجلاً من خمسة عشر بطناً ، كان فيهم أبو لهب من بطن بني هاشم ليتفرّق دمه في بطون قريش فلا يمكن بني هاشم أن يأخذوا بطناً واحداً ، فيرضون عند ذلك بالدية فيعطون عشر ديات .

فقال النبي ﷺ لأصحابه : لا يخرج الليلة منكم أحد من داره . فلما نام الرسول ﷺ قصدوا باب عبدالمطلب ، فقال لهم أبو لهب : يا قوم إنّ في هذه الدار نساء بني هاشم وبناتهم ، ولأنّنا نؤمن أنّ تقع يد خاطئة إذا وقعت الصيحة عليهنّ فيبقى ذلك علينا مسبةً وعاراً إلى آخر الدهر في العرب ، ولكن اقموا بنا جميعاً على الباب نحرس محمدًا في مرقده ، فإذا طلع الفجر تواثبنا إلى الدار فضرّبناه ضربة رجل واحد وخرجنا ، فإلى أن تجتمع الناس قد أضاء الصبح ، فيزول عنا العار عند ذلك . ففعدوا بالباب يحرسونه .

(١) عنه البحار : ١٢٠/١٨ وتقدم نحوه في ح ١٤١ .

قال علي عليه السلام: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن قریشاً دبّرت كيت وكيت في قتلي فتم علي فراشي حتى أخرج أنا من مكة، فقد أمرني الله تعالى بذلك .  
فقلت له: السمع والطاعة .

فتمت علي فراشه، وفتح رسول الله صلى الله عليه وآله الباب، وخرج عليهم وهم جميعاً جلوس ينتظرون الفجر، وهو يقول: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾<sup>(١)</sup> ومضى وهم لا يرونه، فرأى أبا بكر قد خرج في الليل يتجسس عن خبره - وقد كان وقف على تدبير قریش من جهتهم - فأخرجه إلى الغار .  
فلما طلع الفجر توثبوا إلى الدار، وهم يظنون أنني محمد صلى الله عليه وآله فوثبت في وجوههم وصحمت بهم . فقالوا: علي؟! قلت: نعم . قالوا: وأين محمد؟ قلت: خرج من بلدكم . قالوا: وإلى أين خرج؟ قلت: الله أعلم .

فتركوني وخرجوا فاستقبلهم أبو كريز الخزاعي وكان عالماً بقصص الأنار، فقالوا:  
يا أبا كريز اليوم نحب أن تساعدنا في قصص أثر محمد، فقد خرج عن البلد .  
فوقف علي باب الدار، فنظر إلى أثر رجل محمد صلى الله عليه وآله، فقال: هذه أثر قدم محمد، وهي والله أخت القدم التي في المقام! ومضى به علي أثره حتى إذا صار إلى الموضع الذي لقيه فيه أبو بكر، فقال: [هنا] قد صار مع محمد آخر، وهذه قدمه، إما أن تكون قدم أبي قحافة أو قدم ابنه .

فمضى علي ذلك إلى باب الغار، فانقطع عنه الأثر، وقد بعث الله إليه العنكبوت فمسجت علي باب النار كله، وبعث الله قبجة فباضت علي باب الغار فقال: ما جاز محمد هذا الموضع، ولا من معه، إما أن يكونا صعدا إلى السماء، أو نزلا في الأرض، فإن باب هذا الغار كما ترون عليه نسج العنكبوت، والقبجة حاضنة علي



بيضها على باب الغار . فلم يدخلوا الغار ، وتفرقوا في الجبل يطلبونه .<sup>(١)</sup>  
 ٢٣٢- ومنها : أن أبا بكر اصطبب في الغار اضطرأً شديداً خوفاً من قريش و أراد  
 الخروج إليهم ، فقعده واحد من قريش مستقبلاً الغار يبول ، فقال أبو بكر : هذا قدر آنا  
 قال ﷺ : كلاً لو رأنا ما استقبلنا بعورته

وقال له النبي ﷺ « لا تخف إن الله معنا » إن يصلوا إلينا . فلم يسكن اضطرابه .  
 فلما رأى ﷺ ذلك منه ، رفس ظهر الغار ، فانفتح منه باب إلى بحر وسفينة ، فقال  
 له : اسكن الان ، فانهم إن دخلوا من باب الغار خرجنا من هذا الباب وركبنا السفينة .  
 فسكن عند ذلك ، فلم يرالوا إلى أن أمسوا في الطلب فيئسوا وانصرفوا .  
 و رافى ابن الأريقط بأغنام يرعاها إلى باب الغار وقت الليل يريد مكة بالغنم فدعاه  
 رسول الله ﷺ وقال : أفبك مساعدة لنا؟ قال : إي والله ، فوالله ما جعل الله هذه القبجة  
 على باب الغار حاضنة لبيضاها ، ولا نسج المنكبوت عليه إلا وأنت صادق ، وأنا أشهد  
 أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله .

فقال ﷺ : الحمد لله على هدايتك ، فصر الان إلى علي فعرّفه موضعنا ، ومرّ  
 بالغنم إلى أهلها إذا نام الناس ، ومرّ إلى عبد أبي بكر . فصار ابن الأريقط إلى مكة  
 وفعل ما أمر رسول الله ﷺ ، فأتى علياً عليه السلام وعبد أبي بكر . فقال رسول الله ﷺ :  
 أعد لنا يا أبا الحسن راحلة و زاداً ، وابعثها إلينا ، وأصلح ما تحتاج إليه لحمل والمدتك  
 و فاطمة و ألحقنا بهما إلى يثرب ، و قال أبو بكر لعبده مثله ، ففعل ذلك ، فأردف  
 رسول الله ﷺ ابن الأريقط ، وأبو بكر عبده .<sup>(٢)</sup>

٢٣٣- ومنها : أن النبي ﷺ لمّا خرج بهؤلاء ، وأصبحوا من تلك الليلة التي  
 خرجوا فيها على حي سراقه بن مالك بن جعشم ، فلمّا نظر سراقه إلى رسول الله ﷺ

(١) عنه البحار: ٧٢/١٩ ج ٢٦٦. والحديث متواتر مشهور، وفي كتب السيرة والتاريخ مسطور.

(٢) عنه البحار: ٧٤/١٩ .



قال : أتخذ به يداً عند قريش . وركب فرسه وقصد محمداً ﷺ  
قالوا : قد لحق بنا هذا الشيطان . فقال : إن الله سيكفيننا أمره .  
فلما قرب قال ﷺ : «اللهم خذهُ» فارتطم فرسه في الأرض فصاح : يا محمد  
خاخص فرسي ، لا سمعت لك في مكروه بعدها . و علم أن ذلك بدعاء محمد ﷺ .  
فقال : «اللهم إن كان صادقاً فخلّصه» فوثب الفرس .  
فقال : يا أبا القاسم ستمر برعاتي و عبيدي فخذ سوطي ، فكل من تمر به خذ ما  
شئت فقد حكمتك في مالي . فقال ﷺ : لا حاجة لي في مالك .  
قال : فسألني حاجة . قال ﷺ : ردّ عنّا من يطلبنا من قريش .  
فانصرف سراقاً ، فاستقبله جماعة من قريش فسي الطلب فقال لهم : انصرفوا عن  
هذا الطريق ، فلم يمر فيه أحد ، وأنا أكنيكم هذا الطريق ، فعليكم بطريق اليمن والطائف .<sup>(١)</sup>  
٢٣٤- ومنها : أن النبي سار حتّى نزل خيمة أمّ معبد ، فطلبوا عندها قرى<sup>(٢)</sup>  
فقال : ما يحضرني شيء . فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في ناحية الخيمة قد تخلّفت  
من الغنم لضرّها ، فقال : تأذنين في حلبها؟ قالت : نعم و لا خير فيها .  
فمسح يده على ظهرها ، فصارت أسمن ما يكون من الغنم ، ثم مسح يده على  
ضرعها ، فأرخت ضرعاً عجيباً ، و درّت لبناً كثيراً  
فقال : يا أمّ معبد هاتي العس<sup>(٣)</sup> . فشرّبوا جميعاً حتّى رووا .  
فلما رأت أمّ معبد ذلك قالت : يا حسن الوجه إن لي ولداً له سبع سنين ، وهو  
كقطعة لحم لا يتكلّم و لا يقوم . فأتته به .

فأخذ تمرة قد بقيت في الوعاء ، و مضغها وجعلها في فيه ، فنهض في الحال ومشى  
وتكلّم ، وجعل نواها في الأرض فصارت في الحال نخلة ، وقد تهدّل الرطب منها

(١) عنه البحار: ٧٥/١٩ . و تقدم مختصراً في ص ١٢٢٣

(٢) القرى : ما يقدم للضيف . (٣) العس بضم أوله : القدح الكبير .

وكان كذلك صيفاً وشتاءً، وأشار من الجوانب فصار ما حولها مراعي، ورحل رسول الله ﷺ .

ولما توفي ﷺ لم ترطب تلك النخلة، وكانت خضراء، فلما قتل عليّ ﷺ لم تخضر وكانت باقية، فلما قتل الحسين ﷺ سال منها الدم وبيست . فلما انصرف أبو معبد ورأى ذلك، وسأل عين سبيد قالت: مرّ بي رجل قرشي من حاله وقصته [كذا وكذا] قال: يا أمّ معبد إن هذا الرجل هو صاحب أهل المدينة الذي هم ينتظرونه، والله ما أشكّ الآن أنّك صادق في قوله أنّه رسول الله، فليس هذا إلاّ من فعل الله . ثمّ قصد إلى رسول الله ﷺ فأمن هو وأهله .<sup>(١)</sup>

٢٣٥- ومنها : أنه لما كانت وقعة بدر قتل المسلمون من قريش سبعين رجلاً وأسروا منهم سبعين، فحكم رسول الله بقتل الأسارى و حرق الغنائم فقال جماعة من المهاجرين: إنّ الأسارى هم قومك وقد قتلنا منهم سبعين، فأطلق لنا أن نأخذ الفداء من الأسارى و الغنائم فنقوى<sup>(٢)</sup> بها على جهادنا .

فأوحى الله إليه يقتل منكم في العام المقبل في مثل هذا اليوم عدد الأسارى إن لم يقتلوا [الأسارى] وأنزل الله ﴿ ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتّى يثخن في الأرض يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ﴾ .<sup>(٣)</sup>

فلما كان في العام المقبل و قتل من المساميين سبعون - عدد الأسارى - قالوا : يا رسول الله قد وعدتنا النصر فما هذا الذي وقع بنا؟ و نسوا الشرط ببدر . فأنزل الله : ﴿ أو لما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها ﴾<sup>(٤)</sup> يعني ما كانوا أصابوا من قريش ببدر وقبلوا الفداء من الأسراء ﴿ قلتم أنسى هذا قل هو من عند أنفسكم ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) عنه البحار : ٧٥/١٩ ، وفي المستدرک : ١٢١/٣ باب ١٠٣ ح ١٠٣ مختصراً .

وتقدم بعض الحديث في ص ٢٥ ح ٦٤ .

(٢) « فنقوى » خل . (٣) سورة الانفال : ٦٧ .

(٥) آل عمران : ١٦٥

يعني بالشرط الذي شرطوه على أنفسهم أن يقتل منهم بعدد الاسارى إذا هو أطلق لهم الغداء منهم والغنائم ، فكان الحال في ذلك على حكم الشرط .

ولمّا انكشفت الحرب يوم أحد سار أولياء المقتولين ليحملوا قتلاهم إلى المدينة فشدّوهم على الجمال ، وكانوا إذا توجهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال ، وإذا توجهوا بهم نحو المعركة أسرع ، فشكوا الحال إلى رسول الله ﷺ فقال : ألم تسمعوا قول الله ﷻ قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال إلى مصابعتهم ﴿١﴾ فدفن كل رجلين في قبر إلا حمزة ، فأنه دفن وحده .

و كان أصاب علياً عليه السلام في حرب أحد أربعون جراحة ، فأخذ رسول الله ﷺ الماء على فمه فرشّه على الجراحات ، فكأنّها لم تكن من وقتها .

و كان أصاب عين قتادة (٢) سهم من المشركين فسالت الحدقة ، فأمسكها النبي صلى الله عليه وآله فعدت صحيحة ، وكانت أحسن من الأخرى . (٣)

٢٣٦- ومنها : أن علياً عليه السلام قال : انقطع سيفي يوم أحد فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت : إن المرء يقاتل بسيفه ، وقد انقطع سيفي ، فنظر إلى جريدة نخل عتيقة يابسة مطروحة فأخذها بيده : ثم هزّها فصارت سيفه «ذا الفقار» فناولنيه ، فماضرت به أحداً إلا وقده بنصفين . (٤)

٢٣٧- ومنها : أن جابراً قال : كان النبي صلى الله عليه وآله بمكة و رجل من قريش يرسي مهراً ، كان إذا لقي محمداً والمهر معه يقول : يا محمد على هذا المهر أقتلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : أقتلك عليه . قال بل أقتلك . فوافى أحداً ، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله حربة رجل و خلع سنانه و رمى به ، فضربه بها على عنقه ، فقال : النار النار . وسقط ميتاً . (٥)

(١) آل عمران : ١٥٤ .

(٢) «عم قتادة» م . وهو خطأ . راجع تعليقتنا على الحديث «٣٠» .

(٣) عنه البحار : ٧٧/٢٠ ح ١٦٦ . ونحوه في دلائل البيهقي : ١٣٧/٣ و ص ١٣٩ .

و تقدم ذيل الحديث في ص ٣٢ ح ٣٠ و ذ ح ٥٠ . و ٥٠٤ عنه البحار : ٧٨/٣٠ .



٢٣٨- ومنها : أن رسول الله ﷺ انتهى إلى رجل قد فوق<sup>(١)</sup> سهماً ليرمي بعض المشركين ، فوضع ﷺ يده فوق السهم ، وقال : إرم . فرمى ذلك المشرك فهرب المشرك من السهم ، وجعل يروغ من السهم يمنة ويسرة ، و السهم يتبعه حيثما راغ حتى سقط السهم في رأسه ، فسقط المشرك ميتاً فأنزل الله : « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » .<sup>(٢)</sup>

٢٣٩- و كان أبو عزة<sup>(٣)</sup> الشاعر حضر مع قريش يوم بدر يحرض قريشاً بشعره على القتال ، فاسر في السبعين الذين أسروا . فلما وقع الفداء على القوم قال أبو عزة : يا أبا الناسم تعلم أنني رجل فقير فامنن علي بناتي . فقال ﷺ : إن أطلقتك بغير فداء أتكثر علينا بعدها؟ قال : لا والله . فعاهدته أن لا يعود . فلما كانت حرب أحد دعته قريش إلى الخروج معها ليحرض الناس بشعره على القتال ، فقال : إنني عاهدت محمداً ألا أكثر عليه بعد ما من علي . قالوا : ليس هذا من ذلك ، إن محمداً لا يسلم منّا في هذه الدفعة . فقلبوه عن رأيه فلم يؤسر يوم أحد من قريش غيره . فقال رسول الله ﷺ : ألم تعاهدني؟ قال : إنمّا غلبوني على رأيي ، فامنن علي بناتي . قال : لا ، تمشي بمكة و تحرك كتفك فتقول : سخرت من محمّد مرتين ، المؤمن لا يسلم من جحر مرتين ، يا عليّ اضرب عنقه<sup>(٤)</sup> .

(١) الفوقة : موضع الوتر في رأس السهم .

(٢) عنه البحار : ٢٩٨ / ١٧ ح ٩٠ وج ٧٨ / ٢٠ ح ١٦ (قطعة منه) .

(٣) ذكره ابن هشام في سيرته : ٣١٥ / ٢ .

(٤) عنه البحار : ٧٩ / ٢٠ .

وروى نحوه ابن هشام في السيرة : ٦٥ / ٣ ، والواقدي في المغازي : ٢٠١ / ١ ، عنه شرح

نهج البلاغة : ٢١٤ / ١٤ . وأخرجه في البحار : ٣٤٥ / ١٩ عن شرح النهج .

٣٤٠- ومنها : أنه لما وافى رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً نزل بقبا<sup>(١)</sup> وقال :  
لأدخل المدينة حتى يلحق بي عليّ .

و كان سلمان كثير السؤال عن رسول الله ﷺ و كان قد اشتراه بعض اليهود  
و كان يخدم نخلا لصاحبه .

فلما وافى ﷺ قبا - و كان سلمان قد عرف بعض أحواله من بعض أصحاب  
عيسى و غيره - فحمل طبقاً من تمر و جاءهم به ، فقال : سمعنا أنكم غرباء و افيتهم  
إلى هذا الموضع فحملنا هذا إليكم من صدقاتنا فكلوه .

فقال رسول الله ﷺ : سمّوا و كلوا . ولم يأكل هو منه شيئاً ، و سلمان وقف  
ينظر ، فأخذ الطبق و انصرف وهو يقول : هذه واحدة - بالفارسيّة - .

ثم جعل في الطبق تمرأ آخر و حملة فوضه بين يدي رسول الله ﷺ فقال : رأيتك  
لم تأكل من تمر الصدقة ، و هذه هديّة<sup>(٢)</sup> فمدّ يده ﷺ [وَأَكَل] و قال لأصحابه :  
كلوا باسم الله . فأخذ سلمان الطبق و يقول : هذه اثنتان .

ثم دار خلف رسول الله ﷺ فعلم ﷺ مراده منه ، فأرخصى رداءه عن كتفيه ، فرأى  
سلمان الشامة ، فوقع عليها و قبّلها ، و قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، و أنتك رسول الله .  
ثم قال : إنني عبد ليهودي فما تأمرني ؟ قال : اذهب فكتبه على شيء تدفعه إليه .  
فصار سلمان إلى اليهودي فقال : إنني أسلمت و اتبعت هذا النبي على دينه  
و لا تنتفع بي ، فكتبني على شيء أدفعه إليك و أملك نفسي .

فقال اليهودي : أكتبك على أن تغرس لي خمسمائة نخلة ، و تخدمها حتى  
تحمل ثم تسلّمها إليّ ، و على أربعين أوقية ذهباً جيداً .

(١) قبا بالضم : اسم بئر هناك ، عرفت القرية بها ، و هى مساكن بنى عمرو بن عوف من الانصار .

و هى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة . راجع معجم البلدان : ٣٠١ / ٤ .

(٢) «فحملت هذا هدية» م و ط .

فانصرف إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فقال ﷺ: اذهب فكتبه على ذلك. فمضى سلمان وكتبه على ذلك و قدّر اليهودي أن هذا شيء لا يكون إلا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: اذهب فأنتي بخمسائة نواة. وفي رواية الحشوية<sup>(١)</sup>: بخمسائة فسيلة.

فجاء سلمان بخمسائة نواة، فقال: سلّمها إلى عليّ. ثم قال لسلمان: اذهب بنا إلى الأرض التي طلب النخل فيها. فذهبوا إليها، فكان رسول الله ﷺ يثقب الأرض باصبعه، ثم يقول لعليّ عليه السلام: ضع في الثقب نواة، ثم يردّ التراب عليها ويفتح رسول الله ﷺ أصابعه فينفجر الماء من بينها، فيسقي ذلك الموضع، ثم يصير إلى موضع الثانية فيفعل بها كذلك.

فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت، ثم يصير إلى موضع الثالثة، فاذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت، ثم يصير إلى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة وحملت الثانية، وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة، وقد حملت كلّها.

فنظر اليهودي، وقال: صدقت قريش أن محمّداً ساحر. وقال: قد قبضت منك النخل فأين الذهب؟

فتناول رسول الله ﷺ حجراً كان بين يديه فصار ذهباً أجود ما يكون، فقال اليهودي: ما رأيت ذهباً قطّ مثله. وقدّره مثل تقدير عشرة أواق فوضعه في الكفة فرجّح فزاد عشرًا، فرجّح حتى صار أربعين أوقية لا تزيد ولا تنقص.

(١) «أخرى» س و ه و ط. قال النوبختي في فرق الشيعة: ٣٤:

الحشوية، ومن قال بقولهم: أن علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم، وأن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم، وأنهم يتولونهم جميعاً، ويتبرؤون من حربهم، ويردون أمرهم إلى الله عز وجل.



قال سلمان: فانصرفت إلى رسول الله ﷺ فلزمت خدمته وأنا حرّ (١).  
 ٢٤٩- ومنها: أن جابراً قال: لما اجتمعت الأحزاب من العرب لحرب الخندق  
 واستشار النبي ﷺ المهاجرين والأنصار في ذلك فقال سلمان: إن العمم إذا أحزبها (٢)  
 أمر مثل هذا اتخذوا الخنادق حول بلدانهم، وجعلوا القتال من وجه واحد.  
 فأوحى الله أن يفعل مثل ما قال سلمان.

فخط رسول الله ﷺ الخندق حول المدينة، وقسمه بين المهاجرين والأنصار  
 بالذراع، فجعل لكل عشرة منهم عشر أذرع.

قال جابر: فظهرت في الخط لنا يوماً صخرة عظيمة لم يمكن كسرها، ولا كانت  
 المعاول تعمل فيها، فأرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ لاخبره بخبرها، فصرت إليه  
 فوجدته مستلقياً، وقد شدّ على بطنه الحجر، فأخبرته بخبر الحجر، فقام مسرعاً فأخذ  
 الماء في فمه فرشّه على الصخرة، ثم ضرب المعول بيده وسط الصخرة ضربة برقت  
 منها برقة، فنظر المسلمون فيها إلى قصور اليمن و بلدانها، ثم ضربها ضربة فبرقت  
 برقة أخرى نظر المسلمون فيها إلى قصور العراق، و فارس، و مدينها.  
 ثم ضربها الثالثة فانهارت الصخرة قطعاً.

فقال رسول الله ﷺ: ما الذي رأيتم في كل برقة؟ قالوا: رأينا في الأولى كذا  
 وفي الثانية كذا، وفي الثالثة كذا. وقال: سيفتح الله عليكم ما رأيتموه.

قال جابر: وكان في منزلي صاع من شعير و شاة مشدودة، فصرت إلى أهلي فقلت:  
 رأيت الحجر على بطن رسول الله ﷺ و أظنّه جائعاً، فلو أصلحنا هذا الشعير و هذه

(١) عنه البحار: ٢٢/٣٨٦ ج ٦. تقدم نحوه في الحديث: ٢٨.

(٢) قال الجزري في النهاية: ١/٣٧٧:

وفيه «كان إذا حزبه أمر صلى» أي: إذا نزل به مهم أو أصابه غم. ومنه حديث علي عليه  
 السلام «نزلت كراته الامور وحوازب الخطوب» جمع حازب، وهو الامر الشديد.

الشاة ودعونا رسول الله ﷺ إلينا كان لنا قربة عند الله.

قالت : فاذهب فأعلمه، فإن أذن فعلناه .

فذهبت فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تجعل غدائك اليوم عندنا . قال: وما عندك؟ قلت: صاع من الشعير و شاة . قال: فأصير إليك مع من أحب أو أنا وحدي؟ قال:

فكرهت أن أقول: أنت وحدك، بل قلت: مع من تحب، وظننته يريد علياً بذلك. فرجعت إلى أهلي، فقلت: أصلحي أنت الشعير، وأنا أسلخ الشاة، وفرغنا من ذلك وجعلنا الشاة كلاًها قطعاً في قدر واحد وماء وملحاً، وخبزت أهلي ذلك الدقيق وصرت إليه، فقلت: يا رسول الله قد أصلحنا ذلك

فوقف علي شفير الخندق، ونادى بأعلى صوته : يا معشر المسلمين أجيئوا دعوة جابر فخرج جميع المهاجرين والأنصار فخرج [الذي ﷺ] والناس خلفه، فلم يكن يمر بملا من أهل المدينة إلا قال: أجيئوا دعوة جابر .

فأسرعت إلى أهلي فقلت: قد أتانا ما لا قبل لنا به، وعرفتُها خبر الجماعة. فقالت: ألسنت قد عرفت رسول الله ما عندنا؟ قلت: بلى . قالت: فلا عليك فهو أعلم بما يفعل . فكانت أهلي ألقه مني .

فأمر رسول الله ﷺ الناس بالجلوس خارج الدار، ودخل هو وعلي الدار، فنظر في النور والخبز فيه، فتفل فيه وكشف القدر فنظر فيها، ثم قال للمرأة: ألقني من التنور رغيفاً رغيفاً، وناوليني واحداً بعد واحد .

فجعلت تطلع رغيفاً وتناوله إياه، وهو وعلي يثردان في الجفنة، ثم تعود المرأة إلى التنور فتجد مكان الرغيف الذي اقلعته رغيفاً آخر .

فلما امتلأت الجفنة بالثريد غرف عليه من القدر، وقال ﷺ :

أدخل علي عشرة من الناس. فدخلوا، وأكلوا حتى شبعوا [و الثريد بحاله] .

ثم قال: يا جابر اثمني بالذراع. ثم قال: أدخل علي عشرة .

فدخلوا و أكلوا حتّى شبعوا و الثريد بحاله .  
 ثم قال : هات الذراع . فأتيته به . ثم قال : أدخل علي عشرة . فأكلوا و شبعوا و الثريد بحاله .  
 و قال ﷺ : هات الذراع . قلت : كم للشاة من ذراع ؟ قال : ذراعان .  
 قلت : قد أتيت بثلاث أذرع . قال ﷺ : لو سكت لأكل الجميع من الذراع .  
 فلم يزل يدخل عشرة و يخرج عشرة حتّى أكل الناس جميعاً .  
 ثم قال : تعال حتّى نأكل نحن و أنت . فأكلت أنا و محمد ﷺ و عليّ ﷺ  
 و خرجنا ، و الخبز في التنّور على حاله ، و القدر على حالها و الثريد في الجفنة على  
 حاله ، فمشنا أبتاماً بذلك . (١)

٢٤٢- ومنها : أن جابراً قال : استشهد والدي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد  
 و هو ابن مائتي سنة ، و كان عليه دين ، فلقيني رسول الله ﷺ يوماً فقال : ما فعل دين  
 أبيك ؟ قلت : على حاله . فقال : لمن هو ؟ قلت : لفلان اليهودي . قال : متى حينه ؟ قلت :  
 وقت جفاف التمر . قال : إذا جففت التمر فلا تحدث فيه حتّى تعلمني ، واجعل كل  
 صنف من التمر على حدة .

فعلت ذلك ، و أخبرته ﷺ ، فصار معي إلى التمر و أخذ من كل صنف قبضة بيده  
 و ردّها فيه ، ثم قال : هات اليهودي . فدعوته .

(١) عنه البحار: ٣٢/١٨ ج ٢٥ .

وروى نحوه في قصة حفر الخندق ، و ظهور البرقة عند ضربه صلوات الله عليه الحجر بالمعول  
 في دلائل النبوة : ٣٩٨/٣ - ٤٠٠ باسناده عن موسى بن عقبة ، و ص ٤١٧ بطريق آخر عن  
 سلمان ، و في السيرة النبوية لابن هشام : ١٧٣/٣ .  
 و أخرج بنحو آخر قصة ذراع الشاة في الخصائص الكبرى : ٢٥١/٢ و ٢٥٢ عن أحمد  
 و الدارمي و ابن سعد و الطبراني و أبي نعيم من طريق شهر بن حوشب عن أبي عبيد .  
 و أخرجه عن أحمد و ابن سعد و أبي يعلى و الطبراني و أبي نعيم و ابن عساكر من طرق أربعة  
 عن أبي رافع . و أخرجه عن أبي نعيم بعدة أوجه عن أبي هريرة .



فقال له رسول الله ﷺ: إختبر من هذا النمر أي صنف شئت، فخذ دينك منه . فقال اليهودي: وأي مقدار لهذا النمر كلفه حتى آخذ صنفاً منه؟ ولعل كلفه لا يفني بديني! فقال: إختبر أي صنف شئت فابتدىء به .

فأومى إلى صنف الصيحاني، فقال: أبتدىء به؟ فقال: افعل باسم الله.

فلم يزل يكيل منه حتى استوفى منه دينه كلفه؛ والصنف على حاله ما نقص منه شيء .

ثم قال ﷺ: يا جابر هل بقي لأحد عليك شيء من دينه؟ قلت: لا .

قال: فاحمل تمرك بارك الله لك فيه.

فحملته إلى منزلي، وكفانا السنة كلفها، فكنتا نبيع لنفقتنا ومؤنتنا ونأكل منه، ونهب

منه ونهدي، إلى وقت النمر الحديث، و التمر على حاله إلى أن جاءنا الحديث (١). (٢)

٢٤٣- ومنها: ما روى عمّار بن ياسر أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره

قال: فنزلنا يوماً في بعض الصحارى القليلة الشجر، فنظر إلى شجرتين صغيرتين .

فقال لي: يا عمّار صرّ إلى الشجرتين فقل لهما: يأمر كما رسول الله أن تلتقيا حتى

يقعد تحتكما. فأقبلت كل واحدة إلى الأخرى، حتى التقتا فصارتا كالشجرة [الواحدة

ومضى رسول الله ﷺ خلفهما ف قضى حاجته].

فلما أراد الخروج قال: لترجع كل واحدة إلى مكانها. فرجعتا كذلك. (٣)

٢٤٤- ومنها: أن علياً عليه السلام بعثه رسول الله ﷺ في بعض الأمور بعد صلاة الظهر

وانصرف من جهته تلك (٤) وقد صلّى رسول الله ﷺ العصر بالناس .

فلما دخل عليّ عليه السلام جلس يقصّ عليه ما كان قد نفذ فيه . فنزل الوحي عليه في

تلك الساعة، فوضع رأسه في حجر عليّ عليه السلام وكانا كذلك حتى غربت الشمس

(١) «الجديد» البحار. (٢) عنه البحار: ٣١/١٨ ح ٢٤٣.

(٣) عنه البحار: ٣٦٤/١٧ ح ٣٣. تقدم نحوه بكامل تخريجاته في الحديث: ٥٥.

(٤) «فانصرف من وجهة ذلك» الاصل.

فسرى عن رسول الله ﷺ في وقت الغروب .

فقال لعليّ عليه السلام: هل صلّيت العصر؟ قال: لا، فانّني كرهت أن أزيل رأسك، و رأيت جلوسي تحت رأسك و أنت في تلك الحال أفضل من صلاتي .

فقام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة فقال: «اللهم إن كان عليّ في طاعتك وحاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصليّ صلاته» فرجعت الشمس حتّى صارت في موضع أول العصر، فصلّى عليّ عليه السلام انقضت الشمس للغروب مثل انقضاء الكوكب . و روي أن النبيّ ﷺ قال: يا عليّ إن الشمس مطيعة لك فادع .

فدعا فرجعت، و كان قد صلاها بالاشارة. (١)

٢٤٥- ومنها: أن الحصار لما اشتدّ على المسلمين في حرب الخندق، و رأى رسول الله ﷺ منهم الضجر لما كان فيهم من الضرّ، صعد على مسجد الفتح فصلى ركعتين ثمّ قال: «اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها في الأرض» فبعث الله ريحاً قلعت خيم المشركين، و بددت رواحلهم، و أجهدتهم بالبرد، و سفّت (٢) الرمال و التراب عليهم، و جاءته الملائكة فقالت: يا رسول الله إن الله قد أمرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت . قال: زعزعى المشركين و اربعيهم، و كوني من ورائهم . ففعلت بهم ذلك

وأنزل الله: «يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود - يعني أحزاب المشركين - فأرسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لم تروها و كان الله بما تعملون بصيراً» إذ جاؤكم من فوقكم - أي أحزاب العرب - و من أسفل منكم (٣) يعني بني قريظة حين نقضوا عهد رسول الله ﷺ و صاروا مع الأحزاب على المسلمين .

(١) عنه البحار: ١٧٠/٤١ ج ٦٦. تقدم نحوه في الحديث: ٨١.

(٢) سفى التراب: تدرى و تبدد . (٣) سورة الاحزاب: ١٠٩.

ثم رجع من مسجد الفتح إلى معسكره فصاح بحذيفة بن اليمان - وكان قريباً - ثلاثاً، فقال في الثالثة: لبيك يا رسول الله . قال: تسمع صوتي ولا تعيبي؟ فقال: منعني شدة البرد . فقال: عبر الخندق، فأعرف خبر قريش والأحزاب، وارجع، ولا تحدث حدثاً حتى ترجع إليّ .

فعمت وأنا أنتفض من البرد، فعبرت الخندق، وكأني في الحمام، فصرت إلى معسكرهم فلم أجد هناك إلا خيمة أبي سفيان وعنده جماعة من وجوه قريش، وبين أيديهم نار تشتعل مرةً وتخبو أخرى، فانسلت فجلست بينهم .

فقال أبو سفيان: إن كنّا نقاتل أهل الأرض فنحن بالقدرة عليه، وإن كنّا نقاتل أهل السماء كما يقول محمد فلا طاقة لنا بأهل السماء، انظروا بينكم لا يكون لمحمد عين بيننا، فليسأل بعضكم بعضاً .

قال حذيفة: فبادرت إلى الذي عن يميني فقلت: من أنت؟ قال: خالد بن الوليد . وقلت للذي عن يساري: من أنت؟ قال: فلان . فلم يسألني أحدهم .

ثم قال أبو سفيان لخالد: إمّا أن تتقدم أنت فتجمع إليّ الناس ليلحق بعضهم ببعض، فأكون على الساقة، وإما أن أتقدم أنا، وتكون على الساقة .

قال: بل أتقدم أنا و تتأخّر أنت .

فقاموا جميعاً فتقدموا وتأخّر أبو سفيان، فخرج من الخيمة وأنا اختفيت في ظلّها، فركب راحلته وهي معقولة من الدهش الذي كان به، فنزل يحلّ العقاب فأمكنني قلبه، فلمّا هممت بذلك تذكّرت قول رسول الله ﷺ لي: «لا تحدثن حدثاً حتى ترجع إليّ» .

فكففت ورجعت إلى رسول الله ﷺ وقد طلع الفجر، فحمد الله، ثمّ صلتى بالناس الفجر، ونادى مناديه: لا يرحن أحد مكانه إلى أن تطلع الشمس .

فما أصبح إلا وقد تفرقت عنه الجماعة إلا نفرأ يسيراً .



فلما طلعت الشمس انصرف رسول الله ﷺ ومن كان معه، فلمّا دخل منزله أمر فنودي: أن لا يصلّي أحد منكم إلا في بني قريظة. فسار المسلمون إليهم، فوجدوا النخل محدقاً بقصرهم. ولم يكن للمسلمين معسكر ينزلون فيه، ووافى رسول الله ﷺ فقال: ما لكم لا تنزلون؟ فقالوا: ما لنا مكان ننزل به من اشتباك النخل. فوقف في طريق بين النخل، فأشار بيده يمناً، فانضمّ النخل بعضه إلى بعض وأشار بيده يسرة فانضمّ النخل كذلك، واتسع لهم الموضع فنزلوا. (١)

٢٤٦- ومنها: أنّه لمّا خرج رسول الله ﷺ للعمرة سنة الحديبية منعت قريش من دخوله مكة، وتحالفوا أنّه لا يدخلها ومنهم عين تطرف.

وقال لهم رسول الله ﷺ: ما جئت محارباً لكم، إنّما جئت معتمراً. قالوا: لا ندعك تدخل مكة على هذه الحالة فنستند لنا العرب وتعيّرنا، ولكن اجعل بيننا وبينك هدنة لا تكون لغيرنا، فاتفقوا عليها.

وقد نفذ ماء المسلمين وكظّمهم وبهائمهم العطش، فجيء بركوة فيها قليل من الماء، فأدخل يده فيها ففاضت الركوة، ونودي في العسكر: من أراد الماء فليأته. فسقوا واستقوا، وملاوا القرب. (٢)

٢٤٧- ومنها: ما روى جابر، عن عمار بن ياسر أنّه كان مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، قال: فلمّا خرجنا من المدينة وتأخّر عنّا رسول الله ﷺ ثمّ أقبل خلفنا

(١) عنه البحار : ٢٤٨/٢٠ ح ١٧٠.

وروى نحوه (قصة ارسال النبي صلى الله عليه وآله حذيفة بن اليمان الى معسكر المشركين وظهور المعجزات) فى دلائل النبوة : ٤٤٩/٣ - ٤٥٥.

وقطعات منه فى صحيح مسلم : ١٤١٤/٣ ح ٩٩٩، ومستدرک الحاكم : ٣١/٣، و فى سيرة ابن هشام : ١٨٦/٣ - ١٨٧.

وأخرجه فى البداية والنهاية : ١١٤/٤ و ١١٥، وفى السنن الكبرى : ١٤٩/٩.

(٢) عنه البحار : ٣٥٨/٢٠ ح ٨٠. تقدم نحوه فى الحديث : ٢٠٣.

فانتهى إليّ وقد قام جملي وبرك في الطريق، وتخلّفت عن الناس بسبب ذلك، فنزل رسول الله ﷺ عن راحلته فأخذ من الادوة ماء في فمه، ثم رشّه على الجمل، صاح به، فنهض كأنّه ظبي، فقال لي: اركبه وسر عليه .

فركبته وسرت مع رسول الله ﷺ فوالله ما كانت ناقة رسول الله العضباء تفوته .

فقال لي ﷺ : يا عمار تبيعني الجمل؟ قلت: هو لك يا رسول الله .

قال ﷺ : لا إلاّ بثمان . قلت: تعطي من الثمن ما شئت .

قال ﷺ : مائة درهم . قلت: قد بعتهك .

قال ﷺ : ولك ظوره إلى المدينة .

فلمّا رجعنا ونزلنا المدينة حطّطت عنه رحلي، وأخذت بزمامه، فقدمته إلى باب

دار رسول الله ﷺ ، فقال: وفيت يا عمّار . فقلت: الواحب هذا يا رسول الله .

فقال ﷺ : يا أنس ادفع إلى عمّار مائة درهم ثمن الجمل، و ردّ عليه الجمل

هدية منّا إليه لينتفع به .<sup>(١)</sup>

٢٤٨- قال جابر : و كنتا يرماً جلوساً حوله ﷺ في مسجده فأخذ كفاً من حصي

المسجد فنطقت الحصيات كلها في يده بالنسيب، ثم قذف بها إلى موضعها في المسجد.<sup>(٢)</sup>

٢٤٩- ومنها : أنّه لما سار إلى خيبر أخذ أبو بكر الراية إلى باب الحصن فحاربهم

فحملت اليهود فرجع منهزماً يخبّون أصحابه ويخبّونونه .

ولمّا كان من الغد أخذ عمر الراية وخرج، ثمّ رجع يخبّون الناس.<sup>(٣)</sup>

فغضب رسول الله ﷺ وقال: ما بال أقوام يرجعون منهزمين يخبّون أصحابهم؟!

أما لاعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرأ غير فرأر

لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه .

(١) عنه البحار: ٤١١/١٧ ح ٤٠ .

(٢) عنه البحار: ٤١١/١٧، وتقدم نحوه في ح ٦١ . (٣) «أصحابه» خل .

وكان عليّ عليه السلام أرمم العين، فتناول جميع المهاجرين و الأنصار و قالوا:  
 أمّا عليّ فأنّه لا يبصر شيئاً، لا سهلاً ولا جبلاً .  
 فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الخيمة و الراية في يده فركبها و قال:  
 أين عليّ؟ فقيل: يا رسول الله هو رمم معصوب العينين . قال: هاتوه إليّ .  
 فأتي به بقاد ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه ثمّ نفل فيهما، فكأنما لم ترهما قط .  
 ثمّ قال: «اللهم أذهب عنه الحرّ و البرد» فكان عليّ يقول: ما وجدت بعد ذلك  
 حرّاً و لا برداً في صيف و لا شتاء<sup>(١)</sup> . ثمّ دفع إليه الراية  
 ثمّ قال له: سرفي المسلمين إلى باب الحصن، و ادعهم إلى إحدى ثلاث خصال:  
 إمّا أن يدخلوا في الاسلام، و لهم ما للمسلمين و عليهم ما عليهم، و أموالهم لهم .  
 و إمّا أن يدعنوا بالجزية و الصلح، و لهم الذمّة و أموالهم لهم .  
 و إمّا الحرب . فانهم اختاروا الحرب فحاربهم .  
 فأخذها و سار بها و المسلمون خلفه حتّى وافى باب الحصن، فاستقبله حماة اليهود  
 و في أولهم مرحب يهدر<sup>(٢)</sup> كما يهدر البعير، فدعاهم إلى الاسلام فأبوا، ثمّ دعاهم  
 إلى الذمّة فأبوا، فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فانهزموا بين يديه و دخلوا الحصن  
 و ردّوا بابه .

و كان الباب حجراً منقوراً في صخر، و الباب من الحجر في ذلك الصخر المنقور  
 كأنّه حجر رحى، و في وسطه ثقب لطيف، فرمى أمير المؤمنين عليه السلام بقوسه من يده  
 اليسرى، و جعل يده اليسرى في ذلك الثقب الذي في وسط الحجر دون اليمنى لأن  
 السيف كان في يده اليمنى، ثمّ جذب به إليه فانهار الصخر المنقور، و صار الباب في يده  
 اليسرى، فحملت عليه اليهود، فجعل ذلك ترساً له، و حمل عليهم فضرب مرحباً، فقتله

(١) تقدمت قطعة الحديث هذه مع تخريجاتها في ص ٥٧ ح ٩٤٤ ، و ذ ح ١٦٧ .

(٢) الهدير: ترديد صوت البعير في الحنجرة .



وانهزم اليهود من بين يديه، فرمى عند ذلك بالحجر بيده اليسرى إلى خلفه، فمرّ الحجر - الذي هو الباب - على رؤوس الناس من المسلمين إلى أن وقع في آخر العسكر . وقال المسلمون: فذرعنا المسافة التي مضى فيها الباب فكانت: أربعين ذراعاً، ثم اجتمعنا على ذلك الباب لترفعه من الأرض، وكنت أربعين رجلاً حتى تهيأ لنا أن نرفعه قليلاً من الأرض. (١)

٢٥٠- ومنها: أنه لما انصرف رسول الله ﷺ من خيبر راجعاً إلى المدينة قال جابر: أشرفنا (٢) على وادٍ عظيم قد امتلأ بالماء، فقا سوا عمقه بروع فام يباغ قعره، فنزل رسول الله ﷺ وقال: [«اللهم أعطنا اليوم آية من آيات أنبيائك ورسلك» ثم ضرب الماء بتضيقه واستوى على راحلته ثم قال]: سيروا خلفي (على اسم) (٣) الله فمضت راحلته على وجه الماء واتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم، فلم تترطب أخفافها ولا حوافرها. (٤) ٢٥١- ومنها: أن النبي ﷺ لما أراد المسير إلى مكة لفتحها قال: «اللهم أعم الأخبار عن قريش حتى نبعثها في دارها» فعميت الأخبار عليهم .

وكان حاطب بن أبي بلتعنة قد أسلم وهاجر وكان أدله وولده بمكة، فقال قريش لهم: اكتبوا إلى حاطب كتاباً سلوه أن يعرفنا خبر محمد . فكتبوا كتاباً وبعثته قريش مع امرأة سرّاً: فكتب الجواب بأن محمداً صائر إليكم . ودفعه إلى المرأة وخرجت فقال عليه وآله السلام: إن الله أوحى إليّ أن حاطباً قد كتب بخبرنا إلى مكة والكتاب حملته امرأة من حالها وصفتها... فمن يرضي خلفها فبرد الكتاب؟ قال الزبير: أنا . قال ﷺ: يكون علي معك .

(١) عنه البحار: ٢٨/٢١ ح ٣٠. وللحديث مصادر جمّة ذكر بعضها في احقاق الحق: ٥/٣٦٨

٤٦٨- وج ١٦٦/٢٢٠-٢٧٦ .

(٢) «وصرنا» م . (٣) «باسم» م .

(٤) عنه البحار: ٣٠/٢١ ح ٣١، واثبات الهداة: ١١٧/٢ ح ٥١٨ .

فخرجوا فلحقها في الطريق، فقالوا: أين الكتاب؟ قالت: ما معي. ورميت إليهما كل ما كان معها، فقال الزبير: ما معها كتاب. قال عاي بن الجراح: ما كذب رسول الله، ولا كذب الله، وجرّد سيفه، فقال: لنخرجن الكتاب أو لانتلنك. فأخرجته من شعر رأسها. فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ (١). (٢)

٢٥٢- ومنها: أن النبي ﷺ خرج قاصداً مكة في عشرة آلاف فارس من المسلمين، فلم يشعر أهل مكة حتى نزل تحت العقبة، وكان أبو سفيان وعكرمة بن أبي جهل خرجا إلى العقبة يتجسسان خبراً، ونظرا إلى النيران فاستعظما، فلم يعلما لمن النيران، وكان العباس قد خرج من مكة مستقبلاً إلى المدينة، فردّه رسول الله ﷺ معه. و الصحيح أنه منذ يوم بدر كان بالمدينة.

فلما نزل تحت العقبة ركب العباس بغلة رسول الله ﷺ و صار إلى العقبة طمعا أن يجد من أهل مكة من يندردم، إذ سمع كلام أبي سفيان يقول لعكرمة: ما هاهنا النيران؟ فصاح العباس إلى أبي سفيان، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل ما هذه النيران؟ قال: نيران عسكر رسول الله ﷺ.

فقال أبو سفيان: هذا محمد!!

فقال العباس: يا أبا سفيان نعم هذا رسول الله.

قال: أ ترى لي أن أصنع؟

قال: تر كعب خلفي فأصير بك إلى رسول الله ﷺ فأخذ لك الأمان.

قال: و تراه يؤمنني؟ قال: نعم، فانتي إذا سألته شيئاً لم يردني.

فركب أبو سفيان خلفه وانصرف عكرمة إلى مكة، فصار العباس إلى رسول الله ﷺ

(١) سورة الممتحنة: ١.

(٢) عنه البحار: ١١٢/٢١ ح ٥٥، وج ٣٨٨/٧٥ ح ١٢ وعن تفسير القمي: ٦٧٤.

وتقدم مثله في ح ١٠١، وذكر بعض مصادر الحديث في احقاق الحق: ٣٦٨/٨.

فقال العباس: هذا أبو سفيان صار معي إليك فتؤمنه بسببي .  
 فقال ﷺ: أسلم تسلم يا أبا سفيان . فقال: يا أبا القاسم ما أكرمك وأحلحك .  
 قال ﷺ: أسلم تسلم . قال: ما أكرمك [وأحلمك] .  
 قال ﷺ: أسلم تسلم . فوكزه العباس: وبلك إن قالها الرابعة وأم تسلم فتلك ذ  
 فقال ﷺ: خذه يا عم إلى خيمتك . وكانت قريبة، فلما جلس في الخيمة ندم  
 على مجيئه مع العباس، وقال في نفسه: من فعل بنفسه مثل ما فعلت أنا؟ جئت فأعطيت  
 بيدي ولو كنت انصرفت إلى مكة فجمعت الأحابيش<sup>(١)</sup> وغيرهم فلعلني كنت أهنئه .  
 فناداه رسول الله ﷺ من خيمته فقال: « إذا كان الله يخزيك »  
 فجاء العباس فقال: يريد أبو سفيان أن يجيئك يا رسول الله . قال ﷺ: هاته .  
 فلما دخل قال ﷺ: ألم بأن [لك] أن تسلم؟  
 فقال له العباس: قل، وإلا فيقتلك . فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله  
 فضحك ﷺ فقال: رده إلى عندك . فقال العباس: إن أبا سفيان يحب الشرف فشرّفه .  
 قال ﷺ: « من دخل داره فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن » .  
 فلما صلب بالناس الغداة قال للعبّاس: خذه إلى رأس العقبة فأقعده هناك لتراه  
 جنود الله، وبراها .

فقل أبو سفيان: ما أعظم ملك ابن أخيك؟! قال العباس: إن ادي نبوة قال: نعم .  
 ثم قال رسول الله ﷺ: تقدّم إلى مكة فأعلمهم بالأمان .  
 فلما دخلها قالت هند: اقتلوا هذا الشيخ الضال .  
 ودخل النبي ﷺ مكة، وكان وقت الظهر، فأمر بلالا، فصعد على ظهر الكعبة  
 فأذن، فما بقي صنم بمكة إلا سقط على وجهه، فلما سمع وجوه قريش الأذان قال

(١) هم أحياء من القارة انضموا الى بنى ليث في محاربتهم قريشاً . والتجش: التجمع .

وقيل حالقوا قريشاً تحت جبل يسمى حبشياً - بضم الحاء - فسموا بذلك . النهاية: ١/٣٣٠



بعضهم في نفسه: الدخول في بطن الأرض خير من سماع هذا .  
 و قال آخر: الحمد لله الذي <sup>(١)</sup> لم يعش والذي إلى هذا اليوم .  
 فقال رسول الله ﷺ: يا فلان قد قلت في نفسك كذا، و يا فلان قلت في نفسك كذا.  
 فقال أبو سفيان: أنت تعلم أنني لم أقل شيئاً .

قال ﷺ: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعملون» .<sup>(٢)</sup>  
 ٢٥٣- ومنها: أن النبي ﷺ لما سار إلى خيبر كانوا قد جمعوا حلفاءهم من  
 العرب من غطفان أربعة آلاف فارس ، فلما نزل ﷺ بخيبر سمعت غطفان صائحاً  
 يصيح في تلك الليلة: يا معشر غطفان، الحقوا حيثكم؛ فقد خولقتم إليهم .  
 و ركبوا من ليثهم و ساروا إلى حيثهم من الغد. فوجدوهم سالمين  
 قالوا: فعلمنا أن ذلك من قبل الله ليظفر محمد بيهود خيبر .

[فنزل ﷺ تحت الشجرة، فلما انصرف النهار نادى مناديه، قالوا: فاجتمعنا إليه  
 فاذا عنده رجل جالس فقال: عليكم هذا، جاءني و أنا نائم و سل سيفي، و قال: من  
 يمنعك مني؟ قلت: الله بمنعني منك، فصار كما ترون لا حراك به .  
 فقال ﷺ: دعوه . ولم يعاقبه ] .

و لما فتح علي بن أبي طالب حصن خيبر الأعلى بقيت لهم قلعة، فيها جميع أموالهم  
 و ما كوالهم، و لم يكن عليها حرب من وجه من الوجوه، نزل رسول الله ﷺ عليها  
 محاصراً لمن فيها، فصار إليه يهودي منهم فقال: يا محمد تؤمنني على نفسي و أهلي  
 و ولدي حتى أدركك على فتح القلعة ؟

فقال له النبي ﷺ: أنت آمن، فما دلائلك ؟

(١) «حين» م .

(٢) عنه البحار: ١١٨/٢١ ح ١٧ ، وفي مستدرک الوسائل: ٢٥٢/١ ح ٨ (ط . الحجر)

قطعة . و تقدمت قطعة منه في ذبح ١٥٨ .

قال: تأمر أن يحفر هذا الموضع، فأنتم يصيرون إلى ماء أهل القلعة فيخرج ويبقون بغير ماء، فيسلمون إليكم القلعة طوعاً .

فقال رسول الله ﷺ: أو يحدث الله غير هذا وقد أمناك؟  
فلما كان من الغد ركب رسول الله ﷺ بغلته وقال للمسلمين: إتبعوني . وسار نحو القلعة وأقبلت السهام والحجارة نحوه وهي تمرّ عن يمينته ويسرته فلا يصيبه ولا أحداً من المسلمين شيء منها حتى وصل رسول الله ﷺ إلى باب القلعة فأشار بيده إلى حائطها، فانخفض الحائط حتى صار مع الأرض وقل للناس: ادخلوا القلعة من رأس الحائط بغير كلفة .<sup>(١)</sup>

٢٥٤-ومنها: ما روت عائشة أن رسول الله ﷺ بعث علياً عليه السلام يوماً في حاجة له، فانصرف إلى النبي ﷺ وهو فسي حجرتي، فلما دخل عليّ من باب الحجرة استقبله رسول الله ﷺ إلى وسط واسع [من] الحجرة فعانقه، وأظلتها غمامة سترتها عنّي، ثم زالت عنهما الغمامة، فرأيت فسي يد رسول الله ﷺ عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم علياً .

فقلت: يا رسول الله تأكل و تطعم علياً ولا تطعمني؟

قال: إن هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا .<sup>(٢)</sup>

٢٥٥-ومنها: أن نبي الله ﷺ لما بنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يابس عتيق، إذا خطب يستند إليه، فلما اتخذ له المنبر وصده حن ذلك الجذع [كحنين الناقة إلى فصيلها]، فنزل [رسول الله ﷺ] فاحتضنه [فسكن من الحنين ثم رجع رسول الله ﷺ] . و يسمى «الحنانة» .

(١) عنه البحار: ٢١/٣٠ ج ٣٢٢ .

(٢) عنه البحار: ١٧/٣٦٠ ج ١٦٤، و ج ١٠١/٣٧٤ ج ٤٠٤، و ج ١٢٥/٣٩١ ج ١١١، ومدينة المعاجز: ٦٠ .

إلى أن هدم بنو أمية المسجد وجدّوا بناءه، ففقطعوا الجذع. (١)  
 ٢٥٦- ومنها: أنه لما بعث النبي ﷺ عسكرياً إلى مؤتة ولى عليهم زيد بن  
 حارثة و دفع الراية إليه، وقال: «إن قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن أبي طالب  
 فان قتل جعفر فالوالي عليكم عبدالله بن رواحة الأنصاري» وسكت .  
 فلما ساروا، وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله ﷺ رجل من اليهود  
 فقال لليهودي: إن كان محمد نبياً كما يتولى سيتل هؤلاء الثلاثة. فقبل له: لم قلت هذا؟  
 قال: لأن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبي منهم بعثوا في الجهاد فقال: إن قتل  
 فلان فالوالي عليكم بعده فلان، فان سمى للولاية كذلك اثنين أو مائة أو أقل أو  
 أكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات .

قال جابر: فلما كان اليوم الذي رعت فيه حربهم صلى النبي ﷺ بنا الغداة (٢)  
 ثم صعد المنبر فقال: «قد التقى إخوانكم مع المشركين للمحاربة» فأقبل يحدثنا  
 بكرات بعضهم على بعض إلى أن قال: «قتل زيد وسقطت الراية» .  
 ثم قال: «قد أخذها جعفر بن أبي طالب وتقدّم للحرب بها» .  
 ثم قال: «قد قطعت يده وقد أخذ الراية بيده الأخرى» .  
 ثم قال: «وقطعت يده الأخرى وقد احتضن الراية في صدره» .  
 ثم قال: «قتل جعفر وسقطت الراية، ثم أخذها عبدالله بن رواحة وقد قتل من  
 المشركين كذا، و قتل من المسلمين فلان و فلان» إلى أن ذكر جميع من قتل من  
 المسلمين بأسمائهم .

ثم قال: «قتل عبدالله بن رواحة» وأخذ الراية خالد بن الوليد وانصرف المسلمون .  
 ثم نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر، فدعا عبدالله بن جعفر فأقعده في حجره

(١) عنه البحار: ١٧/ ٣٦٥ ج ٦، وتقدم مثله في ص ٢٦ ح ١٠.

(٢) «صلاة الفجر» ط ٥، هـ. «الفجر» البحار .



و جعل يمسح على رأسه .

فقال والدته أسماء بنت عميس : يا رسول الله إنك لتمسح على رأسه كأنه يتيم . قال : قد استشهد جعفر في هذا اليوم . ودمعت عينا رسول الله ﷺ ، وقال : قطعت يده قبل أن يستشهد<sup>(١)</sup> . وقد أبدله الله من يديه جناحين من زمرد أخضر ، فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء .<sup>(٢)</sup>

٢٥٧- ومنها : أن النبي ﷺ لما بعث سرية ذات السلاسل عقد الراية و سار بها أبو بكر حتى إذا صار بها بقرب المشركين اتصل بهم خبرهم ، فتحرزوا ، و لم يصل المسلمون إليهم .

فأخذها عمر ، وخرج مع السرية فاتصل بهم خبرهم فتحرزوا ، و لم يصل المسلمون إليهم .

فأخذ الراية عمرو بن العاص فخرج مع السرية و انهزموا أيضاً . فعقد ﷺ الراية لعلي بن أبي طالب وضمتهم إليه ، و من كان في تلك السرية . و كان المشركون قد أقاموا رقباء على جبالهم : ينظرون إلى كل عسكري يخرج إليهم من المدينة على الجادة فيأخذون حذرهم و استعدادهم .

فلما خرج علي بن أبي طالب ترك الجادة و أخذ بالسرية في الأودية بين الجبال . فلما رأى عمرو بن العاص قد فعل علي ذلك علم أنه سيظفر بهم ، فحسده فقال لأبي بكر و عمر ، و وجوه السرية : إن علياً رجل غر لاخبرة له بهذه المسالك و نحن أعرف بها منه ، و هذا الطريق الذي توجه فيه كثير السباع ، و سيلقى الناس من معرفتها أشد ما يحاذرونه من العدو ، فاسألوه أن يرجع عنه إلى الجادة . فعرفوا أمير المؤمنين بن أبي طالب ذلك ، قال : من كان طائعاً لله و لرسوله منكم فليتبني ، و من أراد

(١) «استشهد» م .

(٢) عنه البحار: ٥٣/٢١ ح ٣ . و تقدم مختصراً مع ذكر تخريجاته في ح ١٩٨ .

الخلاف على الله ورسوله فلينصرف عني .

فسكتوا و ساروا معه فكان يسير بهم بين الجبال بالليل ويكمن في الأودية بالنهار وصارت السباع التي فيها كالسمانير<sup>(١)</sup> إلى أن كبس المشركين وهم غارون<sup>(٢)</sup> آمنون وقت الصبح، فظفر بالرجال والذرازي والأموال، فحاز ذلك كله، وشد الرجال في الجبال كالسلاسل، فلذلك سميت «غزاة ذات السلاسل» .  
فلما كانت الصبيحة التي أغار فيها أمير المؤمنين عليه السلام على العدو - ومن المدينة إلى هناك خمس مراحل - خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووصلت بالناس الفجر، وقرأ ﴿والعاديات﴾ في الركعة الأولى، وقل: « هذه سورة أنزلها الله علي في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة علي على العدو » .

وجعل حسده<sup>(٣)</sup> لعلي حسداً له فقال: ﴿إن الإنسان أربته لكنود﴾<sup>(٤)</sup> والكنود: الحسود، وهو عمرو بن العاص ههنا، إذ هو كان يحب الخير، وهو الحياة حين أظفر الخوف من السباع ثم هدده الله تعالى .<sup>(٥)</sup>

٢٥٨- ومنها : أن جابراً قال: إن الحكم بن أبي العاص عم عثمان بن عفان كان يستهزيء من رسول الله بخطوته في مشيته، ويسخر منه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يمشي] يوماً والحكم خلفه يحرك كفيه ويكسر يديه خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستهزاء منه بمشيته صلى الله عليه وآله وسلم فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده وقال: هكذا فكن .

فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك أكتافه وتكسير يديه ، ثم نفاه عن المدينة ولعنه ، فكان مطروداً إلى أيتام عثمان فردّه إلى المدينة [وأكرمه] .<sup>(٦)</sup>

(١) واحدها : السطور وهو الهر .

(٢) ومنه الحديث: «أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون» أي غافلون . النهاية: ٣/٣٥٥ .

(٣) أي حسد عمرو بن العاص .

(٤) سورة العاديات: ٦ .

(٥) عنه البحار: ٢١/٧٦ ح ٤ . وأشار إليه في اثبات الهداة: ٢/١١٨ ح ١١٩ .

(٦) عنه البحار: ١٨/٥٩ ح ١٧ ، واثبات الهداة: ٢/١١٨ ح ٥٢٠ .

٢٥٩- ومنها: أنه لما غزا تبوك كان معه من المسلمين خمسة وعشرون ألفاً سوى خدمهم، فمرّ ﷺ في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان، فقالوا: ما أعجب رشح هذا الجبل؟!

فقال ﷺ: إنّه يبكي. قالوا: والجبل يبكي؟!

قال ﷺ: أتحبّون أن تعلموا ذلك؟ قالوا: نعم.

قال ﷺ: أيّها الجبل ممّ بكأوك؟

فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان<sup>(١)</sup> فصيح: يا رسول الله ﷺ مرّ بي عيسى ابن مريم وهو يتلو: ﴿ناراً و قودها الناس و الحجارة﴾<sup>(٢)</sup> فأنا أبكي منذ ذلك اليوم خوفاً من أن أكون من تلك الحجارة.

فقال ﷺ: أسكن من بكائك<sup>(٣)</sup> نلست منّا إنّما تلك الحجارة «الكبريت».

فجفّ ذلك الرشح من الجبل في الوقت، حتّى لم يرشيء من ذلك الرشح، ومن تلك الرطوبة التي كانت<sup>(٤)</sup>.

٣٦٠- ومنها: أنه لما صار بتبوك و اختلف الرسل بين رسول الله ﷺ و ملك الروم فظالت في ذلك الأيام حتّى نفذ الزاد فشكوا إليه نفاذه، فقال ﷺ: من كان معه شيء من الدقيق أو تمر، أو سويق فليأتني.

فجاءه رجل<sup>(٥)</sup> بكفّ تمر، والآخربكفّ سويق، فبسط رداءه، و جعل ذلك عليه و وضع يده على كلّ واحد منها، ثمّ قال: نادوا في الناس: من أراد الزاد فليأت. فأقبل الناس يأخذون الدقيق و التمر و السويق حتّى ملأوا جميع ما كان معهم من

(١) «بكلام» م. (٢) سورة التحريم: ٦٦. (٣) «مكانك» البحار.

(٤) عنه البحار: ٢٩٧/٨ ح ٥٠، و ٣٦٤/١٧ ح ٥٥، و ٢٣٤/٢١ ح ٣٣، و اثبات الهداة:

١١٨/٢ ح ٥٢١.

(٥) «فجاء أجد بدقيق، و لاخر» البحار.





## الباب الثاني

في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١- ومنها : عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أن العباس بن عبد المطلب و نوفل بن قعب كانا جالسين ما بين بني هاشم إلى فريق عبد العزى بازاء بيت الله، إذ أتت فاطمة بنت أسد ، فوقفت، و قد أخذها الطلق، و دعت .

نالا: رأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، فدخلت و غابت عن أبصارنا، وانغلق الباب ثم عادت الفتحه، ثم التزقت، فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نساءنا فما انفتح فعلمنا أن ذلك أمر من الله .

فبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام، وأهل مكة يتحدثون بذلك .

ثم انفتح البيت من الموضع الذي دخلت فيه ، فخرجت و علي عليه السلام على يدها فقالت : كنت آكل من ثمار الجنة في ثلاثة أيام .

فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: السلام عليك يا رسول الله . وضحك في وجهه .

و وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشر عيناً .<sup>(١)</sup>

(١) رواه مفصلاً في علل الشرائع: ١٣٥ ح ٣، ومعاني الاختيار: ٦٢ ح ١٢، وأمالى الصدوق :

١١٤ ح ٩، بإسناده إلى سعيد بن جبير عن يزيد بن قعب، عنه البحار: ٨/٣٥ ح ١١٢

وعن روضة الواعظين: ١٥٠ مرسل .

و رواه في بشارة المصطفى: ٧ بإسناده إلى الشيخ الصدوق، عنه كشف الغمة: ٦٠/١

وكشف اليقين: ٦، وكشف الحق للعلامة الحلبي - عنهما البحار المذكور ص ٩ - ، والدهلوى

في تجهيز الجيش: ١١٠ (مخطوط) عنه احقاق الحق: ٥٦/٥ .

٢- ومنها : ما روي عن الشمالي، عن رميلة - وكان ممن صحب علياً عليه السلام - قال:  
... وصار إليه نفر من أصحابه فقالوا : إن وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات  
و البراهين و المعجزات ، و كان وصي عيسى يريهم كذلك .

فلو أريتنا شيئاً تطمئن إليه و به قلوبنا ؟

قال : إنكم لانتحلون علم العالم و لاتقوون على براهينه وآياته . و ألحوا عليه .  
فخرج بهم نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة، فدعا خفيئاً، ثم  
قال : اكشفي غطاءك . فاذا بجنات و أنهار في جانب، و إذا بسعير و نيران من جانب .  
فقال جماعة : سحر ، سحر .

و ثبت آخرون على التصديق و لم ينكروا مثلهم، و قالوا : قد قال النبي صلى الله عليه و آله :  
«القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار» <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>

٣- ومنها : أنه اختصم رجل و امرأة إليه، فعلا صوت الرجل على المرأة فقال  
له علي عليه السلام : إخصاً - و كان خارجياً - فاذا رأسه رأس كلب، فقال رجل :  
يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية؟  
فقال : ويحك لو أشاء أن آتي بمعاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل .  
ولكننا لله خزّان ، لا على ذهب ، و لا فضة ، و لا إنكار على أسرار تديير الله .  
أما تقرأ ﴿بل عباد مكرمون \* لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾ <sup>(٣)</sup> .  
و في رواية : قال : إنتما أدعوا هؤلاء لثبوت الحجّة، و كمال المحنة، و لو أذن

(١) رواه في الخصال: ١١٩ ضمن ح ١، باسناده الى الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام  
عنه البحار: ١٤٨/٧٨ ضمن ح ١٠ .

و أورده الراوندى فى الدعوات : ٢٤٤ ذح ٦٩١، عنه البحار: ١٧٣/٨٢ .

(٢) عنه البحار: ٢٤٨/٤١، واثبات الهداة: ٥٤٤/٤ ح ١٨٨، و مدينة المعاجز: ١٩٩ ح ٥٤٧ .

(٣) سورة الانبياء : ٢٧ و ٢٦ .



في الدعاء بهلاك معاوية لما تأخّر<sup>(١)</sup>.

٤- ومنها : أن الباقر عليه السلام قال : شكوا أهل الكوفة إلى علي عليه السلام زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين عليهم السلام فوقف على الفرات، وقد ارتفع الماء على جانبه فضربه بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله فدمغ ذراعاً ، وضربه أخرى فنقص ذراعان .

فقالوا : يا أمير المؤمنين لو زدتنا ؟

فقال : إنني سألت الله فأعطاني ما رأيتم ، وأكره ان أكرن عبداً ملحاً<sup>(٢)</sup> .

٥- ومنها : أن الصادق عليه السلام قال : كان قوم من بني مخزوم لهم خؤولة<sup>(٣)</sup> مع علي عليه السلام فأتاه شاب منهم يوماً فقال : يا خال مات ترب<sup>(٤)</sup> لي فحزنت عليه حزناً شديداً .

قال : فتحب أن تراه؟ قال : نعم .

قال : فانطلق بنا إلى قبره . فدعا الله وقال : قم يا فلان باذن الله . فإذا الميت جالس

على رأس القبر وهو يقول «ونيه، ونيه، شالا» معناه : لبيك لبيك سيدنا .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما هذا اللسان أم تمت وأنت رجل من العرب ؟

قال : نعم ، ولكنني مت على ولاية فلان وفلان ، فانقلب لساني إلى ألسنة أهل النار.<sup>(٥)</sup>

(١) عنه البحار: ٤١/١٩١ ح ١، واثبات الهداة: ٤/٥٤٤ ح ١٨٩، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح ٥٤٨ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢١٠ عن جابر الجعفي ، عن الباقر عليه السلام .

وأخرجه الحنفى الترمذى فى المناقب المرتضوية: ٣١٥ عن كتاب مفاتيح الفيوب مرسلاً

عنه احقاق الحق: ٧٥٧/٨ .

(٢) عنه البحار : ٤١/٢٤٩ ح ٣ . وأورده المسعودى فى اثبات الوصية : ١٤٨ مرسلاً .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ٥/٣٢ ح ٢٧٠ عن مطالب السؤل مختصراً .

(٣) جمع خال ، وهو أخوالام .

(٤) الترب - بكسر التاء وسكون الراء - : الصديق أو من ولد مع الانسان ، وبتعبير آخر:

من كان على سنة ، وفى عمره . جمعها أتراب .

(٥) عنه البحار: ٤١/١٩٢ ح ٢ . ورواه الصفار فى بصائر الدرجات: ٢٧٣ ح ٣ عن سلمة -

- ٦- ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام : أن علياً مر يوماً في أزقة الكوفة، فالتوى إلى رجل قد حمل جريثاً <sup>(١)</sup> فقال: انظروا إلى هذا قد حل إسرائيلية .  
فأنكر الرجل وقال: متى صار الجريث إسرائيلياً؟  
فقال علي عليه السلام : أما إنته إذا كان اليوم الخامس يرتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه . فأصابه في اليوم الخامس ذلك فمات، فحمل إلى قبره .  
فلما دفن جاء أمير المؤمنين عليه السلام مع جماعة إلى قبره فدعا الله، ثم رفسه برجاء فإذا الرجل قائم بين يديه، وهو يقول :  
«الراد علي علي كالراد علي الله، وعلي رسوله» .  
وقال له: عد في قبرك . فعاد فيه، فانطبق القبر عليه <sup>(٢)</sup> .
- ٧- ومنها : ما روي عن رميلة أن علياً عليه السلام مرّ برجل يخيط وهو يغتسي .  
فقال له: يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيراً لك .  
فقال: إنسي لا أحسنه ، ولو ددت أنسي أحسن منه شيئاً .

→ ابن الخطاب ، عن عبدالله بن محمد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عيسى شلقان ، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار: ٦/ ٢٣٠ ح ٣٩٤ ، وج ٤١/ ١٩٥ ح ٨٢ .  
ورواه في الكافي : ١/ ٤٥٦ ح ٧٢ عن محمد بن يحيى ، عن سلمة ، عنه مدينة المعاجز : ٣٦ ح ٥٣ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٤/ ٤٤٠ ح ١٢٢ عنه وعن البصائر .  
ورواه الخصبي في الهداية الكبرى : ١٥٩ باسناده إلى المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام . وأورده في إرشاد القلوب : ٢٨٤ ، وثاقب المناقب : ١٩٣ عن الصادق عليه السلام .  
(١) ضرب من السمك معروف يشبه الحيات ، ويسمى أيضاً : الجري ، ويقال له بالفارسية «مار ماهي» أي : حية السمك .  
(٢) عنه البحار : ١٩٢/ ٤١ ح ٣ . ورواه الشيخ محمد بن علي العاملي في تحفة الطالب عن الباقر عليه السلام : عنه اثبات الهداة : ٥/ ٢١٠ ح ٣٣٥ .  
وأورده في ثاقب المناقب : ١٢٧ : ومدينة المعاجز : ٤٠ ح ٦٧ عنه عليه السلام .

فقال: أذن منّي . فدنا منه فتكلم في أذنه بشيء خفي ، فصور الله القرآن كآته في قلبه ، يحفظه كآته .<sup>(١)</sup>

٨- ومنها : ما روي عن علي بن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال: كان علي عليه السلام ينادي: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدة أو دين فليأتني . فكان [كل] من أتاه يطلب ديناً، أو عدة يرفع مصلاه، فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه إليه . فقال الثاني للأول: ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا، فما الحيلة؟

فقال: لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد هو ، إذ كان، إنما يقضي عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

فنادى أبو بكر كذلك، فعرف أمير المؤمنين عليه السلام الحال فقال: أما إنّه سيندم على ما فعل .

فلما كان من الغد أتاه أعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال: أيتكم وصي رسول الله؟ فاشير إلى أبي بكر .

فقال: أنت وصي رسول الله وخليفته؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: فهلم الثمانين ناقة التي ضمن لي رسول الله صلى الله عليه وآله . قال: وما هذه النوق؟

قال: ضمن لي رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون . فقال لعمر: كيف نصنع الآن؟ قال: إن الأعراب جهال، فأسأله: ألك شهود بما تقوله فتطلبهم منه [فقال أبو بكر الأعرابي: ألك شهود بما تقول؟] .

قال: ومثلي يطلب [منه] الشهود على رسول الله صلى الله عليه وآله بما يضمن لي<sup>(٢)</sup> والله ما أنت بوصي رسول الله ولا خليفته .

فقام إليه سلمان فقال: يا أعرابي اتبعني حتى أدلك على وصي رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) عنه البحار: ١٧/٤٢ ح ١٦ ، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح ٢٣٩٥ .

(٢) «يتضمن»: م والبحار .



فتبعه الأعرابي حتى انتهى إلى عاي عليه السلام فقال: أنت وصي رسول الله؟ قال: نعم فما تشاء؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن لي ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون فهلمتها. (١)  
فقال له علي عليه السلام: أسلمت أنت وأهل بيتك؟

فانكب الأعرابي على يديه بقبلكهما وهو يقول: أشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته، فبهذا وقع الشرط بيني وبينه (٢) وقد أسلمنا جميعاً.

فقال علي عليه السلام: يا حسن انطلق أنت وسلمان مع هذا الأعرابي إلى وادي فلان فناد: «يا صالح، يا صالح». فاذا أجابك فقل: إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: سلم الثمانين الناقة (٣) التي ضمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الأعرابي.

قال سلمان: فمضينا إلى الوادي فنادى الحسن فأجاب: لبّيك يا بن رسول الله. فأدّى إليه رسالة أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السمع والطاعة.

فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ الحسن عليه السلام الزمام (٤) فناوله الأعرابي وقال: خذ. فجعلت النوق تخرج حتى كملت (٥) الثمانون على الصفة. (٦)

٩- ومنها: أن زاذان وجماعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قالوا: كنتا معه عليه السلام بصفتين، فلمّا أن صاف معاوية، أتاه رجل من ميمنته فقال:  
يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل. قال: إرجع إلى مقامك. فرجع.

(١) «فهاتها» ط .

(٢) «وبين رسول الله صلى الله عليه وآله» ط. و ه . (٣) «النوق» م .

(٤) «زمامها» ط و ه . (٥) «تم» م .

(٦) عنه البحار: ١٩٢/٤١ ح ٤، وإثبات الهداة: ٥٤٥/٤ ح ١٩٠، وغاية المراد: ٦٦٥

باب ١٢٨ ح ١٠، ومدنية المعاجز: ٨٦ ح ٢٢١ .

ورواه في الهداية الكبرى: ١٥٣، وإرشاد القلوب: ٢٧٩ باسنادهما إلى جابر الجعفي

عن الباقر عليه السلام .

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢٢/٥ ح ٣٣٦ عن تحفة الطالب .

ثمّ أتاه ثانية، فقال: يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل. قال: ارجع إلى مقامك. فرجع. (ثمّ أتاه ثالثة) <sup>(١)</sup> كأنّ الأرض لاتحملة، فقال: يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل. فقال عليّ: قف. فوقف، فقال أمير المؤمنين: عليّ بما لك الأشر، فقال عليّ: يا مالك. قال: لبّيك يا أمير المؤمنين. قال: ترى ميسرة معاوية؟ قال: نعم. قال: ترى صاحب الفرس المعلّم؟ قال: نعم. قال: الذي عليه الأحمر؟ قال: نعم. قال: انطلق فأنتي برأسه.

فخرج مالك، فدنا منه وضربه فسقط رأسه. ثمّ تناوله فأقبل به إلى أمير المؤمنين فألقاه بين يديه، فأقبل عليّ عليّ على الرجل فقال <sup>(٢)</sup>: نشدتك الله هل كنت نظرت إلى هذا فرأيتته وحليته، وهو ملا قلبك فرأيت الخلل في أصحابك؟ قال: اللّهمّ نعم. فأقبل [عليّ] علينا ونحن حوله، فقال: أخبرني بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله أفترونه بقي بعدهذا شيء؟ ثمّ قال للرجل: ارجع إلى مقامك. <sup>(٣)</sup>

١٠- ومنها: ماروى أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليّ قال: قرىء <sup>(٤)</sup> عند أمير المؤمنين عليّ ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ إلى أن بلغ قوله ﴿وقال الانسان مالها يومئذ تحدث أخبارها﴾ <sup>(٥)</sup>. قال: أنا الانسان، وإبائي تحدث أخبارها.

فقال له ابن الكواء: يا أمير المؤمنين ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ <sup>(٦)</sup> قال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنة والنار، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه. وكان عليّ عليّ يخاطبه بويحك، وكان يتشيع، فلما كان يوم النهروان

(١) «ثانية» م. (٢) «فأقبل الرجل على علي عليه السلام فقال» م.

(٣) عنه البحار: ٥٣٠/٨ ط. حجر.

(٤) «قرئت» بحار. (٥) سورة الزلزال: ١ - ٤.

(٦) سورة الأعراف: ٤٦.



قاتل علياً عليه السلام ابن الكواء .

وجاءه عليه السلام رجل فقال : إنني لأحبك ، فقال [أمير المؤمنين عليه السلام] <sup>(١)</sup> : كذبت .

فقال الرجل : سبحان الله كأنك تعلم ما في قلبي !

وجاءه آخر فقال : إنني أحبكم أهل البيت - وكان فيه لين - فأثنى عليه عنده .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كذبتم لأحببنا مخنتك ، ولا ديوتك ، ولا ولد زنا ، ولا

من حملت به أمته في حياضها . فذهب الرجل ، فلما كان يوم صفتين قتل مع معاوية <sup>(٢)</sup> .

١١ - ومنها ماروي عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عمرو بن الحمق قال :

دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة .

فقلت : ليس عليك بأس ، إنما هو خدش .

قال : لعمرى إنني لمفارقكم ، ثم قال لي : إلى السبعين بلاء - قالها ثلاثاً - .

قلت : فهل بعد البلاء رخاء ؟ فلم يجبني وأغمي عليه ، فبكت أم كلثوم ، فلما

أفاق قال : لا تؤذيني يا أم كلثوم ، فانك لو ترين ما أرى لم تبك ، إن المسلائكة من

السموات السبع بعضهم خلف بعض ، والنبیین يقولون لي : انطلق يا علي فما أمامك

خير لك مما أنت فيه .

فقلت : يا أمير المؤمنين إنك قلت : «إلى السبعين بلاء» فهل بعد السبعين رخاء ؟

قال : نعم وإن بعد البلاء رخاء ﴿بمحو الله ما يشاء وبثبت وعنده أم الكتاب﴾ <sup>(٣)</sup>

قال أبو حمزة : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن علياً عليه السلام قال : «إلى السبعين بلاء» و

كان يقول : «بعد السبعين رخاء» وقد مضت السبعون ، ولم نر رخاء !

فقال أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت إن الله قد كان وقت هذا الأمر في السبعين ، فلما

(١) من البحار .

(٢) عنه البحار : ١٧/٤٢ ح ٢٢ ، ومدينة المعاجز : ١٢٥ ح ٣٤٩ ، واثبات الهداة : ٤/٥٤٥

ح ١٩١ ، قطعة . (٣) سورة الرعد : ٣٩ .



قتل الحسين عليه السلام [اشتد] غضب الله على أهل الأرض، فأخبره الله إلى الأربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأدعتم الحديث، وكشفتم القناع، قناع السر<sup>(١)</sup>، فأخبره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً<sup>(٢)</sup> ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِزَّةٌ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ذلك، فقال: قد كان ذلك.

[وكذلك قال أحدهم عليه السلام: كذب الوقتون] <sup>(٣)</sup>. <sup>(٤)</sup>

١٢- ومنها: ماروي عن مقرن [قال]: دخلنا جماعة على أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لام سلمة: إذا جاء أخى فمره أن يملا هذه الشكوة<sup>(٥)</sup> من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه. فلما جاء علي عليه السلام قالت له:

قال أخوك: املا هذه الشكوة من الماء وألحقني بها بين الجبلين.

قالت: فملاها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل فقال: يا راعي هل مر بك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال الراعي: ما لله من رسول! فأخذ علي عليه السلام جندلة<sup>(٦)</sup> فصرخ الراعي، فاذا

(١) «وكشفتم قناع السر» ط، ه.

(٢) أضاف في م، ه «عند الله». (٣) من حاشية نسخة م.

(٤) رواه العياشي في تفسيره: ٢١٧/٢ ح ٦٨، وص ٢١٨ ح ٦٩، عنه البحار: ١١٩/٤ ح ٦٠، وص ١٢٠ ح ٦١، والكليني في الكافي: ٣٦٨/١ ح ١٢، ذيله، والنعماني في غيبته: ٢٩٣ ح ١٠، ذيله، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٥١ صدره، والطوسي في غيبته: ٢٦٣ ذيله، عنه البحار: ١١٤/٤ ح ٣٩، وج ١٠٥/٥٢ ح ١١، والمستدرک: ٣٠٠/١٢ ح ٣٤ ذيله، بأسانيدهم عن عمر بن الحمق.

ورواه ابن الاثير الجزري في اسد الغابة: ٣٨/٤ نحوه، والبدخشي في مفتاح النجاة ٩٠ «مخطوط»، والامر تسرى في أرجح المطالب: ٦٥٥، والحنفي الترمذي في كتابه المناقب المرتضوية: ٤٩٤، وروى الحديث نقلاً عن فتوحات القدس لكنه ذكر اسم الراوي حبيب بن عمرو، عنهم احقاق الحق: ٧٩٦/٨.

(٥) الشكوة: وعاء من جلد للماء أو اللبن. (٦) الجندل: الصخر العظيم، الواحدة جندلة.

الجبل قدامتاً بالخيل و الرجل ، فما زالوا يرمونه بالجدل (١) و اكتنفه (٢) طائران أبيضان ، فما زال يمضي ويرمونه ، حتى لقي رسول الله ﷺ .

فقال : يا علي مالك منبهراً (٣) ؟ فقال : يا رسول الله كان كذا وكذا .

فقال : وهل تدري من الراعي وما الطائران ؟ قال : لا .

قال : أمّا الراعي فابليس ، وأمّا الطائران فجبربئيل وميكائيل .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا علي خذ سيفي هذا و امض بين هذين الجبلين فلاتلق أحداً إلا قتلته ولا تهابته . فأخذ سيف رسول الله ﷺ و دخل بين الجبلين ، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف و أسنانه كالمنجل ، يمشي في شعره ، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئاً ، ثم ضربه أخرى فقطعه إثنين (٤) ، ثم أتى رسول الله ﷺ فقال : قتلته .

فقال النبي ﷺ : الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث (٥) و لا يدخل في صنم يعبد (٦) من دون الله حتى تقوم الساعة (٧) .

١٣- ومنها : أن أعرابياً أتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد . فقال : مظلوم .

قال : أدن منّي . فدنا ، فقال : يا أمير المؤمنين مظلوم . قال : أدن .

فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه (٨) قال : ما ظلامتك ؟ فشكا ظلامته .

فقال : يا أعرابي أنا أعظم ظلامه منك ، ظلمني المدر والوبر (٩) ، ولم يبق بيت

(١) « بالجدلة » الاصل . (٢) اكتنفه : أحاط به .

(٣) « منبهراً » البحار .

(٤) « بين اثنين » البحار . (٥) « يعوق » ط (٦) « بعد » م .

(٧) عنه البحار : ١٧٥/٣٩ ح ١٧ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٤٣ ، و ص ١٠٧ ح ٢٨٩

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله ، قطعة .

(٨) « يده على ركبتيه » الاصل . (٩) المدر : قطع الطين اليابس .

والوبر : صوف الابل والارانب ونحوها . أراد بقوله عليه السلام أن ظلمني الجميع .



من العرب إلا وقد دخلت مظلمتي عليهم ، ومازلت مظلوماً حتى قعدت مقعدي هذا ، إن كان عقيل بن أبي طالب ليرمد<sup>(١)</sup> ، فما يدعهم يذرونه حتى يأتوني فأذروني فأذروني فأذروني ، ثم كتب له بظلامته ورحل ، فهاج الناس و قالوا : قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن عليه السلام فقال : قد علمت ما شرب قلوب الناس من حب هذين . فخرج عليه السلام فقال : الصلاة جامعة . فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أيها الناس إن الحرب خدعة ، فإذا سمعتموني أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوالله لئن أخرجت من السماء أحب إلي من [أن] أكذب علي رسول الله كذبة ، وإذا حدثتكم عن نفسي أن الحرب خدعة ، ثم ذكر غير ذلك .

فقام رجل يساوي برأسه رمانة المنبر فقال : أنا أبرأ من الاثنين والثلاثة .

فالتفت إليه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : بقرت العلم في غير أوانه ، لتبقرن كما بقرته فلما قدم ابن سمية<sup>(٢)</sup> أخذه وشق بطنه ، وحشا جرفه حجارة ، وصلبه .<sup>(٣)</sup>

١٤ - ومنها : ماروى حنّان بن سدير ، عن رجل من مزينة ، قال : كنت جالساً عند علي عليه السلام ، فأقبل إليه قوم من مراد [و] معهم ابن ملجم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين طراً علينا ، ولا والله ما جاءنا زائراً ولا منتجعاً<sup>(٤)</sup> ، وإنما لنخافه عليك ، فاشدد يدك به .

فقال له علي عليه السلام : اجلس . فنظر في وجهه طويلاً ، ثم قال له : رأيتك إن سألتك عن شيء وعندك منه علم هل أنت مخبري به ؟ قال : نعم . وحلف عليه .

فقال : أكنت تراضع الغلمان<sup>(٥)</sup> وتقوم عليهم فكنت إذا جئت فرأوك ممن بعيد قالوا : قد جاءنا ابن راعية الكلاب ؟ قال : اللهم نعم .

(١) «يومه يرمد» البحار . (٢) ابن سمية : هو زياد بن أبيه .

(٣) عنه البحار : ١٨٧/٤٢ ح ٥ ، ومدينة المعاجز : ١٢٣ ح ٣٣٨ .

(٤) انتجع فلان : أتاه طالباً معروفاً .

(٥) تراضع الغلمان : لعله من قولهم «فلان يرضع الناس» أي يسألهم ، وفي بعض النسخ

«تواضع» بالواو ، من المواضعة بمعنى الموافقة في الأمر (قاله المجلسي) .



فقال له عليّ: فمررت برجل وقد أيفعت، فنظر إليك فأحد النظر، فقال لك: يا أشقى من عاقرة ناقة ثمود؟ قال: نعم .

قال: فأخبرتكم أمّك أنّها حملت بك في بعض حيضها؟ فتعنع (١) هنيئة، ثم قال: نعم قد حدثتني بذلك، ولو كنت كاتماً شيئاً لكتمتك هذه المنزلة .

فقال له عليّ عليه السلام: قم . فقام، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي (٢).

وعن رجاء بن زياد: جاء ابن ملجم يستحمل (٣) عليّاً، فقال: احملني يا أمير المؤمنين . قال: يا غزوان احمله على الأشقر .

فجاء بفرس أشقر، وأخذ بعنانه ثم قال عليّ عليه السلام:

أريد جباهه ويريد قلبي عذيرك من خليلك من مراد (٤)

وعن أبي الطفيل: جاء ابن ملجم لبياعه، فردّه، ثم جاءه فردّه [ ثم جاءه فردّه، ثم جاءه ]، فبياعه .

ثم قال: ليخضبنّ هذه من هذه - يعني لحيته من رأسه - ثم تمثّل لمتاً قولتي: أشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لائقك ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك (٥) ١٥ - ومنها: أنّ يهودياً قال لعليّ عليه السلام: إنّ محمداً صلى الله عليه وآله قال: «إنّ في كلّ

(١) تعنع في الكلام: تردد فيه، من عى .

(٢) عنه البحار: ٤٢ / ١٩٧ ح ١٧٧، والحديث ليس في «ب و ج» .

(٣) استظهرناها، وفي الاصل «استحمل» .

(٤) أخرج نحوه في البحار: ٣٠٨ / ٤٢ ح ٨٨، عن الارشاد للمفيد: ١٤، قال:

روى جعفر بن سليمان الضبعي، عن المعلى بن زياد .

(٥) أخرج نحوه في البحار: ١٩٢ / ٤٢ ح ٦٦ . عن الارشاد للمفيد: ١٣، قال: أخبر به عليّ

ابن المنذر الطريفي، عن أبي الفضل العبدى، عن فطر، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة .

رمّانة حبة من الجنة» وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلتها .

فقال علي : صدق رسول الله ﷺ ، وضرب يده على لحيته ، فوقعت حبة رمان منها ، وتناولها علي وأكلها ، وقال : لم يأكلها الكافر ، والحمد لله .<sup>(١)</sup>

١٦ - ومنها : ما روي عن جعفر<sup>(٢)</sup> ، عن أبيه علي قال : مرّ عليّ عليه السلام بكر بلاء فقال - لمّا مرّ به أصحابه ، وقد اغرورقت عيناه يبكي<sup>(٣)</sup> - :

هذا مناخ<sup>(٤)</sup> ركابهم ، هذا ملقى رحالهم ، هاهنا مراق دمائهم<sup>(٥)</sup> ، طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحبة .

وقال الباقر عليه السلام : خرج عليّ عليه السلام يسير بالناس حتّى إذا كان من كربلاء على ميلين أو ميل ، تقدّم بين أيديهم حتّى طاف بمكان يقال له «المقدفان» ، فقال :

قتل فيها مائتا نبيّ ، و مائتا سبط ، كلّهم شهداء ، مناخ ركاب ، ومصارع شهداء<sup>(٦)</sup> لا يسبقهم من كان قبلهم ، ولا يلحقهم من بعدهم .<sup>(٧)</sup>

١٧ - ومنها : ما روي عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه - وهم إثنا عشر ذكراً - فقال لهم : إن الله أحبّ أن يجعل فيّ سنة من يعقوب إذ جمع بنيه - وهم إثنا عشر ذكراً - فقال لهم :

إنّي أوصي إلى يوسف ، فاسمعوا له ، وأطيعوا .

وأنا أوصي إلى الحسن والحسين ، فاسمعوا لهما وأطيعوا .

فقال له عبدالله ابنه : أدون محمد بن عليّ ؟ - يعني محمد بن الحنفية - .

(١) عنه البحار : ٣٠٠/٤١ ح ٣٠ ، ومدينة المعاجز : ٦٠ ح ١٢٤ .

(٢) «أبي جعفر» البحار . (٣) زاد في البحار «ويقول» .

(٤) المناخ : الموضوع الذي تناخ فيه الابل .

(٥) كناية عن قتلهم واستشهادهم عليهم السلام .

(٦) «عشاق شهداء» البحار . (٧) عنه البحار : ٢٩٥/٤١ ح ١٨ .



فقال له : أجرة عليّ في حيساتي؟ ! كأنّي بك قد وجدت مذبوحاً في فسطاطك لا يدري من قتلك . فلماً كان في زمان المختار أتاه فقال : لست هناك .

فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال : ولّني قنال أهل الكوفة فكان على مقدّمة مصعب ، فالتقوا بحروراء<sup>(١)</sup> فلماً حجر<sup>(٢)</sup> الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه ، لا يدري من قتله.<sup>(٣)</sup>

١٨ - ومنها : أن عيسى النهري<sup>(٤)</sup> روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فلاناً ، وفلاناً ، وابن عوف أتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعتبهوه<sup>(٥)</sup> .

فقال الاول : إتخذ الله إبراهيم خليلاً ، فماذا صنع بك ربك؟

وقال الثانى : كلّم الله موسى تكليماً ، فماذا صنع بك ربك؟

وقال ابن عوف: عيسى بن مريم يحيى الموتى باذن الله، فماذا صنع بك ربك؟ فقال للاول : إتخذ الله إبراهيم خليلاً ، واتخذني حبيباً .

وقال للثانى: كلّم الله موسى تكليماً من وراء حجاب ، وقد رأيت عرش ربّي

وكلّمني .

وقال للثالث: عيسى بن مريم يحيى الموتى باذن الله، وأنا إن شئتم أحييت لكم

(١) حروراء - بفتحين وسكون الواو - : قرية بظاهر الكوفة ، وقيل ، موضع على ميلين منها ... (مراصد الاطلاع : ٣٩٤/١) .

(٢) فى بعض النسخ «حجر» ، وكلاهما بمعنى المنع .

(٣) عنه البحار : ٢٩٥/٤١ ح ١٩٥ وج ٨٧/٤٢ ح ١٥٥ ، واثبات الهداة : ٥٤٦/٤ ح ١٩٣٣ ، وج ١٣٤/٥ ح ٢٦٦ .

(٤) عيسى النهري (النهرى) (النهرى) : من أصحاب الصادق (ع) . انظر رجال الشيخ : ٥٦٥ ، ورجال السيد الخوئى : ٢٣٤/١٣ رقم ٩٢٤٢ .

(٥) عته : شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه وشق عليه تحمله . وفى البحار «ليعتبهوه» .



موتاكم . قالوا : قد شئنا . وعلى ذلك داروا (١) .

فأرسل النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب فدعاه ، ثم قال (٢) له : أقدمهم إلى القبور ، ثم قال لهم : اتبعوه . فلما توسطت الجبانة (٣) ، تكلمت بكلمة فاضطربت الأرض وارتجت (٤) ، ودخلهم من الذعر ما شاء الله : والتمعت (٥) ألوانهم ، ولم تقل (٦) ذلك قلوبهم .

فقالوا : يا أبا الحسن أنلنا عثراتنا ، أقالك الله عثرتك . قال : إنما رددتم علي الله .

ثم إن النبي ﷺ بعث إلى علي بن أبي طالب ، فدعاه . (٧)

١٩ - ومنها : أن عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي (٨) روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية ، وكانت له أم عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعاوية : إن لي أمماً بالكوفة عجوزاً اشتقت إليها ، فأذن لي حتى آتيها فأقضي من حقها ما يجب علي .

فقال معاوية : ما تصنع بالكوفة ؟ فإن فيها رجلاً ساحراً كأنه يقال له «علي بن

(١) أي اتفقوا واجتمعوا . (٢) «فأناه فقال» البحار .

(٣) الجبان ، في الأصل : الصحراء : وأهل الكوفة يسمون المقبرة جبانة ، وبالكوفة محال تسمى بها ... (مراصد الاطلاع : ٣١٠/١) .

(٤) «وارتجت قلوبهم» البحار .

(٥) أي ذهبت وتغيرت . وفي البحار : امتعت . بمعناها .

(٦) أي تحمل وتطبق . وفي البحار : تقبل .

(٧) عنه البحار : ١٩٤/٤١ ح ٥٥ . ورواه في اثبات الوصية : ١٤٨ ، وثاقب المناقب : ٦٠ مخطوط ، عنه مدينة المعاجز : ٩٨ ح ٢٥٣ مثله .

(٨) «عبد الحميد بن العلي الاودي» م . «عبد الحميد الاودي» بحار . أثبتناه من كتب الرجال انظر رجال الشيخ : ٢٣٥ ، ورجال النجاشي : ٢٤٦ ورجال السيد الخوئي : ٢٨٠/٩

أبي طالب» ، وما آمن أن يفتنك .

فقال جبير : مالي ولعلي ، إنما آتني أمي فأزورها وأقضي حقها . فأذن له .  
فقدم جبير إلى عين التمر <sup>(١)</sup> و معه مال ، فدفن بعضه في عين [التمر] ، وقد كان  
لعلي مناظر ، فأخذوا جبيرا بظاهر الكوفة ، وأتوا به علياً ، فلما نظر إليه قال له :  
يا جبير الخابور أما إنك كنز من كنوز الله ، زعم لك معاوية أنني كاهن ساحر؟!  
قال : إي والله ، قال ذلك معاوية . ثم قال : ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر .  
قال : صدقت يا أمير المؤمنين ، لقد كان ذلك .

قال علي عليه السلام : يا حسن ضمه إليك ، فأنزله وأحسن إليه .  
فلما كان من الغد دعاه ، ثم قال لأصحابه : إن هذا يكون في جبل الأهواز  
في أربعة آلاف مدججين في السلاح ، فيكونون معي حتى يقوم قائمنا أهل البيت <sup>(٢)</sup>  
فيقاتل معه . <sup>(٣)</sup>

٢٠- ومنها : ما قال أبو ظبية : جمع علي عليه السلام العرفاء ، ثم أشرف عليهم  
فقال : افعلوا كذا . قالوا : لانفعل . قال عليه السلام :

أما والله ليستعملن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمتنعون <sup>(٤)</sup> . فكان ذلك كذلك <sup>(٥)</sup>  
٢١- ومنها : ما روي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه ، عن جده ، عن  
علي عليه السلام ، قال : لما رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن النيهان ، وعمار بن ياسر  
وعبد الله بن أبي رافع فقال : اجمعوا الناس ، ثم انظروا إلى ما في بيت مالهم  
فاقسموه بينهم بالسوية . فحسبوا ، فوجدوا نصيب كل واحد [منهم] ثلاثة دنانير ،

(١) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ، بقربها موضع يقال له «شفائنا» ...  
(معجم البلدان : ١٧٦/٤) .

(٢) أي في الرجعة . (٣) عنه البحار : ٢٩٦/٤١ ح ٢٠ .

(٤) لا تمتنعون «البحار» . (٥) عنه البحار المتقدم ح ٢١ .



فأمرهم يقعدون للناس و يعطوهم .

قال : وأخذ مكنته <sup>(١)</sup> ومسحاته ، ثم انطلق إلى بئر الملك <sup>(٢)</sup> ، فعمل فيها ، فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير ، وطلحة ، وعبد الله [بن عمر] أمسكوا بأيديهم وقالوا : هذا منكم أو من صاحبكم ؟ قالوا : بل هذا أمره ، لانعمل إلا بأمره .

قالوا : فاستأذنوا لنا عليه . قالوا : ما عليه إذن ، هوذا يبئر الملك يعمل .

فركبوا دوابهم حتى جاءوا إليه ، فوجدوه في الشمس ، ومعه أجير له يعينه

فقالوا له : إن الشمس قد آذنتنا ، فارتفع معنا إلى الظل . فارتفع معهم إليه .

فقالوا له : لنا قرابة من نبي الله ، و سابقه و جهاد و أنتك أعطيتنا بالسوية

ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسوية ، كانوا يفضلونا على غيرنا .

فقال علي عليه السلام : أيتهما عندكم أفضل : عمر ، أو أبو بكر ؟ قالوا : أبو بكر .

قال : فهذا <sup>(٣)</sup> قسم أبي بكر ، وإلا فدعوا أبا بكر وغيره ، هذا كتاب الله فانظروا

مالك من حق فخذوه . قال <sup>(٤)</sup> : فسايقنا ! قال : أنتما أسبق مني بسايقتي ؟ قالوا : لا .

قالوا : قرابتنا بالنبي ؟ قال : أقرب من قرابتي ؟ قالوا : لا .

فقالوا : فجهادنا ! قال : أعظم من جهادي ؟ قالوا : لا .

قال : فوالله ما أنا في هذا المال وأجيري هذا إلا بمنزلة سواء .

قالا : فتأذن لنا في العمرة .

قال : ما العمرة تريدان ؟ وإنسي لأعلم أمركم وشأنكم ، فاذهب حيث شئتما

فلما وليا ، قال : فمن نكث فأنكثا ينكث علي نفسه . <sup>(٥)</sup> .

(١) المكنت : ذنبيل من خوص .

(٢) بائر الملك : بالمدينة ، منسوبة الى تبع (معجم البلدان : ٣٠٢/١) .

(٣) «فخذوا» ه ، ط . (٤) «قالوا» ط ، حلية . الكلام هنا لطلحة والزبير ظاهراً .

(٥) عنه البحار : ٤١٥/٨ ط ، حجرى ، ومدينة المعاجز : ١١٧ ح ٣١٤ ، وحلية الأبرار :



٢٢- و منها: ما روي عن جعفر بن عبد الحميد قال : اجتمعنا يوماً فقال نفر : إن علياً عليه السلام كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال آخرون : لم يكن وصياً لمحمد صلى الله عليه وآله . فقمنا فأتينا أبا حمزة الثمالي فقلنا : جرى بيننا الكلام على كذا وكذا . فغضب أبو حمزة فقال :

لقد شهدت الجنّ فضلاً على الانس بأن علياً كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ، أخبرني أبو خيثمة التميمي : لما كان بين الحكمين ما كان ، قلت : لا أكون مع علي ولا عليه فخرجت أريد أرض الروم ، فبينما أنا ماراً على شاطىء نهر بميثا فارقين <sup>(١)</sup> إذا أنا بصوت من ورائي وهو يقول :

يا أيتها الساري بشطّ فارق      مفارق للحقّ دين الخالق  
متتبع به رئيس مسارق      ارجع إلى وصي النبي <sup>(٢)</sup> الصادق  
فالتفت فلم أر أحداً ، فقلت :

أنا أبو خيثمة التميمي      لما رأيت القوم في الخصوم  
تركت أهلي غازياً للروم      حتى يكون الأمر في الصميم  
فاذا بصوت وهو يقول :

اسمع مقالسي وارع قولي ترشدا      إرجع إلى علي الخضم الأصبدا <sup>(٣)</sup>  
إن علياً هو وصي أحمددا  
قال أبو خيثمة : فرجعت إلى علي عليه السلام . <sup>(٤)</sup>

(١) ميا فارقين - بفتح أوله ، وتشديد ثانيه - : أشهر مدينة بديار بكر ... (معجم البلدان :

٢٣٥/٥) . (٢) «الوصي للنبي» م .

(٣) الخضم - بتشديد الميم - : السيد الجواد المعطاء . وفي م «ذى الخصام» . والاصيد : الملك .

(٤) عنه الصراط المستقيم : ٣٦/٢ مختصراً ، والبحار : ١٦٧/٣٩ ح ٧٢ .

٢٣ - ومنها : أن علياً عليه السلام بينما هو قائم على المنبر ، إذ أقبلت حية من باب الفيل <sup>(١)</sup> مثل البختي <sup>(٢)</sup> العظيم ، فناداهم علي : إفرجوا لها ، فإن هذا رسول قوم من الجن . فجاءت حتى وضعت فاهما على أذنه ، وإنها لتنق كما ينق الضفدع وكلّمها بكلام شبيهة نقيقتها <sup>(٣)</sup> ، ثم ولّت الحية ، فقال الناس : ما حالها ؟

قال : هو رسول قوم من الجن ، أخبرني أنه وقع بين بني عامر وبني عنزة <sup>(٤)</sup> شرّ وقاتل ، فبعثوه لآتيهم أصلح بينهم ، فوعدتهم أن آتيهم الليلة . فقالوا : أتأذن لنا أن نخرج معك ؟ قال : ما أكره ذلك . فلما صلّى بهم عشاء الآخرة انطلق بهم حتى أتى ظهر الكوفة قبل الغري ، فخطّ حولهم خطّة ، ثم قال لهم : إيّاكم أن تخرجوا من هذه الخطّة ، فإنه إن يخرج أحد منكم من الخطّة اختطف .

فتمعدوا في الخطّة ينظرون إليه ، وقد نصب له منبر ، فصعد عليه فخطب بخطبة لم يسمع الآلون والآخرين مثلها ، ثم لم يبرح حتى أصلح ذات بينهم ، وقد برىء بعضهم من بعض ، وكان الجن أشبه شيء بالزط <sup>(٥)</sup> . <sup>(٦)</sup>

٢٤ - ومنها : ما روي عن شريك بن عبدالله وهو يومئذ قاض - أن النبي صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام وأبابكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال : اتوهم فأبلغوهم منّي السلام . فلما خرجوا من عنده ، قالوا لعلي : تدري أين هم ؟

فقال : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثنا إلى مكان إلاّ هدانا الله له .

(١) باب الفيل : هي أحد أبواب مسجد الكوفة ، تسمى باب الثعبان وقصتها مشهورة .

(٢) البخت : جمال طوال الاعناق . (٣) «بنقها» البحار .

(٤) «وغيرهم» البحار .

(٥) الزط - بضم الزاي وتشديد المهملة - : جنس من السودان أو الهنود ، الواحد زطي .

(٦) عنه البحار : ١٦٧/٣٩ ح ٨ ، ورواه الخصبي في الهداية الكبرى : ٥٣ باسناده عن

الحارث الهمداني ، عنه مدينة المعاجز : ١٩٤ ح ٥٣٤ . وأورده الديلمي مرسل في ارشاد

القلوب : ٢٧٨ عن الحارث .



فلما أوقفهم على باب الكهف قال : يا أبا بكر سلمت ، فانك أسنتنا فسلمت فلم يجب ، ثم قال : يا أبا حفص سلمت ، فانك أسنت منى . فسلمت ، فلم يجب .

قال : فسلمت علي بن أبي طالب عليه السلام ، فردوا السلام وحيّوه ، وأبلغهم سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردوا عليه ، فقال أبو بكر : سلمت ما لهم سلمتنا عليهم فلم يسلموا علينا ؟ قال : سلمت أنت . فسألهم فلم يتكلموا ، ثم سألهم عمر فلم يكلموه ، فقالا : يا أبا الحسن سلمت أنت .

قال علي عليه السلام : إن صاحبي هذين سألاني أن أسألكم : لم رددتم علي ولم تردوا عليهما ؟ قالوا لأننا لانكلم إلا نبياً أو وصي نبي . (١)

٢٥ - ومنها : ما روى أبو بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال :

أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن ، فلما بنوه سقط ، فأتوا أبا بكر فقال : استوثقوا من البناء وافعلوا . ففعلوا وأحكموا فاسقط ، فعادوا إليه فسألوه ، فخطب الناس وناشدهم : إن كان لواحد منكم به علم فليقل .

فقال علي عليه السلام : احتفروا في ميمنة القبلة وميسرتها ، فأنه يظهر لكم قبران عليهما كوبة (٢) مكتوب عليهما «أنا رضوى وأختي حيا (٣) ابنتا تبع ، متنا لانشرک بالله شيئاً» فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ، ثم ابنوا مسجدكم فأنه يقوم بناؤه . ففعلوا ، فكان كذا ، فقام البناء . (٤)

(١) عنه البحار : ١٣٦/٣٩ ج ٣ .

(٢) الكوبة : حجر مدور . وفي فرج المهموم «تربة» .

(٣) «حيا» الصراط المستقيم .

(٤) عنه البحار : ٢٩٧/٤١ ج ٢٢ وعن فرج المهموم : ٢٢٣ نقلا من دلائل الحميرى .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٤ عن الصادق عليه السلام مثله ، عنه اثبات الهداة :

٤٣٧ ج ٥/٦٣ .



٣٦ - ومنها : ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أن حبابة الوالبيّة مرّت بعليّ عليه السلام ومعها سمك فيه جرّية ، قال : ما هذا التّذي معك ؟ قالت : سمك ابتعته للعيال . فقال : نعم زاد العيال السّمك ، ثم قال : فما هذا التّذي معك ؟ قالت : أخي اعتلّ من ظهره ، فوصف له أكل جرّي . فقال : يا حبابة إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم ، والتّذي نصب الكعبة ، لو أشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها لأخبرتك . فضربت بها الأرض ، وقالت : استغفر الله من حملي لها <sup>(١)</sup> .

٣٧ - ومنها : ما روى الحارث الأعور [قال] : بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بالكوفة على المنبر ، إذ نظر إلى زاوية المسجد فقال : يا قنبر ائتني بما في ذلك الجحر <sup>(٢)</sup> فإذا هو بأرقط حيّة من أحسن ما يكون .

فأقبل <sup>(٣)</sup> إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فجعل يسارّه ، ثم انصرف إلى الجحر ، فتمعّب الناس ، قال : أتعجبون ؟ قالوا : وما لنا لا نعجب .

قال : ما ترون هذه الحيّة ! بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على السمع والطاعة ، وهي سامعة مطيعة لي ، وأنا وصي رسول الله أمركم بالسمع والطاعة ، فمنكم من يسمع ويطيع ، ومنكم من لا يسمع ولا يطيع .

قال الحارث : فكنتنا مع أمير المؤمنين عليه السلام في كناسة <sup>(٤)</sup> إذ أقبل أسد يهوي <sup>(٥)</sup>

→ وقال للقوم امحضوا الان واحفروا	أساس قبلتكم تفضوا الى حزن
عليه لوح من العقيان محتفر	فيه بخط من الياقوت مندفن
نحن ابنتا تبع ذى الملك من يمن	حبي ورضوى بغير الحق لم ندن
متنا على ملة التوحيد لم نك من	صلى الى صنم كلا ولا وثن

(١) عنه البحار : ٨٥/٦٢ ح ٨ ، ومستدرک الوسائل : ١٤١/٣ ح ٥ .

(٢) الجحر : مكان تحتفره الهوام لانفسها .

(٣) أى ذلك الارقط . والرقطه : سواد يشوبه نقط بيضاء ، ومنه حية رقطاء .

(٤) كناسة : محلة بالكوفة ... (معجم البلدان : ٤٨١/٤) .

(٥) هوى فى السير : مضى . وهوى فى الارض : ذهب فيها .

من البرّ، فتمضضنا<sup>(١)</sup> من حوله، وجاء الأسد حتى قام بين يديه، فوضع يديه بين  
أذنيه فقال له عليّ عليه السلام: ارجع باذن الله، ولا تدخل دار الهجرة<sup>(٢)</sup> بعد اليوم، وأبلغ  
السباع عنّي. <sup>(٣)</sup>

٢٨- ومنها: ماروي عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام  
ملك ما فوق الأرض، فاختر الصعبة على الذلول<sup>(٤)</sup>، فركبها فدارت به سبع أرضين،  
فوجد ثلاثاً منها خراب، وأربعاً عوامر. <sup>(٥)</sup>

٢٩- ومنها: ماروي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام: أن غلاماً يهودياً قدم  
على أبي بكر في خلافته، فقال: السلام عليك يا أبا بكر. فوجيء<sup>(٦)</sup> عنقه، وقيل له:

- (١) التفضض: الفرق. وفي م «تمضضنا/تفضضنا خ». وفي ط «تمضضنا» يقال: عمس  
السحاب: دنا من الأرض. تفضض: ضعف وخف جسمه من حزن أو مرض.  
(٢) فالكوفة كانت دار هجرته عليه السلام.  
(٣) عنه البحار: ٢٣١/٤١ ح ٢. ورواه في الهداية الكبرى: ٥٢ صدره، وص ٥٣  
ذيله في (المخطوطة فقط) باسناده عن الحارث الهمداني، وأورده في ثاقب المناقب:  
٢١٣ صدره، وفي ص ٢١٧ وفي ارشاد القلوب: ٢٧٧ مرسل عن الحارث.  
وأخرجه في اثبات الهداة: ٢٤/٥ ح ٣٤٤ عن الهداية ذيله، وفي مدينة المعاجز:  
٢٠ ح ٢٢ عن ثاقب المناقب صدره.

(٤) ذل البعير: سهل انقياده، فهو ذلول. والصعب: نقيض الذلول، و الناقة الصعبة  
خلاف الذلول.

(٥) عنه البحار: ١٣٦/٣٩ ح ٢ وعن بصائر الدرجات: ٤٠٩ ح ٢ باسناده عن أبي جعفر  
عليه السلام (مثله).

ورواه المفيد في الاختصاص: ١٩٤ باسناده عن أبي جعفر (ع) (مثله)، عنه البحار: ٢٧  
٣٢/ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٩٠ ح ٢٢٨ وعن البصائر، وأخرجه في البحار: ٥٧

٣٤٤/ ح ٣٥، وج ١٢٠/٦٠ ح ٧.

(٦) وجأ فلاناً بيده أو بالسكين: ضربه في أى موضع كان.



لم تسلّم عليه بالخلافة؟ ثم قال له أبو بكر: ما حاجتك؟  
قال: مات أبي<sup>(١)</sup> يهودياً وخلف كنوزاً وأموالاً، فإن أنت أظهرتها وأخرجتها  
إليّ أسلمت على يديك، و كنت مولاك، و جعلت لك ثلث ذلك المال، و ثلثاً  
للمهاجرين والأنصار، و ثلثاً لي.

فقال أبو بكر: يا خبيث وهل يعلم الغيب إلا الله!؟ ونهض أبو بكر، ثم انتهى  
اليهودي إلى عمر، فسلم عليه، و قال: إنني أتيت أبا بكر أسأله عن مسألة، فأوجعت  
ضرباً، وأنا أسألك عن المسألة، و حكي قصته. قال: وهل يعلم النيب إلا الله؟  
ثم خرج اليهودي إلى عليّ عليه السلام وهو في المسجد، فسلم عليه، وقال: يا أمير المؤمنين  
و قد سمعه أبو بكر و عمر، فوكزوه وقالوا، يا خبيث هلاًّ سلّمت على الأوّل كما  
سلّمت على عليّ، والخليفة أبو بكر!؟ فقال اليهودي:

والله ما سمّيته بهذا الاسم حتّى وجدت ذلك في كتب آبائي وأجدادي في التوراة.  
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وما حاجتك؟ قال: مات أبي يهودياً، و خلف كنوزاً  
كثيرة، و أموالاً، فلم يطلّمني عليها، فإن أخرجتها لي، أسلمت على يديك؟  
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وتقي بما تقول؟ قال: نعم، وأشهد الله وملائكته وجميع  
من يحضرنني. قال: نعم. فدعا برق أبيض، فكتب عليه كتاباً، ثم قال: تحسن أن  
تكتب؟ قال: نعم. قال: خذ معك ألواحاً، وصر إلى بلاد اليمن، و سل عن وادي  
برهوت بحضر موت، فإذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس، فاقعد هناك  
فإنه سيأتيك غرابيب<sup>(٢)</sup> سود مناقيرها، وهي تنعب<sup>(٣)</sup>، فإذا هي نعتت فاهتف

(١) «أبوه» م، ه. وكذا التي تلى، وهو تصحيف.

(٢) كذا في نسخ الاصل والبحار، والظاهر أنها تصحيف «غرابين»، وهي جمع الجمع  
للغراب، الطائر الاسود المعروف. وفي رواية البرسي: غرابان. وكذا ما بعدها.

(٣) النعيب: صوت الغراب وفي م، ط: نعبت. يقال: نعبت الطائر: حسان الماء.



باسم أبيك، وقل: يا فلان أنا رسول وصي محمد ﷺ فكلسمني، فأنته سيجيبك أبوك فلا تفتقر عن سؤاله عن الكنوز التي خلقتها، فكل ما أجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في ألواحك، فاذا انصرفت إلى بلادك، بلاد خيبر، فتتبع ما في ألواحك واعمل بما فيها .

فمضى اليهودي حتى انتهى إلى بلاد اليمسن، وقعد هناك كما أمره، فاذا هو بالغرايب السود قد أقبلت تنعب فهتف اليهودي، فأجابه أبوه وقال :  
ويلك ماجاء بك في هذا الوقت إلى هذا الموطن وهو من مواطن أهل النار؟  
قال : جئتك أسألك عن كنوزك أين خلقتها؟ قال : في جدار كذا، في موضع كذا، في حيطان كذا . فكتب الغلام ذلك، ثم قال : ويلك اتبع دين محمد ﷺ .  
وانصرفت الغرايب ورجع اليهودي إلى بلاد خيبر، وخرج بغلمانه وفعلته وإبل و جواليق وتتبع ما في ألواحه، فأخرج كنزاً من أواني الفضة وكنزاً من أواني الذهب ثم أقر<sup>(١)</sup> غيراً<sup>(٢)</sup> وجاء حتى دخل على علي بن أبي طالب فقال :

يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأنت وصي محمد وأخوه وأمير المؤمنين حقاً كما سميت، وهذه عبر دراهم و دنانير فاصرفها حيث أمرك الله ورسوله . واجتمع الناس، فقالوا لعلي: كيف علمت هذا؟  
قال : سمعت رسول الله ﷺ، وإن شئت أخبركم بما هو أصعب من هذا.

قالوا: فافعل قال : كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله ﷺ، وإني لاحصي ستاً وستين وطأة، كل ملائكة، أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطئهم<sup>(٣)</sup> .

(١) أو قر الدابة : حملها ثقيلًا .

(٢) العير : الحمار . وفي رواية الطبرسي : يعير .

(٣) عنه البحار : ١٩٦/٤١ ح ٩ . و أورد مثله البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٨١ ، عنه

مدينة المعاجز : ١٠٠ ح ٢٦٨ .

٣٠ - ومنها : ما روى سعد الخفاف ، عن زاذان أبي عمرو ، قلت :

يا زاذان إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته ، فإلى من قرأت ؟

فتبسّم ثم قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بي وأنا أنشد الشعر ، وكان لي خلق حسن ، فأعجبه صوتي ، فقال : يا زاذان هلاً بالقرآن<sup>(١)</sup> ؟ قلت : وكيف لي بالقرآن فوالله ما قرأ منه إلا بقدر ما أصلي به .

قال : فادن منّي . فدنوت منه ، فتكلّم في أذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ، ثم قال لي : افتح فاك . فتغلّ في في ، فوالله ما زالت قدّمي من عنده حتّى حفظت القرآن بأعرابه وهمزه ، وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك .

قال سعد : فقصصت قصّة زاذان على أبي جعفر عليه السلام قال : صدق زاذان ، إن أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يرد<sup>(٢)</sup> .

٣١ - ومنها : أن علياً عليه السلام قال يوماً : لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن إلى شيعتي . فقال رجل في نفسه : لا تبنّه ولا قولن : أنا أذهب بالمال ، فهو يثق بي ، فإذا أخذته ، أخذت طريق الشام إلى معاوية .

فجاء إلى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أنا أذهب بالمال .

فرفع رأسه فقال : إليك عنّي ، تأخذ طريق الشام إلى معاوية؟! <sup>(٣)</sup>

٣٢ - ومنها : ما روى داود العطّار قال : قال رجل : سألتني رجل من صحابة<sup>(٤)</sup>

أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال [لي] : انطلق حتّى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام قال :

(١) أي هلا حفظت أو تحفظ القرآن؟ فالإمام عليه السلام يلومه على ترك ذلك أولحته على ذلك والاول أظهر .

(٢) عنه البحار : ١٩٥/٤١ ج ٦ .

(٣) عنه البحار : ٧٣٢/٨ ط . حجر ، وج ٤١ / ٢٩٧ ح ٢٣ .

(٤) «خاصة» خل والبحار .



وكنت لا أحب ذلك ، فلم يزل بي حتى أتيت معه . فسلمنا عليه .

فرفع أمير المؤمنين عليه السلام الدرّة <sup>(١)</sup> فضرب بها ساقى ، فنزوت <sup>(٢)</sup> ، فقال : أنز ، أنز <sup>(٣)</sup> إنك مكره ، إنك ميسرة .

ثم ذهب ، فقيل له : صنع بك أمير المؤمنين ما لم يصنع بأحد .

قال : إنني كنت مملوكاً لآل فلان ، وكان اسمي ميسرة ، ففارقتهم وادعيت إلى من لست أنا منه ، فسماني أمير المؤمنين باسمي <sup>(٤)</sup> .

٣٣ - ومنها : ما روى معاوية بن جرير الحضرمي قال : عرض الخيل <sup>(٥)</sup> على علي عليه السلام ، فجاء ابن ملجم إليه ، فسأله عن اسمه ونسبه ، فانتمى إلى غير أبيه . قال : كذبت . حتى انتسب <sup>(٦)</sup> إلى أبيه ، فقال : صدقت <sup>(٧)</sup> .

٣٤ - ومنها : ما روى عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخل الأشر علي عليه السلام فسلم ، فأجابه فقال علي عليه السلام ما أدخلك علي في هذه الساعة ؟ قال : حبك يا أمير المؤمنين .

قال عليه السلام : فهل رأيت بيابي أحداً ؟ قال : نعم ، أربعة نفر .

فخرج الأشر معه فاذا بالباب : أكمه ، ومكفوف ، ومقعد ، وأبرص .

فقال عليه السلام : ما تصنعون ههنا ؟ قالوا : جئناك لما بنا فرجع ففتح حقاً له ، فأخرج

رقاً <sup>(٨)</sup> أبيض ، فيه كتاب أبيض ، فقرأ عليهم ، فقاموا كلهم من غير علة . <sup>(٩)</sup>

(١) الدرّة - بالكسر - : التي يضرب بها ، السوط .

(٢) نز : اضطرب ، ويقال : نز فلان عنى : ابتعد وانفرد . (٣) «أترى» لبحار :

(٤) عنه البحار : ٢٩٧/٤١ ح ٢٤٤ .

(٥) الخيل : تستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل . (٦) «انتهى» البحار .

(٧) عنه البحار : ٢٩٧/٤١ ح ٢٥٠ .

(٨) الرق - بفتح الراء - : جلد رقيق يكتب فيه . والحق - بضم الحاء - : الوعاء .

(٩) عنه البحار : ١٩٥/٤١ ح ٧٢ .



٣٥ - ومنها : ما روي [عن] أبي الصيرفي عن رجل من مراد ، قال : كنت واقفاً على رأس أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة إذ أتاه ابن عباس بعد القتال ، فقال : إن لي حاجة .

فقال عليه السلام : ما أعرفتني بالحاجة التي جئت فيها : تطلب الأمان لابن الحكم ؟ قال : ما جئت إلا لتؤمّنه . قال : قد آمنتته ، ولكن اذهب وجئتني به ، ولا تجتني به إلا رديفاً <sup>(١)</sup> ، فانتّه أذلّ له .

فجاء به ابن عباس مردفاً خلفه كأنّه قرد ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : تباع ؟ قال : نعم ، وفي النفس ما فيها . قال : الله أعلم بما في القلوب .

فلما بسط يده لبياعه أخذ كفته عن كفّ مروان فنترها ، فقال : لا حاجة لي فيها إنتها كفّ يهوديّة ، لو باعني بيده عشرين مرّة لنكث باسته .

ثمّ قال : هيه يا بن الحكم خفت على رأسك أن يقع في هذه المعمعة <sup>(٤)</sup> ، كلاً والله حتّى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامّة خسفاً <sup>(٥)</sup> ، ويسقونهم

→ وروى الخصبي في الهداية الكبرى : ١٦٠ باسناده عن جابر الجعفي ، عن يحيى بن أبي العقب ، عن مالك الاشر مثله ( وفيه : ثلاثة نفر ) عنه اثبات الهداة : ٢٥٠/٥ ح ٣٤٦ وأورده في ثاقب المناقب : ١٦٩ (مخطوط) عن ابن اذينة ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٠٥ ح ٢٨١ .

وفي ارشاد القلوب : ٢٨٤ مرسل عن مالك الاشر .

(١) الرديف : الراكب خلف الراكب .

(٢) نتر الشيء : جذبه . بشدة . وفي ط ، ط « فنزها » .

(٣) قال ابن الاثير في النهاية : ٢٩٠/٥ هيه : بمعنى ايه ، فابدل من الهمزة هاء ، وايه : اسم سمى به الفعل ومعناه الامر ، تقول للرجل : ايه - بغير تنوين - اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما ، فان نونت : استزدته من حديث ما غير معهود ...

(٤) المعمعة : شدة الحرب . وفي خل : المعمكة . يقال : معك فلاناً في الخصومة : لواه وقهره

(٥) سامه خسفاً : أهانه وكلفه المشقة .

كأساً مصبّرة .<sup>(١)</sup>

٣٦ - ومنها : ما روي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن بعض الكوفيين قال : دخل أسد الكوفة فقال : دلّوني على أمير المؤمنين عليه السلام ، فذهبوا معه فدّلّوه عليه . فلمّا نظر إليه الأسد مضى نحوه يلوذ به ويتصبصص إليه . فمسح عليّ عليه السلام ظهره ثمّ قال له : اخرج . فنكس الأسد رأسه ، ونبذ <sup>(٢)</sup> ذنبه على ظهره <sup>(٣)</sup> ولا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى خرج منها .<sup>(٤)</sup>

٣٧ - ومنها : أن عوف بن مروان قال : إنّ ركباً قدم من الشام ، فسأقشى في الكوفة أنّ معاوية مات ، فجيء بالرجل إلى عليّ عليه السلام فقال : أنت شهدت موت معاوية ؟ قال : نعم ، كنت فيمن دفنه .

فقال له عليّ : إنّك كاذب . فقال القوم : أهو يكذب ؟ قال : نعم ، لأنّ معاوية لا يموت حتّى يملك هذه الامّة ، ويفعل كذا ، ويفعل كذا بعد ما ملك .

فقال القوم : فلم تقاتله وأنت تعلم أنّه سيبلغ هذا ؟ قال : للحجّة .<sup>(٥)</sup>  
وعن مينا قال : سمع عليّ عليه السلام ضوضاء في عسكره ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هلك معاوية . قال : كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتّى تجتمع عليه هذه الامّة .

(١) عنه البحار : ٢٩٨/٤١ ح ٢٦ . و رواه في الهداية الكبرى : ١٥١ باسناده عن رجل من مراد يقال له ذباب (رباب بن رباح) مثله عنه اثبات الهداة : ٤/٥ ح ٣٤٣ .  
وأورده في ارشاد القلوب مرسلًا عن رجل من مراد يقال له رباب بن رباح ، وفي مشارق أنوار اليقين : ٧٦ مرسلًا قطعة . عنه مدينة المعاجز : ٢٥٦ ح ٩٨ .

(٢) نبذ الشيء : طرحه ورمى به . وفي خ ل «مد» .

(٣) «الارض» البحار . (٤) عنه البحار : ٢٣١/٤١ ح ٣ .

(٥) عنه البحار : ٣٠٤/٤١ ح ٣٧ وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٩٥/٢ بالاستناد عن النضر بن شميل ، عن عوف ، عن مروان الاصفر . وأخرجه في مدينة المعاجز : ١١٩ ح ٣٢٠ عن المناقب .



فقالوا : فبم نقاتله ؟ قال : ألتمس العذر فيما بيني وبين الله .<sup>(١)</sup>

٣٨- ومنها : أن الأشعث بن قيس استأذن علي عليه السلام ، فردّه قنبر ، فأدمى أنفه ، فخرج علي عليه السلام فقال : مالي ولك يا أشعث ؟ أما والله لو بعدت ثقيف تمرّست<sup>(٢)</sup> لا قشعرت شعيرات إستك .

قال : ومن غلام ثقيف ؟ قال : غلام يليهم<sup>(٣)</sup> لا يبقى بيتاً من العرب إلا أدخلهم الذلّ قال : كم يلي ؟ قال : عشرين إن بلغها .

قال الراوي : فولّى الحجّاج سنة خمس وسبعين ، ومات سنة خمس وتسعين .<sup>(٤)</sup>  
٣٩- ومنها : ما انتشرت به الآثار عنه عليه السلام من قوله قبل قتاله الفرق الثلاث بعد بيعته : «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين»<sup>(٥)</sup> .

فقاتلهم ، وكان الامر فيما خبر به علي ما قال .

و قال عليه السلام لطلحة و الزبير حين استأذناه في الخروج إلى العمرة : لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة . فكان كما قال .

وقال عليه السلام لابن عباس وهو يخبره به عن استيذانهما له في العمرة :

إنّني أذنت لهما مع علي بما انطويا عليه من الغدر ، فاستظهرت بالله عليهما ، وإنّ الله سيرد كيدهما و يظفرني بهما . وكان كما قال .

(١) عنه البحار : ٢٩٨/٤١ ح ٢٧٢ وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٩٥/٢ بالاسناد عن

عبدالرزاق ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف . وأورده في مشارق أنوار اليقين : ٧٦ مرسلًا باختصار ، عنه اثبات الهداة : ٥٦٣/٤ ح ٢١٩ . وأخرجه في

اثبات الهداة : ٧٣/٥ ح ٤٥٩ .

(٢) تمرس بالرجل : تعرض له بشر .

(٣) أي يكون والياً عليهم .

(٤) عند البحار ٧٣٣/٨ ط حجر وج ١٩٩/٤١ ح ٢٨ .

(٥) زاد في البحار : يعني الجمل وصفين والنهران .



وقال بذي قار وهو جالس لأخذ البيعة: يأتىكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلا، ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت .

قال ابن عباس : فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم عن العدد ، أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا ، و إنني أحصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل و تسعة و تسعين رجلا ، ثم انقطع مجيء القوم فقلت : إننا لله و إننا إليه راجعون ، ماذا حمله على ما قال؟

فبينما أنا مفكّر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنا ، وهو راجل <sup>(١)</sup> عليه قباءصوف [و]معها سيف و ترس و إداوة <sup>(٢)</sup> ، فترب من أمير المؤمنين عليه السلام .  
فقال : أمدد يديك أبايعك .

فقال علي عليه السلام : وعلى ما تبايعني؟ قال : على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت ، أو يفتح الله عليك . فقال : ما اسمك؟ قال : أويس . قال : أويس القرني؟ قال : نعم . قال : الله أكبر أخبرني <sup>(٣)</sup> حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أني أدرك رجلا من أمته يقال له « أويس القرني » يكون من حزب الله ورسوله ويموت على الشهادة ، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر .  
قال ابن عباس : فسري <sup>(٣)</sup> عني <sup>(٤)</sup> .

٤٠ - ومنها : قوله عليه السلام - وقد رفع أهل الشام المصاحف ، و شكّ فريق من أصحابه ، ولجؤا إلى المسالمة ، ودعوه إليها: ويلكم إن هذه خديعة ، وما يريد القوم

(١) «رجل» البحار . بمعناها ، أى يمشى على رجله .

(٢) اداوة الشيء وأدواته : آلته . يريد أنه كان ذو أداة أى شك في السلاح .

(٣) سرى عنه : زال عنه ما كان يجده من الغضب أو ألهم .

(٤) عنه البحار : ٢٩٩/٤١ ح ٢٩٩ . وعنه ج ١٤٧/٤٢ ح ٧٢ وعن الارشاد المفيد ١٨٢ .

وأورد قطعة منه في ثاقب المناقب : ٢٣٢ ، عنه مدينة المعاجز : ١٤١ ملحق ح ٣٩٧ ،

وفي ارشاد القلوب : ٢٢٤ مرسلا .

القرآن لأنهم ليسوا من أهل قرآن ، فاتتوا الله وامضوا على بصائرهم في قتالهم ، فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل ، وندمتم حين لاتنفخكم الندامة . وكان كما قال (١) .  
 ٤١ - ومنها : ماواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته ، وأنه يخرج من الدنيا شهيداً من قوله : والله ليخضبتنّها من فوقها - وأرماً إلى شيبته - ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم .

و قوله ﷺ : أتاكم شهر رمضان ، وفيه تدور رحى السلطان ، ألا وإنتكم حاجتوا العام صفتاً واحداً ، وآية ذلك أني لست فيكم .

وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبد الله ابن جعفر زوج زينب بنته لأجلها ، لا يزيد على ثلاث لقم ، فقيل له في ذلك ، فقال : يأتيني أمر الله وأنا خميص (٢) ، إنما هي ليلة أوليلتان ، فاصيب من الليل .

وقد توجه إلى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها ، فصاح الاوز (٣) في وجهه ، فطرد من الناس ، فقال : دعوهن فانهن نوائح (٤) .

٤٢ - ومنها : أنه لما بلغه ما صنع بسر (٥) بن أوطاة باليمن قال ﷺ : « اللهم إن بسرأ باع دونه بالدنيا ، فاسلبه عقله » .

(١) عنه البحار: ٥٩٣/٨ ط . حجر، وعن الارشاد للمفيد: ١٨٣ . وأخرجه في اثبات الهداة: ٥٨٦/٤ ح ٢٧٤٤ عن الارشاد .

(٢) الخميص : الضامر البطن . (٣) نوع من الطيور .

(٤) عنه البحار : ٣٠٠/٤١ صدر ح ٣١ . وأورده المفيد في الارشاد : ١٨٥ مرسل .

(٥) بضم الباء . وسكون السين ، وفي بعض النسخ « بالشين » وكلاهما وارد ظاهر .

وقيل : ابن أبي أوطاة ، واسمه عمرو بن عويمر بن عمران ...

قال الواقدي : ولد قبل وفاة الرسول (ص) بستين ، وقال أهل الشام سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله ، شهد صفين مع معاوية ، ثم سيره الى الحجاز واليمن ليقتل شيعة علي ويأخذ البيعة له . وكان يحيى بن معين يقول : هو رجل سوء ، توفي بالمدينة أيام معاوية ، وقيل : بالشام أيام عبد الملك ، وكان قد خرف آخر عمره . تجد ترجمته -



فبقي بسر حتى اختلط ، فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات . (١)

٤٣ - ومنها : ما استفاض عنه عليه السلام من قوله : إنكم ستعرضون من بعدي على سبتي ، فسبتوني ، فان عرض عليكم البراءة مني فلا تبرؤا مني . فكان كما قال . (٢)

٤٤ - ومنها : قوله عليه السلام لجويرية (٣) بن مسهر : لتعتلن إلى العتل (٤) الزنيم ، وليقطعن يدك ورجلك (٥) ، ثم ليصلبنتك .

ثم مضى دهر حتى ولتي زياد (٦) في أيام معاوية ، فقطع يده ورجله ثم صلبه . (٧)

→ في أسد الغابة : ١٧٩/١ ، الجرح والتعديل : ٤٢٢/٢ رقم ١٦٧٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٩/٣ رقم ٦٥ ، تاريخ الطبري : ١٦٧/٥ ، مروج الذهب : ٢١١/٣ ، الاستيعاب : ١٥٧ ، تاريخ بغداد : ٢١٠/٦ ، الأغاني : ٧٩/٢ ، تهذيب التهذيب : ٤٣٦/١ ، وغيرها (١) عنه البحار : ٣٠١/٤١ ضمن ح ٣١ ، وج ١٤٧/٤٢ صدر ح ٨ وأورد مثله المفيد في الارشاد : ١/٨٦ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ١١٣/٢ عن الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم ، عنهما البحار : ٢٠٤/٤١ ح ١٩ . وأورده في ارشاد القلوب : ٢٨٨ مرسل نحوه . ورواه العسقلاني في تهذيب التهذيب : ٤٣٦/١ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٢١/١ مثله ، عنهما احقاق الحق : ٧٤٠/٨ .

(٢) عنه البحار : ٣٠١/٤١ ضمن ح ٣١ . وأورده المفيد في الارشاد : ١٨٦ ، مرسل مثله عنه الوسائل : ٤٨١/١١ ح ٢١ واثبات الهداة : ٥٨٧/٤ ح ٢٧٦ . والبحار : ٣٩/٣١٧ ح ١٦٧ . وروى الصدوق في عيون الاخبار : ٦٤/٢ ح ٢٧٤ باسناده عن علي (ع) نحوه ، عنه اثبات الهداة : ٤٥٠/٤ ح ٢٦ ، والبحار : ٣١٧/٢٩ ح ١٥٥ .

(٣) «لجويرة» م . هو تصحيف . ترجم له السيد الخوئي في رجاله : ١٨٠/٤ رقم ٢٤١٣ وذكر قصته أعلاه برواية المفيد ، فراجع .

(٤) عتله : جذبه وجره عنفاً . وعتل - بضم تين مشددة اللام - : الجافي الغليظ الشديد . والزنيم : اللثيم ، الدعى ، اللاحق يقوم ليس منهم .

(٥) «يديك ورجليك» خل . وكذا التي بعدها بصيغة الغائب .

(٦) أي زياد بن أبيه لما ولي الكوفة .

(٧) عنه البحار : ٣٠١/٤١ ذ ح ٣١ . وأورده المفيد في الارشاد : ١٨٦ مرسل ، عنه .



٤٥ - ومنها : ماروي من قوله عليه السلام : إنني دعوتكم إلى الحق ، فتلونتم علي<sup>(١)</sup> وضربتكم بالدرّة فأعيتموني ، أما إنّه سيكلبكم<sup>(٢)</sup> بعدي ولاة يعدّونكم بالسياط والحديد وآية ذلك حين يأتيكم صاحب اليمن ( الحجاج )<sup>(٣)</sup> ، فيأخذ العمّال وعمّال العمّال . فكان كما قال عليه السلام .<sup>(٤)</sup>

٤٦ - ومنها : ما رووه أنّ ميثمًا التمار كان عبداً لامرأة ، فاشتراه علي عليه السلام فأعتقه ، وقال له : ما اسمك ؟ قال : سالم . قال : حدّثني رسول الله بأنّ اسمك الذي سمّاك به أبوك في العجم «ميثم» .

قال : صدق الله ورسوله ، وصدقت والله ، إنّه لاسمي .

قال : فارجع إلى اسمك الذي سمّاك به رسول الله صلى الله عليه وآله . فرجع إلى ميثم ، واكتنى بأبي سالم . فقال عليه السلام : إنك لتؤخذ بعدي فتصلب . وكان كما قول<sup>(٥)</sup> .

٤٧ - ومنها : ما تظاهر به الخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام إلى وادي الجن ، وقد أخبره جبرئيل عليه السلام أنّ طوائف منهم قد اجتمعوا لكيدته ، فأغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكفى الله المؤمنين به كيدهم ، ودفعهم بقوته عن المسلمين .

(١) «فتوليتم عنى» الارشاد ، الغارات ، شرح النهج .

(٢) «سيكلبكم» الارشاد ، الغارات ، شرح النهج .

(٣) «حتى يحل بين أظهركم» الارشاد ، الغارات ، شرح النهج .

(٤) أورده المفيد فى الارشاد : ١٨٦ مثله مرسلا ، عنه اثبات الهداة : ٥٨٧/٤ ح ٢٧٧٧ ، والبحار : ٢٨٥/٤١ ح ٤ .

وأورد الخطبة الثقفى فى الغارات : ٤٥٨/٢ عن زيد بن على ، عن : على عليه السلام ، عنه البحار : ٦٧٥/٨ ط . حجر وابن أبى الحديد فى شرح النهج : ٣٠٦/٢ برواية محمد ابن فرات الجرمى ، عن زيد بن على ، عن على (ع) .

(٥) أورده المفيد فى الارشاد : ١٨٧ مثله مرسلا ، عنه اثبات الهداة : ١٥٠/٢ ح ٥٨٩ ، والبحار : ١٢٤/٤٢ ح ٧ .

قال ابن عباس : لما أخرج النبي ﷺ إلى غزاة بني المصطلق جنب<sup>(١)</sup> عن الطريق ، وأدركه الليل ، فنزل بقرب واد وعر .

فلما كان في آخر الليل ، هبط جبرئيل عليه يخبره أن طائفة من كفار الجن قد استبطروا الوادي يريدون [ كيد ، و ] إيقاع الشر بأصحابه عند سلو كهيم إياهم فدعا علياً عليه السلام وقال [ له ] : إذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجن من يريدك ، فادفعه بالقوة التي أعطك الله ، وتحصن منه بأسماء الله الذي خصصك بعلمها . وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس ، فقال لهم : كونوا معه ، وامتثلوا أمره . فتوجه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادي ، فلما قارب شفيره<sup>(٢)</sup> أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير ، ولا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم ، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي ، وتعوذ بالله من الأعداء ، وسمى الله ، وأومأ إلى القوم الذين اتبعوه أن يقربوا منه ، فقربوا ، وكان بينهم وبينه غلوة<sup>(٣)</sup> ، ثم رام الهبوط ، فاعترضت ريح عاصف كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدتها ، ولم تثبت على الأرض أقدامهم من هول ما لحقهم .

فصاح أمير المؤمنين عليه السلام : أنا علي ابن أبي طالب بن عبدالمطلب وصي رسول الله ﷺ وابن عمته ، اثبتوا إن شئتم .

فظهر للقوم أشخاص على صورة الزط - وهم الزنج - يخيل في أيديهم شعل النار ، قد اطمأنوا بجنبيات الوادي ، فتوغل أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي وهو يقرأ القرآن ، ويومي بسيفه يميناً وشمالاً ، فمالبت الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود ، وكبتر [ علي ] عليه السلام ثم صعد من حيث انهبط ، فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى أسفر<sup>(٤)</sup> الموضع عما اعتراه .

(١) جنب : مال . (٢) الشفير : ناحية كل شيء . (٣) الغلوة : قدر رمية بسهم .

(٤) «أصفر» البحار : ٣٩ .



فقال له الصحابة : مالقت يا أبا الحسن ؟ فلقد كدنا أن نهلك خوفاً ، وأشفقنا عليك .  
 فقال **علي** لهم : إنّه لمّا تراهى لي العدو ، جهرت فيهم بأسماء الله [تعالى] فتضاءلوا  
 وعلمت ما حلّ بهم من الجزع ، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم ، ولو بقوا على  
 هيأتهم لأتيت على آخرهم ، وقد كفى الله كيدهم ، وكفى المؤمنين شرّهم ، وقد  
 سبقتمني بقيتكم إلى النبي **صلى الله عليه وآله** . فأنصرف ، ودعا له النبي **صلى الله عليه وآله** ، وقال :  
 قد سبقك إليّ يا عليّ من أخافه الله بك فأسلم . ثم قطعوا الوادي آمين .<sup>(٢)</sup>

(١) عنه البحار : ١٧٥/٣٩ ح ١٨ وعن الارشاد : ١٩٦ برواية محمد بن أبي السرى  
 التميمي ، عن أحمد بن الفرج ، عن الحسن بن موسى الهندي ، عن أبيه ، عن وبرة بن  
 الحارث ، عن ابن عباس ، وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٣٥٨/١ (و اللفظ للاول)  
 وأخرجه في البحار : ٨٦/٦٣ ح ٤٢ عن الارشاد واعلام الورى : ١٨٠ .

#### قال الشيخ المفيد (ره) :

وهذا الحديث قدروته العامة كما روته الخاصة ، ولم يتناكروا شيئاً منه . والمعتزلة  
 ليلها الى مذهب البراهمة تدفعه ، ولبعدها من معرفة الاخبار تنكره ، وهى سالكة فى  
 ذلك طريق الزنادقة فيما طعن به فى القرآن ، وما تضمنه من أخبار الجن وايمانهم  
 بالله ورسوله ، وما قص الله تعالى فى نبأهم فى القرآن فى سورة الجن  
 وقولهم : « اناسمنا قرآناً عجباً يهدى الى الرشداً فآمنا به » الجن : ١ الى آخر ما تضمنه  
 الخبر عنهم فى هذه السورة .

واذا بطل اعتراض الزنادقة فى ذلك بتجويز العقول وجود الجن وامكان تكليفهم وثبوت  
 ذلك مع اعجاز القرآن والاعجوبة الباهرة فيه ، كان مثل ذلك ظهور بطلان طعون  
 المعتزلة فى الخبر الذى روينا له عدم استحالة مضمونه فى العقول ، وفى مجيئه من طريقين  
 مختلفين وبرواية فريقين فى دلالة متباينين برهان صحته .

وليس فى انكار من عدل عن الانصاف فى النظر من المعتزلة والمجبرة قدح فيما ذكرناه  
 من وجوب العمل عليه ، كما أنه ليس فى جحد الملاحدة وأصناف الزنادقة واليهود  
 والنصارى والمجوس والصابئين ما جاء صحته من الاخبار بمعجزات النبي صلى الله عليه  
 وآله كان شقاق القمر ، وحنين الجدع ، وتسييح الحصى فى كفه ، وشكوى البعير . وكلام ←



→ الذراع ، ومجىء الشجرة ، و خروج الماء من بين أصابعه فى الميضاة ، و اطعام الخلق الكثير من الطعام القليل قدح فى صحتها ، وصدق روايتها وثبوت الحججة بها، بل الشبهة لهم فى دفع ذلك و ان ضعفت أقوى من شبهة منكرى معجزات أمير المؤمنين عليه السلام وبراهينه لما لاخفاء على أهل الاعتبار به مما لا حاجة بنا الى شرح وجوهه فى هذا المكان . فاذا ثبت تخصيص أمير المؤمنين عليه السلام من القوم بما وصفناه وبينوته من الكافة فى العلم بما شرحناه ، وضح القول فى الحكم له بالتقدم على الجماعة فى مقام الامامة واستحقاقه سبق لهم فى محل الرياسة بما تضمنه الذكر الحكيم من قصة داود عليه السلام وطالوت حيث يقول جل اسمه : « و قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال: ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم » البقرة : ٢٤٧ .

فجعل الله تعالى الحججة لطالوت فى تقدمه على الجماعة من قومه ما جعله حجة لوليه و آخى بينهما عليهما السلام فى التقدم على كافة الامة من الاصطفاء عليهم و زيادته فى العلم والجسم بسطة، وأكد ذلك بمثل ما تأكد به الحكم لامير المؤمنين عليه السلام من المعجز الباهر المضاف الى بينونة من القوم بزيادة البسطة فى العلم والجسم فقال سبحانه وتعالى : « وقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان فى ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين » البقرة : ٢٤٨ .

وكان خرق العادة لامير المؤمنين عليه السلام بما عددناه من علم الغيوب، وغير ذلك كخرق العادة لطالوت بحمل التابوت، سواء ، وهذا بين، والله ولى التوفيق .

ولا أزال أجد الجاهل من الناصبة والمعاند يظهر التعجب من الخبر بملاقاة أمير المؤمنين عليه السلام الجن وكفه شرهم عن النبى صلى الله عليه وآله وأصحابه و يتضاحك لذلك وينسب الرواية له الى الخرافات الباطلة ، ويضع مثل ذلك فى الاخبار الواردة بسوى ذلك من معجزاته عليه السلام يقول انها من موضوعات الشيعة و تخرص من افتراه منهم للتكسب بذلك، أو التعصب .

٤٨- ومنها : ماروي جميع بن عمير قال : اتهم علي عليه السلام رجلا يقال له «الغيزار»<sup>(١)</sup> برفع أخباره إلى معاوية ، فأنكر ذلك وجحده .

فقال له : أتحلف بالله أنك ما فعلت ذلك ؟ قال : نعم . وبدر ، فحلف .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك .

فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد ، قد أذهب الله بصره .<sup>(٢)</sup>

٤٩- ومنها : ماروي عن طلحة بن عميرة قال : نشد<sup>(٣)</sup> علي عليه السلام الناس في قول

— وهذا بعينه مقال الزنادقة كافة وأعداء الاسلام فيما نطق به القرآن من خبر الجن واسلامهم في قوله : «انا سمعنا قرآناً عجياً يهدى الى الرشد» .

وفيما ثبت به الخبر عن ابن مسعود في قصة ليلة الجن ومشاهدته لهم كالزط ، وفي غير ذلك من معجزات الرسول صلى الله عليه وآله وأنهم يظهرون التعجب من جميع ذلك ، ويتضحكون عند سماع الخبر به ، والاحتجاج بصحته ، ويستهزئون ويلغظون فيما يسرفون به من سب الاسلام وأهله ، واستحماق معتقديه والناصرين له ، ونسبتهم إياهم الى العجز والجهل و وضع الاباطيل .

فلينظر القوم ما جنوه على الاسلام بعدواتهم لامير المؤمنين عليه السلام واعتمادهم في دفع فضائله ومناقبه وآياته على ما ضاهوا به أصناف الزنادقة والكفار ، مما يخرج عن طريق الحجاج الى أبواب الشغب والمسافهات ، وبالله نستعين .

(١) «الغيزار» الارشاد . «المغيرة» ارشاد القلوب . «الغيار» البحار . «الفرار» احقاق الحق

(٢) عنه البحار : ٧٣٣/٨ ط . حجر ، وعنه ج ٤١ / ١٩٨ ح ١١ وعن ارشاد المفيد : ٢٠٣ بالاسناد

عن عبد القاهر بن عبد الملك بن عطاء الاشجعي ، عن الوليد بن عمران البجلي عن جميع بن عمير .

و أورده ابن شهر اشوب في مناقبه : ١١٢/٢ ، عنه مدينة المعاجز : ١٢٦ ح ٣٥٢

والاربلي في كشف الغمة : ٢٨٣/١ ، والديلمى في ارشاد القلوب : ٢٢٨ مثله .

ورواه الامرتسرى في أرجح المطالب : ٦٨١ . عنه احقاق الحق : ٧٣٩/٨ .

(٣) نشده عهده أو وعده : ذكره معاينه به و وعده وطلبه منه .



النبي ﷺ «من كنت مولاه فعليّ مولاه»<sup>(١)</sup> فشهد إثناعشر رجلاً من الأنصار ، وأنس ابن مالك حاضر لم يشهد .

فقال عليّ ﷺ : يا أنس ، ما يمنعك أن تشهد ، وقد سمعت ما سمعوا ؟  
قال : كبرت ونسيت .

فقال عليّ ﷺ : اللّهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض أوبوضح<sup>(٢)</sup> لا تواريه العمامة .  
قال ابن عميرة : فأشهد بالله لقد رأيتها<sup>(٣)</sup> بيضاء بين عينيه<sup>(٤)</sup> .

٥٥ - ومنها : ماروي عن زيد بن أرقم قال : نشد عليّ ﷺ الناس في المسجد فقال : انشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

فقام إنا عشر بدريةً : ستة من الجانب الايمن ، وستة من الجانب الأيسر ، فشهدوا بذلك .

قال زيد : وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته ، فذهب الله ببصري ، وكان يندم على ما

(١) استقصينا تمام مصادر وموارد هذا الحديث عند تحقيقنا صحيفة الامام الرضا عليه السلام ص ١٠٩ ، فراجع .

(٢) الوضع : البرص . والبيضاء بمعناها . (٣) «رأيتها» البحار : ٤٢ .

(٤) عنه البحار : ٢٠٤/٤١ ح ٢٠٣ ، وعن الارشاد للمفيد : ٢٠٣ بالاستناد عن اسماعيل بن عمير عن مسعر بن كدام ، عن طلحة بن عميرة مثله .

وعنه البحار : ١٤٨/٤٢ ح ٩ .

ورواه الامرتسرى في أرجح المطالب : ٥٧٩ ، عنه احقاق الحق : ٣٣٢/٦ .

وأورده في كشف الغمة : ٢٨٣/١ مرسلاً .

أقول : وهذا حديث متواتر روته العامة والخاصة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى .

انظر : احقاق الحق : ٧٤١/٨ - ٧٤٧ وج ١٦/٥٦٢ .



فاته من الشهادة ويستغفر (١) .

٥١- ومنها : ماروي عن حكيم بن جببر و جماعة قالوا: شهدنا علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول : أنا عبدالله ، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ورثت نبي الرحمة ، ونكحت سيّدة نساء أهل الجنة<sup>(٢)</sup> ، وأنا سيّد الوصيّين ، وآخر أوصياء النبيّين<sup>(٣)</sup> ، لا يدعي ذلك غيري إلاّ أصابه الله بسوء .

فقال رجل من عبس كان جالساً بين القوم : من لا يحسن أن يقول هذا !؟ أنا عبدالله وأخو رسول الله . فلم يبرح مكانه حتّى تخبّطه الشيطان ، فجرّ برجله إلى باب المسجد ، فسألنا قومه عنه ، فقلنا : تعرفون منه عرضاً<sup>(٤)</sup> قبل هذا؟ قالوا : اللّهم لا .<sup>(٥)</sup>

(١) عنه البحار : ٢٠٥/٤١ ح ٢١ ، وعن الارشاد للمفيد : ٢٠٣ بالاسناد عن أبي اسراييل عن الحكم بن أبي سلمان المؤذن ، وعن زيد بن الارقم مثله . وعنه البحار : ١٤٨/٤٢ ح ١٠ . وأورده في كشف الغمة : ٢٨٣/١ مرسلاً .

أقول : وهذا أيضاً حديث متواتر رواه الفريقان بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة .

انظر احقاق الحق : ٣١٨/٦ - ٣٢٠ روايته ، وغيره .

(٢) «سيّدة نساء العالمين سيّدة نساء أهل الجنة» م ، ط .

والظاهر أن العبارة الاولى هي «خل» من النسخة ، وأدخلها الناسخ في المتن بلا اشارة .

(٣) «المرسلين» خ ل .

(٤) «عارضاً» البحار . والعرض - بفتحيتين - : من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك .

(٥) عنه البحار : ٢٠٥/٤١ ح ٢٢ ، و عن الارشاد للمفيد : ٢٠٤ بالاسناد عن علي بن مسهر ، عن الاعمش ، عن موسى بن طريف ، عن عباية بن موسى النميري ، عن عمران ابن ميثم ، عن عباية وموسى الوجيهي ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث وعثمان بن سعيد وعبدالله بن بكير ، عن حكيم بن جببر مثله ، وعن مناقب ابن شهر اشوب ١٦٦/٢ بالاسناد عن الاعمش ، عن رواته ، عن حكيم بن جببر ، وعن عقبه الهجري عن عمته ، وعن أبي يحيى مثله .

وأورده في كشف الغمة : ٢٨٤/١ مرسلاً .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ١٣٩ ح ٣٨٩ عن المناقب .

٥٢ - ومنها : أن سبعة<sup>(١)</sup> إخوة أو عشرة في حيّ من أحياء العرب كانت لهم أخت واحدة، فقالوا لها : كل ما يرزقنا الله من عرض الدنيا وحطامها ، فانّا نطرحه بين يديك ، و نحكّمك فيه ، فلا ترغبي في التزويج ، فحميتنا لا تحتمل<sup>(٢)</sup> ذلك . فوافقتهم في ذلك ، ورضيت به ، وقعدت [في خدمتهم] وهم يكرمونها . فحاضت يوماً ، فلما طهرت أرادت الاغتسال ، وخرجت إلى عين ماء كانت بقرب حيّهم<sup>(٣)</sup> ، فخرجت من الماء علقه<sup>(٤)</sup> ، فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها أيام والعلقة تكبر ، حتّى علا بطنها ، وظنّ الاخوة أنّها حبلى وقد خانت فأرادوا قتلها .

قال بعضهم : نرفع خبرها<sup>(٥)</sup> إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأنّه يتولّى ذلك . فأخرجوها إلى حضرته وقالوا فيها ما ظنّوا بها ، فاستحضر طشتاً مملوّاً بالحمأة<sup>(٦)</sup> ، وأمرها أن تقعد عليه فلما أحسّت العلقه برائحة الحمأة نزلت من جوفها . فقالوا : يا عليّ أنت ربّنا ، أنت ربّنا العليّ ، فانك تعلم الغيب ، فزبرهم وقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنا بذلك عن الله بأنّ هذه الحادثة تقع في هذا اليوم ، في هذا الشهر ، في هذه الساعة .<sup>(٧)</sup>

٥٣ - ومنها : أنّ الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وآله أن يأمر الريح فتحملهم إلى

(١) «تسعة» البحار .

(٢) «تحمل» هـ ، البحار . احتمال الامر : أطاقه وصبر عليه .

(٣) «حلتهم» م . بمعناها (٤) العلق - بفتح العين واللام - : دود أسود وأحمر

يكون بالماء ، يعلق بالبدن ويمص الدم . . . الواحدة علقه . (حياة الحيوان : ٧٠/٢)

(٥) «أمرها» البحار .

(٦) قوله تعالى «من حمأ مسنون» الحجر : ٢٦/٢٨ ، ٣٣ . الحمأ : جمع «حمأة» وهو الطين

الاسود المتغير . (مجمع البحرين : ١٠٧/١) .

(٧) عنه البحار : ٤٠/٢٤٢ ، ح ٢٠ ، وج ١٦٦/٦٢ ح ١٠١ .



أصحاب الكهف ففعل، فلما نزلوا هناك ساء عليهم أبو بكر وعمر وعثمان فلم يردوا عليهم، ثم قام القوم الآخرون كلتهم فسلموا، فلم يردوا عليهم أيضاً .  
فقام علي عليه السلام فقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجباً. <sup>(١)</sup> فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن .

فقال أبو بكر: سل القوم مالنا <sup>(٢)</sup> سلمنا عليهم ولم يجيبوا؟ فسألهم علي عليه السلام فقالوا: إننا لانكلم إلا نبياً أو وصي نبي، وأنت وصي خاتم الأنبياء .  
ثم قال علي عليه السلام: ياربح احملينا .

قالوا: فاذا نحن في الهواء، فلما أن كان في جوف الليل، قال علي عليه السلام:  
ياربح ضعينا . ثم قام فركض برجله، فاذا نحن بعين ماء، فتوضأ، ثم قال: فتوضأوا فانكم مدر كون بعض صلاة الصبح مع <sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال: ياربح احملينا . فأدر كنا آخر ركعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
فلما أن قضينا ماسبقنا به، التفت إلينا وأمرنا بالانتماء . فلما فرغنا قال: يا أنس احدنكم أو تحدثونا؟ قلت: يا رسول الله من فيك أحسن .

فحدثنا كأنه كان معنا، ثم قال: إشهد بهذا لعلي عليه السلام يا أنس .  
قال أنس: فاستشهدني علي عليه السلام وهو على المنبر، فداهنت في الشهادة .  
فقال: إن كنت كتبتها مداهنة من بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبرصك الله، وأعمى عينيك، وأظلم جوفك . فلم أبرح من مكاني حتى عميت وبرصت .

وكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظماء وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق الدنيا وهو يقول:  
هذا من دعوة علي عليه السلام. <sup>(٤)</sup>

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الكهف: ٩٠ .

(٢) «مالهم» ط . (٣) «عند» البحار . (٤) عنه البحار: ١٣٧/٣٩ ح ٤ .



٥٤ - ومنها : أنه أتى عمر بأسير في عهده ، فعرض عليه الاسلام فأبى ، فأمر بقتله قال : لا تقتلوني [وأنا] عطشان . فجاءوا بقدرح ملان ماء فقال : لي الأمان إلى أن أشرب؟ قال عمر : نعم . فأراق الماء على الأرض فنشفته<sup>(١)</sup> ، قال عمر : اقتلوه ، فإنه احتال . فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : لا يجوز لك قتله وقد آمنت به . قال : ما أفعل [به]؟ قال : اجعله لرجل من المسلمين بقيمة عدل<sup>(٢)</sup> . قال : ومن يرغب فيه؟ قال : أنا . قال : هو لك . فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام القدرح بكفّه ، فدعا ، فإذا ذلك الماء اجتمع في القدرح فأسلم لذلك ، فأعتقه أمير المؤمنين عليه السلام ، فلزم المسجد والتعبّد . فلما قتل أبو لؤلؤة عمر ، ظنّ عبيدالله بن عمر أنّ الهرمزان قتل أباه ، فدخل المسجد وقتله . فعرفوا عمر حاله . فقال : أخطأ ، قتلني أبو لؤلؤة ، الهرمزان مولى علي بن أبي طالب ، ولا يوصي إلاّ بقتل عبيدالله . فتوفي عمر ، وقام عثمان ، فلم يقتل عبيدالله .

وقال علي عليه السلام إن مكنتني الله منه لاقتله .

فلما قتل عثمان هرب عبيدالله إلى معاوية وظفر به بصفين فقتله<sup>(٣)</sup> وهو متقلّد بسيفين<sup>(٤)</sup> ٥٥ - ومنها : أنه صعب على المسلمين قلعة<sup>(٥)</sup> فيها كفّار ، ويشسوا من فتحها فعقد في المنجنيق ورماه الناس إليها ، وفي يده ذو الفقار ، فنزل عليهم وفتح القلعة .<sup>(٦)</sup>

(١) نشف الماء في الارض : ذهب ونضب .

(٢) «عبد» البحار . والعدل : القدية .

(٣) راجع تفصيل ذلك في مروج الذهب : ٣٧٨/٢ - ٣٨٥ .

(٤) عنه البحار : ٢٥٠/٤١ ح ٥ الى قوله « فلزم المسجد والتعبّد » .

وأورد نحوه في الصراط المستقيم : ١٠٤/١ نقلا من كتاب العقد عن المغربي ، عنه اثبات

الهداة ٥٧/٥ ح ٤٢١ .

(٥) يقال : انها قلعة سلاسل في شوشتر . (من حاشية م) .

(٦) عنه البحار : ١٨/٤٢ ح ٣ .

٥٦ - ومنها : أن قوماً من النصارى كانوا دخلوا على النبي ﷺ وقالوا : نخرج ونجىء بأهالينا وقومنا ، فان أنت أخرجت مائة ناقة من الحجر لنا سوداء ، مع كل واحدة فصيل ، آمناً .

فضمن ذلك رسول الله ﷺ وانصرفوا إلى بلادهم .

فلما كان بعد وفاة رسول الله ﷺ رجعوا ، فدخلوا المدينة ، فسألوا عن النبي ﷺ فقيل لهم : توفي ﷺ . فقالوا : نحن نجد في كتبنا أنه لا يخرج من الدنيا نبي إلا ويكون له وصي ، فمن كان وصي نبيكم محمد ؟

فدلتوا على أبي بكر ، فدخلوا عليه وقالوا : لنا دين على محمد .

فقال : وما هو؟ قالوا (١) : مائة ناقة ، ومع كل ناقة فصيل وكتفها سود .

فقال : ما ترك رسول الله ﷺ تركة تفي بذلك .

فقال بعضهم لبعض بلسانهم : ما كان أمر محمد إلا باطلا .

وكان سلمان حاضراً وكان يعرف لغتهم (٢) ، فقال لهم : أنا أدلتكم على وصي رسول الله (٣) . فاذا بعلي قد دخل المسجد ، فنهضوا إليه مع سلمان وجثوا (٤) بين يديه قالوا : لنا على نبيكم مائة ناقة ديناً بصفات مخصوصة .

قال [علي] عليه السلام : وتسلمون حينئذ؟ قالوا : نعم . فواعدهم إلى الغد ، ثم خرج بهم إلى الجبانة ، والمنافقون يزعمون أنه يفتضح ، فلما وصل إليها صلتى ركعتين ودعا خفياً ، ثم ضرب بقضيب رسول الله ﷺ على الحجر (٥) فسمع منه أنين كما يكون للنوق عند مخاضها .

(١) قال « نسخ الاصل . تصحيف ظ » (٢) «ألستهم ولغاتهم» خل .

(٣) «محمد» البحار .

(٤) «جلسوا» ط . جثا : جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف أصابعه .

(٥) زاد في م «وخرج منه» .

فبينما كذلك إذ انشق الحجر ، فخرج منه رأس ناقة قد تعلق منه الزمام (١) .

فقال عليه السلام لابنه الحسن : خذه .

فخرج منه مائة ناقة ، مع كل واحدة فصيل كلتها سود الأوان .

فأسلم النصارى كلهم ، ثم قالوا : كانت ناقة صالح النبي واحدة ، وكان بسببها هلاك قوم كثير ، فادع الله يا أمير المؤمنين حتى ترجع (٢) النوق وفضالها (٣) في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك أمة محمد .

فدعا ، فدخلت مثلما خرجت . (٤)

٥٧ - ومنها : أن أبا عبد الله الغنوي (٥) قال : إننا لجلوس مع علي بن أبي

طالب (٦) عليه السلام يوم الجمل إذ جاءه الناس ، فقالوا : لقد نالنا النبل والنشاب . فسكت .

ثم جاء آخرون يهتفون به (٧) وقالوا : قد جرحنا .

فقال عليه السلام : [ يا قوم ] من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة؟

فقال (٨) : إننا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسها إذ هبت ريح طيبة من خلفنا ، والله

لوجدت بردها بين كتفي (٩) من تحت الدرع والثياب .

قال : فلمّا هبت الريح صب أمير المؤمنين عليه السلام درعه ، ثم قام إلى القوم ، فما

رأيت فتحاً كان أسرع منه . (١٠)

(١) الزمام : المقود . (٢) «تدخل» البحار . وهى أظهر .

(٣) «فصيلها» م ، ط . والفصال : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة .

(٤) عنه البحار : ١٩٨/٤١ ح ١٠٠ .

(٥) «الغزى» الامالى وكشف . و لم يثبت لدينا .

(٦) «على أمير المؤمنين» ط . (٧) «يهرعون(به) اليه» ط . هتف : صاح .

(٨) أى الراوى للحديث . (٩) «على كبدى» خل .

(١٠) عنه البحار : ٤٣٦/٨ ط . حجر وعن أمالى الطوسى : ٢١٢/٢ باسناده عن المفيد

عن عمر الصيرفى ، عن محمد بن القاسم ، عن جعفر بن عبد الله . عن يحيى بن الحسن ←



٥٨ - ومنها : أن ابن الكوا قال لعلي عليه السلام أين كنت حيث ذكر الله أبا بكر فقال : عليه السلام ثاني اثنين إذ هما في الغار عليه السلام ؟ فقال : عليه السلام . وملك يا بن الكوا كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وقد طرح علي رباطه <sup>(١)</sup> فأقبلت قریش مع كل رجل منهم هراوة <sup>(٢)</sup> فيها شوكة ، فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبلوا علي بضربونني حتى تنفط <sup>(٣)</sup> جسدي ، وأوثقوني بالحديد ، وجعلوني في بيت ، واستوثقوا الباب بقفل ، وجاءوا بعجوز تحرس الباب .

فسمعت صوتاً يقول : يا علي ! فسكن الوجع الذي <sup>(٤)</sup> أجده .  
وسمعت صوتاً آخر [ يقول ] <sup>(٥)</sup> يا علي ! فإذا الحديد الذي علي قد تقطع .  
ثم سمعت صوتاً : يا علي ! فإذا الباب فتح ، فخرجت ، والعجوز لا تعقل <sup>(٦)</sup> . <sup>(٧)</sup> .  
٥٩ - ومنها : ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : لما قتل علي عليه السلام عمرو بن عبد ود أعطى سيفه ذا الفقار الحسن عليه السلام وقال : قل لامك : تغسل هذا الصقيل <sup>(٨)</sup> .  
فردّه وعلي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله ، وفي وسطه نقطة لم تنق <sup>(٩)</sup> ، فقال : أليس قد غسلته الزهراء ؟ قال : نعم . قال : فما هذه النقطة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي سل

→ عن المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي محمد العنزي ، عن أبي عبد الله العنزي .  
وأورده في كشف الغمة : ٣٩٥/١ مرسل عن أبي عبد الله العنزي .

(١) التوبة : ٤٠ . (٢) الربطة : الملاعة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

(٣) الهراوة : العصا الضخمة ، كهراوة الفأس .

(٤) نفطت يده : قرحت . (٥) «فلن» البحار : ١٩ وج ٨ ط . حجر .

(٦) من البحار : ١٩ وج ٨ ط . حجر . (٧) أي لا تدرك .

(٨) عنه البحار : ١٩/٧٦ ج ٢٧ ، وج ٨/٦٢٠ ط . حجر .

وأورده الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٦ مثله .

عنه البحار : ٤٣/٣٦ ج ٧٢ ، وحلية الأبرار : ٢٧٨/١ ، ومدينة المعاجز : ١٨٩ ج ٧٦ .

(٩) الصقيل : السيف . (١٠) نقي نقاوة : نظف وحسن وخلص فهونقي .

ذا الفقار يخبرك. فهزّه وقال: أليس قد غسلتك الطّاهرة من دم الرجس النجس؟  
فأنطق الله السيف فقال: [نعم] <sup>(١)</sup> ولكنك ما قنلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو  
ابن عبد ودّ فأمرني ربّي، فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظّي منه، فلا تنتصيني <sup>(٢)</sup>  
يوماً إلاّ ورأته الملائكة فصلّت عليك. <sup>(٣)</sup>

٦٥ - ومنها: ما أخبرنا به أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي <sup>(٤)</sup>  
[قال: حدّثنا أبي، قال: [ حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الميداني، حدّثنا أبو عمرو  
محمد بن يحيى حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر [ قال: سمعت  
أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوفا بالكوفة يقول:  
كنت بالمسجد الحرام، فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم، فقلت: ما  
هذا؟ قالوا: راهب أسلم. فأشرفت عليه، فاذا أنا بشيخ كبير عليه جبّة صوف  
وقلنسوة صوف، عظيم الخلق، وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم، فسمعته يقول:  
كنت قاعداً في صومعتي، فأشرفت منها، فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة  
على شاطئ البحر، فتميّتاً فرمى بربع إنسان، ثم طار، فتنفّدت، فعاد فتقيماً فرمى بربع  
إنسان، ثم طار، ثم جاء فتقيماً بربع إنسان، ثم طار، ثم جاء فتقيماً بربع إنسان ثم  
طار، فدنّت الأرباع، فقام رجلاً، فهو قائم، وأنا أتعجب منه، ثم انحدر الطير، فضربه  
وأخذ ربه فطار، ثم رجع فأخذ ربه فطار، ثم رجع فأخذ ربه فطار، ثم  
رجع فأخذ الربع الآخر.

فبقيت أتفكّر وتحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو؟ فبقيت أتفكّر الصخرة

(١) من البحار. (٢) نضى السيف وانتصاه: سلّه.

(٣) عنه البحار: ٢٤٩/٢٠ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح ٢٤٠.

(٤) هومن ذرية الضحاك بن فيروز الديلمي، سمع من أبيه وغيره، مات سنة ٥٥٨.

تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٣٧٥/٢٠ رقم ٢٥٥.



حتى رأيت الطير قد أقبل ، فتقيأ برقع إنسان ، فنزلت فقتت بازائه ، فلم أزل حتى تقيأ بالربع الرابع ، ثم طار ، فالنأم رجلا فنام قائماً .

فدنوت منه ، فسألته ، فقلت : من أنت ؟ فسكت عني ، فقلت : بحق من خلقك من أنت ؟ قال : أنا ابن ملجم . فقلت : وأيش <sup>(١)</sup> عملت ؟

قال : قتل علي بن أبي طالب ، فوكتل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة <sup>(٢)</sup> . فهو يحدثني ، إذ انقض الطائر فضربه <sup>(٣)</sup> فأخذ ربه و طار ، فسألت عن علي فقالوا : ابن عم رسول الله [ و وصيته ] . فأسلمت . <sup>(٤)</sup>

٦١ - ومنها : ما روى مكحول ، أن مرحباً اليهودي ، قدمته اليهود لشجاعته ويساره ، وكان طويل القامة ، عظيم الهامة ، و ما واقفه قرن لعظم خلقه ، وكانت له ظئر <sup>(٥)</sup> [قد] قرأت الكتب ، وكانت تقول له :

قاتل كل من قاتلك إلا من يسمي بحيدرة ، فانك إن وقتت له هلكت . فلما

(١) أيش : مخفف «أى شىء» . (٢) في بعض المصادر «أربعين قتلة» .

(٣) «فهذا يخبرني و انقض الطير» م ، ه .

(٤) عنه البحار : ٣٠٧/٤٢ ح ٧ وعن كشف الغمة : ٤٣٤/١ ، وعنه مدينة المعاجز : ١٩٩ ح ٥٤٩ .

ورواه الخوارزمي في مناقبه : ٢٨١ باسناده عن شهردار بن شيرويه الديلمي ... مثله ، عنه الفصول المهمة : ٧٥٩ ، وحديقة الافراح لازالة الاتراح : ٩٥ ، ونور الابصار : ١٢٠ . ورواه الحموي في فرائد السمطين : ٣٩١/١ . وأخرجه الحضرمي في وسيلة المال : ١٥٧ عن حديقة الافراح ، و الامر تدرى في أرجح المطالب : ٦٥٦ عن الفصول المهمة وروى نحوه الحلواني في مقصد الراغب : ١٠٤ (مخطوط) باسناده عن أبي الخير بدل ابن أبي المعمر يرفعه عن عصمة العباداني ، والمناوي في الكواكب الدرية : ٤٤/١ عن ابن عساكر ، عن عصمة العباد .

وأخرجه عن بعض المصادر أعلاه احقاق الحق : ٧٥٩/٨ - ٧٦١ ج ١٨/١٤٠٤ .

(٥) أى مرضعة .



كثير مناوشته<sup>(١)</sup> ، وبعل<sup>(٢)</sup> الناس بمكانه ، شكوا إلى النبي ﷺ وسألوه أن يخرج إليه علياً<sup>(٣)</sup> وكان أرمداً ، ففعل النبي ﷺ في عينه ، فصححت .

ثم قال له : « يا عليّ اكفني مرحباً » . فخرج إليه فلمّا بصر به مرحب أسرع إليه ، فلم يره يعبأ به فتحجّر ، ثم قال : أنا الذي سمّنتني أمّتي مرحباً .

فقال عليّ<sup>(٤)</sup> : أنا الذي سمّنتني أمّتي حيدرة .

فلمّا سمعها<sup>(٥)</sup> هرب ولم يقف [ خوفاً ]<sup>(٦)</sup> ممّا حذّرتّه ظنّره ، فتمثّل له إبليس وقال : إلى أين ؟ قال : حذّرت ممّن اسمه حيدرة . قال : أولم يكن حيدرة إلاّ هذا ؟ حيدرة في الدنيا كثير ، فارجع فلعلّك تقتله ، فان قتلته سدت قومك<sup>(٧)</sup> وأنا في ظهرك . فما كان إلاّ كفواق<sup>(٨)</sup> ناقة حتّى قتله أمير المؤمنين<sup>(٩)</sup> .<sup>(١٠)</sup>

٦٤ - ومنها : ما روى الحارث الأعور قال : خرجنا مع عليّ<sup>(١١)</sup> حتى انتهينا<sup>(١٢)</sup> إلى العاقول<sup>(١٣)</sup> ، فإذا هناك أصل شجرة وقد وقع لحاؤها<sup>(١٤)</sup> ويبس عودها .

(١) مناوشته : منازلته .

(٢) بعل بأمره : تحير فلم يدر ما يصنع . وفي ٥ ، س «ثقل» وهو ما استظهره في «م» .

(٣) «سمع بذكر حيدرة» ط . (٤) من الامالي . (٥) ساد قومه : صار سيدهم .

(٦) الفواق : ما بين الحلبتين من وقت وقيل : ما بين فتح يد الحالب وقبضها على الضرع .

(٧) وفي ذلك يقول الكميّ بن يزيد الاسدي (ره) في مدحه لعليّ عليه السلام :

سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما  
تعاورها منه وليد و مرحب

فالوليد : ابن عتبة ، وعثمان : ابن طلحة .

(٨) عنه البحار : ٩ / ٢١ ح ٣ ، وعن أمالي الطوسي : ٢ / ١ باسناده عن مكحول مفصلاً .

وأخرجه في غاية المرام : ٤٧٠ باب ١٠ ح ٣ عن الامالي .

(٩) «أتينا» ط .

(١٠) العاقول : منعطف الوادي أو النهر .

وفي رواية ارشاد القلوب : ... الى العاقول بالكوفة على شاطئ الفرات .

(١١) اللحاء : قشر الشجرة .

فضربها عليه السلام بيده ثم قال: ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر. فاذا هي بأغصانها تهتز، حملها كمتري، فقطعنا وأكلنا منها وحملنا معنا.

فلمّا كان من الغد عدنا إليها، فاذا هي على حالها خضراء فيها الكمتري. (١)  
٦٣ - ومنها: ما روي [عن] الأصمغ بن نباتة [قال]: كنا نمشي خلف عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام ومعنا رجل من قريش، فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: قد قتلت الرجال وأيتمت الأولاد (٢) وفعلت (٣) وفعلت (٤).

فالتفت إليه عليه السلام فقال له: احسأ (٥). فاذا هو كلب أسود، فجعل يلوذ به ويصبص (٥) فرأيناه يرحمه (٦)، فحرك شفتيه، فاذا هو رجل كما كان.

فقال له رجل من القوم: يا أمير المؤمنين أنت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية؟ فقال: نحن عباد الله مكرمون، لانسبقه بالقول، ونحن بأمره عاملون. (٧)

٦٤ - ومنها: ما روي عن أبي جعفر، عن آباءه عليهم السلام أن الحسين بن علي عليه السلام قال: كنا قعوداً ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رمّان يابسة، إذ دخل عليه نفر من مبغضيه، وعنده قوم من محبّيه فسلموا، فأمرهم بالجلوس.

(١) عنه البحار: ١٣٤٨/٤١، وعن بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٣ باسناده عن الحارث مثله.

وأورده في اثبات الوصية: ١٥١، وثاقب المناقب: ٢١٣ (مخطوط).

ومناقب آل أبي طالب: ١٥٣/٢، وارشاد القلوب: ٢٧٨ مرسل عن الحارث.

(٢) «الاطفال» س، ط. (٣) «ما» البحار. (٤) زاد في «يا كلب».

(٥) البصبة: تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً.

(٦) يرحمه: يرق له ويشفق عليه. وفي س، ط بلفظ «قرأه فرحمه».

و في البحار: «فوافاه برحمة».

(٧) عنه اثبات الهداة: ٥٤٦/٤ ح ١٩٤، والبحار: ١٩٩/٤١ ح ١٢.

وروى نحوه الخصبي في الهداية: ١٢٤ باسناده عن جابر الجعفي عن الباقر (ع)،

وأورد نحوه في ثاقب المناقب: ٢٠٩ مرسل عن أبي جعفر عليه السلام.



فقال عليّ عليه السلام : إنسي أربكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله ﴿ إنسي منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فأنسي أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ﴾ <sup>(١)</sup> .

ثم قال : انظروا إلى الشجرة - وكانت يابسة - وإذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت وأرقت وعقدت <sup>(٢)</sup> وتدلتي حملها على رؤوسنا ، ثم التفت إلينا فقال للقوم الذين هم محبوه : مدوا أيديكم وتناولوا واكلوا . فقلنا : « بسم الله الرحمن الرحيم » وتناولنا وأكلنا رمثاً لم نأكل قط شيئاً أعذب منه وأطيب .

ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه : مدوا أيديكم وتناولوا ، فمدوا أيديهم فارتفعت و كلت ما مد رجل منهم يده إلى رمثانة ارتفعت ، فلم يتناولوا شيئاً ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدوا أيديهم وتناولوا ، وأكلوا ، ومدنا أيدينا فلم نزل ؟ فقال عليه السلام : وكذلك الجنة لا ينالها إلا أولياؤها ومحبونها ، ولا يبعد منها إلا أعداؤها ومبغضونها .

فلما خرجوا قالوا : هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل !

قال سلمان : ماذا تقولون « أفسحر هذا أم أنتم لاتبصرون » <sup>(٣)</sup> . <sup>(٤)</sup>

٦٥ - ومنها : ما روي عن أبي علي الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي قال : كانت

(١) سورة المائدة : ١١٥ . (٢) عقد الزهر : انضمت أجزاءه فصار ثمرأ .

(٣) اقتباس من قوله تعالى في سورة الطور : ١٥ .

(٤) عنه البحار : ٤١ / ٢٤٩ ح ٤٤ :

وأورده في ثاقب المناقب : ٢١١ عن عبدالله بن عبد الجبار ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آباءه ، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧ ح ١١٢ .

وأورده الرضوى الحائرى في كنز المطالب ، عنه اثبات الهداة : ٣٠ / ٥ ح ٣٥٩ مختصراً . وروى نحوه الحنفى الترمذى في المناقب المرتضوية : ٣١٧ ، عنه احقاق الحق ٨ / ٧١٧



الفتنة قائمة بين العباسيين والطلبين بالكوفة، حتى قتل سبعة عشر [رجلاً] عباسياً،  
وغضب الخليفة القادر ،

واستنهض الملك مشرف الدولة <sup>(١)</sup> أبا علي حتى يسير إلى الكوفة ويستأصل من  
بها من الطلبين ، ويفعل كذا و كذا بهم وبنسائهم وبناتهم ، و كتب من بغداد هذا  
الخبر على طيور إليهم ، وعرفوهم ما قال القادر ، ففزعوا من ذلك وتعلقوا ببني خفاجة .  
فرأت امرأة عباسية في منامها كأن فارساً على فرس أشهب ، ويده رمح نزل  
من السماء ، فسألت عنه ، فقيل لها : هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يريد  
أن يقتل من عزم على قتل الطلبين .

فأخبرت الناس فشاغ منامها في البلد ، وسقط الطائر بكتاب من بغداد بأن الملك  
مشرف الدولة بات عازماً على المسير إلى الكوفة ، فلمّا انتصف الليل مات فجأة  
وتفرقت العساكر ، وفزع القادر . <sup>(٢)</sup>

٦٦ - و منها : ما روى أبو محمد الصالح <sup>(٣)</sup> [ قال ] : حدثنا أبو الحسن عليّ  
ابن هارون المنجّم أنّ الخليفة الراضي كان يجادلني كثيراً على خطأ عليّ [ بن  
أبي طالب ] فيما دبّره في أمره مع معاوية .

قال : فأوضحت له الحجّة أنّ هذا لا يجوز على عليّ ، وأنّه عليه السلام لم <sup>(٤)</sup> يعمل  
إلاّ الصواب ، فلم يقبل منّي هذا القول ، و خرج إلينا في بعض الأيام ينهانا عن  
الخوض في مثل ذلك .

وحدثنا أنّه رأى في منامه كأنّه خارج من داره يريد بعض متنزّهاته ، فرفع  
إليه رجل قصّته <sup>(٥)</sup> ورأسه رأس الكلب ، فسأل عنه ؟

(١) «شرف الدولة» بعض النسخ والبحار.

(٢) «الصالح» البحار .

(٣) عنه البحار : ١/٤٢ ح ١ .

(٤) «قصة» م . «قصير» البحار .

(٥) «لا» م ، ط .

فقيل له : هذا الرجل كان يخطىء عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال : فعلمت أنّ ذلك كان عبرة لي ولأمثالي ، فثبت إلى الله .<sup>(١)</sup>

٦٧ - ومنها : ما روي عن أبي سعيد عقيصا قال : خرجنا مع عليّ عليه السلام نريد صفيين ، فمررنا بكر بلاء فقال : هذا موضع الحسين عليه السلام وأصحابه .  
ثمّ سرنا حتّى انتهينا إلى راهب في صومعة ، و تقطع <sup>(٢)</sup> الناس من العطش وشكروا إلى عليّ عليه السلام ذلك ، و أنّه قد أخذ بهم طريقاً لا ماء فيه من البرّ ، و ترك طريق الفرات .

فدنا من الراهب ، فهتف به ، وأشرف إليه فقال : أقرب صومعتك ماء ؟  
قال : لا . فنسى رأس بقلته ، فنزل في موضع فيه رمل ، وأمر الناس أن يحفروا هذا الرمل ، فحفروا ، فأصابوا تحته صخرة بيضاء ، فاجتمع ثلاثمائة رجل ، فلم يحركوها .  
فقال عليه السلام : تنحّوا فانيّ صاحبها . ثمّ أدخل يده اليمنى تحت الصخرة ، فقلعها من موضعها حتى رآها الناس على كفته فوضعها ناحية ، فاذا تحتها عين ماء أرقّ من الزلال وأعذب من الفرات ، فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزوّدوا ، ثمّ ردّ الصخرة إلى موضعها وجعل الرمل كما كان .

وجاء الراهب فأسلم ، وقال : إنّ أبي أخبرني ، عن جدّه - وكان من حواري عيسى - :  
إنّ تحت هذا الرمل عين ماء ، وإنّه لا يستنبطها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ .

و قال لعليّ عليه السلام : أتأذن لي أن أصحبك في وجهك هذا ؟

قال عليه السلام : الزمني <sup>(٣)</sup> . ودعا له ، ففعل ، فلمّا كان ليلة الهرير <sup>(٤)</sup> قتل الراهب

فدفنه بيده عليه السلام ، وقال :

(١) عنه البحار : ١ / ٤٢ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٠ .

(٢) «وقد انقطع» س ، ه ، ط . (٣) أي لانفارتني .

(٤) ليلة الهرير : وقعة كانت بين عليّ عليه السلام ومعاوية بظهر الكوفة سنة ٣٧ هـ .



لكأنّي أنظر إليه ، وإلى منزله في الجنة ، ودرجته التي أكرمه الله بها. (١)

٦٨ - ومنها : ما روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه [ قال : ] حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، حدثنا محمد بن الصفّار ، حدثنا أحمد بن محمد السجزي (٢) حدثنا عثمان بن عفان السجزي قال : خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت إلى محمد بن عباد ، صاحب عبّادان

فقلت : إنّي رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئاً .

قال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل سجستان .

قال : من بلد الخوارج ؟ قلت : لو كنت خارجياً ما طلبت علمك .

قال : أفلا أخبرك بحديث حسن إذا أتيت بلادك تحدث به الناس ؟ قلت : بلى .

قال : كان لي جار من المتعبدين ، فرأى في منامه كأنه قد مات وكفن ودفن وقال : مررت بحوض النبي ﷺ وإذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين ﷺ يسقيان الأمة الماء ، فاستسقيتهما فأبيا أن يسقياني .

فقلت : يا رسول الله إنّي من أمّتك ! قال : وإن قصدت عليّاً لا يسقيك فكيت .

و قلت : أنا من شيعة علي . قال : لك جار يلعن عليّاً ولم تنهه .

قلت : إنّي ضعيف ليس لي قوّة ، وهو من حاشية السلطان .

قال : فأخرج النبي ﷺ سكيناً مسلولا وقال : امض واذبحه . فأخذت السكين وصرت إلى داره ، فوجدت الباب مفتوحاً ، فدخلت فأصبته نائماً فذبحته ، وانصرفت إلى

(١) عنه البحار : ٥٣٠/٨ ط . حجر .

وروى مثله السيد المرتضى علم الهدى في شرح بائية السيد الحميري عند قوله :

ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكر بلا في موكب

عنه اثبات الهداة : ٨٣/٥ ح ٥٠٠ .

(٢) سجز : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره زاي : اسم : لسجستان ، البلد المعروف في أطراف خراسان ، والنسبة إليها سجزي . وفي البحار «السجستي» .



النبي ﷺ رقلت : قد ذبحته و هذه السكتين ملطخة بدمه . قال : هاتها ، ثم قال للحسن <sup>(١)</sup> عَلِيًّا : اسقه [ ماء ] <sup>(٢)</sup> . فلما أضاء الصبح سمعت صراخاً <sup>(٣)</sup> « فسألت عنه فقيل : إن فلاناً وجد على فراشه مذبوحاً ، فلما كان بعد ساعة قبض أمير البلد على جيرانه ، فدخلت عليه و قلت : أيها الأمير إتق الله ، إن القوم براء ، وقصصت عليه الرؤيا ، فخلصني عنهم . » <sup>(٤)</sup>

٦٩ - ومنها : ما روى جويرة بن مسهر قال : أقبلت مع علي عَلِيًّا من النهروان فلما صرنا في أرض بابل <sup>(٥)</sup> حضر وقت الصلاة ، فقال : أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد خسف بها مرتين من الدهر ، و هي إحدى المؤتفكات <sup>(٦)</sup> ، و هي أول أرض عبد فيها وثن ، و لا ينبغي لنبي و لا لوصي أن يصاتي فيها ، و ضرب بغلة رسول الله ﷺ و سار .

قال : فتبعته فوالله ما عبر سوراً حتى غربت الشمس وظهر الليل فالتفت إلي فقال : يا جويرة صليت ؟ قلت : نعم .

فنزل وأذن و تنحى عني فأحسبه توضأ ، ثم دعا بكلام حسبته بالعبرانية أو من النوراة ، فاذا الشمس قد بدت راجعة حتى استقرت في موضعها من الزوال ، فقام يصلي ، و صليت معه الظهر والعصر بأذان وإقامتين ، فلما قضينا صلاة العصر هوت الشمس وصرنا في الليل .

ثم قال : يا جويرة إن الله يقول : « فسبح باسم ربك العظيم » <sup>(٧)</sup> وإنني دعوت

(١) « للحسين » البحار . (٢) من البحار . (٣) هكذا في البحار ، وفي « الاصل » صارخاً

(٤) عنه البحار : ٢/٤٢ ح ٣ .

(٥) بابل : اسم ناحية منها الكوفة والحلة . قلت : والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة ، والى جانبها قرية تسمى الان بابل ، عامرة . (مراصدا لاطلاع : ١/١٤٥) .

(٦) المؤتفكات : المدن التي أبادها الله وقلبها على أهلها . (٧) سورة الواقعة : ٧٤ .

الله باسمه العظيم فردّ لي الشمس كما رأيت .<sup>(١)</sup>

٧٥ - ومنها : ما روي عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال :  
لمّا أراد عليّ أن يسير إلى النهروان<sup>(٢)</sup> ، استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا  
بالمدائن<sup>(٣)</sup> فتأخّر عنه شيبث بن ربعي ، وعمرو بن حريث ، والاشعث بن قيس

(١) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢١٧ - ٢١٩ ح ٣١٠ و ٤ بثلاثة طرق إلى جويرية  
ابن مسهر ، عنه البحار : ١٧٨/٤١ ح ١٣ و ١٤ ، ومستدرک الوسائل : ٣/٣٥٠ ح ٤ .  
ورواه الصدوق في علل الشرائع : ٣٥٢ ح ٤ ، عنه الوسائل : ٣/٤٦٨ ح ٣ ، واثبات  
الهداة : ٤/٤٨٤ ح ٨٠ ، والبحار : ٣١٧/٨٣ ح ١٠ وعن البصائر .  
و رواه في من لا يحضره الفقيه : ٢٠٣/١ ح ٦١١ ، عنه الوسائل المذكور ح ١ و ٢  
و اثبات : ٤/٤٤٥ ح ١٨ وعن العلل والبصائر .

ورواه في الهداية الكبرى : ١٢٢ بالاستناد عن جويرية .

وأورده في أثبات الوصية : ١٥٠ مرسلاً .

وأخرجه في البحار : ١٦٧/٤١ ح ٣٣ عن العلل والبصائر والروضه : ٣٠ ح ١٧ عن  
الحسين عليه السلام ، والفضائل لشاذان : ٦٨ .

وأخرجه أيضاً في مدينة المعاجز : ١٩ ح ٤٢ عن الفقيه والبصائر وتأويل الآيات :  
٧٢٠/٢ ح ١٧ و ثاقب المناقب : ٢١٩ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ١٤/٥ ح ٣١٧ عن عيون المعجزات : ٧ .

وأخرجه في غاية المرام : ٦٣١ ح ١٣ عن خصائص أمير المؤمنين : ٢٤ .

وأخرجه في احقاق الحق : ٥٣٧/٥ عن نصر بن مزاحم في «صفين» : ١٥٢ باسناده عن  
عبدخير . وعن ابن حنويه في در بحر المناقب : ١١٧ - ١١٨ باسناده عن الحسين بن  
علي عليه السلام . وعن القندوزي في ينابيع المودة : ٣١٨ عن الحسين بن علي «ع» .

(٢) النهروان : وهي ثلاثة نهروانات : الاعلى والاوسط والاسفل ، وهي كورة واسعة بين  
بغداد وواسط من الجانب الشرقي ... وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة . «معجم اللدان : ٥/٣٢٤» .

(٣) المدائن : جمع مدينة ، وانما سميت بذلك لانها كانت مدناً ، كل واحدة منها الى جنب  
الآخرى ... وفي وقتنا هذا : بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة «مراصد الاطلاع



وجريير بن عبدالله البجلي ، وقالوا: أئاذن لنا أيتاماً نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك؟ فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها ، وإنسي لأعلم ما في قلوبكم وسايستن لكم: تريدون أن تثبسطوا عنسي الناس ، وكأنسي بكم بالخورنق<sup>(١)</sup> وقد بسطتم سفركم للطعام ، إذ يمر بكم صب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه ، فتخلعونني وتبايعونه .

ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيتاً وأطعاماً، فيينا هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم صب فأمروا صبيانهم فأخذوه وأونقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي<sup>عليه السلام</sup> ، وأقبلوا على المدائن .

فقال لهم أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup>: بشس للظالمين بدلا، ليهنكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذي بايعتم ، لكأنسي أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار .

ثم قال : لئن كان مع رسول الله منافقون فإن معي منافقين ، أما والله يا شبت ويا بن حريث لنقاتلان ابني الحسين ، هكذا أخبرني رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله وسلم</sup> .<sup>(٢)</sup>

٧١ - ومنها : روي أن علياً<sup>عليه السلام</sup> لما سار إلى النهروان، شك رجل يقال له: جندب فقال له علي<sup>عليه السلام</sup> : الزمني و لا تغارقني . فلزمه فلما دنوا من قنطرة النهروان نظر [علي<sup>عليه السلام</sup>] قبل زوال الشمس إلى قنبريؤذن بالصلاة فنزل وقال: إئنني بماء فقعد يتوضأ فأقبل فارس وقال : قد عبر القوم .

(١) الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: انه نهر، والمعروف أنه القصر القائم الى الان بالكوفة

بظاهر الحيرة «مراصد الاطلاع: ٤٨٩/١» .

(٢) عنه البحار: ٦١٠/٨ «ط حجر» .

رواه في الهداية الكبرى: ٤٢ باسناده الى أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر

عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز: ١٩٣ ح ٥٣٣ .

يأتي نحوه في الباب الخامس في الدلالات على صحة امامة الاثنى عشر ح ٦٤ عن الاصبح

ابن نباتة .



فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما عبروا ، ولا يعبرونها ، ولا يفات منهم إلاّ دون العشرة ولا يقتل منكم إلاّ دون العشرة ، والله ما كذبت ولا كذّبت .

فتمعجبّ الناس . فقال جندب : إن صحّ ما قال علي فلا أحتاج إلى دليل غيره . فبينما هم كذلك إذ أقبل فارس ، فقال : يا أمير المؤمنين القوم على ما ذكرت لم يعبروا القنطرة . فصلّى بالناس الظهر ، وأمرهم بالمسير إليهم .

قال جندب فقلت : لا يصل إلى القنطرة قبلي أحد فر كضت فرسي فاذا هم دون القنطرة وقوف<sup>(١)</sup> ، فكنت أول من رمى فقتلوا كلّهم إلاّ تسعة ، وقتل من أصحابنا تسعة . ثم قال علي عليه السلام : اطلبوا ذا الثدية<sup>(٢)</sup> . فطلبوه فلم يجدوه ، فقال : اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذّبت . ثمّ قام فركب البغلة نحو قتلى كثير ، فقال : اقبوها . فاستخرجوا ذا الثدية ، فقال : الحمد لله الذي عجّلك إلى النار . وقد كان الخوارج قبل ذلك خرجوا عليه بجانب الكوفة في حروراء<sup>(٣)</sup> ، وكانوا إذ ذاك إنني عشر ألفاً .

قال : فخرج إليهم أمير المؤمنين في إزار ورداء راكباً البغلة ، فقيل : القوم شاكون في السلاح ، أخرج إليهم كذلك؟ قال : إنّه ليس بيوم قتالهم . وصار إليهم بحروراء وقال لهم : ليس اليوم أوان قتالكم ، وستفترقون حتّى تصيرون أربعة آلاف ، فتخرجون عليّ في مثل هذا اليوم ، في هذا الشهر ، فأخرج إليكم بأصحابي فاقانلكم حتّى

(١) «وفوق» م .

(٢) «ذو الثدية» لقب رجل من الخوارج ، اسمه ثرملة ، قتل يوم النهروان ، فمن قال في الثدي : انه مذكر ، يقول : انما أدخلوا الهاء في التصغير لان معناه اليدوهي مؤنثة ، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدي ، يدل على ذلك أنهم كانوا يقولون فيه « ذو اليدية» مجمع البحرين : ٧٢/١ .

(٣) الحروراء: قرية بظاهر الكوفة ، وقيل : موضع على ميلين منها نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل ... وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه . مجمع البلدان : ٢٤٥/٢ .

لا يبقى منكم إلاّ دون عشرة و يقتل من أصحابي يومئذ دون عشرة ، هكذا أخبرني رسول الله . فلم يبرح من مكانه حتى تبرأ بعضهم من بعض ، وتفرقوا إلى أن صاروا أربعة آلاف بالنهران<sup>(١)</sup>.

٧٢ - ومنها : ما روي عن قتواء بنت رشيد الهجري : سمعت أبي يقول : قال لي عليّ حبيبي : كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية ، فقطع يدك ورجلك ولسانك ؟ فقلت : أأست معك في الجنة؟ قال : بلى . قلت : ما أبالي . قالت : فما ذهبت الأيام حتى بعث عبيدالله بن زياد ، فدعاه إلى البراءة من عليّ ، فأبى عليه ، فقال الدعي : اختر أيّ قتلة شئت .

فقال : قال عليّ عليه السلام : إنك تقطع يدي ورجلي ولساني . قال : لا كذب بنّ أباً تراب ، اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه . قالت : فحضرت قطعه وهو يتبسّم ، فقلت : ما تجد ألماً؟ قال : لا . فلما أخرجناه من القصر وحواله زحمة من الناس . فقال لهم رشيد : اكتبوا عني علم البلايا والمنايا . فكتبوا : هذا ما عهد النبيّ الأميّ إلى عليّ في بني أمية وما ينزل بهم . فأخبر الدعيّ بذلك ، فقال : اقطعوا لسانه . فأتوه بحجّام فقطعوا لسانه ، فكان رشيد

(١) عنه البحار : ٦١٠/٨ «ط حجر» .

روى نحوه السيد الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٨ باسناد مرفوع إلى جندب بن عبدالله البجلي ، عنه مدينة المعاجز : ٣١٦ ح ١١٨ .

وأورد نحوه الديلمي في ارشاد القلوب : ٢٢٥ مرسل : عنه البحار : ٣٢٨٤/٤١ ح ٣ .

وابن شهر آشوب في مناقبه : ١٠٤/٢ مرسل . عنه البحار : ٣١٢/٤١ ح ١٠ .

وفي كشف الغمة : ٢٧٤/١ قطعة .

يقول للرجل : تموت يوم كذا ، وللآخر تقتل يوم كذا ، فيكون كما قال (١) .  
٧٣ - ومنها : ما روي عن يوسف بن عمران ، عن ميثم التمار (٢) ، دعاني  
أمير المؤمنين عليه السلام يوماً ، فقال : كيف بك إذا دعاك دعي بني أمية إلى البراءة مني؟!  
قلت : لا أبرأ منك . قال : إذا والله يقتلك ويصلبك .

قلت : أصبر ، وذلك عندي في الله قليل . قال : إذا تكون معي في الجنة .  
فكان ميثم يقول لعريف قومه : كأنني بك وقد دعاك دعي بني أمية يطلبني منك ،  
فتقول : هو بمكة ، فيقول : لا بد من أن تأتيني به من حيث كان ، فتخرج إلى القادسية (٣)  
فتقيم بها إلى أن أقدم عليك من مكة ، فتذهب بي إليه ، فيقول لي : تبرأ من أبي  
تراب . فأقول : لا [ والله ] ولاكرامة ، فيصلبني على باب عمرو بن حريث ، فإذا كان في

(١) عنه البحار : ١٣٦/٤٢ ج ١٧٢ ، وعن الاختصاص : ٧٢ ، ورجال الكشي : ٧٥ ج ١٣١٢  
وأخرجه في البحار : ٤٣٣/٧٥ ، عن رجال الكشي ، وفي مستدرک الوسائل : ١١٢ /  
٢٧٣ ج ١٠ عن الاختصاص .

ورواه الطوسي في أماليه : ١٦٧/١ ، عنه المحاضر : ٨٦ ، وعنه البحار : ٤٢/١٢١ ج ١٢  
وإثبات الهداة : ٤٩١/٤ ج ٨٧٢ ومدينة المعاجز : ١٢٠ ج ٣٢٢٢ .  
ورواه الخصبي في الهداية الكبرى : ١٣١ .

والطبري في بشارة المصطفى : ٩٣ عن ابن الشيخ الطوسي ، عن أبيه ، جميعاً باسنادهم  
إلى قنواء بنت رشيد الهجري .

ورواه الثعفي في كتاب الغارات : ٧٩٩/٢ باسناده إلى زياد بن النضر الحارثي عنه  
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٩٤/٢ . وأخرجه عن شرح النهج البحار :  
٣٤٣/٤١ و ٣٤٥٥ واحقاق الحق : ٥٦/٨ نحوه .

(٢) «عمران عن ، أبيه ميثم» الاصل . وما في المتن كما في ط ، خ ورجال الكشي والهداية .

(٣) القادسية : قرية قرب الكوفة ، من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها  
وبين العذيب أربعة أميال «مراصد الاطلاع : ١٠٥٤/٣ .



اليوم الرابع ابتدر الدم من منخري . فكان كذلك .

فلما صلب ، قال ميشم للناس : سلوني فوالله لاخبرتكم بما يكون من الفتن ومخازي بني امية . فلما حدثهم حديثاً واحداً ، بعث إليه الدعوي فألجمه بلجام من شريط<sup>(١)</sup> فكان ميشم أول من ألجم وهو مصلوب<sup>(٢)</sup> .

٧٤ - ومنها : أن الفرات مد<sup>(٣)</sup> على عهد علي عليه السلام فقال الناس : نخاف الفرق فركب و صلتى على الفرات ، فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبابهم فالتفت إليهم وقال : يا بقيّة ثمود يا صغار الخدود<sup>(٤)</sup> هل أنتم إلا طعام<sup>(٥)</sup> لثام ؟ من لي بهؤلاء الأعبد<sup>(٦)</sup> ؟

فقال مشائخ منهم : إن هؤلاء شباب جهّال ، فلا تأخذنا بهم ، اعف عنا .  
فقال : لا أعفو عنكم إلا على أن أرجع وقد<sup>(٧)</sup> هدمتم هذه المجالس ، و سدّتم

- (١) الشريط : خوص مفتول يشرط به السرير ونحوه .  
(٢) عنه الوسائل : ٤٧٧/١١ ح ٧٢ ، والبحار : ١٣٠/٤٢ ح ١٣٣ . عن رجال الكشي : ٨٣ ح ١٣٩ ، وأخرجه في البحار : ٤٣٣/٧٥ عن رجال الكشي .  
ورواه الخصيبى في الهداية الكبرى : ١٣٢ . والثقفى في الفارات : ٧٩٧/٢ .  
بأسناده الى أحمد بن الحسن الميثمى عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٩١/٢ وأخرجه في البحار : ٧٣١/٨ «ط حجر» وج : ٣٤٣/٤١ واحقاق الحق : ١٥٨ /٨ عن شرح النهج .  
وأورده الشريف الرضى فى خصائص أمير المؤمنين : ٢٢ عن ابن ميشم ، عنه مدينة المعاجز . ١١٩ ح ٣٢١ .
- (٣) مد النهز أو البحر : زاد ماؤه .  
(٤) هكذا فى البحار ، وفى الاصل : يا صغار الخدود وصغر خده : أماله هجياً وكبراً .  
(٥) الطعام : أراذل الناس وأوغادهم .  
(٦) الأعبد واحداها العبد : الرقيق .  
(٧) هكذا فى البحار : وفى الاصل : الا على ألا أرجع «أن رجع» الا وقد .

كلّ كوة ، وقلعتم كلّ ميزاب ، وطميتم<sup>(١)</sup> كلّ بالوعة على الطريق ، فانّ هذا كلّه في طريق المسلمين ، وفيه أذى لهم .  
فقالوا : نفعل . فمضى وتركهم ، ففعلوا ذلك كلّه .

فلمّا صار إلى الفرات دعا ، ثمّ قرع<sup>(٢)</sup> الفرات قرعة فنقص ذراع .

فقالوا : يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء ، وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمتها ، فاحتملها ، وقال : هذه رمانة من رمان الجنة ، ولا يأكل ثمار الجنة في الدنيا إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ ، ولولا ذلك لقسمتها بينكم<sup>(٣)</sup> .

٧٥ - ومنها : ما روي عن أبي هاشم الجعفري ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام :

لمّا فرغ عليّ عليه السلام من وقعة صفّين ، وقف على شاطئ الفرات وقال :

أيّها الوادي من أنا ؟ فاضطرب وتشققت<sup>(٤)</sup> أمواجه ، وقد نظر الناس وقد سمعوا

من الفرات صوتاً<sup>(٥)</sup> : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمداً رسول الله ، وأنّ عليّاً<sup>(٦)</sup>

أمير المؤمنين حجّة الله على خلقه<sup>(٧)</sup> .

٧٦ - ومنها : ما روي عن عبيد ، عن السكسكي<sup>(٨)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن

(١) طمستم « البحار » .

(٢) قرع : ضرب . (٣) عنه البحار : ٢٥٠ / ٤١ ج ٦ ح

ورواه الخصبى في الهداية الكبرى : ١٥٠ باسناده الى أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام وأورد ذيله في مدينة المعاجز : ٥٦ ج ١٧ ح ذيله .

(٤) « وتشققت » م ، ط . (٥) « أصواتاً » البحار .

(٦) « وأشهد أنّ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ عليّاً وليّ الله » البحار .

(٧) عنه البحار : ٥٣١ / ٨ ، وج : ٢٥١ / ٤١ ج ٧ ح

(٨) « سكيكى » ه . « السكيكى » خ ط . « عبدالله بن السكسكى » البحار : ٨ . « عبيد السكسكى » مشارق .

ولم نعر له على ترجمته في كتب الرجال التي عندنا .

آبائه عليه السلام أن علياً عليه السلام لما قدم من صفين ، وقف على شاطئ الفرات ، ثم أنتزع من كنانته <sup>(١)</sup> سهاماً ، ثم أخرج منها قضيباً أصفر ، فضرب به الفرات .

فقال عليه السلام : انفجرت . فانفجرت إثننا عشر عيناً كل عين كالطود <sup>(٢)</sup> ، والناس ينظرون إليه ، ثم تكلم بكلام لم يفهموه ، فأقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير ، وقالت : السلام عليك يا حجة الله في أرضه ، ويا عين الله في عباده ، خذلك قومك بصفين كما خذل هارون <sup>(٣)</sup> بن عمران قومه .

فقال لهم : أسمعتهم؟ قالوا : نعم قال : فهذه آية لي عليكم ، وقد أشهدتكم عليه <sup>(٤)</sup> .

٧٧ - ومنها : ما روي عن سلمان الفارسي أن علياً عليه السلام بلغه عن عمر ذكر لشيئته <sup>(٥)</sup> فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي عليه السلام قوس عربية .

فقال علي : يا عمر بلغني ذكر لشيئتي عنك <sup>(٦)</sup> . فقال : اربع علي ظلعك <sup>(٧)</sup> . قال علي : إنك لها هنا ؟ ثم رمى بالقوس إلى <sup>(٨)</sup> الأرض ، فاذا هي ثعبان كالبعير ، فاغر فاه <sup>(٩)</sup> وقد أقبل نحو عمر ليلتله . فصاح عمر : الله الله يا أبا الحسن لا عدت بعدها في شيء . وجعل يتضرخ إليه فضرب علي يده إلى <sup>(١٠)</sup> الثعبان ، فعادت القوس كما كانت ، فمضى <sup>(١١)</sup> عمر إلى بيته مرعوباً .

(١) الكنانة : جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام .

(٢) الطود : الجبل العظيم . (٣) «موسى» ٥ ، م خ .

(٤) عنه البحار : ٥٣٢ / ٨ (ط . حجر) ، وج : ٤١ / ٢٥١ ، وأورده البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٧٨ ومدينة المعاجز : ٢٦٣ .

(٥) «شيئته» ط ، البحار .

(٦) «بلغني عندك ذكرك لشيئتي» ه ، ط ، البحار .

(٧) اربع علي ظلعك : ارفق على نفسك فيما تحاوله .

(٨) «علي» ط ، البحار . (٩) فاغر فاه : فاتح فمه .

(١٠) «بيده» «يده» على خ ط . (١١) «فمر» م ، ه ، البحار .



قال سلمان : فلمّا كان في الليل دعاني علي عليه السلام ، فقال : صر إلى عمر فأنته حمل إليه مال من ناحية المشرق ، ولم يعلم به أحد ، وقد عزم أن يحتبسه ، فقل له : يقول لك علي : أخرج ما حمل إليك من المشرق <sup>(١)</sup> ، ففرقه علي من جعل لهم ولا تحبسه فأضحك .

قال سلمان : وأدبت إليه الرسالة <sup>(٢)</sup> . فقال : حيرني أمر صاحبك فمن أين علم هو به ؟ قلت : وهل يخفى عليه مثل هذا . فقال : يا سلمان <sup>(٣)</sup> اقبل منّي ما أقول لك : ما علي إلا ساحر وإنّي لمشفق عليك منه ، والصواب أن تفارقه وتصبر <sup>(٤)</sup> في جملتنا . قلت : بئس ما قلت ، لكنّ علياً قد ورث من آثار <sup>(٥)</sup> النبوة ما قد رأيت منه و ما هو أكبر منه <sup>(٦)</sup> . قال : إرجع إليه فقل له : السمع والطاعة لأمرك ، فرجعت إلى علي عليه السلام فقال : أحدّثك بما جرى بينكما؟ فقلت : أنت أعلم به منّي ، فتكلّم بكل ما <sup>(٧)</sup> جرى بيننا ، ثمّ قال : إن رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت <sup>(٨)</sup> .

٧٨ - ومنها : أنّه عليه السلام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله [ في منامي ] وهو يمسخ الغبار عن وجهي وهو يقول : يا علي لا عليك : لا عليك قد قضيت ما عليك ، فما مكث إلا ثلاثاً <sup>(٩)</sup> حتّى ضرب .

وقال : رأيت رسول الله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته <sup>(١٠)</sup> من الأود

(١) «أخرج اليك مال من ناحية المشرق» البحار .

(٢) «مفضيت اليه وأدبت الرسالة» ه ، ط . (٣) «لسلمان» البحار .

(٤) «وتقر» ط . (٥) «أسرار» ط ، البحار .

(٦) «وعنده (ماهو) أكثر مما رأيت منه» ط . (٧) «بما» ط خ .

(٨) البحار : ٨٢/٨ «ط . حجر» ، وج : ٢٥٦/٤١ ح ١٧ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح

٥٥١ ، وإثبات الهداة : ٥٤٧/٤ ح ١٩٥١ .

وأورد نحوه في ثاقب المناقب ١١٩ ، عنه مدينة المعاجز : ٧٩ ح ١٩٨ .

(٩) «ثلاثة أيام» ط . (١٠) «من بنى أمية» البحار .

واللدد<sup>(١)</sup>، وبكيت، فقال: لاتبك.

والتفت فإذا رجلان مصفدان<sup>(٢)</sup>، وإذا جلاميد ترضح<sup>(٣)</sup> بها رؤوسهما.

ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا مت فاحملاني إلى الغري<sup>(٤)</sup> من نجف الكوفة واحملا آخر سريري، فالملائكة يحملون أوله.

وأمرهما أن يدفناه هناك ويعفيا قبره، لما يعلمه من دولة<sup>(٥)</sup> بني أمية بعده.

وقال: ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً. فاحتفرا فوجدوا ساجة<sup>(٦)</sup> مكتوباً عليها:

مما ادخرها<sup>(٧)</sup> نوح لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

[ ففعلا ما أمرهما به ]، فدفناه فيه وعفيا أثره.

ولم يزل قبره مخفياً حتى دل عليه جعفر بن محمد عليهما السلام في أيام الدولة العباسية

وقد خرج هارون الرشيد يوماً بتصيد، وأرسلوا الصقور والكلاب على الطباء بجانب

الغريين فجاولتها<sup>(٨)</sup> ساعة، ثم لجأت الطباء إلى الأكمة<sup>(٩)</sup> فرجع الكلاب والصقور

عنها فسقطت [ في ] ناحية، ثم هبطت الطباء من الأكمة فهبطت الصقور والكلاب

ترجع إليها، فتراجعت الطباء إلى الأكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب، ففعلوا

ذلك ثلاثاً.

(١) الاود: الكذب والتعب. واللدد: الخصومة الشديدة.

(٢) صفده صفداً: أوثقه وقيده بالحديد.

(٣) الجلمد جمع جلاميد: الصخر. ورضح رأسه بالحجر: رضه.

(٤) الغريان تشبة الغري: طربالان وهما بناءان كالصومعتين يظهر الكوفة قرب قبر علي

ابن أبي طالب عليه السلام. (معجم البلدان: ١٩٦/٤).

(٥) «لما يعلمه من فعل» ط، ه.

(٦) الساج: شجر عظيم صلب الخشب، جمعها سيجان، والواحدة: ساجة.

(٧) «هذا مما ادخره» ط، ه.

(٨) جاولة: طارده وصاولة. وفي خ ط «فجاولتها». وفي البحار «فجادلتها».

(٩) الأكمة: التل.

فتعجب هارون [ الرشيد من ذلك ] وسأل شيخاً<sup>(١)</sup> من بني أسد : ما هذه الأكمة؟  
فقال : لي الأمان؟ قل : نعم .  
قال : فيها قبر علي بن أبي طالب عليه السلام . فتوضأ هارون وصلّى ودعا .  
ثم<sup>(٢)</sup> أظهر الصادق عليه السلام موضع قبره بتلك الأكمة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) «شخصاً» ط . (٢) «فتند ذلك» ط ، ه .  
(٣) عنه البحار : ٢٢٢/٤٢ ح ٣٣ ، واثبات الهداة : ٥٤٧/٤ ح ١٩٦ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٢ .  
وروى قطعة منه في ارشاد المفيد : ٢٠ باسناده عن حيان بن علي الغزوي ، عن مولى لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، عنه اثبات الهداة : ٥٨٢/٤ ح ٣٦٥ والبحار : ٢١٧/٤٢ ح ١٩ ، وعن فرحة الغري : ٣٦ .  
وروى قطعة منه في ارشاد المفيد : ٢١ باسناده عن عبدالله بن حازم ، عنه البحار : ١٤٢/٣٢٩ ح ١٦ ، وعن فرحة الغري : ١١٩ .  
وأورده في روضة الواعظين : ١٦٥ مرسلاً ، وفي اعلام الوری : ٢٠٢ عن حيان بن علي الغزوي ، عنه مدينة المعاجز : ١٧٤ ح ٤٨٧ وعن ارشاد المفيد .  
وأورده في ارشاد القلوب : ٢٣٥ مرسلاً .



### الباب الثالث

في معجزات الامام الحسن بن علي امير المؤمنين عليهما السلام

١ - روى محمد بن اسحاق قال : إن أباسفيان جاء إلى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله ﷺ فلم يقبل ، فجاء إلى عليّ عليه السلام ، قال : هل لابن عمك أن يكتب لنا أماناً ؟ فقال : إن النبي ﷺ عزم على أمر لا يرجع فيه أبداً . وكان الحسن بن علي عليهما السلام ابن أربعة عشر شهراً <sup>(١)</sup> ، فقال بلسان عربي مبين : « يا ابن صخر قل : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، حتى أكون لك شقيقاً إلى جدي رسول الله ﷺ » .  
فتحميّر أبوسفيان .

فقال عليّ عليه السلام : « الحمد لله الذي جعل في ذرية محمد نظير يحيى بن زكريّا »  
- وكان الحسن عليه السلام يمشي في تلك الحالة <sup>(٢)</sup> .

٢ - روي أن عمرو بن العاص قال لمعاوية : إن الحسن بن عليّ رجل حبي <sup>(٣)</sup>  
وإنه إذا صعد المنبر ورمقوه [الناس] بأبصارهم خجل وانقطع ، أو أذنت له .  
فقال له معاوية : يا أبا محمد لو صعدت المنبر و عظمتنا .

(١) كذا في المناقب ، وفي الاصل « أربعة أشهر » .

(٢) أورد نحوه في مناقب آل أبي طالب : ١٧٣/٣ ، عنه البحار : ٣٢٦/٤٣ ح ٦٤ ،

وعوالم العلوم : ٨٥/١٦ ح ١٢ ، واثبات الهداة : ١٦٤/٥ ح ٤٥ .

(٣) « عى » البحار .

فقام<sup>(١)</sup> فحمد الله ، وأثنى عليه ، وذكر جدّه فصلّى عليه ثم قال : [أيّها الناس] من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي [بن أبي طالب] ، وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله ، أنا ابن رسول الله ، أنا ابن نبيّ الله ، أنا ابن السراج المنير ، أنا ابن البشير النذير ، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين ، أنا ابن من بعث إلى الجنّ والانس ، أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل ، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل ، أنا ابن أمير المؤمنين ، أنا المدفوع عن حقّي<sup>(٢)</sup> أنا وأخي سيّدا شباب أهل الجنّة ، أنا ابن الركن والمقام ، أنا ابن مكّة ومنى ، أنا ابن المشعر وعرفات .

ففاظ<sup>(٣)</sup> معاوية فقال : خذ في نعت الرطب ودع ذا .

فقال : الريح تنفخه ، والحرّ ينضجه ، وبرد الليل يطيبه .

ثم عاد فقال : أنا ابن الشفيع المطاع ، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة ، أنا ابن من خضعت له قريش ، أنا [ابن] إمام الخلق وابن محمّد رسول الله .

فخشى معاوية أن يفتن به الناس ، فقال : يا أبا محمّد انزل ، فقد كفى ما جرى . فنزل ، فقال له معاوية : ظننت أن ستكون خليفة ، وما أنت وذلك .

فقال الحسن : إنّما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسوله ، ليس الخليفة من سار بالجور ، وعطل السنن ، واتخذ الدنيا أباً وأماً ، ملك ملكاً متع فيه قليلاً ، ثم تنقطع لذّته ، وتبقى تبعته .

وحضر المحفل رجل من بني أميّة وكان شاباً ، فأغلظ للحسن كلامه ، وتجاوز الحدّ في السبّ والشتن له ولآبيه .

فقال الحسن : اللّهمّ غير ما به من النعمة ، واجعله أنثى ليعتبر به . فنظر الأموي

(١) «فقام فصعد المنبر» من ، ط .

(٢) «حقه» ط ، ه .

(٣) «فاغتاظ» البحار .

في نفسه وقد صار امرأة ، قد بدل الله له فرجه بفرج النساء ، وسقطت لحميته .  
 فقال له الحسن : أغربي ! مالك و محفل <sup>(١)</sup> الرجال فانك امرأة .  
 ثم إن الحسن عليه السلام سكت ساعة ، ثم نفص ثوبه فنهض ليخرج .  
 فقال [له] ابن العاص : اجلس فانني أسألك عن مسائل .  
 قال عليه السلام : سل عما بدا لك . قال عمرو : أخبرني عن الكرم والنجدة والمروءة .  
 فقال : أمّا الكرم فالتبرّع بالمعروف ، و الاعطاء قبل السؤال ، و أمّا النجدة  
 فالذبّ عن المحارم ، والصبر في المواطن عند المكاره ، و أمّا المروءة فحفظ الرجل  
 دينه ، وإحرازه نفسه من الدنس ، وقيامه بأداء الحقوق ، وإفشاء السلام .  
 فخرج ، فعذل <sup>(٢)</sup> معاوية عمراً ، فقال : أفسدت أدل الشام . فقال عمرو : إليك  
 عني إن أهل الشام لم يحبّرك محبّة [إيمان و] دين ، إنّما أحبّوك للدنيا ينالونها  
 منك ، والسيف والمال بيدك ، فما يغني عن الحسن كلامه .  
 ثمّ شاع أمر اشباب الاموي وأنت زوجته إلى الحسن عليه السلام فجعلت تبكي وتتضرّع  
 فرق لها ، و دعا له <sup>(٣)</sup> فجعله الله كما كان . <sup>(٤)</sup>

٣ - ومنها : [ ما روي عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ] أن الحسن عليه السلام قال  
 [ يوماً ] لأخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر : إن معاوية قد بعث إليكم بجوائزكم  
 وهي تصل إليكم يوم كذا لمستهلّ الهلال . و قد أضاقا <sup>(٥)</sup> ، فوصلت في الساعة

(١) « ولمحفل » م . (٢) عذل : لام .

(٣) « وخرجت من داره زوجته فأتى الى الحسن يبكي ويتضرّع عند الحسن عليه السلام  
 فرق له » م .

(٤) عنه البحار : ٤٤ / ٨٨ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٣١ ح ٩٩ . وروى أبو القرج الاصفهاني  
 في مقاتل الطالبين : ٤٧ باسناده الى اسماعيل بن عبدالرحمان ، قطعة نحوه .

(٥) أضاق : صار في ضيق ، أو فقد ماله وافتقر .



التي ذكر لمتا كان (١) رأس الهلال ، فلما و افاهم المال كان على الحسن عليه السلام دين كثير فقضاه ممتا بعته إليه ، و فضلت فضلة ففرقتها في أهل بيته و مواليه ، و قضى الحسين عليه السلام أيضاً دينه ، و قسم ثلث ما بقي في أهل بيته و مواليه ، و حمل الباقي إلى عياله .

وأما عبدالله فقضى دينه ، و ما فضل (٢) دفعه إلى الرسول ليتعرف (٣) معاوية من الرسول ما فعلوا ، فبعث إلى عبدالله أموالا حسنة (٤) .

٤ - ومنها : ما روي عن صندل (٥) عن أبي اسامة ، عن الصادق ، عن آباءه عليهم السلام أن الحسن عليه السلام خرج إلى مكة ماشياً من المدينة ، فتورمت قدماه فقيل له : لو ركبت لسكن عنك هذا الورم . فقال : كلاً ، ولكننا إذا أتينا المنزل ، فانه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم ، فاشترؤا منه ولا تماكسوه (٦) .

فقال له بعض مواليه : ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع مثل هذا الدواء ؟

فقال : بلى إنته أمامنا . وساروا أميالاً (٧) فإذا الأسود قد استقبلهم .

فقال الحسن لمولاه : دونك الأسود ، فخذ الدهن منه بشمنه . فقال الأسود : لمن

تأخذ هذا الدهن ؟ قال : للحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . قال : انطلق بي إليه .

(١) «الوقت الذي ذكره رأس الهلال» ط . (٢) «وما بقي» س ، ط ، هـ .

(٣) «تتعرف» م .

(٤) عنه البحار: ٤٣/٣٢٣ ح ٢ ، و عوالم العلوم: ١٦/٩٠ ح ٤ ، وأخرجه في اثبات الهداة: ١٦٠/٥ ح ٨ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام باسناده الى عنبسة بن مصعب عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٥) صندل : عنه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٥٢ من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام .

انظر جامع الرواة: ١٧/٤ ، رجال المامقاني : ١٠٢/٢ ، ورجال السيد الخوئي :

١٤٥/٩ . وفي م «مندل بن أبي اسامة» ، وفي ط «صندل بن اسامة» وكلاهما تصحيف .

(٦) تماكس الرجلان في البيع : تشاحا . (٧) «ميلا» م .

فصار الأسود إليه، فقال: يا ابن رسول الله إنني مولاك لا آخذ له ثمناً، ولكن ادع الله أن يرزقني ولداً سوياً ذكراً يحببكم أهل البيت فانني خلقت امرأتي تمخض<sup>(١)</sup>.  
فقال: انطلق إلى منزلك، فإن الله تعالى قد وهب لك ولداً ذكراً سوياً.

فرجع الأسود من فوره فاذا امرأته قد ولدت غلاماً سوياً، ثم رجع الأسود إلى الحسن عليه السلام ودعا له بالخير بولادة الغلام له، وإن الحسن قد مسح رجليه بذلك الدهن فما نام من موضعه حتى زال الورم<sup>(٢)</sup>.

٥- ومنها: ماروي أن فاطمة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبكي وتقول: إن الحسن والحسين خرجا ولأدري أين هما؟ فقال: طيبي نفساً، فهم في ضمان الله حيث كانا. فنزل جبرئيل، وقال: هما نائمان في حائط<sup>(٣)</sup> بني النجار متعانقين، وقد بعث الله ملكاً قد بسط جناحاً تحتها، وجناحاً فوقها.

فخرج رسول الله وأصحابه معه فرأوهما، وحيّة كالحلقة حولهما، فأخذهما رسول الله على منكبيه، فقالوا: نحملهما عنك؟ قال: نعم المطيئة مطيئتهما، ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما<sup>(٤)</sup>.

(١) مخضت الحامل: دنا ولادها، وأخذها الطلق.

(٢) عنه البحار: ٣٢٤/٤٣ ح ٣، وعن الكافي: ٤٦٣/١ ح ٦٦٣ باسناده عن أبي اسامة مثله إلى قوله: فقد وهب الله لك ذكراً سوياً وهو من شيعتنا، وأخرجه في كشف الغمة: ١/٥٥٧، والمسائل، ٥٥/٨ ح ٨٥٥ مختصراً. واثبات الهداة: ١٤٦/٥ ح ٦٦، وحلية الأبرار: ٥٢١/١، ومدينة المعاجز: ٢٠٥ ح ٢٧٧ عن الكافي.

وأورده في دلائل الإمامة: ٦٨، ومناقب ابن شهر آشوب: ١٧٤/٣، واثاق المناقب: ٢٧٣، عن أبي اسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وفي عيون المعجزات: ٦٢، واثبات الوصية: ١٥٧ مرسل.

(٣) الحائط: البستان من التخييل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار.

(٤) رواه الصدوق في أماليه: ٣٦٠ ضمن ٨ ح باسناده عن الشحام، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عنه البحار: ٢٦٧/٤٣ ضمن ح ٢٥.



٦- ومنها: [روي] أن الحسن عليه السلام [وإخوته] وعبدالله بن العباس كانوا <sup>(١)</sup> على

مائة ، فجاءت جرادة و وقعت على المائدة .

فقال عبدالله للحسن : أي شيء مكتوب على جناح الجرادة ؟

فقال : مكتوب عليه: أنا الله لا إله إلا أنا، ربّما أبعث الجرادة رحمة <sup>(٢)</sup> لقوم جياع

ليأكلوه <sup>(٣)</sup>، وربّما أبعثها نعمة على قوم فتأكل أطعمتهم .

فقام عبدالله ، وقبّل رأس الحسن ، وقال: هذا من مكنون العلم <sup>(٤)</sup> .

٧ - ومنها: ماروي عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام أن الحسن عليه السلام قال لأهل بيته:

إنّي أموت بالسم ، كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله . فقالوا : ومن يفعل ذلك .

قال: امرأتي جعدة بنت الأشعث بن قيس ، فإن معاوية يدس إليها ويأمرها بذلك .

قالوا : أخرجها من منزلك ، وباعدها من نفسك . قال: كيف أخرجها ولم تفعل

بعد شيئاً ، ولو أخرجتها ماقتلني غيرها ، وكان لها عذر عند الناس .

فما ذهبت الأيام حتّى بعث إليها معاوية مالا جسيماً ، وجعل يمنيها بأن يعطيها

مائة ألف درهم أيضاً <sup>(٥)</sup> و يزوّجها من يزيد ، و حمل إليها شربة سم تسقيها الحسن

فانصرف <sup>(٦)</sup> إلى منزله وهو صائم فأخرجت [له] وقت الافطار - وكان يوماً حاراً - شربة

→ والشيخ حسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات : ٦٠ من طريق الحشوية عن سليمان

ابن اسحاق بن سليمان بن علي بن عباس، عنه مدينة المعاجز : ٢٥٣ ح ٩٠ .

والاربلى في كشف الغمة عن معالم العرة: الطاهرة للجنابذي : ٥٤٧/١ عن ابن عباس .

عنه البحار : ٣٠٢/٤٣ ضمن ح ٦٥ جميعاً نحوه .

(١) «كانا» م ، البحار . (٢) «رزقاً» ط ، م .

(٣) «ليأكلوها» م .

(٤) عنه البحار : ٣٣٧/٤٣ ح ٨ ، أورده في مدينة المعاجز : ٢٢٣ ح ٨٣ .

وروي نحوه في صحيفة الرضا : ٢٥٩ ح ١٩٤٤ ، راجع تخريجة الحديث .

(٥) «أيضاً وضياع» ه ، ط . (٦) «ففى بعض الايام انصرف» ه ، ط .



لبن وقد ألفت فيها ذلك السم ، فشربها وقال : يا عدوة الله قتليني قتلك الله ، والله لا نصيبين مني خلفاً<sup>(١)</sup> ولقد غرّك وسخر منك ، والله يخزبك ويخزيه .

فمكث عليه السلام يومين ، ثم مضى ، فغدر معاوية بها ، ولم يف لها بما عاهد<sup>(٢)</sup> عليه<sup>(٣)</sup> .

٨- ومنها : [روي] أن الصادق عليه السلام قال : لما أن حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى بكاء شديداً وقال : إنني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط . ثم أوصى<sup>(٤)</sup> أن يدفنوه بالبقيع .

فقال : يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا جدّ به عهدي ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك ، فستعلم يا ابن أمّ أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله ، فيجلّبون<sup>(٥)</sup> في منعكم ذلك ، وبالله أقسم عليك أن لا تهرق في أمري محجمة دم .

فلما غسله وكفنه الحسين عليه السلام حمله على سريره ، وتوجّه به<sup>(٦)</sup> إلى قبر جدته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجدّ به عهداً ، أتى مروان بن الحكم ومن معه من بني أمية فقال : أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي ؟ لا يكون ذلك أبداً . ولحقت عائشة على بغل وهي تقول : مالي ولكم [يا بني هاشم] ؟ تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب .

(١) «لاتبصيرن خيراً» ط ، ه .

(٢) «عاهدها» ه ، ط .

(٣) عنه البحار : ١٥٣/٤٤ ح ٢٣ ، واثبات الهداة : ١٥٠/٥ ح ١٢ .

وأوروده نحوه في المناقب : ١٧٥/٣ عن الحسين بن أبي العلاء ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام . عنه البحار : ٣٢٧/٤٣ ضمن ح ٦ .

وفي ثاقب المناقب . ٢٧٢ (مخطوط) عن داود البرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ،

عنه مدينة المعاجز : ٢٠٩ ح ٤٤ . وفي الصراط المستقيم : ١٧٧/٢ ح ٣ .

(٤) «وصى» م . (٥) جلب : اجتمع جلب وأجلب القوم : ضجوا واختلطت أصواتهم .

(٦) «وكفنه حمل الحسن عليه السلام على سريره وتوجه به» ط .

فقال ابن عباس لمروان: انصرفوا ، لانريد دفن صاحبنا عند رسول الله، فانه كان أعلم [و أعرف] بحرمة قبر [جده] رسول الله من أن يطرق عليه هدماً ، كما يطرق ذلك غيره (١) ، ودخل بيته بغير إذنه ، إنصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى (٢).

ثم قال لعائشة : واسواتاه يوماً على بغل ، ويوماً على جمل .

وفي رواية يوماً تجملت ، وبوماً تبغلت ، وإن عشت تفيئت .

فأخذه ابن الحججاج الشاعر البغدادي فقال :

يابنت أبي بكر (٣) لا كان ، ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملك (٤)  
تجملت تبغلت وإن عشت تفيئت .

بيان : قوله لك التسع من الثمن إنما كان ذلك في مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع أبي حنيفة .

فقال له الفضال قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ (٥) منسوخ أو غير منسوخ ؟ قال: هذه الآية غير منسوخة .

قال : ماتقول في خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر ؟ أم علي بن أبي طالب ؟ فقال : أما علمت أنهما ضجعا رسول الله ﷺ في قبره ، فأى حجة تريد أوضح في فضلها من هذه ؟

فقال له الفضال : لقد ظلما [ذأوصيا] بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق ، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ﷺ لقد أساءا إذا رجعا في هبتهما ، ونكثا عهدهما وقد أقررت أن قوله تعالى ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ غير منسوخة

(١) من غير أن يطرق عليه هجمائته طرق ذلك عبرة ط .

(٢) «أوصى» ط . (٣) «ألا يابنت أبي بكر» ط .

(٤) «تكلمت» م . (٥) سورة الاحزاب : ٥٣ .

فأطرق أبو حنيفة ثم قال: لم يكن له ولا لهما خاصّة، ولكنّهما نظرافي حق عائشة وحفصة، فاستحقّوا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما .  
فقال له فضال: أنت تعلم أنّ النبي ﷺ مات عن تسع حشايا (١)، وكان لهنّ الثمن لمكان ولده فاطمة فنظرنا فاذا لكلّ واحدة منهنّ تسع الثمن، ثمّ نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر، والحجرة كذا وكذا طولاً وعرضاً، فكيف يستحقّ الرجال أكثر من ذلك؟

وبعد فمابال عائشة وحفصة يرثان رسول الله وفاطمة بنته (٢) منعت الميراث؟  
فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة .

فقال أبو حنيفة: نحّوه يا قوم عنّي، فإنّه - والله - رافضي خبيث . (٣)

(١) الحشايا: الفراش، كنى به عن الزوجات. «قاله المجلسي» .

(٢) «لاترثه» ط، ه .

(٣) عنه البحار: ١٥٤/٤٤ ح ٢٤٤، و عوالم العلوم: ١٦/٢٩١ ح ٦ .



## الباب الرابع

في معجزات الحسين بن علي عليهما السلام

١ - عن أبي خالد الكابلي ، عن يحيى بن أمّ الطويل قال : كنتا عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه شاب يبكي ، فقال له الحسين : ما يبكيك ؟ قال : إنّ والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ، ولها مال وكانت قد أمرتني أن (١) لا أحدث في أمرها شيئاً (٢) حتّى أعلمك خبرها . فقال الحسين عليه السلام : قوموا بنا حتّى نصير إلى هذه الحرّة . فقمنا معه حتّى انتهينا (٣) إلى باب البيت الذي (٤) فيه المرأة [ وهي ] مسجاة فأشرف علي (٥) البيت ، ودعا الله لبعيها حتّى توصي بما تحب من وصيتها (٦) فأحياها الله ، وإذا المرأة جلست وهي تشهد ، ثمّ نظرت إلى الحسين عليه السلام فقالت : ادخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك . فدخل وجلس علي مخدّة ثمّ قال لها : وصّي ، يرحمك الله . فقالت : يا ابن رسول الله [ إن ] لي من المال كذا و كذا في مكان كذا و كذا وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك ، والثلثان لابني هذا إن علمت

(١) «أخبرتني أمي» ط ، ه . (٢) هكذا في البحار ، وفي م «حدثنا» .

(٣) «انتهى» م . (٤) «الذي توفيت» ط .

(٥) «في» م . (٦) «وصيها» ط .

أنه من مواليك وأوليائك ، وإن كان مخالفاً فخذة إليك ، فلا حق للمخالفين في أموال المؤمنين .

ثم سألته أن يصلّي عليها وأن يتولّى أمرها ، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت. (١)  
 ٢- ومنها : ماروي عن جابر الجعفي ، عن زين العابدين عليه السلام قال : أقبل أعرابي إلى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام لما (٢) ذكر له من دلائله ، فلمّا صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة ، فدخل على الحسين وهو جنب .

فقال له أبو عبدالله الحسين عليه السلام : أما تستحيي يا أعرابي أن تدخل إلى إمامك وأنت جنب ؟ [ وقال : ] أنتم معاشر العرب إذا خلوتم (٣) خضخضتم .

فقال الأعرابي : يا مولاي قد بلغت حاجتي ممّا جئت فيه .

فخرج من عنده فاغتسل ورجع إليه فسأله عمّا كان في قلبه. (٤)

٣- ومنها : ماروي عن مندل ، عن هارون بن خارجة (٥) ، عن الصادق عليه السلام عن

(١) عنه البحار : ٤٤ / ١٨٠ ح ٣ ، وعوالم العلوم : ٤٩ / ١٧ ح ٤ ، ومدينة المعاجز : ٢٤٦ ح ٦٤٤ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٩٧ «مخطوط» جميعاً عن يحيى بن أم الطويل .  
 وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ١٧٨ / ٢ ح ١ .

(٢) «فيما» م .

(٣) هكذا في الوسائل والبحار : ٨١ ، وفي الاصل والبحار : ٤٤ «دخلتم» .  
 والخضخضة : الاستنماء ، وهو استئزال المنى في غير الفرج ، وأصل الخضخضة : التحريك .

(٤) عنه الوسائل : ٤٧٦ / ١ ح ٢٤٤ ، و ص ٤٩٠ ح ٤ ، والبحار : ١٨١ / ٤٤ ح ٤ ، وعوالم العلوم : ٥٤ / ١٧ ح ٣ جميعاً عن جابر ، عن زيد العابدين عليه السلام .  
 وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ١٧٨ / ٢ ح ٢ .

(٥) «عن مندل بن هارون بن صدقه» طه . وما أثبتاه من «م» و دلائل الامامة وبقية المصادر وهو الصحيح ، راجع رجال السيد الخوئي : ٣٧٨ / ١٨ ح ٢٧٤ / ١٩ .

آبائه عليهم السلام [قال] إنَّ الحسينَ عليه السلام إذا أراد<sup>(١)</sup> أن ينفذ غلمانَه في بعض أمورِه قال لهم : لا تخرجوا يوم كذا ، واخرجوا يوم كذا ، فانَّكم إن خالفتُموني قطعَ عليكم .  
فخالفوه مرَّةً وخرجوا ، فقتلهم اللَّصوص ، وأخذوا ما معهم ، واتصل الخبر بالحسين عليه السلام فقال : لقد حذرتهم ، فلم يقبلوا منِّي .  
ثم قام من ساعته ودخل على الوالي ، فقال الوالي : يا أبا عبد الله بلغني قتل غلمانك فأجرك الله فيهم .

فقال الحسين عليه السلام : فانِّي أدلِّك على من قتلهم فاشدد يدك بهم .  
قال : أوتعرفهم يا ابن رسول الله ؟ قال : نعم ، كما أعرفك ، وهذا منهم - وأشار بيده إلى رجل واقف بين يدي الوالي - .

فقال الرجل : ومن أين قصدتني بهذا ، ومن أين تعرف أنتي منهم ؟ !  
فقال له الحسين عليه السلام : إن أنا صدقتك تصدقني<sup>(٢)</sup> ؟ فقال الرجل : نعم ، والله لا صدقتك . فقال : خرجت ومعك فلان وفلان . وذكرهم كلَّهم :  
فمنهم أربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان<sup>(٣)</sup> المدينة .  
فقال الوالي للرجل : وربَّ القبر والمنبر ، لتصدقني أو لأهرأن<sup>(٤)</sup> لحملك بالسياط .  
فقال الرجل : والله ما كذب الحسين وقد صدق<sup>(٥)</sup> ، وكأنَّه كان معنا .

(١) «انه قال أن الحسين عليه السلام كان» ه، ط .

وفي البحار والموالم «قال : إذا أراد الحسين عليه السلام»

(٢) «فأصدقني» ه، ط .

(٣) «جيشان» البحار . والحبش : جنس من السودان . أو سكان بلاد الحبشة . واحده حبشي والجمع : حبشان .

(٤) «لأنشرن» طخ . وفي البحار «لاهرقن» . وأهرأ اللحم : أنضجه ، فتهراً حتى سقط من العظم .

(٥) «و لصدق» البحار .



- فجمعهم الوالى جميعاً ، فأقرّوا جميعاً فضرب أعناقهم (١) .
- ٤ - ومنها: أن رجلاً صار إلى الحسين عليه السلام فقال : جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة . فقال : لأحبّ ذلك لك . وكانت كثيرة المال ، وكان الرجل أيضاً مكثراً فخالف الحسين فتزوج بها . فلم يلبث الرجل حتّى افتقر .
- فقال له الحسين عليه السلام : قد أشرت إليك (٢) ، فخلّ سبيلها فإن الله يعوّضك خيراً (٣) منها . ثم قال : وعليك بفلانة . فتزوجها فمامضت (٤) سنة حتّى كثر ماله ، وولدت له ولداً ذكراً ، ورأى منها ما أحبّ (٥) .
- ٥ - ومنها : أنّه عليه السلام سئل في حال صغره عن أصوات الحيوانات لأنّ من شرط الامام أن يكون عالماً بجميع اللغات حتّى أصوات الحيوانات ، فقال :
- على ما روى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي (٦) عن الحسين عليه السلام أنّه قال : إذا صاح النسر فأنه يقول : « يا بن آدم عش ماشئت فأخره الموت » .
- وإذا صاح البازي يقول : « يا عالم الخفيّات يا كاشف البليّات » .

(١) عنه البحار: ١٨١/٤٤ ح ٥٢ ، وعوالم العلوم: ١٧/٤٥٥ ح ٤ . ورواه في الهداية الكبرى: ٢٠٥ ، عنه اثبات الهداة: ٥/٢٠٤ ح ٦٢ وأورده في دلائل الامامة : ٧٦ ، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٨ ح ٢٠ ، جميعاً عن هارون بن خارجه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأورده في الصراط المستقيم : ١٧٨/٢ ح ٣ .

(٢) «عليك» م ، ه ، ط . (٣) هكذا في البحار ، وفي «م» «منها خيراً» وفي ه ، س . ط . «عنها خيراً» . (٤) «مضت له» ه ، ط ، س .

(٥) عنه الوسائل : ٣٢/١٤ ح ١٠ ، والبحار : ١٨٢/٤٤ ح ٦٦ ، وعوالم العلوم: ١٧/٥٦ ح ٥ ، ومدينة المعاجز ٢٤٧ ح ٦٨ . ورواه في الهداية الكبرى للخصيبي: ٢٠٤ باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه ، عنه اثبات الهداة : ٥/٢٠٥ ح ٦٣ ، ومدينة المعاجز .

(٦) «التيمي» ه ، ط ، والبحار .

وهو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، وثقه يحيى بن معين ، توفي سنة ١٢٠ هـ . راجع كتاب الجرح والتعديل : ٧/١٨٤ ، وتقريب التهذيب : ١٤٠/٢ .

- وإذا صاح الطاووس يقول: «مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتني فاغفر لي» .  
 وإذا صاح الدراج يقول: «الرحمن على المرش استوى» .  
 وإذا صاح الديك يقول: «من عرف الله لم ينس ذكره» .  
 وإذا قرقرت الدجاجة تقول: «يا إله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله يا حق» .  
 وإذا صاح الباشق<sup>(١)</sup> يقول: «آمنت بالله واليوم<sup>(٢)</sup> الآخر» .  
 وإذا صاححت الحدأة<sup>(٣)</sup> تقول: «توكتل على الله ترزق» .  
 وإذا صاح العقاب يقول: «من أطاع الله لم يشق» .  
 وإذا صاح الشاهين يقول: «سبحان الله حقاً حقاً» .  
 وإذا صاححت البومة تقول: «البعث من الناس أنس» .  
 وإذا صاح الغراب يقول: «يا رازق ابعث بالرزق الحلال» .  
 وإذا صاح الكركي<sup>(٤)</sup> يقول: «اللهم احفظني من عدوتي» .  
 وإذا صاح اللقلق يقول: «من تخلى من الناس نجى من أدام» .  
 وإذا صاححت البطّة تقول: «غفرانك يا الله غفرانك»<sup>(٥)</sup> .  
 وإذا صاح الهدهد يقول: «ما أشقى من عصى الله!»  
 وإذا صاح القمري<sup>(٦)</sup> يقول: «يا عالم السرّ والنجوى يا الله» .  
 وإذا صاح الدبسي<sup>(٧)</sup> يقول: «أنت الله لا إله سواك يا الله» .

(١) الباشق: طائر من أصغر الجوارح . (٢) «وباليوم» ط .

(٣) «الحداء» البحار . والحدأة: طائر من الجوارح ، والعامّة تسميه: الحدية .

(٤) الكركي : طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلين أبتز الذنب فليل اللحم يأوي الى الماء أحياناً .

(٥) «غفرانك يا الله» ط ، البحار .

(٦) القمري : ضرب من الحمام حسن الصوت .

(٧) الدبسي : طائر صغير منسوب الى دبس الرطب ، من الحمام البري . وفي ط «الدلبي» .



- وإذا صاح العقق (١) يقول : « سبحان من لا يخفى عليه خافية » .  
 وإذا صاح الببغاء يقول : « من ذكر ربته غفر ذنبه » .  
 وإذا صاح العصفور يقول : « استغفر الله مما يسخط الله » .  
 وإذا صاح البلبل يقول : « لا إله إلا الله حقاً حقاً » .  
 وإذا صاحت القبجة (٢) تقول : « قرب الحق ، قرب » .  
 وإذا صاحت السماانة (٣) تقول : « يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت » .  
 وإذا صاح السنوذيقي (٤) يقول : « لا إله إلا الله محمد [رسول الله] وآله خيرة الله » .  
 وإذا صاحت الفاخنة تقول : « يا واحداً يا أحد يا فرد يا صمد » .  
 وإذا صاح الشقراق (٥) يقول « مولاي اعتقني من النار » .  
 وإذا صاحت القنبرة (٦) تقول : « مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين » .  
 وإذا صاح الورشان (٧) يقول : « إن لم تغفر ذنبي شقيت » .

(١) العقق : طائر على قدر الحمامة وهو على شكل الغراب و جناحاه أكبر من جناحى الحمامة .

(٢) القبج : طائر يشبه الحجل ، والواحدة «قبجة» تطلق على الذكر والائتى .

(٣) السمانى : نوع من الطيور القواطع للواحد وللجمع، وقيل: الواحدة «سماناة» .

(٤) السنوذيقي : الصقر . وتكون على صيغ اخرى منها: السذائق، والسوذيقي والسوذاثق .

(٥) الشقراق : طائر صغير يسمى الاخييل ، وهو أخضر مليح بقدر الحمامة، وخضرته حسنة مشبعة ، وفي أجنحته سواد .

(٦) القبرة والقنبرة : عصفورة .

(٧) الورشان : ذكر القمارى، وقيل: انه طائر يتولد بين الفاخنة والحمام ، وهو نوع من الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه .



- وإذا صاح الشفنين<sup>(١)</sup> يقول: « لا قوة إلا بالله [العلي]<sup>(٢)</sup> العظيم ». .  
 وإذا صاحت النعامة تقول: « لا معبود سوى الله ». .  
 وإذا صاحت الخطافة<sup>(٣)</sup> انها تقرأ سورة الحمد وتقول:  
 « يا قابل توبة التوابين، يا الله لك الحمد ». .  
 وإذا صاحت الزرافة تقول: « لا إله إلا الله وحده ». .  
 وإذا صاح الحمل<sup>(٤)</sup> يقول: « كفى بالموت واعظاً ». .  
 وإذا صاح الجددي<sup>(٥)</sup> يقول: « عاجلني الموت فقل ذنبي ». .  
 وإذا زأر الاسد يقول: « أمر الله مهم مهم ». .  
 وإذا صاح الثور يقول:  
 « مهلا مهلا يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله ». .  
 وإذا صاح الفيل يقول: « لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة ». .  
 وإذا صاح الفهد يقول: « يا عزيز يا جبّار يا متكبر يا الله ». .  
 وإذا صاح الجمل يقول: « سبحان منذل الجبّارين سبحانه ». .

(١) هكذا في البحار، وفي م «السفّير». وفي ط «السفّير». والشفنين: بكسر الشين، وهو متولد بين نوعين مأكولين، وعده الجاهل في أنواع الحمام، وصوته في الترجم كصوت الرباب وفيه تحزن.

ومن طبعه أنه إذا فقد انثاه لم يزل أعزب الى أن يموت وكذلك الانثى إذا فقدت ذكرها، وإذا سمن سقط ريشه ويمتنع عن السفاد.  
 ومن طبعه ايثار العزلة، وعند نفور واحتراس من الاعداء.

(٢) من البحار.

(٣) الخطاف: طائر يشبه السنونو طويل الجناحين قصير الرجلين أسود اللون.

(٤) الحمل: الخروف إذا بلغ ستة أشهر، وقيل: هو ولد الضأن الجذع فمادون.

(٥) الجددي: الذكر من أولاد المعز.

- وإذا صهل الفرس يقول: « سبحان<sup>(١)</sup> ربنا سبحانه » .  
 وإذا صاح الذئب يقول: « ما حفظ الله فلن يضيع أبداً » .  
 وإذا صاح ابن آوى يقول: « الويل الويل الويل للمذنب المصر » .  
 وإذا صاح الكلب يقول: « كفى بالمعاصي ذلاً » .  
 وإذا صاح الأرنب يقول: « لا تهلكني يا الله، لك الحمد » .  
 وإذا صاح الثعلب يقول: « الدنيا دار غرور » .  
 وإذا صاح الغزال يقول: « نجّني من الأذى » .  
 وإذا صاح الكركدن يقول: « أغثنني<sup>(٢)</sup> وإلا هلكت يا مولاي » .  
 وإذا صاح الأيّل<sup>(٣)</sup> يقول: « حسبي الله ونعم الوكيل حسبي » .  
 وإذا صاح النمر يقول: « سبحان من تعزّز بالقدره سبحانه » .  
 وإذا سبّحت الحيّة تقول: « ما أشقى من عصاك يا رحمن » .  
 وإذا سبّحت العقرب تقول: « الشر شيء وحش » .  
 ثم قال عليه السلام: ما خلق الله من شيء إلا وله تسبيح يحمد به ربه ، ثم تلا هذه الآية:  
 ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ . ﴾ (٤) . (٥)

٦ - ومنها: أنه لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملا من الملائكة فيهنّئ به محمدًا ، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له: فطرس ، بعثه الله في شيء ، فأبطأ فكسر جناحه ، وألقاه في تلك الجزيرة ، فعبد الله سبعمئة عام<sup>(٦)</sup>

(١) « سبحانه » ط . (٢) « أغثنني » ط ، ه .

(٣) « الأيّل » ط ، البحار . و الأيّل : بتشديد الياء المكسورة : ذكر الأوعال ، و يقال : هو الذي يسمى بالفارسية « الكوزن » ، وأكثر أحواله شبيه ببقر الوحش .

(٤) سورة الاسراء : ٤٤ . (٥) عنه البحار : ٢٧/٦٤ ح ٨٢ .

(٦) « سنة » ط .



فقال فطرس لجبرئيل :

إلى أين ؟ قال : إلى محمد . قال : احملني معك إلى محمد لعلّه يدعو لي .  
فلمّا دخل جبرئيل ، وأخبر محمداً بحال فطرس ، قال له النبي : قل له يمسح<sup>(١)</sup>  
بهذا المولود [ جناحه ] . فمسح<sup>(٢)</sup> فطرس بمهد الحسين عليه السلام ، فأعاد الله عليه في  
الحال جناحه ، ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء فسمي عتيق الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup> .  
٧ - ومنها : أنّه عليه السلام لمّا أراد العراق قالت له أمّ سلمة : لا تخرج إلى العراق  
فقد<sup>(٤)</sup> سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

يقتل ابني الحسين بـ [ أرض ]<sup>(٥)</sup> العراق وعندني تربة دفعها إليّ في قارورة .  
فقال : والله إنني مقتول كذلك ، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضاً ، وإن

- (١) «قل يتمسح» البحار . (٢) «فتمسح» البحار، تمسح به: تبرك به لفضله .  
(٣) عنه البحار : ١٨٢/٤٤ ح ، وعوالم العلوم : ٤٧/١٧ ح .  
ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٦٨ باسناده إلى الأزهري البطني ، عن أبي عبد الله  
عليه السلام ، عنه البحار : ٣٤٠/٢٦ ح . ومدينة المعاجز : ٢٣٦ ح .  
ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٦٦ ، والصدوق في أماليه : ١١٨ ح باسناديهما  
عن إبراهيم بن شعيب ، عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار : ٤٣/٤٣ ح .  
وأخرجه في البحار : ٣٦٧/١٠١ ح عن الإمامي .  
و أورد ابن شهر آشوب في المناقب : ٢٢٨/٣ عن ابن عباس والصادق عليه السلام  
عنه البحار : ٤٣/٤٤ ح .  
و أورد نحوه في المناقب المذكور عن المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء - الطاهر عن  
أبي محمد الحسن بن طاهر القاني الهاشمي .  
و أوردته في اثبات الوصية : ١٦١ مرسلا ، وفي روضة الواعظين : ١٨٦ عن الصادق  
عليه السلام ، وفي بشارة المعصطفى : ٢١٨ ، عن الرضا ، عن آبائه ، عنه رسول الله صلى  
الله عليه وآله ، وفي الجنة الواقعة : ٥٤٤ (حاشية) ، وفي الصراط المستقيم : ١٧٩/٢  
ح مرسلا . (٤) «فاني» ه ، ط . (٥) من البحار .



أحببت أن أريك مضجعي<sup>(١)</sup> ومصرع أصحابي . ثم مسح بيده على وجهها ، ففسح الله في بصرها حتى أراها<sup>(٢)</sup> ذلك كله ، وأخذ تربة فأعطاها<sup>(٣)</sup> من تلك التربة أيضاً في نارورة أخرى ، وقال عليه السلام : فإذا فاضنا<sup>(٤)</sup> دماً ، فاعلمي أنني قد قنلت . فقالت أم سلمة : فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضنا دماً ، فصاحت .

ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا وجد تحته دم عبيط<sup>(٥)</sup> .

٨ - ومنها : ما روي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال : لما كانت اللبلة التي قتل فيها الحسين عليه السلام في صبيحتها قام في أصحابه فقال عليه السلام : إن هؤلاء يريدونني دونكم ، ولو قتلوني لم يقبلوا<sup>(٦)</sup> إليكم ، فالنجاه النجاه ، وأنتم في حل فانتمم إن أصبحتم . هي قتلتم كلكم . فقالوا : لا نخذلك ، ولا نختار العيش بعدك . فقال عليه السلام : إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم واحد<sup>(٧)</sup> . فكان كما قال عليه السلام<sup>(٨)</sup>

(١) «مصرعى» ط .

(٢) «رأت» ه ، ط . «رأيا» البحار .

(٤) «فاضت» ط ، البحار .

(٥) عنه البحار ٨٩/٤٥ ح ٢٧ ، وعوالم العلوم : ١٥٧/١٧ ح ٧ .

ورواه في الهداية الكبرى : ٢٠٢ عن أبي بصير ، عن الباقر عليه السلام .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٦٢ مرسلا ، وفي ثاقب المناقب : ٢٨٦ (مخطوط) عن

الباقر عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٢٤٣ ح ٤٥ ، وحلية الأبرار : ٦٠٠/١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٧٩/٢ ح ٦٢ مرسلا .

(٦) «يلفتوا» خ ل . «يصلوا» البحار . (٧) «أحد» البحار .

(٨) عنه البحار : ٨٩/٤٥ ح ٢٧ ، وعوالم العلوم : ٣٤٤/١٧ ح ١٣ .

## الباب الخامس

فى معجزات [الامام] على بن الحسين عليهما السلام

- ١ - عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت ، وعليّ ابن الحسين يطوف بين يديه ، لا يلتفت إليه ، ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه .  
فقال : من هذا الذي يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا ؟  
ف قيل : هذا علي بن الحسين . فجلس مكانه ، وقال : ردّوه إليّ . فردّوه .  
فقال له : يا علي بن الحسين إنّي لست قاتل أبيك ، فما يمنعك من المصير إليّ ؟  
فقال علي بن الحسين عليه السلام : إنّ قاتل أبي أفسد - بما فعله - دنياه عليه ، و أفسد أبي عليه بذلك آخرته ، فان أحببت أن تكون كهو ، فكن .  
فقال : كلا ، ولكن صرّ إلينا لتنال من دنيانا .  
فجلس زين العابدين و بسط رداءه ، فقال : « اللهمّ أره حرمة أوليائك عندك »  
فاذا رداءه <sup>(١)</sup> مملوء درراً ، يكاد شعاعها يخطف الأبصار .  
فقال له : من تكون هذه حرمة عند الله <sup>(٢)</sup> يحتاج إلى دنيائك؟!

(١) كذا فى ط ، ه ، وفى م : «أزاره»

والرداء : كل ما يلبس فى الثياب . والازار : كل ما يستر .

(٢) «ربه» ط ، ه .

ثم قال : اللهم خذها ، فلا حاجة لي فيها (١) . (٢)

٢ - ومنها : أن الحجّاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان :

«إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين» .

فكتب عبد الملك إليه : «أمّا بعد : فجنّبتني دماء بني هاشم واحقنّها ، فأنسي رأيت آل أبي سفيان لمّا أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم» و بعث بالكتاب إليه سرّاً (٣) .

فكتب علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك من الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجّاج : «وقفت على (٤) ما كتبت في حقن دماء بني هاشم ، وقد شكر الله لك ذلك وثبتت ملكك ، وزاد في عمرك» .

وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجّاج بذلك . فلمّا قدم النّلام وأوصل الكتاب إليه ، نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقاً لتاريخ كتابه ، فلم يشك في صدق زين العابدين عليه السلام ففرح بذلك ، وبعث إليه بوقر (٥) دنانير ، وسأله أن يسطر إليه بجميع حوائجه وحوائج أهل بيته ومواليه . وكان في كتابه عليه السلام : «إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في النوم فعرّفني ما كتبت به إلى الحجّاج (٦) وما شكر الله لك من ذلك» (٧) .

(١) «فما لي فيها حاجة» ط ، ه .

(٢) عنه البحار : ١٢٠/٤٦ ح ١١ ، والعوالم : ١٧٥/١٨ ح ١٣ : واثبات الهداة : ٢٣٤/٥ ح ٢٦ . وعنه في مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٣ وعن ثاقب المناقب : ٣١١ . وأوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة : دعاء ٢٥٩ (معدة للطبع) .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٠/٢ ح ١ مرسلًا ومختصراً .

(٣) أضاف في م «أيضاً» ولا وجه لها . (٤) «علمت» ه .

(٥) الوقر - بكسر الواو - : الحمل . (٦) «اليك» م بدل «إلى الحجّاج» .

(٧) عنه البحار : ٢٨/٤٦ ح ١٩ ، والعوالم : ٣٤٢/١٨ ح ٣٠ .



٣- ومنها : ماروي عن أبي خالدة الكابلي قال : دعاني محمد بن الحنفية، بعد قتل الحسين عليه السلام ورجوع علي بن الحسين عليه السلام إلى المدينة، وكنتا بمكة .  
 فقال : صر إلى علي بن الحسين عليه السلام وقل له : «إني أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوي الحسن والحسين، وأنا أحق بهذا الأمر منك، فينبغي أن تسلمه إلي، وإن شئت فاختر حكماً نتحاكم إليه» . فصرت إليه وأديت إليه رسالته .  
 فقال : إرجع إليه وقل له : «يا عم اتق الله ولا تدع ما لم يجعله الله لك، فإن أبيت فبيني وبينك الحجر الأسود فأيتنا يشهد له الحجر الأسود فهو الامام» .  
 فرجعت إليه بهذا الجواب . فقال : قل له: قد أجبتك .  
 قال أبو خالدة : [فسار] فدخلا جميعاً، وأنا معهما، حتى وافيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين عليه السلام : تقدم يا عم فانك أسن، فأسأله الشهادة لك .  
 فتقدم محمد ، فصلت ركعتين ، ودعا بدعوات ، ثم سأل الحجر بالشهادة إن كانت الامامة له، فلم يجبه بشيء .

→ ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح ٤٤، والمفيد في الاختصاص : ٣٠٨ باسنادهما إلى علي بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن الصادق ، عنهما البحار : ١١٩/٤٦ ح ٩ والعوالم : ١٢/١٧١/١٨ .  
 ورواه الخصبي في الهداية الكبرى: ٢٢٣ باسناده إلى أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام .  
 وأورده في كشف الغمة : ٢١٢/٢ عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار : ٤٤/٤٦ ح ٤٤٤ ، والعوالم : ٢٢٦٦/١٨ .  
 وأورده في اثبات الوصية : ١٦٨ مرسلاً ، عنه اثبات الهداة : ٣٦١/٥ .  
 وأورده في ثاقب المناقب : ٣٠٨ مرسلاً عن الصادق عليه السلام .  
 وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٠/٢ ح ٢٢ مرسلاً ومختصراً .  
 وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٠٧ ح ٤٣ عن بعض المصادر أعلاه .

ثم قام عليّ بن الحسين عليهما السلام فصلّى ركعتين ثمّ قال : أيّها الحجر الذي جعله الله شاهداً لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده ، إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر وأنّي الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله ، فاشهد لي بذلك ، ليعلم عمّي أنّه لاحق له في الامامة .

فأنطق الله الحجر بلسان عربي مبين ، فقال : يا محمد بن عليّ ، سلّم إلى عليّ ابن الحسين الأمر ، فإنّه الامام المفترض الطاعة عليك ، وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق أجمعين في زمانه .

فقبّل محمد ابن الحنفية رجله وقال : الأمر لك .

وقيل : إن ابن الحنفية إنّما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك .

وفي رواية اخرى : إن الله أنطق الحجر [ فقال ] : يا محمد بن عليّ إن عليّ ابن الحسين هو الحق الذي لا يعتريه شكّ - لما علم من دينه وصلاحه - وحجة الله عليك وعلى جميع من في الأرض ومن في السماء ، ومفترض الطاعة ، فاسمع له وأطع .

فقال محمد : سمعنا سمعنا<sup>(١)</sup> يا حجة الله في أرضه وسمائه .<sup>(٢)</sup>

(١) «سمعاً وطاعة» هـ ، والبحار .

(٢) عنه البحار : ٢٩/٤٦ ح ٢٠ ، والعوالم : ٧٧/١٨ ح ١٠ .

ورواه الكليني في الكافي : ٣٤٨/١ ح ٥ بطريقين الى زيارة عن الباقر عليه السلام عنه اثبات الهداة : ٢٩٢/٣ ح ٨٠ ، وج ١٢٣/٥ ح ٨٠ ، وص ١٧٠ ح ٤٣ ، وص ٢١٨ ح ٤٣ ورواه في مختصر بصائر الدرجات : ١٧٠ باسناده الى الكليني .

ورواه في ص ١٤ ، والصفار في بصائر الدرجات : ٥٠٢ ح ٣ ، وابن بابويه في الامامة والتبصرة : ٦٠ ح ٤٩ باسنادهم جميعاً الى علي بن رثاب ، عن أبي عبيدة الحذاء وزيارة عن أبي جعفر عليه السلام .

ورواه في دلائل الامامة : ٨٩ باسناده الى الشيخ الصدوق بهذا الاسناد .

ورواه في ص ٨٧ باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام . ←



٤ - ومنها : ما روى جابر بن يزيد الجعفي ، عن الباقر عليه السلام قال :  
كان علي بن الحسين جالساً مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء ، حتى وقفت  
قد آمته فهممتم <sup>(١)</sup> وضربت بيديها [ الأرض ] .

فقال بعضهم : يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية؟ قد أتتك مستأنسة .  
قال : تذكر أن إبناً ليزيد طلب من أبيه خشفاً <sup>(٢)</sup> ، فأمر بعض الصيادين أن يصيد  
له خشفاً ، فصاد بالأمس خشف هذه الظبية ، ولم تكن قد أرضعته ، وإنّتها تسأل أن نحمله  
إليها لترضعه وتردّه عليه .

فأرسل علي بن الحسين عليه السلام إلى الصياد فأحضره وقال له : إنّ هذه الظبية تزعم  
أنك أخذت خشفاً لها ، وأنّها <sup>(٣)</sup> لم تسقه لبناً منذ أخذته ، وقد سألتني أن أسألك  
أن تصدّق به عليها .

→ وأورده ابن نما في رسالة شرح الثار عن أبي بجير عالم الاهواز ، عنه البحار : ٣٤٧/٤٥  
وج ٢٢/٤٦ ، والعوالم : ٣٧/١٨ ح ١ . وأوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء  
٢٦٤ (معدة للطبع) . وأخرجه في اعلام الورى : ٢٥٨ عن نوادر الحكمة .  
و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب : ٢٨٨/٣ عن الكامل لابن المبرد ، عن أبي خالد  
الكابلي ، وعن نوادر الحكمة ، عنه البحار : ١١٣/٤٦ ، والعوالم : ١٨٨/١٨ ح ١ .  
وأورده في عيون المعجزات : ٧١ عن رشيد الهجرى ويحيى بن ام الطويل .  
وفي الاحتجاج : ٤٦/٢ مرسلاً ، وفي ثاقب المناقب : ٢٩٩ عن أبي عبدالله عليه السلام  
وأخرجه في البحار : ١١١/٤٦ ح ٢٣ و ٣ و ٤ ، والعوالم : ٢٧١/١٨ ح ٢ عن البصائر  
والاحتجاج ، ومختصر البصائر ، و اعلام الورى ، والمناقب .  
وفي مدينة المعاجز : ٢٩٧ ح ٢١ عن أكثر المصادر المذكورة أعلاه .

(١) «فهممتم» ط ، م ، ه ، وكذا في الموضوع التالى . وحمم الفرس ، و تحمم : هو  
صوته اذا طلب العلف .

والهمهمة : ترديد الصوت فى الصدر .

(٢) الخشف : ولد الظبي أول ما يولد . (٣) «وأنك» ط ، ه .



فقال : يا ابن رسول الله لست أستجريء على هذا .

قال : إنّي أسألك أن تأتي به إليها لترضعه وتردّه إليك . ففعل الصياد .

فلما رأته همهمت ودموعها تجري ، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام للصياد : بحقّي عليك إلا وهبته لها . [ فوهبه لها ] فانطلقت مع الخشف وهي تقول <sup>(١)</sup> : أشهد أنّك من أهل بيت الرحمة ، وأنّ بني اميّة من أهل بيت اللعنة <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

٥ - ومنها: ماروى بكر بن محمد، عن [ محمد بن ] عليّ بن الحسين عليه السلام قال:

(١) «وقالت» م ، بدل «وهي تقول» .

(٢) أضاف في حواشي م بخط آخر : «كيف [لا] وهم الشجرة الملعونة في القرآن» .

(٣) عنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٤٤ .

وعنه البحار : ٣٠/٤٦ ح ٢١٤ ، والعوالم : ٥١/١٨ ح ٤٣ و عن كشف الغمة : ١٠٩/٢  
حيث أخرجه عن دلائل الحميري .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٥٠ ح ١٠ ، وفي الاختصاص : ٢٩٢ باسنادهما الى جابر  
عن أبي جعفر عليه السلام ، عنهما البحار : ٩٢٥/٤٦ ح ٩ ، والعوالم : ٥٠/١٨ ح ٣ وأخرجه  
في البحار المذكور ح ١٠ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٢٨٣/٣ بالاسناد عن يونس  
الحر ، عن القتال ، و القلادة عن أبي حاتم ، والوسيلة عن الملا بالاسناد الى جابر .  
ورواه في دلائل الامامة : ٨٦ باسناده الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه مدينة  
المعاجز : ٢٩٤ ح ١٢ .

ورواه الخصيصي في الهداية الكبرى : ٢١٥ بهذا الاسناد .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٠٦ عن جابر بن عبدالله .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٣٠/٥ ح ١٩ عن البصائر ، وفي ص ٢٤٤ ح ٤١ عن كشف الغمة  
و رواه بنحو آخر في بصائر الدرجات : ٣٥٢ ح ١٤ ، والاختصاص : ٢٩٠ باسنادهما

عن حمران بن أعين ، عنهما البحار : ٢٦/٤٦ ح ١١ ، والعوالم : ٤٩/١٨ ح ١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٠/٢ ح ٤٤ مرسلا ومختصراً .

خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه ، وأمر بإصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من الصحراء يتبغم<sup>(١)</sup> ، فدنا من أبي ، فقالوا :

يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبي ؟

قال : يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث شيئاً ، فلا تمسّوه حتى أدعوه ليأكل معنا .

قالوا : نعم . فدعاه ، فجاء يأكل معهم ، فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر ،

فقال أبي : ألم تضمنوا لي أنفسكم لا تمسّوه ؟ ! فحلف الرجل أنه لم يرد به

سوءاً ، فكلّمه أبي وقال للظبي :

إرجع فلا بأس عليك . فرجع يأكل حتى شبع ، ثم تبغم وانطلق .

فقالوا : يا ابن رسول الله ما قال [ الظبي ] ؟ قال : دعا لكم بالخير [ وانصرف ] .<sup>(٢)</sup>

٦ - ومنها : أن أبا خالد الكابلي كان يخدم محمد بن الحنفية دهرأ ، وما كان

يشك أنه إمام ، حتى أتاه يوماً فقال : إن لي حرمة ، فأسألك برسول الله وبأمر المؤمنين

إلا أخبرتني : أنت الامام الذي فرض الله طاعته ؟

فقال : علي ، وعليك ، وعلى كل مسلم الامام علي بن الحسين .

فجاء أبو خالد إلى علي بن الحسين عليه السلام ، فلما سلّم عليه قال له : مرحباً بك

يا كنيكرو ، ما كنت لنا بزوار ! ما بدا لك فينا ؟

فخر أبو خالد ساجداً لله تعالى لما سمعه منه ، وقال : الحمد لله الذي لم يمتني

حتى عرفت إمامي . قال : كيف عرفت ؟

(١) تبغم الظبي : صوت بأرخم ما يكون من صوته .

(٢) عنه البحار : ٢٣٣٠/٤٦ ، والعوالم : ٢٥٠/١٨ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٥ وعن الهداية الكبرى : ٢١٦ حيث رواه بإسناده إلى

بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٠/٢ ح ٥ مختصراً ومرسلاً .



قال : إنَّكَ دعوتني باسمي الذي سمَّيتني به أمِّي ، ولقد كنت في عماء <sup>(١)</sup> من أمري ، ولقد خدمت محمَّد بن الحنفية عمراً ، فناشدته اليوم : « أنت إمام ؟ » فأرشدني إليك فقال : « هو الامام عليّ ، وعليك ، وعلى الخلق كلَّهم » فلمَّا دنوت منك سمَّيتني باسمي الذي سمَّيتني به أمِّي ، فعلمت أنَّك الامام الذي فرض الله عليّ وعلى كلِّ مسلم طاعته .

وقال : ولدتني أمي فسمَّيتني « وردان » فدخل عليها والدي وقال : « سمَّيه : كنكر » والله ما سمَّيتني به أحد من الناس - إلى يومي هذا - غيرك ، فأشهد أنك إمام من في الأرض ، وإمام من في السماء . <sup>(٢)</sup>

٧ - ومنها : ما روي عن أبي الصباح الكناني قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول : خدّم أبو خالد الكابلي ، عليّ بن الحسين عليهما السلام برهة من الزمان ، ثم شكّا شدة شوقه إلى والديه ، وسأله الأذن في الخروج إليهما ، فقال له علي بن الحسين عليه السلام : يا كُنكر إنَّه يقدم علينا غداً رجل من أهل الشام له قدر وجاه ومال ، ومعه ابنة له قد أصابها عارض

(١) «عمياء» رجال الكشي. والعماء: هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم، ولا يبلغ كنهه الوصف. والعمياء: تأنيت الأعمى، وهي الجهالة والضلالة. (النهاية: ٣٠٤/٣ و ٣٠٥).

(٢) عنه البحار: ٩٤/٤٢ ح ٢٣ و ٢٤، وج ٤٥/٤٦ ح ٤٨ و ٤٧، والعوالم: ٦٥/١٨ ح ١٦ وعن رجال الكشي: ١٢٠ ح ١٩٢، وعن رسالة شرح الثار لابن نما باسنادهما إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

وأخرجه في البحار: ٣٤٨/٤٥ عن شرح الثار، وفي المناقب: ٢٨٨/٣ عن رجال الكشي. ورواه في الهداية الكبرى: ٢٢١ باسناده إلى أبي بصير أيضاً، عنه مدينة المعاجز: ٣١٦ ح ٨٢ وعن رجال الكشي.

وأورده في اعلام الوری: ٢٥٩، عنه اثبات الهداة: ٢٣٣/٥ ح ٢٤٤، وفي الصراط المستقيم: ٦٢/٢ ح ١٨٠ مرسلًا ومختصرًا.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٢٥٧/٥ ح ٦٥ عن صاحب مناقب فاطمة وولدها.



من الجن ، وهو يطلب معالجا يعالجها ، ويبدل في ذلك ماله ، فاذا قدم فصر إليه أول الناس ، وقل له : «أنا أعالج إبتك بعشرة آلاف درهم» فانه يطمئن إلى قولك ، ويبدل لك ذلك .

فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا .

فقال له أبو خالد : أنا أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف [درهم] على أن لا يعود إليها أبداً . فضمن أبوها له ذلك .

فقاله أبو خالد لعلي بن الحسين عليه السلام ، فقال عليه السلام : يا أبا خالد إنه سيغدر بك . قال : قد ألزمته المال . قال : فانطلق ، فخذ باذن الجارية اليسرى وقل : «يا خبيث يقول لك علي بن الحسين : أخرج من بدن هذه الجارية ، ولا تعد إليها» .

ففعل كما أمره ، فخرج عنها ، وأفاق الجارية من جنونها ، وطلبه بالمال فدافعه فرجع إلى علي بن الحسين عليه السلام .

فقال له : يا أبا خالد ألم أقل لك أنه يغدر ؟ ! ولكن سيعود إليها غداً ، فاذا أتاك فقل : «إنما عاد [إليها] لأنك لم تف بما ضمننت لي ، فان وضعت عشرة آلاف درهم على يد علي بن الحسين عليه السلام عالجتها على أن لا يعود إليها أبداً .

فلما كان بعد ذلك أصابها من الجن عارض ، فأتى أبوها إلى أبي خالد ، فقال له أبو خالد : ضع المال على يد علي بن الحسين عليه السلام فانسي أعالجها على أن لا يعود إليها أبداً .

فوضع المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام ، وذهب أبو خالد إلى الجارية وقال في أذنها كما قال أولاً <sup>(١)</sup> ثم قال : إن عدت [إليها] أحرقتك بنار الله .

(١) «كذلك» م بدل «كما قال أولاً» .

وفي نسخ الحديث والبحار اختلافات كثيرة ، الاشارة إليها تحرم القارى انسجامهم سير أحداث الرواية ، الا أنها لاتضر بالمعنى ، وان شئت فراجع .

فخرج وأفاقت الجارية ولم يعد إليها ، فأخذ أبو خالد المال وأذن له في الخروج إلى والديه ، فخرج بالمال حتى قدم على والديه .<sup>(١)</sup>

٨ - ومنها: ما روى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إبي أبي علي بن الحسين عليه السلام أن قال :

يا بني إذا مت فلا يلي غسلني غيرك ، فإن الامام لا يغسله إلا إمام مثله .

و اعلم [يا بني] أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه ، فامتنعه ، فإن أبي فدعه ، فإن عمره قصير .

قال الباقر عليه السلام : فلما مضى أبي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه ، فلم يلبث إلا شهوراً يسيرة حتى قضى نحبه <sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

(١) عنه البحار : ٣١/٤٦ ح ٢٤٤ ، والعوالم : ٥٧/١٨ ح ١ ، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٢٨٦/٣ .

وأخرجه في رجال الكشي : ١٢١ ح ١٩٢ من خط جبريل بن أحمد باسناده الى أبي الصباح ، عنه الوسائل : ١٠٩/١٢ ح ٣ .  
وعنه اثبات الهداة : ٢٣٧/٥ ح ٢٨٨ وعن الخرائج .

ورواه الخصبي في الهداية : ٢٢٢ باسناده الى أبي الصباح ، عنه مدينة المعاجز : ٣١٤ ح ٧٦ وعن المناقب ورجال الكشي . وعنه حلية الأبرار : ٢٩/٢ ، وعن الخرائج والمناقب وأخرجه في البحار : ٨٥/٦٣ ح ٤١ عن الخرائج والمناقب و رجال الكشي .  
وأورده في الصراط المستقيم : ١٨١/٢ ح ٧ مرسلًا ومختصرًا .

(٢) كذا في الخرائج وكشف الغمة ، ولم يثبت في مصدر آخر ادعاء عبد الله بن علي الامامة كما أنه لم يذكر في المصادر المعتمدة أن الشيعة افرقت بعد وفاة الامام علي بن الحسين ومحمد الباقر عليهما السلام .

والثابت الصحيح أن الذي ادعى الامامة بعد استشهاد والده هو عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام الملقب بالافطح ، والمنسوبة اليه «الفرقة الفطحية» .

ويؤيد ذلك رواية مناقب ابن شهر آشوب ، ودلائل الامامة ، واثبات الوصية باسنادهم ←



٩ - ومنها: أن حماد بن حبيب الكوفي القطان قال: خرجنا سنة حججاً فرحلنا من زباله<sup>(١)</sup> فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة ، فتقطعت القافلة ، فتهمت في تلك

→ عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنه أخبر ولده الكاظم عليه السلام أن عبد الله سيدعى الامامة ، فليدعه ، فان عمره قصير .

وعبد الله بن علي الملقب بـ «الباهر» لجماله وحسنه ولى صدقات النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام، وقال عنه الباقر عليه السلام : «أما عبد الله فيدى التي أبطش بها» .  
وقال عنه الشيخ المفيد في الارشاد : ٣٠٠ : «كان فاضلاً فقيهاً ...»  
راجع رجال السيد الخوئي: ٢٧٥/١٠ .

(٣) عنه البحار: ١٦٦/٤٦ ح ٩، والعوامل: ٢١٤/١٨ ح ١، واثبات الهداة: ٤٣٢٤٥/٥ .  
وأخرجه في كشف الغمة: ١٣٧/٢ عن دلائل الحميري باسناد له الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار: ٢٦٩/٤٦ ح ٦٩، واثبات الهداة: ٢٦٤/٥ ح ٨ .  
و رواه في دلائل الامامة: ١٦٣ باسناده الى أبي بصير ، عن العبد الصالح عليه السلام عنه مدينة المعاجز: ٤٠٣ ح ١٦٨ ، وص ٤٣٢ ح ٢٣ .  
وأورده في اثبات الوصية: ١٩٢ عن علي بن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي بصير ، عن العبد الصالح ، عنه اثبات الهداة: ١٤٧ ح ٥٧٦/٥ .  
وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٢٥١/٣ عن أبي بصير، عنه البحار: ٢٩٠/٢٧ ح ٤ ، وج ١٢٧/٤٧ ، وص ٢٥٥ ح ٢٥٥ ، ومدينة المعاجز: ٣١٤ ح ٧٧ .  
وأورده في الصراط المستقيم: ١٨١/٢ ح ٨٠ مرسلًا ومختصراً .  
أقول : وفي حاشية نسخة «م» أضاف هذه العبارة ، وسيأتى نصها في معجزات الباقر عليه السلام ذيل الحديث «٩» :

«قال: سيخرج أخى زيد بعد موتي، ويدعو الرجال إلى نفسه ، و يخلع ابني جعفرأ ، ولا يلبث إلا ثلاثاً حتى يقتله ، ويصلب ، ويحرق بالنار و يذرى بالريح ويمثل به مثله ما مثل أحد قبله» .

(١) زباله - بضم أوله : منزل بطريق مكة من الكوفة . معجم البلدان : ١٢٩/٣ .



البراري ، فانتهيت إلى واد قفر ، وجنّني الليل ، فأويت إلى شجرة ، فلمّا اختلط الظلام  
إذا أنا بشابٍ عليه أطمار<sup>(١)</sup> بيض ، قلت :

هذا وليّ من أولياء الله متى ما أحسّ بحركتي خشيت نفاره ، فأخفيت نفسي  
فدنا إلى موضع ، فتهيأت للصلاة ، وقد نبع له ماء ، ثمّ وثب قائماً يقول :

« يا من حاز كل شيء ملكوتاً ، وقهر كل شيء جبروتاً ، صلّ على محمد وآل  
محمد ، وأولج قلبي فرح الاقبال إليك<sup>(٢)</sup> وألحقتني بميدان المطيعين لك » .

ودخل في الصلاة ، فتهيأت أيضاً للصلاة ، ثمّ قمت خلفه ، وإذا بمحراب مثل  
في ذلك الوقت قد أمه ، وكلّما مرّ بآية فيها الوعد والوعيد يردّها بانتحاب وحنين  
فلمّا تقشع الظلام قام ، فقال : « يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشداً ، وأمته  
الخائفون فوجدوه معقلاً ، ولجأ إليه العائدون فوجدوه موثلاً<sup>(٣)</sup> .

متى راحة من نصب لغيرك بدنه؟! ومتى فرح من قصد سواك بهمته<sup>(٤)</sup> ؟!  
إلهي قد انقشع الظلام ولم أقض من خدمتك وطراً ، ولا من حياض مناجاتك صدراً  
صلّ على محمد وآل محمد ، وافعل بيّ أولى الأمرين بك » .

[ونهبض] فعلمت به ، فقال : لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ، ولكن اتبّعني واقف أنري .  
وأخذ بيدي ، فخيل إليّ أنّ الأرض تميد<sup>(٥)</sup> من تحت قدمي .

فلمّا انفجر عمود الصبح قال : هذه مكّة .

(١) الطمر - بالكسر - : الثوب الخلق ، والجمع «أطمار»

(٢) «عليك» ط ، ه .

(٣) المأل : الملبأ . وفي ط ، ه : «العائدون فوجدوه مؤملاً» وفي فتح الابواب : «العائدون  
فوجدوه نوالاً» .

(٤) «غيرك همته» ط ، ه .

(٥) أي تحركت ، واضطربت ، ودارت ، واهتزت .

فقلت: من أنت بالذي ترجوه؟ فقال: أمّا إذا أقسمت، فأنا علي بن الحسين (١).  
 ١٠ - ومنها: أن علي بن الحسين عليه السلام حجّ في السنة التي حجّ فيها هشام بن  
 عبد الملك وهو خليفة، فاستجهر (٢) الناس منه عليه السلام وتشوّقوا (٣) له وقالوا لهشام: من  
 هو؟ قال هشام: لا أعرف. لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق - وكان حاضراً - : بل أنا أعرفه:  
 هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبيت يعرفه والحلّ والحرم  
 إلى آخرها .

فبعثه هشام، وحبسه، ومحا اسمه من الديوان، فبعث إليه علي بن الحسين عليه السلام  
 بصلة، فردّها، وقال: ما قلت ذلك إلاّ ديانة .

فبعث بها إليه أيضاً، وقال: قد شكر الله لك ذلك .

فلمّا طال الحبس عليه - وكان يوعده بالقتل - شكى إلى علي بن الحسين عليه السلام  
 فدعا له فخلّصه الله، فجاء إليه وقال: يا بن رسول الله إنّه محا اسمي من الديوان .  
 فقال: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا. فأعطاه لأربعين سنة، وقال عليه السلام: لو علمت

(١) عنه البحار: ٤١/٤٦ ح ٣٥، والعيون: ٣٣/١٨ ح ٥٥، ومدينة المعاجز: ٣١٤ ح ٧٨.  
 وأخرجه ابن طاووس في فتح الابواب: ٩٤ «مخطوط» عن أمالي محمد بن أبي عبد الله  
 باسناده إلى أبي بكر الكوفي، عنه البحار: ٧٧/٤٦ ح ٧٣، والعيون: ٣٣/١٨ ح ٦٤  
 وص ٧١ ح ١. وأوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعا ٧٢ (معدة للطبع).

وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٢٨٣/٣ عن حماد، عنه البحار: ٤٠/٤٦، وص  
 ٧٧ ح ٧٤، والعيون: ٣٢/١٨ ح ٤٤، ومدينة المعاجز: ٣١٢ ح ٦٨.

وعنه البحار: ٢٣٠/١٨٧ ح ٤٣ وعن الخرائج .

وعنه مستدرك الوسائل: ١٢٤/٤، وص ١٧٧ ح ٣ وعن الخرائج وفتح الابواب.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٨١/٢ ح ٩٨ مرسلاً ومختصراً .

(٢) الجهر - بالضم - هيئة الرجل وحسن منظره . وجهر الرجل: نظرا ليه و عظم في عينه  
 و راعه جماله وهيئته ، كاجتهره . (القاموس المحيط: ٣٩٥/١) .

(٣) تشوّف - بتشديد الواو - للشىء: أى طمّح بصره اليه . (النهاية: ٥٠٩/٢) .



أنتك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطينك .

فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة. (١)

١١ - ومنها : أن الحجاج بن يوسف لمّا خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله ابن الزبير ، ثم عمّروها ، فلمّا أعيد البيت وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود ، فكلّموا نصبه عالم من علمائهم ، أر قاض من قضاتهم ، أو زاهد من زهادهم يتزاول ، ويقع ويضطرب ، ولا يستقرّ الحجر في مكانه .

فجاءه عليّ بن الحسين عليه السلام وأخذه من أيديهم ، وسمّى الله ، ثمّ نصبه ، فاستقرّ في مكانه ، و كبرّ الناس ، ولقد ألهم الفرزدق في قوله :

يكاد يمسكه عرفسان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم (٢)

١٢ - ومنها : ما روي عن أبي خالد الكابلي أنّه قال : قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام : من الامام بعدك ؟ قال : محمد إني ، يقرّ العلم بقرأ ، ومن بعد محمد جعفر إسمه عند أهل السماء « الصادق » .

قلت : كيف صار اسمه الصادق ، وكلّكم الصادقون ؟

قال : حدّثني أبي ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

(١) عنه البحار : ١٤١/٤٦ ح ٢٢ ، والعيون : ١٨ / ١٩٩ ح ٢ ، وص ٢٨٦ ح ٣ ، ومدينة المعاجز : ٣١٤ ح ٧٩ .

أقول : والقصة معروفة مشهورة ، ذكرها أهل السير والتواريخ في مصنفاتهم ، و دونها الادباء في كتبهم ، ومصادرهما من الكثرة بحيث يضيق بنا المجال لسردها .

راجع البحار ١٢٤/٤٦ ح ١٧ ، والعيون : ١٨ / ١٩٤ ح ١ ، واحقاق الحق : ١٢ / ١٣٦ - ١٤٩ ، وج ١٩ / ٤٤٢ - ٤٤٦ .

(٢) عنه البحار : ٣٢/٤٦ ح ٢٥ ، وج ٦٢/٩٩ ح ٣٧ ، والعيون : ١٨ / ١٨٠ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٣١٨ ح ٨٦ ، ومستدرک الوسائل : ٩ / ٣٢٧ ح ٨ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٨١ ح ١٢ مرسلا ومختصراً .



إذا ولد إبنني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه «الصادق» فإن الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجترأ على الله وكذباً عليه ، فهو عند الله «جعفر الكذاب المفترى على الله».

ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام فقال : كأنتي بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيّب في حفظ الله . فكان كما ذكر. (١)

١٣- ومنها: ماروى أبو حمزة الثمالي قال : خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام إلى ظاهر المدينة ، فلمّا وصل إلى حائط قال : إنّي انتهيت يوماً إلى هذا الحائط فانكّبت عليه ، فاذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي ، ثم قال لي :

مالي أراك حزينا؟ أعلی الدنيا؟ فهو رزق حاضر ، يأكل منه البر والفاجر .

قلت: ما على الدنيا حزني، وإن القول لكما تقول .

قال : أفعلی الآخرة؟ فهو وعد صادق، يحكم فيه ملك قاهر، فعلام حزنك ؟

قلت: أتخوف من فتنة ابن الزبير . (٢)

(١) عنه البحار : ٢٣٠/٤٦ ح ٥٥ ، وج ٩/٤٧ ح ٤٤ .

ورواه في علل الشرائع : ٢٣٤ ح ١٠ باسناده إلى الثمالي ، عن علي بن الحسين ، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار ٨/٤٧ ح ٢٠ .

وأورده في دلائل الامامة : ١١٢ ، ومقصد الراغب : ١٥٦ (مخطوط) مرسل .

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان ممن امتنع عن مبايعة يزيد - لعنه الله - وآوى إلى مكة فحاصره أصحاب يزيد ، ونصبوا له المنجنيق على الكعبة ، ورموها بالنار ، فلما مات يزيد في سنة أربع وستين بايعة أهل الحرمين بالخلافة ، بعد أن بقى الناس بغير خلافة جماديين وأياماً من رجب ، ثم بايعة أهل العراق واليمن .

وفي سنة ثلاث وسبعين نازل الحجاج ابن الزبير بأمر من عبد الملك بن مروان فحاصره ونصب المنجنيق على أبي قبيس ، ورمى الكعبة ، ودام القتال أشهراً ، حتى قتل في هذه

فتبسّم ثم قال : هل رأيت أحداً توكلّ على الله فلم يكفه؟! قلت : لا .

قال : فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟! قلت : لا .

قال : فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟! قلت : لا .

قال **إِبْرَاهِيمَ** : فاذن ليس قدّامي أحد . (١)

١٤- ومنها : أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لمّا رأت ما يفعله ابن أخيها قالت

لجابر : هذا علي بن الحسين بقيّة آبيه قد انخرم أنفه، وثفتت جبهتهاء وركبتاه [فعليك

أن تأتيه] (٢) تدعوه إلى البقيا على نفسه .

فجاء جابر بابيه وإذا ابنه محمد، فقال له : أقبل، أنت هو الله - الباقر، وأنا أقرئك سلام

→ وقد رويت فى مصادر العامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله روايات فى لئنه كثيرة

فراجع اسد الغابة : ٢٤٢/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٣٦٣/٣ ، العبر فى خير من غير :

٥١/١ - ٦٠ ، ووفيات الاعيان : ٧١/٣ وغيرها .

(١) عنه البحار : ١٤٥/٤٦ ح ١٢

ورواه فى الكافى : ٦٣/٢ ح ٢ ، وفى التوحيد : ٣٧٣ ح ١٧ ، وارشاد المفيد : ٢٨٩

وأمالى المفيد : ٣٤ ح ٢٠٤ جميعاً باسنادهم الى أبى حمزة الثمالى .

وأخرجه فى المناقب : ٢٧٩/٣ عن حلية الاولياء : ١٣٤/٣ ، وفضائل أبى السعادات باسنادهم

الى أبى حمزة الثمالى و منذر الثورى ، عنه البحار : ٣٧/٤٦ ح ٣٣ ، والعوامل : ١٨ /

٣٩ ح ١٢ .

وأورده فى كشف الغمة : ٨٧/٢ عن الثمالى ، عنه العوامل : ٢٠٠/١٨ ح ١٢ وعن الخرائج .

وأخرجه فى الوسائل : ١٦٦/١١ ح ١ عن الكافى . وفى البحار : ١٤٥/٤٦ ح ٢ عن

كشف الغمة ، وح ٣ عن الارشاد ، وفى ١٤٨/٧١ ح ٤٣ عن ارشاد المفيد ، وأماليه .

وفى مدينة المعاجز : ٣١٠ ح ٥٤ عن المناقب والارشاد .

(٢) من البحار .

رسول الله ﷺ وقال لي (١) : إِنَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى ، ثُمَّ يَكْشِفُ لَكَ عَنْ بَصْرِكَ .  
الخبر بتمامه . (٢)

(١) أي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر كما في أمالي الطوسي الذي حوى تمام الخبر بألفاظ تدل على أن جابراً يوم التقى الباقر عليه السلام كان بصره صحيحاً ، وإنما بشر ببقاء الباقر عليه السلام ، وبالعمى والابصار من قبل الرسول صلى الله عليه وآله .  
وفي الاصل : «فقال» .

ثم ان هذه الرواية وان تضمنت الاشارة الى كثرة عبادة الامام السجاد عليه السلام ونصيحة جابر له بالبقيا على نفسه، ولكن ليس فيها معجزة كما هو المطلوب في أحاديث هذا الباب . الا أن يتوهم رجوع ضمير «قال» الى علي بن الحسين عليهما السلام .

(٢) عنه البحار : ٣٢/٤٦ ح ٢٦ ، والعوالم : ٥٨/١٨ ح ١٦ .

ورواه بتمامه في أمالي الطوسي : ٢٤٩/٢ باسناده الى عمرو بن عبد الله بن هند، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ،...  
عنه البحار : ٦٠/٤٦ ح ١٨ .

ورواه في بشارة المصطفى : ٦٦ باسناده الى الشيخ الطوسي .

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٢٨٩/٣ مرسلاً مع اختصار .

عنه البحار : ٧٨/٤٦ ح ٧٥ ، وعنه العوالم : ١٠٣/١٨ ح ٨ وعن الامالي .



## الباب السادس

في معجزات الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

١ - عن عباد بن كثير البصري [ قال : ] قلت للباقر عليه السلام : ما حقّ المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثاً .

فقال: من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لنتك النخلة : أقبلي . لأقبلت .  
قال عباد: فنظرت - والله - إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرّكت مقبلة، فأشار إليها: قرّبي <sup>(١)</sup> فلم أعنك . <sup>(٢)</sup>

٢ - ومنها : ما روي عن أبي الصباح الكناني قال : صرت يوماً إلى باب أبي جعفر الباقر عليه السلام ، ففرعت الباب ، فخرجت إليّ وصيفة ناهد ، فضربت بيدي إلى رأس ثديها وقلت لها : قولي لمولاك : إنّي بالباب .  
فصاح من آخر الدار : ادخل، لا أمّ لك <sup>(٣)</sup> .

فدخلت، وقلت : يا مولاي - والله - ما قصدت ربيّة، ولا أردت إلاّ زيادة في يقيني

(١) قر في المكان : ثبت وسكن .

(٢) عنه كشف الغمّة : ١٤١/٢ ، وإنبات الهداة : ٢٩٢/٥ ح ٣٩ ، والبحار : ٢٤٨/٤٦ ح ٣٩ ، ومدينة المعاجز : ٣٥١ ح ٩٩ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٢/٢ مرسلاً .

(٣) لا أمّ لك : قال الجزري في النهاية : ٦٨/١ : هو ذم وسب ، أي أنت لقيط لا تعرف لك أم .  
وقيل : قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، وفيه بعد . انتهى . وفي م «أمر» بدل «أم»

فقال : صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم ،  
إذن<sup>(١)</sup> لا فرق بيننا وبينكم ! فإياك أن تعاود لمثلها .<sup>(٢)</sup>

٣ - ومنها : أن حياة الوالبيّة دخلت على الباقر عليه السلام فقال لها :

ما الذي أبطأ بك عني؟ قالت : بياض عرض في مفرق رأسي، شغل قلبي .

قال : أرنيه. فوضع الباقر عليه السلام يده عليه، ثم رفع يده ، فاذا هو أسود، ثم قال :  
هاتوا لها المرآة . فنظرت وقد اسود ذلك الشعر !<sup>(٣)</sup>

٤ - ومنها : ماروي عن أبي بصير [ قال : ] كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول

الله صلى الله عليه وآله قاعداً، حدثان<sup>(٤)</sup> امامات<sup>(٥)</sup> علي بن الحسين عليهما السلام إذ دخل الدوانيقي ، و داود

إبن سليمان قبل أن أفضي الملك إلى ولد العباس، وما قعد إلى الباقر عليه السلام إلا داود .

فقال [ له ] عليه السلام : ما منع الدوانيقي أن يأتي ؟ قال : فيه جفاء<sup>(٦)</sup> .

قال الباقر عليه السلام : لا تذهب الأيام حتى يلي أمر هذا الخلق ، فيطأ أعناق الرجال  
ويملك شرقها وغربها ، ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع  
لأحد قبله .

(١) «لأنه» نسخ الأصل . (٢) عنه كشف الغمة: ١٤١/٢، والبحار: ٢٤٨/٤٦ ح ٤٠.

(٣) عنه كشف الغمة: ١٤٢/٢ .

وروي مثله الصفار في بصائر الدرجات : ٢٧٠ ح ٣ باسناده عن ابراهيم بن هاشم ،  
عن علي بن معبد برفعه ، عنه اثبات الهداة: ٢٨٤/٥ ح ٢٤٤ والبحار : ٢٣٧/٤٦ ح ١٦  
وأورده الخضيبي في الهداية الكبرى: ٢٤٠ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام  
عنه مدينة المعاجز : ٣٥٥ ح ١١٤ .

(٤) حدثان - بكسر الحاء وسكون الدال - الشيء : أوله ، وهو مصدر حدث.

وفي الفصول المهمة بلفظ «في حدثان موت والده عليه السلام».

(٥) «امامة» خل .

(٦) الجفاء - بالضم والمد - : الباطل - وبالفتح والمد - : غلظ الطبع ، والبعد عن الاداب .

فقام داود ، و أخبر الدوانيني بذلك ، فأقبل إليه الدوانيني و قال : ما منعني من الجلوس إليك إلا إجلالا لك ، فما الذي أخبر به <sup>(١)</sup> داود ؟ فقال : هو كائن . قال : وملكنا قبل ملككم ؟ قال : نعم .

قال : و بملك بعدي أحد من ولدي ؟ قال : نعم . قال : فمدّة بني امية أكثر أم مدتنا . قال : مدّتك أطول ، وليتلفن هذا الملك صبيانكم ، و يلعبون به كما يلعبون بالكرة ، هذا ماعهده إلي أبي . فلما ملك الدوانيني تعجّب من قول الباقر عليه السلام . <sup>(٢)</sup> هـ ومنها : ما روي عن أبي بصير [قال :] قلت يوماً للباقر عليه السلام : أنتم ذريّة رسول الله ؟ قال : نعم . قلت : ورسول الله وارث الأنبياء كلّهم ؟

قال : نعم ورت جميع علومهم . قلت : وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله ؟ قال : نعم . قلت : وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى ، و تبرؤا الأكمه و الأبرص ، و تخبروا الناس بما يأكلون ، و ما يدخرون في بيوتهم ؟ قال : نعم باذن الله . ثم قال : أدن منّي يا أبا بصير . فدنوت منه ، فمسح يده على وجهي ، فأبصرت السهل و الجبل و السماء و الأرض ، ثم مسح يده على وجهي ، فعدت كما كنت لا أبصر شيئاً . قال : ثم قال لي الباقر عليه السلام :

إن أحببت أن تكون هكذا <sup>(٣)</sup> كما أبصرت ، و حسابك على الله ؟ و إن أحببت أن تكون

(١) «أخبرني» ه ، ط .

(٢) عنه كشف الغمة : ١٤٢/٢ ، و الفصول المهمة : ١٩٩ ، و البحار : ٢٤٩/٤٦ ح ٤١ و مدينة المعاجز : ٣٢١ ، و ينابيع المودة : ٣٣٢ .

وأورده النبهاني في جامع كرامات الأولياء : ١٦٤/١ مثله ، ثم قال : قاله في المشرع الروي و أورده في الصراط المستقيم : ١٨٢/٢ باختصار .

وأخرجه في احقاق الحق : ١٨١/١٢ عن جامع الكرامات و الفصول المهمة .

(٣) «تبصر» ه ، ط .



كما كنت وثوابك الجنة؟ فقلت: أكون كما كنت، والجنة أحب إلي<sup>(١)</sup>.  
 ٦- ومنها: ما قال جابر: كنتا عند الباقر عليه السلام نحواً من خمسين رجلاً إذ دخل عليه  
 كثير النساء وكان من المغيرة<sup>(٢)</sup>. فسلم وجلس ثم قال: إن المغيرة بن عمران عندنا  
 بالكوفة يزعم أن معك ملكاً يعرفك الكافر من المؤمن، وشيعتك من أعدائك.  
 قال: ما حرفتك؟ قال: أبيع الحنطة. قال: كذبت. قال: وربّما أبيع الشعير.  
 قال: ليس كما قلت، بل تبيع النوى. قال: من أخبرك بهذا؟ قال: الملك الذي يعرفني

(١) عنه كشف الغمة: ١٤٢/٢، والفصول المهمة: ١٩٩، والبحار: ٤٦/٢٤٩ ح ٤٢٢،  
 وفي ص ٢٣٧ ح ١٣ - ١٥ عنه وعن بصائر الدرجات: ٢٦٩ ح ١٢٦٩ باسناده عن أحمد  
 ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنط، عن أبي بصير مثله، وعن اعلام  
 الوري: ٢٦٧ بالسند المتقدم، ومناقب آل أبي طالب: ٣١٨/٣ مرسل عن أبي بصير  
 ورجال الكشي: ١٧٤ ح ٢٩٨ بالاسناد عن أبي بصير مثله.

وعنه في الايقاظ من الهجمة: ١٠١ و ص ٢٤٢ وعن الكافي: ١/٤٧٠ ح ٣٢٦٠ باسناده عن  
 أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنط، عن أبي بصير مثله، وعن كشف الغمة  
 ورجال الكشي.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣١٧ مرسل عن أبي بصير.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٥/٢٧٠ ح ٦٦ عن الكافي وبصائر الدرجات و اعلام الوري  
 وأورده الشبلنجي في نور الابصار: ١٥٩، عنه احقاق الحق: ١٢/١٨٢ وعن الفصول  
 المهمة، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٧٥ مرسل عن أبي بصير.

(٢) المغيرة: أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادعى أن الامامة بعد محمد بن علي  
 بن الحسين عليهم السلام لمحمد - النفس الزكية - بن عبدالله بن الحسن، و زعم أنه  
 حتى لم يموت.

وعده الشيخ في رجاله: ١٣٤، وفي رجال الكشي: ٢٢٥ من البترية. وقال البرقي  
 في رجاله: ١٥: انه كان عامياً.

وفي م «المغافرة»، «المفارقة» ه، ط. «المعامرة» كشف. وما في المتن من البحار ورجال المامقاني.

شيعتي من عدوتي ، لست تموت إلا نائهاً (١) .

قال جابر الجعفي : فلما انصرفنا إلى الكوفة، ذهب في جماعة نسأل عن كثير،  
فدللنا على عجز، فقالت : مات نائهاً منذ ثلاثة أيام (٢) .

٧ - ومنها : ما قال أبو بصير : كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد ، إذ دخل عليه  
عمر بن عبدالعزيز ، عليه ثوبان ممصران (٣) متكتأ على مولى له .  
فقال عليه السلام : ليلين (٤) هذا الغلام ، فيظهر العدل ، ويعيش أربع سنين ، ثم يموت  
فيبكي عليه أهل الأرض ، ويلعنه أهل السماء .

فقلنا : يا بن رسول الله، أليس ذكرت عدله وإنصافه ؟ قال : يجلس في مجلسنا ، ولا  
حق له فيه ، ثم ملك وأظهر العدل جهده ! (٥)

٨ - ومنها : أن عاصم بن أبي حمزة قال : ركب الباقر عليه السلام يوماً إلى حائط (٦) له  
و كنت أنا وسليمان بن خالد معه ، فما سرنا إلا قليلاً فاستقبلنا رجلان .

فقال عليه السلام : هما سارقان خذوهما . فأخذناهما . وقال لغلماننا : استوثقوا منهما .  
وقال لسليمان : انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام - إلى رأسه ، فانك تجد في أعلاه  
كهفاً ، فادخله ، وصر إلى وسطه ، فاستخرج مافيه ، وادفعه إلى هذا الغلام يحمله بين  
يديك ، فان فيه لرجل سرقة ، ولآخر سرقة .

(١) الظاهر أن المراد بالنائته : الذاهب العقل، ويحتمل أن يكون المراد به : التحير في الدين  
(قاله المجلسي ره) .

(٢) عنه كشف الغمة : ١٤٣/٢ ، والبحار : ٢٥٠/٤٦ ح ٤٣ ، ورجال المامقاني : ٣٦/٢  
رقم ٩٨٤٢ . وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٢ مرسلاً .

(٣) قال الجزري في النهاية : ٣٣٦/٤ : الممصرة من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة .  
(٤) أي يكون والياً .

(٥) عنه اثبات الهداة : ٢٩٢/٥ ح ٤٠ ، والبحار : ٢٥١/٤٦ ح ٤٤ ، ومدينة المعاجز :  
٣٥١ ح ١٠٠ .

(٦) الحائط : البستان .



فخرج (١) واستخرج عيبتين (٢)، وحملها على ظهر الغلام، فأنى بهما الباقر عليه السلام فقال: هما لرجل حاضر، وهناك عيبة [أخرى] لرجل غائب سيحضر بعد (٣). فذهب واستخرج العيبة الاخرى من موضع آخر من الكهف. فلبثا (دخل الباقر عليه السلام المدينة) (٤) فاذا صاحب العيبتين ادعى على قوم، وأراد الوالي أن يعاقبهم، فقال الباقر عليه السلام: لاتعاقبهم. وردت العيبتين إلى الرجل (٥)، ثم قطع السارقين، فقال أحدهما: لقد تطعنا بحق، والحمد لله الذي أجرى قطعي وتوبتي على يدي ابن رسول الله.

فقال الباقر عليه السلام: لقد سبقتك يدك التي قطعت إلى الجنة بعشرين سنة. فعاش الرجل (٦) عشرين سنة [ثم مات]. قال: فمالبشنا إلا ثلاثة أيام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى، فجاء إلى الباقر عليه السلام فقال [له]: أخبرك بما في عيبتك وهي بختمك؟ فيها ألف دينار لك، وألف أخرى لغيرك، وفيها من الثياب كذا وكذا.

قال: فان أخبرتني بصاحب الالف [دينار] من هو؟ وما اسمه؟ وأين هو؟ علمت أنك الامام [المنصوص عليه] المفترض الطاعة.

قال: هو محمد بن عبد الرحمن، وهو صالح كثير الصدقة، كثير الصلاة، وهو الآن على الباب ينتظرك. فقال الرجل: - وهو بربري نصراني - آمنت بالله الذي لا إله إلا هو، وأن محمداً عبده ورسوله [وأنتك الامام المفترض الطاعة] وأسلم. (٧)

(١) «فمضى» ه، ط. (٢) العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.

(٣) «سيظهر فيما بعد» س، ه، ط اثبات الهداة.

(٤) «عاد الباقر عليه السلام» س، ه، ط، اثبات الهداة.

(٥) «صاحبهما» س، ط، اثبات الهداة. (٦) زاد في م «بعده».

(٧) عنه كشف الغمة: ٤٤/٢ باختصار، وعنه البحار: ٢٧٢/٤٦ ح ٧٨، وح ٧٦ عن رجال

الكنى: ٣٥٦ ح ٦٦٤ مثله، وح ٧٧ عن مناقب آل أبي طالب: ٣١٩/٣ مرسل عن أبي

حمزة مثله. وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٢/٢ قطعة باختصار.



٩- ومنها : ما قال محمد بن أبي حازم : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمر بنا زيد بن عليّ فقال أبو جعفر : أما والله ليخرجن بالكوفة ، وليقتلن ، وليطافن برأسه ، ثم يؤتى به ، فينصب على قصبه في هذا الموضع - وأشار إلى الموضع الذي قتل فيه - قال : سمع أذناي منه ، ثم رأيت عيني بعد ذلك ، فبلغنا خروجه وقله ، ثم مكثنا ماشاء الله ، فرأينا يطاف برأسه ، فنصب في ذلك الموضع على قصبه فنعجبنا .

وفي رواية أن الباقر عليه السلام قال : سيخرج أخى زيد بعد موتي ، ويدعو الناس إلى نفسه ، ويخلع جعفرأبني ، ولا يلبث إلا ثلاثاً حتى يقتل ويصلب ، ثم يحرق بالنار ويذرى في الريح ، ويمثل <sup>(١)</sup> به مثله مامثل بأحد قبله <sup>(٢)</sup> .

١٠- ومنها : أنه عليه السلام جعل يحدث أصحابه بأحاديث شداد ، وقد دخل عليه رجل يقال له : النضر بن قرواش ، فاغتم أصحابه لمكان الرجل ممّا يستمع حتى نهض ، فقالوا : قد سمع ماسمع ، وهو خبيث .

قال : لو سألتموه عمّا تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئاً . قال بعضهم : فلقينا بعد ذلك ، فقلت : الأحاديث التي سمعتها من أبي جعفر أحب أن أعرفها . فقال : والله ما فهمت منها قليلاً ولا كثيراً <sup>(٣)</sup> .

١١- ومنها : أن أبا عبد الله عليه السلام قال : إن أول ما ملكته لديناران على عهد أبي ، و

(١) مثلت بالقتيل . إذا جدعت أنفه أو اذنه أو شيئاً من اطرافه . والاسم : المثلة . ومثل - بالتشديد - للمبالغة .

(٢) عنه البحار : ٢٥١/٤٦٦ ح ٤٦٦ والعوالم : ٣٢٥١/١٨ .  
وأورد صدره في كشف الغمّة : ١٣٧/٢ ، وفي الفصول المهمة : ٢٠٠ نقلًا من دلائل الحميرى مثله مرسلًا ، عنه اثبات الهداة : ٣٠٧/٥ ح ٦٣ .  
وأورد مثله قطعة في اثبات الوصية : ١٧٣ وص ١٧٨ ، وفي الصراط المستقيم : ١٨٢/٢ .  
وأخرجه في احقاق الحق : ١٨٢/١٢ عن الفصول المهمة .

(٣) عنه البحار : ٤٧٢٥٢/٤٦٦ ح ٤٧٢٥٢ .

كان رجل يشتري الأردية من صنعاء ، فأردت أن أضعه فقال أبي: لا تبضعه (١) .  
قال : فدفعت إليه سرّاً من أبي ، فخرج الرجل ، فلمّا رجع بعثت إليه رسولا  
فقال له : مادفع إلي شيئاً . قال : فظننت أنّه إنّما استتر ذلك من أبي ، فذهبت إليه  
بنفسي وقلت : الديناران ؟ قال : مادفعت إلي شيئاً !

فأتيت أبي ، فلمّا رأيته رفع إلي رأسه ، ثم قال (٢) متبسّماً : يا بني ألم أقل لك أن  
لا تدفع إليه ؟ إنّ من ائتمن شارب الخمر ، فليس له على الله ضمان ، إنّ الله يقول ﴿ولا  
تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾ (٣) فأبيّ سفيه أسفه من شارب الخمر؟  
إن شهد لم تجز شهادته ، وإن شفح لم يشفع ، وإن خطب لم يزوج . (٤)

١٢- ومنها: أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إنّ جابر بن عبد الله (رض) كان آخر من بقي  
من أصحاب رسول الله ﷺ وكان رجلاً منة طمأ إلينا أهل البيت ، وكان يقعد في مسجد  
الرسول معتجراً (٥) بعمامة .

وكان يقول: يا باقر ، يا باقر ، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر (٦) . فكان يقول:  
لا والله لأهجر ، ولكنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنّك ستدرك رجلاً منّي  
اسمه اسمي ، وشمائله شمائلي ، يقر العلم بقرأ» فذلك السّذي دعاني إلى ما أقول .

قال : فبينما جابر ذات يوم يتردّد في بعض طرق المدينة إذ مرّ بمحمّد بن عليّ  
عليه السلام فلمّا نظر إليه قال : يا غلام أقبل . فأقبل ، ثم قال : أدبر . فأدبر ، فقال : شمائل

(١) أبضعته بضاعة: دفعته اليه . (٢) «ضحك» خل . (٣) سورة النساء : ٥٠ .

(٤) عنه الوسائل : ٢٣١/١٣ ح ٥٤٤ و عن قرب الاسناد : ١٣١ باسناده عن هارون بن  
مسلم ، عن مسعدة بن زياد عن أبي الحسن عليه السلام نحوه . وعنه البحار : ١٤٣/٧٩  
ح ٥٦٤ ، وج ٩٨٤/١٠٣ .

(٥) قال الجزري في النهاية : ١٨٥/٣ : الاعجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ، ويرد  
طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

(٦) هجر : خلط وهذى .



رسول الله ﷺ [والتدي نفس جابر بيده] (١) ما اسمك يا غلام؟

فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . فقبل رأسه، ثم قال :  
بأبي أنت وأمي، أبوك رسول الله يقرئك السلام . فقال: وعلى رسول الله السلام .

قال: ويقول لك . . . ويقول لك . . . (٢)

فرجع محمد إلى أبيه وهو ذعر، فأخبره بالخبر .

فقال : يا بني قد فعلها جابر؟ قال: نعم . قل: يا بني الزم بيتك . قال : فكان جابر  
يأتيه طرفي النهار ، فكان أهل المدينة يقولون: واعجباً لجابر يأتي هذا الغلام طرفي  
النهار ، وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ ! فلم يلبث أن مضى علي بن  
الحسين ، فكان محمد بن علي ﷺ يأتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ .

قال: فجلس الباقر يحدثهم عن الله، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط أجراً من ذا!  
فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ﷺ ، فقال أهل المدينة: ما رأينا قط  
أحداً أكذب من هذا يحدث عمّن لم يره !

فلما رأى ما يقولون، حدثهم عن جابر بن عبد الله ، نصديقوه ، وكان - والله -  
جابر يأتيه فيتعلم منه (٣) .

(١) من البحار وبقية المصادر .

(٢) «يقرئك السلام ويقول ذلك» الكافي . «يقرئك السلام ويقول لك» الاختصاص .

(٣) عنه البحار : ٢٢٥ / ٤٦ ح ٥٦ وعن الاختصاص للمفيد: ٥٦ بالاستناد عن ابن الوليد ،  
عن الصفار ، رفعه عن حرير ، عن أبان بن تغلب عنه عليه السلام مثله ، وعن رجال الكشي  
٤١ ح ٨٨ باسناده عن حمدويه و ابراهيم ابنا نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن  
سنان ، عن حرير مثله .

ورواه في الكافي : ٤٦٩ / ١ ح ٢ باسناده عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ،  
عن محمد بن سنان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ،

عنه اثبات الهداة : ٤١٥ / ١ ح ١٦ ، وحلية الابرار : ٩٣ / ٢ .

وأورد - قطعة منه - في اعلام الورى بأعلام الهدى: ٢٦٨ عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .



١٣- ومنها : ماروي [عن] الحسن<sup>(١)</sup> بن راشد قال: ذكرت زيد بن علي فتنقّصته<sup>(٢)</sup> عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : لاتفعل ! رحم الله عمّي (إن عمّي)<sup>(٣)</sup> أتى أبي فقال: إنّي أريد الخروج على هذا الطاغية .

فقال : لاتفعل يا زيد فانّي أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ، أما علمت يا زيد أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل ؟

ثم قال لي : يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها<sup>(٤)</sup> فحرم الله ذريتها على النار ، و فيهم نزلت ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات﴾<sup>(٥)</sup> فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ، و المقتصد العارف بحق الامام ، و السابق بالخيرات هو الامام .

ثم قال : يا حسن إنّنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقر لكلّ ذي فضل بفضله .<sup>(٦)</sup>

(١) «الحسين» كشف الغمة و الفصول المهمة . ذكره المامقاني في رجاله : ٢٧٦/١ رقم ٢٤٣٤ في باب الحسن ، وله بيان ، فراجع .

(٢) تنقص فلانا : ذمه و نسب اليه النقص . و في «تنقصه» .

(٣) «زيداً و أنه» ه ، ط . (٤) زاد في ه ، ط «لعظها على الله» .

(٥) سورة فاطر : ٣٢ .

(٦) عنه كشف الغمة : ١٤٤/٢ ، و اثبات الهداة : ٢٩٤/٥ ح ٤٣٠ . و البحار : ١٨٥/٤٦ ح ٥١٠٢

و ج ٢٧٥/١٠٢ ملحق هامش ١ .

و أوردته في الفصول المهمة : ٢٠٠ مرسلاً ، و في ينابيع المودة : ٤٢٠ نقلاً من معالم العترة الطاهرة للحافظ ابن الاخير من طريق أبي نعيم ، عن ابن علي الرضا محمد الجواد ، عن الباقر عليهم السلام مثله ، عنه احقاق الحق : ١٨٢/١٢ . و أخرجه المامقاني في رجاله : ٢٧٧/١ عن كشف .

١٤- ومنها : ما قال سدبر الصيرفي : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

إتني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل المشرق ، قبل ظلام الليل ، إلى البقية الذين قال الله ﷻ ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴿١﴾ لمشجرة فيما بينهم فأصلح بينهم ، ورجع ولم يقعد من فراشه ، فمرّ بنظفتمكم ﴿٢﴾ فشرّب منها . يعني الفرات .

ثم مرّ عليك يا أبا الفضل ﴿٣﴾ ففرع عليك بابك ، ومرّ برجل عليه المسوح ، معقل ﴿٤﴾ به عشرة موكلون يستقبل به عين الشمس ، ويوقد حوله النيران ، ويدار به حول ﴿٥﴾ الشمس حيث دارت ، كلما مات واحد من العشرة أضاف الله إليهم [ من أهل القرية ] واحداً آخر ، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون .

فمرّ به الرجل فتال : ما قصّتك ؟ قال له الرجل ﴿٦﴾ : إن كنت عالماً فما أعرفك بأمرى . وقال : هو ابن آدم القاتل ﴿٧﴾ .

قال محمد بن مسلم : وكان الرجل الذي خرج إلى المشرق محمد بن علي عليه السلام . ﴿٨﴾

(١) سورة الاعراف : ١٥٩ .

(٢) النطفة : الماء الصافي قل أوكثر ، البحر . (٣) وهى كنية سدبر .

(٤) المسح - بكسر الميم - : ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقيحاً وقهراً للجسد .

جمعها : مسوح وأمساح . ومعقل : مشدود بالعقال وهو الحبل .

(٥) كذافي خل ، وفى النسخ «حر» وفى بعض المصادر : حذاء .

(٦) أى الرجل المعقول .

(٧) يعنى قابيل ، المذكورة قصته فى القرآن الكريم .

(٨) عنه البحار : ٣٤١/٤٦ و ٣٤٢ ح ٢٨٣ و ٢٩٩ ، وعن بصائر الدرجات : ٣٩٩ ح ١١

والاختصاص : ٣١٢ باسناديهما عن على بن اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ،

عن أبيه ، عن ابن مسكان ، عن سدبر الصيرفي مثله .

وأخرجه فى البحار : ٣٨٣ ح ٢٤٣/١١ عن البصائر .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٣٩٧ ح ٣ وص ٣٩٨ ح ٤٣ و ٧٠٦ وص ٣٩٩ ح ٩ و ١٠ ←

١٥- ومنها: ماروي أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنني لأعرف من لو قام بشاطئ البحر، لعرف بدواب البحر وأمهاتها وعدساتها وخالاتها. (١)

١٦- ومنها: ما قال سعد الأسكاف: طلبت الاذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل لي: لا تعجل فعنده قوم من إخوانكم.

فلم ألبث أن خرج اثناعشر رجلاً يشبهون الزط، عليهم أقبية طبقات (٢) وبنوت (٣) وخفاف، قول: فسلموا ومرّوا، فدخلت على أبي جعفر فقلت: ما أعرف هؤلاء، فمن هم؟ قال: هؤلاء قوم من إخوانكم من الجن. قلت: ويظهرون لكم؟ قال: هم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون. (٤)

١٧- ومنها: ماروي عن عبد الله بن طلحة سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ قال:

→ وص ٤٠٠ ح ١٢ وفي الاختصاص: ٣١٠-٣١٢ باسناديهما من طرق عدة وبألفاظ مختلفة عنهما البحار: ٣٧٠/٢٥ ح ١٩٨، وفي ٣٧١ ح ٢٠ من البحار المذكور وج ٥٧/٣٢٨ ح ٩٢ عن البصائر.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٣٦ ح ٢٢ عن الاختصاص من عدة طرق. (١) عنه كشف الغمة: ١٤٥/٢، والبحار: ٤٦/٢٥٤ ح ٥٢. وروى مثله الصفار في بصائر الدرجات ٥١٣ ح ٣١٦ وص ٥١٧ ح ٤٦٦ باسناده عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عنه عليه السلام مثله، عنه البحار: ٢٥/٣٧٢ ح ٢٢. وأورده في مختصر بصائر الدرجات: ٦٥ مثله.

(٢) الزط - بضم الزاي وتشديد المهملة - : جنس من السودان أو الهنود، الواحد: زطي. (٣) «ضيقات» كشف الغمة. القباء: ثوب يلبس فوق الثياب، جمعها: أقبية. (٤) البيت: كساء غليظ مربع من وبر ووصوف، وقيل: طيلبان من خز، والجمع: بتوت. (٥) عنه البحار: ٤٦/٢٦٩ و ٢٧٠ ح ٧١ و ٧٢ وعن كشف الغمة: ١٣٨/٢ نقلًا من دلائل الحميري، عن سعد الأسكاف في مثله.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٣/٢ مرسلًا (قطعة).



هو الرجس ، وهو مسخ ، فاذا قتلته فاغتسل - يعني شكراً - .

وقال : إن أبي كان قاعداً في الحجر<sup>(١)</sup> ومعه رجل يحدثه ، فاذا هو بوزغ<sup>(٢)</sup> يولول بلسانه فقال أبي عَلَيْهِ السَّلَامُ للرجل : تدري مايقول هذا الوزغ ؟

فقال الرجل : لاعلم لي بما يقول . قال : فأنه يقول : لئن ذكرت عثمان لأسبئن علياً .  
وقال : إنّه ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغاً<sup>(٣)</sup> .

وقال أبي عَلَيْهِ السَّلَامُ : إن عبد الملك لمّا نزل به الموت ، مسخ وزغاً ، وكان عنده ولده ولم يدروا كيف يصنعون ، وذهب ثم فقدوه ، فأجمعوا على أن يأخذوا جذعاً فصنعوه كهيئة الرجل ، ففعلوا ذلك ، وألبسوا الجذع ، ثم لفّوه في الأكفان ، ولم يطّاع عليه أحد من الناس إلا ولده وأنا .<sup>(٤)</sup>

(١) يعني حجر الكعبة، وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربية ، ونقل أن اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام دفن امه في الحجر فحجر عليها لثلاثون يوماً .

(٢) الوزغ - بالتحريك - : واحد الوزاغ والوزغان ، وهي التي يقال لها سام أبرص ، يقال : انه كان ينفخ على نار ابراهيم عليه السلام . قاله الطريحي في مجمع البحرين : ١٨/٥ وأورد الرواية أعلاه .

(٣) قال المجلسي ره : اما بمسخته قبل موته أو بتعلق روحه بجسد مثالي على صورة الوزغ وهما ليسا تناسخاً ... أو بتغيير جسده الاصلى الى تلك الصورة كما هو ظاهر آخر الخبر لكن يشكل تعلق الروح به قبل الرجعة والبعث . ويمكن أن يكون قد ذهب بجسده الى الجحيم أو احرق وتصور لهم جسده المثالي .

(٤) عنه البحار : ٢٦٨/٢٧ و ٢٦٩ و ١٧٢ و ١٩٠ ، وعنه في ج ١٠/٨١ ح ١١٠ ، وعن بصائر الدرجات : ٣٥٣ ح ١٠ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ابن علي ، عن كرام ، عن عبدالله بن طلحة مثله .

ورواه في الكافي : ٢٢٢/٨ ح ٣٠٥ باسناده عن علي بن محمد ، عن صالح ، عن الوشاء عن كرام ، عن عبدالله بن طلحة ، عنه البحار : ٥٣/٦١ ح ٤١٠ .

ومدينة المعاجز : ٣٥٣ ح ١٠٦ وفي الاختصاص : ٢٩٥ باسناده عن أحمد بن محمد -

١٨- ومنها : ماروى أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنني لفي عمرة اعتمرتها فأنا في الحجر جالس إذ نظرت إلى جان<sup>(١)</sup> قد أقبل من ناحية المسعى<sup>(٢)</sup> حتى دنا من الحجر الأسود، فأقبلت ببصري نحوه، فوقف طويلاً، ثم طاف بالبيت اسبوعاً ثم بدأ بالمقام، فقام على ذنبه يصلّي ركعتين، وذلك عند زوال الشمس فبصر به «عطاء» وأناس معه فأتوني فقالوا: يا أبا جعفر أما رأيت هذا الجان؟ قلت: قدرأيته وما صنع، ثم قلت لهم: انطلقوا إليه وقولوا له: يقول لكم محمد ابن علي: إن البيت يحضره أعبد و سودان، وهذه ساعة خلوته منهم، وقد قضيت نسكك، ونحن نتخوف عليك منهم، فلو خفتت وانطلقت قبل أن يأتوك.

قال: فكوت كومة<sup>(٣)</sup> من بطحاء<sup>(٤)</sup> المسجد، ثم وضع ذنبه عليها، ثم مثل<sup>(٥)</sup> في الهواء.<sup>(٦)</sup>

- ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الوشاء... مثل صدره.
- وفي دلائل الامامة: ٩٩ باسناده عن علي بن هبة الله، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد... مثله.
- وأخرجه في البحار: ٢٢٥/٦٥ ج٧ عن الكافي والبصائر والاختصاص والدلائل، وفي ج٨٠/٦٧ ح٥٢ عن البصائر والاختصاص.
- وفي مدينة المعاجز: ٣٢٤ ح١٨ عن البصائر والاختصاص والدلائل.
- (١) الجان: ضرب من الحيات، قيل: هي حية أكحل لا تؤذي، كثيرة في الرمل.
- (٢) «المشرق» البحار. (٣) الكومة: القطعة المتجمعة المرنفة من التراب ونحوه.
- (٤) البطحاء: مسيل واسع فيه رمل ودقائق الحصى. (٥) مثل: غاب.
- (٦) عنه البحار: ٢٥٢/٤٦ ح٤٨ و عن مناقب آل أبي طالب: ٣٢٠/٣ نقلًا من كتاب المعجزات مثله. وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٥ مرسلًا.
- وفي مختصر بصائر الدرجات: ١٥ بالاسناد عن أحمد وعبدالله، ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة الثمالي مثله، عنها مدينة المعاجز: ٣٣٩ ح٥٧.



١٩- ومنها: أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا: فلمّا صرنا في الدهليز إذا قراءة سرّانية بصوت حسن يقرأ ويكي حتى أبكى بعضنا و ما نفهم ما يقول فظننّا أنّ عنده بعض أهل الكتاب استقرأه .

فلمّا انقطع الصوت دخلنا عليه ، فلم نر عنده أحداً ، قلنا: [يا ابن رسول الله] لقد سمعنا قراءة سرّانية بصوت حسن !

قال : ذكرت <sup>(١)</sup> مناجات إلیا <sup>(٢)</sup> النبي فأبكتني . <sup>(٣)</sup>

٢٠- ومنها: ماروي عن عيسى بن عبد الرحمان ، عن أبيه [ قال : ] دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر عليه السلام ، و كان أبو عبد الله عليه السلام قائماً عنده فقدم إليه عنباً فقال : حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير ، و ثلاثة وأربعة يأكله من يظن أنّه لا يشبع ، فكله حبتين حبتين ، فانه يستحب .

فقال لابي جعفر : لأي شيء لاتزوج أبا عبد الله عليه السلام ؟ فقد أدرك التزويج ؟ و بين يديه صرة مختومة فقال :

سيجيء نخّاس من بربر <sup>(٤)</sup> ينزل دارميمون [فنشتري له بهذه الصرة جارية . قال:] <sup>(٥)</sup> فأتى لذلك ما أتى ، فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فقال: ألا أخبركم عن النخّاس الذي ذكرته لكم؟ فقد قدم ، فاذهبوا فاشترؤا بهذه الصرة جارية . فأتينا النخّاس فقال : قدبعت ما كان عندي إلا جارين [ مريضتين ] <sup>(٦)</sup> إحداهما أمثل من الأخرى . قلنا : فأخرجهما حتى ننظر إليهما . فأخرجهما ، فقلنا : بكم تبيعنا هذه الجارية المتماثلة <sup>(٧)</sup> ؟

(١) « ذكرتنى » م ، ه . (٢) « الياس » ط .

(٣) عنه كشف الغمة : ١٤٥/٢ ، والبحار : ١٨١/٢٦ ، ٤٤ ، وج ٢٥٤/٤٦ ح ٥٠ .

(٤) « أهل بربر » الكافي والبحار . (٥) من الكافي والبحار .

(٦) تماثل من علته : أقبل وقارب الشفاء . قال المجلسي ره :

تماثل العليل : قارب البره ، وأماثل القوم : خيارهم .

و قوله « المتماثلة » يحتمل أن يكون مأخوذاً من كل من المعنيين ، والاول أظهر .



قال : بسبعين ديناراً . قلنا : أحسن . قال : لا أنقص (من سبعين ديناراً) <sup>(١)</sup> فقلنا : نشتر بها منك بهذه الصرّة ما بلغت .

وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية فقال : فكّوا الخاتم و زنوا . فقال النخّاس : لا تفكّوا ، فانّها إن نقصت حبّه من السبعين لم أبايعكم . قال الشيخ : زنوا . قال : ففكّنا و وزننا الدنانير ، فاذا هي سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص ، فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر عليه السلام قائم عنده ، فأخبرنا أبا جعفر عليه السلام بما كان . فحمد الله ثم قال لها : ما اسمك ؟ قالت : حميدة .

فقال : حميدة في الدنيا ، محمودة في الآخرة ، أخبريني عنك أ بكر ، أم ثيب ؟ قالت : بكر . قال : وكيف ولا يقع في يد النخّاسين شيء إلا أفسدوه ! ؟

قالت : كان يجيء فيقعد منّي [مقعد الرجل من المرأة] <sup>(٢)</sup> فيسلط الله عليه رجلاً أبيض الرأس واللحية فلا يزال يلطمه حتّى يقوم عنّي ، ففعل بي مراراً ، وفعل الشيخ مراراً . فقال : يا جعفر خذها إليك .

فولدت خير أهل الأرض [الامام] موسى بن جعفر عليه السلام . <sup>(٣)</sup>

٢١- ومنها : ماروي عن أسود بن سعيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال - ابتداءً من غير

(١) «منها شيئاً» ه ، ط .

(٢) من الكافي والبحار .

(٣) عنه كشف الغمة : ١٤٥/٢ ، والبحار : ٥٥/٤٨ .

ورواه في الكافي : ٤٧٦/١ ح ١٣ ، وج ٣٥١/٦ ح ٦٣ (صدره) باسناده عن الحسين بن

محمد ، عن المعلى ، عن علي بن السندي ، عن عيسى بن عبد الرحمان مثله .

عنه الوسائل : ٥٢٣/١٦ ح ١٣ ، وإثبات الهداة : ٢٧٢/٥ ح ٩ ، والبحار المذكور ص ٦

ح ٦٣ ، ومدينة المعاجز : ٣٣٨ ح ٥١ .

وأورد نحوه في إثبات الوصية : ١٨٤ رسالة عن جابر ، وفي ثاقب المناقب : ٣٢٠

رسالة عن عيسى ، وفي الهداية الكبرى : ٩٨ (مخطوط) رسالة عن أبي حمزة .

أن أسأله : نحن حجة الله ، ونحن باب الله ، ونحن لسان الله ، ونحن وجه الله ، ونحن عين الله في خلقه ، ونحن ولاة أمر الله في عباده .

ثم قال : إن بيننا وبين كل أرض ترآ<sup>(١)</sup> مثل تر البناء ، فإذا امرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك الترت ، فأقبلت إلينا الأرض بكليتها وأسواقها وكورها<sup>(٢)</sup> حتى ننفذ فيها من أمر الله مانؤمر [به]<sup>(٣)</sup> وإن الريح كما كانت مسخرة لسليمان ، قدسخرها [الله] لمحمد وآله .<sup>(٤)</sup>

٢٢- ومنها : ماروي عن محمد بن مسلم قال : [قال] أبو جعفر عليه السلام : لئن ظننتم أننا لانراكم ، ولا نسمع كلامكم ، لبئس ما ظننتم ، لو كان كما تظنون أننا لانعلم ما أنتم في وعليه ، ما كان لنا على الناس فضل ! قلت : أرني بعض ما أستدل به . قال : وقع بينك وبين زميلك بالربذة<sup>(٥)</sup> حتى عبرك بنا وبحبنا ومعرفتنا . قلت : إي والله لقد كان ذلك ! قال : فتراني قلت باطلاع الله ، ما أنا بساحر ولا كاهن ولا بمجنون لكنّها من علم النبوة ، ونحدث بما يكون . قلت : من الذي يحدثكم بما نحن عليه؟ قال : أحياناً ينكت في قلوبنا ، ويوقر في آذاننا ، ومع ذلك فإن لنا خدماً من الجن

(١) الترت - بالضم والتشديد - : الخيط الذي يمد على البناء فيقدر به .

(٢) الكورة : البقعة التي تجتمع فيها المساكن والقرى . جمعها : كور .

(٣) « ما أمر » البحار : ٤٦ .

(٤) عنه البحار : ٣٦٦/٢٥ ح ٨٢ وعن بصائر الدرجات : ٤٠٧ ح ١٠ و الاختصاص : ٣١٨

بالاسناد عن ابن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن محمد بن حمران ، عن الاسود بن سعيد مثله .

وعنه البحار : ٢٥٥/٤٦ ح ٥٣ .

وأورده المسعودي في اثبات الوصية : ١٧٤ مرسلاً عن الاسود مثله .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٢٦ ح ٢٣ عن الاختصاص والبصائر .

(٥) الربذة : من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال منها ... بها قبر أبي ذر (ره) . (مراسد

الاطلاع : ٦٠١/٢)

من المؤمنين ، وهم لنا شيعة ، وهم لنا أطوع منكم . قلنا<sup>(١)</sup> : مع كل رجل واحد منهم ؟ قال : نعم ، يخبرنا بجميع ما أنتم فيه وعليه .<sup>(٢)</sup>

٢٣- ومنها: ما روى أبو بصير، عن الصادق عليه السلام قال : كان أبي في مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه <sup>(٣)</sup> إلى الأرض ، فمكث فيها ملياً<sup>(٤)</sup> .

ثم رفع رأسه ، فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم<sup>(٥)</sup> بالسيف ثلاثة أيام ، فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه<sup>(٦)</sup> بلاء لا تقدر أن تدفعوه ، وذلك من قابل<sup>(٧)</sup> فخذوا حذركم ، واعلموا أن<sup>(٨)</sup> الذي قلت [لكم] هو كائن لا بد منه .

فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا : لا يكون هذا أبداً ، ولم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير<sup>(٩)</sup> وبنوهاشم خاصة<sup>(١٠)</sup> ، وذلك أنسهم علموا أن كلامه هو الحق . فلما كان من قابل ، تحمّل<sup>(١١)</sup> أبو جعفر بعباله وبنوهاشم فخرجوا من المدينة ، وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم ، وفضح نساءهم .

(١) «قلت» البحار .

(٢) عنه البحار : ٢٥٥/٤٦ ح ٥٤ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٢٤/٣ عن عاصم الحنيط ، عن محمد بن مسلم مثله عنه مدينة المعاجز : ٣٤٧ ح ٨٤ . وفي الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ مرسل عن محمد بن مسلم مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣٢٠/٥ ح ٨٩ .

(٣) أطرق رأسه : أماله وأسكنه .

(٤) يقال : «انتظرته ملياً» أي زمناً طويلاً . وفي س ، ه ، ط «ما شاء الله» وفي البحار «مكناً» .

(٥) استعرض القوم : قتلهم ولم يسأل عن حال أحد .

(٦) «منهم» م ، ه . (٧) قابل : قادم وقريب .

(٨) «قليل منهم» ه ، ط . (٩) «فخرجوا من المدينة خاصة» س ، ه ، ط ، والبحار .

(١٠) تحمّل : ارتحل .



فقال أهل المدينة : لانردّ على أبي جعفر شيئاً نسمعه منه أبداً بعدما سمعنا ورأينا  
فانهم أهل بيت النبوة ، وينطقون بالحق .<sup>(١)</sup>

٣٤- ومنها: ماروى الحسن بن مسلم ، عن أبيه قال : دعاني الباقر عليه السلام إلى طعام  
فجلست إذ أقبل ورشان<sup>(٢)</sup> منتوف الرأس ، حتى سقط بين يديه ومعه ورشان آخر  
فهذل<sup>(٣)</sup> الاول، فردّ الباقر عليه<sup>(٤)</sup> بمثل هديله ، فطارا .  
فقلنا للباقر عليه السلام : ما قالا ؟ وما قلت ؟

(١) عنه كشف الغمة: ١٤٦/٢ ، و الفصول المهمة : ٢٠٠ ، و عنه فى البحار : ٢٥٤/٤٦  
ح ٥١ وعن مناقب آل أبي طالب : ٣٢٥/٣ عن أبي بصير مثله .  
ورواه الطبرى فى دلائل الامامة : ٩٨ باسناده عن الحسن ، عن المشى ، عن أبي بصير، عن  
أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٣ ح ١٨ .  
وأورده الشبلنجى فى نورالابصار : ١٥٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام ، والعاملى فى  
الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ مختصراً .  
وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٣٤٧ ح ٨٥ عن المناقب ، وفى احقاق الحق : ١٨٠/١٢  
عن الفصول المهمة ونور الابصار .

**أقول :** خلت روايتا الطبرى و ابن شهر اشوب من التعرض لذكر « نافع بن الازرق »  
فاللفظ فى الاولى : ... و وقع ما قال فى المدينة ... و فى الثانية ... فكان كما قال ...  
وكلا اللفظين أظهر ، اذ لم نعر فى كتب التاريخ والسيرة الموجودة فى متناول يدينا -  
أن ابن الازرق غزا المدينة ، اذ المعروف أنه فى سنة ٦٣ هـ وقبل أن يبيح مسرف بن  
عقبة المدينة ثلاثاً، خرج على بن الحسين عليه السلام بحرمه و حرم مروان بن الحكم - بعد  
أن كلمه فى ذلك - الى ينبع .

وقيل : بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنة عبدالله بن على الى الطائف . فلاحظ .

(٢) الورشان : نوع من الحمام البرى أكدر اللون ، فيه بياض فوق ذنبه .

(٣) هذل الحمام أو الغلام : صوت - بتشديد الواو - و الهديل : صوت الحمام .

(٤) « عليه السلام » البحار .

قال عليه السلام : إنّه اتهم زوجته بغيره، فنقر رأسها وأراد أن يلاعنها عندي .  
 فقال لها : بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود ، ويعرف منطق الطير ، و  
 لا يحتاج إلى شهود، فأخبرته أنّ الذي ظن بها لم يكن كما ظنّ ، فانصرفا على صلح. (١)  
 ٢٥- ومنها: ما روي عن الصادق عليه السلام (٢) أنّ عبد الملك بن مروان كتب إلى  
 عامله بالمدينة - وفي رواية: هشام بن عبد الملك - أن وجهه إليّ محمد بن علي  
 فخرج أبي ، وأخرجني معه، فمضينا حتّى أتينا مدين (٣) شعيب ، فاذا نحن بدبير  
 عظيم [البيان] وعلى بابه أقوام ، عليهم ثياب صوف خشنة ، فألبسني والدي ولبس  
 ثياباً خشنة ، وأخذ بيدي حتّى جئنا وجلسنا عند القوم ، فدخلنا مع القوم الدبر .  
 فرأينا شيخاً قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ، فنظر إلينا ، فقال لأبي :  
 أنت منّا أم من هذه الامّة المرحومة ؟  
 قال: لا ، بل من هذه الامّة المرحومة . قال من علمائها أم من جهّالها ؟  
 قال أبي : من علمائها . قال : أسألك عن مسألة ؟ قال [له] : سل [ماشئت] .

(١) عنه البحار : ٢٥٥/٤٦ ح ٥٥ .

وروى نحوه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٤٢ ح ٥ ، والكليني في الكافي : ٤٧٠/١ ح  
 ٤٤ باسناديهما عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام .  
 وأورده المسعودي في اثبات الوصية : ١٧٣ مرسل نحوه ، وابن شهر اشوب في مناقبه :  
 ٣٢٤/٣ عن محمد بن مسلم نحوه ، والعالم في الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ مرسل باختصار .  
 وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٣٨ ح ١٧ و ١٨ عن بصائر الدرجات والمناقب ،  
 وفي مدينة المعاجز : ٣٢٤ ح ١٥ عن الكافي والمناقب ، وفي رجال المامقاني : ٣/  
 ١٨٦ عن الكافي .

(٢) زاد في ٥ ، ط : أنه قال .

(٣) «مدائن» نسخ الأصل . ومدين - بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة - : مدينة قوم  
 شعيب ، وهي تجاه تبوك على بحر القلزم ، بينهما ست مراحل ، وهي أكبر من تبوك ،  
 وبها البئر التي استقى بها موسى عليه السلام لغنم شعيب . (مرصد الاطلاع : ١٢٤٦/٣)

قال: أخبرني عن أهل الجنة إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيء؟

قال: لا. قال الشيخ: مانظيره؟

قال أبي: أليس التوراة والانجيل والزبور والقرآن يؤخذ منها ولا ينقص منها [شيء]؟ قال: أنت من علمائها. ثم قال: أهل الجنة هل يحتاجون إلى البول والغائط؟

قال أبي: لا. قال [الشيخ]: ومانظير ذلك؟

قال أبي: أليس الجنين في بطن أمته يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط؟

قال: صدقت. قال: وسأل عن مسائل [كثيرة] وأجاب أبي [عنها].

ثم قال الشيخ: أخبرني عن توأمين ولدا في ساعة، وماتا في ساعة، عاش أحدهما مائة وخمسين سنة، وعاش الآخر خمسين سنة، من كانا؟ وكيف قصصتهما<sup>(١)</sup>؟ قال أبي: هما عزيز وعزرة، أكرم الله تعالى عزيراً بالنبوة عشرين سنة، وأماته مائة سنة، ثم أحياه فعاش بعده<sup>(٢)</sup> ثلاثين سنة، وماتا في ساعة [واحدة].

فخبر الشيخ مغشياً عليه، فقام أبي، وخرجنا من الدير، فخرج إلينا جماعة من الدير، وقالوا: يدعوك شيخنا. فقال أبي: مالي إلى شيخكم حاجة، فان كان له عندنا حاجة فليقصدنا. فرجعوا، ثم جاؤوا به، واجلس بين يدي أبي، فقال [الشيخ]:

ما اسمك؟ قال علي: محمد. قال: أنت محمد النبي؟ قال: لا أنا ابن بنته.

قال: ما اسم أمك؟ قال: أمي فاطمة. قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه علي.

قال: أنت ابن إيليا بالعبرانية وعلي بالعربية؟ قال: نعم. قال: ابن شبرأم شبير؟ قال: إنني ابن شبير. قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن جدك محمداً رسول الله.

ثم ارتحلنا حتى أتينا عبد الملك [ودخلنا عليه] فنزل من سريره واستقبل أبي و قال: عرضت لي مسألة لم يعرفها العلماء! فأخبرني إذا قتلت هذه الأمة إمامها المفروض طاعته عليهم أي عبدة<sup>(٣)</sup> يريهم الله في ذلك اليوم؟

قال أبي: إذا كان كذلك لا يرفعون حجراً إلا ويرون تحته دماً عيباً<sup>(٤)</sup>.

(١) «قصيتهما» م.

(٢) يعني بعد الموت.

(٣) العبدة - بكسر العين - : العجب، العظة.

(٤) دم عيبط : خالص طرى.



فقبّل عبد الملك رأس أبي، وقال: صدقت، إن في اليوم الذي قتل فيه أبوك علي<sup>(١)</sup> ابن أبي طالب عليه السلام كان على باب أبي مروان حجر عظيم، فأمر أن يرفعه فرأينا تحته دماً عبيطاً يغلي.

و كان لي أيضاً حوض كبير في بستاني و كان حافتاه حجارة سوداء، فأمرت أن ترفع ويوضع مكانها حجارة بيض، و كان في ذلك اليوم قتل الحسين عليه السلام فرأيت دماً عبيطاً يغلي تحتها، أفترقيم عندنا و لك من الكرامات ماتشاء، أم ترجع؟

قال أبي: بل أرجع إلى قبر جدّي. فأذن له بالانصراف. فبعث قبل خروجننا يريد أن يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا ولا يمتحنونا من النزول في بلد حتى نموت جوعاً، فكلّمنا بلغنا منزلاً طردونا، و فنى زادنا حتى أتينا مدين شعيب، و قد أغلق بابه، فصعد أبي جبلاً هناك مطلاً على البلد - أو مكاناً مرتفعاً عليه - فقرأ:

﴿ وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال و الميزان إنّي أرىكم بخير وإنّي أخاف عليكم عذاب يوم محيط و يا قوم أوفوا المكيال و الميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا في الأرض مفسدين بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴾<sup>(٢)</sup> ثم رفع صوته و قال: وأنا - والله - بقيت الله. فأخبروا الشيخ بقدمنا و أحوالنا، فحملوه إلى أبي، و كان معهم من الطعام كثير، فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالي بتقييد الشيخ فقيّدوه ليحملوه إلى عبد الملك لانه خالف أمره.

قال الصادق عليه السلام: فاغتمت [لذلك] و بكيت، فقال والدي: لا بأس من عبد الملك بالشيخ، و لا يصل إليه، فانه يتوفى في أول منزل ينزله. و ارتحلنا حتى رجعنا إلى المدينة بجهد.<sup>(٣)</sup>

(١) «الحسين بن علي» ص ٥٥، ط.

(٢) عند البحار: ١٥٢/١٠ ح ٣، و مدينة المعاجز: ٣٥١ ح ١٠١ و أشار إليه في اثبات

الهداة: ٢٩٢/٥.

## الباب السابع

في معجزات الامام جعفر الصادق عليه السلام

- ١- روى عن المفضل بن عمر قال : كنت أمشي مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بمكة<sup>(١)</sup> إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة ، وهي مع صبيته لها تبيكان فقال عليه السلام لها : ماشأنك؟
- قالت : كنت أنا وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت ، لقد تحيرت في أمري .
- قال : أفتحسبن<sup>(٢)</sup> أن يحييها الله لك ؟ قالت : أوتسخر مني مع مصيبي ! ؟
- قال : كلاً ما أردت ذلك ، ثم دعا بدعاء ، ثم ركضها<sup>(٣)</sup> برجله ، وصاح بها ، فقامت البقرة مسرعة سوية ، فقالت : عيسى<sup>(٤)</sup> بن مريم ورب الكعبة .
- فدخل الصادق عليه السلام بين الناس ، فلم تعرفه [المرأة] .<sup>(٥)</sup>
- ٢- ومنها : أن صفوان بن يحيى قال : قال لي العبدي : قالت أهلي لي : قد طال<sup>(٦)</sup> عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا وجدنا به العهد .
- فقلت لها : والله ما عندي شيء أحج به . فقالت : عندنا كسوة وحلي ، فبع ذلك

(١) « بمكة أو بمني » البحار . (٢) « أتحيين » ط ، ه .

(٣) ركضها : ضربها ، يقال : ركضت الدابة إذا ضربتها برجلك لتستحيها .

(٤) « أنت عيسى » ط . (٥) عنه كشف الغمة : ١٩٩/٢ ، والبحار : ١١٥/٤٧ .

ح ١٥١ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٧ ح ٩٤ ، وأشار إليه في اثبات الهداة : ٤٠١/٥ .

(٦) « أطلنا » م .

وتجهز به<sup>(١)</sup>. ففعلت ، فلمّا صرنا بقرب المدينة مرضت مرضاً شديداً حتّى أشرفت<sup>(٢)</sup> على الموت ، فلمّا دخلنا المدينة خرجت من عندها وأنا آيس منها ، فأتيت الصادق عليه السلام وعلية ثوبان ممصّران<sup>(٣)</sup> ، فسألته عليه ، فأجابني و سألتني عنها ، فعرفته خبرها وقلت : إنّي خرجت وقد أيست منها . فأطرق ملياً .

ثم قال : يا عبدي أنت حزين بسببها؟ قلت : نعم .

قال : لا بأس عليها ، فقد دعوت الله لها بالعافية ، فارجع إليها فانك تجدها [قدفاقت وهي] قاعدة ، والخادمة تلقمها الطبرزد<sup>(٤)</sup> .

قال : فرجعت إليها مبادراً ، فوجدتها قد أفاقت وهي قاعدة ، والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت : ما حالك؟ قالت : قد صب الله عليّ العافية صبّاً وقد اشتهيت هذا السكر . فقلت : خرجت من عندك آيساً ، فسألني الصادق عنك فأخبرته بحالك ، فقال : لا بأس عليها إرجع إليها فهي تأكل السكر .

قالت : خرجت من عندي وأنا أجود بنفسي ، فدخل عليّ رجل عليه ثوبان ممصّران قال : مالك؟ قلت : أنا ميّسة ، وهذا ملك الموت قد جاء لقبض<sup>(٥)</sup> روحي . فقال : يا ملك الموت . قال : لبيك أيّها الامام . قال : ألسنت أمرت بالسمع والطاعة لنا؟ قال : بلى . قال : فانّني آمرك أن تؤخّر أمرها عشرين سنة . قال : السمع والطاعة . قالت : فخرج هو وملك الموت من عندي ، فأفقت من ساعتني<sup>(٦)</sup> .

(١) «وتجهز به» م . (٢) «وأشرفت» ط ، البحار .

(٣) الممصرة من الثياب : التي فيها صغرة خفيفة .

(٤) طبرزد - على وزن سفرجل - : معرب ، ومنه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلا» وقيل : الطبرزد هو السكر الابلوج ، وبه سمى نوع من التمر لحلاوته ، وعن أبي حاتم : الطبرزدة بسترها صفراء مستديرة . (٥) «يقبض» ط ، ه ، البحار .

(٦) عنه البحار : ١١٥/٤٧ ح ١٥٢ ، واثبات الهداة : ٤٠١/٥ ح ١٣٣ ومدينة المعاجز :

٣٨٦ ح ٩٢ . وأورد قطعة منه في الصراط المستقيم : ١٨٥/٢ ح ٢٢ .



٣ - ومنها: ما قال علي بن أبي حمزة [ قال: ] حججبت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرك شفثيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة أطمعينا<sup>(١)</sup> ممّا جعل الله فيك من رزق عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه السلام وعليها أعذاقها، وفيها الرطب<sup>(٢)</sup>. قال: ادن فسمّ وكل. فأكلنا<sup>(٣)</sup> منها رطباً أعذب رطب وأطيبه، فاذا نحن باعراي يقول: ما رأيت كاليوم سحرأ أعظم من هذا!!

فقال الصادق عليه السلام: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعوا الله فيجيب، وإن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلباً تهتدي إلى منزلك، وتدخل عليهم، وتبصص<sup>(٤)</sup> [ فعملت ] لاهلك<sup>(٥)</sup>؟ قال الأعراي - بجهله - : بلى.

فدعا الله فصار كلباً في وقته، ومضى على وجهه.

فقال لي الصادق عليه السلام: اتبعه. فاتبعته حتى صار إلى حيته، فدخل إلى منزله، فجعل يبصص لأهله وولده، فأخذوا له العصا حتى أخرجوه<sup>(٦)</sup>، فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان [ منه ]، فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل [ على خديه ]، وأقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه، فدعا الله [ له ] فعاد أعرايًّا.

فقال له الصادق عليه السلام: هل آمنت يا أعراي؟ قال: نعم، ألفاً وألفاً. <sup>(٧)</sup>

(١) «أطمعيني» ط.

(٢) هكذا في كشف الغمة، وفي الاصل والبحار «وعليها أوراقها، وعليها الرطب».

(٣) «فأكلت» ط ٥. (٤) بصص وتبصص الكلب: حرك ذنبه.

(٥) من كشف الغمة. (٦) «عصاً فأخرجوه» البحار.

(٧) عنه كشف الغمة: ١٩٩/٢ واثبات الهداة: ٤٠٣/٥ ح ١٣٤، والبحار: ٤٧/ ١١٠.

ح ١٤٧٢، وأورد قطعة منه في الصراط المستقيم: ١٨٥/٢ ح ٣.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٨٢ ح ٧٨ عن ثاقب المناقب.

٤ - ومنها : ما روي عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت : قول الله تعالى لابراهيم عليه السلام ﴿ خذ أربعة من الطير فصرهن ﴾ <sup>(١)</sup> أو كانت أربعة [من] أجناس مختلفة ؟ أو من جنس [واحد] ؟

فقال : أتحبّون أن اريكم مثله ؟ قلنا : بلى .

قال : يا طاووس . فاذا طاووس طار إلى حضرته ، ثم قال : يا غراب . فاذا غراب بين يديه ، ثم قال : يا بازي . فاذا بازي بين يديه ، ثم قال : يا حمامة . فاذا حمامة بين يديه ، ثم أمر بذببحها كلها و تقطيعها وتنف ريشها ، وأن يخلط ذلك كله ببعضه ببعض .

ثم أخذ برأس الطاووس ، فقال : يا طاووس . فرأينا لحمه وعظامه وريشه ، يتميّز من غيره حتّى التزق ذلك كله برأسه ، وقام الطاووس بين يديه [حيّاً] ثم صاح بالغراب كذلك ، وبالبازي والحمامة مثل ذلك ، فقامت كلّها أحياء بين يديه . <sup>(٢)</sup>

٥ - ومنها : ما روي عن داود بن كثير الرقي قال : كنت عند الصادق عليه السلام أنا وأبو الخطاب ، والمفضل ، وأبو عبد الله البلخي إذ دخل علينا كثير النّسوا فقال : إنّ أبا الخطاب هذا يشتم أبابكر وعمر <sup>(٣)</sup> ويظهر البراءة منهما <sup>(٤)</sup> .

فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطاب وقال : يا محمّد ما تقول ؟

قال : كذب والله ما سمع منّي قطّ شتمهما .

(١) سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٢) عنه كشف الغمة : ٢٠٠/٢ ، واثبات الهداة : ٤٠٤/٥ ح ١٣٥ ، والبحار : ١١١/٢٧

ح ١٤٨ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٧ ح ٩٥ .

وأورد نحوه في ثاقب المناقب : ١٠٣ (مخطوط) عن داود بن ظبيان .

(٣) أضاف في خ ط والبحار « و عثمان » .

(٤) « منهم » خ ط ، والبحار ، وكذلك ما يأتي بعدها بصيغة الجمع .

فقال الصادق عليه السلام: قد حلف ولا يحلف كاذبا . فقال : صدقى لم أسمع أنا منه ولكن حدثني الثقة به عنه .

قال الصادق عليه السلام: وإنّ الثقة لا يبلّغ ذلك ، فلمّا خرج كثير ، قال الصادق عليه السلام: أما والله لئن كان أبو الخطّاب ذكر ما قال كثير ، لقد علم من أمرهما ما لم يعلمه كثير ، والله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غضباً فلا غفر الله لهما ، ولا عفا عنهما . فبهت <sup>(١)</sup> أبو عبد الله البلخي (ونظر إلى) <sup>(٢)</sup> الصادق عليه السلام متعجباً ممّا قال فيهما فقال له الصادق عليه السلام: أنكرت ما سمعت منّي فيهما ؟ قال : قد كان ذلك .

فقال الصادق عليه السلام: فهلاّ كان هذا <sup>(٣)</sup> الانكار منك ليلة رفع إليك فلان بن فلان البلخي جاريتَه فلانة لتبيعهها له فلمّا عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة ؟ ! فقال البلخي : قد مضى والله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة ، ولقد تبت إلى الله من ذلك .

فقال الصادق عليه السلام: لقد تبت وما تاب الله عليك ، ولقد غضب الله لصاحب الجارية . ثمّ ركب وسار والبلخي معه ، فلمّا برزا قال الصادق عليه السلام وقد سمع صوت حمار : إنّ أهل النار يتأذون بهما وبأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار .

فلمّا برزنا إلى الصحراء فاذا نحن بجب <sup>(٤)</sup> كبير ، التفت <sup>(٥)</sup> الصادق عليه السلام إلى البلخي فقال : اسقنا من هذا الجب .

فدنا البلخي ثمّ قال : هذا جب بعيد القعر ، لا أرى ماء [به] . فتقدّم الصادق عليه السلام فقال : أيّها الجب السامع المطيع لربّه اسقنا ممّا جعل

(١) بهت وبهت : دهش . سكت متحيراً .

(٢) « ذلك » ط ، ه ، ا .

(٣) « إلى قول » ط ، ه ، ط .

(٤) « ثمّ التفت » البحار .

(٥) الجب : البئر العميق .



الله فيك من الماء باذن الله . فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه .  
 ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة، فدنا منها، فقال: أيّها النخلة أطعمينا  
 ممّا جعل الله فيك فانثرت رطباً جنيّاً، فأكلنا، ثم جازها فالتفتنا فلم نر<sup>(١)</sup> فيها شيئاً .  
 ثم سار فاذا نحن بطيبي قد أقبل فبصبص بذنبه<sup>(٢)</sup> إلى الصادق عليه السلام وتبعم<sup>(٣)</sup>  
 فقال : أفعل إن شاء الله . فانصرف الطيبي .

فقال البلخي : لقد رأينا [شيئاً] عجباً فما الذي سألك الطيبي؟  
 فقال : استجار بي ، وأخبرني أنّ بعض من يصيد<sup>(٤)</sup> الطباء بالمدينة صاد زوجته ،  
 وأنّ لها خشفين<sup>(٥)</sup> صغيرين ، وسألني أن أشتريها ، وأطلقها لله إليه ، فضمنت له ذلك .  
 واستقبل القبلة ودعا ، وقال : الحمد لله كثيراً كما هو أهله ومستحقّه . وتلا ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾<sup>(٦)</sup> .

ثم قال : نحن والله المحسودون .  
 ثم انصرف ونحن معه ، فاشتري الطيبة وأطلقها ، ثم قال : لاتدبعوا سرّنا ، ولا  
 تحدّثوا به عند غير أهله ، فانّ المذيع سرّنا أشدّ علينا من عدونا.<sup>(٧)</sup>  
 ٦ - ومنها : أنّ أبا الصلت الهرويّ روى عن الرضا عليه السلام أنّه قال : قال لي أبي  
 موسى عليه السلام : كنت جالساً عند<sup>(٨)</sup> أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا ، فقال : بالباب

(١) «ثم جاء فالتفت فلم ير» البحار .  
 (٢) «يصبص بذنبه» ط ، ه «يصبص بذنبه قد أقبل» البحار .  
 (٣) «وتحمم» م «وينعم» البحار . وتبعمت الطيبة : صوتت بأرخم ما يكون من صوتها .  
 (٤) «يصطاد» ط ، ه .  
 (٥) الخشف : ولد الطيبي أول ما يولد . (٦) سورة النساء : ٥٤ .  
 (٧) عنه اثبات الهداة : ٤٠٤/٥ ح ١٣٦ ، والبحار : ٢٥١/٨ ط حجر قطعة ، وج ٤٧ /  
 ١١١ ح ١٤٩٩ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٧ ح ١٨٦ .  
 وأخرج نحوه في مدينة المعاجز : ٣٨١ ح ٧٧ عنه ثاقب المناقب : ٣٦٥ (مخطوط) .  
 (٨) «مع» خ . ل .

ركب كثير يريدون الدخول عليك . فقال [لي] : أنظر من بالبواب .  
 فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق ، ورجل راكب فرساً ، فقلت : من الرجل ؟  
 فقال : رجل من السند والهند ، أردت الامام جعفر بن محمد عليه السلام ، فأعلمت والدي  
 بذلك . فقال : لاتأذن للنجس الخائن . فأقام بالبواب مدةً مديدة ، فلا يؤذن له حتى  
 شفع يزيد بن سليمان ، ومحمد بن سليمان ، فأذن له .  
 فدخل الهندي وجثى بين يديه ، فقال : أصلى الله الامام ، أنا رجل من بلد الهند  
 من قبل ملكها <sup>(١)</sup> ، بعثني إليك بكتاب مختوم ، ولي بالبواب حول ، لم تأذن لي فما  
 ذنبي ؟ أهكذا <sup>(٢)</sup> يفعل الانبياء ؟ قال : فطأ رأسه ثم قال :  
 ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وليس مثلك من يطأ مجالس الانبياء .  
 قال موسى عليه السلام : فأمرني أبي بأخذ الكتاب وفكته فكان فيه :  
 بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد [الصادق] الطاهر من كل نجس <sup>(٤)</sup>  
 من ملك الهند .

أمّا بعد فقد هداني <sup>(٥)</sup> الله على يدك ، وإنّه اهدي إليّ جارية لم أر أحسن <sup>(٦)</sup> منها  
 ولم أجد أحداً يستأهلها غيرك ، فبعثتها إليك مع شيء من الحلّي والجواهر والطيب  
 ثمّ جمعت وزرائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للامانة ، واخترت من الالف  
 مائة ، واخترت من المائة عشرة ، واخترت من العشرة واحداً . وهو ميزاب بن حبيب  
 لم أر أوثق منه ، فبعثت على يده هذه [الجارية والهدية] .  
 فقال جعفر عليه السلام : ارجع أيّها الخائن ، ما كنت بالذي أقبلها <sup>(٧)</sup> ، خائن لانتك فيما  
 ائتمنت عليه . فحلف أنّه ما خان .

(٢) «وهكذا» م ، ط خ .

(١) «ملكنا» م ، ط خ .

(٣) سورة ص : ٨٨ .

(٥) «فهداني» م .

(٤) «الرجس» ط .

(٧) «أقبلها» ط خ ، البحار .

(٦) «أعقل» م ، ط خ .

فقال **عليه السلام**: إن شهد عليك بعض ثيابك بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله **ﷺ** <sup>(١)</sup>؟ قال: أوتعفيني من ذلك؟

قال: أكتب إلى صاحبك بما فعلت. قال الهندي: إن علمت <sup>(٢)</sup> شيئاً فاكتب، و كان عليه فروة فأمره بخلعها، ثم قام الامام فركع ركعتين، ثم سجد.

قال موسى **عليه السلام**: فسمعت في سجوده يقول:

اللهم إنني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك أن تصلي علي محمد عبدك ورسولك وأمينك في خلقك وآله، وأن تأذن لفرو هذا الهندي أن يتكلم <sup>(٣)</sup> بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا <sup>(٤)</sup>، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت <sup>(٥)</sup>، فيزدادوا إيماناً مع إيمانهم. ثم رفع رأسه فقال: أيها الفرو تكلم بما تعلم من هذا الهندي.

قال موسى **عليه السلام**: فانتفضت الفروة <sup>(٦)</sup> وصارت كالكبش، وقالت: يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وماعها، وأوصاه بحفظها حتى صرنا إلى بعض الصحاري، أصابنا المطر وابتل جميع مامعنا، ثم احتبس المطر وطلعت الشمس، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر [وقال له]: لودخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام، ودفع إليه دراهم، ودخل الخادم المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب [لها] في الشمس فخرجت وكشفت عن ساقها إذ [كان] <sup>(٧)</sup> في الأرض وحل <sup>(٨)</sup> ونظر هذا الخائن إليها

(١) «وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله» ه، ط، البحار.

(٢) «ان كنت فعلت» ط، ه.

(٣) «أن ينطق بفعله وأن يحكم» البحار. (٤) «أوليائك» ط، ه.

(٥) «أهل بيت نبيك» ط، ه.

(٦) هكذا في البحار وفي م، ه، ط «فانقبضت الفروة». والفروة: كساء يتخذ من أوبار الابل.

(٧) من البحار. (٨) الوحل: الطين الرقيق.



فراودها عن نفسها ، فأجابته ، وفجر بها ، وخانك .

فخر الهندي [على الارض] ، فقال : إرحمني فقد أخطأت ، وأقرّ بذلك ، ثم صار<sup>(١)</sup> فروة كما كانت ، وأمره أن يلبسها ، فلما لبسها انضمت في حلقة وخنقته<sup>(٢)</sup> حتى اسودّ وجهه .

فقال الصادق عليه السلام : أيها الفرو خلّ عنه ، حتى يرجع إلى صاحبه ، فيكون هو أولى به منّا ، فانحلّ الفرو [وقال عليه السلام : خذ هديّتك وارجع إلى صاحبك] فقال الهندي : الله الله [يامولاي] في فانك إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك عليّ ، فانه شديد<sup>(٣)</sup> العقوبة . فقال : أسلم اعطك<sup>(٤)</sup> الجارية ، فأبى . فقبل الهدية ، وردّ الجارية .

فلما رجع إلى الملك ، رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر<sup>(٥)</sup> فيه مكتوب :  
بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الامام عليه السلام من ملك الهند : أمّا بعد فقد كنت أهديت إليك جارية فقبلت منّي ما لا قيمة له ، ورددت الجارية فأنكر ذلك قلبي ، وعلمت أن الأنبياء وأولاد الأنبياء معهم فراسة<sup>(٦)</sup> ، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة ، فاخترعت كتاباً وأعلمته أنّه (جاءني منك بخيانة)<sup>(٧)</sup> و حلفت أنّه لا ينجيه إلا الصدق ، فأقرّ بما فعل ، وأقرت الجارية بمثل ذلك ، و أخبرت بما كان من أمر الفرو<sup>(٨)</sup> ، فتمعّبت من ذلك ، وضربت عنقها وعنقه ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده

(١) «ثم عاد الكيش» ط ، ه ، «ثم صارت» البحار .

(٢) «انضم في حلقة وخنقه» م ، ه .

(٣) «بعيد» م ، «بعيد» البحار .

(٤) هكذا في البحار ، وفي م «نعطك» ، وفي ط ، ه «حتى اعطيك» .

(٥) «شهر» ط خ .

(٦) فرس - فراسة بالعين - : ثبت النظر وأدرك الباطن من نظر الظاهر .

(٧) «قد أتاني منك وقد عرفت الخيانة» ط ، ه . «أتاني منك الخيانة» البحار .

(٨) «الفروة» ط ، البحار .

لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله . واعلم أنّي [واصل] على أثر الكتاب .  
 فما أقام إلاّ مدّة يسيرة ، حتّى ترك<sup>(١)</sup> ملك الهند وأسلم وحسن إسلامه .<sup>(٢)</sup>  
 ٧- ومنها : ماروى هشام بن الحكم أنّ رجلاً من الجبل أتى أبا عبد الله عليه السلام ومعه  
 عشرة آلاف درهم ، وقال : اشتري لي [بها] داراً أنزلها<sup>(٤)</sup> إذا قدمت وعبالي معي<sup>(٥)</sup>  
 ثمّ مضى إلى مكّة، فلمّا حجّ وانصرف ، أنزله الصادق عليه السلام في داره .  
 وقاله : اشتريت لك داراً في الفردوس الأعلى حدّها الأول إلى [دار] رسول الله  
 ﷺ ، والثاني إلى علي عليه السلام ، والثالث إلى الحسن عليه السلام ، والرابع إلى الحسين عليه السلام  
 وكتبت [لك هذا] الصكّ به .<sup>(٦)</sup>  
 فقال الرجل - لمّا سمع ذلك - : رضيت . ففرّق الصادق عليه السلام تلك الدراهم<sup>(٨)</sup> على  
 أولاد الحسن والحسين عليه السلام وانصرف الرجل ، فلمّا وصل إلى المنزل اعتلّ علّة  
 الموت ، فلمّا حضرته الوفاة جمع أهل بيته وحلّتهم أن يجعلوا الصكّ معه في قبره  
 ففعلوا ذلك .

(١) «حتى أتى إلى أبي» ط ، ه .

(٢) عنه البحار : ١١٣/٤٧ ح ١٥٠ ، واثبات الهداة : ٥/٦٠٦ ح ١٣٧٤ قطعة ، ومدينة المعاجز  
 ٣٨٧ ح ٩٦٦ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٦٧/٣ مرسلًا نحوه، عنه البحار المذكور، وأورده  
 في ثاقب المناقب : ٣٣٨ (مخطوط) عن أبي الحسن بن محمد النقي، عن أبيه ، عن جده،  
 عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام نحوه مختصراً .

وفي الصراط المستقيم : ١٨٦/٢ ح ٦٦ قطعة منه مرسلًا .

(٣) من كشف الغمّة ، وفي ط «بهذه» .

(٤) «أسكنها» ط . (٥) «بعدي» م ، كشف الغمّة .

(٦) من اثبات الهداة، والمراد من ضمير «به» ما أعطاه من عشرة آلاف درهم .

(٧) «فلما سمع الرجل ذلك قال» ط، كشف الغمّة .

(٨) «الدنانير» م ، كشف الغمّة .

فلما أصبح وغدوا إلى قبره وجدوا الصكّ على ظهر القبر ، و على ظهر الصكّ  
[مكتوب] : وفي لي ولي الله جعفر بن محمد عليهما السلام بما وعدني <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

٨- ومنها : أن حمّاد بن عيسى سأل الصادق عليه السلام أن يدعو له ليرزقه [الله] ما يحتج به  
كثيراً ، وأن يرزقه ضياعاً حسنة وداراً حسناً ، وزوجة من أهل البيوتات سالحة وأولاداً  
أبراراً .

فقال [الصادق] عليه السلام : اللهم ارزق حمّاد بن عيسى ما يحتج به خمسين حجّة ، و  
ارزقه ضياعاً حسنة وداراً حسناً ، وزوجة سالحة من قوم كرام ، وأولاداً أبراراً .  
قال بعض من حضره : دخلت بعد سنين على حمّاد بن عيسى في داره بالبصرة .  
فقال لي : أتذكر دعاء الصادق عليه السلام لي ؟ قلت : نعم .

قال : هذه داري وليس في البلد مثلها ، وضياعي أحسن الضياع ، وزوجتي من  
تعرفها من كرام الناس ، وأولادي [هم من] تعرفهم [من الأبرار] وقد حججت ثمانية  
وأربعين حجّة .

قال فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلك ، فلما خرج في الحجّة الحادية والخمسين  
و[و] وصل إلى الجحفة <sup>(٣)</sup> ، وأراد أن يحرم ، دخل وادياً ليغتسل ، فأخذه السيل ، ومرو

(١) «قال» ط .

(٢) عنه كشف الغمة : ٢/٢٠٠ ، واثبات الهداه : ٥/٤٠٦ ح ١٣٨ .

والبهار : ٤٧/١٣٤ ح ١٨٣ نحوه .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٥٩ ، عنه البحار المذكور جميعاً عن هشام بن

الحكم . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٨٦ ، مرسلًا ، مختصراً .

(٣) الجحفة : بالضم ، ثم السكون ، والفاء : كانت قرية كبيرة ، ذات منبر ، على طريق مكة على

أربع مراحل ، وهي ميقات أهل مصر والشام ، انزلهم على المدينة ، وكان اسمها

مهيعة ، وسميت الجحفة لان السيل جحفها ، وبينها وبين البحر ستة أميال ، وبينها وبين

غدِير خم ميلان . (مرصد الاطلاع ١/٣١٥) .



به، فتبعه غلماناه ، فأخرجوه من الماء ميّناً، فسمّي حمّاد غريق الجحفة . (١)  
 ٩- ومنها : أن علي بن أبي حمزة، قال: خرجت بأبي بصير أفوده إلى أبي عبد الله  
 عليه السلام فقال لي لا تتكلم و لا تقل شيئاً . فلمّا انتهيت به إلى الباب فتحنح فسمعت  
 أبا عبد الله عليه السلام يقول- في داخل الدار- يا فلانة افتحي لأبي محمد ، فدخلنا والسراج بين  
 يديه وإذا سفت (٢) بين يديه مفتوح .

- (١) عنه كشف الغمة : ٢٠١/١ ، واثبات الهداة : ٤٠٧/٥ ح ١٣٩ ص ٥٣٠ ح ٦٠ ،  
 والبحار : ١١٦/٤٧ ح ١٥٣ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح ١٩٤ .  
 وأورده العلامة في رجاله : ١٥٦ ، و زين الدين النباطي في الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح  
 ٨٨ مختصراً ، عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه السلام .  
 ورواه في قرب الاسناد : ١٢٨ ، والكشي في معرفة الرجال : ٣١٦ ح ٥٧٢ ، والمفيد  
 في الاختصاص : ٢٠١ ، وفي أماليه : ١١ ح ١٢ ، والطبري في دلائل الامامة : ١٦٢  
 جميعاً بأسانيدهم الى حماد بن عيسى عن الكاظم عليه السلام .  
 وأورده في اثبات الوصية : ١٩٣ عن حماد بن عيسى عن الكاظم عليه السلام .  
 وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٤٢٢/٣ عن معرفة الرجال .  
 وأخرجه في اثبات الهداة اعلاه ، والبحار : ٤٧/٤٨ ح ٣٧٥ ، وعوالم العلوم :  
 ١٦٦/٢١ ح ١٦٦ ، عن قرب الاسناد ، ومعرفة الرجال .  
 وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٣٠/٥ ح ٦٠ عن قرب الاسناد ، العلامة في الخلاصة ،  
 والمفيد في الاختصاص ، ومعرفة الرجال .  
 وأخرجه في ص ٥٦٠ ح ١٠٧ عن أمالي المفيد .  
 وأخرجه في البحار : ١٨٠/٤٨ ح ٢٣ وعوالم العلوم : ٣٨٢/٢١ ح ١٦ عن الاختصاص  
 وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٣٢ ح ٢٢ عن دلائل الامامة ، وقرب الاسناد ، ومعرفة  
 الرجال ، وعن المفيد في الاختصاص .  
 ولعل كل واحد منهما عليهما السلام دعا لحماد بن عيسى ويكون دعاء الكاظم عليه السلام  
 في حياة أبيه ، أو بعد موته .  
 (٢) السفت : دعاء كالقفة أو الجواتق . ما يعبا فيه الطيب وما أشبه من أدوات النساء .

قال : فوقعت عليّ رعدة ، فجعلت أرتعد : فرفع رأسه إليّ ، فقال : أبرز أز أنت ؟  
قلت : نعم . (١)

١٠ - ٩ عن أبي الصامت الحلواني [قال:] (٢) قلت للصادق عليه السلام أعطني شيئاً ينفي  
الشك [عن النبي]. قال الصادق عليه السلام : هات المفتاح الذي في كمتك (٣) . فناولته فإذا  
المفتاح شبه أسد فخفت قال : خذ ، ولا تخف . فأخذته ، فعاد مفتاحاً كما كان (٤) .

(١) عنه البحار : ٧٧/٤٧ ح ٤٨٠ .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٥٧ ح ٢ باسناده الى علي بن أبي حمزة ، عنه  
البحار المذكور ح ٤٧٢ .

(٢) من البحار .

(٣) «الذي معك» ط ، ه . والكم : مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

(٤) عنه البحار : ١١٧/٤٧ ح ١٥٤ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤١٦ ح ٢٣٧ ، عنه ثاقب المناقب : ٣٦٥ «مخطوط» .

## الباب الثامن

في معجزات الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

١- روي عن أبي الصلت الهروي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : قال أبي موسى بن جعفر عليه السلام : لعلي بن أبي حمزة مبتدأ : تلقي رجلا من أهل المغرب يسألك عني ، فقل له : هو الامام الذي قال لنا [به] أبو عبدالله الصادق عليه السلام فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه .

قال : فما علامته؟ قال : رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد و هو رائد قومه وإن أراد الدخول إلي فأحضره عندي .

قال علي بن أبي حمزة : فوالله إنني لفي الطواف إذ أقبل رجل طويل جسيم ، فقال لي : أريد أن أسألك عن صاحبك . قلت : عن أي الأصحاب؟ قال : عن موسى بن جعفر عليه السلام . قلت : فما اسمك؟ قال : يعقوب بن يزيد . قلت : من أين أنت؟ قال : من المغرب . قلت : من أين عرفتنني؟ قال : أتاني آت في منامي ، فقال لي : إلق علي بن أبي حمزة ، فسله عن جميع ما تحتاج إليه . فسألت عنك فدللت عليك <sup>(١)</sup> .

قلت : أقعدني هذا الموضوع حتى أفرغ من طوافي وأعود إليك . فظفت ثم أتته فكلّمته فرأيت رجلا عاقلا فهماً <sup>(٢)</sup> ، فالتمس منّي الوصول إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأوصلته إليه .

(٢) «فطناً» كشف الغمة .

(١) «اليك» م .



فلما رآه، قال : يا يعقوب بن يزيد قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك خصومة في موضع كذا حتى تشانتما ، وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي ، فلا تأمر بهذا أحداً من شيعتنا ، فاتق الله فانكما ستفترقان عن قريب بموت ، فأما أخوك فيموت في سفرته هذه قبل أن يصل إلى أهله، وتندم أنت على ما كان منك إليه، فانكما تقاطعتما وتدابرتما ، ففطع [الله] <sup>(١)</sup> عليكم أعمار كما .

فقال الرجل : يا بن رسول الله فأنا متى يكون أجلي؟

قال : قد كان حضر أجلك ، فوصلت عمّتك بما وصلتها في منزل كذا و كذا ففسأ <sup>(٢)</sup> الله [تعالى] في أجلك عشرين حجة <sup>(٣)</sup> .

قال : علي بن أبي حمزة ، فلقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرني أن أخاه توفي ودفنه في الطريق قبل أن يصير إلى أهله <sup>(٤)</sup> .

٢- ومنها: أن المفضل بن عمر قال : لما مضى <sup>(٥)</sup> الصادق عليه السلام كانت وصيته

(١) من كشف الغمة .

(٢) «فسح» ط . يقال : نسأ الله أجله ، وفي أجله . أى آخره .

(٣) «سنه» خ ط .

(٤) عنه كشف الغمة : ٢ / ٢٤٥ ، واثبات الهداة : ٥ / ٥٤٠ ح ٧٧ ، والبحار : ٤٨ / ٨٣٧ ح ٨ .

وعنه مستدرک الوسائل : ٩ / ١٣٦ ح ٣ ، وعن الاختصاص : ٨٦ بالاسناد الى علي بن

أبي حمزة ، وعن معرفة الرجال : ٤٤٢ ح ٨٣١ بالاسناد الى الحسن بن علي بن أبي

حمزة ، عن أبيه ، عن شعيب العرقوفى ، عن أبي الحسن عليه السلام ، وعن مناقب آل

أبي طالب : ٣ / ١٢٤ عن علي بن أبي حمزة . جميعاً مثله .

وأورده في دلائل الامامة : ١٦٦ عن علي بن أبي حمزة .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٤ - ٣٧ ح ٧٤ ، ٩ ، ١٠ ، عن معرفة الرجال والمناقب

والاختصاص .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٣٤ ح ٢٩ عن دلائل الامامة والمناقب .

(٥) «لما قضى» ط ، ه . اثبات الهداة والبحار .

في الامامة إلى موسى الكاظم عليه السلام <sup>(١)</sup> ، فادّعى أخوه عبدالله الامامة ، وكان أكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك ، وهو المعروف بالأفطح <sup>(٢)</sup> .

فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره ، فأرسل إلى أخيه عبدالله يسأله أن يصير إليه ، فلما صار عنده ، ومع موسى عليه السلام جماعة من وجوه الامامية ، فلما جلس إليه أخوه عبدالله ، أمر موسى عليه السلام أن تضرم <sup>(٣)</sup> النار في ذلك الحطب ، فاضرمت <sup>(٤)</sup> ، ولا يعلم الناس السبب فيه <sup>(٥)</sup> ، حتى صار الحطب كله جمراً ، ثم قام موسى عليه السلام و جلس بشبابه في وسط النار ، وأقبل يحدث القوم <sup>(٦)</sup> ساعة ، ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس ، فقال لأخيه عبدالله : إن كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس . قالوا :

(١) «لموسى عليه السلام» ط ، ٥ .

(٢) اليه نسبت «القطحية» وسماوا بذلك لان عبدالله كان أفطح الراس وقال بعضهم : كان أفطح الرجلين وقال بعض الرواة : نسبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له : عبدالله بن فطيح ومال الى هذه الفرقة جل مشايخ الشيعة وفقائها ولم يشكوا في أن الامامة في (عبدالله بن جعفر) وفي ولده من بعده فمات عبدالله ولم يخلف ذكراً . فرجع عامة القطحية عن القول بامامته سوى قليل منهم الى القول بامامه (موسى بن جعفر) وقد كان رجح جماعة منهم في حياة عبدالله الى موسى بن جعفر عليهما السلام ثم رجح عامتهم بعد وفاته عن القول به وبقي بعضهم على القول بامامته ثم امامة موسى بن جعفر من بعده ، وعاش عبدالله بن جعفر بعد أبيه سبعين يوماً أو نحوها .

(فرق الشيعة للنوبختي : ٨٨) ولاحظ عن القطحية الملل والنحل للشهرستاني : ١٦٧/١

ومعجم الفرق الاسلاميه : ١٨٦ .

(٣) «تجعل» م ، البحار . (٤) «فاحترق كله» م البحار .

(٥) «ما سبب ذلك» ط ، ٥ اثبات الهداة .

(٦) «الناس» ط ، ٥ ، اثبات الهداة ، البحار .

فراينا عبد الله قد تغير لونہ، فقام<sup>(١)</sup> يجر زداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام.<sup>(٢)</sup>  
 ٣ - ومنها : ما قال إسحاق<sup>(٣)</sup> بن منصور [ قال : ] سمعت أبي يقول : سمعت  
 موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعياً<sup>(٤)</sup> إلى رجل من الشيعة نفسه ، فقلت في نفسي :  
 وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته ! فالتفت إليّ فقال : اصنع ما أنت صانع  
 فإن عمرك قد فني ، وقد بقي منه دون سنتين ، وكذلك أخوك لا يمكث بعدك إلا  
 شهراً واحداً حتى يموت ، وكذلك عامة أهل بيتك<sup>(٥)</sup> ، و تشئت كلمتهم<sup>(٦)</sup> ، و  
 يتفرق جمعهم<sup>(٧)</sup> ، ويشمت بهم أعداؤهم و [هم] يصيرون رحمة لآخوانهم .  
 أكان هذا في صدرك؟<sup>(٨)</sup> قال : أستغفر الله مما عرض في صدري .

فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ، ومات بعده بشهر أخوه ، ومات عامة  
 أهل بيته ، وأفلس بقيتهم ، وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة<sup>(٩)</sup> .  
 ٤ - ومنها : ما روى واضح عن الرضا عليه السلام قال : قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن  
 أبي العلاء : اشتر لي جارية نويبة<sup>(١٠)</sup> . فقال الحسين : أعرف والله جارية نويبة نفيسة

(١) «ثم قام» ط ، ه .

(٢) عنه كشف الغمة : ٢٤٦/٢ وإثبات الهداة : ٥٤١/٥ ح ٧٨ والبحار : ٤٧/٤٧٢٢٢٢  
 وج : ٦٧/٤٨ ح ٨٩ ، ومدينة المعاجز : ٩٣ ح ٤٥٩ .

وأورده في ثاقب المناقب : ١٠١ (مخطوط) عن المفضل بن عمر .

وأورده مرسل في الصراط المستقيم : ٢/١٨٩ ح ٢ ، عنه إثبات الهداة : ٥٧٢/٥ ح ١٣٥

(٣) «إسماعيل» إثبات الهداة .

(٤) نعمي لنا والينا فلاناً : أخبرنا بوفاته ، ويقال : نعاه بموت فلان . أي خبره به .

(٥) «عامة اهلك» ط . (٦) «ويتشت كلهم» البحار .

(٧) «كلهم» ه ، ط . (٨) «فقلت» ه ، ط البحار .

(٩) عنه إثبات الهداة : ٥٤١/٥ ح ٧٨ ، والبحار : ٦٨/٤٨ ح ٩٠ .

وعنه مدينة المعاجز : ٩٤ ح ٤٥٩ وعن ثاقب المناقب : ٤٠٥ (مخطوط) .

(١٠) النوب والنوبه : جيل من السودان .



أحسن ما رأيت من النوبة ، فلولا خصلة لكنت من شأنك <sup>(١)</sup> .  
 قال عليه السلام : وماتلك الخصلة ؟ قال : لاتعرف كلامك وأنت لاتعرف كلامها .  
 فتبسّم عليه السلام ثم قال : اذهب حتى تشتريها .  
 فلما دخلت [بها] إليه ، قال لها بلغتها : ما اسمك ؟ قالت : مؤنسة . قال : أنت لعمرى  
 مؤنسة ، قد كان لك اسم غير هذا ، [وقد] كان اسمك قبل هذا حبيبة . قالت : صدقت .  
 ثم قال : يا بن أبي العلاء إنتها ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى <sup>(٢)</sup> ولا أشجع  
 ولا أعبد منه . قلت : فما تسميه حتى أعرفه ؟ قال : إسمه إبراهيم .  
 فقال علي بن أبي حمزة : كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتى <sup>(٣)</sup> رسوله فقال : إلحق  
 بي بالثعلبية <sup>(٤)</sup> . فلحقته به ، ومعه عياله وعمران خادمه . فقال : أيتما أحب إليك المقام  
 هاهنا أو تلحق بمكة ؟ قلت : أحبهما إليّ ما أحببت . قال : مكة خير لك .  
 ثم سبقني <sup>(٥)</sup> إلى داره بمكة ، و أتيته وقد صلّى المغرب فدخلت عليه ، فقال :  
 « إخلع نعليك إنك بالوادي المقدس [طوى] » <sup>(٦)</sup> .  
 فخلعت نعلي . وجلست معه فأتيت بخوان فيه خبيص <sup>(٧)</sup> فأكلت أنا و هو ، ثم رفع  
 الخوان و كنت أحدثه ، ثم غشيني النعاس ، فقال لي :

(١) هكذا في اثبات الهداة ، وفي م ، والبحار « لكنت من يأتيك » ، وفي ط « لكنت له اماتك  
 من يأتيك به » .

(٢) قوله عليه السلام : لا يكون ولدي ، أسخى منه ... أي سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام  
 (قاله المجلسي) . (٣) « أتاني » ط ، البحار .

(٤) الثعلبية : من منازل طريق مكة ، قد كانت قرية فخرت ، وهي مشهورة (مرابدا الاطلاع  
 ٢٩٦/١) . (٥) « ثم مضى » ط - « ثم بعثني » البحار .

(٦) اقتباس من قوله تعالى في سورة طه : ١٢

(٧) الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل ، وتسميه العامة السفرة .

والخبيص : طعام معمول من التمر والزبيب والسمن .

قم، فقم حتى أقوم أنا لصلاة الليل، فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل<sup>(١)</sup> ثم جاءني فنبهني. فقال: قم فتوضأ! وصل صلاة الليل وخفف، فلما فرغت من الصلاة، صليتنا<sup>(٢)</sup> الفجر، ثم قال لي:

يا علي إن أمّ ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى النعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته.

قال علي: فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. (٣)

٥- ومنها: ماروي [عن] ابن أبي حمزة [قال]: كنا عند أبي الحسن موسى [بن جعفر] عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون [غلاماً] مملوكاً من الحبشة [قد] اشتروا له فتكلّم غلام منهم وكان جميلاً بكلام، فأجابه موسى عليه السلام بلغته، فتعجب الغلام وتعجبوا جميعاً، وظنّوا أنه لا يفهم<sup>(٤)</sup> كلامهم.

فقال له موسى عليه السلام: إنني أَدْفَعُ إليك مالا، فادفع إلى كل واحد منهم ثلاثين درهماً. فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنّه أفصح منا بلغتنا، وهذه نعمة من الله علينا.

قال علي بن أبي حمزة: فلما خرجوا، قلت: يا بن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم؟! قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم؟

قال: نعم، أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً، وأن يعطي كل واحد منهم في كل

(١) «صلاته» ط. (٢) «صليت» ط، البحار.

(٣) عنه اثبات الهداة: ٥٤٢/٥ ح ٨٠، والبحار: ٦٩/٤٨ ح ٩٢.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٧٠ بالاسناد إلى الحسين بن أبي العلاء، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨ ح ٣٧٨.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ عن الحسين بن أبي العلاء.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٥٦٩/٥ ح ١٣٠ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها باسناده عن الحسين بن أبي العلاء.

(٤) «جميعاً وكان في خلهم أنه لا يعرف» ط، ه.

شهر ثلاثين درهماً ، لأنه لمّا تكلم كان أعلمهم ، فأنه من أبناء ملوكهم ، فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه ، وهو مع ذلك <sup>(١)</sup> غلام صدق .

ثم قال : لعلك عجبت من كلامي إيتاهم بالحبشية ؟ قلت : إي والله .

قال : فلا تعجب ، فما <sup>(٢)</sup> خفي عليك من أمري أعجب وأعجب ، [من كلامي إيتاهم] وما التدي سمعته مني إلا كظائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة ، أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من البحر ؟ !

والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر <sup>(٣)</sup> من عجائب البحر . <sup>(٤)</sup>

٦ - ومنها : ما قال بدر <sup>(٥)</sup> مولى الرضا عليه السلام : إن إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلّمه بكلام لم يسمع <sup>(٦)</sup> مثله [قط] كأنه كلام الطير .

قال إسحاق : فأجابه موسى عليه السلام بمثله وبلّته إلى أن قضى وطره من مسألته ، فخرج من عنده ، فقلت : ما سمعت بمثل هذا الكلام ؟

قال : هذا كلام قوم من أهل الصين وليس كل كلام أهل الصين مثله .

ثم قال : أتعجب من كلامي بلغته ؟ قلت : هو موضع التعجب .

قال عليه السلام : أخبرك بما هو أعجب منه [إعلم] أن الامام يعلم منطوق الطير ونطق <sup>(٧)</sup> كل

(١) «هذا» البحار . (٢) «مما» ط . (٣) «أعظم» ط .

(٤) عنه اثبات الهداة: ٥٤٢/٥ ح ٨١ ، والبحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٣ و ١٠١ ح ٤٤ .

ورواه في قرب الاسناد : ١٤٤ باسناده الى علي بن أبي حمزة ، عنه البحار : ١٩٠/٢٦

ح ٢٢ ، والبحار: ١٠٠/٤٨ ح ٣ ، ومدينة المعاجز: ٤٣٨ ح ٣٦ .

وأورده في دلائل الامامة : ١٦٩ بالاسناد الى علي بن أبي حمزة ، عنه مدينة المعاجز .

وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم : ١٩٠/٢ ح مختصراً .

(٥) «نور» خ ل . (٦) «لاسمع» م . (٧) «منطق» البحار .



ذي روح خلقه الله تعالى وما يخفى على الامام شيء (١).

٧ - ومنها : ما قال علي بن أبي حمزة [ قال ] : أخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوماً ، فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ، ورحله مطروح .

فقال له موسى عليه السلام : ماشأنك؟ قال : كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري هاهنا وبقيت [ وحدى ] ، ومضى أصحابي وقد بقيت متحيراً (٢) ليس لي شيء أحمل عليه .  
فقال موسى عليه السلام : لعلته لم يمّت قال : أما ترخمني حتى تلهو بي قال : إن لي رقية (٣) جيّدة . قل الرجل : ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزأ بي ؟ !

فدنا موسى عليه السلام من الحمار ودعا (٤) بشيء لم أسمعه (٥) ، وأخذ قضيباً كان مطروحاً فنخسه به وصاح عليه ، فوثب الحمار صحيحاً سليماً .

فقال : يا مغربي ترى هاهنا شيئاً من الاستهزاء : إلحق بأصحابك . ومضينا وتركناه .  
قال علي بن أبي حمزة : فكنت واقفاً يوماً على بثر زمزم بمكة ، فاذا المغربي هناك فلمّا رأني عدا (٦) إليّ وقبّل يدي فرحاً مسروراً ،

(١) عنه كشف الغمة : ٢٤٧/٢ ، والبحار : ٧٠/٤٨ ح ٩٤٤ .

وأورده في دلائل الإمامة : ١٧١ بالاسناد الى اسحاق بن عمار ، عنه مدينة المعاجز : ٤٣٨ ح ٣٨٨ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٤٠٦ (مخطوط) عن اسحاق بن عمار . وفي الصراط المستقيم : ١٩٠/٢ ح ٦٦ مختصراً .

(٢) «وأنا متحير» ط ، ه .

(٣) الرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الافة .

وقيل الرقية : أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية .

(٤) «وتكلم» ط ، ه . «ونطق» البحار . (٥) «أفهمه» ط ، ه .

(٦) «فضربه» ط ، ه ، البحار . ونخس الدابة : غرز جنبها أو مؤخرها بمود أو نحوه فهاجت

(٧) «أقبل» ط ، ه . «غدا» م .

فقلت له : ما حال حمارك؟ فقال : هو والله سليم صحيح وما أدري من أين ذلك الرجل الذي من الله به عليّ فأحيا لي حماري بعد موته ؟

فقلت له : قد بلغت حاجتك فلا تسأل عمّا لا تبلغ معرفته (١) .

٨ - ومنها: ما روي عن أبي خالد الزبالي [ قال ] : قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زبالة (٢) ومعه جماعة من أصحاب المهدي (٣) بعثهم في إشخاصه إليه .

قال : وأمرني بشراء حوائج له ونظر إليّ وأنا مغموم .

فقال : يا أبا خالد ما لي أراك مغموماً ؟

قلت : هو ذا تصير إلى هذا الطاغية ، ولا آمنك منه .

قال : ليس عليّ منه بأس ، إذا كان يوم كذا فانظرني في أول الميل (٤) .

قال : فما كان (٥) لي همّة إلا أحصي (٦) الأيام حتّى إذا كان ذلك اليوم وافيت

أول الميل ، فلم أر أحداً حتّى كادت الشمس تجب (٧) فشككت ، ونظرت بعد

إلى شخص قد أقبل فانظرته فاذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغلة قد تقدّم ، فلمّا

نظر إليّ ، قال : لا تشكّين . فقلت : قد كان ذلك .

(١) عنه كشف الغمة : ٢٤٧/٢ ، والبحار : ٧١/٤٨ ح ٩٥٢ ، والايقاظ من الهجمة : ١٩٦

ح ٩٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٥٩ ح ٩٦ .

وأورده مرسلاً في الصراط المستقيم : ١٩٠/٢ ح ٨٢ مختصراً ، عنه اثبات الهداة .

(٢) زبالة ، بضم أوله : موضع معروف بطريق مكة ، بين واقصة والثعلبية بها بركستان

(مراصد الاطلاع : ٦٥٦/٢) .

(٣) المهدي : هو ثالث خلفاء الدولة العباسية ، اسمه محمد بن عبدالله بن محمد بن علي

بن عبدالله بن العباس .

(٤) «الميل» خ ل ، وكذا التي تأتي . وأول الميل : أول زوال الشمس عن كبد السماء ، أو

عندما تقارب الغياب . (٥) «كانت» البحار .

(٦) «احصاء» البحار . (٧) تجب : تغيب ، يقال : وجبت الشمس : غابت .

ثم قال : إن لي عودة، ولا أتخلص منهم . فكان كما قال .<sup>(١)</sup>  
 ٩ - ومنها: أن عيسى المدائني قال : خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها ثم  
 قلت : أنيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكة [ فهو أعظم ]<sup>(٢)</sup> لثوابي ، فقدمت المدينة  
 فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر ، فجعلت أختلف إلى سيدي فأصابنا  
 مطر شديد بالمدينة فأتيت أبا الحسن عليه السلام مسلماً عليه يوماً وإن السماء تهطل فلما  
 دخلت ابته-أني . فقال لي : وعليك سلام الله يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك .  
 فانصرفت راجعاً وإذا البيت قد انهار، واستعملت عملة، فاستخرجوا متاعي كله  
 ولا افتقدته غير سطل كان لي .

فلما أتته الغد مسلماً عليه ، قال : هل فقدت من متاعك شيئاً فندعو الله [ لك ]  
 بالخلف ؟ قلت : ما فقدت شيئاً ما خلا سطلا كان لي أتوضأ منه فقدته .  
 فأطرق ملياً ، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي : قد ظننت أنك قد أنسيت [ السطل ]  
 فسل جارية ربّ الدار عنه ، وقل لها : أنت رفعت السطل في الخلاء ، فردّيه ، فانتهأ  
 سترده عليك . فلما انصرفت أتيت جارية ربّ الدار فقلت :

(١) عنه البحار : ٧١/٤٨ ح ٩٦ . ورواه في قرب الاسناد : ١٤٠ باسناده الى أبي خالد  
 الزبالي ، عنه البحار : ٣٢٢/٤٨ ح ٣٢٢ .

ورواه في الكافي : ٤٧٧/١ ح ٣٣ باسناده الى أبي خالد الزبالي ، عنه مدينة المعاجز :  
 ٤٣٥ ح ٣٢ ، و عن اعلام الورى : ٣٠٥ بالاسناد الى أبي خالد الزبالي .

و أورده مرسلًا في ثاقب المناقب : ٣٩٧ (مخطوط) عن أبي خالد الزبالي .  
 وأخرجه في كشف الغمة : ٢٣٨/٢ من كتاب دلائل الحميري ، عنه البحار : ٢٢٩/٤٨ ح ٣٤ .  
 وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٠٢/٥ ح ٣٣ عن الكافي و قرب الاسناد و اعلام الورى  
 وكشف الغمة .

(٢) من البحار .



إنّي نسيت السطل في الخلاء فردّيه عليّ أتوضأ منه . فردت عليّ سطلي . (١)

١٠ - ومنها: أن عليّ بن أبي حمزة قال : كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل من أهل الري يقال له « جندب » فسلم عليه وجلس ، فسأله أبو الحسن عليه السلام وأحسن السؤال به ، ثم قال له : يا جندب ما فعل أخوك ؟

قال له : بخير وهو يقرئك السلام .

فقال : يا جندب عظّم الله <sup>(٢)</sup> أجرك في أخيك .

فقال : ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامة .

فقال : إنّه والله مات بعد كتابه إليك بيومين ، ودفع إلى امرأته مالا ، وقال : ليكن هذا المال عندك فاذا قدم أخي فادفعه إليه . وقد أودعته الأرض في البيت الذي كان يكون فيه ، فاذا أنت أتيتها فتلطّف لها وأطعمها في نفسك فانّها ستدفعه إليك .

قال عليّ بن أبي حمزة : وكان جندب رجلاً [ كبيراً ] جميلاً .

قال : فلقبت جندباً بعد ما فقد أبو الحسن عليه السلام فسألته عمّا قال له .

فقال: صدق والله سيدي مازاد، ولا نقص، لافي الكتاب ولا في المال . (٣)

(١) عنه البحار ٦٠/٤٨ ح ٧٤ .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢٤١/٢ من كتاب دلائل الحميري ، عن عيسى المدائني مثله .  
عنه اثبات الهداة : ٥٥٥/٥ ح ٩٨ والبحار ٦١/٤٨ ح ٧٤ .

(٢) «أعظم الله لك» البحار .

(٣) عنه البحار ٦١/٤٨ ح ٧٦ ، ح ٧٧ ، عن عيون المعجزات : ٩٨ عن علي ، ح ٧٨ عن فرج المهموم : ٢٣٠ باسناده الى الحميري في دلائل الامامة يرفعه الى علي ، ح ٧٩ عن كشف الغمة : ٢٤١/٢ من كتاب دلائل الامامة للحميري عن علي ، جميعاً مثله .  
وأورده في اثبات الوصية : ١٩١ عن علي ، وفي دلائل الامامة للطبري : ١٦٢ بالاسناد الى علي ، وفي ثاقب المناقب : ٤٠٦ «مخطوط» عن علي ، وفي الصراط المستقيم ١٩٠/٢ ح ٧٣ مرسلًا . وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٥٦/٥ ح ٩٩ عن كشف الغمة .  
وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٣٢ ح ٢١ عن دلائل الامامة للطبري .

١١ - ومنها : ما روى علي بن أبي حمزة قال : كان رجل من موالى أبي الحسن لي صديقاً ، قال : خرجت من منزلي يوماً فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة ومعهما أخرى فتبعتهما ، فقلت لها : تمتعيني نفسك ؟ فالتفت إلي ، وقالت : إن كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع ، وإن لم يكن لك زوجة ، فامض بنا . فقلت : ليس لك عندنا جنس . فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل فدخلت ، فلمّا أن خلعت فرد خفّ وبقي الخفّ الآخر تنزعه إذا قارع يقرع الباب ، فخرجت فإذا [ أنا ] بموفق مولى أبي الحسن ، فقلت له : ما وراك ؟ قال : خير ، يقول لك أبو الحسن :

أخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسّها .

فدخلت فقلت لها : البسي خفّك يا هذه واخرجي . فلبست خفّها وخرجت ، فنظرت إلى موفق بالباب ، فقال سدّ الباب . فسددته <sup>(١)</sup> ، فوالله ماجازت <sup>(٢)</sup> غير بعيد ، وأنا وراء الباب أستمع وأطلع حتى لقيها رجل مستفز <sup>(٣)</sup> .

فقال لها : مالك خرجت سريعاً ، ألسنت قلت لاتخرجي ؟

قالت : إن رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني فأخرجني .

قال : فسمعته يقول : أولى له . وإذا القوم طمعوا في مال عندي ، فلمّا كان العشاء عدت إلى أبي الحسن ، قال : لا تعد فانّ تلك امرأة من بني أميّة ، أهل بيت اللعنة إنهم كانوا يبعثون أن يأخذوها في <sup>(٤)</sup> منزلك فاحمد الله الذي صرفها .

ثم قال لي أبو الحسن : تزوج بابنة فلان وهو مولى أبي أيّوب الانصاري <sup>(٥)</sup> فان له ابنة <sup>(٦)</sup> قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا والاخرة .

(١) «سدّ الباب فشدّدته» م .

(٢) «ماجازت له» البحار . (٣) «مستغنى» ط «مستعر» البحار .

ومستفز : مستخف يقال : رجلاً مستفزاً أى غير مطمئن .

(٤) «من» البحار . (٥) هكذا في ثاقب المناقب ، وفي الاصل ، والبحار «البحارى» .

(٦) «فانها امرأة» البحار .

فتزوجت، فكان كما قال عليه السلام (١).

١٢ - ومنها : أن علي بن أبي حمزة قال : بعثني أبو الحسن في حاجة فجئت وإذا معتب على الباب ، فقلت : أعلم مولاي بمكاني . فدخل معتب ومررت بي امرأة وقلت : لولا أن معتباً دخل فأعلم مولاي بمكاني لاتبعت هذه المرأة فتمتعت بها فخرج معتب فقال : ادخل . فدخلت [ عليه ] وهو على مصلى تحته مرفقة (٢) فمدّ يده وأخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها ، وقال :

الحق المرأة فانتها على دكان العلاف بالبيع تنتظر . فأخذت الدراهم وكنت إذا قال لي شيئاً لا أراجعه ، فأتيت البقيع فإذا المرأة على دكان العلاف تقول : يا عبد الله قد حبستني . قلت : أنا؟! قالت : نعم ، فذهبت بها وتمتعت بها (٣) .

١٣ - ومنها : ما قال المعلّى بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن بكّار القمّي قال : حججت أربعين حجّة ، فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي بجمع (٤) فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر (٥) الناس ، ثمّ قلت : أصير إلى المدينة فأزور رسول الله صلى الله عليه وآله وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى عليه السلام وعسى أن أعمل عملاً بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة .

(١) عنه البحار : ١٦/٤٨ ح ٨٠ .

و أورده في ثاقب المناقب : ٤٠٧ (مخطوط) عن علي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٨ ح ١٢٧ ، و أورده مرسلًا في الصراط المستقيم : ١٩٠/٢ ح ٩ مختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٣/٥ ح ١٣٩ .

(٢) المرفقة : المخدة .

(٣) عنه البحار : ٦٢/٤٨ ح ٨١ ، و أورده في الصراط المستقيم : ١٩٠/٢ ح ١٠ قطعة عن علي ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٣/٥ ح ١٤٠ .

(٤) جمع ، ضد التفرق ، وهو المزدلفة ، سمي جمعاً لآذلاف آدم إلى حواء واجتماعه معها . (مجمع البحرين : «زلف»).

(٥) صدر عن المكان : رجع عنه .



فخرجت حتى صرت إلى المدينة فأبیت رسول الله ﷺ فسلمت عليه ، ثم جئت إلى المصلّى إلى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة ، فقامت (١) فيه رجاء أن يسبّب الله لي عملاً أعمله ، فبينما أنا كذلك إذ أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة (٢) فجلت فوقفت معهم فذهب بجماعة فتبعته ،

فقلت : يا عبد الله إنّي رجل غريب ، فإن رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني . فقال : أنت من أدل الكوفه ؟ قلت : نعم . قال : إذهب . فانطلقت معه إلى دار كبيرة تبني جديدة ، فعملت فيها أياماً وكنّا لا نعطي من أسبوع إلى أسبوع إلا يوماً واحداً ، وكان العمال لا يعملون ، فقلت للوكيل : استعملني عليهم حتى أستعملهم وأعمل معهم .

فقال : قد استعملتك . فكنت أعمل ، وأستعملهم .

قال : فأنسي لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل وأنا في السلم في الدار ، فدار في الدار ثم رفع رأسه إليّ فقال : [ يا بكّار جئتنا ، انزل . فنزلت . قال : فننحى ناحية ، فقال لي : مات صنع هاهنا . فقلت ؟ جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع فأقامت [ بمكّة ] إلى أن صدر الناس ، ثم إنّي صرت إلى (٣) المدينة فأبیت المصلّى ، فقلت : أطلب (٤) عملاً فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم ، فقال لي : قم يومك هذا . فلمّا كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء (٥) ففعد على الباب ،

(١) «العملة فوقعت» ط ، ه ، «العلماء فقامت» البحار .

(٢) «العملة» ط .

(٣) «ثم أبیت» ط ، ه . (٤) «لاطلب» ط .

(٥) «ثم توجه بالخروج ، فعملت حتى كان اليوم الذي يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل» ط ، وفي ط خ «فعملت ، فقال لي : أقم يومك هذا حتى كان اليوم الذي يعطون فيه العملة فجاء الوكيل» .

فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه فكلما ذهب إليه أو ما بيده إلي أن اقعده . (١)  
حتى إذا كان في آخرهم ، قال لي : ادن . فدنوت فدفع إلي صرة فيها خمسة عشر  
ديناراً ، فقال : خذ هذه نفقتك إلى الكوفة .

ثم قال : اخرج غداً . قلت : نعم جعلت فداك ولم أستطع أن أردّه ، ثم ذهب  
وعاد إلي الرسول ، فقال :

قال أبو الحسن (٢) عليه السلام : إئتني غداً قبل أن تذهب . [قلت : سمعاً وطاعة] .  
فلما كان من الغد أتيته ، فقال : اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد (٣) فانك  
توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة ، وهاك (٤) هذا الكتاب فادفمه إلى علي بن أبي حمزة .  
قال : فانطلقت فلا والله (٥) ما تلتاني خلق حتى صرت إلى فيد ، فاذا قوم قد  
تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد ، فاشتريت بعيراً وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها  
ليلاً ، فقلت : أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن  
أبي حمزة ، فأتيت منزلي فاخبرت أن اللصوص دخلوا إلى حانوتي قبل قدومي بأيتام .  
فلما أن أصبحت صليت الفجر فبينما أنا جالس متفكّر فيما ذهب لي من حانوتي  
إذا أنا بقارع يقرع [علي] الباب ، فخرجت فاذا [هو] علي بن أبي حمزة فعانقته وسلم  
علي (٦) ، ثم قال لي : يا بكتار هات كتاب سيدي . قلت : نعم ، [وإنتي] قد  
كنت على [عزم] المجيء إليك الساعة . قال : هات قد علمت أنك قدمت ممسباً (٧)

(١) «فكلما ذهب لادنو قال لي بيده: كذا» م . البحار .

(٢) «ثم ذهب وأتاني رسوله قال: ان أبا الحسن عليه السلام قال : « ط ، ه .

(٣) فيد ، بالفتح ، ثم السكون ، ودال مهملة: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (مراصد  
الاطلاع : ١٠٤٩/٣) .

(٤) «وخذ» ط ، ه .

(٥) «فوالله» ط ، ه .

(٦) «سلمت عليه» ط .

(٧) «قد أتيت عشياً» ط ، ه .



فأخرجت الكتاب ودفعتها<sup>(١)</sup> إليه فأخذه وقبله ووضعها على عينيه وبكى ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : شوقاً إلى سيدي . فكفته<sup>(٢)</sup> وقرأه ، ثم رفع رأسه [إليّ] و قال : يا بكتار دخل عليك اللصوص ؟ قلت : نعم . قال : فأخذوا ما كان في حانوتك ؟ قلت : نعم .

قال : إن الله قد أخلفه عليك<sup>(٣)</sup> ، قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك ما ذهب منك . أعطاني أربعين ديناراً<sup>(٤)</sup> . قال : فقومت ما ذهب [منسي] فاذا قيمته أربعون ديناراً ففتح<sup>(٥)</sup> عليّ الكتاب فاذا فيه : إذفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته أربعين ديناراً .<sup>(٦)</sup>

١٤ - ومنها : أن إسحاق بن عمار قال : لما حبس هارون أبو الحسن موسى عليه السلام دخل عليه أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة ، فقال : أحدهما للآخر : نحن على أحد أمرين إما أن نساويه ، وإما أن نشاكله<sup>(٧)</sup> . فجلسا بين يديه ، فجاء رجل كان موكلًا به من قبل السندي بن شاهك ، فقال : إن نوبتي قد انقضت وأنا على الانصراف فان كانت لك حاجة أمرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تلحقني النوبة ؟

فقال [له] : مالي حاجة . فلما أن خرج ، قال لأبي يوسف ومحمد بن الحسن : ما أعجب هذا يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي ليرجع ، وهو ميت في هذه الليلة . قال : فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن للقيام ، فقاما ، فقال أحدهما للآخر : إننا

(١) «وسلمته» ط ، ه .

(٢) «ففضه» ط ، ه ، (٣) «فقال : الله قد رد عليك» ط ، ه .

(٤) «ما ذهب منك وأخرج صرة فيها أربعين ديناراً فدفعها الي» ط ، ه .

(٥) «فقرأ» ط ، ه .

(٦) عنه البحار : ٦٢/٤٨ ح ٨٢ ومدينة المعاجز : ٤٥٩ ح ٩٧٢ .

وأورده في ثاقب المناقب : ١٧٧ (مخطوط) بالاسناد إلى بكار القمي مثله .

وفي الصراط المستقيم : ١٩٠/٢ ح ١١ مختصراً على بكار .

(٧) «نشككه» م ، ه ، كشف «نشكله» البحار ، ونشاكله ، من شاكله مشاكلة : مائله ، وافقه

يقال : «في فلان مشاكلة من أبيه» أي شبه .



جئنا لسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب .  
ثم بعثنا برجل مع الرجل ، فقالا : اذهب حتى تلزمه وتنتظر (١) ما يكون من أمره  
في هذه الليلة ، وتأتينا بخبره من الغد .

فمضى الرجل فنام في مسجد عند باب داره فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس  
يدخلون داره ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : [قد] مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علّة .  
فانصرف [الرجل] إلى أبي يوسف ومحمد وأخبرهما (الخبر، فأتيا) (٢) أبا الحسن عليه السلام  
فقالا : قد علمنا أنك قد أدركت العلم في الحلال والحرام ، فمن أين أدركت أمر  
هذا الرجل الموكّل بك أنه يموت في هذه الليلة ؟

قال : من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام . فلما أورد (٣)  
عليهما هذا بقيا لا يبحران (٤) جواباً . (٥)

١٥ - ومنها : ماروي أن هارون الرشيد بعث يوماً إلى موسى بن جعفر عليه السلام على  
يد ثقة له طبقاً من السرقين (٦) الذي هو على هيئة التين ، وأراد استخفافه ، فلمّا رفع  
الآزار منها فإذا هي من أحلى التين وأطيبه ، فأكل عليه السلام وأطعم بعضها الحامل وردّ

(١) «اذهب معه وانظر» ط ، ه .

(٢) «فأتينا» ط ، ه ، كشف . (٣) «ورد» كشف ، «رد» البحار .

(٤) من حار يحور حوراً : رجع ، وأحار عليه جواباً : رده . وقوله «فلم يحر جواباً»  
أى يرجع ولم يرد ، وفي ه ، ط «بقيا متحرين لا يردان جواباً» .

(٥) عنه كشف الغمة : ٢/٤٨٨ ، وإثبات الهداة : ٥/٥٤٤ ح ٨٤ ، ومدينة المعاجز : ٦٠/٤٦٠  
ح ٩٨ . وأورده مرسل في الصراط المستقيم : ٢/١٩١ ح ١٢ مختصراً ، عنه إثبات الهداة :  
٥/٥٧٤ ح ١٤١ .

(٦) السرقين : الزبل . ويقال أيضاً : السرجين وهي كلمة أعجمية ، وأصلها «سركين»  
بالكاف فعربت إلى الجيم والقاف .

بقيتها<sup>(١)</sup> إلى هارون .

فلمّا تناوله [هارون] <sup>(٢)</sup> صار سارقيناً في فيه ، وكان في يده تيناً <sup>(٣)</sup> .

١٦ - ومنها ما قال : إسحاق بن عمّار : إن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى من المدينة يريد العراق <sup>(٤)</sup> ، فنزل أبو الحسن المنزل <sup>(٥)</sup> الذي يقال له زباله <sup>(٦)</sup> بمرحلة ، فدعا بعلي بن أبي حمزة البطائني ، وكان تلميذاً لأبي بصير ، فجعل يوصيه بوصية بحضرة أبي بصير ويقول : يا علي إذا صرنا إلى الكوفة فتقدّم في كذا . فغضب أبو بصير وخرج من عنده ، فقال : لا والله ما أعجب ما أرى هذا [ الرجل ] أنا أصحابه منذ حين ، ثم يتخطاني بحوائجه إلى بعض غلمانني . فلمّا كان من الغد حمّ أبو بصير بزباله فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال له : أستغفر الله ممّا حك <sup>(٧)</sup> في صدري من مولاي و [ من ] سوء ظنّي به ، كان قد علم أنني ميتت وأنّي لألحق الكوفة ، فاذا أنا مت فافعل كذا ، وتقدّم في كذا . فمات أبو بصير بزباله <sup>(٨)</sup> .

(١) «ورد بعضها» كشف الغمة، اثبات الهداة .

(٢) من كشف الغمة، واثبات الهداة.

(٣) عنه اثبات الهداة : ٥٥٨/٥ ح ١٠٤٤ ، وكشف الغمة : ٢٤٨/٢ ، وله نظر في هذا الخبر نتركه للقارىء .

(٤) «من مكة الى المدينة» البحار .

(٥) «في الموضع» البحار .

(٦) زباله ، بضم أوله : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة .

(٧) «حل» كشف الغمة، واثبات الهداة، والبحار . وحك، وأحك الكلام في صدره : عمل وأثر فيه ، ويقال : «ماحك في صدري كذا» أى لم أنشرح له .

(٨) عنه كشف الغمة : ٢٤٩/٢ ، واثبات الهداة : ٥٥٨/٥ ح ١٠٥ ، والبحار : ٦٥/٤٨ ح ٨٤ ، وأورده في الصراط المستقيم : ١٩١/٢ مرسلًا باختصار .



١٧ - ومنها : أن هشام بن الحكم قال : لما مضى أبو عبد الله عليه السلام وأدعى الامامة عبد الله بن جعفر وأنه أكبر ولده ، دعاه موسى بن جعفر عليه السلام وقال : يا أخي إن كنت صاحب هذا الامر فهلم يدك فأدخلها النار. وكان حفر حفيرة وألقى فيها حطباً وضربها بنقط ونار ، فلم يفعل عبد الله ، وأدخل أبو الحسن يده في تلك النار <sup>(١)</sup> و لم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها <sup>(٢)</sup>.

١٨ - ومنها : أن علي بن سويد <sup>(٣)</sup> قال : خرج إليه عن أبي الحسن موسى عليه السلام : سألتني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة ، فلما انقضى سلطان الجبابرة و دنا سلطان ذي السلطان العظيم ( بفراق الدنيا ) <sup>(٤)</sup> المذمومة إلى أهلها العتاة <sup>(٥)</sup> على خالفهم ، رأيت أن أفسّر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا <sup>(٦)</sup> من قبل جهالتهم فاتق الله واكنم ذلك إلا من أهله ، واحذر أن تكون سبب بليّة على الأوصياء أو حارثاً <sup>(٧)</sup> عليهم في إفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتكم ، ولن تفعل إن شاء الله ، إن أوّل ما أنهي <sup>(٨)</sup> عليك [ أن ] <sup>(٩)</sup> أنعي [ إليك ] <sup>(١٠)</sup> نفسي في ليالي هذه ، غير جازع ، ولا نادم ، ولا شاك فيما هو كائن

(١) «الحفيرة» البحار .

(٢) عنه البحار : ٦٥/٤٨ ح ٨٥ . و أورده في الصراط المستقيم : ١٩١/٢ ذ ح ٢ مرسل

باختصار، عنه اثبات الهداة : ٥٧٢/٥ ح ١٣٥ .

(٣) «المؤيد» البحار . راجع رجال السيد الخوئي : ٥٨/١٢ - ٦١ .

(٤) هكذا في البحار وفي الاصل «منا والدنيا» .

(٥) عتاة : استكبر وجاوز الحد ، فهو عات ، و جمعها عتاة .

(٦) هكذا في البحار ، وفي الاصل «امتنا» .

(٧) قال ابن الاثير : الاحتراس والحرش : أن تهييج الضب من جحره ، بأن تضربه بخشبة

أو غيرها من خارجة فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى ؛ فحينئذ يهدم

عليه جحره ويؤخذ . والمعنى استعارة .

(٨) أنهى انهاء الشيء : أبلغه . (١٠٩٩) من البحار .



مما قضى الله و قدر و حتم . (في كلام كثير) .

ثم إنه عليه السلام مضى في أيامه هذه .<sup>(١)</sup>

١٩ - ومنها : ما روي عن محمد بن عبدالله ، عن صالح بن واقد الطبري قال : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقال : يا صالح إنّه يدعوك الطاغية - يعني هارون - فيحبسك في محبسه ، ويسألك عنّي فقل : إنّي لا أعرفه ، فاذا صرت في محبسه<sup>(٢)</sup> فقل من أردت أن تخرجه ، فأخرجه باذن الله تعالى .

قال صالح : فدعاني هارون من طبرستان<sup>(٣)</sup> ، فقال : ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني أنّه كان عندك ؟

فقلت : وما يدريني من موسى بن جعفر ؟ أنت يا أمير المؤمنين أعرف به وبمكانه . فقال : اذهبوا به إلى الحبس . فوالله إنّي لفي بعض الليالي قاعد وأهل الحبس نيام إذا أنا به يقول : يا صالح . قلت : لبيك . قال : قدصرت إلى هاهنا ؟ فقلت : نعم يا سيدي .

قال : قم فاخرج واتبعني . ففتمت وخرجت ، فلمّا أن صرنا إلى بعض الطريق ، قال : يا صالح ! السلطان سلطاننا كرامة من الله أعطاناها .

قلت : يا سيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية ؟

قال : عليك ببلاك فارجع إليها فانّه لن يصل إليك .

قال صالح : فرجعت إلى طبرستان فوالله ما سألت عنّي ، ولادري أحبسني أم لا؟<sup>(٤)</sup>

(١) عنه البحار : ٦٦/٤٨ ح ٨٦٦ . (٢) «حبه» ط ، ه .

(٣) طبرستان : بفتح أوله ، وثانيه ، وكسر الراء أو اسكان الراء المهملة ، بلاد واسعة ومدن كثيرة ، يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال ، وهي تسمى بمازندران ، وهي مجاورة لجيلان وديلمان ، وهي الرى وقومس (مراصد الاطلاع : ٨٧٨/٢) .

(٤) عنه البحار : ٦٦/٤٨ ح ٨٧٦ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٩١/٢ ح ٥ مختصراً .

٢٠ - ومنها : أن إسماعيل بن سالم قال : بعث إليّ عليّ بن يقطين وإسماعيل ابن أحمد فقالا لي : خذ هذه الدنانير ، واث الكوفة فائق فلاناً فاستصحبه <sup>(١)</sup> واشتريا راحلتين ، وامضيا بالكتب وامعكما من الأموال حتى تأتيا المدينة ، وادفعا مامعكما من كتب ومال إلى موسى بن جعفر عليه السلام . ففعلنا ، حتى إذا كنا ببطن الرملة <sup>(٢)</sup> وقد اشترينا علفاً ، ووضعناه <sup>(٣)</sup> بين الراحلتين وجلسنا نأكل ، فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة له - أو بغل - وخلفه شاكري <sup>(٤)</sup> فلمّا رأيناه وثبنا إليه فسلمنا عليه .

فقال : هاتيا <sup>(٥)</sup> مامعكما . فأخرجناه ودفعناه إليه وأخرجنا الكتب فناولنا إياه ، فأخرج كتباً من كمّته ، فقال لنا : هذه جوابات كتبكم ، فانصرفا في حفظ الله . قلنا : فقد فني زادنا وقد قربنا من المدينة ، ولو أذنت لنا فزردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زاداً .

فقال : أبقى معكما من زادكما شيء ؟ قلنا : نعم .

قال : ائتوني به . فأخرجناه إليه فقلّبه <sup>(٦)</sup> بيده ، وقال : هذه بلغتكم إلى الكوفة ، إمضيا في حفظ الله . فرجعنا وكفانا الزاد إلى الكوفة <sup>(٧)</sup> . <sup>(٨)</sup>

(١) «وأشخصه» البحار .

(٢) هكذا في البحار ، وفي الاصل «ببطن الرملة» . بضم الراء ، وتشديد الميم .

وقد يقال بالتخفيف ، وهو واد معروف بعالية نجد (معجم البلدان : ٤٤٩/١ ، وفي ج ١٣/

٧٢ قيل غير ذلك) .

(٣) «ووفقنا» خ ل .

(٤) الشاكري : الاجير ، والمستخدم ، جمعها شاكرية ، والكلمة من الدخيل .

(٥) «هات» اسم فعل ، بمعنى أعطى . (٦) «فقلّبه» كشف ، اثبات الهداة .

(٧) «فرجعنا وكان يكفيننا» الاصل .

(٨) عنه كشف الغمة : ٢/٢٤٩ ، واثبات الهداة : ٥٥٩/٥ ح ١٠٦ ، والبحار : ٤٨/٣٥٠٦٣ .

ورواه في معرفة الرجال : ٣٦٤ ح ٨٢١ باسناده إلى إسماعيل بن سلام ، وفلان بن حميد . ←



٢١- ومنها: ما قال الأصبغ بن موسى : حملت دنائير إلى موسى بن جعفر عليه السلام بعضها لي وبعضها لاخواني ، فلما دخلت المدينة أخرجت الذي لأصحابي فعدده فكان تسعة وتسعين ديناراً ، فأخرجت من عندي ديناراً وأتممتها مائة دينار ، فدخلت عليه فصبيتها بين يديه ، فأخذ ديناراً من بينها ، ثم قال :  
هاك دينارك ، إنما بعثت إلينا وزناً ، لا عدداً .<sup>(١)</sup>

٢٢- ومنها : أن داود بن كثير الرقسي قال : وفد من خراسان وافد يكتنى أبا جعفر واجتمع إليه <sup>(٢)</sup> جماعة من أهل خراسان ، فسألوه أن يحمل لهم أموالاً ومتاعاً ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة ، فورد الكوفة [فنزل] وزار أمير المؤمنين عليه السلام ورأى في ناحية رجلاً وحوله <sup>(٣)</sup> جماعة ، فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعه فقهاء ويسمعون من الشيخ فسألهم عنه ، فقالوا : هو <sup>(٤)</sup> أبو حمزة الثمالي . قال : فينا نحن جلوس إذ أقبل أعرابي ، فقال : جئت من المدينة وقدمات جعفر بن محمد عليه السلام . فشقق أبو حمزة وضرب بيده الأرض ، ثم سأل الأعرابي : هل سمعت له بوصية ؟ قال : أوصى إلى ابنه عبد الله ، وإلى ابنه موسى ، وإلى المنصور . فقال أبو حمزة : الحمد لله الذي لم يضلنا ، دل على الصغير ، ومن على الكبير وستر <sup>(٥)</sup> الأمر العظيم . وثب <sup>(٦)</sup> إلى قبر أمير المؤمنين فصلتني وصلينا .

→ قالوا : بعث إلينا علي بن يقطين ، وفي ص ٤٣٧ ح ٨٢١٢ بسند آخر .

عنه البحار ٣٤/٤٨ ح ٥٢ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٩١/٢ ح ١٦٢ مرسل باختصار .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٦٨ ح ١٢٤ عن ثاقب المناقب : ٤٠٠ (مخطوط) ، وعن

اسماعيل بن سلام وأبي حميد قالوا : بعث إلينا علي بن يقطين مثله .

(١) عنه البحار : ٦٧/٤٨ ح ٨٨ . (٢) «عليه» ط ، ه .

(٣) «مع» ه ، ط . (٤) «هذا» ط ، ه .

(٥) «سر» البحار ، وكذا التي تلي . (٦) «قصد» ط ، ه . وثب : نهض وقام .



ثم أقبلت عليه وقلت له: فسّر لي ما قلته؟

فقال: بين أن الكبير ذوعاهة، ودلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير، وستر الأمر بالمنصور، حتى إذا سأل المنصور من وصيته؟ قيل أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، ووردت المدينة، ومعني المال والنياب والمسائل، وكان فيما معي درهم - دفعته إليّ امرأة تسمى شطيطة - ومندبل.

فقلت لها: أنا حمل عنك مائة درهم. فقالت: إن الله لا يستحي من الحق، فوجت الدرهم وطرحته في بعض الأكياس، فلما حصلت بالمدينة<sup>(١)</sup> سألت عن الوصي فقيل [لي] عبدالله ابنه. فقصدته، فوجدت باباً مرشوشاً مكنوساً عليه بواب، فأنكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت بعد الاذن، فاذا هو جالس في منصبه، فأنكرت ذلك أيضاً.

فقلت: أنت وصي الصادق عليه السلام، الامام المفترض الطاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدراهم زكاة؟ قال: خمسة دراهم.

قلت: فكم في المائة؟ قال: درهما ونصف.

قلت: ورجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء [هل] تطلقين بغير شهود؟

قال: نعم، ويكفي من النجوم رأس الجوزاء<sup>(٢)</sup> ثلاثاً.

فمعجبت<sup>(٣)</sup> من جواباته ومجلسه.

وقال: احمل إليّ مامعت؟ قلت: مامعي شيء. [و] جئت إلى قبر النبي ﷺ فلمّا رجعت

إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك. فرددت عليه السلام.

قال: أجب من تريده. فنهضت معه، فجاء بي إلى باب دار مهجورة، ودخل وأدخلني

(١) «دخلت المدينة» ط، ه. حصلت: ثبت.

(٢) أي بعدد رأس الجوزاء وهو ما الانجم الثلاثة، أو حرف الجيم وهو ثلاث بحساب العدد

«والجوزاء» نجم يقال: انها تعترض في جوز السماء، أي وسطها.

(٣) «فمعجبت» ط، ه.

فرأيت موسى بن جعفر عليه السلام على حصير الصلاة ، فقال لي :  
يا أبا جعفر [اجلس] . وأجلسني <sup>(١)</sup> قريباً ، فرأيت دلائله ، أدباً وعلماً ومنطقاً .  
وقال لي : احمل مامعك . فحملته إلى حضرته فأومى بيده إلى الكيس [ الذي فيه  
درهم المرأة ] ، فقال لي : افتحه . ففتحته . وقال لي : إقبه . فقبلته فظهر درهم شطيطة  
المعوج فأخذه بيده وقال : افتح تلك الرزمة <sup>(٢)</sup> . ففتحتها ، فأخذ المندبل منها بيده  
وقال - وهو مقبل عليّ - : إن الله لا يستحيي من الحق .  
يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة السلام مني وادفع إليها هذه الصرة .  
وقال لي : أردد ما معك إلى من حمله وادفعه إلى أهله ، وقل : قد قبله ووصلكم  
به <sup>(٣)</sup> . وأقمت عنده وحادثني وعلّمني ، وقال لي : ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي  
بظهر الكوفة وأنتم زوّار أمير المؤمنين عليه السلام كذا وكذا ؟ قلت : نعم .  
قال : كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه <sup>(٤)</sup> . ثم قال لي : قم  
إلى ثقة أصحاب الماضي <sup>(٥)</sup> فسلهم عن نصّه .  
قال أبو جعفر الخراساني : فلقيت جماعة كثيرة منهم <sup>(٦)</sup> شهدوا بالنصّ على  
موسى عليه السلام ، ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان .  
قال داود الرقيّ : فكاتبني من خراسان ، إنّه وجد جماعة ممن حملوا المال

(١) «فجلست» ، ط .

(٢) الرزمة من اثنيات وغيرها : ما جمع وشد معاً ، جمعها رزم .

(٣) «قد قبلته ووصلتكم به» ، م ، ط .

(٤) كان علمه بالوجه أى بالوجه الذى ينبغي أن يعلم به ، أو بوجه الكلام وإيمانه من غير  
تصريح ، كما ورد أن القرآن ذو وجه ، أو إذا نظرت إلى وجه الرجل علم ما فى ضميره  
فيكون ذكره على التنظير (قاله المجلسي) .

(٥) المراد بالماضى هنا : الامام الصادق عليه السلام .

(٦) «ثم» م .



قد صاروا فطحيّة<sup>(١)</sup>، وإنه وجد شطيطة على أمرها تتوقّعه يعود .  
قال : فلما رأيتها عرفتها<sup>(٢)</sup> سلام مولانا<sup>(٣)</sup> عليها ، وقبوله منها دون غيرها وسلّمت  
إليها الصرّة : ففرحت وقالت لي : أمسك الدراهم معك ، فإنّها لكفني .  
فأقامت ثلاثة أيّام وتوقّيت [ إلى رحمة الله تعالى ] .<sup>(٤)</sup>

٢٣ - ومنها : ما روي عن هشام بن سالم [ قال : ] كنت أنا ومحمد بن النعمان  
صاحب الطاق بالمدينة ، بعد وفاة جعفر <sup>عليه السلام</sup> وقد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا  
عليه وقلنا : الزكاة في كم تجب ؟

قال : في مائتي درهم ، خمسة دراهم . فقلنا : ففي مائة ؟ قال : درهمان ونصف .  
فخرجنا ضلّالاً فقعنا باكين في موضع نقول : [ إلى من نرجع ] إلى المرجثة  
إلى المعتزلة ، إلى الزيدية<sup>(٥)</sup> ، فنحن كذلك إذ رأيت شيخاً لا أعرفه يؤمّي إلى

(١) الفطحية : فرقة قالت : الامامة بعد جعفر عليه السلام في ابنه عبد الله بن جعفر الاطّح ،  
وسموا بذلك لان عبد الله كان أظّح الرأس ، وقال بعضهم : كان أظّح الرجلين . (فرق  
الشيعة : ٨٨) .

(٢) «أقرّتها» ط ، ٨ . (٣) «مولاي عليه السلام» ط .

(٤) عنه البحار : ٢٥١/٤٧ ح ٢٣ ، وإثبات الهداة : ٥٤٥ ح ٨٥ ، ومدينة المعاجز : ٤٦٠  
ح ٩٩ ، وص ٤٦٠ ح ١٠٦ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٤٠٩/٣ عن أبي علي بن راشد وغيره نحوه  
عنه البحار : ٧٣/٤٨ ح ١٠٠ ، عنه إثبات الهداة : ٥٧٥/٥ ح ١٤٤٤ .  
وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٨ (مخطوط) ، عن عثمان بن سعيد ، عن أبي علي بن راشد  
نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٠ ح ١٠٦ ، وعن المناقب .

(٥) المرجثة : هم الذين قالوا لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة ،  
راجع معجم الفرق الاسلامية : ٢١٩ ، والملل والنحل : ١/١٣٩ ، فرق الشيعة : ٢٥ .  
والمعتزلة : ويسمون أصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدريّة ، والعدليه (الملل والنحل :  
٤٣/١) وقال في فرق الشيعة : ٢٤ ، فرقة اعتزلت مع سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن -



فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، فأنه أمر بضرب رقاب من يجتمع على<sup>(١)</sup> موسى عليه السلام وقتله إن اجتمعوا عليه .

فقلت للاحول<sup>(٢)</sup> : تنحّ ، لا تهلك فانسي خائف على نفسي ، وتبعت الشيخ حتى أخرجني<sup>(٣)</sup> إلى باب موسى عليه السلام و أدخلني [عليه] ، فلما رأني موسى عليه السلام قال لي - ابتداءً منه : إيّ إيّ ، لا إلى المرجئة ، ولا إلى المعتزلة ، ولا إلى الزيدية . فقلت : مضى أبوك؟ قال : نعم . قلت : فمن لنا بعده ؟ قال : إن شاء الله أن يهديك هداك .

فقلت في نفسي : لم أحسن المسألة فقلت [ و ] عليك إمام ، قال ؟ لا .

فدخلني هيبه له ، قلت : أسألك كما سألت أباك ؟

قال : سل تخبر ولا تدع ، فان أذعت فهو الذبح . فسألته فإذا هو بحر لا ينزف .

قلت : شيعة أبوك ضلال فأدعوهم إليك ؟ قال : من آنست منه الرشد .

فلقيت أبا جعفر الأحول و زراة و أبا بصير . و ندخل عليه إلا طائفة عمّار الساباطي

→ عمر بن الخطاب ... فان هؤلاء اعتزلوا عن علي عليه السلام و امتنعوا من محاربهته و المحاربة معه بعد دخولهم في بيعته و الرضا به ، فسماوا المعتزلة و صاروا أسلاف المعتزلة الى آخر الأبد .

و الزيدية : هم القائلون بامامة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في وقته و امامة ابنه يحيى بن زيد بعده .

راجع معجم الفرق الإسلامية : ١٢٧ ، والملل والنحل : ١٥٤/١ ، و فرق الشيعة : ٣٩ .

(١) «الي» خ ، ل .

(٢) «لاخواني» ط ، قال النجاشي : محمد بن علي بن النعمان ابن أبي طريفة البجلي مولى ،

الاحوال أبو جعفر : كوفي ، صيرفي ، يلقب مؤمن الطاق و صاحب الطاق ...

و له ترجمه في رجال النجاشي : ٣٧٥ ، و رجال الخوئي : ٣٦/١٧ .

(٣) «أوصلني» ط ، ه .

وبقي عبدالله لا يدخل عليه إلا القليل .<sup>(١)</sup>

٣٤ - ومنها : ما قال أبو بصير : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : بما يعرف الامام؟ قال : بخصال : أمّا أولهنّ : فأنّه خصّ بشيء قد تقدّم فيه من أبيه ، وإشارته إليه ليكون حجّة ، ويسأل فيجيب ، وإذا سكت عنه ابتداء بما في غد ، ويكلّم الناس بكلّ لسان ، ثم قال : أعطيك علامة قبل أن تقوم . فلم أثبت<sup>(٢)</sup> أن دخل عليه خراساني فكلّمه بالعربية ، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسية . فقال الخراساني : ما منعني أن أكلّمك بلساني إلا ظننت أنك لا تحسنها . فقال : سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك ، فما فضلي عليك ، فيما أستحق<sup>(٣)</sup> به الامامة . ثم قال : إن الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام شيء فيه روح .<sup>(٤)</sup>

(١) عنه مدينة المعاجز : ٤٢٩ ذيل ١٤٤ نحوه .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٥١ ح ٤٤ ، وفي الكافي : ٣٥١/١ ح ٧٢ ، وفي الارشاد للمفيد : ٣٢٦ ، وفي دلائل الامامة : ١٥٩ ، جميعاً بأسانيدهم الى هشام بن سالم نحوه . و أورده في ثاقب المناقب : ٣٧٦ (مخطوط) ، و مناقب ابن شهر اشوب : ٤٠٩/٣ مرسل عن هشام بن سالم .

وأخرجه في اعلام الوری : ٣٠٠ عن الكافي ، وفي اثبات الهداة : ٥٢٣/٥ ح ٤٤ عن بصائر الدرجات ، وفي البحار : ٣٤٣/٤٧ ح ٣٥ ، عن الارشاد ، و ح ٣٦ عن المناقب وفي البحار : ٥١/٤٨ ح ٤٧ ، عن البصائر ، و في مدينة المعاجز المذكور عن الكافي ودلائل الامامة ، والبصائر ، و ثاقب المناقب ، و مناقب ابن شهر اشوب .

(٢) هكذا في الارشاد وغيره وفي الاصل «يلت» .

(٣) هذا في الارشاد وغيره ، وفي الاصل «يستحق» .

(٤) عنه البحار : ٤٧/٤٨ ح ٣٤ . ورواه في قرب الاسناد : ١٤٦ ، عنه اثبات الهداة : ٥٣٥/٥ ح ٧٢ ، والبحار المذكور ح ٣٣ .

ورواه في الكافي : ٢٨٥/١ ح ٧٢ ، عنه اثبات الهداة : ٣٨٦/٧ ح ٧٢ ، ومدينة المعاجز :



٢٥ - ومنها : ما قال علي بن يقطين : إن هارون الرشيد خلع عليه درّاعة خز<sup>(١)</sup> سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فأنفذها<sup>(٢)</sup> علي [ بن يقطين ] إلى [ الامام ] موسى بن جعفر عليه السلام مع مال كثير ، فردّ الدرّاعة إلى علي بن يقطين ، وقال : احتفظ بها فانك تحتاج إليها. فبعد أيام صرف علي بن يقطين خاصاً له عن<sup>(٣)</sup> خدمته [ وكان ] يعرف ميله إلى موسى عليه السلام ، فسعى<sup>(٤)</sup> به إلى الرشيد ، فقال : إنّه يقول : بامامة موسى بن جعفر ، وقد بعث بتلك الدرّاعة إليه. فنضب الرشيد [ من ذلك ] . فقال : لا كشفنّ عن ذلك ، فأحضر عاي بن يقطين ، وقال : ما فعلت بالدرّاعة التي كسوتك [ بها ] ؟ قال : هي عندي في سفظ<sup>(٥)</sup> . قال : احضرها . فقال لغلامه : امض إلى داري وخذ السفظ الذي في [ الصندوق في ] البيت الفلاني بختمي فجئني به . [ فمضى الغلام وأحضر السفظ ففتحه ] فنظر الرشيد إلى الدرّاعة ، فسكن من غضبه ، وأعطاه جائزة

→ ورواه المفيد في الارشاد : ٣٢٩ ، جميعاً بأساندهم عن أبي بصير مثله .

وأورده في اثبات الوصية : ١٩٢ ، وعيون المعجزات : ٩٩ ، ودلائل الامامة : ١٦٩ ، والمناقب لابن شهر آشوب : ٤١٦/٣ ، واعلام الورى : ٣٠٤ ، وروضة الواعظين : ٢٥٥ جميعاً عن أبي بصير مثله .

وأورده مرسلًا باختصار في الصراط المستقيم : ١٩٢/٢ ح ١٩٠ .

وأخرجه في البحار المذكور ح ٣٤٤ عن المناقب وح ٣٥٠ عن اعلام الورى و الارشاد . وأخرجه في مدينة المعاجز المذكور عن الارشاد و اعلام الورى و دلائل الامامة و المناقب .

(١) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم . والخز : الحرير . ما نسج من صوف وحرير .

(٢) «أهداها» خ ، ل .

(٣) «فبعد أيام ضرب علي بن يقطين غلاماً له خاصاً في» ط ، ه .

والخاصة : الذى تخصه بنفسك .

(٤) سعى به الى الوالى : وشى به .

(٥) السفظ : وعاء كالقفة أو الجوانق . ما يعبأ فيه الطيب وما أشبه من أدوات النساء .



أخرى ، وضرب الساعي حتّى مات . (١)

٢٦ - ومنها : أن عليّ بن يقطين كتب إلى [ الامام ] موسى بن جعفر عليه السلام :  
 اختلف في ( المسح على الرجلين ) (٢) ، فان رأيت أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت .  
 فكتب أبو الحسن عليه السلام : الذي أمرك به أن تمضمض ثلاثاً ، وتستشق ثلاثاً ، وتغسل  
 وجهك ثلاثاً ، وتخلّل (٣) شعر لحيك ، وتغسل يديك ثلاثاً ، وتمسح رأسك كله ، وتمسح  
 ظاهراذنيك وباطنهما ، وتغسل رجليك ثلاثاً ، ولا تخالف ذلك إلى غيره .  
 فامثل أمره ، وعمل عليه .

(١) عنه البحار : ٥٩ / ٤٨ ح ٧٢٢ نحوه .

ورواه في دلائل الامامة : ١٥٨ باسناده الى ابراهيم بن راشد ، عن علي بن يقطين .  
 وأورده المفيد في الارشاد : ٣٢٩ ، والاربلي في كشف الغمّة : ٢٢٤ / ٢ ، قال : روى  
 عبدالله بن ادريس ، عن ابن سنان قال : حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين  
 ... نحوه .

وفي المناقب لابن شهر اشهر اشوب : ٤٠٨ / ٣ ، وثاقب المناقب : ٣٠٩ (مخطوط)  
 عن ابن سنان قال ...

وفي اعلام الورى : ٣٠٢ عن عبدالله بن سنان عن ابن سيار قال ...  
 وفي الصراط المستقيم : ١٩٢ / ٢ ح ٢٠ مرسل باختصار .

وأخرجه في عيون المعجزات : ٩٩ ، عن كتاب بصائر الدرجات ، روى محمد بن عبدالله  
 المطار مرفوعاً الى علي بن يقطين . عنه البحار المذكور ص ٦٠ ح ٧٢ .  
 وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٣٦ / ٥ ح ٧٣ عن اعلام الورى .

وفي البحار المذكور ص ١٣٧ ح ١٢ عن الارشاد ، و اعلام الورى .  
 وفي مدينة المعاجز : ٤٢٨ ح ١٢ عن دلائل الامامة ، والارشاد ، و اعلام الورى .  
 و عيون المعجزات ، و المناقب و ثاقب المناقب .

(٢) «الوضوء فهل أمسح على الرجلين أم أغسل» ط .

(٣) التخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء ،  
 وأصله من ادخال الشيء في خلل الشيء ، وهو وسطه .

فقال الرشيد [ يوماً ] : أحب أن أستبرىء<sup>(١)</sup> أمر علي بن يقطين، فانتهم يقولون :  
 إنّه رافضي<sup>٢</sup> ، و الرافضة يخفّفون في الوضوء [ فطلبه ] فناطه<sup>(٣)</sup> بشيء من الشغل  
 في الدار حتّى دخل وقت الصلاة ، فوقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى  
 علي بن يقطين ، ولا يراه هو ، وقد بعث إليه بالماء للوضوء ، فتوضأ كما أمره  
 موسى<sup>(٤)</sup> عليه السلام ( فقام الرشيد وقال )<sup>(٥)</sup> : كذب من زعم أنّك رافضي .  
 فورد علي بن يقطين [ بعد ذلك ] كتاب موسى بن جعفر عليه السلام : من الآن توضأ  
 كما أمر الله : اغسل وجهك مرّة فريضة ، وأخرى إسباغاً ، و اغسل [ يديك ]<sup>(٦)</sup>  
 من المرفقين كذلك ، وامسح مقدّم رأسك، وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك  
 فقد زال ما يخاف عليك .<sup>(٧)</sup>

١) استبرأ : طلب الإبراء من الدين والذنب . وفي ه ، ط «استبين» .

٢) ناطه : علقه ، يقال : نيط عليه الشيء أى علق عليه .

وفي البحار «فباطأه» أى أخره .

٣) «الامام» ه ، ط .

٤) «فدخل عليه الرشيد فقال» ه ، ط . (٥) من البحار .

٦) عنه البحار : ٢٧٠/٨٠ ح ٢٥٥ نحوه، ومدينة المعاجز : ٤٥١ ذ ح ٨١ .

وأورده فى الارشاد : ٣٣٠ ، و اعلام الورى : ٣٠٣ ، وثاقب المناقب : ٣٩٣ (مخطوط)

جميعاً عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضل مثله .

وفى المناقب لابن شهر اشوب : ٤٠٧/٣ ، وكشف الغمة : ٢٢٥/٢ عن محمد بن الفضل .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٩٢/٢ ح ٢١ مرسلًا باختصار .

وأخرجه فى الوسائل : ٣١٢/١ ح ٣٣ ، عن الارشاد، وفى اثبات الهداة : ٥٣٧/٥ ح ٧٤

عن اعلام الورى، والارشاد، وكشف الغمة .

وفى البحار : ٣٩٩/٤٨ ح ١٤ ومدينة المعاجز المذكور عن اعلام الورى والمناقب والارشاد.

وزاد فى المدينة، ثاقب المناقب . وفى البحار : ٢٧٠/٨٠ ذ ح ٢٥ عن الارشاد .

## الباب التاسع

في معجزات الامام المظلوم المسموم علي بن موسى الرضا عليه السلام

١ - عن علي بن ميثم ، عن أبيه [ قال : ] سمعت أبي يقول <sup>(١)</sup> : سمعت « نجمة »

أم الرضا عليه السلام تقول :

لما حملت بابني الرضا ، لم أشعر بثقل الحمل ، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتحميداً من بطني ، فيهلوني ، فاذا انتبهت لم أسمع ، فلما وضعته وقع علي الأرض ، واضعاً يده علي الأرض ، رافعاً رأسه ، ويحرك بشفتيه ، ويتكلم <sup>(٢)</sup>.

٢ - ومنها : عن إبراهيم بن موسى القزّاز - وكان يؤم في مسجد الرضا بخراسان - قال : ألححت علي الرضا عليه السلام في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبين ، وجاء وقت الصلاة ، فمال إلي قصره هناك ، فنزل تحت شجرة <sup>(٣)</sup> بقرب القصر وأنا معه ، وليس معنا ثالث ، فقال : أذن . فقلت : ننتظر يلحق بنا أصحابنا ؟

(١) « أمي تقول » عيون الاخبار .

(٢) رواه في عيون أخبار الرضا : ٢٠١/٢ ح ٢٣ باسناده عن تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد الانصاري ، عن علي بن ميثم مثله .

عنه كشف الغمّة : ٢٩٧/٢ ، والوسائل : ١٣٨/١٥ ح ٤ ، واثبات الهداة : ٢٨٣٤٥/٦ والبحار : ٩/٤٩ ح ١٤٤ ، وحلية الأبرار : ٢٩٧/٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٧٣ ملحق ح ١٣ .

(٣) « صخرة » البحار .



فقال : غفر الله لك ، لا تؤخّرَن صلاة عن أوّل وقتها إلى آخر وقتها من غير علة عليك ، ابدأ بأوّل الوقت . فأذنت وصلينا .  
 فقلت : يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة <sup>(١)</sup> التي وعدتنيها ، وأنا محتاج وأنت كثير الشغل <sup>(٢)</sup> ، لا أظفر بمسألتك كل وقت .  
 قال : فحكّ بسوطه الأرض حكّاً شديداً ، ثمّ ضرب بيده إلى موضع الحكّ فأخرج سبيكة ذهب ، فقال : خذها إليك بارك الله لك فيها ، وانتفع بها واكتم ما رأيت .  
 قال : فبورك [ لي ] فيها حتّى اشتريت بخراسان ما كان قيمته سبعين ألف دينار فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك . <sup>(٣)</sup>

(١) العدة : الوعد . (٢) «الاشتغال» ه ، ط .

(٣) عنه البحار : ٤٩/٤٩ ح ٤٩٤ ، وج ٢١/٨٣ ح ٣٨٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٧٤ ح ٢٢ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة ، عن أخبره عن ابراهيم بن موسى مثله .

وفي الكافي : ٤٨٨/١ ح ٦٤ عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة بن ابراهيم بن موسى مثله .

وفي الارشاد : ٣٤٧ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة ، عن ابراهيم بن موسى مثله وفي الاختصاص : ٢٦٤ بالاسناد عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة ، عن ابراهيم بن موسى مثله .

وفي دلائل الامامة : ١٩٠ باسناده عن علي بن هبة الله الموصلى ، عن الصدوق ، عن أبيه : عن سعد بن عبدالله ، عن البرقي ، عن محمد بن حمزة ، عن ابراهيم بن موسى مثله . وأورده في روضة الواعظين : ٢٦٥ ، وكشف الغمة : ٢٧٤/٢ ، و ثاقب المناقب : ٤١٥ (مخطوط) ، والصراط المستقيم : ١٩٣ ح ١٢ مراسلا مثله .

وأخرجه في اثبات الوصية : ٢٠٢ عن الحميري ، وفي اعلام الورى : ٣٢٦ ، ومناقب آل أبي طالب : ٤٥٦/٣ عن الكافي ، وفي اثبات الهداة : ١٦٣٨/٦ عن الكافي ←

٣ - ومنها : ما قال محمد بن عبد الرحمن الهمداني : ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي : ما أجد لقضاء ديني إلا مولاي الرضا عليه السلام ، فصرت إليه ، فقال لي : قد قضى الله حاجتك ، لا يضيقت صدرك . ولم أسأله شيئاً حين قال ما قال ! فأقيمت عنده ، وكان صائماً ، فأمر أن يحمل إلي طعام ، فقلت : أنا صائم ، وأنا أحب أن آكل معك ، فأتبرك بأكلي معك .

فلما صلتى المغرب جلس في وسط الدار ، ودعا بالطعام ، فأكلت معه ، ثم قال : تبيت عندنا الليلة ، أو تقضي حاجتك فتنصرف ؟  
فقلت : الانصراف بقضاء حاجتي أحب إلي .

فضرب بيده الأرض ، فقبض منها قبضة ، فقال : خذ هذا . فجعلته في كمّي <sup>(١)</sup> ، فاذا هو دنانير ! فانصرفت إلى منزلي ، فدنوت من المصباح لأعد الدنانير ، فوقع من <sup>(٢)</sup> يدي دينار ، فنظرت فاذا عليه مكتوب « خمسمائة دينار نصفها لديك ، والنصف الآخر لنفقتك » .

فلما رأيت ذلك لم أعدّها ، فألقيت الدينار فيها ، فلما أصبحت طلبت الدينار فلم أجده في الدنانير ، وقد قلبتها عشر مرّات <sup>(٣)</sup> ، و كانت خمسمائة دينار ! <sup>(٤)</sup>

→ البصائر و اعلام الورى .

وفي البحار : ٤٧/٤٩ ح ٤٥٥ عن البصائر والاختصاص والارشاد ، وفي مدينة المعاجز : ٤٧٤ ح ٦٤ عن الكافي والاختصاص ودلائل الامامة ، وص ٥١١ ح ١٥٠ عن ثاقب المناقب .

(١) الكم - بضم الكاف والميم المشددة - : مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

(٢) « في » خل . (٣) زاد في ط : ولم أجد شيئاً فوزنتها .

(٤) عنه اثبات الهداة : ١٢٨/٦ ح ١٣٦ وعنه البحار : ٣٨/٤٩ ح ٢٢ ، وعن عيون أخبار الرضا :

٢١٩/٢ ح ٢٩ باسناده عن الوارق ، عن ابن بطة ، عن الصفار ، عن محمد بن عبد الرحمن

الهمداني ، عن أبي محمد الغفاري مثله .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٨٤ ح ٦٠ ، وحلية الابرار : ٣١٦/٢ عن العيون .

٤- ومنها : ماروى إسماعيل بن أبي الحسن قال : كنت مع الرضا عليه السلام وقد قال <sup>(١)</sup> بيده على الأرض كأنه يكشف شيئاً ، فظهرت سبائك ذهب ، ثم مسح بيدها <sup>(٢)</sup> فغابت .

فقلت في نفسي : لو أعطاني واحدة منها . قال : لا ، إن هذا الأمر لم يأت <sup>(٣)</sup> وقته . <sup>(٤)</sup>  
٥- ومنها : ما قال أبو إسماعيل السندي : سمعت بالسند <sup>(٥)</sup> أن لله في العرب حجة ، فخرجت منها في الطلب ، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته ، فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة .

فسلمت بالسندية ، فرد عليّ بلغتي ، فجعلت أكلّمه بالسندية ، وهو يجيبني بالسندية فقلت له : إنني سمعت بالسند أن لله حجة في العرب ، فخرجت في الطلب . فقال بلغتي :- نعم ، أنا هو . ثم قال : فسل عما تريد .

فسألته عما أردته ، فلمّا أردت القيام من عنده قلت : إنني لا أحسن من العربية شيئاً ، فادع الله أن يلهمنيها لأنكلمت بهامع أهلها .

فمسح يده على شفتي ، فتكلّمت بالعربية من وقتي . <sup>(٦)</sup>

(١) «مال» ه ، ط والبحار . قال بيده : أهوى بها وأخذ .

(٢) «على الأرض» البحار .

(٣) «يأن» م ، وكلاهما بمعنى واحد . قال المجلسي (ره) : يعني خروج خزائن الأرض وتصرفنا فيها ، إنما هو في زمن القائم عليه السلام .

(٤) عنه كشف الغمة : ٣٠٤/٢ ، ومشارك أنوار اليقين : ٩٦ ، والبحار : ٥٠١/٤٩ ح ٥٠ . وأورده في ثاقب المناقب : ١٥٠ ، وفي الصراط المستقيم : ١٩٥/٢ مرسل عن إسماعيل مثله وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥١٠ عن مشارك الأنوار .

(٥) «بالهند» البحار . والسند : بلاد بين الهند وكرمان وسجستان ... معجم البلدان : ٢٦٧/٣ .

(٦) عنه كشف الغمة : ٣٠٤/٢ ، واثبات الهداة : ١٤٢/٦ ح ١٦٠ ، والبحار : ٥٠١/٤٩ ح ٥١ . وأورده في ثاقب المناقب : ٤٣٨ مرسل مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٥١١ ح ١٤٧ ، وفي الصراط المستقيم : ١٩٥/٢ باختصار .



٦- ومنها: ما روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: لما توفي [الامام] موسى ابن جعفر عليه السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسأمت عليه بالأمر وأوصلت إليه ما كان معي، وقلت: إنني صائر إلى البصرة، وعرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي إليهم موسى عليه السلام وما أشك أنهم سيسألوني عن براهين الامام، فلو أريتني شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها أنتي قادم عليهم، ولا قوة إلا بالله. ثم أخرج إليّ جميع ما كان للنبي صلى الله عليه وآله عند الأئمة: من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك.

فقلت: ومتى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيام من وصولك ودخولك البصرة. فلما قدمت سألتوني عن الحال فقلت لهم: إنني أتيت موسى بن جعفر عليه السلام قبل وفاته بيوم واحد، فقال: إنني ميت لا محالة، فاذا أريتني في لحدي فلا تقيمن، وتوجه إلى المدينة بوداعي هذه، وأوصلها إلى ابني «علي بن موسى» فهو وصي وصاحب الأمر بعدي. ففعلت ما أمرني به، وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافقكم إلى ثلاثة أيام من يومي هذا فاسألوه عما شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذّاب من القوم، وكان ناصيباً ينحو نحو التزيّد<sup>(١)</sup> والاعتزال، فقال: يا محمد إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل أهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنّه، وليس هو كشاب مثل علي بن موسى، ولعلّه لو سئل عن [شيء من] معضلات الأحكام لحرار في ذلك.

فقال الحسن بن محمد - وكان حاضر أفي المجلس - : لا تقل يا عمرو ذلك، فان علياً علي ما وصف من الفضل، وهذا محمد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثة أيام

(١) «التزيديّة» ه، ط. ٨، والتزيديّة: هم القائلون بامامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في وقته وامامة ابنه يحيى بن زيد بعده. انظر الملل والنحل: ١/١٥٤.

فكفالك بهدليلا . وتفترقوا .

فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة إذا الرضا عليه السلام قد وافى <sup>(١)</sup> فقصده منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره ، وقام بين يديه ، يتصرف بين أمره ونهيه فقال : يا [حسن بن] محمد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا ، وأحضر جاثليق النصارى ، ورأس الجالوت <sup>(٢)</sup> ، ومر <sup>(٣)</sup> القوم أن يسألوا عمّا بدالهم .

فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا ثنى للرضا عليه السلام وسادة ، فجلس عليها ، ثم قال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام ؟ فقالوا : لا . قال : لتطمئن <sup>(٤)</sup> أنفسكم . قالوا : ومن أنت يرحمك الله ؟

قال : أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، صليت اليوم الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله مع والي المدينة وأقراني . بعد أن صليت كتاب صاحبه إليه ، واستشارني في كثير من أموره ، فأشرت عليه <sup>(٥)</sup> بما فيه الحظ له ، ووعدته أن يصير إليّ بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ، ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه ، وأنا واف له بما وعدته به ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

فقال الجماعة : يا ابن رسول الله ما تريد مع هذا الدليل يرهانا أكبر منه ، وإنك عندنا الصادق القول . وقاموا لينصرفوا ، فقال لهم الرضا عليه السلام :

(١) وافى : أتى . وفى ط « وافانى » .

(٢) الجاثليق : رئيس النصارى فى بلاد الاسلام ، ولغتهم السريانية .  
ورأس الجالوت : كبير اليهود وعالمهم .

(٣) الامر من الفعل « أمر » . (٤) « لتطمئنوا عند » م .

(٥) أشار عليه : أمره ونصحه ، ودله على وجه الصواب .

لا تفرقوا<sup>(١)</sup> فإني إنما جمعتمكم لتسألوني<sup>(٢)</sup> عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الامامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت ، فهلموا مسألكم .

فابتدر<sup>(٣)</sup> عمرو بن هذآب فقال : إن محمّداً بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب . فقال الرضا عليه السلام : وماتك ؟

قال : أخبرنا عنك أنك تعرف كل ما أنزله الله ، وأنتك تعرف كل لسان ولغة !

فقال الرضا عليه السلام : صدق محمّد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلموا فاسألوا .

قال : فإنا نخبرك قبل كل شيء بالألسن واللغات ، وهذا رومي ، وهذا هندي<sup>(٤)</sup>

و[هذا] فارسي ، و[هذا] تركي . فأحضرناهم .

فقال عليه السلام فليتكلّموا بما أحبّوا ، أجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله .

فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته ، فأجابهم عما سألوا بألسنتهم ولغاتهم

فتحير الناس وتعجبوا ، وأقرّوا جميعاً بأنّه أفصح منهم بلغاتهم .

ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذآب فقال : إن أنا أخبرتك أنك ستبتلى في هذه الأيام

بدم ذي رحم لك أنت مصدقاً لي ؟ قال : لا ، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى .

قال عليه السلام : أليس الله يقول : ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى

من رسول﴾<sup>(٥)</sup> فرسول الله عند الله مرتضى ، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله

على ما شاء من غيبه ، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، وإن الذي أخبرتك [به]

يا بن هذآب لكائن إلى خمسة أيّام ، فإن لم يصح ما قلت لك في هذه المدة فإني<sup>(٦)</sup>

كذّاب مفتر ، وإن صح فتعلم أنك الرادّ علي الله وعلى رسوله .

ولك دلالة أخرى : أما إنك ستصاب ببصرك ، وتصير مكفوفاً ، فلا تبصر سهلاً ولا

(٢) «جئتم لتسألوا» ه ، ط .

(٤) «سندى» خ ل .

(٦) «والافاني» م ، ه ، ط .

(١) «تصرفوا» ه ، ط .

(٣) «فابتدأ» ه ، ط ، والبحار .

(٥) سورة الجن : ٢٧ .



جبلا، وهذا كائن بعد أيام .

ولك عندي دلالة أخرى : إنك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص .  
قال محمد بن الفضل : فوالله لقد نزل ذلك كله باين هذاب ، فقيل له : أصدق  
الرضا أم كذب ؟ قال : لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكنني كنت  
أتجملد . ثم إن الرضا عليه السلام ألغى إلى الجائليق فقال : هل دل الانجيل على نبوة محمد  
صلى الله عليه وآله ؟ قال : لودل الانجيل على ذلك ما وجدناه .

فقال عليه السلام : أخبرني عن السكينة <sup>(١)</sup> التي لكم في السفر الثالث .  
فقال الجائليق : اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره .  
قال الرضا عليه السلام : فان قررتك <sup>(٢)</sup> أنه اسم محمد وذكره ، وأقر <sup>(٣)</sup> عيسى به ، وأنه  
بشّر بني إسرائيل بمحمد أقرّ به ولا تنكره ؟

قال الجائليق : إن فعلت أقررت ، فانتى لأرد الانجيل ولأجحدّه .  
قال الرضا عليه السلام : فخذ عليّ السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد ، وبشارة عيسى  
بمحمد . قال الجائليق : هات ! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر - الثالث من الانجيل -  
حتى بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله ، فقال : يا جليل من هذا النبي الموصوف ؟  
قال الجائليق : صفه ؟ قال : لا أصفه إلا بما وصفه الله : هو صاحب الناقة والعصا  
والكساء ، النبي الامّي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل ، يأمرهم  
بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر ، ويحلّ لهم الطيبات ، ويحرّم عليهم الخبائث ،  
ويضع عنهم إصرهم <sup>(٤)</sup> والأغلال التي كانت عليهم يهدي إلى الطريق الأقصد <sup>(٥)</sup>  
والمنهاج الأعدل ، والصراط الأقوم .

(١) «السكينة» ط .

(٢) قرره بالامر : جعله يعترف به . يقال : قررت عنده الخبر أى حققته له .

(٣) «أقرار» م . (٤) «الأفضل» ه ، ط . (٥) الاصر : الثقل ، الذنب .

سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله و كلمته ، هل تجد (١) هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي ؟ فأطرق الجاثليق ملياً ، وعلم أنه إن جحد الانجيل كفر ، فقال : [ نعم ] هذه الصفة في الانجيل ، وقد ذكر عيسى هذا النبي ، (و لم يصح عند النصارى أنه صاحبكم) (٢).

فقال الرضا عليه السلام : أما إذا لم تكفر بجحود الانجيل ، وأقرت بما فيه من صفة محمد صلى الله عليه وآله فخذ علي في السفر الثاني ، فاني اوجدك ذكره ، وذكر وصيته ، وذكر ابنته فاطمة ، وذكر الحسن والحسين .

فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أن الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والانجيل فقالا : والله قد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه ، إلا بجحود التوراة والانجيل والزبور ، وقد بشر به موسى وعيسى جميعاً ، ولكن لم يتقرر عندنا بانصحة أنه محمد هذا ، فأما اسمه محمد ، فلا يجوز (٣) لنا أن نقر لكم بنبوته ، ونحن شاكون أنه محمدكم أو غيره .

فقال الرضا عليه السلام : احتجزتم (٤) بالشك ، فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد صلى الله عليه وآله ؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أزلها الله على جميع الأنبياء غير محمدنا ؟ فأحجموا عن جوابه وقالوا : لا يجوز لنا أن نقر لكم بأن محمداً هو محمدكم (٥) لأننا إن أقرنا لك بمحمد ووصيته وابنته وابنيه على ما ذكرت أدخلتمونا في الاسلام كرهاً .

(١) «تجدون» البحار .

(٢) «وقد صح في الانجيل ما أقرت بما فيه من صفة محمد أنه صاحبكم ولم يصح عند النصارى» ط .

(٣) «يصح» ه ، ط . (٤) احتجزه : امتنع . وفي ه والبحار : احتججتهم .

(٥) «يا ابن محمد أنه محمدكم» م «بانه محمدكم» س ، ه ، ط ومدينة المعاجز . وما في المتن من البحار .

فقال الرضا عليه السلام : أنت يا جاثليق آمن في ذمّة الله وذمّة رسوله أنه لا يبدؤك منّا شيء تكره ممّا تخافه وتحذره .

قال : أمّا إذا قد آمننتي فإنّ هذا النبيّ التّدي اسمه «محمد» وهذا الوصيّ التّدي اسمه «علي» وهذه البنت التي إسمها «فاطمة» وهذان السبطان اللذان إسمهما «الحسن والحسين» في التوراة والأنجيل والزبور .

قال الرضا عليه السلام : فهذا التّدي ذكرته في التوراة والانجيل والزبور من اسم هذا النبيّ ، وهذا الوصيّ ، وهذه البنت ، وهذين السبطين ، صدق وعدل أم كذب وزور؟ قال : بل صدق وعدل ، وما قال الله إلاّ الحقّ .

فلمّا أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك ، قال لرأس الجالوت : فاستمع الان يا رأس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود . قال : هات بارك الله عليك وعلى من ولدك . فتلا الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور حتّى انتهى إلى ذكر محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : سألتك يا رأس الجالوت بحقّ الله أهذا في زبور داود؟ ولك من الأمان والذمّة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق . فقال رأس الجالوت : نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم .

قال الرضا عليه السلام : فبحقّ العشر الآيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التوراة ، هل تجد صفة محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين في التوراة منسوبين إليّ العدل والفضل؟ قال : نعم ، ومن جحد هذا فهو كافر برّبّه وأنبيائه . قال له الرضا عليه السلام : فخذ الان عليّ سفر كذا من التوراة . فأقبل الرضا عليه السلام ، يتلو التوراة ، وأقبل رأس الجالوت يتمعّب من تلاوته وبيانه ، وفصاحته ولسانه حتّى إذا بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت : نعم ، هذا أحماذ و بنت أحماذ وإليّا وشيّر وشيّر ، وتفسيره بالعربيّة : محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين . فتلا الرضا عليه السلام السفر إلىّ تمامه .



فقال رأس الجالوت - لمّا فرغ من تلاوته: والله يا ابن محمّد لولا الرئاسة التي قد حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحمد ، واتبعت أمرك ، فوالله الذي أنزل التوراة على موسى ، والزبور على داود ، والانجيل على عيسى ما رأيت أقرأ للتوراة والانجيل والزبور منك ، ولا رأيت أحداً أحسن بيانا وتفسيرا أو فصاحة لهذه الكتب منك . فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال ، فقال لهم - حين حضر وقت الزوال: أنا أصلي وأصير إلى المدينة للوعد <sup>(١)</sup> الذي وعدت به والي المدينة ليكتب جواب كتابه ، وأعود إليكم بكرة، إن شاء الله .

قال : فأذن عبد الله بن سليمان ، وأقام ، وتقدّم الرضا عليه السلام فصلّى بالناس ، وخفّف القراءة ، وركع تمام السنّة ، وانصرف . فلمّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فأتوه بجارية روميّة ، فكلّمها بالروميّة - والجائليق يسمع ، وكان فهماً بالروميّة .

فقال الرضا عليه السلام بالروميّة لها: أيّما أحبّ إليك محمّد أم عيسى ؟ فقالت : كان فيما مضى عيسى أحبّ إليّ حين لم أكن أعرف محمداً ، فأنا بعد أن عرفت محمداً ، فمحمّد الان أحبّ إليّ من عيسى ومن كلّ نبيّ .

فقال لها الجائليق : فإذا كنت دخلت في دين محمّد فتبغضين عيسى ؟ قالت : معاذ الله بل أحبّ عيسى وأؤمن به ، ولكنّ محمداً أحبّ إليّ .

فقال الرضا عليه السلام للجائليق : فسّر للجماعة ما تكلمت به الجارية ، وما قلت أنت لها ، وما أجابتك به . فسّر لهم الجائليق ذلك كلّهُ <sup>(٢)</sup> ، ثمّ قال الجائليق :

يا ابن محمّد ههنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية <sup>(٣)</sup> فقال له : أحضرنيه . فأحضره ، فنكلّمه معه بالسندية ، ثمّ أقبل يحاجّه وينقله

(١) «حتى أفى الوعد» ط .

(٢) «فسر الجائليق للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قال لها» ط .

(٣) «في دين النصرانية» ط .

من شيء إلى شيء - بالسندية - في النصرانية .

فسمعنا السندي يقول بالسندية: بثطي بثطى بثطلة (١) .

فقال الرضا عليه السلام قد وحد الله بالسندية .

ثم كلمته في عيسى ومريم ، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية:  
أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر  
من تحتها زنار (٢) في وسطه فقال : اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول الله .

فدعا الرضا عليه السلام بسكتين ، فقطعه ، ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي : خذ  
السندي إلى الحمام فطهره ، واكسه وعباله واحملهم جميعاً إلى المدينة .

فلما فرغ من مخاطبة (٣) القوم ، قال : قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن  
الفضل يلقي عليكم عنّي؟ فقالوا [ بأجمعهم ] : نعم ، والله قد بان لنا منك فوق ذلك  
أضعافاً مضاعفة ، وقد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان ؟  
فقال : صدق محمد إلا أنني أحمل مكرماً معظماً مبعثلاً .

قال محمد بن الفضل : فشهد له الجماعة بالامامة ، وبات عندنا تلك الليلة  
فلما أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ، ومضى ، وتبعته أشيعة (٤) حتى إذا  
صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق ، فصلّيت أربع ركعات  
ثم قال : يا محمد انصرف في حفظ الله ، غمّص طرفك . فغمضته ، ثم قال :  
افتح عينيك . ففتحتها فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة ! ولم أر الرضا عليه السلام .

(١) «بثطى بثطى بثطلة» البحار ومدينة المعاجز .

(٢) الزنار : ما على وسط المجوسى والنصرانى .

و فى التهذيب : ما يلبسه الذى يشده على وسطه . (لسان العرب : ٤ / ٣٣٠) .

(٣) «مخاطبات» م ، ه .

(٤) شيعة - بتشديد الياء - : خرج معه ليودعه ، أو يبلغه منزله .

قال : وحملت السندي وعياله إلى المدينة في وقت الموسم .<sup>(١)</sup>

#### ٧ - ومنها : ماروى في دخول الرضا (ع) الكوفة :

قال محمد بن الفضل : كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي : صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك وأعلمهم أنني قادم عليهم .  
و أمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير الإشكري ، فصرت إلى الكوفة ، فأعلمت الشيعة أن لرضا عليه السلام قادم عليهم .

فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مر بي سلام خادم الرضا عليه السلام ، فعلمت أن الرضا عليه السلام قد قدم ، فبادرت إلى دار حفص بن عمير ، فاذا هو في الدار ، فسلمت عليه ، ثم قال لي : احتشد [لي]<sup>(٢)</sup> في طعام تصلحه للشيعة .

فقلت : قد احتشددت وفرغت مما يحتاج إليه . فقال : الحمد لله على توفيقك .  
فجمعنا الشيعة ، فلما أكلوا قال : يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فأحضرهم . فأحضرناهم ، فقال لهم الرضا عليه السلام : إنني أريد أن أجعل لكم حظاً من نفسي كما جعلت لأهل البصرة ، وإن الله قد أعلمني كل كتاب أنزله .  
ثم أقبل على (جائليق ، و كان معروفاً بالجدل والعلم)<sup>(٣)</sup> والانجيل فقال :  
يا جائليق ، هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلّقها في عنقه ، إذا كان

(١) عنه اثبات الهداة: ١/٣٨٦ ح ١٠٤ ، و ج ٣/٥٣٠ ح ٥٦١ ، و ج ٦/١٢٩ ح ١٣٨ قطعة

والبهار : ٧٣/٤٩ ح ١ .

وعنه في مدينة المعاجز : ٥٠٥ ح ١٢٤ ، وعن ثاقب المناقب : ١٥١ مرسل مثله .

وأورده في الصراط المستقيم : ٧/١٩٥ ح ٥ مرسل عن محمد بن الفضل مثله .

(٢) احتشد لفلان في كذا : أعدله : و يقال احتشد لنا في الضيافة : إذا اجتهد وبذل وسعه .

(٣) «علماء النصارى و فعل كفعله بالبصرة ، فاعترفوا له بذلك بأجمعهم و كان من علماء

النصارى رجل يعرف بالعلم والجدل» س ، ط ، ه ، ومدينة المعاجز .



بالمغرب، فأراد المشرق فتحها ، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة <sup>(١)</sup> أن تنطوى له الأرض ، فيصير من المغرب إلى المشرق <sup>(٢)</sup> و من المشرق إلى المغرب في لحظة؟ فقال الجائليق : لا أعلم لي بها <sup>(٣)</sup> و أمّا الأسماء الخمسة فقد كانت معه [بلاشك و] يسأل الله بها، أو بواحد منها فيعطيها الله جميع ما يسأله .

قال : الله أكبر إذ لم تذكر الأسماء ! فاستأصحت الصحيفة فلا يضرّ أقررت بها أو أنكرت إشهدوا على قوله <sup>(٤)</sup> .

ثم قال : يا معاشر الناس أليس أنصف الناس من حاج خصمه بملته و بكتابه و بنبيته و شريعته ؟ قالوا : نعم . قال الرضا عليه السلام : فاعلموا أنه ليس بامام بعلم محمد إلا من قام بما قام به محمد حين يفضى <sup>(٥)</sup> الأمر إليه ، و لا تصلح الامامة إلا لمن حاج الامم بالبراهين للامامة .

فقال رأس الجالوت : و ما هذا الدليل على الامام ؟

قال : أن يكون عالماً بالنوراة و الانجيل و الزبور و القرآن الحكيم ، فيحاج أهل التوراة بتوراتهم ، و أهل الانجيل بانجيلهم ، و أهل القرآن بقرآنهم ، و أن يكون عالماً بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد ، فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقياً نقياً من كل دنس ، طاهراً من كل عيب ، عادلاً ، منصفاً ، حكيماً ، رؤوفاً ، رحيماً ، حلماً ، غفوراً ، عطوفاً ، صدوقاً <sup>(٦)</sup> ، باراً ، مشفقاً ، أميناً ، مأموناً ، راتقاً ، فاتقاً .

فتقام إليه نصر بن مزاحم فقال : يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد ؟

(١) «الخمسة الاسماء» م . (٢) «أو» م .

(٣) «بالصحيفة» ه ، ط .

(٤) «الله أكبر اذا لم تذكر الاسماء فهو الغرض» س ، ط ، و مدينة المعاجز .

(٥) «حتى» نسخ الاصل و مدينة المعاجز . و ما في المتن كما في البحار : و أفضى اليه : وصل .

(٦) «صادقاً» البحار .

فقال : ما أقول في إمام شهدت أمة محمد قاطبة بأنه كان أعلم أهل زمانه !

قال : فما تقول في موسى بن جعفر ؟ قال : كان مثله .

قال : فإنّ الناس قد تحيروا في أمره .

قال : إن موسى بن جعفر عمّ برهة من دهره <sup>(١)</sup> فكان يكلّم الأنباط بلسانهم ، ويكلّم أهل خراسان بالدرية ، وأهل الروم <sup>(٢)</sup> بالروميّة ، ويكلّم العجم بالسنتهم ، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى ، فيحاجّهم بكتبهم وألسنتهم .

فلما نفدت <sup>(٣)</sup> مدّته ، وكان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول : يا بني إنّ الأجل قد نفذ ، والمدّة قد إنقضت ، وأنت وصيّ أبيك ، فإن رسول الله ﷺ لمّا كان وقت وفاته دعا عليّاً وأوصاه ، ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصّ الله بها الأنبياء والأوصياء ، ثمّ قال : يا عليّ أدن منّي . [فدنا منه ] فغطّي رسول الله ﷺ رأس عليّ <sup>(٤)</sup> بملاءته ، ثمّ قال له : أخرج لسانك . فأخرجه فختمه بخاتمه ، ثمّ قال : يا عليّ اجعل لسانك في فمك فمصّه <sup>(٥)</sup> ، وابلع كلّ ما تجد في فمك .

ففعل عليّ ذلك ، فقال له : إنّ الله قد فهّمك ما فهّمني ، وبصّرک ما بصّرني و أعطاك من العلم ما أعطاني ، إلاّ النبوة ، فأنّه لانيّ بعدي ، ثمّ كذلك إماماً بعد إمام . فلما مضى موسى علمت كلّ لسان وكلّ كتاب [ و ما كان و ما سيكون بغير تعلّم ، وهذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم ، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم ، ومن لم يعرف ذلك وبحقّقه ، فليس هو عليّ شيء ، ولا قوة إلاّ بالله ] . <sup>(٥)</sup>

(١) «الزمان» البحار . (٢) «خراسان الروم» م .

(٣) نفذ الشيء : فنى وانقطع ولم يبق منه شيء . وفي بعض النسخ «نفذ» أى تم .

وكذا التي بعدها . (٤) «فضمه» م . وفي البحار بلفظ : فمصه وابلع عنى ...

(٥) عنه اثبات الهداة : ١/٣٧٩ ح ١٠٥ ، وج ٢٠/٣٢٢ ح ٦٣٢ ، وج ١٣١/٦ ح ١٣٩٤ ،

والبحار : ٧٩/٤٩ ذح ١ ، ومدينة المعاجز : ٥٠٧ ح ١٢٥ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٩٦/٢ ح ٦٤ مرسل باختصار .

٨ - ومنها: ما روي في وفاة الرضا عليه السلام: حدث أبو عبدالله محمد بن سعيد النيشابوري - متوجّهاً إلى الحج - عن أبي الصلت الهروي - وكان خادماً للرضا عليه السلام - قال: أصبح الرضا عليه السلام يوماً فقال لي: ادخل هذه القبّة التي فيها هارون، فاجثني بقبضة تراب من عند بابها، وقبضة من يمينها، وقبضة من يسرتها، وقبضة من صدرها، وليكن كل تراب منها على حدته.

فصرت إليها، فأتيته بذلك، وجعلته بين يديه على مندبل، فضرب بيده إلى تربة الباب فقال: هذا من عند الباب؟ قلت: نعم.

قال: غداً تحفر لي في هذا الموضع، فتخرج صخرة لاحيلة فيها<sup>(١)</sup>.

ثم قذف به، وأخذ تراب اليمين، وقال: هذا من يمينها؟ قلت: نعم.

قال: ثم تحفر لي في هذا الموضع، فتظهر نبكة<sup>(٢)</sup> لاحيلة فيها.

ثم قذف به، وأخذ تراب اليسرة، وقال: ثم تحفر لي في هذا الموضع، فتخرج نبكة مثل الأولى، وقذف به.

وأخذ تراب الصدر فقال: وهذا تراب من الصدر، ثم تحفر لي في هذا الموضع، فيستمر الحفر إلى أن يتم، فإذا فرغ<sup>(٣)</sup> من الحفر، فضع يدك على أسفل القبر، وتكلم بهذه الكلمات...<sup>(٤)</sup>، فإنه سينبع الماء حتى يمتلئ القبر، فتظهر فيه سميكات

(١) يعنى لا يمكن قلها. والعملة فى ذلك هو أن المأمون أراد أن يجعل قبر أبيه الرشيد قبلة لقبر الامام الرضا عليه السلام، وهو ما عبر عنه عليه السلام بقوله «ولن يكون ذلك - والله - أبداً». راجع مناقب آل أبي طالب.

(٢) النبكة - بالتحريك - : أكمة محددة الرأس.

(٣) «فرغت» البحار. والظاهر أنه تصحيف بقرينة ما رواه الصدوق من أنه عليه السلام قال لابي الصلت: «سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا...».

(٤) وهى كلمات علمها عليه السلام لابي الصلت.



صغار ، فاذا رأيتها ففتت لها كسرة (١) ، فاذا أكلتها خرجت حوتة كبيرة ، فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تغيب .

فاذا غابت فضع يدك على الماء، وأعد الكامات، فإن الماء ينضب كله ورسول المأمون عني أن يحضر وقت الحفر ، فانه سيفعل لي شاهد هذا كله .

ثم قال عليه السلام : الساعة يجيء رسول الله فاتبعني ، فان قمت من عنده مكشوف الرأس فكله نبي بما تشاء ، وإن قمت من عنده مغطى الرأس فلا تكلمني بشيء .

قال : فوافاه رسول المأمون ، فلبس الرضا عليه السلام ثيابه و خرج وتبعته، فلمّا دخل إلى المأمون وثب إليه ، فقبل بين عينيه ، وأجلسه معه على مقعده ، وبين يديه طبق صغير، فيه عنب، فأخذ عنقوداً قد أكل نصفه ونصفه باق - وقد كان شرّبه بالسّم - وقال للرضا عليه السلام : حمل إليّ هذا العنقود، فاستطبتته، فأكلت منه ، وتغنّصت (٢) به أن لا تأكل منه، فأسألك أن تأكل منه .

قال : أو تغفيني من ذلك ؟ قال : لا والله ، فانك تسرني بما تأكل منه .

قال : فاستغفاه ثلاث مرّات ، وهو يسأله بمحمّد وعليّ أن يأكل منه .

فأخذ منه ثلاث حبّات فأكلها وغطى رأسه ونهض من عنده .

فتبعته ولم أكله بشيء حتّى دخل منزله، فأشار إليّ أن أغلق الباب، فأغلقته وصار

إلى مقعد له، فنام عليه، وصرت أنا في وسط الدار ، فاذا غلام عليه وفرة (٣) ظننته ابن الرضا عليه السلام ولم أكن قد رأيت قبل ذلك ، فقلت : يا سيدي الباب مغلق، فمن أين دخلت ؟

فقال : لا تسأل عمّا لا تحتاج إليه . وقصد إلى الرضا عليه السلام .

فلمّا بصر به الرضا عليه السلام وثب إليه، وضمّته إلى صدره ، وجلسا جميعاً على المقعد

(١) الكسرة : القطعة من الشيء . وهنا الخبز ، كما سيأتي . وفي روضة الواعظين :

(٢) تغنّصت : لم تتم له هناهته .

(٣) الوفرة : شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن .

ومدّ الرضا عليه السلام الرداء عليهما، فتناجيا طويلا بما لم أعلمه .  
ثم امتدّ الرضا عليه السلام على المقعد ، وغطّاه محمد بالرداء ، وصار إلى وسط الدار .  
فقال : يا أبا الصلّت . قلت : لبيك يا ابن رسول الله .  
قال : أعظم الله أجرك في الرضا فقد مضى .  
فبكيت ، قال : لا تبك ، هات الغتسل والماء لناخذ في جهازه .  
فقلت : يا مولاي الماء حاضر ، و لكن ليس في الدار مغتسل إلا أن يحضر  
من خارج الدار فقال : بل <sup>(١)</sup> هو في الخزانة .  
فدخلتها فوجدت فيها مغتسلا لم أره قبل ذلك ، فأتيته به وبالماء .  
ثم قال : تعال حتّى نحمل الرضا عليه السلام . فحملناه على المغتسل .  
ثم قال : اغرب <sup>(٢)</sup> عنتي . فغسله هو وحده ، ثم قال : هات أكفانه وحنوط .  
قلت : لم نعد له كفنًا ! فقال : ذلك في الخزانة .  
فدخلتها فرأيت في وسطها أكفانا وحنوطاً لم أره قبل ذلك ، فأتيته به فكفّنه وحنّطه .  
ثم قال لي : هات التابوت من الخزانة . فاستحييت منه أن أقول : ما عندنا تابوت .  
فدخلت الخزانة فوجدت فيها تابوتاً لم أره قبل ذلك ، فأتيته به فجعله فيه .  
فقال : تعال حتّى نصلّي عليه . وصلّي بي ، وغربت الشمس ، وكان وقت صلاة  
المغرب ، فصلّي بي المغرب والعشاء ، وجلسنا نتحدث ، فانفتح السقف ورفع التابوت .  
فقلت : يا مولاي ليطالبني المأمون به فما تكون حيلتي ؟  
قال : لا عليك ، فانه سيعود إلى موضعه ، فما من نبي يموت في مغرب الأرض  
ولا يموت وصي من أوصيائه في مشرقها ، إلا جمع الله بينهما قبل أن يدفن .  
فلما مضى من الليل نصفه أو أكثر إذا التابوت قدر جمع من السقف حتّى استقر مكانه .  
فلما صلّينا الفجر قال لي : افتح باب الدار ، فان هذا الطاغية يجيئك الساعة

(١) «بلى» ٢ ، ط . (٢) اغرب : اذهب ، تنحى . وفى ط والبحار : اعزب . بمعناها .

فعرّفه أن الرضا عليه السلام قد فرغ من جهازه . قال : فمضيت نحو الباب فالتفت فلم أراه ! فلم يدخل من باب ، ولم يخرج من باب ، قال : وإذا المأمون قد وافى ، فلمّا رأيته قال : ما فعل الرضا ؟ قلت : أعظم الله أجرك في الرضا . فنزل وخرق <sup>(١)</sup> ثيابه ، وسقى <sup>(٢)</sup> التراب على رأسه ، وبكى طويلاً ، ثم قال : خذوا في جهازه . قلت : قد فرغ منه . قال : ومن فعل به ذلك ؟ قلت : غلام وافته لم أعرفه إلا أنّي ظننته ابن الرضا عليه السلام . قال : فاحفروا له في القبّة . قلت : فانه يسألك أن تحضر موضع الحفرة <sup>(٣)</sup> . قال : نعم أحضروا كرمياً . فجلس عليه ، وأمر أن يحفر له عند الباب ، فخرجت الصخرة ، فأمر بالحفر في يمّة القبّة ، فخرجت النبكة ، ثم أمر بذلك في يسرتها فظهرت النبكة الأخرى فأمر بالحفر في الصدر فاستمرّ الحفر .

فلمّا فرغ منه ، وضعت يدي على أسفل القبر : وتكلمت بالكلمات ، فنبع الماء وظهرت السميكات ، ففتنت لها كسرة خبز فأكلتها ، ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعها كلها وغابت ، فوضعت يدي على الماء ، وأعدت الكلمات فنضب الماء كله وانتزعت الكلمات من صدري من ساعتى ، فلم أذكر منها حرفاً واحداً .

فقال المأمون : يا أبا الصلت ، الرضا عليه السلام أمرك بهذا ؟ قلت : نعم .

قال : فما زال الرضا يرينا العجائب في حياته ، ثم أرانها بعد وفاته .

فقال للموزير : ما هذا ؟ قال : الهمت أنّه ضرب لكم مثلاً بأنكم تتمتعون في الدنيا قليلاً مثل هذه السميكات ، ثم يخرج واحد منهم فيهلككم .

فلمّا دفن عليه السلام قال لي المأمون : علّمني الكلمات . قلت : والله انتزعت من قلبي فما أذكر منها حرفاً ، وبالله لقد صدقته ، فلم يصدقني ، وتوعّدني بالقتل إن لم أعلمه إياها وأمرني إلى الحبس ، فكان في كل يوم يدعوني إلى القتل أو تعليمه ذلك ، فأحلف له مرة بعد أخرى ، كذلك سنة فضاقت صدري ، فقامت ليلة جمعة فاغتسلت ، وأحييتها

(١) خرق : مزق . (٢) سقى : ذر . (٣) «دفنه» البحار .



راكعاً وساجداً وباكباً ومتضرعاً إلى الله في خلاصي .  
 فلما صليت الفجر إذا أبو جعفر بن الرضا عليه السلام قد دخل إلي وقال : يا أبا الصلت  
 ضاق صدرك ؟ قلت : إي والله بامولاي .  
 قال : أما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد دخلك كما يدخلك الساعة .  
 ثم قال : قم . فقلت : إلى أين والحراس على باب السجن والمشاعل بين أيديهم ؟  
 قال : قم فانهم لا يرونك ، ولا تلتقي معهم بعد يومك هذا . فأخذ بيدي وأخرجني من  
 بينهم ، وهم قعود يتحدثون والمشاعل بين أيديهم ، فلم يرونا .  
 فلما صرنا خارج السجن قال : أي البلاد تريد؟ قلت : منزلي بهراة .  
 قال : أرخ<sup>(١)</sup> رداءك على وجهك . وأخذ بيدي فظننته حوطني عن يمنته إلى يسرته  
 ثم قال لي : اكشف وجهك . فكشفته ، فلم أره ، فاذا أنا على باب منزلي ، قد دخلته  
 فلم ألتق مع المأمون ، ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية .<sup>(٢)</sup>  
 ٩- ومنها : ماروى محمد بن عيسى ، عن هشام العباسي قال : طلبت بمكة

(١) أرخ : أسدل .

(٢) عنه البحار : ٤٩/٥٠ ح ٢٧٧ .

ورواه الصدوق في أماليه : ٥٢٦ ح ١٧ وفي عيون أخبار الرضا : ٢٤٢/٢ ح ١٦ باسناده  
 عن ماجيلويه و ابن المتوكل والهمداني و أحمد بن علي بن ابراهيم و ابن ناتانسة  
 والمكتب والوارق جميعاً عن علي ، عن أبيه ، عن أبي الصلت الهروي مثله عنهما الوسائل :  
 ٨٣٧/٢ ح ٤٨ ، والبحار : ٣٠٠/٤٩ ح ١٠ ج ٤٦/٨٢ ح ٣٥ ومدينة المعاجز : ٤٩٨ ح ١١٤  
 و ص ٥٢٤ ح ٣٧٧ .

و أورده ابن الفثال في روضة الواعظين : ٢٧٣ مرسلًا عن أبي الصلت نحوه ، عنه  
 مناقب آل أبي طالب : ٤٨٢/٣ ، والطبرسي في اعلام الوري : ٣٤٠ بالاستناد عن  
 أبي الصلت نحوه ، عنه كشف الغمة : ٣٣٠/٢ .

وأورده عماد الدين في مناقب : ٤٢٩ مرسلًا نحوه .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٩٣/٦ ح ٩٧ عن العيون .

ثوبين سعديين<sup>(١)</sup> أهديهما لابني، فلم أصب بمكة منها شيئاً على ما أردت .  
فمررت بالمدينة في منصرفي ، فدخلت على الرضا عليه السلام فلما ودعته وأردت  
الخروج ، دعا بثوبين سعديين - على عمل الوشي الذي كنت طلبت - فدفعهما إليّ  
وقال : اقطعهما لابنك .<sup>(٢)</sup>

١٠ - ومنها : ماروى أبو عبد الله البرقي ، عن الحسن بن موسى بن جعفر ، قال :  
خرجنا مع أبي الحسن عليه السلام إلى بعض أمواله في يوم لاسحاب فيه، فلما برزنا قال :  
حملتم معكم المماطر؟ قلنا: وما حاجتنا إلى المماطر، وليس سحاب ولا نتخوف المطر!  
قال: لكنني قد حماتهُ وستمطرون .

قال: فما مضينا إلا يسيراً حتى ارتفعت سحابة، و مطرنا حتى أهمتنا أنفسنا ، فما  
بقي منا أحد إلا ابتل غيره .<sup>(٣)</sup>

١١ - ومنها : ماروى محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يحيى ، قال :

(١) السعيدية : من برود اليمن .  
(٢) عنه : البحار : ٤١ / ٤٩ ح ٢٨٨ ، وعن عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٢٠ ح ٣٦ باسناده عن  
ماجيلويه ، عن علي بن ابراهيم ، عن اليقطيني مثله ،  
وعن كشف الغمة : ٢ / ٣٠٣ نقلاً من دلائل الحميري مثله .  
وأورده في ثاقب المناقب : ٤١٩ عن محمد بن عيسى مثله .  
وأخرجه في اثبات الهداة : ٦ / ٨١ ح ٧٣ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٥ ح ٦٧ عن العيون .  
(٣) عنه البحار : ٤١ / ٤٩ ح ٢٩٩ وعن عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٢١ ح ٣٧ باسناده عن ابن ادريس  
عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن موسى مثله ، وعن كشف الغمة : ٢ / ٣٠٣  
نقلاً من دلائل الحميري مثله .  
وأخرجه في اعلام الوری : ٣٢٦ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٥ ح ٦٨ عن العيون ، وفي  
اثبات الهداة : ٦ / ٨٢ ح ٧٤ عن العيون والاعلام والدلائل وكشف الغمة .  
وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٤٥٢ وفي الصراط المستقيم : ٢ / ١٩٦ ح ٧  
عن الحسن بن موسى مثله .

زودتني جارية لي ثوبين ملحمين<sup>(١)</sup>، وسألنتي أن أحرم فيهما، فأمرت الغلام فوضعهما في العيبة<sup>(٢)</sup> فلما انتهيت إلى الوقت الذي ينبغي أن أحرم فيه ، دعوت بالثوبين لألبسهما ، ثم اختلج في صدري<sup>(٣)</sup> فقلت : ما أظننه ينبغي (أن أحرم فيهما)<sup>(٤)</sup>.  
فتر كتهما ولبست غيرهما.

فلما صرت بمكة كتبت كتاباً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وبعثت إليه بأشياء كانت معي ، ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس<sup>(٥)</sup> الملحم ؟ فلم ألبث أن جاءني الجواب بكل ما سألته عنه ، وفي أسفل الكتاب : لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم .<sup>(٦)</sup>

١٢- ومنها: ماقال علي بن الحسين بن يحيى : كان لنا أخ يرى رأي الارزاء<sup>(٧)</sup> يقال له: عبدالله ، وكان يطعن علينا .

فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وأسأله الدعاء ، فكتب إلي : سترى حاله

- (١) الملحم: جنس من الثياب ، وهو ما كان سداه أيرسم أى حرير أبيض ، ولعمته غير أيرسم .
- (٢) العيبة : ما تجعل فيه الثياب كالصندوق .
- (٣) اختلج الشيء فى صدره . شغله وتجازبه .
- (٤) «لئى أن ألبس ملحماً وأنا محرم» كشف الغمة والبحار .
- (٥) «يجوز له لبس» البحار .

(٦) عنه كشف الغمة: ٣٠٤/٢ والوسائل: ١٢١/٩ ح ٢ ، والبحار : ٥٠١/٤٩ ح ٥٢ ، وج ١٤١/٩٩ ح .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٩٦/٢ ح ٨٢ مرسلأ باختصار .

- (٧) المرجئة : هم الذين قالوا : لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة وقالوا : الايمان قول بلا عمل ، كأنهم قدموا الايمان وأرجأوا العمل .
- والارزاء : اما أن يكون من الرزاء : لان المرجئة يرجون لاصحاب المعاصى الثواب من الله تعالى ، والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج والتقدرية والجبرية والخالصة (الصالحية) . انظر: الملل والنحل: ١٣٩/١ .



إلى ما تحب ، وأنه لن يموت إلا على دين الله ، وسيولد له من أم ولد له - فلانة - غلام .  
 قال علي بن الحسين بن يحيى : فمامكثنا إلا أقل من سنة حتى رجع إلى الحق  
 فهو اليوم خير أهل بيتي ، وولد له - بعد كتاب أبي الحسن - من أم ولده تلك غلام !<sup>(١)</sup>  
 ١٢ - ومنها : ما قال سليمان بن جعفر الجعفري كنت مع الرضا عليه السلام في حائط<sup>(٢)</sup>  
 له وأنا أحدثه إذ جاء عصفور ، فوقع بين يديه ، وأخذ يصيح ويكثر الصباح ويضطرب  
 فقال لي : تدري ما يقول هذا العصفور ؟ قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم .  
 قال : قل : إن حية تريد أن تأكل فراخي في البيت . فقم فخذ تلك النسعة<sup>(٣)</sup>  
 وادخل البيت ، واقتل الحية .  
 قال : ففقت ، وأخذت النسعة فدخلت البيت ، وإذ حية تجول في البيت فقتلتها .<sup>(٤)</sup>

(١) عنه البحار : ٥١/٤٩ ح ٥٣ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٩٧/٢ ح ٩ مرسلا باختصار .

(٢) يعني بستان .

(٣) النسعة - بالكسر - : سير مضمفور يجعل زماماً للبعير وغيره ، وقد تسج عريضة .

وفي رواية الصغار : النبعة ، أي العصا .

(٤) عنه كشف الغمة : ٣٠٥/٢ ، والوسائل : ٣٩١/٨ ح ٩ ، والبحار : ٢٧٢/٦٤ ح ٤٠

وعنه في البحار : ٨٨/٤٩ ح ٨٢ وعن بصائر الدرجات : ٣٤٥ ح ١٩ باسناده عن أحمد

ابن موسى ، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال . عن محمد بن الحسين ، عن سليمان

من ولد جعفر بن أبي طالب مثله ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٤٧/٣ ح ٤٧ عن سليمان مثله .

وأورده في دلائل الإمامة : ١٧٢ ح ١٧٢ عن أحمد بن محمد - المعروف بغزال - مثله .

وفي الصراط المستقيم : ١٩٧/٢ ح ٩ مرسلا باختصار .

وفي مناقب المناقب : ١٤٣ ح ١٤٣ مرسلا عن سليمان مثله .

وأخرجه في إثبات الهداة : ١٢٢/٦ ح ١٢٦ عن البصائر .

وفي مستدرک الوسائل : ١٢٤/١٦ باب ٣٠ ح ١٢ عن اللب اللباب لقطب الدين الراوندي .

١٤ - ومنها : ما قال أبو محمد المصري ، عن أبي محمد البرقي<sup>(١)</sup> قال : دخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه ، فأقبل يحدثني ويسألني إذ قال لي : يا أبا محمد ما ابتلى الله عبداً مؤمناً ببليّة فصبر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد . قال : ولم يكن قبل ذلك في شيء من ذكر العلل والمرض و الوجع ، فأنكرت ذلك من قوله ، وقلت : ما أمحل هذا<sup>(٢)</sup> - فيما بيني وبين نفسي - رجل أنامه في حديث قد عنيت به إذ حدثني بالوجع في غير موضعه .

فودعته وخرجت من عنده ، فلحقت بأصحابي - وقد ارتحلوا - فاشتكت رجلي من ليلتي فقلت : هذا ممّا تعنيت<sup>(٣)</sup> .

فلمّا كان من الغد تورمت ، ثم أصبحت وقد اشتدّ الورم ، فذكرت قوله عليه السلام . فلمّا وصلت إلى المدينة جرى فيها القيح ، وصار جرحاً عظيماً لأنام ، ولا أنيم فعلمت أنّه حدث بهذا الحديث لهذا المعنى ، وبقيت بضعة عشر شهراً صاحب فراش . قال الراوي : ثم أفاق ، ثم نكس منها فمات<sup>(٤)</sup> .

١٥ - ومنها : ما قال الحسن بن علي بن فضال : إن عبد الله بن المغيرة قال : كنت

(١) «الرقى» البحار . «الكوفي» الهداية ، والدلائل .

(٢) قوله «ما أمحل هذا» انكار لوقوعه . وفي البحار «ما أخجل هذا» .

(٣) عنى تعنية الرجل : آذاه وكلفه ما يشق عليه .

وفي الهداية «هذا من تعبى» . وفي الدلائل «هذا لما تعبت» وفي البحار «هذا ماعبت»

(٤) عنه البحار : ٥١/٤٩ ح ٥٤٤ .

وزواه الخصيبى فى الهداية الكبرى : ٢٨٦ باسناده الى الحسين بن محمد بن جمهور عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن الحسن بن نصير البصرى ، عن أبي محمد الكوفى مثله ، والطبرى فى دلائل الامامة : ١٨٨ باسناده الى محمد بن الوليد ، عن أبي محمد الكوفى مثله ، عنهما مدينة المعاجز : ٤٧٦ ح ١٩ .

و أورد الالهوازى فى المؤمن : ١٦ ح ٨ مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام قطعة

عنه البحار : ٩٧/٧١ ح ٦٥ .

واقفياً<sup>(١)</sup>، وحججت علي تلك الحالة .  
 فخالج في صدري بمكة شيء ، فتعلقت بالملتزم<sup>(٢)</sup> ثم قلت : اللهم قد علمت  
 طلبتي وإرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان . فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت  
 المدينة ، فوفقت ببابه، فقلت للغلام : قل لمولاك : رجل من أهل العراق بالباب .  
 فسمعت نداءه وهو يقول: أدخل يا عبد الله بن المغيرة . فدخات فلما نظر إلي قال :  
 قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه . فقلت: أشهد أنك حجة الله على خلقه.<sup>(٣)</sup>  
 ١٦ - ومنها : ماروي عن أحمد بن عمر<sup>(٤)</sup> قال: خرجت إلى الرضا عليه السلام وأمرأتي

(١) أي واقفاً على امامة الكاظم عليه السلام ، مما يلزم عدم انتقال الامامة الى ولده الامام  
 الرضا عليه السلام .

(٢) الملتزم : و يقال له المدعى و المتعوز، سمي بذلك لالتزامه الدعاء و التعوذ ، و هو  
 ما بين الحجر الاسود و الباب ... (معجم البلدان : ١٩٠/٥) .

(٣) عنه البحار : ٣٩/٤٩ ح ٢٤٤ ، وعن عيون أخبار الرضا : ٢/٢١٩ ح ٣١ باسناده عن  
 ابن شاذويه عن محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال  
 مثله ، وعن الاختصاص : ٨١ باسناده عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن  
 محمد ، عن ابن فضال مثله .

وعن كشف الغمة : ٣٠٢/٢ نقلًا من دلائل الحميري ، عن ابن المغيرة مثله .  
 ورواه في الكافي : ١/٣٥٥ ح ١٣ باسناده عن ابن فضال مثله .  
 عنه اثبات الهداة : ٦/٣٤ ح ٩٦ و عن عيون الاخبار ، و عن دلائل الحميري على ما  
 ذكره في كشف الغمة .

ورواه في اختيار معرفة الرجال : ٥٩٤ ح ١١١٠ على ما وجدته بخط ابن شاذان ، عن  
 محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، مثله .

عنه مناقب آل أبي طالب : ٣/٤٧٩ و البحار : ٤٨/٢٧٢ ح ٣٣٣ .  
 وأورده في ثاقب المناقب : ٤١٦ مرسلًا مثله .  
 وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٧٦ ح ٢٢ عن الكافي والعيون .  
 (٤) «عمرة» البحار .



حبلي، فنلت له: إنسي خلقت أهلي وهي حامل، فادع الله أن يجعله ذكراً .  
 فقال لي: هو ذكرفسمته عمر. فقلت: نويت أن أسميه علياً، وأمرت الأهل به!  
 قال **إنيلا**: سمته عمر. فوردت الكوفة، وقد ولد ابن لي وسميت علياً، فسميته عمر.  
 فقال لي جيرانني: لا نصدق بعدها بشيء مما كان يحكى عنك .  
 فعلمت أنه كان أنظر لي من نفسي. (١)

١٧ - ومنها: ما روي عن بكر بن صالح قال: قلت للرضا (٢) **إنيلا**: امرأتي  
 أخت محمد بن سنان (٣) بها حمل، فادع الله أن يجعله ذكراً .  
 قال: هما إثنان. قلت في نفسي: [هما] محمد وعلي - بعد انصرافي - .  
 فدعاني بعد فقال: سم واحداً علياً، والآخرى أم عمر .  
 فتدمت الكوفة، وقد ولد لي غلام وجارية في بطن، فسميت كما أمرني .  
 فقلت لامسي: ما معنى أم عمر؟ فقالت: إن أمسي كانت تدعى أم عمر. (٤)

(١) عنه البحار: ٥٢/٤٩ ح ٥٥ .

وأورده في ثاقب المناقب: ١٨٠ مرسلًا مثله، عنه مدينة المعاجز: ٥١١ ح ١٤٨٠ ،  
 وفي الصراط المستقيم: ١٩٧/٢ ح ١٢ مرسلًا باختصار .

(٢) «أتيت الرضا عليه السلام وقلت» البحار .

(٣) «سينا» م، ه، ط .

(٤) عنه كشف الغمة: ٣٠٥/٢، والبحار: ٥٢/٤٩ ح ٥٦ .

وأورده عماد الدين في ثاقب المناقب: ١٨١ وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ٢٢٨  
 والشبلنجي في نور الابصار: ١٧٦، والقرماني في أخبار الدول، وآثار الاول، والنبهاني  
 في جامع كرامات الاولياء: ٣١٣/٢، و العاملى النباطي في الصراط المستقيم: ١٩٧/٢  
 ح ١٣ باختصار .

وأخرجه في اثبات الهداة: ١٤٢/٦ ح ١٦١ ورجال المامقاني: ١٧٩/١ عن كشف  
 الغمة، وفي مدينة المعاجز: ٥١١ ح ٤٩ عن ثاقب المناقب، وفي احقاق الحق: ١/٢  
 ٣٦٥ عن بعض المصادر المتقدمة .

- ١٨ - ومنها ما روي عن الوشاء ، عن مسافر [ قال ] : قلت للرضا عليه السلام : رأيت في النوم كأن وجه قفص وضع على الارض فيه أربعون فرخاً .  
قال عليه السلام : إن كانت صادقة خرج منّا رجل فعاش أربعين يوماً .  
فخرج محمد بن إبراهيم [ ابن ] طباطبا <sup>(١)</sup> فعاش أربعين يوماً . <sup>(٢)</sup>
- ١٩ - ومنها : ما روى الوشاء ، عن الرضا عليه السلام [ أنه ] قال - بخراسان - :  
إنّي حيث أرادوا بي الخروج جمعت عيالي ، فأمرتهم أن يكوا عليّ حتّى أسمع ثمّ فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار .  
ثمّ قال <sup>(٣)</sup> : أما إنّي لا أرجع إلى عيالي أبداً . <sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المعروف بابن طباطبا ، خرج بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة كما ذكر الطبري في تاريخه : ١١٧/٧ وابن الاثير في الكامل : ١/٦ ، ١٩٩ ، ثم ذكر أنه مات في الاول من رجب .

وروى أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين : ٣٤٨ باسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن منصور ، عن علي بن الحسين ، عن عمر المكي ، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : « يخطب عليّ أعوادكم يا أهل الكوفة سنة تسع و تسعين و مائة في جمادى الاولى رجل منا أهل البيت ، يباهي الله به الملائكة » .

وروى مثله أيضاً بسند آخر عن زيد بن علي وفيه : « في عشر من جمادى الاولى » .  
ومما تجدر اليه الاشارة أن الكليني روى في الكافي : ٢٥٧/٨ ح ٣٧ باسناده عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام مثله ، الا أن فيه « قصصاً فيه سبعة عشر قارورة » فأجابه الامام أنه يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ... فخرج محمد بن إبراهيم ..  
وعلى كل فلا تفاق . بين الروايات فيما يتعلق بتلك الفترة ، والله أعلم .

(٢) عنه البحار : ٥٢/٤٩ ح ٥٧ . (٣) « قلت » البحار .

(٤) عنه كشف الغمّة : ٣٠٥/٢ ، والبحار : ٥٢/٤٩ ح ٥٨ . ←

٢٠- ومنها : ما روي عن الوشاء أيضا [ قال ] : لدغنتني عقرب ، فأقبلت أقول : يا رسول الله ، يا رسول الله ، فأنكر السامع وتعجب من ذلك .

فقال له الرضا عليه السلام : مه ، فوالله لقد رأى رسول الله . قال : وقد كنت رأيت في النوم رسول الله ، ولا والله ما كنت أخبرت به أحداً .<sup>(١)</sup>

٢١- ومنها : ما روي عن عبد الله بن سودة<sup>(٢)</sup> قال : مر بنا الرضا عليه السلام فاخصمنا في إمامته ، فلما خرج ، خرجت أنا وتميم بن يعقوب السراج - من أهل برقة - ونحن مخالفون له - نرى رأي الزيدية - فلما صرنا في الصحراء فاذا نحن بظباء ، فأومى أبو الحسن عليه السلام إلى خشف<sup>(٣)</sup> منها ، فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه ، فأخذ

→ ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا : ٢٨٨/٢١٧/٢ باسناده عن الحاكم الشاذاني ، عن أحمد بن إدريس ، عن اليقطيني ، عن الوشاء مثله .

عنه اعلام الوری : ٣٢٥ ، واثبات الهداة : ٦٦٦/٦٦٦ ح ٦٦٦ ، والبحار المذكور ص ١١٧ ح ٣ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٤ ح ٦١٦ .

والطبري في دلائل الامامة : ١٧٦ باسناده عن محمد بن عبد الله ، عن أبي النجم بدر ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء ، وعن جماعة من

أصحاب الرضا عليه السلام ، مثله . عنه مدينة المعاجز : ٥٠١ صدر ح ١١٧ . وأورده في اثبات الوصية : ٢٠٤ ، ومناقب آل أبي طالب : ٤٥٢/٣ عن محمد بن عيسى

عن الوشاء مثله .

(١) عنه كشف الغمة : ٣٠٥/٢ ، والبحار : ٥٢/٤٩ ح ٥٩٦ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٩٧/٢ ح ١٤٤ عن الوشاء مثله . وأخرجه في اثبات الهداة : ١٤٣/٦ ح ١٦٢ عن كشف الغمة .

(٢) «شبرمة» بعض النسخ والبحار .

وفي بعضها الآخر (سورة) . وفي الصراط المستقيم : سرقة .

وهو غير «عبد الله بن شبرمة» الذي كان قاضياً للمنصور ، والمتوفى سنة «١٤٤» .

(٣) الخشف : ولد الظبي .



أبو الحسن يمسح رأسه ، ودفعه <sup>(١)</sup> إلى غلامه ، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه ، فكلّمه الرضا بكلام لانفهمه ، فسكن .

ثم قال : يا عبدالله أولم تؤمن؟

قلت : بلى يا سيدي ، أنت حجّة الله على خلقه ، وأنا نائب إلى الله .

ثم قال للطّبي : اذهب [ إلى مرعاك ] .

فجاء الطّبي و عيناه تدمعان ، فتمسّح بأبي الحسن عليه السلام ورغى <sup>(٢)</sup> .

فقال أبو الحسن عليه السلام : تدري ما يقول ؟ قلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم .

قال : يقول : دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وحرّنتني <sup>(٣)</sup> حين

أمرتني بالذهاب <sup>(٤)</sup> .

٢٢ - ومنها: ما روى إسماعيل بن مهران قال: أتيت الرضا عليه السلام يوماً وأنا وأحمد

البنزطي بصربيا <sup>(٥)</sup> وكنا تشاجرنا في سنّه .

فقال أحمد : إذا دخلنا عليه فذكّرني حتّى أسأله عن سنّه <sup>(٦)</sup> فأنّي قد أردت

ذلك غير مرّة فأنسى . فلمّا دخلنا عليه ، وسلّمنا وجلسنا ، أقبل على أحمد ، وكان

أول ما تكلم به أن قال :

(١) «رقعة» البحار . (٢) يعني صوت - بتشديد الواو - .

(٣) يعني صيرتني حزينا ، وفي بعض النسخ والبحار : أحزنتني .

(٤) عنه اثبات الهداة : ١٣٢/٦ ح ١٤٠ ، والبحار : ٥٢/٤٩ ح ٦٠ ، وعنه مدينة المعاجز :

٥٠٨ ح ١٢٦ ، وعن ثاقب المناقب : ١٤٢ مثله .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٩٧/٢ ح ١٥ عن عبدالله بن سرقة مثله باختصار .

(٥) نقل ابن شهر اشوب في مناقبه : ٤٨٩/٣ عن كتاب الجلاء والشفاء ضمن حديث أن

«صربيا» قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة .

ويظهر من الحديث أن الامام الرضا عليه السلام قد أقام بها فترة من الزمن .

(٦) «ذلك» ه ، ط .

يا أحمد كم أتى عليك من السنين؟ فقل: تسع وثلاثون .

فقال : ولكن أنا قد أتت علي ثلاث وأربعون سنة .<sup>(١)</sup>

٢٣ - ومنها : ماروي عن الحسن بن علي الوشاء [ قال ] : كنا عند رجل بمرور

وكان معنا رجل واقفي ، نقلت له :

اتقى الله ، قد كنت مثلك ، ثم نور الله قلبي ، فصم الأربعاء والخميس والجمعة  
واغتسل وصل ركعتين ، وسل الله أن يريك في منامك ما تستدل به على هذا الأمر .

ورجعت إلى البيت ، وقد سبقني كتاب أبي الحسن إلي يأمرني فيه أن أدعو إلى  
هذا الأمر ذلك الرجل ، فنطلقت إليه ، وأخبرته وقلت له : احمد الله واستخره<sup>(٢)</sup>  
مائة مرة ، وقلت :

إنسي وجدت كتاب أبي الحسن قد سبقني إلى الدار [ أن ] أقول لك ، وفيه اكتافه  
وإنسي لأرجو أن ينور الله قلبك<sup>(٣)</sup> فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء .

فأنا في يوم السبت في السحر فقال لي : أشهد أنه الامام المفترض الطاعة . فقلت :  
و كيف ذلك ؟ قال : أتاني أبو الحسن البارحة في النوم فقال : يا إبراهيم - والله -  
لترجعن إلى الحق . وزعم أنه لم يطالع عليه إلا الله .<sup>(٤)</sup>

٢٤ - ومنها : ماروي عن الوشاء ، عن مسافر [ قال ] : قال لي أبو الحسن عليه السلام  
يوماً : قم فانظر في تلك العين حيتان؟ فنظرت فإذا فيها ! قلت : نعم .

قال : إنسي رأيت ذلك في النوم ورسول الله ﷺ يقول لي : يا علي ما عندنا خير

(١) عنه اثبات الهداة : ١٣٢/٦ ح ١٤٠ ، والبحار : ٥٣/٤٩ ح ٦١٠

(٢) «استخر» البحار . «استجيرة» مدينة المعاجز . (٣) «لك» م .

(٤) عنه اثبات الهداة : ١٣٣/٦ ح ١٤٢ ، والبحار : ٥٣/٤٩ ح ٦٢ ، ومدينة المعاجز :

لك<sup>(١)</sup> . فقبض بعد أيام .<sup>(٢)</sup>

٢٥ - ومنها : ماروى الحسن<sup>(٣)</sup> بن عبّاد - وكان كاتب الرضا عليه السلام [قال] : دخلت على الرضا عليه السلام ، وقد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد ، فقال : يا ابن عبّاد ما ندخل العراق ولا نراه . قال : فبكيت ، وقلت : آيستني أن آتي أهلي و ولدي . قال عليه السلام : أمّا أنت فستدخلها ، وإنمّا عنيت نفسي . فاعتلّ وتوفّي بقرية من قرى طوس وقد كان تقدّم في وصيته أن يحفر قبره ممّا يلي الحائط ، وبينه وبين قبر هارون ثلاثة أذرع ، وقد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون ، فكسرت المعاول والمساحي ، فتركوه ، وحفروا حيث أمكن الحفر .<sup>(٤)</sup> فقال : احفروا ذلك المكان ، فانتّه سيلين عليكم ، و ستجدون صورة سمكة من نحاس عليها كتابة بالبرانية ، فاذا حفرتم لحدي فعمقوه وردّوها فيه ممّا يلي رجلي . فحفرنا ذلك المكان ، فكانت المحافر تقع في الرمل اللين بالموضع ، ووجدنا السمكة مكتوباً عليها بالبرانية :

(١) لعل ذكر الحيتان اشارة الى ماظهر في قبره منها ، أو المعنى أن علمي بموتى كعلمي بها قاله المجلسي ره .

(٢) عنه البحار : ٥٤/٤٩ ح ٦٣ .

وروى الصفار في بصائر الدرجات : ٤٨٣ ح ٩٦ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن ابن علي الوشاء مثله . عنه البحار المذكور ص ٣٠٦ ح ١٥٠ .

والكليني في الكافي : ٢٦٠/١ ح ٦٦ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد عن الوشاء مثله ، عنه الايقاظ من الهجمة : ٢١١ ح ٦٠ .

(٣) «الحسين» م ، ط .

ولاشاهد له في سائر الكتب . وأما الحسن بن عباد فقد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله : ٣٧٤ رقم ٣٨ من أصحاب الرضا عليه السلام .

(٤) تقدم تفصيل ذلك في الحديث «٨» فراجع .



«هذه روضة علي بن موسى، وتلك حفرة هارون الجبّار<sup>(١)</sup>» فرددناها، ودفنّاها<sup>(٢)</sup> في لحدّه عند شقّه<sup>(٣)</sup>. (٤)

٣٦ - ومنها: ماروي الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس قال: خرجنا نريد مكّة، فزلنا المدينة وبها هارون الرشيد يريد الحجّ، فأتاني الرضا - وقد حضر غدائي وعندي قوم من أصحابنا - فدخل الغلام فقال: بالباب رجل يكتسى «أبا الحسن» يستأذن عليك. فقلت: إن كان التّذي أعرف، فأنت حرّ، فخرجت فاذا أنا بالرضا عليه السلام فقلت: انزل. فنزل حتى<sup>(٥)</sup> دخل.

ثم قال عليه السلام بعد الطعام: يا فضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة آلاف دينار، وكتب بها إليك، فادفعها إلى الحسين.

قال: قلت: والله ما لهم عندي قليل ولا كثير، فان أخرجتها من عندي ذهبت، فان كان لك في ذلك رأي فعلت. فقال: يا فضل ادفعها إليه، فانه سيرجع<sup>(٦)</sup> إليك قبل أن تصير إلى منزلك. (فدفعتها إليه، قال: فرجعت إلي<sup>(٧)</sup>) كما قال. (٨)

(١) روى الكليني في الكافي: ٢٤٢/٣ ح ٢٢٤٢٣ باسناده عن العدة، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان المقبر كلاماً في كل يوم، يقول: أنا بيت الغربه... أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

(٢) «موضع قاله» البحار. والشق: الناحية والجانب.

(٤) عنه البحار: ٣٠٧/٤٩ ح ١٧.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٩/٢ ح ٢٣٣ عن الحسين بن عباد باختصار.

(٥) «و» ه، ط، والبحار.

(٦) «فانها سترجع» ه، ط، ومدينة المعاجز.

(٧) «فاذا أنا بهم، وقد طلبوا مني الذهب، فدفعته اليهم، فرجع المال إلى قبل أن أصير إلى منزلي، فرجع المال إلى منزلي» ه، ط.

(٨) عنه اثبات الهداة: ١٣٤/٦ ح ١٤٣، والبحار: ٥٤/٤٩ ح ٦٤٤.

ومدينة المعاجز: ٥٠٨ ح ١٢٧٢.

٢٧ - ومنها : ما روي عن أحمد بن عمر الحلال (١) قال : قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام : جعلت فداك إنسي أخاف عليك من هذا، صاحب الرقة (٢) .  
قال: ليس عليّ منه بأس ، إنّ لله بلاداً تنبت الذهب قد حماها الله بأضعف خلقه بالذرّ (٣) فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها .

ثم قال لي الوشاء: إنسي سألته عن هذه البلاد - وقد سمعت الحديث قبل مسألتي -  
(فأخبرت أنه) (٤) بين بلخ والتبت (٥) و أنّها تنبت الذهب ، وفيها نمل كبار أشباه

(١) قال عنه النجاشي في رجاله : ٩٩ رقم ٢٤٨ : كان يبيع الحل - يعني الشيرج - روى عن الرضا عليه السلام ، وله عنه مسائل ...

(٢) الرقة : البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد وهي بالجانب الغربي ، وهو عظيم جداً جليل القدر ... (معجم البلدان : ٦٠/٣) .

والمراد به «صاحب الرقة» هارون الرشيد .

وفي ه ، ط : البرقة ، وهي الدهشة .

وفي اثاب الوصية بلفظ «أخاف عليك من هارون» .

(٣) الذر : صغار النمل : وفي ه ، ط : النمل .

(٤) « فقال : والبلاد ما » ط . وفي اثبات الوصية بلفظ «سألته عن هذه البلاد فأخبرني أنها»

(٥) تبت : بالضم ، وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه ، وبعض يقوله بفتح ثانيه ،

ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشددة في الروايات كلها... وهي

مملكة متاخمة لمملكة الصين، ومن جهة الشرق للهند والهياطة، ومن جهة الغرب لبلاد الترك...

وبالتبت جبل يقال له جبل السم اذا مر به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ، ومنهم من

يثقل لسانه. (معجم البلدان : ١٠/١ ، ومراصد الاطلاع : ٢٥١/١) .

وبلخ : مدينة مشهورة ببخراسان من أجلها وأشهرها ... تحمل غلتها الى جميع خراسان

و الى خوارزم . . يقال لجيحون: نهر بلخ. (معجم البلدان : ٤٧٩/١) .

الكلاب على خلقها ، فليس يمر<sup>(١)</sup> بها الطير (فضلا عن)<sup>(٢)</sup> غيره ، تكمن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار .

فربما غزا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخاً في ليلة (لا يعرف شيء من الدواب يصبر صبرها)<sup>(٣)</sup> فيوقرون<sup>(٤)</sup> أحمالهم ويخرجون ، فإذا أصبحت النمل ، خرجت في الطلب فلا تلحق شيئاً إلا قطعته ، تشبه بالريح من سرعتها وربما شغلوها باللحم يتخذلها إذ الحقتهم يطرح لها في الطريق [فتشتغل به عنهم] فان لحقتهم قطعتهم ودوابهم<sup>(٥)</sup>.

٢٨- ومنها : ما روى صفوان بن يحيى قال : كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة

(١) «على خلقها قلس (قليس) لا يمر» البحار .

قال المجلسى ره : القلس : جبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما ، وكأنه وصف المشبه به أى الكلاب المعلمة .

والخلق - بضم الخاء - : السجية والطبع . قال الدميرى فى حياة الحيوان : ٢٥١/٢ عند وصفه الكلب : ومن طبعه أن يحرس ربه ويحمى حرمه شاهداً وغائباً ، ذاكراً و غافلاً نائماً ويقظاناً ، وهو أيقظ الحيوان عيناً فى وقت حاجته للنوم ... وهو فى نومه أسمع من فرس وأحذر من عتق ...

(٢) «مكيف» ه ، ط ، ومدينة المعاجز .

(٣) «فيأتون فى الليل» ه ، ط ، ومدينة المعاجز . (٤) الوقر : الحمل الثقيل .

(٥) عنه اثبات الهداة : ١٣٤/٦ ح ١٤٤٤ ، والبحار : ٥٤/٤٩ ح ٦٥ ، وج ١٨٥/٦٠ ح ١٦٦ ومدينة المعاجز : ٥٠٨ ح ١٢٨ .

وأورده المسعودى فى اثبات الوصية : ٢٠٠ عن الحميرى ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن عمر مثله ، والعالمى النباطى فى الصراط المستقيم : ١٩٧/٢ ح ١٦٦ مرسل باختصار وروى فى الكافى : ٥٩/٢ ح ١١٦ باسناده على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ذكره ، عن الرضا عليه السلام نحوه ، عنه الوسائل : ١٥٩/١١ ح ٩٤ ، والبحار : ١٥٨/٧٠ ح ١٦٦ .



فمرّ مع قوم بقاعد، فقال : هذا إمام الرافضة . فقلت له عليه السلام :

أما سمعت ما قال هذا القاعد ؟ قال : نعم ، أما إنّه مؤمن مستكمل الايمان .  
فلمّا كان بالليل دعا عليه فاحترق دكّانه ، ونهب السراق ما بقي من متاعه فرأيتّه  
من الغد بين يدي أبي الحسن خاضعاً مستكيناً ، فأمر له بشيء .

ثمّ قال : يا صفوان أما إنّه مؤمن مستكمل الايمان ، وما يصلحه غير ما رأيت .<sup>(١)</sup>  
٢٩ - ومنها : ما روى مسافر قال : أمر أبو إبراهيم عليه السلام - حين أخرج - به  
أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابهِ في كلّ ليلة أبداً مادام حياً إلى أن يأتيه خبره  
قال : فكنتنا نفرش في كلّ ليلة لابي الحسن في الدهليز ، ثمّ يأتي بعد العشاء  
الآخرة فينام فاذا أصبح انصرف إلى منزله .

وكنّا ربّما خبّنا الشيء منه ممّا يؤكل فيجيء<sup>(٢)</sup> ويخرجه ويعلمنا أنّه قد علم  
به ، ما كان ينبغي أن يخبأ منه .

فلمّا كان ليلة أبطأ عنّا ، واستوحش العيال وذعروا ، ودخلنا من ذلك مدخل  
عظيم ، فلمّا كان من الغد ، أتى الدار ، ودخل على العيال ، وقصد إلى أمّ أحمد  
فقال لها : هاتي التذي أو دعك أبي ! فصرخت ولطمت وشققت وقالت : مات سيدي .  
فكفّتها وقال : لا تتكلّمي حتى يجيء الخبر . فدفعت إليه سفتاً<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

(١) البحار : ٥٥/٤٩ ج ٦٦ .

(٢) «حتى» م ، ه ، ط .

(٣) السفت - محرّكة - : ما يعبأ فيه الطيب ونحوه . (٤) عنه البحار : ٧١/٤٩ ج ٩٤ .

ورواه في الكافي : ٣٨١/١ ج ٦٣ باسناده عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ،  
عن مسافر مثله ، عنه اثبات الهداة : ٦/٣٥ ج ١٠ ، والبحار : ٢٤٦/٤٨ ج ٥٣ ، ومدينة  
المعاجز : ٤٧٧ ج ٢٥ .

و في دلائل الامامة : ١٩٣ باسناده عن محمد بن هارون ، عن أبيه ، عن أبي جعفر بن  
الوليد ، عن أبي محمد أبي نصر ، عن مسافر نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ٤٨٨ ج ٨٧ .  
وأورده في اثبات الوصية : ١٩٨ مرسل نحوه .

## الباب العاشر

في معجزات الامام محمد بن علي التقي عليهما السلام

١ - [ عن ] محمد بن ميمون<sup>(١)</sup> أنه كان مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان قال: قلت له: إنني أريد أن أتقدم إلى المدينة، فكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر عليه السلام. فتبسّم وكتب، فصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري .

فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا بحمله من<sup>(٢)</sup> المهد، فناولته الكتاب، فقال لموفق الخادم: فضّه وانشره . فضّته ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي :

يا محمد ما حال بصرك؟ قلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اعتلّت عيناى، فذهب بصري كما ترى . فقال [ ادن مني . فدنوت منه ] : فمدّ يده، فمسح بها على عيني فعاد إلى بصري كأصحّ ما كان، فقبّلت يده ورجله، وانصرفت من عنده، وأنا بصير.<sup>(٣)</sup>

٢ - ومنها : أن محمد بن إبراهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام

(١) ترجم له المامقاني ره في تنقيح المقال: ١٩٤/٣ رقم ١٤٣٥، وذكر الحديث، فراجع.

(٢) «فحملة (الي) من» نسخ الاصل . وفي البحار : فحملة في . ومافي المتن من كشف الغمة.

(٣) عنه كشف الغمة : ٣٦٥/٢، واثبات الهداة : ١٨٤/٦ ح ٢٤٤، والبحار : ٤٦/٥٠ ح

٢٠ وحلية الابرار : ٣٩٦/٢، وعنه في مدينة المعاجز : ٥٣١ ح ٤٨ وعن ثاقب المناقب :

١٦٥ و ص ٤٥٨ مرسلا عن محمد بن ميمون مثله .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٠٣ عن الحميري، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن

ستان نحوه .

قالت : لما توفي أخي محمد بن الرضا عليه السلام صرت يوماً إلى امرأته أم الفضل <sup>(١)</sup> بسبب احتجت إليها فيه قالت : فيينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما أعطاه الله من العلم والحكمة ، إذ قالت امرأته أم الفضل :

يا حكيمة أخبرك عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام باعجوبة لم يسمع أحد مثلها ؟ قلت : وما ذلك ؟ قالت : إنّه كان ربّما أغارني مرّة بجارية ، و مرّة بتزويج فكنت أشكو إلى المأمون فيقول : يا بنيّة احتملي فإنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله .

فيينا أنا ذات ليلة جالسة إذ أنت امرأة ، فقلت : من أنت ؟ - وكأنّها قضيب بان <sup>(٢)</sup> أو غصن خيزران - قالت : أنا زوجة لأبي جعفر . قلت : من أبو جعفر ؟ قالت : محمد بن الرضا عليه السلام وأنا امرأة من ولد عمّار بن ياسر .

قالت : فدخل عليّ من الغيرة ما لم أملك نفسي ، فنهضت من ساعتني ، فصرت إلى المأمون ، وقد كان ثملاً <sup>(٣)</sup> من الشراب ، وقد مضى من الليل ساعات ، فأخبرته بحالي وقلت : إنّه يشتمني ويشتمك ، ويشتم العباس وولده ، قالت : وقلت ما لم يكن .

فغاضه ذلك منّي جداً ، ولم يملك نفسه من السكر ، وقام مسرعاً فضرب بيده إلى سيفه ، وحلف أنّه يقطّعه بهذا السيف ما بقي في يده ، وصار إليه . قالت : فندمت عند ذلك ، وقلت في نفسي : ما صنعت ، هلكت وأهلكت . قالت :

فعدوت خافه لأنظر ما يصنع ، فدخل إليه ، وهو نائم ، فوضع فيه السيف ، فقطّعه قطعة قطعة ، ثمّ وضع السيف على حلقة فذبّحه ، وأنا أنظر إليه وياسر الخادم ، وانصرف وهو يزيد <sup>(٤)</sup> مثل الجمل .

(١) زاد في بعض النسخ : بنت المأمون الخليفة العباسي .

(٢) البان : شجر معتدل القوام ، لين ورقه كورق الصفصاف ، يشبه به القدر طول له .

(٣) الثمل الذي أخذ منه الشراب والسكر .

(٤) تزبد الانسان : اذا غضب وظهر على صماغه زبدتان .

والزبد : زبد الجمل الهائج ، وهو لغامه الابيض الذي تتلطح به مشافره اذا هاج .



قالت : فلمّا رأيت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت إلى منزل أبي فبت بليمة لم أنم فيها إلى أن أصبحت .

قالت : فلمّا أصبحت دخلت إليه وهو يصلي ، وقد أفاق من السكر ، فقلت [له] : يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة ؟ قال : لا والله ، فما الذي صنعت ؟ ! وملك قلت : فانك صرت إلى ابن الرضا عليه السلام وهو نائم ، فقطمته إرباً إرباً<sup>(١)</sup> وذبحته بسيفك ، وخرجت من عنده ، قال : وملك ما تقولين ؟ ! قلت : أقول ما فعلت .

فصاح : يا ياسر ، وقال : ما تقول هذه الملعونة وملك ؟ ! قال : صدقت في كل ما قالت . قال : إننا لله وإنا إليه راجعون ، هلكنما وافضحننا ، وملك يا ياسر بادر إليه فائتني بخبره .

فرخص إليه ، ثم عاد مسرعاً فقال : يا أمير المؤمنين البشري ! قال : فما وراك ؟ قال : دخلت إليه ، فاذا هو قاعد يستاك ، وعليه قميص ودوآج<sup>(٢)</sup> فبقيت متحيراً في أمره ، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر ، فقلت له : أحب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك أتبرك به .

فنظر إليّ وتبسّم كأنه علم ما أردت بذلك ، فقال : أكسوك كسوة فاخرة . فقلت : لست أريد غير هذا القميص الذي عليك . فخلعه وكشف لي بدنه كله ، فوالله ما رأيت أثراً . فخرّ المأمون ساجداً ، وهب لياسر ألف دينار ، وقال : الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه .

ثم قال : يا ياسر أمّا<sup>(٣)</sup> مجيء هذه الملعونة إليّ وبكاؤها بين يدي فأذكره ، وأمّا مضيي<sup>(٤)</sup> إليه ، فلست أذكره . فقال ياسر : [ يامولاي ] والله ما زلت تضرب به بسيفك

(١) الارب : العضو .

(٢) الدواج - على وزن رمان - : اللحاف الذي يلبس .

(٣) « كلما كان من » البحار . (٤) يعنى ذهابي . وفي ه ، ط ، والبحار « مصيري » .

وأنا وهذه ننظر إليك وإليه حتى قطعته قطعة قطعة، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وأنت تزيد كما يزيد البعير .

فقال : الحمد لله . ثم قال لي : والله لئن عدت بعدها (في شيء مما جرى) <sup>(١)</sup> لأقلنتك ثم قال لياسر : احمل إليه عشرة آلاف دينار وقد <sup>(٢)</sup> إليه الشهري الغلاني ، وسله الركوب إليّ ، وابعث إلى الهاشميين والأشراف والقواد ليركبوا معه <sup>(٣)</sup> إليّ عندي ويبدأوا بالدخول إليه ، والتسليم عليه .

ففعل ياسر ذلك ، وصار الجميع بين يديه ، وأذن للجميع [بالدخول] وقال : يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه؟ قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب ، فوحي «محمد وعلي» ما كان يعقل من أمره شيئاً .

فأذن للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله وحمزة ابني الحسن لأنهما كانا وقعا فيه عند المأمون يوماً ، وسعيا به مرة بعد أخرى ، ثم قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون ، فنلقاه وقبل ما بين عينيه ، وأقعدته على المقعد <sup>(٤)</sup> في الصدر ، وأمر أن يجلس الناس ناحية ، فخلا به ، فجعل يعتذر إليه .

فقال له أبو جعفر <sup>(٥)</sup> : لك عندي نصيحة فاسمعها منّي . قال : هاتها .

قال : أشير عليك بترك الشراب المسكر . فقال : فذاك ابن عمك قد قبلت نصحك . <sup>(٥)</sup>

(١) «إلى شكواك (بشكواك) فيما يجري بينكما» ط ، والحلية .

(٢) قد : فعل أمر من قاد يقود . (٣) «في خدمته» ه ، ط .

(٤) «المقعدة» م . وكلاهما بمعنى واحد .

(٥) عنه كشف الغمة : ٣٦٥/٢ ، وإثبات الهداة : ١٨٤/٦ ح ٢٥ ، والبحار : ٦٩/٥٠ ح

٤٧ ، وحلية الأبرار : ٤١٢/٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٣٠ ملحق ٤٧ ح .

وأورده في عيون المعجزات : ١٢٤ برواية صفوان بن يحيى ، عن أبي نصر الهمداني عن حكيم بنت أبي الحسن القرشي نحوه ، عنه البحار المذكور ص ٩٨ ح ١٠ ومدينة

٣- ومنها : ماروي عن أبي بكر بن إسماعيل [قال] : قلت لأبي جعفر بن الرضا عليه السلام : إن لي جارية تشتكي من ريح بها . فقال : اتني بها . فأتيت بها فقال لها ماتشتكين يا جارية ؟ قالت : ربحاً في ركبتي . فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب ، فخرجت الجارية من عنده ، ولم تشتك وجعاً بعد ذلك . (١)

٤- ومنها : ماروي عن علي بن جرير [قال] : كنت عند أبي جعفر بن الرضا عليه السلام جالساً ، وقد ذهبت شاة لمولاة له ، فأخذوا بعض الجيران يجرّونهم إليه ويقولون : أنتم سرقتم الشاة . فقال أبو جعفر عليه السلام : ويلكم خلّوا عن جيراننا ، فلم يسرقوا شاتكم ، الشاة في دار فلان ، فاذهبوا فأخرجوها من داره .

فخرجوا ، فوجدوها في داره ، وأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه ، وهو يحلف أنه لم يسرق هذه الشاة ، إلى أن صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام فقال :  
ويحكم (٢) ظلّمتم هذا الرجل فإن الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها ، فدعاه فوهب

---

→ وفي مناقب آل أبي طالب : ٤٩٩/٣ برواية صفوان بن يحيى ، عن أبي نصر الهمداني واسماعيل بن مهران والاسباطي ، عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي ، عن حكيمة بنت موسى بن عبدالله ، عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليهم السلام نحوه عنه البحار المذكور ص ٩٩ ح ١١ .

وفي ثاقب المناقب : ١٨٦ مرسلاً عن أم الفضل مثله .

وفي الصراط المستقيم : ١٩٩/٢ ح ٢ مرسلاً باختصار .

وروى ابن طاووس في مهج الدعوات : ٣٦ باسناده عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمه أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نحوه ، عنه البحار المذكور ص ٩٥ ح ٩٥ .

(١) عنه البحار : ٤٦/٥٠ ح ٢١٦ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٠/٢ ح ٣ عن أبي بكر بن اسماعيل باختصار .

(٢) ويح : كلمة ترحم وتوجع ، يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها .



له شيئاً بدل ما حرق من ثيابه وضربه. (١)

٥- ومنها: ماروي عن محمد بن عمير بن واقد الرازي قال: دخلت علي أبي

جعفر بن الرضا عليه السلام ومعني أخي به بهر (٢) شديد، فشكا إليه ذلك البهر .

فقال عليه السلام: عافاك الله ممّا تشكو .

فخرجنا من عنده وقد عوفي، فماعد إليه ذلك البهر إلى أن مات .

قال محمد بن عمير: وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كل أسبوع، فيشتدّ

ذلك (٣) أبي أيتاماً، فسألته أن يدعولي بزواله عني .

فقال: وأنت فعافاك الله . فما عاد إلى هذه الغاية. (٤)

٦- ومنها: ماروي عن القاسم بن المحسن (٥) [قول]: كنت فيما بين مكة والمدينة

فمرّ بي أعرابي ضعيف الحال، فسألني شيئاً فرحمته، فأخرجت له رغيفاً فناولته إيّاه

فلمّا مضى عني هبتّ ربح زوبعة (٦) فذهبت بعمامتي من رأسي، فلم أرها

كيف ذهبت، ولا أين مرّت، فلمّا دخلت المدينة صرت إلى أبي جعفر بن

الرضا عليه السلام فقال لي: يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق؟

(١) عنه البحار: ٤٧/٥٠ ح ٢٢ .

(٢) البهر: انقطاع النفس من الاعياء . وفي ثاقب المناقب «بهق» .

(٣) «ذلك الوجع» البحار .

(٤) عنه البحار: ٤٧/٥٠ ح ٢٣، وأورده في ثاقب المناقب: ٤٥٨ عن محمد بن عمران

عن واقد الرازي مثله، عنه مدينة المعاجز: ٧٣ ح ٥٣٤ .

(٥) كذا في نسخ الاصل والبحار، وفي الصراط المستقيم: بن الحسن .

أقول: ولعله تصحيف «بن الحسين» البزنطي الذي عد في كتب الرجال من أصحاب

الامام الجواد عليه السلام كما في رجال الشيخ: ٤٠٤، رجال المامقاني: ١٩/٢،

و رجال السيد الخوئي: ١٩/١٤ رقم ٩٤٩٥ .

(٦) الزوبعة: الاعصار، ويقال: أم زوبعة، وهي ربح تثير القبار، فيرتفع الى السماء كأنه عمود .

قلت : نعم . فقال : يا غلام أخرج إليه عمامته . فأخرج إليّ عمامتي بعينها .  
 قلت : يا ابن رسول الله كيف صارت إليك ؟ قال : تصدقت عليّ الأعرابيّ  
 فشكره الله لك ، وردّ إليك عمامتك ، وإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين .<sup>(١)</sup>  
 ٧ - ومنها: ما قال المطرفي<sup>(٢)</sup> إنّ الرضا مضى ، ولي عليه أربعة آلاف درهم  
 فنلت في نفسي : ذهبت .

فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام : إذا كان غداً فائتني ، ومعك ميزان وأوزان .  
 فدخلت عليه ، فقال : أبو الحسن مضى ولك عليه أربعة آلاف درهم .  
 فرفع المصلّي الذي كان تحته ، فاذا دنابير تحته ، فدفعها إليّ ، وكانت بقيمتها .<sup>(٣)</sup>  
 ٨ - ومنها: أنّه لما خرج بزوجه أمّ الفضل من عند المأمون ، وصل شارع  
 الكوفة ، وانتهى إلى دار المسيّب عند غروب الشمس دخل المسجد ، وكان في  
 صحنه نبقة لم تحمل بعد ، فدعا بكوز فتوضأ في أصلها ، وقام فصلّي بالناس صلاة  
 المغرب ، فقرأ في الاولي الحمد ، وإذا جاء نصر الله ، وفي الثانية الحمد ، وقل هو  
 الله أحد .

(١) عنه البحار : ٤٧/٥٠ ح ٢٤٤ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٥٠/٢ ح ٢٤٤ مرسلًا باختصار .

(٢) «الطرفي» خل .

(٣) عنه البحار : ٥٥/٥٠ ملحق ح ٢٩٩ . ورواه في الكافي : ٤٩٧/١ ح ١١٢ باسناده عن عدة  
 من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجال وعمرو بن عثمان ، عن رجل من أهل  
 المدينة ، عن المطرفي ، مثله ، عنه كشف الغمة : ٣٦٠/٢ ، واعلام الوري : ٣٥٠ .  
 وفي الارشاد : ٣٦٦ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن عدة من أصحابه... مثله .  
 وأورده في روضة الواعظين : ٢٨٨ ، وفي مناقب آل أبي طالب : ٤٩٦/٣ مرسلًا عن  
 المطرفي مثله .

وأخرجه في اثبات الهداة : ١٧٧/٦ ح ١٧٧ عن الكافي ، و الارشاد ، و اعلام الوري  
 وكشف الغمة . وفي البحار المذكور ص ٥٤ ح ٢٩٩ عن الارشاد و اعلام الوري .

فلمّا سلّم جلس هنيهة <sup>(١)</sup> وقام من غير أن يعقّب تعقيباً تاماً ، فصالتى النوافل الأربيع وعقّب بعدها ، وسجد سجدتي الشكر، فلمتّ انتهى إلى النبقة رآها الناس قد حملت حملاً حسناً ، فأكلوا منها ، فوجدوا نبقاً لا عجم له <sup>(٢)</sup> حلواً . <sup>(٣)</sup>

٩ - ومنها : ماروي عن محمد بن علي الهاشمي <sup>(٤)</sup> قول : دخلت على أبي جعفر صبيحة عرسه بامّ الفضل ، بنت المأمون ، وكنت تناولت من الليل دواء ، فتعدت إليه ، فأصابني العطش ، فكرهت أن أدعو بالماء ، فنظر أبو جعفر في وجهي وقال : أراك عطشان؟ قلت : أجل . قال : يا غلام اسقنا ماء . قلت : في نفسي الساعة يأتون بماء مسموم ، واغتممت لذلك ، فأقبل الغلام ومعه الماء .

فتبسّم أبو جعفر في وجهي ، ثم قال للغلام : ناولني الماء . فناوله فشرب ظاهراً

(١) «هنيهة» خل . بمعناها أي قليل من الزمان .

(٢) قال في المناقب : قال الشيخ المفيد : وقد أكلت من ثمرها ، وكان لا عجم له .

(٣) عنه البحار : ٨٧ ح ٣ وعن الارشاد للمفيد : ٣٦٤ بالاسناد عن الحسن بن محمد بن سليمان ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب (ضمن حديث طويل) . وأورده في اعلام الوري : ٣٥٤ ، وثاقب المناقب : ٤٤٩ مرسلًا عن الريان بن شبيب وفي مناقب آل أبي طالب : ٩٥/٣ مرسلًا .

وأخرجه في كشف الغمة : ٣٥٨/٢ ، والوسائل : ١٠٥٩/٤ ح ٤ والبحار : ١٠٠/٨٦ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ١٨٣/٦ ح ٢٣ عن الارشاد ، واعلام الوري وكتف الغمة . وفي البحار : ٨٩/٥٠ ح ٤ عن الارشاد واعلام الوري ، وفي مدينة المعاجز : ٥٢٩ ح ٤٦ عن الارشاد واعلام الوري والمناقب وواقب المناقب .

وأورده في الفصول المهمة : ٢٥٢ ، وفي نور الابصار : ١٧٩ ، وفي أخبار الدول وآثار الاول : ١١٦ .

وفي جامع كرامات الاولياء : ١٦٨/١ ، عنها احقاق الحق : ٤٢٥/١٢ ح ١٩ / ٥٩٩ ح ٣ .

(٤) ترجم له في تنقيح المقال : ١٦٣/٣ رقم ١١١٤٩ ، وذكر الرواية نفسها .



ثم ناولني فشربت ، وأطلت المقام والجلوس عنده ، فعتشت فدعا بالماء ، ففعل كما فعل في الأول ، فشرب ثم ناولني وتبسم .

قال محمد بن حمزة <sup>(١)</sup> : قال لي محمد بن علي الهاشمي : والله إنني أظن أن أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة <sup>(٢)</sup> .

١٠- ومنها : ماروى أبو القاسم بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن حسان ، عن علي بن خالد <sup>(٣)</sup> قال :

كنت بالعسكر <sup>(٤)</sup> ، فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولاً <sup>(٥)</sup> [بالحديد] وقالوا : إنّه تنبأ . فأتيت الباب وداريت <sup>(٦)</sup> أبو ابن حتى وصلت إليه

(١) ترجم له في تنقيح المقال: ١١٠/٣ رقم ١٠٦٣٨ ، ومعجم رجال الحديث : ٥٥/١٦ رقم ١٠٦٥٧ ، فراجع .

(٢) رواه في الكافي : ٤٩٥/١ ح ٦٦ باسناده عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن حمزة الهاشمي ، عن علي بن محمد أو محمد بن علي الهاشمي مثله ، عنه اثبات الهداة : ١٧٤/٦ ح ١٢ ، وفي الارشاد للمفيد : ٣٦٦ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد . . . مثله ، عنه كشف الغمة : ٣٦٠/٢ ، والبحار : ٢٨٣٥٤/٥٠ .

و أورده في دلائل الامامة : ٢١٥ مرسلاً عن محمد بن علي بن حمزة الهاشمي مثله . وفي روضة الواعظين : ٢٨٨ ، و مناقب آل أبي طالب : ٤٩٦/٣ مرسلاً عن محمد بن حمزة الهاشمي مثله .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٢١ ح ١٤ عن الكافي و دلائل الامامة و المناقب .

(٣) أضاف في الكافي : « قال محمد وكان زيدياً » .

ترجم له في تنقيح المقال : ٨٢٦٤/٢ .

وأورد الخبر برواية الكليني . و في معجم رجال الحديث : ٩/١٢ رقم ٨١٠٥ و أشار الى رواية الكليني والمفيد و الصفار و ابن شهر اشوب .

(٤) العسكر : اسم سرمن رأى .

(٥) يعني مقيداً .

(٦) داراه مداراة : لاطفه و خاتله .

فاذا رجل له فهم وعقل ، فقلت له : ما قصصتك ؟

قال : إنني رجل كنت بالشام أعبدا لله في الموضع الذي يقال : إنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً (بين يدي فنظرت) <sup>(١)</sup> إليه فقال [ لي ] : قم .

فقمتم معه فمشى بي قليلا ، فاذا أنا في مسجد الكوفة ، فقال لي : أتعرف هذا المسجد؟ قلت : نعم هذا مسجد الكوفة . فصلتني وصليت معه ، ثم انصرف وانصرفت <sup>(٢)</sup> معه . فمشى [ بي ] قليلا ، و إذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت ، وصلتني وصليت معه ، ثم خرج وخرجت معه .

فمشى بي قليلا ، فاذا نحن بمكة ، فطاف بالبيت وطفت معه ، وخرج فخرجت معه فمشى [ بي ] قليلا ، فاذا أنا بموضعي الذي كنت أعبدا لله فيه بالشام ، وغاب الشخص <sup>(٣)</sup> عن عيني ، فتعجبت مما رأيت .

فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص ، فاستبشرت به ، ودعاني فأجبتة ففعل كما فعل في العام الأول ، فلما أراد مفارقتي بالشام ، قلت : سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت من أنت ؟ قال : أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر .

فحدثت من كان بصير إليّ بخبره ، فرقي <sup>(٤)</sup> ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات <sup>(٥)</sup> ، فبعث إليّ فأخذني وكبّلني في الحديد ، وحملني إلى العراق ، وحبست كما ترى ، وادّعى عليّ المحال .

(١) «عليه المهابة ، فاطلت نظري» ه ، ط .

(٢) «خرج وخرجت» ط .

(٣) «الرجل» ه ، ط .

(٤) يعني : فرغ .

(٥) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيات ... وزر لثلاثة

خلفاء من بني العباس ، وهم : المعتصم والواثق والمتوكل ...

ودفن ولم يعمق قبره ، فنبشته الكلاب وأكلته ... (وفيات الاعيان : ٩٤/٥ - ١٠٣) .

فقلت له : أرفع عنك قصة إلى محمد بن عبد الملك الزيات ؟ قال : افعل .  
فكتبت عنه قصة شرحت أمره فيها ، و رفعتها إلى الزيات ، فوقع في ظهرها :  
قل للذي أخرجك من الشام في لياة إلى الكوفة [ و ] إلى المدينة [ و ] إلى مكة  
أن يخرجك من حبسي هذا .

قال عليّ بن خالد : فغمّني ذلك من أمره ، و رقت له ، و انصرفت محزوناً  
فلمّا كان من الغد ، باكرت الحبس لاعلمه بالحال ، و أمره بالصبر والعزاء .  
فوجدت الجند ، و أصحاب الحرس ، و صاحب السجن ، و خلقاً عظيماً <sup>(١)</sup> من  
الناس يهرعون ، فسألته ( عنهم وعن حالهم ) <sup>(٢)</sup> فقيل : المحمول من الشام المتنبّي  
افتقد البارحة من الحبس ، فلا يدري خسفت الأرض به أو اختطفته الطير ؟  
و كان هذا الرجل <sup>(٣)</sup> - أعني : عليّ بن خالد - زيدياً ، فقال بالامامة لمّا رأى  
ذلك و حسن اعتقاده . <sup>(٤)</sup>

(١) «كثيراً» ط . (٢) «ما الحال» س . (٣) «المرسل» البحار .

(٤) عنه اثبات الهداة : ١٦٨/٦ ح ٥٥ ، و عن بصائر الدرجات : ٤٠٢ ح ١٦ باسناده عن  
محمد بن حسان مثله ، و عن الكافي : ٤٩٢/١ ح ١٦ باسناده عن أحمد بن ادريس ،  
عن محمد بن حسان مثله ، و عن اعلام الوري : ٣٤٧ نقلاً عن محمد بن يعقوب .

وعنه في البحار : ٣٧٦/٢٥ ح ٢٥ ، و عن الاختصاص : ٣١٤ .

ورواه في الارشاد : ٣٦٥ باسناده عن ابن قولويه مثله .

وفي دلائل الامامة : ٢١٤ باسناده عن محمد بن هارون ، عن أبيه ، عن ابن الوليد ، عن محمد  
ابن الحسين الصفار ، عن محمد بن حسان مثله .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٤٩٨/٣ ، و كشف الغمة : ٣٥٩/٢ ، و ثاقب المناقب  
٤٤٥ ، و الصراط المستقيم : ٢٠٠/٢ ح ٦ ، و الفصول المهمة : ٢٥٣ ، و نور الابصار :

١٧٨ مرسلًا عن عليّ بن خالد مثله .

وأخرجه في البحار : ٣٨/٥٠ ح ٣ عن البصائر والارشاد و اعلام الوري .

وفي مدينة المعاجز : ٥٢٠ ح ٩ عن الكافي والبصائر والاختصاص والدلائل والمناقب ←



١١- ومنها : ما روي عن محمد بن أورمة <sup>(١)</sup> عن الحسين المكارى [ قال ] : دخلت على أبي جعفر ببغداد وهو على ما كان من أمره .

فقلت في نفسي : هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبداً، وأنا أعرف مطعمه . <sup>(٢)</sup>  
قال : فأطرق رأسه ، ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال : يا حسين خبز شعير ، وملح جريش في حرم [ جدّي ] رسول الله أحب إليّ ممّا تراني فيه . <sup>(٣)</sup>

١٢- ومنها : ما روي عن إسماعيل بن عباس الهاشمي [ قال ] : جئت إلى أبي جعفر <sup>(٤)</sup> يوم عيد ، فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلي وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها ، فخرجت بها إلى السوق فكان فيها ، ستة عشر مثقالاً من ذهب . <sup>(٥)</sup>

١٣- ومنها : ما روي عن الحسن بن علي الوشاء [ قال ] : كنت بالمدينة بـ «صربيا» <sup>(٦)</sup> في المشربة <sup>(٧)</sup> مع أبي جعفر <sup>(٨)</sup> فقام وقال : لا تبرح .

→ وثاقب المناقب ، وفي احقاق الحق : ٤٢٧/١٢ ، وج ٥٩٧/١٩ عن الفصول المهمة ونور الابصار .

(١) «أرومة» م . قال ابن داود في رجاله : ٤٩٩ رقم ٤١٧ : محمد بن اورمة - بضم الهمزة وسكون الواو قبل الراء المضمومة - أبو جعفر القمي ... وقال الحلبي في الخلاصة : ٢٥٢ رقم ٢٨ : وقد تقدم الراء على الاول .

و ترجم له النجاشي في رجاله : ٣٢٩ رقم ٨٩١ ، و المامقاني في تنقيح المقال : ١٢/٨٣ رقم ١٠٤٢٥ و غيرهم فراجع .

(٢) «وما أعرف مطعمه؟» البحار .

(٣) عنه اثبات الهداة : ١٨٤/٦ ح ٢٦٦ ، والبحار : ٤٨/٥٠ ح ٢٥٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٠/٢ ح ٧٢ مراسلا عن المكارى باختصار .

(٤) عنه البحار : ٤٩/٥٠ ح ٢٦٦ ، وعنه في مدينة المعاجز : ٥٣١ ح ٤٩٦ وعن ثاقب المناقب :

٤٥٩ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٠/٢ ح ٨٢ .

(٥) تقدم بيانها في الباب ٩ ح ٢٢٢ .

(٦) المشربة : الغرفة ، ومنه مشربة ام ابراهيم عليه السلام .

فقلت في نفسي كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قميصاً من ثيابه فلم أفعل  
فاذا عاد إليّ أبو جعفر عليه السلام أسأله .

فأرسل إليّ من قبل أن أسأله ، ومن قبل أن يعود إليّ وأنا في المشربة ، بمقيص  
وقال الرسول : يقول لك : هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصلّي فيها .<sup>(١)</sup>

١٤ - ومنها : ما روى أبو سليمان ، عن عليّ بن أسباط قال : خرج عليّ أبو  
جعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه وإلى رأسه ورجليه ، لأصف قامته بمصر ، فلما جلس قال :  
يا عليّ إن الله احتجّ في الامامة بمثل ما احتجّ في النبوة ، قال الله تعالى : ﴿ وآتيناه  
الحكم صبياً ﴾<sup>(٢)</sup> وقال : ﴿ ولما بلغ أشده ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ وبلغ أربعين سنة ﴾<sup>(٤)</sup>

(١) عنه البحار : ٥٢/٥٠ ح ٢٥٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٠ ح ٩٠ مرسلًا عن الوشاء باختصار ، عنه اثبات  
الهداة : ٢٠٣/٦ ح ٧٢٢ .

(٢) سورة مريم : ١٢ . (٣) سورة يوسف : ٢٢ ، والقصص : ١٤ .

(٤) سورة الاحقاف : ١٥ .

قال المجلسي (ره) - بعد ذكره لرواية الصفار - : اعلم أن قوله « ولما بلغ أشده » ...  
لا يطابق ما في المصاحف فان مثله في القرآن في ثلاث مواضع : أحدها في سورة يوسف  
« ولما بلغ أشده آتيناها حكماً وعلماً »

وثانيهما في الاحقاف « حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني » الآية ،  
وثالثها في القصص في قصة موسى عليه السلام « ولما بلغ أشده واستوى آتيناها حكماً وعلماً » .  
وفي الكافي أيضاً كما هنا ، ولعله من تصحيف الرواة والنسخ ، والصواب ما سيأتى في  
رواية العياشي مع أن الراوى فيها واحد .

ويحتمل أن يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى اشارة الى آتى سورة يوسف والاحقاف  
وحاصله حينئذ أنه تعالى قال في سورة يوسف « ولما بلغ أشده آتيناها حكماً »

وفسر الاشد في الاحقاف بقوله « وبلغ أربعين سنة » كما حملة عليه جماعة من المفسرين ،  
فيتم الاستدلال ، بل يحتمل كونه اشارة الى الايات الثلاث جميعاً . انتهى . ←

فقد يجوز أن يؤتى <sup>(١)</sup> الحكم صبيّاً ، ويجوز أن يعطى وهو ابن أربعين سنة .  
قال ابن أسباط ، وعبّاد أبو <sup>(٢)</sup> إسماعيل : إننا عند الرضا عليه السلام بمنى إذ جئنا بأبي  
جعفر عليه السلام قلنا : هذا المولود المبارك ؟  
قال : نعم ، هذا المولود المبارك الذي لم يولد <sup>(٣)</sup> في الاسلام أعظم بركة منه . <sup>(٤)</sup>

→ أقول : ورواية العياشي كما أوردها الطبرسي في مجمع البيان هكذا : ... كما أخذ  
في النبوة ، قال «ولما بلغ أشده واستوى آتيناها حكماً وعلماً» وقال «آتيناها الحكم صبيّاً» .  
تفصيل ذلك أنه قال تعالى عن يحيى «آتيناها الحكم صبيّاً» ، وعن عيسى «... كان في  
المهد صبيّاً» ، قال : انى عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً» مريم : ٣٠ ، وعن يوسف  
«ولما بلغ أشده آتيناها حكماً وعلماً» يوسف : ٢٢ ، وعن موسى «ولما بلغ أشده واستوى  
آتيناها حكماً» القصص : ١٤ ، باضافة «واستوى» .

وأما في سورة الاحقاف : ١٥ - باضافة بلوغ الاربعين - قال سبحانه وتعالى «ولقد وصينا  
الانسان بوالديه ... حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال : رب أوزعني أن أشكر  
نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي ..»

و قاله عن سليمان هكذا : « قال رب أوزعني .. الآية » النمل : ١٩ .  
فالآيتان منطبقتان ظاهراً على سليمان في مرحلة بلوغ الاربعين .

وأما قوله «فقد يجوز» اشارة الى أن أمر النبوة كان بين الصبا وبلوغ الاربعين ، وما بينهما  
اذ بلغ أشده أو بلغ واستوى .

(١) «يعطى» ط . وفي الكافي بلفظ «يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي و يجوز أن يؤتاها  
(يعطاها) وهو....

(٢) «ابن» البحار . (٣) «يلد» م ، ط .

(٤) عنه البحار : ٢٠/٥٠ ح ٦٦ ، و عنه - صدر الحديث - في ص ٣٧ من البحار المذكور  
ح ١٦ وعن بصائر الدرجات : ٢٣٨ ح ١٠ باسناده عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن  
عمر ، عن علي بن أسباط مثله .

وعن الارشاد للمفيد : ٣٦٧ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن الحسين بن محمد  
عن معلى بن محمد ، نحوه .



١٥ - ومنها : ما روي عن ابن أورمة<sup>(١)</sup> قال<sup>(٢)</sup> : حملت إليّ امرأة شيئاً من حليّ وشيئاً من دراهم ، وشيئاً من ثياب .

فتوهّمت أن ذلك كلّه لها ، ولم أسألها<sup>(٣)</sup> أن لغيرها في ذلك شيئاً ، فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا<sup>(٤)</sup> .

وكتبت في الكتاب أنّي [ قد ] بعثت إليك من قبل فلانة كذا ، ومن قبل فلان كذا ومن قبل فلان وفلان بكذا .

فخرج في التوقيع : قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ، ومن قبل المرأتين ، تقبل الله منك ، ورضي عنك ، وجعلك معنا في الدنيا والآخرة .

فلما رأيت<sup>(٥)</sup> ذكر المرأتين ، شككت في الكتاب أنّه غير كتابه ، وأنّه قد عمل

→ وعن مناقب آل أبي طالب : ٤٩٥/٣ عن معلى بن محمد ، عن ابن أسباط مثله .

وروى صدره في الكافي : ٣٨٤/١ ح ٧ ص ٤٩٤ ح ٣ باسناده إلى ابن أسباط مثله .  
عنه اعلام الوری : ٣٤٩ ، وحلية الأبرار : ٣٩٧/٢ ومدينة المعاجز : ٥١٧ . وورد صدره في مجمع البيان : ٥٠٦/٦ بروايه العياشي باسناده عن علي بن أسباط مثله عنه تأويل الآيات : ٣٠٣/١ ح ٧ ، وفي اثبات الوصية : ٢١١ عن محمد بن الحسين ، عن علي بن أسباط مثله ، وفي ثاقب المناقب : ٤٤٨ مرسل عن ابن أسباط مثله .

وأخرج صدره في كشف الغمة : ٣٦٠/٢ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ١٦٧/٦ ح ٤ عن البصائر والكافي ، وفي البحار : ١٠٢/٢٥ ح ٣ عن التأويل ، وفي مدينة المعاجز : ٥٢١ عن الكافي وثاقب المناقب .

وأورد ذيله في اثبات الوصية : ٢١١ عن علي بن أسباط ، عن نجم الصنعاني مثله .

(١) «أبي أورمة» م . تصحيف . تقدم بيانه في الحديث (١١) .

(٢) زاد في م ، ط : حدثنا الشيخ .

(٣) «احفظ عليها» م ، ط . وفي البحار بلفظ «ولم أحتمط عليها أن ذلك لغيرها فيه شيء» .

(٤) فحملت إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا فوجهت ذلك كله إليه» م ، ط ، والبحار .

(٥) «سمعت» البحار .

عليّ دونه لأنّي كنت في نفسي على يقين أن الذي دفعت إليّ المرأة كان [كلّه] لها وهي امرأة واحدة ، فلمّا رأيت [في التوقيع] امرأتين اتّهمت موصل كتابي . فلمّا انصرفت إلى البلاد، جاءني المرأة فقالت: هل أوصلت بضاعتي ؟

قلت: نعم. قالت: وبضاعة فلانة ؟

قلت : و كان <sup>(١)</sup> فيها الغيرك شيء ؟ قالت: نعم، كان لي فيها كذا، ولاختي فلانة كذا. قلت: بلى قد أوصلت [ذلك . و زال ما كان عندي] . <sup>(٢)</sup>

١٦- ومنها : ماروي بكر بن صالح ، عن محمد بن فضيل الصيرفي [قال]: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً ، وفي آخره: هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ونسيت أن أبعث بالكتاب .

فكتب إليّ بحوائج له ، وفي آخر كتابه «عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل ، يدور معنا حيث درنا [و] هو مع كلّ إمام » . و كنت بمكة ، فأضمرت في نفسي شيئاً لا يعلمه إلاّ الله ، فلمّا صرت إلى المدينة ودخلت عليه ؛ نظر إليّ فقال: استغفر الله ممّا أضمرت، ولا تعد . قال بكر : فقلت لمحمد : أي شيء هذا ؟ قال: لا أخبر به أحداً .

قال: وخرج باحدى رجليّ العرق المدنيّ ، وقد قال لي قبل أن يخرج <sup>(٣)</sup> العرق في رجلي و قد ودّعه ، فكان آخر ما قال : إنّه ستصيب وجعاً ، فاصبر ، فأبمّا رجل من شيعتنا اشتكى فصبر و احتسب ، كتب الله له أجر ألف شهيد .

(١) «هل كان» البحار .

(٢) عنه اثبات الهداة: ١٨٥/٦ ح ٢٨، والبحار: ٥٢/٥٠ ح ٢٦، ومدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٠.

(٣) «خرج» نسخ الاصل والبحار .

فلما صرت فى «بطن مر»<sup>(١)</sup> ضرب<sup>(٢)</sup> على رجلى ، وخرج بي العرق ، فمازلت شاكياً أشهراً ، وحججت فى السنة الثانية ، فدخلت عليه ، فقلت : جعلني الله فداك عوذ رجلى وأخبرته أن هذه التى توجعني . فقال : لا بأس على هذه ، وأعطني رجلك الأخرى الصحيحة . فبسطتها بين يديه فعوذها ، فلما قمت من عنده خرج فى الرجل الصحيحة فرجعت إلى نفسي ، فعلمت أنه عوذها من الوجع ، فعافاني الله بعده .<sup>(٣)</sup>

١٧- و منها : ماروي عن محمد بن الوليد الكرماني<sup>(٤)</sup> [قال] : أتيت أبا جعفر ابن الرضا عليه السلام فوجدت بالباب الذى فى الفناء قوماً كثيراً ، فعدلت إلى مسافر<sup>(٥)</sup> فجلست إليه حتى زالت الشمس ، فقمنا للصلاة .

فلما صلينا الظهر وجدت حساً من ورائي ، فالتفت فإذا أبو جعفر عليه السلام فسرت إليه حتى قبّلت يده<sup>(٦)</sup> ثم جلس وسأل عن مقدمي ثم قال : سلّم .

فقلت جعلت فداك قد سلّمت . فأعاد القول ثلاث مرات : «سلّم!» وقلت : ذاك ما قد كان فى قلبي منه شيء . فتبسّم ، وقال : سلّم . فتداركته ، وقلت : سلّمت ورضيت يا ابن رسول الله ، فأجلى<sup>(٧)</sup> الله ما كان فى ألمبي حتى لوجهدت ورمت لنفسي أن أعود

(١) بطن مر - بفتح الميم ، وتشديد الراء - : من نواحي مكة ، عنده يجتمع وادى النخلتين ، فيصيران وادياً واحداً : قال الواقدي : بين مر وبين مكة خمسة أميال . (معجم البلدان : ٤٤٩/١ ، وج ١٠٤/٥) .

(٢) أى ضرب الوجع . ومنه ضرب الجرح أو الضرس : اشتد وجعه .

وفى الاصل «نفر» . يقال : نفرت العين وغيرها من الاعضاء : هاجت وورمت .

(٣) عنه البحار : ٥٣/٥٠ ح ٢٧٧ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢٠١/٢ ح ١٠ ، عنه اثبات الهداة : ٢٠٣/٦ ح ٧٣ اشارة .

(٤) ترجم له فى تقييح المقال : ١٩٧/٣ رقم ١١٤٧٢ ، وأشار للرواية .

(٥) «مسافر» البحار . ومعناها . وفى الهداية الكبرى بلفظ «... قوماً كثيرين ورأيت (ابن

مسافر/ط) مسافراً جالساً فى معزل منهم فعدلت إليه فجلست معه ...» .

(٦) «كفة» البحار . (٧) أى كشف وأذهب .



إلى الشك ما وصلت إليه .

فعدت من الغد باكراً ، فارتفعت عن الباب الأول ، وصرت قبل الخيل (١) و ما ورائي أحد أعلمه ، وأنا أتوقع أن أجد (٢) السبيل إلى الارشاد إليه ، فلم أجد أحداً (٣) حتى اشتد الحر والجوع جداً ، حتى جعلت أشرب الماء أطفئ به حر ما أجد من الجوع والخواء (٤) .

فبيناً أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خواناً عليه طعام و ألوان (٥) ، و غلام آخر معه طشت و إبريق ، حتى وضع بين يدي ، و قال: أمرك أن تأكل . فأكلت . فمافرغت حتى (٦) أقبل ، فقممت إليه ، فأمرني بالجلوس وبالأكل ، فأكلت ، فنظر إلى الغلام ، فقال: كل معه ينشط (٧) ! حتى إذا فرغت ورفع الخوان (٨) ، ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان ، من فئات الطعام ، فقال: مه مه (٩) ما كان في الصحراء فدعه ، ولو فخذ شاة ، و ما كان في البيت فالقطه (١٠) .

ثم قال: سل . قلت : جعلني الله فداك ما تقول في المسك ؟

(١) الخيل : تستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل .

و في الهداية بلفظ « ثم عدت من الغد بكرة ومامعي خلق و لا أرى خلفاً و أنا أتوقع (السبيل الى من أجد وينتهي خبري اليه و طال / ط) أن أحداً يأتي فقال علي ذلك حتى اشتد الجوع... » .

(٢) «أخذ» البحار . (٣) «أحداً أخذ» البحار .

(٤) خوى الرجل خواء : خلاجوفه من الطعام و جاع . و في البحار «جوى» . يقال: جوى : أصابته حرقة و شدة وجد من عشق أو حزن .

(٥) أى أنواع من المأكولات . (٦) «فلما فرغت» البحار .

(٧) أى تطيب نفسه للاكل .

(٨) ما يوضع عليه الطعام للاكل ، وهو ما تسميه العامة «السفرة» .

(٩) مه مه : اسم فعل مبني على السكون ، بمعنى انكف .

(١٠) لقط الشيء : أخذه من الارض بلا تعب .

فقال: إن أبي أمر أن يعمل له مسك في بان (١) فكتب إليه الفضل (٢) يخبره أن الناس يعيبون ذلك عليه فكتب: يا فضل أما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجاً مزوراً بالذهب (٣)، ويجلس على كراسي الذهب، فلم ينقص من حكمته شيئاً، وكذلك سليمان، ثم أمر أن يعمل له غالية (٤) بأربعة آلاف درهم.

ثم قلت: ما لمو اليك في موالاتكم؟ فقال: إن أبا عبد الله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته إذا هو دخل المسجد، فيبناهو جالس ومعه بغلة إذ أبلت رفقاً (٥) من خراسان فقال له رجل من الرفقة: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلني مكانك، وأكون له مملوكاً، وأجعل لك مالي كله؟ فأنسى كثير المال من جميع الصنوف، إذ ذهب فاقبضه وأنا قيم معه مكانك. فقال: أسأله ذلك.

فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: جعلت فداك تعرف خدمتي، وطول صحبتي فان ساق الله إليّ خيراً تمنعني؟ قال: أعطيك من عندي، وأمنعك من غيري! فحكى له قول الرجل فقال: إن زهدت في خدمتنا، ورغب الرجل فينا قبلناه وأرسلناك.

فلما ولّى عنه دعاه، فقال له: أنصحك لطول الصحبة، ولك الخيار، إذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعلقاً بنور الله، و كان أمير المؤمنين عليه السلام متعلقاً بنور رسول الله (٦)، و كان الأئمة متعلقين بأمر المؤمنين، و كان شعبتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا، ويردون موردنا.

(١) البان: شجر، ولحم ثمره دهن طيب.

وفي البحار: فأرة. والفأرة: نافحة المسك، أي وعاؤه.

(٢) هو الفضل بن سهل المعروف بذي الرئاستين لانه تقلد الوزارة والسيف.

(٣) يعني أن أزراره كانت من الذهب. يقال: زرر ثوبه أي شد أزراره.

(٤) الغالية: نوع من الطيب مركب من مسك و عنبر وعود و دهن.

(٥) الرفقة - بضم الراء - : الجماعة المترفقون في السفر.

(٦) «برسول الله» البحار.

فقال له الغلام : بل اقيم في خدمتك وأوثر الاخرة على الدنيا .  
 فخرج الغلام إلى الرجل ، فقال له الرجل : خرجت إليّ بغير الوجه الذي دخلت به !  
 فحكى له قوله ، وأدخله على أبي عبدالله عليه السلام فقبل ولاعه ، وأمر للغلام بألف دينار  
 ثم قام إليه فودّعه ، وسأله أن يدعو له ، ففعل .  
 فقلت : يا سيدي لولا عيال بمكة وولدي ، سرّني أن أطيل المقام بهذا الباب .  
 فأذن لي ، وقال : توافق غمّاً . ثم وضعت بين يديه حقناً <sup>(١)</sup> كان له ، فأمرني  
 أن أحملها ، فتأبّيت <sup>(٢)</sup> ، وظننت أن ذلك موجدة <sup>(٣)</sup> .  
 فضحك إليّ وقال : خذها إليك ، فانك توافق حاجة .  
 فجمّث وقد ذهبت نفقتنا - شطر منها - <sup>(٤)</sup> فاحتجبت إليه ساعة قدمت مكة . <sup>(٥)</sup>

(١) الحق - بضم الحاء - : وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما .  
 (٢) تأبّه عليه : تكبر ، وتأبّه عنه : تنزه وترفع . (٣) وجده موجدة عليه : غضب .  
 (٤) كذا في البحار ، وفي م : « كان معي فطرمنه » .  
 (٥) عنه البحار : ٨٧/٥٠ ح ٣ ، وج ٣٠٣/٧٩ ح ١٥ قطعة .  
 ورواه في الهداية الكبرى : ١٢١ مخطوط باسناده عن ميسر ، عن محمد بن الوليد بن  
 يزيد ( وفي المطبوع منه ص ٣٠٨ باسناده عن محمد بن يحيى الفارسي ، عن علي بن  
 حديد ، عن علي بن مسافر ، عن محمد بن الوليد ) بلفظ آخر مثله .  
 وزاد في آخره : وقال الكرمانى : حسب مواليهم بهذا شرفاً وفضلاً .  
 عنه مدينة المعاجز : ٥٣٧ ح ٨٣ ، ومستدرک الوسائل : ٢٨٨/١٦ ح ٢ .  
 وروى في الكافي : ٥١٦/٦ ح ٤ باسناده الى محمد بن الوليد الكرمانى قطعة منه  
 عنه الوسائل : ٤٤٣/١ ح ٣ ، والبحار : ١٠٣/٤٩ ح ٢٥ ، وحلية الابرار : ٣٦٣/٢ .  
 وأورده في مكارم الاخلاق : ١٤١ مرسلًا عن محمد بن الوليد قطعة منه ، عنه البحار :  
 ٤٣٠/٦٦ ح ١٤٦ .



## الباب الحادى عشر

فى معجزات الامام على بن محمد النقى عليهما السلام

١- حدث جماعة من أهل إصفهان ، منهم أبو العباس أحمد بن النصر<sup>(١)</sup> وأبو جعفر محمد بن علوية قالوا : كان باصفهان رجل يقال له : عبد الرحمان وكان شيعياً قيل له : ما السبب الذى أوجب عليك به القول بامامة علي النقى دون غيره من أهل الزمان ؟

قال : شاهدت ما أوجب ذلك عليّ وذلك أنّي كنت رجلاً فقيراً وكان لي لسان وجرأة ، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلمين . فكنّا بباب المتوكّل<sup>(٢)</sup> يوماً إذ خرج الأمر باحضار علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فقلت لبعض من حضر : من هذا الرجل الذى قد أمر باحضاره ؟

فقيل : هذا رجل علويّ تقول الرافضة بامامته . ثم قيل : ويقدر<sup>(٣)</sup> أن المتوكّل يحضره للقتل . فقلت : لا أبرح من ههنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو ؟ قال : فأقبل راكباً على فرس ، وقد نام الناس يمناً الطريق ويسرته صفتين ينظرون إليه ، فلمّا رأته وقع حبه في قلبي فجعلت<sup>(٤)</sup> أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه

(١) «النصر» البحار .

(٢) «فتظلمنا فينا نحن بالباب» هـ . اثبات الهداة .

(٣) «ثم قيل : وقدرت» ط . «ثم قال : وقدر» البحار .

(٤) «نصرت» هـ .

شرّ المتوكّل ، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف<sup>(١)</sup> دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة ، وأنا دائم<sup>(٢)</sup> الدعاء له ، فلمّا صار بازايني<sup>(٣)</sup> أقبل إليّ بوجهه ، وقال : استجاب الله دعاءك ، وطوّّل عمرك ، وكثّر مالك و ولدك .

قال : فارتعدت [ من هيبتة ] ووقعت بين أصحابي ، فسألوني وهم يقولون : ما شأنك ؟ فقلت : خير ، ولم أخبرهم بذلك .

فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان ، ففتح الله عليّ [ الخبر بدعائه ، و ] وجوهاً من المال حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم ، سوى مالي خارج داري ، ورزقت عشرة من الأولاد ، وقد بلغت الآن من عمري<sup>(٤)</sup> نيفاً وسبعين سنة وأنا أقول بامامة هذا<sup>(٥)</sup> الذي علم ما في قلبي<sup>(٦)</sup> واستجاب الله دعاءه في ولي<sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

٢ - ومنها: ما روي عن يحيى بن هرثمة<sup>(٩)</sup> ، قال : دعاني المتوكّل فقال : اختر ثلاثمائة رجل ممّن تريد واخرجوا إلى الكوفة ، فخلّفوا أنثالكم فيها ، واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة ، فاحضروا علي بن محمد بن الرضا عليه السلام إلى عندي مكرّماً معظّماً مبيّحاً .

(١) العرف : الشعر النابت في محب رقبة الفرس .

(٢) «وأنا اكرر في نفسي» ه ، اثبات الهداة .

(٣) «إلى» م ، البحار .

(٤) «وقدمضى لى من العمر» ه ، اثبات الهداة .

(٥) «ذلك الرجل» ه . اثبات الهداة .

(٦) «نفسى» ه ، اثبات الهداة .

(٧) «أمرى» ه ، اثبات الهداة .

(٨) عنه اثبات الهداة : ٢٣٦/٥ ح ٣٧٧ والبحار : ١٤١/٥٠ ح ٢٦٦ .

وعنه في مدينة المعاجز : ٤٨ ح ٥٤٦ وعن ثاقب المناقب : ٤٧٩ (مخطوط).

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٢/٢ ح ٣ مرسل باختصار .

(٩) كذا في كتب الرجال ، وذكروا الخبر ، منهم المامقاني في رجاله : ٣٢٢/٣ ، والسيد الخوئي

في رجاله : ١١٣/٢٠ . وفي الاصل «حزيمة» .

قال: ففعلت وخرجنا وكان في أصحابي قائد من الشراة<sup>(١)</sup> وكان لي كاتب يتشيع وأنا على مذهب الحشوية<sup>(٢)</sup> وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق .

فلمّا صرنا إلى وسط الطريق<sup>(٣)</sup> قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب أنه ليس من<sup>(٤)</sup> الأرض بقعة إلا وهي قبر أو ستكون قبراً؟ فانظر إلى هذه البرية<sup>(٥)</sup> أين من يموت فيها حتّى يملاها الله قبوراً كما تزعمون؟ قال: فقلت للكاتب: أهدأ من قولكم؟ قال: نعم . قلت: صدق أين من يموت في هذه البرية العظيمة حتّى تمتلئ قبوراً؟! وتضحكنا ساعة<sup>(٦)</sup> إذ انخذل الكاتب في أيدينا .

قال: وسرنا حتّى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام فدخلت إليه<sup>(٧)</sup> فقرأ كتاب المتوكل فقال: انزلوا وليس من جهتي خلاف . قل: فلمّا صرت إليه من الغد، وكنت في تموز أشد ما يكون من الحرّ، فاذا بين يديه خيّاط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفّاتين<sup>(٨)</sup> له ولغلماناه، ثم قال للخياط:

(١) الشراة، جمع شار: وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام، وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوا، أو شروا أنفسهم بالجنة لانهم فارقوا أئمة الجور (قاله الطريحي في المجمع: ٢٤٥/١) .

(٢) الحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسكوا بالظاهر . لقبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كل حشو روى من الاحاديث المختلفة المتناقضة، راجع معجم الفرق الاسلامية: ٩٧، فرق الشيعة: ٣٤ .

(٣) «فلما انتصفنا المسافة» ه، اثبات الهداة .

(٤) «فى» م . (٥) البرية: الصحراء جمعها برارى .

(٦) «ساعة من كلام الشيعى» ه . (٧) «عليه» ه، البحار .

(٨) الخفّتان: ضرب من الثياب، والكلمة من الدخيل .



اجمع عليها جماعة من الخيَّاطين ، واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكسرِّ بها إليّ في هذا الوقت. ثمّ نظر إليّ وقال : يا يحيى اقضوا وطركم<sup>(١)</sup> من المدينة في هذا اليوم ، واعمل على الرحيل غداً في هذا الوقت .

قال : فخرجت من عنده وأنا أنعجِّب منه من الخفتين ، وأقول في نفسي : نحن في تموز وحرّ الحجاز وإنّما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيّام<sup>(٢)</sup> فما يصنع بهذه الثياب؟! ثمّ قلت في نفسي : هذا رجل لم يسافر ، وهو يقدر أن كلّ سفر يحتاج فيه إلى هذه الثياب، وأنعجِّب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا .

فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت ، فاذا الثياب قد أحضرت ، فقال لغلمانه : ادخلوا وخذوا لنا معكم لبايبد وبرانس<sup>(٣)</sup> . ثمّ قال : ارحل يا يحيى .

فقلت : في نفسي وهذا أعجب من الأوّل ، أخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتّى أخذ معه اللبايبد و البرانس ؟

فخرجت وأنا أستصغر فهمه ! فسرنا حتّى وصلنا إلى موضع<sup>(٤)</sup> المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودّت ، وأرعدت ، وأبرقت حتّى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا برداً<sup>(٥)</sup> مثل الصخور وقد شدّ على نفسه وعلى غلمانه الخفتين ولبسوا اللبايبد والبرانس ، وقال لغلمانه : ادفعوا إلى يحيى لبّادة وإلى الكاتب برنساء . وتجهّزنا والبرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً وزالت ورجع الحرّ كما كان .

(١) الوطر : الحاجة والبنية جمعها أوطار .

(٢) «عشرين يوماً» ه .

(٣) اللبّادة : هنة من صوف تلبس على الرأس . أو هي القباء من اللبد ، وقيل : ما يلبس للمطر . والبرنس : كل ثوب رأسه منه ملزوق به من دراعة أوجبة أو ممطر أو غيره .

(٤) «حتّى وصلنا ذلك الموضع الذي وقعت» ط ، البحار .

(٥) البرد : ماء الغمام يتجمد في الهواء البارد ويسقط على الارض جوباً .

فقال لي : يا يحيى أنزل <sup>(١)</sup> أنت من بقي من أصحابك ليدفن <sup>(٢)</sup> من [قد] مات من أصحابك . [ثم قال:] فهكذا يملا الله هذه البرية قبوراً .

قال [يحيى]: فرميت بنفسي عن دابتي وعدوت إليه فقيلت ركابه ورجله، وقلت: أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنتم خلفاء الله في أرضه ، وقد كنت كافراً، وإنني الآن قد أسلمت على يدك يا مولاي .

قال يحيى : وتشبعت ولزمت خدمته <sup>(٣)</sup> إلى أن مضى <sup>(٤)</sup> .

٣- ومنها : أن هبة الله بن أبي منصور الموصلية قال : كان بديار ربيعة كاتب نصراني <sup>(٥)</sup> وكان من أهل كفر توثا <sup>(٦)</sup> ، يسمي يوسف بن يعقوب ، وكان بينه وبين والدي صداقة ، قال : فوافانا فنزل عند والدي فقال له والدي : ماشأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال : قد دعيت إلى حضرة المتوكل ، ولأدري ما يراد مني ، إلا أنني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار ، وقد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا عليه السلام معي .

(١) «آمر» ط ، في اثبات الهداة «مر» .

(٢) «فادفن» خ ل . (٣) «حديثه» ط .

(٤) عنه اثبات الهداة : ٢٣٧/٦ ح ٣٨ ، والبحار : ١٤٢/٥٠ ح ٢٧ .

وعنه في مدينة المعاجز : ٥٤٦ ح ٤٩ وعن ثاقب المناقب : ٤٨١ (مخطوط)

(٥) «جاء رجل من ديار ربيعة وكان نصرانياً» ط .

ديار ربيعة : بين الموصل الى رأس عين ، نحو بقعاء الموصل ونصيبين و رأس عين وديسر والخابور جميعه ، و ما بين ذلك من المدن والقرى ، و ربما جمع ذلك بين ديار بكر وديار ربيعة ، وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة . سميت هذه البلاد بذلك لان العرب كانت تحله ، واسم الجزر يشمل الكل (مرصد الاطلاع : ٥٤٨/٢) .

(٦) كفر توثا : بضم التاء المشناة من فوق ، وسكون الواو ، و تاء مثلثة : قرية كبيرة ، من أعمال الجزيرة ، بينها وبين دارا خمسة فراسخ ، وبين دارا و رأس عين . وكفر توثا أيضاً : من قرى فلسطين .

فقال له: والدي: قد وفقت في هذا.

قال: وخرج إلى حضرة المتوكّل وانصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحاً مستبشراً<sup>(١)</sup>.

فقال له والدي: حدّثني حديثك.

قال: صرت إلى سرّ من رأى<sup>(٢)</sup> وما دخلتها قطّ، فنزلت في دار وقلت: أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكّل، وقبل أن يعرف أحد قدومي. قال: فعرفت أنّ المتوكّل قدمه من الركوب، وأنّه ملازم لداره فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا؟! لا آمن أن ينذر<sup>(٣)</sup> بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره.

قال: ففكّرت ساعة في ذلك، فوقع في قلبي<sup>(٤)</sup> أن أركب حماري وأخرج في البلد، فلا أمنه من حيث يذهب، لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً. قال: فجعلت الدنانير في كاغدة، وجعلتها في كمّي، وركبت فكان الحمار يخترق<sup>(٥)</sup> الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل: هذه دار [علي بن محمد] ابن الرضا! فقلت: الله أكبر دلالة والله مقنعة.

(١) «مسروراً» ه، اثبات الهداة.

(٢) سر من رأى: بضم أوله ويفتح، بن بغداد وتكرت قيل: اسمها قديماً ساميرا، فلما بناها المعتصم سماها سر من رأى، ويقال على عدة وجوه: سامرا بالقصر. وسامراء بالمد... (مراصد الاطلاع ٢/٧٠٩ و٦٨٤).

(٣) قال ابن الاثير: أصل الانذار الاعلام، ونذرت به، اذ علمت ومنه الحديث «فلما أن قد نذروا به هرب» أي علموا وأحسوا بمكانه، وفي ه والبحار واثبات الهداة «بيدري»

(٤) «نفسى» ه، اثبات الهداة.

(٥) هكذا في اثبات الهداة، في م والبحار «يتحرق».

اخترق الدار: جعلها طريقاً لحاجته واخترقت الخيل ما بين القرى والشجر: تخللتها.



قال: وإذا خادم أسود قدخرج [من الدار] فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم. قال: انزل. فنزلت فأقعدني في الدهليز<sup>(١)</sup> ودخل، فنلت في نفسي: وهذه دلالة أخرى من أين عرف هذا الخادم<sup>(٢)</sup> اسمي [واسم أبي] وليس في هذا البلد من يعرفني، ولادخلته قط؟!!

قال: فخرج الخادم فقال: المائة الدينار التي في كميّ في الكاغدة هاتها؟! فذالته إياها، فقلت: وهذه ثالثة، ثم رجع إليّ، فقال: ادخل.

فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده فقال: يا يوسف أما آن لك أن تسلم؟

فقلت: يا مولاي قد بان [لي من البرهان] ما فيه كفاية لمن اكتفى.

فقال: هيهات أما إنك لاتسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان، وهو من شيعتنا.

[فقال]: يا يوسف إن أقواماً يزعمون أن ولايتنا لاتنفع أمه لك، كذبوا والله إننا

لتنفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فانك ستري ماتحب [وسيو ولد لك ولد مبارك].

قال: فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت كل ما أردت فانصرفت.

قال هبة الله: فلقيت ابنه<sup>(٣)</sup> بعد [موت أبيه] وهو مسلم حسن التشييع، فأخبرني أن

أباه مات على النصرانية، وأنه أسلم بعد موت والده. وكان يقول:

أنا بشارة مولاي عليه السلام<sup>(٤)</sup>

٤ - ومنها: أن أيوب بن نوح قال: كان ليحيمي بن زكريا حمل<sup>(٥)</sup> فكتب إليّ

أبي الحسن: أن لي حملاً، ادع الله لي أن يرزقني ابناً.

(١) الدهليز: ما بين الباب والدار. المسلك الطويل الضيق.

(٢) «الغلام» اثبات الهداة والبحار.

(٣) «هذا» م. وفي البحار «هذا - يعني بعد موت أبيه - والله».

(٤) عنه اثبات الهداة: ٢٤٠/٦٦ ح ٣٩، والبحار: ١٤٤/٥٠ ح ٢٨، وعنه في مدينة المعاجز:

٥٤٧ ح ٥٠، وعنه ثاقب المناقب: ٤٨٣ (مخطوط).

(٥) الحمل: ما في البطن من ولد.

فكتب إليه : ربّ ابنة خير من ابن . فولدت له ابنة .

وقال أبو ب بن نوح : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام [وقد تعرّض لي جعفر بن عبد الواحد

القاضي ، وكان يؤذيني بالكوفة] <sup>(١)</sup> ، أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى .

فكتب إليّ : تكفى أمره إلى شهرين فعزل [ عن الكوفة ] <sup>(٢)</sup> في الشهرين

واسترحت منه . <sup>(٣)</sup>

٥ - ومنها : ما قال أبو هاشم الجعفري أنّه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى

برص <sup>(٤)</sup> فنغصص عليه عيشه ، فجلس يوماً إلى أبي عليّ <sup>(٥)</sup> الفهري فشكا إليه حاله

فقال له : لو تعرّضت يوماً لأبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام فسألته

أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك .

فجلس <sup>(٦)</sup> يوماً في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكّل ، فلمّا رآه <sup>(٧)</sup> قام

ليدنو منه فيسأله ذلك فقال له : تنحّ عافاك الله . وأشار إليه بيده : تنحّ عافاك الله . وأشار

إليه بيده تنحّ ، عافاك الله - ثلاث مرات - .

فرجع <sup>(٨)</sup> الرجل ولم يجسر أن يدنو منه وانصرف ، فلقى <sup>(٩)</sup> الفهريّ فعرفه

الحال وما قال ، فقال : قد دعا لك قبل أن تسأل ، فامض فانك ستعافى .

١-٢) من كشف الغمة .

٣) عنه في البحار : ١٧٧/٥٠ ذح ٥٥ ، وعن كشف الغمة : ٣٨٥/٢ من كتاب الدلائل

للحميري .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٥٧/٦ ح ٥٧ و ٥٦ عن كشف الغمة .

٤) البرص : مرض يحدث في الجسم كله قشراً أبيض ويسبب للمريض حكاً مؤلماً .

وفي م «من البرص» .

٥) «أبي الحسن» خ ل . (٦) قال : فتعرضت له ط ، ه ، اثبات الهداة .

٧) «نظر إليه» ه ، اثبات الهداة . (٨) «فانخذل» م «فابعد» البحار .

٩) «وقصد» ه ، اثبات الهداة .

فانصرف الرجل إلى بيته، فبات تلك الليلة فلمّا أصبح لم ير على بدنه شيئاً من ذلك. (١)

٦ - ومنها: ما روى أبو القاسم بن أبي القاسم البغدادي، عن زرافة (٢) صاحب المتوكّل أنّه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكّل يلعب لعب الحفّة (٣) ولم ير مثله، وكان المتوكّل لعباً، فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا (عليه السلام) فقال لذلك الرجل: إن أنت أحجلته أعطيتك ألف دينار [ زكيّة ] (٤).

قال: تقدّم (٥) بأن يخبز رفاق خفاف، و اجعلها على المائدة، وأعدني إلى جنبه. ففعل وأحضر علي بن محمد (عليه السلام) للطعام وجعلت له مسورة (٦) عن يساره كان عليها صورة أسد وجلس اللاعب ( إلى جانب المسورة ) (٧).

فمدّ علي بن محمد (عليه السلام) يده إلى رفاقة فطيرها ذلك الرجل (٨) في الهواء (ومدّ

(١) عنه اثبات الهداة: ٢٤٢/٦ ح ٤٠، والبحار: ١٤٥/٥٠ ح ٢٩.

وعنه في مدينة المعاجز: ٥٤٧ ح ٥١ وعن ثاقب المناقب: ٤٨٥ (مخطوط).

(٢) «زرارة» البحار.

زرارة: الظاهر أنه زرافة الحاجب. راجع الكامل في التاريخ: ٩٧/٧.

(٣) الحق والحفة - بالضم - : الوعاء من الخشب وغيره، وكان المشعبذين كانوا يلعبون بالحفة نحواً من اللعب: يجعلون فيها شيئاً بعيان الناس ثم يفتحنها وليس فيها شيء، أو كان آلات لعبهم في حفة مخصوصة فسموا بذلك، ولذلك يعرفون عند الاعاجم بـ «حقه باز» أي اللاعب بالحفة. (من البحار) وفي ط، ه، اثبات الهداة «يلعب بالحق».

(٤) من البحار وفي ط «زكيّة».

(٥) تقدم اليه بكذا: أمره به.

(٦) المسور والمسورة: متكأ من جلد.

(٧) «وقدم الطعام» ط، اثبات الهداة.

(٨) «الهندي» خ ل.



يده إلى أخرى فطيرها) (١) فتضحك الجميع (٢) .

فضرب علي بن محمد عليه السلام يده إلى تلك الصورة التي في المسورة ، وقال :  
خذه . (٣) فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل ، وعادت في المسورة  
كما كانت .

فتحير الجميع (٤) ونهض علي بن محمد عليه السلام فقال له المتوكّل : سألتك إلا  
جلست ورددته . فقال : والله لا يرى بعدها ، أتسلط أعداء الله علي أولياء الله !  
وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد . (٥)

٧ - ومنها : ما روي أنّ أناه رجل من أهل بيته يقال له «معروف» وقال : أتيتك  
فلم تأذن لي . فقال : ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك ، وذكرني بما لا  
ينبغي . فحلف ما فعلت (٦) .

فقال أبو الحسن عليه السلام : فعلمت أنّه حلف كاذباً فدعوت الله عليه وقلت : اللهم  
إنّ حلف كاذباً فانتقم منه . فمات الرجل من الغد . (٧)

٨ - ومنها : ما قال أبو القاسم البغدادي ، عن زرّافة (٨) قال : أراد المتوكّل

(١) تكررت العبارة أربع مرات في «م»، وفي «ط» واثبات الهداة ثلاث مرات .

(٢) «الجمع» خل ، «الناس» البحار .

(٣) «خذعدو الله» ط ، اثبات الهداة . (٤) «الجمع» خل .

(٥) عنه اثبات الهداة : ٦/٢٤٣ ح ٤١ والبحار : ٥٠/١٤٦ ح ٤٦ .

وعنه في مدينة المعاجز : ٥٤٨ ح ٥٢ وعن ثاقب المناقب : ٤٨٦ «مخطوط» .

عن زرّافة صاحب المتوكّل .

(٦) «قلت» خل .

(٧) عنه اثبات الهداة : ٦/٢٥٨ ح ٦٢ ، والبحار : ٥٠/١٤٧ ح ٣١ .

وأخرجه في كشف النعمة : ٢/٣٩٤ عن صاحب كتاب الدلائل للحميري .

(٨) «زرّافة» البحار . تقدم أيضاً في حديث ٦ ص : ٤٠٠ .

أن يمشي عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام يوم السلام، فقال له وزيره: إن في هذا<sup>(١)</sup> شناعة عليك وسوء مقالة<sup>(٢)</sup> فلا تفعل. قال: لا بدّ من هذا.

قال: فإن لم يكن بدّ من هذا فتقدّم بأن يمشي القواد والأشراف كلهم، حتّى لا يظنّ الناس أنّك قصدته بهذا دون غيره.

ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف، فوافى الدهليز وقد عرق.

قال: فلقيته فأجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت: إن ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك، فلا تجد عليه في قلبك.

فقال: إيها<sup>(٣)</sup> أعنك ﴿تمتّعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب﴾<sup>(٤)</sup> قال زرّافة: وكان عندي معلّم يتشبيح و كنت كثيراً أمازحه بالرافضي فانصرفت إلى منزلي وقت العشاء وقلت: تعال يا رافضي حتّى أهدّك بشيء سمعته اليوم من إمامكم. قال: وما سمعت؟ فأخبرته بما قال.

فقال: (يا حاجب أنت سمعت هذا من علي بن محمد عليه السلام؟ قلت: نعم. قال: فحقك عليّ واجب بحقّ خدمتي لك)<sup>(٥)</sup> فأقبل نصيحتي. قلت: هاتها. قال: إن كان عليّ بن محمد قد قال ما قلت فأحترز واخزن كلّ ما تملكه، فإن المتوكّل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيام.

فغضبت عليه وشتمته وطردته من بين يدي، فخرج. فلما خلوت بنفسي، تفكّرت وقلت: ما يضرّني أن آخذ بالحزم، فإن كان من

(١) «هنه» م، ه. (٢) «قالة» البحار.

(٣) إيه: كلمة زجر بمعنى حسبك، وتنون فيقال: إيهاً.

وقال الجوهري: إذا أسكنه وكففته قلت إيهاً عنا، وإذا أردت التباعد قلت: إيهاً، بفتح الهمز، بمعنى هيهات.

(٤) سورة هود: ٦٥. (٥) «أقول لك» البحار.

هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم ، وإن لم يكن لم يضرني ذلك ، قال: فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لي فيها، وفرقت كل ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم ، ولم أترك في داري إلا حصيراً أقعد عليه .

فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت أنا ومالي ، فنشيت عند ذلك وصرت إليه ، ولزمت خدمته ، وسألته أن يدعولي وتوليته<sup>(١)</sup> حق الولاية<sup>(٢)</sup>.

٩ - ومنها : ماروي عن أبي القاسم بن القاسم<sup>(٣)</sup> ، عن خادم علي بن محمد عليه السلام قال : كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى علي بن محمد ، فخرجت يوماً وهو في دار المتوكل ، فاذا جماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب<sup>(٤)</sup>

فقلت : ماشأنكم جلستم ههنا ؟ قالوا : ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه ونسلم عليه ونصرف . قلت لهم : وإذا رأيتموه تعرفونه ؟ قالوا: كلنا نعرفه .

فلما وافى قاموا إليه فسلموا عليه، ونزل فدخل داره، وأراد أولئك الانصراف.

فقلت : يا فتيان اصبروا حتى أسألكم أليس قدر أيتم مولاكم ؟ قالوا: بلى<sup>(٥)</sup> .

قلت : فصفوه ؟ فقال واحد: هو شيخ أبيض الرأس ، أبيض مشرب بحمرة .

وقال آخر : لا يكذب ، ماهو إلا أسمر أسود اللحية .

وقال الآخر : لا لعمرى ماهو كذلك، هو كهل ما بين البياض والسمر .

فقلت : أليس زعمتم أنكم تعرفونه ؟ انصرفوا في حفظ الله<sup>(٦)</sup>.

(١) «توليته» البحار . (٢) عنه البحار : ١٤٧/٥٠ ج ٣٢٢ .

(٣) هكذا في البحار وفي الاصل «ابن أبي القاسم» .

(٤) «خلف الدار» البحار .

(٥) «بلى» حرف تصديق مثل نعم ، وأكثر ما تقع بعد الاستفهام ، وتختص بالايجاب سواء

كان قبلها مثبتاً أو منفيّاً . وفي البحار «نعم» .

(٦) عنه البحار : ١٤٨/٥٠ ج ٣٣٣ .



١٠- ومنها : ماقال أبوهاشم الجعفري<sup>(١)</sup> : أنه كان للمتوكتل مجلس بشبايك (كيما تدور الشمس)<sup>(٢)</sup> في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوت ، فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ، ولا يسمع ما يقول من اختلاف<sup>(٣)</sup> أصوات تلك الطيور ، فاذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليه السلام سكنت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها .

قال : وكان عنده عدة من القوابج<sup>(٤)</sup> [في المحيطان]<sup>(٥)</sup> وكان يجلس في مجلس له عال ، ويرسل تلك القوابج تقتل ، وهو ينظر إليها ويضحك منها ، فاذا وافى علي بن محمد عليه السلام إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالمحيطان فلا تتحرك<sup>(٦)</sup> من مواضعها حتى ينصرف ، فاذا انصرف عادت في القتال .<sup>(٧)</sup>

١١ - ومنها : أن أباهاشم الجعفري قال : ظهرت في أيام المتوكتل امرأة تدعي

(١) هو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبوهاشم الجعفري رحمه الله ، قال ، عنه النجاشي في رجاله : ١٥٦ رقم ٤١١ : كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام شريف القدر ، ثقة ، روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام . وقال الشيخ في الفهرست : ١٣١ رقم ٢٨٠ : من أهل بغداد ... وقد شاهد الرضا والجواد والهادي ، والعسكري ، وصاحب الامر عليهم السلام ، وكان مقدماً عند السلطان .

وعده في رجاله : ٣٧٥ رقم ١ من أصحاب الرضا عليه السلام .

ترجم له السيد الخوئي في رجاله : ١٢١/٧ ج ٧٥/٢٢ .

(٢) هكذا في البحار وفي الاصل «كما تدور» . (٣) «لاختلاف» البحار .

(٤) القبج : يفتح القاف واسكان الباء الموحدة وبالجم في آخره ، واحده قبجة الحجبل والقبجة اسم جنس يقع على الذكر و الاثني .

(٥) من البحار . (٦) «فكانت لاتتحرك» ط ، ه .

(٧) عنه اثبات الهداة : ٢٤٤/٦ ح ٤٢ ، و البحار : ١٤٨/٥٠ ح ٣٤٤ ، و مدينة المعاجز :

٥٤٨ ح ٥٣ ، و أورده في الصراط المستقيم : ٢٠٤/٢ ح ٩ .

أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال لها المتوكّل : أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت وفاة رسول الله ﷺ ما مضى من السنين .

فقالت : إن رسول الله ﷺ مسح علي رأسي وسأل الله أن يرد علي شبابي في كل أربعين سنة ، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية ، فلحققتني الحاجة فصرت إليهم .

فدعا المتوكّل مشايخ آل أبي طالب ، وولد العباس وقريش فعرفهم حالها . فروى جماعة وفاة زينب [بنت فاطمة عليها السلام] في سنة كذا ، فقال لها : ما تقولين في هذه الرواية؟

فقالت : كذب وزور ، فإن أمري كان مستوراً عن الناس ، فلم يعرف لي حياة ولا موت . فقال لهم المتوكّل : هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ قالوا : لا .

قال : أنا <sup>(١)</sup> بريء من العباس إن [لا] أنزلها عمّا ادعت إلا بحجة [تلزمها] .

قالوا : فأحضر [علي بن محمد] ابن الرضا - عليه السلام - ففعل عنده شيئاً من الحجّة غير ما عندنا . فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة . فقال : كذبت فإن زينب توفيت

في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا . قال : فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت أن <sup>(٢)</sup> لا أنزلها عمّا ادعت إلا بحجة تلزمها .

قال : ولا عليك فهنا حجة تلزمها وتلزم غيرها . قال : وما هي؟ قال : لحوم ولد <sup>(٣)</sup> فاطمة محرّمة على السباع ، فأنزلها إلى السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرّها

[السباع] . فقال لها : ما تقولين؟ قالت : إنّه يريد قتلي . قال : فهنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم . قال : فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع .

فقال بعض المتعصّبين <sup>(٤)</sup> : هو يحيل على غيره ، لم لا يكون هو ؟

فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع . فقال : يا أبا الحسن لم لا يكون أنت ذلك؟ قال : ذاك إليك . قال : فافعل ! قال :

(١) «فهو» م ، ط . «هو» البحار .

(٢) «اني» م ، ط .

(٣) «بني» البحار .

(٤) «المبغضين» خ ل .



أفعل [ إن شاء الله ] . فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد ، فنزل [ الامام ] أبو الحسن عليه السلام إليها ، فلما دخل وجلس صارت [ الاسود ] إليه ، ورمت بأنفسها بين يديه ، ومدت بأيديها ، ووضعت رؤوسها بين يديه .

فجعل يمسح على رأس كل واحد منها بيده ، ثم يشير له <sup>(١)</sup> بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية ، حتى اعتزلت كلها وقامت <sup>(٢)</sup> بازائه .

فقال له الوزير : ما كان هذا صواباً ، فبادر باخراجه من هناك ، قبل أن ينتشر خبره . فقال له : أبا الحسن ما أردنا بك سوءاً وإنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت ، فاحب أن تصعد . فقام وصار إلى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه .

فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع . فرجعت وصعد فقال : كل من زعم أنه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس . فقال لها المتوكّل : انزلي .

قالت : الله الله ادعيت الباطل ، وأنا بنت فلان حملني الضر على ما قلت .

فقال [ المتوكّل ] : ألقوها إلى السباع ، فبعثت والدته واستوهبتها منه وأحسنت إليها .<sup>(٣)</sup>

١٢- ومنها : ما روي عن محمد بن علي [ قال : ] أخبرني زيد بن علي بن

(١) «اليه» البحار . (٢) «ووقفت» ط ، «وأقامت» البحار .

(٣) عنه اثبات الهداة : ٢٤٤/٦ ح ٤٣ ، وفيه ثم أمر بطرحها للسباع فأقرت ثم استوهبتها ام المتوكّل منه .

والبحار : ١٤٩/٥٠ ح ٣٥ وفيه : ألقوها إلى السباع . فاستوهبتها والدته .

وحلية الابرار : ٤٦٨/٢ ، وعنه في مدينة المعاجز : ٥٤٨ ح ٥٤٤ واللفظ للراوندى .

وعن المناقب لابن شهر آشوب : ٥١٨/٣ عن أبي الهلثام وعبدالله بن جعفر الحميري

والصقر الجبلي ، وأبي شعيب الحنط ، وعلي بن مهزيار قالوا ... نحوه .

وعن ثاقب المناقب : ٤٧٤ عن ابن مهزيار نحوه .

وقال المسعودي في مروج الذهب : ٨٦/٤ : قد ذكرنا خبر علي بن محمد بن موسى

رضي الله عنه ... في كتابنا «أخبار الزمان» . عنه احقاق الحق : ٦١٤/١٩ .



الحسين بن زيد [ قال : ] مرضت فدخل عليّ الطبيب ليلاً ، ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوماً ، فلم يمكنني تحصيله من الليل ، وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال و معه صرّة فيها ذلك الدواء بعينه ، فقال لي : أبو الحسن يقرئك السلام ويقول : خذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً . فشربت فبرأت . قال محمد : قال زيد : أين الغلاة <sup>(١)</sup> عن هذا الحديث . <sup>(٢)</sup>

١٣ - ومنها : ما روي عن خيران الأسباطي قال : قدمت المدينة على أبي الحسن عليه السلام فقال لي : ما فعل الوائق ؟ قلت : هو في عافية .

وقال : ما فعل جعفر ؟ قلت : تركته أسوأ الناس حالاً في السجن . وقال :

ما فعل ابن الزيات ؟ قلت : الأمر أمره وأنا منذ عشرة أيّام خرجت من هناك .

فقال : مات الوائق ، وقد قعد المتوكّل جعفر ، وقتل ابن الزيات .

قلت : متى ؟ قال : بعد خروجك بستّة أيّام . وكان كذلك . <sup>(٣)</sup>

(١) «قال : زيد بن العلاء عن هذا الحديث» م ، ه .

(٢) عنه البحار : ١٥٠/٥٠ ح ٢٦ وعن الارشاد للمفيد : ٣٧٤ ، والمناقب لابن شهر اشوب

. ٥١١/٣

ورواه الخصبي في الهداية الكبرى : ٣١٤ عن أبي الحسين بن عليّ البكا ، عن زيد بن عليّ مثله .

وفي الكافي : ٥٠٢/١ ح ٩٤ عن بعض أصحابه ، عن محمد بن عليّ ، عنه اثبات الهداة :

٢١٨/٦ ح ١٤ ومدينة المعاجز : ٥٤٠ ح ١١ .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٩٠ ، وثاقب المناقب : ٤٧٩ (مخطوط) وكشف الغمة :

٣٨١/٢ جميعاً عن زيد بن عليّ مثله .

(٣) عنه اثبات الهداة : ٢١٣/٦ ح ٤ واللفظ لمحمد بن يعقوب ، والبحار : ١٥١/٥٠ ح ٣٧٢

ورواه في الكافي : ٤٩٨/١ ح ١٤ عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ،

عن خيران الاسباطي ، عنه اعلام الوري : ٣٥٨ ، واثبات الهداة المذكور ، والبحار : ٥٠

١٥٨/٤٨ ح ٤٨ ، ومدينة المعاجز : ٥٣٨ ح ٢٤ .

١٤ - ومنها: أن أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلم غلاماً من غلماناه في  
 فإزة<sup>(١)</sup> داره - فيها بستان - إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكباً على فرس له ، فقمنا  
 إليه فسبقنا ، فنزل قبل أن ندنو منه ، فأخذ بعنان<sup>(٢)</sup> فرسه بيده فعلقه في طنب<sup>(٣)</sup> من  
 أطناب الفأزة ثم دخل وجلس معنا ، فأقبل عليّ فقال :  
 منى رأيتك تنصرف إلى المدينة؟ فقلت : الليلة .

→ ورواه المفيد فى الارشاد : ٣٧٠ عن أبى القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب  
 وأورده فى المناقب لابن شهر اشوب : ٥١٣/٣ ، وفى الصراط المستقيم : ٢٠٤/٢  
 ح ١١ مختصراً ، وفى كشف الغمة : ٣٧٨/٢ جميعاً عن الاسباطى .  
 وأورده ابن الصباغ فى الفصول المهمة : ٢٦١ ، والشبلنجى فى نور الابصار : ١٨٢  
 عنهما احقاق الحق : ٤٥١/٢ .

**أقول :** الواثق بالله هو أبو جعفر هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بويح له يوم  
 الخميس لثمان عشر مضت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين ، و توفى فى ذى  
 الحجة لست بقين منه سنة اثنين وثلاثين ومائتين .  
 وأما جعفر : فهو المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بويح له بعد موت الواثق .  
 وابن الزيات : هو محمد بن عبد الملك الزيات كان وزيراً فى خلافة المعتصم والواثق  
 والمتوكل .

وقد أساء ابن الزيات الى جعفر فى خلافة الواثق و كان حبسه لسبع خلون من صفر  
 وموته لاحدى عشر بقيت من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين قوله عليه السلام :  
 « مات الواثق ، وقد قعد المتوكل » كان كما أخبر ، وأما قوله عليه السلام : « وقتل ابن  
 الزيات » فقد كان فى علمه - وعلمه عليه السلام من الله عز وجل - أنه يقتل على يد المتوكل  
 فأشار الى قتله عند استلام المتوكل الخلافة ونهاية أمره ، وقد تحقق ذلك بعد أيام .

(١) الفأزة : مظلة من نسيج أو غيره تمد على عمود أو عمودين .

وفى اثبات الهداة «مفازة داره» . وكذا ما بعدها .

(٢) العنان : سير اللجام .

(٣) الطنب : جبل طويل يشد به مرادق البيت .

قال : فأكتب إذا كتاباً معك توصله إلى فلان التاجر؟ قلت : نعم .  
 قال : يا غلام هات الدواة والقرطاس . فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى .  
 فلما غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذنبه <sup>(١)</sup> فقال له بالفارسيّة : ما هذا  
 القلق؟ فصله الثانية ف ضرب بذنبه <sup>(٢)</sup> . فقال [ له ] - بالفارسيّة- : لي حاجة اريد أراكتب  
 كتاباً إلى المدينة فاصبر حتى أفرغ . فصله الثالثة و ضرب بيديه ، فقال له - بالفارسيّة- :  
 اقلع ، فامض إلى ناحية البستان ، و بل هناك و رث ، و ارجع ، فقف هناك مكانك .  
 فرفع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه ، ثم مضى إلى ناحية البستان  
 حتى لانه <sup>(٣)</sup> في ظهر الغاظة ، فبال ، و راث ، و عاد إلى مكانه .  
 فدخلني من ذلك ما الله به عليم ، و وسوس الشيطان في قلبي فأقبل إليّ فقال :  
 يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت ، إن ما أعطى الله محمداً و آل محمداً ، أكثر مما  
 أعطى داود و آل داود .

قلت : صدق ابن رسول الله ﷺ فما قال لك ؟ و ما قلت له ؟ فما <sup>(٤)</sup> فهمته .  
 فقال : قال لي الفرس : قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني . قلت : ما هذا  
 القلق ؟ قال : قد تعبت . فقلت : لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فإذا فرغت  
 ركبتك . قال : إنني أريد أن أروث و أبول ، و أكره أن أفعل ذلك بين يديك . فقلت  
 له : اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت ، ثم هد إلى مكانك . ففعل الذي رأيت .  
 ثم أقبل الغلام بالدواة و القرطاس - و قد غابت الشمس - فوضعها بين يديه فأخذ  
 في الكتابة حتى أظلم [ الليل ] <sup>(٥)</sup> فيما بيني وبينه ، فلم أر الكتاب ، و ظننت أنه  
 قد أصابه الذي أصابني .

١) «بيده» خ ل . «بيده» اثبات الهداة .

٢) «بيده» اثبات الهداة ، البحار .

٣) «لا يراه أحد» ط ، ه ، اثبات الهداة .

٤) «فقد» م ، البحار .

٥) من البحار .



فقلت للغلام : قم ، فهات بشمعة من الدار حتى يبصر <sup>(١)</sup> مولاك كيف يكتب .  
 فمضى ، فقال للغلام : ليس لي إلى ذلك حاجة .  
 ثم كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق <sup>(٢)</sup> ، ثم قطعه فقال للغلام : أصلحه فأخذ  
 الغلام الكتاب ، وخرج من الغاية ليصلحه ثم عاد إليه وناوله ليختمه فختمه من غير  
 أن ينظر الخاتم مقلوباً أو غير مقلوب ، فناولني [ الكتاب ] فأخذت ، فممت لأذهب  
 فعرض في قلبي - قبل أن أخرج من الغاية - أصلي قبل أن آتي المدينة .  
 قال : يا أحمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد الرسول ﷺ ثم اطلب  
 الرجل في الروضة ، فانك توافيه ، إن شاء الله .

قال : فخرجت مبادراً فأتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة ، فصليت المغرب  
 ثم صليت معهم العتمة <sup>(٣)</sup> وطلبت الرجل حيث <sup>(٤)</sup> أمرني فوجدته ، فأعطيته الكتاب  
 فأخذه ففضّته ليقرأه ، فلم يتبين <sup>(٥)</sup> قراءة في ذلك الوقت ، فدعا بسراج فأخذه  
 فقرأه عليه في السراج في المسجد ، فاذا خط مستو ، ليس حرف ملتصقاً بحرف  
 وإذا الخاتم مستو ، ليس بمقلوب ، فقال لي الرجل : عد إلي غدأ حتى أكتب  
 جواب الكتاب . فغدوت فكتب الجواب فمضيت <sup>(٦)</sup> به إليه .

فقال : أليس قد وجدت الرجل حيث قلت [ك] ؟ فقلت : نعم . قال : أحسنت <sup>(٧)</sup> .

(١) «ينظر» م . (٢) الشفق : بقية ضوء الشمس وحررتها في أول الليل .

(٣) العتمة : صلاة العشاء أو وقت صلاة العشاء الآخرة . قيل : والوجه في تسمية صلاة العشاء  
 بالعتمة ، لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى ، فلأبأون بها الابد العشاء الآخرة  
 فيسمون ذلك الوقت : عتمة . (قاله الطريحي في «عتم» ) .

(٤) في الموضوع الذي ه ، اثبات الهداة .

(٥) «يستبين» ه ، اثبات الهداة . «يستبين» البحار .

(٦) «فأخذته فجئت» ه . «فأخذته» ط . «فجئت» البحار .

(٧) عنه اثبات الهداة : ٢٤٥/٦ ح ٤٤٤ ، والبحار : ١٥٣/٥٠ ح ٤٠٤ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٩ ح  
 ٥٥٥ ، وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٤ ح ١٢٢٠ مرسلًا باختصار .

١٥ - ومنها: ما روي عن علي بن جعفر قال . قلت لأبي الحسن عليه السلام : أوتينا أشد حباً لدينه؟ قال : أشدكم حباً لصاحبه . في حديث طويل . ثم قال لي : يا علي إن هذا المتوكل بيني وبين المدينة بناءاً <sup>(١)</sup> لا يتم بناؤه ويكون هلاكه قبل تمامه على يدي فرعون من فراعنة الترك. <sup>(٢)</sup>

١٦ - ومنها: ما روي عن أحمد بن عيسى الكاتب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم كأنه نائم في حجرتي ، وكأني دفع إلي كفتاً من تمر عدده خمس وعشرون تمرة ، قال: فما لبثت حتى أقدم <sup>(٣)</sup> بأبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ومعه قائد فأنزله في حجرتي وكان القائد يبعث وبأخذ من اللف من عندي فسألني يوماً : كم لك علينا؟ قلت : لست آخذ منك شيئاً من ثممه .

قال لي : أفتحب أن تدخل إلي هذا العلوي فتسلم عليه؟ قلت : لست أكره ذلك . فدخلت فسلمت عليه ، وقلت له : إن في هذه القرية كذا وكذا من مواليك قان أمرتنا باحضارهم فعلنا ، قال : لانفعلوا . قلت : فان عندنا تموراً جيداً فأذن لي أن أحمل لك بعضها . قال : إن حملت شيئاً لم يصل إلي ، ولكن احمله إلى القائد فانه سيبعث إلي منه . فحملت إلى القائد أنواعاً من التمر وأخذت نوعاً جيداً في

(١) أقول: الظاهر أن البناء هو الماخورة التي امر المتوكل ببنائها سنة ٢٤٥ و سماها الجعفرية... وكان يسميها هو وأصحابه المتوكلية، وبنى فيها قصرأ سماه «لؤلؤة» لم ير مثله في علوه وحفر لها نهراً يسقى ما حولها فقتل المتوكل، فبطل حفر النهر، واخرت الجعفرية. وهلك المتوكل على يدي باغر التركي كما أخبر بذلك عليه السلام. (راجع الكامل في التاريخ :

٨٧/٧ - ٩٥ . ومروج الذهب : ٣٤/٤ - ٣٩ .

(٢) عنه البحار : ١٥٢/٥٠ ح ٣٨٤ .

وأورد المسعودي في اثبات الوصية : ٢٣١ نحوه ، عن الحميري ، عن التوفلي قال : قال أبو الحسن ... وفيه يتلدىء ببناء مدينة .

(٣) «فما لبثت الا وأنا» البحار .

كمتي وسكرتجه (١) من زبد فحملته إليه، ثم جئت فقال لي القائد :

أنحب أن تدخل على صاحبك ؟

قلت : نعم . فدخلت فاذا قدأمه من ذلك النمر الذي بعثت به إلى القائد، فأخرجت النمر الذي معي والزبد ، فوضعت بين يديه ، فأخذ كفتاً من نمر فدفعه إليّ ، وقال : لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك . فعدته فاذا هو كما رأيته في النوم لم يزد ولم ينقص . (٢)

١٧ - ومنها : ماروى أبو سليمان ، قال : حدثنا ابن أورمة (٣) [قال :] خرجت أيام

المتوكل إلى سرّ من رأى فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل أبا الحسن إليه ليقتله ، فلمّا دخلت عليه ، قال : تحب أن تنظر إلى إلهك؟ قلت : سبحان الله إلهي (٤) لا تدر كه الأبصار . قال : هذا الذي تزعمون أنّه إمامكم ! قلت : ما أكره ذلك .

قال : قدأمرت (٥) بقتله ، وأنا فاعله غداً . وعنده صاحب البريد فاذا خرج فادخل إليه .

فلم ألبث أن خرج قال : ادخل .

فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً فاذا هو ذا بحياله قبر يحفر ، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاء أشديداً ، قال : ما يبكيك؟ قلت : لما أرى .

قال : لا تبك لذلك [فإنّه] لا يتمّ لهم ذلك . فسكن ما كان بي .

فقال : إنّه لا يلبث أكثر من يومين حتّى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته .

قال : فوالله ماضى غير يومين حتّى قتل [وقيل صاحبه] .

(١) قال ابن الاثير في النهاية : ٣٨٤/٢ وفيه «لا آكل في سكرجة» هي بضم السين والكاف

والراء والتشديد : انا صغير يؤكل فيه الشى القليل من الادم، وهي فارسية .

(٢) عنه البحار : ١٥٣/٥٠ ح ٣٩ . و أورده في الصراط المستقيم : ٢٠٤/٢ ح ١٣ عن

أحمد بن عيسى مختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٢٦٦/٦ ح ٨٦ .

(٣) هو محمد بن أورمة ولقد تقدمت ترجمته ، راجع تنقيح المقال : ٨٤/٢ ، ورجال السيد

الخوئي : ١٢٨/١٥ ، وأخرج الرواية .

(٤) «الذى» البحار . (٥) «أمرني المتوكل» هـ .



قلت لأبي الحسن عليه السلام : حديث رسول الله صلى الله عليه وآله (لاتعادوا الأيام فتعاديكم) ؟  
قال : نعم ، إن لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلاً .

أمّا السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله ، و الأحد أمير المؤمنين عليه السلام ، و الاثنين : الحسن والحسين عليهما السلام و الثلاثاء : علي بن الحسين ومحمد بن علي و جعفر بن محمد والأربعاء : موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي ، وأنا [علي بن محمد] والخميس ابني الحسن ، والجمعة : القائم منّا أهل البيت .<sup>(١)</sup>

١٨ - ومنها: أن أبامحمد الطبري قال: تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام فجاءني نصر الخادم بدرهمين ، فصنعت منه خاتماً فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي حتى شربت قدحاً أو قدحين وكان الخاتم ضيقاً في إصبعي لا يمكنني

(١) عنه البحار : ١٩٥/٥٠ ح ٧٢ ومدينة المعاجز : ٥٥٠ ح ٥٦ وحلية الابرار : ٤٦٥/٢ ورواه الخصبي في الهداية الكبرى: ٣٦٣ عن الحسن بن مسعود ومحمد بن الجليل قالوا: دخلنا على سيدنا علي العسكري (ذيله) . والخزاز في كفاية الاثر : ٢٨٥ عن علي بن محمد بن منويه ، عن أحمد بن زياد، عن علي بن ابراهيم، عن عبدالله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف (نحوه) عنه البحار : ١٣٦/٣٦ ح ٣ .  
ورواه الصدوق في الخصال : ٣٩٤ ح ١٠٢ عن محمد بن موسى ، عن علي بن ابراهيم عنه البحار : ٢٣٨/٣٤ ح ١٦ ، وج : ٢٠/٥٩ ح ٣ ، وعنه ج : ١٩٤/٥٠ ح ٦ ، وعن كمال الدين : ٣٨٢ ح ٩ عن أحمد بن زياد الهمداني ، عن علي بن ابراهيم .  
و رواه في معاني الاخبار : ١٢٣ ح ١ عن محمد بن موسى . عنه اثبات الهداة : ١٢ / ٣٥٧ ح ١٧٧ .

وأخرجه عن الصدوق الجزائري في الانوار النعمانية : ١١٢/٢ .  
وأورده في اثبات الوصية : ٢٥٦ بالاسناد الى أبي الحسن صاحب العسكر (ذيله).  
وفي اعلام الوری : ٤٣٧ بالاسناد الى الصقر بن أبي دلف .  
وفي الصراط المستقيم ٢٠٤/٢ ح ١٤ عن ابن اورمة (صدره) وص ١٩٥ بالاسناد الى الصقر بن أبي دلف بطريقين (ذيله) .

إذارته للوضوء ، فأصبحت وقد افتقدته ، فتبت إلى الله .<sup>(١)</sup>

١٩ - ومنها : حديث تل المخالي وذلك أن الخليفة<sup>(٢)</sup> أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملأ كل واحد بمخلاة<sup>(٣)</sup> فرسه من الطين الأحمر ، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة<sup>(٤)</sup> هناك ، ففعلوا . فلما صار<sup>(٥)</sup> مثل جبل عظيم صعد فوقه ، واستدعى<sup>(٦)</sup> أبا الحسن عليه السلام واستصده وقال : استحضرتك لنظارة خيولي ، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجانيف<sup>(٧)</sup> ويحملوا الأسلحة وقد عرضوا بأحسن زينة ، وأتمّ عدّة ، وأعظم هيبة ( وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه ، وكان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة )<sup>(٨)</sup> .

فقال له أبو الحسن عليه السلام : وهل [ تريد أن ] أعرض عليك عسكري ؟ قال : نعم .

فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون

(١) عنه البحار : ٤٣١٥٥/٥٠ .

(٢) كذا في م ، وفي خ ل «ان الخليفة المتوكل أو الواثق أو غيرهما» . وفي ه ، اثبات الهداة والبحار «ان المتوكل وقيل الواثق» . وفي ط «المتوكل قتل الواثق» . والظاهر أنه : المعتصم .

قال في مراصد الاطلاع : ٢٧٢/١ : تل المخالي عند سر من رأى .

ذكر أن المعتصم قال لجنده : ليأت كل واحد بمخلاة تراب . فصار منه ذلك التل .

(٣) المخلاة : ما يجعل فيه العلف ويلقى في عنق الدابة ، جمعها مخال .

(٤) «تربة» البحار .

(٥) «فلما فعلوا ذلك صار» ه ، اثبات الهداة . (٦) «دعى» م .

(٧) قال ابن الاثير في النهاية : ٢٧٩/١ : وفي حديث الحديدية «فجاء يقوده الى رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم على فرس مجفف» أى عليه تجفاف ، وهو شيء من سلاح يترك على

الفرس يقيه الاذى . وقد يلبسه الانسان أيضاً ، وجمعه تجانيف . وفي ه «الخفاتين» .

(٨) «قال في نفسه انى أكسر قلبه» م .

فغشي على الخليفة ، فلماً أفاق قال أبو الحسن عليه السلام : نحن لانافسكم <sup>(١)</sup> في الدنيا نحن مشتغلون بأمر الآخرة ، فلا عليك شيء ممّا تظن <sup>(٢)</sup> .

٢٠- ومنها : ما روى أبو محمد البصري ، عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال: كنت أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي : يا أبا محمد لم أكن في شيء من هذا الأمر وكنت أعيب على أخي ، وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذم والشتم ، إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكّل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام فخرجنا إلى <sup>(٣)</sup> المدينة .

فلماً خرج وصرنا في بعض الطريق ، طوينا المنزل <sup>(٤)</sup> وكان يوماً <sup>(٥)</sup> صائفاً شديداً الحرّ ، فسألناه أن ينزل فقال : لا. فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب ، فلماً اشتدّ الحرّ والجوع <sup>(٦)</sup> والعطش فيما ونحن إذ ذاك في [أرض] ملساء لانرى شيئاً ولا ظلّ ولا ماء نستريح إليه ، فجعلنا نشخص بأبصارنا <sup>(٧)</sup> نحوه .

فقال : مالكم أحسبكم <sup>(٨)</sup> جياًعاً وقد عطشتم؟ فقلنا: إي والله ، وقد عيينا ياسيدنا.

(١) «نناقشكم» ط ، البحار .

(٢) عنه اثبات الهداة: ٢٤٩/٦ ج ٤٦٦ ، والبحار: ١٥٥/٥٠ ح ٤٤٦ ومدينة المعاجز: ٥٥٠ ح ٥٧٢ وحلية الأبرار: ٤٧٥/٢ .

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٨٩ (مخطوط) مرسلًا، عنه المدينة والحلية .

وأورده في الصراط المستقيم: ٢٠٥/٢ ح ١٥٥ مرسلًا باختصار .

أقول: يحتمل ما في هذا الخبر من كرامة من الله عزوجل له عليه السلام أنه كان أحد أسباب تسميته بالعسكري .

(٣) «من» ه ، س .

(٤) طوينا المنازل: قطعناها. والمنزل: مكان النزول أو الدار أو المنهل. جمعها منازل .

(٥) «منزلاً» م ، والبحار . (٦) «وبالغ الجوع» م .

(٧) شخص بصره : فتح عينيه فلم يظرف .

(٨) «أظنكم» ه ، س ، اثبات الهداة .



قال : عرسوا ! <sup>(١)</sup> وكلوا واشربوا .

فتعجبت من قوله ، ونحن في صحراء ملساء لانرى فيها شيئاً ، نستريح إليه ، ولانرى ماءً ولاطلا . قال : مالكم ؟ عرسوا . فابتدرت إلى القطار لانىخ <sup>(٢)</sup> .

ثم التفت إذا أنا بشجرتين عظيمتين يستظلّ تحتهما عالم من الناس وإنّي لأعرف <sup>(٣)</sup> موضعهما أنه أرض براح قفر <sup>(٤)</sup> وإذا [أنا] بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده . فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا ، وإنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً . فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب ، وجعلت أحداً النظر إليه وأتأمله طويلاً وإذا نظرت إليه تبسم وزوى <sup>(٥)</sup> وجهه عنّي .

فقلت في نفسي : والله لأعرفنّ هذا كيف هو ؟ فأتيت من وراء الشجرة فدفت سيفي ، ووضعت عليه حجرين ، وتغوّطت في ذلك الموضع ، وتهيّأت للصلاة . فقال أبو الحسن : استرحتم ؟ قلنا : نعم . قال : فارتحلوا على اسم الله . فارتحلنا فلما أن سرنا ساعة ، رجعت على الأثر <sup>(٦)</sup> فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة وكأنّ الله لم يخلق [ثمّ] شجرة لاماء [وظلالاً] ولا بللاً فتعجبت [من ذلك] <sup>(٧)</sup> ورفعت يدي إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبّة والإيمان به ، والمعرفة منه ، وأخذت الأثر ولحقت القوم ، فالتفت إليّ أبو الحسن <sup>(٨)</sup> وقال :

(١) عرس القوم : نزلوا من السفر للاستراحة ، ثم يرتحلون .

(٢) القطار ، بالكسر : قطار الأبل ، وهو عدد على نسق واحد .  
وأناخ الجمل : أبركه .

(٣) «وكنّت أعرف» ه ، س وإثبات الهداة .

(٤) البراح : المتسع من الأرض لاشجر فيه ولا بناء .

والقفر : الخلاء من الأرض لاماء فيه ، ولاناس ، ولا كلا .

(٥) زوى وجهه : نحاه . وفي ه ، س وإثبات الهداة «طوى» .

(٦) أى فى الحال . وفى م ، ط : «الى الأثر» .  
(٧) من البحار .

ياأباالعباس فعلتها؟ قلت : نعم ياسيدي ، لقد كنت شاكئاً ، ولقد أصبحت وأنا عند نفسي من أغنى الناس بك في الدنيا والآخرة .

فقال: هو كذلك ، هم معدودون معلومون لايزيد رجل ولاينقص [رجل].<sup>(١)</sup>

٢١- ومنها: ماروى أبو سعيد سهل بن زياد [قال :] حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسامرة<sup>(٢)</sup> فجرى ذكر أبي الحسن . فقال: ياأبا سعيد إنني أحدثك بشيء حدثني بهأبي ، قال: كنت مع المعتز<sup>(٣)</sup> وكان أبي كاتبه قال: فدخلنا الدار، وإذا المتوكل<sup>(٤)</sup> على سريره فاعد، فسلم المعتز ووقف، ووقفت خلفه، وكان عهدي به إذا دخل عليه رحب به وبأمره بالعود، فأطال القيام، وجعل<sup>(٥)</sup> يرفع قدماً<sup>(٦)</sup> ويضع أخرى ، وهو لا يأذن له<sup>(٧)</sup> بالعود .

ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ، ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول: هذا الذي تقول فيهما تقول. ويرد<sup>(٨)</sup> القول، والفتح مقبل عليه يسكتنه ، ويقول: مكذوب

(١) عنه اثبات الهداة : ٢٥٠/٦ ج ٤٧ ، والبحار : ١٥٦/٥٠ ج ٤٥ ، وعنه مدينة المعاجز :

٥٥٠ ح ٥٨ وفيه روى أبو بصير ، عن أبي العباس ...

وأورده في ثاقب المناقب : ٤٦٠ «مخطوط» عن يحيى بن هرثة نحوه .

وفي الصراط المستقيم : ١٦٣/٣ ج ١٦ عن أبي العباس مختصراً .

قال المجلسي : «هم معدودون» أي الشيعة وأنت منهم .

(٢) سامرا : لغة في سر من رأى ، وهي المدينة التي أنشأها المعتصم بين بغداد وتكريت ويقال على عدة وجوه: سامر بالقصر، وسامرا. بالمد ... وسامرة. بالهاء (مراد الاطلاع

: ٦٨٤/٢) .

(٣) هو الزبير بن جعفر المتوكل ، الثالث عشر من خلفاء بني العباس .

(٤) هو جعفر بن محمد بن هارون ، العاشر من خلفاء بني العباس .

(٥) «وجعل المتوكل» م (٦) «رجلا» خل ، اثبات الهداة .

(٧) «للمعتز» م . (٨) «ويرد على» م ، اثبات الهداة .

عليه يا أمير المؤمنين ، وهو يتلظى ويشطط<sup>(١)</sup> ويقول : والله لأقتلن هذا المرائي  
الزنديق وهو الذي يدعي الكذب ، ويطعن في دولتي ثم قال : جئني بأربعة من الخزر  
جلاف<sup>(٢)</sup> لا يفهمون ، فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف ، وأمرهم [أن] يرطنوا<sup>(٣)</sup>  
بأسنتهم إذا دخل أبو الحسن ، وأن يقبلوا عليه بأسيافهم ( فيخبطوه و يعلقوه )<sup>(٤)</sup>  
وهو يقول : والله لأحرقنّه بعد القتل . وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر .  
فما علمت إلا بأبي الحسن قد دخل ، وقد بادر الناس قدّامه ، و قالوا : [قد] جاء  
والثفت ، ورأى فإذا أنابه و شفتاه تنحرت كان ، وهو غير مكثرت<sup>(٥)</sup> ولا جازع ، فلما  
بصر به المتوكّل رمى بنفسه عن السرير إليه ، وهو يسبقه ، فانكبّ عليه يقبّل بين عينيّه  
ويديه وسيفه<sup>(٦)</sup> بيده ، وهو يقول : ياسيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن  
عمتي يا مولاي يا أبا الحسن ! وأبو الحسن عليه السلام يقول : أعينك يا أمير المؤمنين بالله [اغمني]  
من هذا . فقال : ما جاء بك ياسيدي<sup>(٧)</sup> في هذا الوقت ؟ قال : جاءني رسولك فقال : المتوكّل  
يدعوك . فقال : [كذب ابن الفاعلة ، ارجع ياسيدي من حيث جئت<sup>(٨)</sup> .

يافتح ! يا عبيد الله ! يا معتز شيعوا سيّدكم وسيّدي .

فلما بصر به الخزر خرّوا سجّداً مذعنين ، فلما خرج دعاهم المتوكّل (ثم أمر

(١) تلظى فلان : النهب واغناظ . والشطط : الجور والظلم والبعد عن الحق .

(٢) الجلاف : الغليظ الجافي . جمعها أجلاف وجلوف .

والخزر : جنس من الامم خزر العيون من ولد يافت بن نوح عليه السلام ، من خزرت  
العين : اذا صغرت وضقت . وفيه « لا يفقهون » بدل « لا يفهمون » .

(٣) تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية .

(٤) « فيخبطوه » ط . وخبطه خبطاً : ضربه ضرباً شديداً .

(٥) غير مكثرت : غير مبالي .

(٦) « واحتمل شقه » م . « يا شيخاً » م ، ط .

(٨) « أتيت » اثبات الهداة . « شئت » البحار .



الترجمان أن يخبره) <sup>(١)</sup> بما يقولون ، ثم قال لهم : لم لم تفعلوا ما أمرتم ؟ قالوا: شدة هيئته، ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم ، فمنعنا ذلك عما أمرت به، وامتلات قلوبنا من ذلك [رعباً] .

فقال المتوكّل : يا فتاح هذا صاحبك - وضحك في وجه الفتح، وضحك الفتح في وجهه - وقال : الحمد لله الذي بيّض وجهه ، وأنار حجّته. <sup>(٢)</sup>

٢٢- ومنها: ماروي عن محمد بن الفرّج قال : [قال] <sup>(٣)</sup> لي علي بن محمد عليه السلام : إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها، وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم أخرجه وانظر فيه. قال : ففعلت، فوجدت جواب ما سألت عنه موقّعا فيه. <sup>(٤)</sup>

(١) «قال : للترجمان أخبرني» ه ، ط واثبات الهداة .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٢٥١/٦ ح ٤٨ ، والبحار : ١٩٦/٥٠ ح ٨ ،

وحلية الأبرار : ٤٦٥/٢ ، وعنه مدينة المعاجز : ٥٥٠ ح ٥٩ ، وعن ثاقب المناقب :

٤٨٧ (مخطوط) عن أبي العباس فضل بن أحمد بن اسرائيل الكاتب .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٥/٢ ح ٧ مرسلا باختصار .

(٣) من البحار .

(٤) عنه البحار : ١٥٥/٥٠ ح ٤١ .

وأورده في ثاقب المناقب ٤٧٧ (مخطوط) عن محمد بن الفرّج .

## الباب الثاني عشر

في معجزات الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

١ - عن أبي هاشم الجعفري قال : لما مضى أبو الحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد ابنه بغسله وشأنه ، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها .

فلما فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه ، فجلس ، ثم دعا أولئك الخدم ، فقال لهم : إن صدقتموني عما أحدتكم فيه <sup>(١)</sup> فأنتم آمنون من عقوبيتي ، وإن أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم ، وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه . منسي ثم قال : أنت يا فلان أخذت كذا وكذا ( أ كذالك هو ؟ قال : نعم يا ابن رسول الله . قال : فردّه .

ثم قال : وأنت يا فلانة ، أخذت كذا وكذا ، أ كذالك هو ؟ قالت : نعم . قال : فردّيه <sup>(٢)</sup> . فذكر لكل واحد منهم ما أخذه ، وصار إليه ، حتى ردّوا جميع ما أخذوه . <sup>(٣)</sup>

(١) « فيما أسألكم عنه » البحار .

(٢) « وأنت يا فلان أخذت كذا وكذا ؟ قالوا . نعم : قال . فردوه » البحار .

(٣) عنه البحار : ٢٠٩/٥٠ ح ١٩٠ . وروى نحوه في اثبات الوصية : ٢٣٩ باسناده عن إعلان عن الحسن بن محمد ، عن محمد بن عبيد الله .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٦/٢ ح ١٠ مرسلًا باختصار .





٣ - ومنها: ما حدث به نصراني متطبّب بالريّ يقال له مرعبدا<sup>(١)</sup> : وقد أتى عليه مائة سنة ونيف وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل<sup>(٢)</sup>، وكان يصطفيني<sup>(٣)</sup> فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده<sup>(٤)</sup> فاختراني وقال :

قد طلب منّي ابن الرضا من يفصده فصر<sup>(٥)</sup> إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن<sup>(٦)</sup> تحت السماء ، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به .

فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة ، وقال : كن [ ههنا ] إلى أن أطلبك .

قال : وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّداً محموداً للفصد ، فدعاني في وقت غير محمود له ، وأحضر طشتاً عظيماً<sup>(٧)</sup> ففصدت الأكل<sup>(٨)</sup> ، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلا الطشت .

ثمّ قال لي : اقطع<sup>(٩)</sup> . ففقطعت ، وغسل يده وشدّها ، وردّني إلى الحجرة وقدّم من الطعام الحارّ والبارد شيء كبير ، وبقيت إلى العصر .

→ وأورد نحوه في الارشاد المفيد: ٣٨٦ عن ابن راشد عن الجعفرى ، وفي مناقب آل أبي طالب: ٥٣١/٣ ، وكشف الغمة: ٤١٢/٢ مرسلاً عن الجعفرى .  
وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٧٩ ح ٥٣ عن المناقب والارشاد .  
(١) «فطرس» الحلية والمدينة .

(٢) قال عنه ابن الاثير في الكامل: ٨٥/٧ في حوادث سنة «٢٤٤»: وفيها غضب المتوكّل على بختيشوع الطبيب ، وقبض ماله ، ونفاه الى البحرين .

(٣) يعنى يختارنى . (٤) الفصد : شق العرق .

(٥) «فحضر» م . تصحيف . (٦) «ممن» س ، م .

(٧) «كبيراً ، عظيماً» س . (٨) الاكل: عرق في الذراع يفصد .

(٩) «اقطع الدم» س ، ه .

ثم دعاني ، فقال : سرّح .<sup>(١)</sup> ودعا بذلك الطشت ، فسرّحت ، وخرج الدم إلى أن امتلا الطشت ، فقال : اقطع . فقطعت وشدّ يده ، وردّني إلى الحجرة ، فبت فيها . فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت وقال : سرّح . فسرّحت ، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلا الطشت ، ثم قال : اقطع . فقطعت ، وشدّ يده ، وقدّم إليّ تخت<sup>(٢)</sup> ثياب وخمسين ديناراً وقال : خذها ، وأعذر وانصرف . فأخذت وقلت : يأمرني السيد بخدمة؟ قال : نعم ، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول<sup>(٣)</sup> .

فصرت إلى بختيشوع ، وقلت له القصة .

فقال : أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة أمان<sup>(٤)</sup> من الدم ، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً ، وأعجب ما فيه اللبن . ففكّر ساعة ، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد لهذه الفصد<sup>(٥)</sup> ذكراً في العالم فلم نجد ، ثم قال : لم تبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول .

فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ماجرى ، فخرجت وناديته ، فأشرف عليّ فقال : من أنت؟ قلت : صاحب بختيشوع . قال : أمعك كتابه؟ قلت : نعم . فأرخص لي زبيلا<sup>(٦)</sup> فجعلت الكتاب فيه ، وفرعه فقرأ الكتاب ، ونزل من ساعته .

(١) تسريح دم المفصود : إرساله بعدما يسيل منه حين يفصد مرة ثانية . (لسان العرب : ٤٧٩/٢) .

(٢) التخت : خزانة الثياب .

(٣) دير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة كان ، فأما الآن فيبته وبين دجلة مقدار ميل ... (معجم البلدان : ٥٢٠/٢) .

(٤) المن : رطلان ، والرطل : تسعون مثقالاً . (٥) «القصة» البحار : ٥٠ .

(٦) «زبيلا» البحار . بمعناها ، أي الففة أو الجراب أو الوعاء .

فقال : أنت الذي فصدت الرجل ؟ قلت : نعم .

قال : طوبى لامتك ! وركب بغلا ، وسرنا ، فوافينا « سرّ من رأى » وقد بقي من الليل ثلثه ، قلت : أين تحبّ : دار أستاذنا : أم دار الرجل ؟ قال : دار الرجل . فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول ، ففتح الباب ، وخرج إلينا خادم أسود ، وقال : أيتكما راهب<sup>(١)</sup> دير العاقول ؟ فقال : أنا جعلت فداك . فقال : انزل . وقال لي الخادم : احتفظ بالبغلين . وأخذ بيده ودخلا ، فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار . ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية ، ولبس ثياباً بيضاً ، وأسلم ، فقال : خذني الآن إلى دار أستاذك . فصرنا إلى باب بختيشوع ، فلمّا رآه بادر يعدو إليه ثم قال : ما الذي أزالك عن دينك ؟

قال : وجدت المسيح ، وأسلمت على يده ، قال : وجدت المسيح ؟ ! قال<sup>(٢)</sup> : أونظيره ، فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلاّ المسيح ، وهذا نظيره في آياته وبراهينه .

ثم انصرف إليه ، ولزم خدمته إلى أن مات .<sup>(٣)</sup>

٤ - ومنها : ما روى أحمد بن محمد ، عن جعفر بن الشريف الجرجاني<sup>(٤)</sup> حججت سنة ، فدخلت على أبي محمد<sup>(عليه السلام)</sup> « سرّ من رأى » وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال ، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه ؟

(١) «صاحب» س . (٢) «قال : نعم» س ، ه .

(٣) عنه الوسائل : ٧٥/١٢ ح٢ والبحار : ٢٦٠/٥٠ ح٢١ ، وج١٣٢/٦٢ ح١٠٢ وحلية الأبرار : ٤٩٥/٢ ، ومدينة المعاجز : ٧٩ ح٥٧٣ .

وروى نحوه في الكافي : ٥١٢/١ ح٢٤ عنه الوسائل المذكور ص ١٣٧٤ والبحار : ١٠١٣ ح١٣١/٦٢ .

(٤) ترجم له الشيخ المامقاني في رجاله : ٢١٧/١ رقم ١٧٣٠ وذكر الخبر ، والسيد الخوئي في ٧٤/٤ رقم ٢١٧٢ ، فراجع .



فقال: قبل أن قلت له ذلك: إُدفع ما معك إلى المبارك خادمي .  
 قال : ففعلت [ وخرجت ] وقلت : إن شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام .  
 قال : أولست منصرفاً بعد فراغك من الحج ؟ قلت : بلى .  
 قال: فانك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين<sup>(١)</sup> يوماً ، وتدخلها  
 يوم الجمعة لثلاث ليالٍ بمضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار ، فأعلمهم أنتي  
 أو افهم في ذلك اليوم آخر النهار ، فامض راشداً ، فان الله سيسلمك ويسلم مامعك  
 فتقدم على أهلك وولدك ، ويولد<sup>(٢)</sup> لولدك الشريف ابن ، فسمته الصلت بن الشريف  
 ابن جعفر بن الشريف ، وسبيلته الله ، ويكون من أوليائنا .  
 فقلت : يا بن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني<sup>(٣)</sup> و هو من شيعتك  
 كثير المعروف إلى أوليائك ، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم  
 وهو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان .  
 فقال : شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا ، وغفر له ذنوبه  
 ورزقه ذكراً سوتاً قاتلاً بالحق ، فقل له: يقول لك الحسن بن علي : سم ابنك أحمد .  
 فانصرفت من عنده ، وحججت ، وسلممني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة  
 في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره النبي<sup>(٤)</sup> وأصحابنا يهنئونني بأعلمتهم  
 إن الامام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم ، فتأهبوا لماتحتاجون إليه ، وأعدوا  
 مسائلكم وحوائجكم كلتها .  
 فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري ، فوالله ما شعرنا إلا وقد وافانا

(١) «وتسعين» م. (٢) «وولد» م.

(٣) «الجلختي» م وكشف الغمة. قال المامقاني في تنقيح المقال : ١ / ١٤١ رقم ٦٧ :  
 إبراهيم بن إسماعيل الخلنجي الجرجاني أبو إسحاق ، والخلنجي - بالخاء المعجمة المفتوحة  
 واللام المفتوحة والنون والجيم المعجمة ثم الياء - نسبة إلى الخلنج ... شجر . وذكر الخبر .

(٤) «فوعدهم» البحار .

أبو محمد عليه السلام، فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلم هو أولاً علينا، فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال: إنني كنت وعدت جعفر بن الشريف <sup>(١)</sup> أن أوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بـ «سرت من رأي» وصرت إليكم لاجدّد بكم عهداً، وهأنا جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلتها .

فأول من انتدب لمسائلته <sup>(٢)</sup> النضر بن جابر، قال: يا بن رسول الله إن ابني جابراً أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينيه . قال فهاته .

فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً ، ثم تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم وأجابهم إلى كلّ ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ، ودعا لهم بخير، وانصرف من يومه ذلك . <sup>(٣)</sup>

٥- ومنها: ما روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي <sup>(٤)</sup> [قال]: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامة إلى منزله .

فلما صار إلى الدار ، وأردت الانصراف ، قال: أمهل . فدخل ، ثم أذن لي . فدخلت فأعطاني مائة دينار وقال: صيرها <sup>(٥)</sup> في ثمن جاريتك ، فان جاريتك فلانة

(١) «محمد الشريف» م .

(٢) زاد في م : ثلاثة . وفي البحار بلفظ : ابتداء المسألة .

(٣) عنه كشف الغمة : ٤٢٧ ، وإثبات الهداة : ٣١٧/٦ ح ٦٤ ، والبحار : ٢٦٢/٥٠ ح ٢٢ ، وعنه في مدينة المعاجز ، وعن ثاقب المناقب : ١٨١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٦/٢ ح ٣ باختصار .

(٤) عده الشيخ الطوسي في رجاله : ٤٣٣ رقم ١٨ من أصحاب العسكري عليه السلام .

وترجم له في تنقيح المقال : ٢٩٠/٣ رقم ٨٢٩١ ، وفي معجم رجال الحديث : ٣٥/١٢ رقم ٨١٤٠ .

وفي كتب الانسان أن علياً الاحول هو ابن زيد الشيبه النسابة ، وهو ابن عيسى ، وهو ابن الحسين المعروف بذي الدعة ، وهو ابن زيد الشهيد المعروف ، ابن سيد الساجدين عليه السلام .

(٥) أي اجعلها . وفي م ، وإثبات الهداة والبحار «اصرفها» .

ماتت . وكنت خرجت من منزلي وعهدي بها أنشط ما كانت ، فمضيت فاذا الغلام قال : ماتت جاريتك فلانة الساعة !

قلت : ما حالها ؟ قال : شربت ماء ، فشرقت ، فماتت .<sup>(١)</sup>

٦- ومنها : ماروي عن إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ابن عباس<sup>(٢)</sup> بن عبدالمطلب [قال] :

قعدت على ظهر الطريق لأبي محمد عليه السلام فلما مر بي شكوت إليه الحاجة .  
 قل: دفنت مائتي دينار، وليس قولي دفعا<sup>(٣)</sup> وأعطاه مائة دينار .  
 قال: ثم أقبل عليّ، فقال: أما إنك تحرمها أحوج ما تكون إليّ - يعني الدنانير التي دفنتها - وصدق ، فاذا ابن لي قد عرف مكانها ، وأخذها وهرب ، فما قدرت منها على شيء .<sup>(٤)</sup>

(١) عنه كشف الغمة : ٤٢٨/٢ ، واثبات الهداة : ٣١٨/٦ ح ٦٥ وحلية الابرار : ٤٩٣/٢ ومدينة المعاجز : ٨١٣٥٧٤ ، وعنه في البحار : ٢٦٤/٥٠ ح ٢٣ وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٣١/٣ .

وأخرجه في اثبات الهداة المذكور ص ٣٤٨ ح ١٣٤ عن المناقب .

(٢) كذا في الكافي وارشاد المفيد ورجال الشيخ الطوسي : ٤٢٨ رقم ١٧ ، ورجال السيد الخوئي : ١٦٩/٣ رقم ١٤١٩ .

وفي الاصل : علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عباس .

(٣) أي ليس قولي هذا - أنك دفنت المائتي دينار - دفعا لك عن العطفية .

(٤) عنه اثبات الهداة : ٢٨٨/٦ ح ١٦٦ وعن الكافي : ٥٠٩/١ ح ١٤ باسناده عن علي بن محمد ، عن اسحاق النخعي ، عن اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل ... مثله .

وعنه في البحار : ٢٨١/٥٠ ح ٥٦ ، وعن الارشاد للمفيد : ٣٨٧ باسناده الى اسماعيل مثله . وأخرجه في اعلام الوری : ٣٧٠ ، وحلية الابرار : ٤٩١/٢ عن الكافي . وفي كشف الغمة : ٤١٣/٢ عن الارشاد .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٤ ، ومناقب آل أبي طالب : ٥٣١/٣ ، وثناقب المناقب : ٥٣٠ ←



٧- ومنها : ماروي عن أبي هاشم الجعفري [قال] : كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم ، فسلم عليه بالولاية . فقلت في نفسي : ليت شعري من هذا ؟ فقال أبو محمد عليه السلام : هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم ، فانطبع . فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أماس ، فطبع فيها فانطبع ، و كأنني أقرأ الساعة نقش خاتمه : «الحسن بن علي» ثم نهض الرجل وهو يقول : «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض» . فسألته عن اسمه ، فقال : مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(١)</sup> . وصاحبات الحصى ثلاث : إحداهن هي ، وتكتمى أم غانم . والثانية أم الندى حباة بنت جعفر الوالبيّة . والاولى إسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن عبد مناف <sup>(٢)</sup> .

→ والفصول المهمة : ٢٦٨ ، ونور الابصار : ١٨٤ ، مرسلا عن اسماعيل .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٦ / ٢ ح ٤ مرسلا عن علي بن محمد باختصار .

وأخرجه في احقاق الحق : ٤٧٠ / ١٢ عن الفصول المهمة ونور الابصار .

(١) زاد في بعض المصادر : قال أبو هاشم الجعفري في ذلك :

بدر الحصى مولى لنا يختم الحصى	له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الامامة كلها	كموسى وخلق البحر واليد والعصا
وما قمص الله النبيين حجة	ومعجزة الا النبيين قمصا
فمن كان مرتاباً بذلك فقصره	من الامر أن يلو الدليل ويفحصا

(٢) «مناة» م ، وثاقب . تصحيف ظ . راجع جمهرة أنساب العرب : ٢٦٥ - ٢٦٧ ، وسبائك

الذهب في معرفة قبائل العرب : ٢٥ .

والثالثة تدعى أم سليم كانت قارئة الكتب ، ولكل واحدة خبر. (١)  
 ٨- ومنها : ماروي عن علي بن محمد بن زياد الصيمري (٢) [قال] : دخلت على أبي

(١) عنه اثبات الهداة : ٢٧٩/٦ - ٢٨١ ح ١ ، وعن الكافي : ٣٤٧/١ ح ٤ باسناده عن محمد بن أبي عبدالله وعلى بن محمد ، عن اسحاق النخعي ، عن أبي هاشم مثله ، وعن غيبة الطوسي : ١٢٢ بالاسناد الى سعد الاشعري عن أبي هاشم مثله ، وعن اعلام الوري : ٣٧١ نقل من كتاب أخبار أبي هاشم لاحمد بن محمد بن عياش ، عن أحمد بن محمد العطار ومحمد بن أحمد بن بن مصقلة ، عن سعد ، عن داود بن القاسم مثله .

وعن كشف الغمة : ٤١٨/٢ نقل من دلائل الحميري وص ٤٣١ نقل من اعلام الوري وعنه في البحار : ٣٠٢/٥٠ - ٣٠٣ ح ٧٨ وعن اعلام الوري وغيبة الطوسي وكشف الغمة .  
 ررواه في اثبات الوصية : ٢٤٠ باسناده الحميري ، عن أبي جعفر العامري عن علان بن حمويه الكلابي ، عن محمد بن الحسن النخعي ، عن أبي هاشم بلفظ آخر .  
 وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٤٤١/٣ ، واثاب المناقب : ٤٩٠ ، والصرط المستقيم : ٢٠٦/٢ ح ٥٠ مر سلا .

وأخرجه في البحار : ١٧٩/٢٥ ح ٣ عن الكافي وغيبة الطوسي و اعلام الوري ، وفي مدينة المعاجز : ٥٦٤ ح ٣١٢ . عن بعض المصادر المتقدمة .

(٢) « عمر (و) بن محمد بن زياد (الريان) الصيمري » نسخ الاصل والغيبة وكشف الغمة واثبات الهداة والبحار .

وكلها تصحيح ، والصحيح ما في المتن ، عده الشيخ في رجاله : ٤١٩ رقم ٢٥ من أصحاب الهادي عليه السلام وفي ص ٤٣٢ رقم ٣ من أصحاب العسكري . ومثله البرقي في رجاله : ٥٨ وص ٦١ .

وترجم له في تنقيح المقال : ٣٠٤/٢ رقم ٨٤٧٣ ، وفي معجم رجال الحديث : ١١٢ / ١٥٤ رقم ٨٤٢٢ ، فراجع .

وقال في اثبات الوصية : صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنة ام أحمد ، وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدمات في الكتابة والادب والعلم والمعرفة .

أحمد [بن] عبد الله بن طاهر<sup>(١)</sup> وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام، وفيها:

«إني نازلت الله<sup>(٢)</sup> في هذا الطاغية - يعني المستعين - (٣) وهو آخذه بعد ثلاث»<sup>(٤)</sup>

فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان حتى قتل<sup>(٥)</sup>. (٦)

(١) هو أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي كان أميراً، وولي الشرطة ببغداد خلافة عن أخيه محمد بن عبد الله، ثم استقل بها بعد موت أخيه - في خلافة المعتز - وكان سيداً، واليه انتهت رئاسة أهله، وكان شاعراً لطيفاً، وله كتب... راجع وفيات الاعيان: ١٢٠/٣.

(٢) قال ابن الاثير في النهاية: ٤٣/٥: نازلت ربي في كذا: أي راجعته، وسألته مرة بعد مرة. (٣) الظاهر أن قوله: «يعني المستعين هو من كلام المصنف أو الناسخ، فقد ذكر صاحب كتاب دلائل الامامة ما لفظه: «يعني الزبير بن جعفر» والمراد به المعتز بالله، فالتاريخ يخبرنا أن المعتز بويغ بعد خلع المستعين - وهو أحمد بن محمد بن المعتصم - لنفسه سنة ٢٥٢: ثم خلع المعتز نفسه سنة ٢٥٥ وقتل بعدها بستة أيام، واختلف أصحاب السير والتواريخ في مقتله. وكان المستعين قد اعتقل المعتز والمؤيد حين انحدرا الى بغداد، ولم يأخذهما معه... فأجمع الموالي على اخراج المعتز والمبايعه له والانقياد الى خلافته، ومحاربة المستعين... فبايعوه يوم الاربعاء لاحدى عشر ليلة خلت من المحرم سنة ٢٥١... فأخذ البيعة على الناس، وأحدر أخاه أبا أحمد مع عدة من الموالي لحرب المستعين الى بغداد.. فخلع المستعين نفسه من الخلافة سنة ٢٥٢، فكان له مذ وافي مدينة السلام الى أن خلع سنة كاملة... وقدم على المعتز عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بالبرد والقضيب والسيف وبجوهر الخلافة والمعروف أيضاً أن شهادة أبي الحسن على بن محمد عليهما السلام كانت في خلافة المعتز سنة ٢٥٤، فلاحظ. وسيأتي تعليق للمجلسي في هامش ح ١٦ حول هذا الموضوع.

راجع مروج الذهب: ٦٠/٤ - ٩٧، والكامل في التاريخ: ١١٧/٧ - ١٩٨ وغيرها.

(٤) «ثلاثة أيام» هـ. (٥) «وكان من أهله ما كان وقتل» س.

(٦) عنه كشف الغمة: ٤٢٨/٢، وعنه في اثبات الهداة: ٣١٨/٦ ح ٦٦٦ وعن كشف الغمة وعنه في البحار: ٢٨٢٤٨/٥٠، وعن غيبة الطوسي بالاسناد الى (عمر بن ريان الصيمري) وعن المناقب: ٥٣٠/٣ مرسل عن علي بن محمد بن زياد الصيمري.



٩- ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري: كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي ابن الواثق فقال لي: إن هذا الطاغى أراد أن يتعبث <sup>(١)</sup> بالله في هذه الليلة، وقد بر الله عمره، وساء رزقه.

فلما أصبحنا شغب الأتراك <sup>(٢)</sup> على المهدي، فقتلوه، وولّيتي المعتمد مكانه، وسلمنا الله. <sup>(٣)</sup>

١٠- ومنها: ما روى الحسن بن ظريف <sup>(٤)</sup> أنه قال: اختلج في صدري مسألنان أردت الكتابة بهما إلى أبي محمد عليه السلام، فكنيت أسأله عن القائم عليه السلام:  
بم يقضي؟ وأين مجلسه؟ وكنت أردت أن أسأله عن شيء لحمسى الربع؟ <sup>(٥)</sup>  
فأغفلت ذكر الحمسى.

— وأورده في دلائل الامامة: ٢٢٥ عن الصيمري، وفي اثبات الوصية: ٢٤٠ بالاسناد عن محمد بن عمر الكاتب، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٠٦ ح ٦٠. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٩٥٦٧ ح ٤٩ عن الدلائل.

(١) عبث بالدين وغيره: استخف.

(٢) شغب القوم - وبهم وعليهم -: هيج الشر عليهم.

قال في مروج الذهب: ٤/١٠٠: وكان حنق الأتراك على المهدي بسبب قتله بايكيال.

(٣) أورده في غيبة الطوسي: ١٢٣ عن سعد بن عبدالله، عن أبي هاشم الجعفري مثله.

عنه مناقب آل أبي طالب: ٥٣٠/٣.

وإثبات الهداة: ٤٦٣٠٥/٦ ح ٤٦، ومدينة المعاجز: ١١٥٥٧٨ ح ١١٥.

وأورده في اثبات الوصية: ٢٤٥ عن سعد، عن أبي هاشم مثله.

وأخرجه في البحار: ٣٠٣/٥٠ ح ٧٩ عن الغيبة والمناقب.

(٤) الحسن بن ظريف - بالطاء المعجمة المفتوحة، قال عنه النجاشي في رجاله: ٦١ رقم

١٤٠: كوفي يكنى بأب محمد ثقة... له نوادر، والرواية عنه كثيرون...

وترجم له في تنقيح المقال: ٢٨٦/١ رقم ٢٤٨٣، فراجع.

(٥) الربع في الحمى: أن تأخذ يوماً وتدع يوماً، وتجيء في اليوم الرابع.

فجاء الجواب: سألت عن القائم إذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ولا يسأل البتينة ، و كنت أردت أن تسأل لجمتى الربع ، فانسيت .

فاكتب في ورقة ، وعلقه على المحموم ﴿ يا نار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾<sup>(١)</sup> فكتبته وعلقته على المحموم ، فبرأ<sup>(٢)</sup> .

١١ - ومنها : ما روي عن أحمد بن الحارث القزويني ، قال :

كنت مع أبي بـ « سر من رأى » وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط<sup>(٣)</sup> أبي محمد وكان عند المستعين بغل لم نر مثله حسناً وكبيراً ، وكان يمنع ظهره واللجام ، وقد جمع الرواض<sup>(٤)</sup> فلم يكن له حيلة في ركوبه .

فقال له بعض ندمائه : ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء ، إمّا أن يركبه وإمّا أن يقتله ، فبعث . إلى أبي محمد عليه السلام ومضى معه أبي .

فلمّا دخل الدار كنت مع أبي ، فنظر أبو محمد عليه السلام إلى البغل واقفاً في صحن

(١) سورة الانبياء : ٦٩ .

(٢) عنه البحار : ٦٦/٩٥ ح ٤٦٦ ، وعنه فى ج ٢٦٤/٥٠ ح ٢٤٤ ، وعن مناقب آل أبي طالب ٥٣١/٣ .

ورواه فى الكافى : ١٣٥٠٩/١ ح ١٣٥٠٩ ، والارشاد للمفيد : ٣٨٧ باسناديهما الى الحسن بن ظريف مثله .

وأورده الراوندى فى الدعوات : ٢٠٩ ح ٥٦٧ ، والاربلى فى كشف الغمة : ٤١٣/٢ ، وعماد الدين فى ثاقب المناقب : ٤٩٤ ، والصراط المستقيم : ٢٠٧/٢ مرسل عن الحسن بن ظريف مثله .

وأخرجه فى اعلام التورى : ٣٧٦ واثبات الهداة : ٢٨٧/٦ ح ١٥٥ ، وحلية الابرار : ٦٢٧/٢ عن الكافى ، وفى البحار : ٣١/٩٥ ضمن ح ١٥٥ عن الدعوات ، وفى ج ١٥٠/٢٦٤ ملحق ح ٢٤٤ عن الارشاد و اعلام التورى .

(٣) المربط : موضع ربط الدواب .

(٤) راض المهر : ذلله وطوعه وعلمه السير ، فهو راض ، وجمعها راضة ورواض .

الدار ، فوضع يده على كتفه ، فغرق البغل ، ثم صار إلى المستعين ، فرحّب به وقربّه وقال : ألجم <sup>(١)</sup> هذا البغل . فقال أبو محمد عليه السلام لأبي : ألجمه .

فقال المستعين : ألجمه أنت يا أبا محمد .

فقام أبو محمد و وضع طيلسانه ، فألجمه ، ثم رجع إلى مجلسه .

فقال : يا أبا محمد أسرجه . فقال أبو محمد لأبي : أسرجه .

فقال المستعين : أسرجه أنت يا أبا محمد . فقام [أبو محمد عليه السلام ثانية ] فأسرجه [ورجع]

ثم قال : ترى أن تركبه ؟ قال : نعم .

فركبه أبو محمد عليه السلام من غير أن يمتنع عليه ، ثم ركضه <sup>(٢)</sup> في الدار ، ثم حمّله

على الهملجة <sup>(٣)</sup> فمشى له أحسن مشي ، ثم نزل ، فرجع إليه ، فقال المستعين :

قد حملك عليه أمير المؤمنين . فقال أبو محمد لأبي : خذه . فأخذه وقاده <sup>(٤)</sup>

(١) ألجم الدابة : ألبسها اللجام ، وهو ما يجعل في فمها من الحديد .

(٢) ركض الفرس برجليه : استحثه للعدو .

(٣) الهملجة : حسن سير الدابة في سرعة . والهملاج : الحسن السير في سرعة وبخبرة . (لسان العرب : ٣٩٣/٢) .

(٤) عنه البحار : ٢٦٥/٥٠ ح ٢٥٤ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٣٧/٣ .

ورواه في الكافي : ٥٠٧/١ ح ٤٤ ، والارشاد للمفيد : ٣٨٥ باسناديهما إلى أحمد بن الحارث القزويني مثله .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٩٤ ، وكشف الغمة : ٤١١/٢ ، وناقب المناقب : ٥٠٤ مراسلا عن أحمد بن الحارث .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٨٣/٦ ح ٥٥ ، وحلية الابرار : ٤٩٩/٢ ، ومدينة المعاجز ٥٦١ ح ٥٥ عن الكافي ، وفي البحار المذكور ملحق ح ٢٥ عن الارشاد .

قال المجلسي : في مرآة العقول : ١٥١/٦ : يشكل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام امامة أبي محمد بعد وفاة أبيه عليهما السلام ، وهما كانتا في جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ كما ذكره الكليني وغيره ، فكيف يمكن أن يكون هذا في زمان المستعين ، فلا بد—



١٢- ومنها : ماروي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي (١) قال : كان لي فرس كنت به معجباً ، أكثر ذكره في المجالس ، فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً فقال : ما فعل فرسك ؟ قلت : هو ذا علي بابك الآن .

فقال : استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر لا تؤخّر ذلك . ودخل داخل فانقطع الكلام ، فقامت مفكراً (٢) ومضيت إلى منزلي ، فأخبرت أخي بذلك ، فقال : ما أدري ما أقول في هذا ، وشححت (٣) به ، ونفست (٤) على الناس به ، فلماصليت العتمة جاني السائس .

فقال : نفق (٥) فرسك الساعة . فاغتممت وعلمت أنه عنى هذا بذلك القول .

فدخلت على أبي محمد عليه السلام (من بعد وأنا) (٦) أقول في نفسي : ليته أخلف (٧) علي دابة . فقال - قبل أن أتحدث بشيء - : نعم نخلف عليك ، يا غلام أعطه برذوني

اما من تصحيف المعتر بالمستعين ، وهما متقاربان صورة ، أو تصحيف أبي الحسن بالحسن والاول أظهر للتصريح بأبي محمد في مواضع .

وكون ذلك قبل امامته عليه السلام في حياة والده عليه السلام ، وان كان ممكناً لكنه بعيد ، انتهى .  
وتقدم في هامش ح ٨ ص ٤٢٩ بيان حول هذا ، فراجع .

(١) تقدم بيانه في ص ٤٢٦ ح ٥ .

(٢) ففكر وتفكر في الامر : أعمل الخاطر فيه وتأمله . وفي ه والكافي : متفكراً .

(٣) شح بالشئ : يخل وحرص .

(٤) نفس به : ضن به . ونفس الشئ على فلان : لم يره أهلاً له .

(٥) نفق : مات .

أقول : المعصوم عليه السلام هنا أظهر كرامة من كراماته بعلمه بموت الفرس ، وقد سبق

في علمه عليه السلام بقوله «ان قدرت...» أنه لا يبيعه لتعلقه الشديد به .

(٦) «و» م . وفي الكافي «بعد أيام وأنا» .

(٧) أخلف الله عليه : رد عليه ما ذهب .



إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ، واطلبها تأتيك على ما تحب أن تأتيك .<sup>(١)</sup>  
 ١٤- و منها : ماروي عن أبي حمزة نصير الخادم [ قال ] : سمعت أبا محمد عليه السلام  
 غير مرة ، يكلّم غلمانهم وغيرهم بلغاتهم ، وفيهم روم و ترك و صقالبة .  
 فتعجّبت من ذلك ، و قلت : هذا ولد هنا <sup>(٢)</sup> و لم يظهر لأحد حتى مضى <sup>(٣)</sup>  
 أبو الحسن و لا رآه أحد ، فكيف هذا ؟ أحدث بهذا نفسي <sup>(٤)</sup> .  
 فأقبل علي فقال : إن الله بيّن حجّته من بين سائر خلقه ، و أعطاه معرفة كل شيء  
 فهو يعرف اللغات و الأسباب <sup>(٥)</sup> و الحوادث ، و لولا ذلك لم يكن بين الحجّة

(١) عنه اثبات الهداة: ٢٨٦/٦ ح ١١ و ١٢ و عن الكافي: ١٠ ح ٥٠٨/١ باسناده الى أبي هاشم الجعفرى ،

وعنه فى البحار : ٢٦٧/٥٠ ح ٢٧ ، و عن مناقب آل أبي طالب : ٥٣٢/٣ صدره و ص ٥٣٨ ذيله .

ورواه فى الارشاد للمفيد : ٣٨٦ باسناده الى أبي هاشم الجعفرى مثله .

وأورده فى اثبات الوصية : ٢٤١ صدره و ص ٢٤٢ ذيله ، وفى كشف الغمة : ١٢/٢  
 وفى ثاقب المناقب : ٥٠٢ صدره و ص ٤٩٤ ذيله ، وفى الصراط المستقيم : ٢٠٧/٢ ح ٩  
 مرسلًا عن أبي هاشم مثله .

وأخرجه فى اعلام الورى : ٣٧٢ عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عياش باسناده الى أبي هاشم الجعفرى مثله .

وزاد فى آخره : قال : وكان أبو هاشم حبس مع أبي محمد عليه السلام ، كان المعتز حبسهما  
 مع عدة من الطالبين فى سنة ٢٥٨ ، عنه حلية الابرار : ٤٩٢/٢ .

وأخرجه فى البحار المذكور ملحق ح ٢٧ عن الارشاد و اعلام الورى .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٥٦٢ ح ١١ و ١٢ عن الكافي وعن ابن عياش ، وفى ص ٥٧٠  
 ح ٦٣ عن السيد المرتضى .

(٢) «بالمدنية» البحار وأغلب المصادر .

(٣) «قضى» البحار .

(٤) «فى نفسى» م .

(٥) «الانساب» البحار .



والمحجوج فرق . (١)

١٥ - ومنها : أن أبا محمد عليه السلام (٢) إلى تحرير (٣) فقالت له امرأته : اتق الله (٤) فانك لا تدري من في منزلك ؟ و ذكرت عبادته و صلاحه - وأنا أخاف عليك منه . فقال : لأرمينه بين السباع .  
ثم استأذن في ذلك ، فأذن له ، فرمى به إليها ، ولم تشك (٥) في أكلها له .  
فنظروا من الغد إلى الموضع ليعرفوا الحال ، فوجدوه قائماً بصلي ، و هي حوله فأمر باخراجه . (٦)

(١) عنه اثبات الهداة : ٢٨٦/٦ ح ١٣ ، وعن الكافي : ٥٠٩/١ ح ١١ باسناده الى أبي حمزة نصير الخادم .

وعنه في البحار : ٢٦٨/٥٠ ح ٢٨ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٢٩/٣ .

ورواه في الارشاد للمفيد : ٣٨٧ باسناده الى أبي حمزة نصير الخادم .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٣ عن أحمد بن محمد الاقرع ، عن نصير الخادم ، وروضة

الواعظين : ٢٩٤ ، وكشف الغمة : ٤١٢/٢ .

وأخرجه في اعلام الوري : ٣٧٥ عن الكافي .

(٢) على بناء المجهول .

(٣) هو الخادم ، وكان راع لسباع الخليفة وكلابه .

وذكره المجلسي ره في مرآة العقول وقال : التحرير لغته الله . وذكر ابن الاثير في الكامل

اسم «تحرير الخادم» في حوادث سنة ٣٠١ ، و سنة ٣٧٩ فراجع .

وفي المناقب «يحيى بن قتيبة الاشعري» ، وفي مناقب المناقب «يحيى بن أيم» وفي حلية

الابرار «تحرير الخادم» .

(٤) ففي رواية الكافي أنه كان يضيق عليه ويؤذيه .

(٥) أي امرأة التحرير . وفي البحار «يشكوا» .

(٦) عنه البحار : ٢٦٨/٥٠ ح ٢٩ .

ورواه في الكافي : ٥١٣/١ ح ٢٦ ، والارشاد للمفيد : ٣٨٩ باسناديهما الى بعض

الاصحاب مثله .

١٦ - ومنها: ما روى أبو سليمان داود بن عبد الله [قال: حدثنا] المالكي عن ابن الفرات [قال]: كنت بالعسكر قاعداً<sup>(١)</sup> في الشارع، وكنت أشتهي الولد شهوة شديدة فأقبل أبو محمد <sup>عليه السلام</sup> فارساً<sup>(٢)</sup>.

فقلت تراني<sup>(٣)</sup> أرزق ولداً؟ فقال برأسه<sup>(٤)</sup>: نعم. فقلت: ذكراً؟ فقال برأسه: لا. فولدت لي ابنة<sup>(٥)</sup>.

١٧ - ومنها: ما روى أبو سليمان، عن علي بن زيد<sup>(٦)</sup> المعروف بـ «ابن رمش» قال: اعتلّ ابني أحمد، وكنت بالعسكر، وهو ببغداد، فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء.

فخرج توقيعه: «أو ما علم عليّ أن لكلّ أجل كتاباً؟ فمات الابن<sup>(٧)</sup>».

→ وأورد مثله في مناقب آل أبي طالب: ٣/٥٣٠ عن يحيى بن قتيبة الأشعري، وفي كشف الغمة: ١٤/٢٠٤ مرسلًا، وفي ثاقب المناقب: ٥٠٦ عن يحيى بن أبي عمير.

وأخرجه في اعلام الوری: ٣٧٩، واثبات الهداة: ٦/٢٩٤ ح ٢٩٩، وحلية الأبرار: ٢/٤٨٥ عن الكافي، وفي مدينة المعاجز: ١١٤ ح ٥٧٨ عن المناقب.

(١) زاد في ط «مفكرًا». والعسكر من أسماء «سرم من راي».

(٢) فارساً: راجياً فارساً.

(٣) «ترى» ط، والبحار. (٤) قال برأسه: أشار.

(٥) عنه اثبات الهداة: ٦/٣١٩ ح ٦٧، والبحار: ٥٠/٢٦٨ ح ٣٠، وعن كشف الغمة: ٢/٤٨٨ نقلًا من دلائل الحميري.

ورواه في الهداية الكبرى: ٣٨٦ بأسناده عن أبي علي المالكي وأبي عبد الله جعفر بن محمد الرامزي مثله.

وأورده في اثبات الوصية: ٢٤٧ عن جعفر بن محمد بن موسى مثله، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧ ح ١١ عن ابن الفرات مثله.

(٦) «يزيد» م. والظاهر أنه علي بن زيد العلوي.

(٧) عنه كشف الغمة: ٢/٤٢٨، والبحار: ٥٠/٢٦٩ ح ٣١.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/٣٣٧ ح ١٧ عن الكشف.

١٨- ومنها : ما روى أبو سليمان ، عن المحمودي<sup>(١)</sup> قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء<sup>(٢)</sup> [ بأن أرزق ولداً .

فرقع : « رزقك الله ولداً وأصبرك عليه » . فولد لي ابن و مات .<sup>(٣)</sup>

١٩- ومنها : ما روي عن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني<sup>(٤)</sup> قال :

كتبت إلى أبي محمد أسأله ( التبرك ، بأن يدعو )<sup>(٥)</sup> أن أرزق ولداً ذكراً من بنت عم لي فوقع : « رزقك الله ذكراً » فولد لي أربعة .<sup>(٦)</sup>

٢٠- ومنها : ما روي عن علي بن جعفر الحلبي [ قال ] : اجتمعنا بالعسكر ، وترصدنا

لأبي محمد عليه السلام يوم ركوبه ، فخرج توقعه : « ألا لا يسلمن عليّ أحد ، ولا يشير إليّ بيده ، ولا يوميء أحدكم ، فانتمكم لا تأمنون على أنفسكم » .

(١) «أبو سليمان المحمودي» البحار ، والظاهر أن المحمودى هو أحمد بن حماد المكنى

بأبي علي ، المعدود في رجال الشيخ : ٤٢٨ رقم ٨ من أصحاب العسكري عليه السلام .

(٢) «التبرك» م . وما بعده كما في كشف ، واثبات ، والبحار . فالموجود في «م» تنمة الحديث

التالى الذى ذكره سنده - عن الهمداني في - الحاشية ، فحصل خلط بين الحديثين .

وأورد في الصراط المستقيم : ٩ / ٢ ما لفظه : أخبر عليه السلام المحمودى أنه سيولد له

ذكراً ، فولد له أربعة . فلاحظ .

(٣) عنه كشف الغمة : ٤٢٨ / ٢ ، واثبات الهداة : ٣٣٨ / ٦ ح ١٠٨ ، والبحار : ١٥٠ /

٢٦٩ ح ٣٢٢ .

(٤) ذكره الشيخ في الفهرست : ٣٠١ رقم ٦٥٦ ، وقال له كتاب ، وعده في رجاله : ٤٩٣

رقم ١٤ في من لم يرو عن الائمة عليهم السلام .

وقال ابن الغضائرى : كانت لايه وصلة بأبي الحسن عليه السلام .

تجد ترجمته في تنقيح المقال : ١٥٢ / ٣ رقم ١١٠٧٩ .

(٥) «أن يدعو الله» كشف ، واثبات .

(٦) عنه كشف الغمة : ٤٢٨ / ٢ ، واثبات الهداة : ٣٣٨ / ٦ ح ١٠٩ ، والبحار : ١٥٠ /

٢٦٩ ح ٣٣٢ .



قال : وإلى جانيبي شاب ، قلت : من [ أين ] أنت ؟ قال : من المدينة . قلت : ما تصنع ههنا ؟ قال : اختلفوا عندنا في أبي محمد عليه السلام فجئت لأراه وأسمع منه ، أو أرى منه دلالة ، ليسكن قلبي ، وإني من ولد أبي ذر الغفاري ، فبينما نحن كذلك إذ خرج أبو محمد عليه السلام مع خادم له ، فلما حاذانا ، نظر إلى الشاب الذي بجنبي . فقال : غفاري أنت ؟ قال : نعم . قال : ما فعلت أمك حمدويه <sup>(١)</sup> ؟ قال : صالحة . ومرة ، فقلت للشاب : أكنت رأيت قط ، وعرفته بوجهه قبل اليوم ؟ قال : لا . قلت : فيمنعك هذا ؟ قال : ومن دون هذا <sup>(٢)</sup> .

٢١ - ومنها : ما قول يحيى بن المرزبان : التقيت مع رجل من أهل السيب <sup>(٣)</sup> سيماه الخير <sup>(٤)</sup> وأخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامة ، والقول في أبي محمد عليه السلام وغيره ، قلت : لا أقول [ به ] أو أرى منه علامة . فوردت العسكر في حاجة ، فأقبل أبو محمد عليه السلام فقلت في نفسي متعنتاً <sup>(٥)</sup> : إن مدّ يده إلى رأسه فكشفه ، ثم نظر إليّ فردّه ، قلت به . فلما حاذاني مدّ يده إلى رأسه فكشفه ، ثم برق عينيه <sup>(٦)</sup> في ثم ردهما ، ثم قال :

(١) «حمدونة» الصراط .

(٢) عنه البحار : ٢٦٩/٥٠ ح ٣٤٤ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٧/٢ ح ١٣ باختصار .

(٣) «السبت» م . والسيب - بالكسر ثم السكون - : كورة من سواد الكوفة ، والسيب أيضاً نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة ، وأيضاً موضع أوجزيرة بخوارزم .

وسبت : موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية . (معجم البلدان : ٣/١٨٢ وص ٢٩٣) .

(٤) «سماه بالخير» م . «سماه» اثبات الهداة . (٥) من الكشف والبحار .

(٦) عنتة : أصل صحيح يدل على مشقة وما أشبه ذلك . والعتت : العسف والحمل على المكروه

ويحمل على هذا ويقاس عليه (معجم مقاييس اللغة : ٤/١٥٠) .

وفي م ، ه ، «متعنتاً» . يقال : أعتنت على غريمه : تشدد عليه وآذاه .

(٧) برق عينيه : وسعها وأحد النظر .

يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة؟ فقلت: خلافته صالحاً.

قال: لاتنازعه. ثم مضى. (١)

٢٢- ومنها: ماروي عن ابن الفرات [قال: كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم (٢) فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لذلك. فكتب إلي: إنه راد عليك مالك، وهو ميت بعد جمعة. قال: فرد علي ابن عمي مالي، فقلت له: ما بدا لك في رده وقد منعنيته؟ قال: رأيت أبا محمد عليه السلام في النوم، فقال: إن أجلك قد دنا، فرد علي ابن عمك ماله. (٣)

٢٣- ومنها: ماروي عن علي بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس «سراً من رأي» في زمن الحسن الأخير عليه السلام فأمر [المعتمد بن] (٤) المتوكّل الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء.

فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلّى يستسقون، ويدعون فماسقوا. فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، ومعه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب، فلمّا مدّ يده هطلت السماء بالمطر.

(١) عنه كشف الغمة: ٤٢٨/٢، والبحار: ٢٧٠/٥٠ ح ٣٥.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٩٦ عن يحيى بن المرزبان مثله، عنه مدينة المعاجز: ٥٧٧ ح ١٠٥.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣٣٨/٦ ح ١١٠ عن كشف الغمة.

(٢) زاد في كشف بين [ ]: «فطالبته بها مراراً فمنعنيها».

(٣) عنه كشف الغمة: ٤٢٩/٢، والبحار: ٢٧٠/٥٠ ح ٣٦.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٩٧ عن ابن الفرات مثله، عنه مدينة المعاجز: ٥٧٧ ح ١٠٦. وفي الصراط المستقيم: ٢٠٧/٢ ح ١٤ باختصار.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣٣٩/٦ ح ١١١ عن كشف الغمة.

(٤) من بعض المصادر. وفي س، والبحار، وبقية المصادر بلفظ «فأمر الخليفة الحاجب». ومعلوم أنه كانت شهادة الامام الهادي سنة «٢٥٤»، وشهادة الامام العسكري سنة «٢٦٠».

ومات المتوكّل سنة ٢٤٧، بينما بويج المعتمد سنة «٢٥٦»، فلاحظ.

وخرج في اليوم الثاني، فهطلت السماء بالمطر . فشكّ أكثر الناس ، و تعجّبوا  
وصبوا<sup>(١)</sup> إلى النصرانية، فبعث الخليفة<sup>(٢)</sup> إلى الحسن - وكان محبوباً - فاستخرجه  
من حبسه وقال: الحق أمة جدك فقد ملكت .

فقال له : إنّي خارج في الغد ، ومزيل الشكّ إن شاء الله .

فخرج الجائليق في اليوم الثالث، والرهبان معه، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه  
فلما بصر بالراهب - رقد مدّ يده - أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ، ويأخذ  
ما بين إصبعيه ، ففعل وأخذ من بين سبّابتة والوسطى<sup>(٣)</sup> عظماً أسوداً ، فأخذ الحسن عليه السلام  
بيده ثم قال له : استسق الآن . فاستسقى ، وكانت السماء متغيّمة فتقشّعت<sup>(٤)</sup> وطلعت  
الشمس بيضاء ، فقال الخليفة : ما هذا العظم يا أبا محمّد ؟

فقال عليه السلام : هذا رجل<sup>(٥)</sup> مرّ بقبر نبيّ من أنبياء الله ، فوقع في يده هذا العظم ،  
وما كشف عن عظم نبيّ إلاّ هطلت السماء بالمطر .<sup>(٦)</sup>

(١) صبوا : مالوا .

(٢) « المتوكل » م . وكذا بعدها .

(٣) « سبّابته » .

(٤) تقشّعت السحاب : زال وانكشف .

(٥) « رجل شريف » ه .

(٦) عنه كشف الغمة : ٤٢٩/٢ ، واثبات الهداة : ٣١٩/٦ ح ٦٨ .

وعنه في البحار : ٢٧٠/٥٠ ح ٣٧ ، وحلية الأبرار : ٥٠٢/٢ . وعن مناقب آل أبي طالب :  
٥٢٦/٣ .

وعنه في مدينة المعاجز : ٥٧٤ ح ٨٣ ، وعن ثاقب المناقب : ٥٠١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٧/٢ ح ١٥ مرسل باختصار ، وفي الفصول المهمة :  
٢٦٩ ، ونور الأبصار : ١٨٤ عن أبي هاشم الجعفرى ره ، وفي الصواعق المحرقة :  
١٢٤ ، وجواهر العقدين : ٣٩٦ ، ومفتاح النجا : ١٨٩ ، ورشفة الصادي : ١٩٦ مرسل .  
وأخرجه في ينابيع المودة : ٣٦٦ عن الصواعق والمسعودى ، وص ٣٩٦ عن داود بن  
القاسم الجعفرى ، وفي احتقاق الحق : ٢٦٤/١٢ - ٢٦٦ عن بعض المصادر المتقدمة .



٢٤- ومنها : ماروى أبو سليمان قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس<sup>(١)</sup> [قال]: كنت أزور العسكر<sup>(٢)</sup> في شعبان في أوله، ثم أزور الحسين عليه السلام في النصف، فلمّا كان في سنة من السنين، وردت العسكر قبل شعبان، وظننت أنّي لا أزوره في شعبان فلمّا دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها، وخرجت إلى العسكر وكنت إذا وافيت العسكر أعلمهم برقعة أو برسالة.

فلمّا كان في هذه المرّة قلت: أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها، وقلت لصاحب المنزل: أحبّ أن لا تعلمهم بقدومي.

فلمّا أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتسمّ متعجباً ويقول: بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي:

ادفعهما إلى الحليسي وقل له: من كان في حاجة<sup>(٣)</sup> الله، كان الله في حاجته.<sup>(٤)</sup>

٢٥- ومنها: ماروى إسحاق بن يعقوب، عن بدل مولد أبي محمد عليه السلام قالت<sup>(٥)</sup>:

كنت رأيت من عند رأس أبي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء، وهو نائم.<sup>(٦)</sup>

(١) «أبو القاسم الحليسي» م. «أبو القاسم الحبشي» ه، ط، الاثبات، والبحار.

ومافي المتن كما في كمال الدين ومجمع الرجال: ٨٤/٧ وص ١٩٢ ذكره القهائني - عن ربيع الشيعة - في من رأى الحجة «عج» من غير الوكلاء.

(٢) «الحسن» ط. «العسكري» ه.

(٣) «طاعة» ط، س، ه، الاثبات والبحار.

(٤) عنه اثبات الهداة: ٦/٣٢٠ ح ٦٩٠. والبحار: ٥٠/٢٧١ ح ٣٨٨.

وعنه في مدينة المعاجز: ٥٧٤ ح ٨٤٤ وعن ثاقب المناقب: ٤٩٧.

ورواه في كمال الدين: ٢/٤٩٣ ح ١٨ باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبي القاسم بن أبي الحليس مثله، عنه اثبات الهداة: ٧/٣٠٥ ح ٥٣، والبحار: ٥١/٣٣١ ح ٥٦.

(٥) «بذل مولى أبي محمد عليه السلام قال» البحار.

(٦) عنه البحار: ٥٠/٢٧٢ ح ٣٩٠، وعن كشف الغمة: ٢/٢٦٤ نقلان من كتاب الدلائل مثله.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/٣٣٧ ح ١٠٥ عن الكشف.

٢٦- ومنها : ما روى علي بن محمد بن الحسن قال : وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا وأنامهم - وخرج السلطان إلى صاحب البصرة يريد النظر إلى أبي محمد عليه السلام فنظرنا إليه ماضياً معه ، وقعدنا بين الحائطين ؛ « سر من رأى » ننتظر رجوعه . قال : فرجع ، فلماً <sup>(١)</sup> حاذانا ، وقف فمد يده إلى قلنسوته <sup>(٢)</sup> فأخذها من رأسه ، وأمسكها بيده ، ثم أخذ بيده الأخرى ، ووضعها على رأسه ، وضحك في وجه رجل منّا .

فقال الرجل : أشهد أنك حجة الله وخيرته . فقلنا ، يا هذا ما شأنك ؟ قال : كنت شاكراً فيه <sup>(٣)</sup> .

فقات في نفسي : إن رجعت وأخذ القلنسوة من رأسه ، قلت بامامته . <sup>(٤)</sup>

٢٧- ومنها : ما روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد [ قال : ] دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام وإني جالس عنده إذ ذكرت مندبلاً كان معي فيه خمسون ديناراً ، فقلقت <sup>(٥)</sup> لها ، ولم أتكلّم <sup>(٦)</sup> بشيء [ ولا أظهرت ما خطر ببالي ] <sup>(٧)</sup>

(١) « قال : فلما » م .

(٢) القلنسوة : نوع من ملابس الرأس ، وهي على هيئات متعددة .

(٣) « في امامته » الكشف والاثبات .

(٤) عنه البحار : ٢٩٤/٥٠ ح ٦٨ ، وعن كشف الغمة : ٢٥٠/٢ نقلًا من كتاب الدلائل مثله

وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٦ عن علي بن محمد بن الحسن ، وفي عيون المعجزات :

١٣٦ عن الحسن بن سهل ، عن علي بن محمد بن الحسن ، وفي الصراط المستقيم : ١٢ /

٢٠٨ ح ١٦ باختصار .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٢٠/٦ ح ٧٠ عن الكشف ، وفي مدينة المعاجز : ٥٧١ ح

٦٦ عن السيد المرتضى .

(٥) قلق : اضطرب وانزعج . (٦) « وما تكلمت » ه . ط ، والبحار .

(٧) من البحار ومدينة المعاجز .

فقال أبو محمد عليه السلام: لا بأس هي مع أخيك الكبير ، سقطت منك حين نهضت فأخذها وهي محفوظة [ معه ] إن شاء الله . فأتيت المنزل ، فردّها إليّ أخي .<sup>(١)</sup>

٢٨ - ومنها : ما روي عن محمد بن ربيع الشيباني <sup>(٢)</sup> قال : ناظرت رجلاً من الثنوية <sup>(٣)</sup> بالأهواز ، ثم قدمت سرّ من رأي ، وقد علق قلبي بشيء من مقالته ، وإنّي لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب فنظر إليّ وأوماً بسبّابته «أحد ، أحد ، فوحده» فسقطت مغشياً عليّ .<sup>(٤)</sup>

٢٩ - ومنها : ما روي عن أبي العيناء محمد بن القاسم الهاشمي قال : كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام وأعطش فأجلته <sup>(٥)</sup> أن أدعو بالماء ، فيقول : « يا غلام اسقه » وربّما حدثت نفسي بالنهوض فافكّر في ذلك ، فيقول : يا غلام دابّته .<sup>(٦)</sup>

(١) عنه البحار : ٢٧٢/٥٠ ح ٤٠ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٨٥ .

وأخرجه في كشف الغمة : ٤٢٥/٢ عن كتاب الدلائل عنه البحار المذكور .

(٢) قال السيد الخوئي في رجاله : ٨١/١٦ رقم ١٠٧٣٥ : محمد بن الربيع السائي (الثاني) (الشيبياني) . روى عن العسكري عليه السلام ... وعده الشيخ في رجاله : ٤٣٧ رقم ٢٤ من أصحاب الامام الحسن العسكري عليه السلام وفيه محمد بن الربيع بن سويد السائي .

(٣) الثنوية : من ثبت مع القديم قديماً غيره ، قيل : وهم فرق المجرس يشتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشروهما النور والظلمة ، ويقولون بنبوّة ابراهيم عليه السلام . وقيل ... (مجمع البحرين مادة «ثنا») .

(٤) عنه البحار : ٢٩٣/٥٠ ح ٦٧ ، وعن كشف الغمة : ٤٢٥/٢ من كتاب الدلائل عن محمد بن الربيع .

ورواه الكليني في الكافي : ٥١١/١ ح ٢٠ عن اسحاق قال : أخبرني محمد بن الربيع السائي ... عنه اثبات الهداة : ٢٩٢/٦ ح ٢٤ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٥٢٩/٣ عن محمد بن الربيع الشيباني ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٨ ح ٣ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٨/٢ ح ١٨ عن محمد بن الربيع .

(٥) جل فلان يجل - بالكسر - جلالة : أي عظم قدره ، فهو جليل .

(٦) عنه البحار : ٢٧٢/٥٠ ح ٤١ وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٣٣/٣ عن أبي العيناء .



٣٠- ومنها : ما روي عن أبي بكر الفهفكي <sup>(١)</sup> [ قال : ] أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الامور وقد طال مقامي بوا ، فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع أبي قطيبة بن داود <sup>(٢)</sup> إذ طلع أبو محمد <sup>(٣)</sup> يريد دار العامة فلما رأيته قلت في نفسي : أقول له : يا سيدي إن كان عندك الخروج من سرّ من رأى خيراً لي ، فأظهر التبسّم في وجهي .

فلما دنا منّي تبسّم تبسّم أبيضاً جيداً فخرجت من بومي ، فأخبرني [ بعض ] أصحابنا أن غريماً <sup>(٤)</sup> لي كان له عندي مال ، قدم يطلبني و لو ظفر بي لهتكني <sup>(٥)</sup> لأنّ ماله لم يكن عندي [ شاهداً ] . <sup>(٥)</sup>

٣١- ومنها : ما روي عن محمد بن أحمد بن الأفرع [ قال : ] كتبت إلى أبي محمد <sup>(٦)</sup> أسأله عن الامام هل يحتلم؟ وثلث في نفسي : الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أوليائه من ذلك .

فورد الجواب : حال الأئمة في النوم حالهم في اليقظة ، لا يغيّر النوم منهم

→ ورواه في الكافي : ٥١٢/١ ح ٢٢٢ عن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي ، عنه اثبات الهداة : ٢٦٦/٦ ح ٢٦٦ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٨/٢ ح ١٩ عن أبي العيناء .

(١) ابوبكر الفهفكي ابن أبي طيفور المتطب ، من أصحاب الهادي عليه السلام ، في ذكره

الشيخ في رجاله : ٤٢٦ رقم ٨ السيد الخوئي في رجاله : ٧١/٢١ .

(٢) هكذا في اثبات الهداة والبحار ، وفي الاصل «قطيبة ابن أبي داود» .

(٣) الغريم : الدائن ، المديون ، والمراد به المعنى الاول هنا .

(٤) «ان غريماً لك كان له عندك مال قدم يطلبك فلم يجدك و لو ظفر بك هتكك (قلك)» ط ، ه ، س

اثبات الهداة .

(٥) عنه اثبات الهداة : ٣٢١/٦ ح ٧٢ ، والبحار : ٢٧٣/٥٠ ح ٤٢ ، ومدينة المعاجز :

٥٧٥ ح ٨٦ .

شيئاً، وقد أعاذ الله أوليائه من لمة<sup>(١)</sup> الشيطان كما حدثتلك نفسك.<sup>(٢)</sup>

٣٢ - ومنها: ما روي عن محمد بن عبدالعزيز البلخي [قال: ] أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم<sup>(٣)</sup> فاذا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد دار العامة فقلت في نفسي: إن صحت يا أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه، يقتلوني؟ فلمّا دنا منّي أوماً إليّ باصبعه السبابة على فيه أن اسكت! .

ورأيت تلك الليلة يقول: إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتق الله على نفسك.<sup>(٤)</sup>

٣٣ - ومنها: ما روي عن عمر بن أبي مسلم [قال: ] كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ويبلغني عنهما أكره<sup>(٥)</sup> وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمد

- (١) اللمة: الهمة والخطرة تقع في القلب. وقيل: للشيطان لمة أي دنو.
- (٢) عنه اثبات الهداة: ١٤٢٨٧/٦، وعن الكافي: ١٢٥٠٩/١ باسناده إلى اسحاق عن الاقرع مثله، وعن كشف الغمة: ٤٢٣/٢ من كتاب الدلائل عن محمد بن أحمد الاقرع، مثله.
- وعنه البحار: ٢٨١٥٧/٢٥، وج: ٢٩٠/٥٠، وعن كشف الغمة.
- ورواه المسعودي في اثبات الوصية: ٢٤٤ عن الحميري.
- وأورده في ثاقب المناقب: ٤٩٩ (مخطوط) عن اسحاق، وفي الصراط المستقيم: ١٢/٢٠٨ ح ٢٠٨ عن الاقرع.
- وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٤٥٦٢ عن الكافي.
- (٣) «القرع» ط، ومدينة المعاجز.
- (٤) عنه البحار: ٢٩٠/٥٠، ومدينة المعاجز: ٨٧٥٧٥.
- ورواه المسعودي في اثبات الوصية: ٢٤٣ عن الحميري عن اسحاق، عن محمد بن عبدالعزيز عنه مستدرک الوسائل: ٧٢/٩ ح ٨.
- وأورده في الصراط المستقيم: ٢٠٨/٢ ح ٢١٦، عن محمد بن عبدالعزيز.
- وأخرجه في كشف الغمة: ٤٢٢/٢ من كتاب الدلائل عن محمد بن عبدالعزيز، عنه البحار المذكور، ومعجم رجال الحديث: ٢٢٣/١٦.
- (٥) «الهم» ط «أكثر» اثبات الهداة.

عَلِيٍّ أَسْأَلُهُ الدَّعَاءَ بِالْفَرَجِ مِنْهُ .

فرجع الجواب : الفرع سريع <sup>(١)</sup> ، يقدم عليك مال من ناحية فارس <sup>(٢)</sup> . وكان لي بفارس ابن عمٌ تاجر لم يكن له وارث غيري ، فجاءني ماله بعد ما مات بأيتام يسيرة . ووقع في الكتاب : إستغفر الله وتب إليه ممّا تكلمت به . وذلك أنّي كنت [ جالساً ] يوماً مع جماعة من النصاب فذكروا آل أبي طالب حتّى ذكروا مولاي فمضت معهم لتضعيفهم أمره ، فتركت الجلوس مع القوم ، وعلمت أنّه أراد ذلك . <sup>(٣)</sup> ٣٤-ومنها: ما روي عن الحجّاج بن سفيان العبدي <sup>(٤)</sup> قال : خلقت ابني بالبصرة عليلاً وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني . فكتب إليّ <sup>(٥)</sup> رحم الله ابك إنّه <sup>(٦)</sup> كان مؤمناً .

قال الحجّاج : فورد عليّ كتاب من البصرة أنّ ابني <sup>(٧)</sup> مات في ذلك اليوم الذي كتب [ إليّ ] <sup>(٨)</sup> أبو محمد بموته . وكان ابني شكّ في الامامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة . <sup>(٩)</sup>

(١) «أبشر بالفرج سريعاً» البحار . (٢) وزاد في ط «بعدمدة قليلة قبض جاري» .

(٣) عنه اثبات الهداة : ٣٢٣/٦ ح ٧٤ ، والبحار : ٢٧٣/٥٠ ح ٤٣ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٨٨ .

وأخرجه في كشف الغمة : ٤٢٢/٢ من كتاب الدلائل عن عمر بن أبي مسلم مثله .

عنه اثبات الهداة : ٣٣٤/٦ ح ٩٨ ، والبحار : ٢٨٩/٥٠ ح ٦٣ .

(٤) هكذا في خ ل البحار وفي اثبات الوصية .

راجع رجال المامقاني : ٢٥٥/١ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٣٣/٤ .

وفي الاصل واثبات الهداة والبحار ومدينة المعاجز «الحجّاج بن يوسف العبدي» .

(٥) (فكتب الجواب ط ، ه ، اثبات الهداة .

(٦) هكذا في اثبات الهداة ومدينة المعاجز ، وفي الاصل والبحار «ان» .

(٧) «ابنك» اثبات الهداة ومدينة المعاجز . (٨) من البحار .

(٩) عنه اثبات الهداة : ٣٢٣/٦ ح ٧٥ ، والبحار : ٢٧٤/٥٠ ح ٤٤ ، ومدينة المعاجز :



٣٥- ومنها : ما قال أبو القاسم الهروي خرج توقيع [ من ] أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط ، قال : كتبت إلى الامام <sup>(١)</sup> أخبره من اختلاف الموالي وأسأله باظهار دليل <sup>(٢)</sup> .

فكتب [ إليّ ] <sup>(٣)</sup> : إنّما خاطب الله العاقل ، وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيّين وسيّد المرسلين عليه السلام فقالوا : كاهن وساحر و كذاب ! وهدى من اهتدى ، غير أنّ الأدلّة يسكن إليها كثير من الناس .  
وذلك أنّ الله <sup>(٤)</sup> يأذن لنا فنتكلم ، ويمنع فنصمت .

ولو أحبّ الله <sup>(٥)</sup> أن لا يظهر حقنا ، ما بعث <sup>(٦)</sup> الله النبيّين مبشّرين ومنذرين يصدعون <sup>(٧)</sup> بالحقّ في حال الضعف والقوّة ، وينطقون في أوقات ، ليقتضي [ الله ]

→ ورواه المسعودي في اثبات الوصية : ٢٤٢ باسناده عن الحميري ، عن أبي هاشم ، عن الحجاج بن سفيان العبدى ، وفيه « السنة » بدل « الشيعة » .  
وأخرجه في كشف الغمة : ٤٢٢/٢ من كتاب الدلائل عن الحجاج بن سفيان العبدى ، عن البحار المذكور .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٨/٢ ح ٢٢ عن الحجاج العبدى .

(١) « اليه » م « إلى أبي محمد » البحار .

(٢) وزاد في ط « وكان يتضمن توقيعهم » . (٣) من البحار .

(٤) لعل قوله عليه السلام : « وذلك أنّ الله » تعليل لما يفهم من كلامه عليه السلام من الإباء عن اظهار الدليل والحجة والمعجزة « قاله المجلسي » .

(٥) قوله عليه السلام : « ولو أحبّ الله » لعل المراد أنه لو أمرنا ربنا بان لا يظهر دعوى الامامة أصلاً لما أظهرنا ، ثم بين عليه السلام الفرق بين النبي والامام في ذلك ، بأن النبي انما يبعث في حال اضمحلال الدين وخفاء الحجة ، فيلزمه أن يصدع بالحق على أى حال ، فلما ظهر للناس سبيلهم وتمت الحجة عليهم لم يلزم الامام أن يظهر المعجزة ويصدع بالحق في كل حال ، بل يظهره حيناً ويتقى حيناً على حسب ما يؤمر « قاله المجلسي » .

(٦) « حقنا ماظهر ، بعث » البحار .

(٧) صدع بالحق : تكلم به جهاراً . وفي ط ، ه « يدعون » .

أمره وينفذ حكمه .

والناس على طبقات [ مختلفين ] شتى : فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك<sup>(١)</sup> بالحق ، فيتعلق بفرع أصيل ، غير شاك ولا مرتاب ، لا يجد عنه<sup>(٢)</sup> ملجأ .  
وطبقة لم تأخذ<sup>(٣)</sup> الحق من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ، ويسكن عند سكونه . وطبقة استحوذ<sup>(٤)</sup> عليهم الشيطان ، شأنهم الرد على أهل الحق ، ودفع الحق بالباطل ، حسداً من عند أنفسهم .  
فدع من ذهب يميناً وشمالاً ، كالراعي<sup>(٥)</sup> إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي .  
ذكرت ما اختلف فيه موالي ، فإذا كانت الوصية والكبير فلاريب<sup>(٦)</sup> .  
ومن جلس مجالس<sup>(٧)</sup> الحكم فهو أولى بالحكم ، أحسن رعاية من استرعيت ، وإياك والاذاعة وطلب الرئاسة ، فانتها يدعوان إلى الهلكة .

(١) «متمسك» ط ، م .

(٢) هكذا فى اثبات الوصية وكشف الغمة . وفى ط ، ه ، البحار ، ومدينة المعاجز «عنى» وفى م «عنا» .

(٣) «يأخذوا» م ، ط «يأخذ» البحار ، مدينة المعاجز .

(٤) استحوذ عليه : غلبه واستولى عليه .

(٥) قوله عليه السلام : « كالراعى » أى نحن كالراعى إذا أردنا جمعهم ، وأمرنا بذلك جمعناهم بأدنى سعى .

(٦) قوله عليه السلام : « فإذا كانت الوصية والكبير فلاريب » . أى بعد أن أوصى أبى الى ، وكونى أكبر أولاد أبى لا يبقى ريب فى امامتى (قاله المجلسى) .

(٧) وقوله : عليه السلام : « ومن جلس مجالس الحكم » لعله تقيه منه عليه السلام أى الخليفة أولى بالحكم ، أو المراد أنه أولى بالحكم عند الناس ، ويحتمل أن يكون المراد بالجلوس فى مجالس الحكم بيان الاحكام للناس ، أى من بين الاحكام للناس من غير خطأ فهو أولى بالحكم والامامة ، فيكون الغرض اظهار حجة اخرى على امامته صلوات الله عليه (قاله المجلسى) .



ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص [ عافاك الله ] خار الله لك ، وتدخل مصر إن شاء الله آمنا ، وقرأ من تلق به من موالي السلام ، ومرهم بتقوى الله العظيم ، وأداء الأمانة ، وأعلمهم أن المذيع علينا [ سرتنا ] حرب لنا .

قال : فلما قرأت : «وتدخل مصر» لم أعرف له معنى ، وقدمت بغداد وعزيمتي<sup>(١)</sup> الخروج إلى فارس ، فلم يتهيأ لي الخروج إلى فارس<sup>(٢)</sup> وخرجت إلى مصر ، [ فعرفت أن الامام عرف أنني لا أخرج إلى فارس ] .<sup>(٣)</sup>

٣٦- ومنها : ما روي عن محمد بن عبد الله قال : لما أمر سعيد بحمل أبي محمد عليه السلام إلى الكوفة ، كتب أبو الهيثم إليه : بلغنا خبر أفلقنا . فكتب بعد ثلاث يأتيكم الفرج . فقتل المعتز<sup>(٤)</sup> يوم الثالث .<sup>(٥)</sup>

قال : وقد غلام لأبي الحسن صغير فلم يوجد ، فاخبر بذلك . فقال : اطلبوه في البركة . فطلب ، فوجد في بركة الدار ميتاً . ووقع أبو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء ، وأبو الحسن عليه السلام في الصلاة والنسوان يصرخن ، فلما سلم قال : لا بأس . فأرؤه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر وأبو محمد على رأس الماء يلعب بالماء .<sup>(٦)</sup>

- (١) «وفي عزمي» ط، ه . (٢) «يتهيأ لي ذلك» ط .  
 (٣) عنه اثبات الهداة : ٣٢٣/٦ ح ٧٦ ، والبحار : ١٨١/٢ ح ٤٦ ، وج ٢٩٦/٥٠ ضمن ح ٧٠ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٩٠ .  
 و أخرجه في كشف الغمة : ٤١٦/٢ من كتاب الدلائل عن القاسم الهروي ، عنه اثبات الهداة المذكور والبحار : ٥٠ ، وأورده في اثبات الوصية : ٢٣٩ مثله .  
 (٤) «الزبيرى» م ، والمعتز هو الزبير بن جعفر المتوكل ، تقدمت ترجمته .  
 (٥) أخرجه في كشف الغمة : ٤١٦/٢ من كتاب الدلائل عن محمد بن عبد الله عنه اثبات الهداة : ٣٣١/٦ ح ٩٠ والبحار : ٢٩٥/٥٠ ذ ح ١٩ .  
 (٦) عنه البحار : ٢٧٤/٥٠ ح ٤٥ .  
 وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٠ مثله ، وفي الصراط المستقيم : ٢٠٨/٢ ح ٢٣ مرسلًا ←



٣٧- ومنها : ما قال علي بن محمد بن زياد : إنّه خرج إليه توقيع أبي محمد عليه السلام فيه : فكان حلساً<sup>(١)</sup> من أحلاس بيتك . قال : فتابتني نائبة<sup>(٢)</sup> فزعت منها ، فكتبت إليه : أدي هذه ؟ فكتب : لا أشدّ من هذه . فطلبت بسبب جعفر بن محمود<sup>(٣)</sup> ونودي عليّ من أصابني فله مائة ألف درهم .<sup>(٤)</sup>

٣٨- ومنها : ما روي عن أحمد بن محمد بن مطهر [ قال : ] كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام<sup>(٥)</sup> أتولاهم أم أنبرأ منهم ؟ فكتب إليه : لا ترحم<sup>(٦)</sup> على عمّك ، لا رحم الله عمّك ، وتبرأ منه ، أنا إلى الله منهم بريء فلاتتولاهم ، ولا تعد مرضاهم ، ولا تشهد جنازتهم ، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً .

سواء من جحد إماماً من الله ، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله ، أو جحد ، أو

→ عنه اثبات الهداة : ٣٤٧/٦ ح ١٣٣ ، وأورد صدره في ثاقب المناقب : ٥٠٢ (مخطوط) عن محمد بن عبدالله .

(١) الحلس ، بالكسر : كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة ، هذا هو الاصل ، والمعنى الزم بيتك لزوم الاحلاس ، ولا تخرج منها فتقع في الفتنة ، وجمع الحلس أحلاس .

(٢) النائبة : النازلة ، المصيبة .

(٣) جعفر بن محمود من أصحاب المتوكل كما جاء عنه في رواية الكليني في الكافي : ٤٦٣/٧ ح ٢١ ومن خاصة المعتز كما في الكامل في التاريخ : ٢١٦/٧ فراجع .

(٤) عنه البحار : ٢٩٧/٥٠ ح ٧١ وعن كشف الغمة : ٤١٧/٢ من كتاب الدلائل عن علي بن محمود بن زياد مثله ، وعنه اثبات الهداة : ٣٣٢/٦ ح ٩٢ .

(٥) فرقة من الشيعة سموا بذلك لوقوفهم على موسى بن جعفر أنه الامام القائم و لم يأتموا بعده بامام و لم يتجاوزوه الى غيره ... (راجع فرق الشيعة : ٩١ ، معجم الفرق الاسلامية :

(٦) «أترحم» هـ .

(٢٦٨) .

قال (١) : ثالث ثلاثة .

إنّ جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا ، والزائد فينا كالمناقص الجاحد أمرنا .  
فكان هذا - أي السائل - لم يعلم أنّ عمّه كان منهم ، فأعلمه ذلك . (٢)  
٣٩ - ومنها : أنّ أبا هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال : إذا  
خرج القائم عليه السلام أمر بهدم المنار والمقاصير (٣) التي في المساجد للجامع .  
فقلت في نفسي : لأيّ معنى هذا ؟

فأقبل عليّ فقال : معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة ، لم يبنها نبيّ ولا حجّة . (٤)  
٤٠ - ومنها : أنّ قبور الخلفاء من بني العباس بسامرة عليها من ذرق (٥) الخفافيش

(١) «وجحد أوقال» البحار ، «وجحد وقال» المستدرك :

وقوله عليه السلام : «ثالث ثلاثة» إشارة الى قوله تعالى في سورة المائدة : ٧٣ «لقد كفر  
الذين قالوا: ان الله ثالث ثلاثة ..» قيل هو رد على النصارى لاثباتهم قدم الاقنوم - أعني  
الأصل - وقالوا: الاقانيم ثلاثة ... (مجمع البحرين مادة ثلث).

(٢) عنه كشف الغمة : ٤٢٩/٢ ، و وسائل الشيعة : ٥٦٥/١٨ ج ٤٠ .

والبحار : ٢٧٤/٥٠ ، ومستدرك الوسائل : ٢٩١/٢ ح ٧ ، و ج ٣١٢/١٢ ح ١١٢ .  
(٣) المشهور بين الاصحاب كراهة تطويل المنارة أزيد من سطح المسجد لثلاثشرف المؤذنون  
على الجيران ... ، والمراد بالمقاصير : المحاريب الداخلة (قاله المجلسي) .

(٤) أورده في غيبة الطوسي : ١٢٣ عن سعد بن عبدالله عن داود بن القاسم الجعفري ، وفي  
مناقب آل أبي طالب : ٥٣٦/٣ عن أبي هاشم ، وأخرجه في اعلام الوري : ٣٧٣ من كتاب  
أحمد بن محمد بن عياش ، عن العطار ، عن سعد و الحميري معاً عن الجعفري ، وفي كشف  
الغمة : ٤١٨/٢ من كتاب الدلائل عن أبي هاشم .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٠٦/٦ ح ٤٨ ، و ج ١٥/٧ ح ٣١١ ، والبحار : ٣٢٣/٥٢ ح  
٣٢ عن غيبة الطوسي وفي البحار : ٢٥٠/٥٠ ح ٣ عن المناقب والغيبة وكشف الغمة و  
اعلام الوري وفي ج ٣٧٦/٨٣ ح ٤٤ عن كشف الغمة والغيبة .

(٥) «ذرق» البحار . بمعنى واحد .

وزاد في ط «الخفافيش ، وكذلك يبغداد في الرصافة ، و مشهد الكاظم عليه السلام مطهر  
كما ذكر عن مشهد سرمن رأى صلوات الله على ساكنه» .

والطيور ما لا يحصى [ وينقى <sup>(١)</sup> منها كل يوم ، ومن الغد تعود مملوءة ذرقاً ]  
 ولا يرى على رأس قبّة العسكرين ( ولا على قباب مشاهد ) <sup>(٢)</sup> آباؤهما عليهم السلام ذرق  
 طير ، فضلاً على <sup>(٣)</sup> قبورهم ، إلهاماً للحيوانات ، وإجلالاً لهم ، صلوات الله عليهم  
 أجمعين . <sup>(٤)</sup>

(١) «وينقى» ط، مدينة المعاجز .

(٢) «عن» ط .

(٤) عنه اثبات الهداة : ٣٢٤/٦ ح ٧٧٢ ، والبحار : ٢٧٥/٥٠ ح ٤٧٢ ،

ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٩١ .



## الباب الثالث عشر

في معجزات الامام صاحب الزمان عليه السلام

١ - عن حكيمة [ قالت : ] دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام فقال [ يا عمّة ] بيتي عندنا الليلة فان الله سيظهر الخلف فيها .

قلت : وممن ؟ [ قال : من نرجس <sup>(١)</sup> .

قلت : [ فلست أرى بنرجس حملاً .

قال : يا عمّة إنّ مثلها كمثل أم موسى ، لم يظهر حملها بها إلاّ وقت ولادتها فبتّ أنا وهي في بيت ، فلمّا انتصف الليل صليتّ أنا وهي صلاة الليل ، فقلت في نفسي : قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد .

فناداني أبو محمد عليه السلام [ من الحجر ] لا تعجلي . فرجعت إلى البيت خجولة ، فاستقبلتني نرجس [ وهي ] ترتعد <sup>(٢)</sup> فضممتها إلى صدري ، وقرأت عليها « قل هو الله أحد » « وإنا أنزلناه » و « آية الكرسي » ، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي <sup>(٣)</sup> .

قلت : وأشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [ لله تعالى ] إلى

---

(١) هي أم الامام المهدي عليه السلام وقد أخبر عنها الرسول صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام بأنها خير الاماء في أحاديث كثيرة ، ومن أسماؤها أيضاً : صيقل ، سوسن ، حكيمة مليكة . . . راجع كتاب امهات الائمة عليهم السلام : ١٠٧ (مخطوط) والعوالم : حياة الامام المهدي عليه السلام في باب امه وأسمائها . . .

(٢) « ترتعد » ط، م .

(٣) « القرآن » خ ل .

القبلة ، فأخذته فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجرة : هلمّني يا بني إليّ يا عمّة .  
 قالت : فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه ، وقال : انطق يا بني بأذن الله .  
 فقال : أعوذ بالله السميع العليم ، من الشيطان الرجيم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم  
 ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن  
 لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾ <sup>(١)</sup> وصلّى  
 الله على محمد المصطفى ، وعليّ المرتضى ، وفاطمة الزهراء ، والحسن ، والحسين  
 وعليّ بن الحسين ، ومحمد بن عليّ ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ  
 ابن موسى ، ومحمد بن عليّ ، وعليّ بن محمد ، والحسن بن عليّ ، أبي .

قالت [ حكيمة ] : وغمرتنا طيور خضر فنظر أبو محمد إلى طائر منها <sup>(٢)</sup> فدعاها  
 فقال له : خذها واحفظه حتّى يأذن الله فيه فإنّ الله بالغ أمره .

قالت حكيمة : قلت لأبي محمد : ما هذا الطائر <sup>(٣)</sup> وما هذه الطيور؟ قال : هذا  
 جبرئيل ، وهذه ملائكة الرحمة <sup>(٤)</sup> ، ثم قال : يا عمّة رديّه إلى أمّه كي تقرّ عينها  
 ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكن أكثر الناس لا يعلمون <sup>(٥)</sup> فرددته إلى أمّه .  
 قالت [ حكيمة ] : ولمّا ولد كان نظيفاً مفرّغاً منه ، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب  
 ﴿ جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً ﴾ <sup>(٦)</sup> . <sup>(٧)</sup>

(١) سورة القصص : ٥ - ٦ .

(٢) «منهم» هـ ، س . (٣) «الطير» م ، ط .

(٤) «الله» م ، ط . (٥) اقتباس من سورة القصص : ١٣ .

(٦) اقتباس من سورة الأسراء : ٨١ .

(٧) عنه كشف الغمّة : ٤٩٨/٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٩٠ ح ٧ ، وحلية الأبرار : ٥٣٦/٢ .

وروى الصدوق في كمال الدين : ٤٢٤/٢ ح ١ نحوه باسناده إلى حكيمة ، عنه البحار :

٢/٥١ ح ٣ وص ٤٢٦ بطريق آخر عن حكيمة نحوه ، عنه اثبات الهداة : ٣٠٠/٦ ح

٣٩ ، وج ٢٨٩/٢ ح ٣٣ ، والبحار : ١١/٥١ ح ١٤ ، وحلية الأبرار : ٥٢٤/٢ ←



٢- ومنها : ماروي عن السياري (١) ، [قال:] حدّثني نسيم و مارية قالنا: لمّا خرج صاحب الزمان من بطن أمّ سقط جائياً على ركبتيه رافعاً سبّابتيه (٢) نحو السماء ثمّ عطس، فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمّد وآله، عبداً داخراً (٣) لله غير مستنكف ولا مستكبر [ولاستحسر] (٤) ثم قال :  
 زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داخضة (٥) ولوأذن لنا (٦) في الكلام لزال الشك . (٧)

→ ورواه في غيبة الطوسي: ١٤٠ - ١٤٣ ، بعدة طرق عن حكيمة نحوه، عنه الصراط المستقيم:

٢٣٤/٢ ، وعنه اثبات : ١٦٧/٧ ح ٣١٥ وص ٣٢٢ ح ٨٩ .

ورواه في دلائل الامامة: ٢٦٨ باسناده الى حكيمة.

وأخرجه في احقاق الحق: ٩٥/٣ ، عن الجامي الحنفي في شواهد النبوة: ٢١ ، وعن المولى الهندي في وسيلة النجاة: ٤١٧ ، وعن البخاري في فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة: ٣٨٧ . وله تخريجات اخر .

فراجع العوالم حياة الامام المهدي عليه السلام بتفصيل تخريجاته .

(١) هو أحمد بن محمد بن سيار أبو عبدالله الكاتب ، بصرى ، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، راجع رجال النجاشي : ١٩٢/٨٠ ، ورجال الطوسي :

٤٢٧ ، ومعجم رجال السيد الخوئي : ٢ / ٢٨٩ - ٣٤٣ .

(٢) «سبّابته» م . (٣) الداخر : الصاغر الذليل .

(٤) استحسر : تعب وأعياء . (٥) داخضة : زائلة باطلة .

(٦) «لى» ط ، ه . (٧) عنه كشف الغمة : ٢ / ٤٩٨ ، والبحار : ٥٣/٧٦ ح ٥٣

ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٣٠ ح ٥ عن ماجيلويه و العطار ماً ، عن محمد العطار ، عن الحسين بن علي النيسابوري ، عن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهم السلام، عن السياري، عن نسيم و مارية مثله. عنه اثبات الهداة : ٧ / ٢٩٢ ح ٣٤ ، والبحار : ٤ / ٥١ ح ٦٦ ، و حلية الابرار : ٢ / ٥٤٤ ، وعنه مدينة المعاجز : ٢٣٥٨٦ وعن غيبة الطوسي : ١٤٧ عن علان ، عن محمد العطار مثله . عنه اعلام الورى : ٤٢٠ والبحار : ٤ / ٥١ ح ٦٦ ، وأورده في ثاقب المناقب : ٥٠٧ (مخطوط) عن السياري .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٥١ عن علان .



٣- ومنها: ماروى علان ، عن ظريف أبي نصر الخادم <sup>(١)</sup> قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام وهو في المهد فقال لي : علي بالصندل الأحمر . فأتيته به ، فقال : أتعرفني ؟ قلت : نعم ، أنت سيدي وابن سيدي . فقال : ليس عن هذا سألتك . فقلت : فسّر لي . فقال : أنا خاتم الأوصياء ، وبني يرفع <sup>(٢)</sup> الله البلاء عن أهلي وشيعتي . <sup>(٣)</sup>

٤- ومنها : ماروي عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال : وجه قوم من المفوضة <sup>(٤)</sup> كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام قال : فقلت - في نفسي - : لمآ دخلت عليه أسأله عن الحديث المروي عنه عليه السلام « لا يدخل الجنة إلا من عرف

(١) « ظريف أبو نصر » م ، « ظريف ، عن نصر » ط ، س ، ه . وما أثبتاه كما في غيبة الطوسي ، راجع رجال السيد الخوئي : ١٨١/٩ .

(٢) « يدفع » س ، ط ، ه . (٣) عنه كشف الغمة : ٤٩٩/٢ .

ورواه الصدوق في كمال الدين : ٤٤١/٢ ح ١٢ عن المظفر العلوي ، عن ابن العياشي عن أبيه ، عن آدم بن محمد البلخي ، عن علي بن الحسن الدقاق ، عن إبراهيم بن محمد العلوي ، عن ظريف ، عنه البحار : ٣٠/٥٢ ح ٢٥ ، وعن غيبة الطوسي : ١٤٨ عن علان ، عن ظريف ، عنه اثبات الهداة : ١٩/٧ ح ٣١٩ .

وأورده في الهداية الكبرى : ٣٥٨ عن علان الكلابي .

وأورده في ينابيع المودة : ٤٦٣ عن ظريف أبي نصر ، عنه احقاق الحق : ٧٠٤/١٩ .  
أقول : ان وجه الاعجاز هو تكلمه عليه السلام في المهد واخباره بانه خاتم الاوصياء ... وهذا نظير ما خص الله تعالى به عيسى عليه السلام وقد أيدته بروح القدس يكلم في المهد صبياً : « قال انى عبدالله آتانى الكتاب وجعلنى نبياً » مريم : ٣٠ .

(٤) المفوضة : فرقة من الغلاة . زعموا أن الله خلق محمداً صلى الله عليه وآله ، ثم فوض إليه خلق العالم فهو الذى خلق العالم دون الله تعالى ، ثم فوض محمد تدير العالم الى على بن أبى طالب عليه السلام . معجم الفرق الاسلاميه : ٢٣٥ ، مجمع البحرين للطريحي مادة « فوض » .

معرفتي» وكنت جلست إلى باب عليه ستر مرخي <sup>(١)</sup> فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها .  
فقال لي: يا كامل بن إبراهيم! فاقشعرت من ذلك والهمت أن قلت: لبيك ياسيدي .  
فقال: جئت إلى ولي الله تسأله « لا يدخل <sup>(٢)</sup> الجنة إلا من عرف معرفتك و قال بمقاتلك » ؟ قلت: إي والله .

قال: إذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم: الحقيية . قلت: ومن هم؟  
قال: قوم من حبتهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ، أي قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته جملة <sup>(٣)</sup> لانفصيلا من معرفة الله تعالى ورسوله والأئمة عليهم السلام ونحوها .

ثم قال: وجئت تسأل عن مقالة المفوضة <sup>(٤)</sup>؟ كذبوا ، بل قلوبنا أوعية لمشية الله عز وجل ، فاذا شاء الله تعالى شئنا، والله يقول: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ <sup>(٥)</sup> .  
فقال لي أبو محمد عليه السلام: ماجلوسك وقد أنباك بحاجتك [قم فقمتم] <sup>(٦)</sup> .

(١) « مسبل » كشف الغمة . (٢) « هل يدخل » م . م .

(٣) « مجملا » ط . (٤) « المفوضة فينا أنا نتكلم بما يخطر في قلوبنا » ط .

(٥) سورة الانسان : ٣٠ ، سورة التكوير : ٢٩ .

(٦) عنه كشف الغمة : ٤٩٩/٢ .

ورواه في الهداية الكبرى : ٣٥٩ باسناده الى أحمد الانصارى ، قال : وجه قوم ...  
ورواه الطبري في دلائل الامامة : ١٧٣ باسناده الى أبي نعيم . . . عنه البحار : ٥٠/٥٢ ح ٣٥ ، وعن غيبة الطوسي : ١٤٨ باسناده الى أحمد الانصارى بطريقتين ، عنه اثبات الهداة : ١٩/٧ ح ٣٢٠ ، والبحار : ١١٧/٧٠ ح ٥ ، وج ١٦٣ / ٧٢ ح ٢٠ وج ٣٠٢/٧٩ ح ١٢ ، وأورده في نياييع المودة : ٤٦١ ، مراسلا باختصار، عنه احقاق الحق : ٦٤٢/١٩ ، وله تخريجات اخر .



٥- و منها : ماروي عن رشيق حاجب المادرائي<sup>(١)</sup> قال : بعث إلينا المعتضد<sup>(٢)</sup> [رسولاً] وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثة نفر، ونخرج مخفّين<sup>(٣)</sup> على السروج ونجنب آخر، وقال: الحقوا بسامراء واكبسوا دارالحسن بن عليّ، فأنه توفي ومن رأيتم فيها<sup>(٤)</sup> فأتوني برأسه .

فكبسنا الدار كما أمرنا ، فوجدنا داراً سرية<sup>(٥)</sup> كأن الأيدي رفعت عنها في ذلك الوقت ، فرفعنا الستر وإذا سرداب في الدار الاخرى ، فدخلناه وكان فيه بحراً وفي أقصاه حصير - قد علمنا أنه على الماء - وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصاتي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا .

فسبق أحمد بن عبدالله ليتهخطى فغرق في الماء ، وما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلّصته<sup>(٦)</sup> وأخرجته، فغشي عليه وبقي ساعة .

وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك، فذاله مثل ذلك، فبقيت مبهوتاً .

فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر، وإلى من نجية<sup>(٧)</sup> وأنا تائب إلى الله .

فما التفت إليّ بشيء ممّا قلت ، فانصرفنا إلى المعتضد .

(١) «المادرائ، المرواني» ط. والظاهر أن المادرائي هو أحمد بن الحسن المادرائي .

ذكره القمي في الكنى والالقب : ١٠٧/٣ وله بيان فراجع .

(٢) هكذا في النسخ والمصادر . والظاهر أنه تصحيف المعتمد . حيث بويح أبو العباس

أحمد بن طلحة المعتضد بالله في اليوم الذي مات فيه المعتمد على الله عمه وهو يوم الثلاثاء

لاثنتي عشر ليلة بقيت من رجب سنة سبع وسبعين ومائتين . بينما قبض الامام الحسن العسكري

عليه السلام في سنة ستين ومائتين (راجع مروج الذهب: ١١١/٤ و ١٤٣).

(٣) «مخفّين» ط. «مخفّين» كشف الغمة. (٤) «في الدار» ط، كشف الغمة .

(٥) «دار شبيه الجنة» ط . (٦) «فجذبته» ط، ه .

(٧) «نحن» ط .



فقال: اكنموه، وإلا أضرب (١) رقابكم . (٢)

٦- ومنها : ماروي عن يعقوب بن يوسف الضرّاب الغساني في منصرفه من إصفهان قال : حججت في سنة إحدى وثمانين و مائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة نزلنا (٣) داراً في سوق الليل تسمى دار الرضا عليه السلام و فيها عجوز سمراء ، فسألتها: ما تكونين من أصحاب هذه الدار ؟ قالت: أنا من مواليهم [وعبيدهم] أسكننيها الحسن بن علي عليهما السلام . فكنّا إذا انصرفنا من الطواف تغلق الباب .

فرأيت غير ليلة ضوء السراج ، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعة (٤) أسمر [يميل] إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، يصعد إلى غرفة في الدار حيث تكون (٥) العجوز تسكن، وكانت تقول لنا : إن لي في الغرفة ابنة لاتدعو أحداً يصعد إليها، فأحبيت أن أقف على خير الرجل .

فقلت للعجوز : إنني أحب أن أسألك .

قالت : وأنا أريد (٦) أن أسرّ إليك فلم يتهياً، من أجل أصحابك .

فقلت : ما أردت أن تقولني ؟ فقالت : يقول لك - يعني صاحب الدار - ولم تذكر

(١) «اكنمو هذا الحال ، والأضربت» ط، ه .

(٢) عنه كشف الغمة: ٤٩٩/٢، وإثبات الهداة: ٣٢٤/٧ ح ٩٢ .

وعن غيبة الطوسي: ١٤٩، قال: وحدث عن رشيق صاحب المادرائي مثله، عنه البحار: ٥٢/٥١ ح ٣٦، ومدنية المعاجز: ٥٩٧ ح ١٨ .

و أورده في كشف الاستار : ٥٥ مرسلًا ، وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة : ٤٥٨ عن كتاب الغيبة عن شقيق الازرائي . (٣) «دخلنا» ط، ه .

(٤) قال ابن الاثير في النهاية: ١٩٠/٢ : وفي صفته عليه الصلاة والسلام «أطول من المربع» هو بين الطويل والقصير . يقال: رجل ربعة ومربع .

(٦) «احب» ط، ه .

(٥) «كانت» م .

أحداً [باسمه] لا تخاشن<sup>(١)</sup> أصحابك و شركاءك ، و لانلاحتمهم<sup>(٢)</sup> فانهم أعداؤك و دارهم . فلم أجسر أن أراجعها ، فقلت : أي أصحابي ؟ قالت : شركاؤك الذين في بلدك و في الدار معك . وقد كان جرى بيني و بين من [معني] في الدار عنت<sup>(٣)</sup> في الدين فسعوا بي حتى هربت و استترت بذلك السبب ، فوقفت<sup>(٤)</sup> على أنها عنت أولئك . و كنت نذرت أن ألقى في مقام إبراهيم عشرة دراهم ليأخذها من أراد الله ، فأخذت عشرة دراهم فيها ستة رضوية و قلت لها : ادفي هذه إلى الرجل . فأخذت [الدراهم] و صعدت و بقيت ساعة ثم نزلت ، فقالت : يقول لك : ليس لنا فيها حق ، اجعلها في الموضوع الذي نذرت و نويت ، و اكن هذه الرضوية خذمتاً بدلها و ألقها في الموضوع الذي نويت . ففعلت<sup>(٥)</sup> .

٧- ومنها : ماروي عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار<sup>(٦)</sup> قال : شككت عندهمضي<sup>(٧)</sup> أبي محمد عليه السلام و كان اجتمع عند أبي مال جليل فحمله و ركب السفينة ، و خرجت معه مشياً له فوعك<sup>(٨)</sup> .

(١) خاشته : حارشه خلاف لانه . خشن عليه في القول أو العمل .

(٢) لاحاه ملاحاة : نازعه و خاصمه .

(٣) أعتته و تمنته نعتاً : سأله عن شيء أراد به اللبس عليه و المشقة . لسان العرب : ٦١٢ / ٢ (عنت) .

(٤) «فرفت» طه ، ه ، أورده في دلائل الامامة : ٣٠٠ قال : نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا

أبي عبدالله الحسين الغضائري ، عن أبي الحسن علي بن عبدالله القاشاني ، عن الحسين بن

محمد مثله ، عنه البحار : ١٧ / ٥٢ - ٢٢ ح ١٥ ، و عن غيبة الطوسي : ١٦٥ باسناده عن

أبي الحسين محمد جعفر الاسدي ، عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي ، عن

يعقوب بن يوسف الضراب مثله .

عنه اثبات الهداة : ٢٢٧ / ٧ ح ٣٢٦ ، و مدينة المعاجز : ٦٠٨ ح ٦٩ ، و تبصرة الولي : ٧٨٢

ورواه في جمال الاسبوع : ٤٩٤ باسناده الى يعقوب بن يوسف الضراب .

(٥) «مهران» طه ، ه . و الصحيح محمد بن ابراهيم بن مهزيار ، عده الشيخ في رجاله : ٤٣٦

من أصحاب العسكري عليه السلام ، و ذكره السيد الخوئي في معجم رجال الحديث :

٢٢٢ / ١٤ ، و ذكر الرواية .

(٦) «وفاة» البحار . (٧) وعك الرجل : أصابه ألم من شدة التعب أو المرض .



فقال: ردني فهو الموت، واتق الله في هذا المال. وأوصى إليّ، ومات .  
وقلت : لا يوصي أبي بشيء غير صحيح ، أحمل هذا المال إلى العراق ولا أخبر  
أحدًا ، فان وضع لي شيء أنفذته وإلا أنفقتة ، فاكتريت داراً على الشطّ وبقيت أيتاماً  
فاذا أنا برسول معه رقعة فيها :

يا محمد معك كذا وكذا، حتى قصّ عليّ جميع ما معي، وما لم احط به علماً ممّا  
كان معي، فسلمت المال إلى الرسول ، وبقيت أيتاماً لا يرفع لي<sup>(١)</sup> رأس فاغتمت  
فخرج إليّ: [قد] أقمناك مقام أبيك، فاحمد الله [تعالى].<sup>(٢)</sup>

٨- ومنها: ما قال أبو عقيل عيسى بن نصر: إن عليّ بن زياد الصيمري<sup>(٣)</sup> كتب

(١) «بى» م، البحار. قوله «لا يرفع لي رأس» كناية عن عدم التوجه والاستخبار فان من يتوجه  
الى أحد يرفع اليه رأسه (قوله المجلسي).

(٢) عنه البحار: ٣٦٤/٥١ ح ١٢ .

ورواه في الهداية الكبرى: ٣٦٧ عن محمد بن جمهور ، عن محمد بن ابراهيم .  
ورواه في الكافي: ٥١٨/١ ح ٥٥ عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه ، عن محمد بن  
ابراهيم عنه اثبات الهداة: ٢٧٣/٧ ح ٤، ومدينة المعاجز: ٢٥٠ ح ٢٥ .  
ورواه المفيد في الارشاد: ٣٩٦ عن ابن قولويه عن الكليني، عن علي بن محمد، عنه كشف  
الغمة: ٤٥٠/٢ ، والبحار: ٣١١/٥١ ح ٣٢ .

ورواه الطوسي في الغيبة: ١٧٠ عنه جماعة ، عن ابن قولويه ، عنه البحار: ٣١٠/٥١ ح  
٣١، وأخرجه في اثبات الهداة: ٣٦٠/٧ ح ١٤٢ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها  
عليهم السلام .

(٣) هو علي بن محمد بن زياد الصيمري ، صاحب كتاب الاوصياء ، وصهر الوزير جعفر بن  
محمود ، قال عنه ابن طاووس: « كان رضي الله عنه قد لحق مولانا علي بن محمد الهادي  
ومولانا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، وخدمهما ، وكتابه ، ودفع اليه توقيعات  
كثيرة » .

وقال المسعودي في اثبات الوصية: « كان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ، ومقدماً في  
الكتابة والعلم والادب ». راجع الذريعة: ٤٧٨/٢ ، معجم رجال الحديث: ١٥٤/١٢  
بهجة الامال: ٥١٦/٥ ، قاموس الرجال: ٤٩/٧ ، وغيرها .



يلتمس كفتاً ، فكتب: إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ .

فمات في سنة ثمانين ، وبعث إليه بالكفن قبل موته .<sup>(١)</sup>

٩ - ومنها : ماروي عن بدر غلام أحمد بن الحسن [عنه]<sup>(٢)</sup> : وردت الجبل وأنا لأقول بالامامة إلى أن مات يزيد بن عبد الملك<sup>(٣)</sup> فأوصى في علقته أن يدفع الشهري السمند<sup>(٤)</sup> وسيفه ومنطقته إلى مولاة النبي ، فخفت إن لم أدفع الشهري إلى إذكوتكين<sup>(٥)</sup> نالني منه استخفاف ، فقومتها كلتها بسبعمئة دينار ، في نفسي ، ولم أطلع عليه أحداً فإذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق أن وجهت سبعمئة الدينار التي لنا قبلك من ثمن

(١) عنه اثبات الهداة : ٣٤٤/٧ ح ١١٦٦ .

ورواه في الكافي : ٥٢٤/١ ح ٢٧٢ باسناده عن علي بن محمد ، عن أبي عقيل عيسى بن نصر وفيه : قبل موته بثلاثة أيام ، عنه غيبة الطوسي : ١٧٢ ، واعلام الوري : ٤٤٩ ، واثبات الهداة : ٢٨٥/٧ ح ٢٦ ، ومدينة المعاجز : ٤٧ ح ٦٠٢ .

وفي ارشاد المفيد : ٤٠٢ باسناده عن ابن قولويه : عن الكليني ، عنه كشف الغمة : ٤٥٦/٢ والصراط المستقيم : ٢٤٧/٢ ح ١٢ .

وفي دلائل الامامة : ٢٨٥ باسناده عن الكليني .

وفي عيون المعجزات : ١٤٦ مرسل ، عنه مدينة المعاجز : ٦١١ ح ٨١ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٥١٣ عن أبي عقيل عيسى بن نصر .

وأخرجه في كتاب النجوم : ٢٤٧ عن دلائل الحميري ، عنه البحار : ٣٠٦/٥١ ح ٢٠ . وفي البحار : ٣١٢/٥١ ح ٣٥ عن غيبة الطوسي .

(٢) من باقي المصادر . (٣) أضاف في الهداية : وكان من موالى أبي محمد عليه السلام .

(٤) في لسان العرب : ٤٣٣/٤ : الشهرية : ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل . انتهى ، والبرذون : يطلق على غير العربي من الخيل والبالغ .

والسمند : الفرس . القاموس المحيط : ٣٠٣/١ ، ومجمع البحرين : ٧٠/٣ .

والشهرى السمند : اسم فرس . مجمع البحرين : ٣٥٧/٣ .

(٥) الظاهر أنه اذكوتكين بن أساتكين ، من أكابر قواد الترك في زمن المعتمد العباسي .

راجع الكامل في التاريخ : ٢٦٩/٧ .

الشهري السمنند والسيف والمنطقة. (١)

١٠- ومنها : ماروي عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال : خرج نهي عن زيارة مقابر قريش وقبر الحسين عليه السلام فلما كان بعد أشهر [زارها رجالان من الشيعة فدعاهما] الوزير الباقطاني وزجرهما ، فقال [لخادمه] : الق بني الفرات والبرسيين (٢) وقل لهم : لاتزوروا مقابر قريش ، فقد أمر الخليفة أن يقبض علي كل من زار . (٣)

١١- ومنها : ماروي عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام : دخلت علي صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال ، فعطست عنده فقال لي : يرحمك الله . قال : ففرحت بذلك

(١) رواه في الكافي : ١/٥٢٢ ح ١٦٦ باسناده عن علي ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن الحسن و العلاء بن رزق الله ، عن بدر غلام أحمد بن الحسن ، عنه اعلام الوری : ٤٤٨ ، واثبات الهداة : ٧/٢٨٠ ح ١٥٠ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح ٣٦٠ .  
وفي ارشاد المفيد : ٤٠٠ ، وغيبة الطوسي : ١٧١ باسنادهما عن ابن قولويه ، عن الكليني .  
وفي الهداية الكبرى : ٣٦٩ باسناده عن بدر غلام أحمد بن الحسن .  
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/٤٥٤ عن الارشاد ، وفي البحار : ٥١/٣١١ ح ٣٤٤ عن غيبة الطوسي .

(٢) «بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات ، كان من وزراء بني العباس وهو الذي صحح طريق الخطبة الششقية ، ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات وبرس قرية بين الحلة والكوفة ، والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام» قاله المجلسي .

(٣) عنه اثبات الهداة : ٧/٢٨٧ ح ٣٠٠ وعن الكافي : ١٠/٥٢٥ ح ٣١٦ باسناده عن علي بن محمد ورواه في ارشاد المفيد : ٤٠٢ ، وغيبة الطوسي : ١٧٢ باسنادهما عن الكليني .  
وأخرجه في اعلام الوری : ٤٤٩ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٣ ح ٥١٠ عن الكافي .  
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/٤٥٦ عن الارشاد ، وفي البحار : ٥١/٣١٢ ح ٣٦٤ عن غيبة الطوسي .



فقال: ألا ابشرك في العطاس. قلت: بلى يا سيدي، قل: هو أمان من الموت ثلاثة أيام. (١)  
 ١٢- ومنها: ما روي عن حكيمة قالت: دخلت على أبي محمد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولادة نرجس، فاذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام يمشي في الدار فلم أر لغة أفصح من لغته فنبسّم أبو محمد عليه السلام فقال: إنّا معاشر الأئمة ننشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في السنة قالت: ثمّ كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد عليه السلام عنه.

فقال: استودعناه الذي استودعت أم موسى ولدها. (٢)

١٣- ومنها: ما روي عن يوسف بن أحمد الجعفري: حججت سنة ست وثلاثمائة ثمّ حاورت بمكة ثلاث سنين، ثمّ خرجت عنها منصرفاً إلى الشام، فبينما [ أنا ] في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر، فنزلت من المحمل وتهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في محمل، فوقفت أعجب منهم، فقال لي أحدهم: ممّ تعجب؟ تركت صلاتك. فقلت: وما علمك بذلك منّي؟ فقال: تحبّ أن ترى صاحب زمانك؟

(١) عنه كشف الغمة: ٢/٥٠٠، ومنتخب الانوار المضيئة: ١٦٠.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢/٤٣٠ ذح ٥ وص ٤٤١ ح ١١ باسناده من طريقين الى نسيم، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٣٥، والبحار: ٥٢/٣٠ ح ٢٤، والوسائل ١٨/٤٦١ ح ١، وحلية الابرار: ٢/٥٤٤.

وفي الهداية الكبرى: ٣٥٨ باسناده عن نسيم.

وفي غيبة الطوسي: ١٣٩ باسناده عن الكليني، عنه اعلام الوری: ٤٢٠.

وأورده في اثبات الوصية: ٢٥٢، ومكارم الاخلاق: ٣٨٠ عن نسيم.

وأخرجه في البحار: ٥١/٧٥٧ ح ٨ عن الكمال والغيبة، وفي اثبات الهداة: ٧/٢٩٣ ح ٢٥ عن الكمال والخرائج والغيبة، وفي مستدرک الوسائل: ٨/٣٨٣ ب ٤٩٩ ح ١ عن الهداية واثبات الوصية.

(٢) عنه كشف الغمة: ٢/٥٠٠، والبحار: ٥١/٢٩٣ ح ٣، واثبات الهداة: ٧/٣٤٤ ح

١١٧، وحلية الابرار: ٢/٥٣٦.



قلت: نعم ، فأوماً إليّ أحد الأربعة ، فقلت: إن له دلائل وعلامات ؟ فقال : أيّما أحب إليك : أن ترى الجمل صاعداً إلى السماء ، أو ترى المحمل صاعداً ؟  
 فقلت : أيّهما كان فهي دلالة ، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء ، وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمرة ، وكان لونه الذهب ، بين عينيه سجادة (١).

١٤- ومنها : ماروى الشيخ المفيد، عن أبي عبد الله الصفواني قال : رأيت القاسم ابن العلاء وقد عمّر مائة سنة ، و سبعة عشر سنة ، منها ثمانون سنة صحيح العينين لقي العسكريين عليه السلام ووجب بعد الثمانين ، وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام وذلك أنّي كنت بمدينة «أران» (٢) من أرض آذربيجان ، وكان لانتقطع توقعات صاحب الأمر عليه السلام عنه على يد أبي جعفر العمري ، وبعده على يد أبي القاسم بن روح فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين ، وقلق لذلك .

فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً ، فقال له : فيج (٣) العراق ورد - ولايسمى بغيره . فسجد القاسم ، ثم دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه ، وعليه جبّة مضرّبة (٤) و في رجله نعل محاملي (٥) ، و على كتفه مخلاة (٦) فقام إليه القاسم

(١) عنه مدينة المعاجز : ٦١١ ح ٨٣ .

و رواه الطوسي في الغيبة : ١٥٥ باسناده عن يوسف بن أحمد الجعفرى ، عنه البحار : ٥/٥٢ ح ٣ واثبات الهداة : ٣٢٦/٧ ح ٩٣ ، وغاية المرام : ٧٨٠ ح ٤٩٠ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٥٤٠ (مخطوط) عن يوسف بن أحمد الجعفرى .

(٢) أران - بتشديد الراء - : اسم أعجمى لولاية واسعة وبلاذ كثيرة ، بينها وبين آذربيجان نهر يقال له الرس . معجم البلدان : ١٣٦/١ .

(٣) الفيح : هو المسرع في مشيه ، الذى يحمل الاخبار من بلد الى بلد .

وقيل : هو الذى يسعى بالكتب . فارسى معرب . لسان العرب : ٣٥٠/٢ .

(٤) الضريبة : الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج و يشد بخيط ليغزل ، فهي ضرائب ، وقيل : الضريبة الصوف يضرب بالمطرق : لسان العرب : ٥٤٨/١ .

(٥) أى ذو سيور كسيور علاقة السيف . راجع لسان العرب : ١٧٨/١١ .

(٦) المخلاة : كيس يوضع فيه علف الدابة - أو غيره - ويلقى في عنقها .

وفى م «عنقه» بدل «كتفه» .

فعاثقه ، ووضع المخلاة، ودعا بطشت وماء، وغسل يده ، وأجلسه إلى جانبه ، فأكلنا وغسلنا أيدينا ، فقام الرجل وأخرج كتاباً أفضل من نصف الدرّج <sup>(١)</sup> فناوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له « أبو عبدالله بن أبي سلمة » ففضّه وقرأه [ وبكى ] <sup>(٢)</sup> حتى أحسن القاسم ببيكاته <sup>(٣)</sup> فقال : يا أبا عبدالله خير خرج في شيء ممّا يكره ؟

قال : لا . قال : فما هو ؟ قال : ينهى الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً ، وأنته يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب ، وأنّ الله يردّ عليه عينيه بعد ذلك ، وقد حمل إليه سبعة أثواب .

فقال القاسم : على سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك .

فضحك ، وقال : ما أوّمل بعد هذا العمر ؟ ! فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر ، وحبيرة يمانية حمراء ، وعمامة ، وثوبين ومندبلا ، فأخذه القاسم ، و[ كان ] عنده قميص خلعه عليه عليّ النقي <sup>(٤)</sup> .

وكان للقاسم صديق في أمور الدنيا ، شديد النصب يقال له « عبدالرحمان بن محمد الشيزي <sup>(٥)</sup> » وافى إلى الدار ، فقال القاسم : إقرؤا الكتاب عليه ، فأنّي أحبّ هدايته . قالوا : هذا لا يحتمله خلق من الشيعة ، فكيف عبدالرحمن ؟ ! فأخرج إليه القاسم

(١) الدرّج : ما يكتب فيه . وسفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأدواتها .

فالظاهر أن مراده وصف ذلك الكتاب بأنه أكبر من السفيط .

(٢) من فرج المهموم . (٣) « بنكاية » م ، وغيبة الطوسي .

(٤) « مولانا الرضا أبو الحسن » غيبة الطوسي وخرج المهموم .

(٥) « البدرى » غيبة الطوسي . « السرى » فرج المهموم . وما فى المتن من النسخ وتاريخ بغداد :

٣٢٠/١٢ حيث ذكره فى ترجمة القاضى عتبة قانلا : وكان صديقه .



الكتاب وقال : إقرأه . فقرأه عبد الرحمان إلى موضع النعي ، فقال للقاسم : يا أبا عبد الله<sup>(١)</sup> اتقى الله ، فانك رجل فاضل في دينك ، والله يقول :

﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت ﴾<sup>(٢)</sup>

وقال : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ﴾<sup>(٣)</sup> قال القاسم : فأتتم الآية ﴿ إلا من ارتضى من رسول ﴾<sup>(٤)</sup> مولاي هو المرضي من الرسل .

ثم قال : أعلم أنك تقول هذا ، ولكن أرخ اليوم فان أنا مت بعد هذا اليوم ، أومت قبله ، فاعلم أنني لست على شيء ، وإن أنا مت في ذلك اليوم فانظر لنفسك . فورخ عبد الرحمن اليوم واقتروا ، وحم القاسم يوم السابع ، واشتدت العلة به إلى مدة ، ونحن مجتمعون يوماً عنده ، إذ مسح بكمته عينه ، وخرج من عينه شبه ماء اللحم ، ثم مد بظرفه إلى ابنه ، فقال :

يا حسن إلي ، ويا فلان إلي . فنظرنا إلى الحذقتين صحيحتين .

وشاع الخبر في الناس فانتابه<sup>(٥)</sup> الناس ، من العامة ينظرون إليه .

وركب القاضي إليه - وهو : أبو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي<sup>(٦)</sup> وهو قاضي

(١) كذا في م ، وفي سائر النسخ والمصادر «أبامحمد» فلعله كان يكنى بهما ، وان لم يصرح بكنيته في كتب الرجال ، ولكن في المورد الاتي «أبامحمد» باتفاق النسخ والمصادر .

راجع معجم رجال الحديث : ٣٥ / ١٤ .

(٢) سورة لقمان : ٣٤ . (٣) سورة الجن : ٢٦ .

(٤) سورة الجن : ٢٧ . (٥) انتابه الناس : قصده .

(٦) هو قاضي القضاة أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني الشافعي ، تولى مهام القضاء في مراغة ، ثم في ممالك آذربيجان ، ثم ولي قضاء همدان ، ثم بغداد توفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة .

تجد ترجمته في تاريخ بغداد : ٣٢٠ / ١٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٧ / ١٦ ، والعبر : ٢ / ٥٣ و ٨٥ .

وتقدم في أول الرواية أن أحداثها جرت في مدينة أران ، وذكرنا أنها من توابع آذربيجان .



القضاة ببغداد - فدخل عليه وقال له : يا أبا محمد ما هذا الذي بيدي ؟ وأراه خاتماً فصّته فيروز فقرّبه منه ، فقال : عليه ثلاثة أسطر لا يمكنني قراءتها وقد قال لمّا رأى ابنه الحسن في وسط الدار قاعداً : « اللهم ألهم الحسن طاعتك ، وجنّبه معصيتك » قاله ثلاثاً ، ثم كتب وصيته بيده .

و كانت الضياع التي بيده لصاحب الامر عليه السلام كان أبوه وقفها عليه .  
و كان فيما أوصى ابنه : « إن أهلت إلى الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بـ « فرجيده»<sup>(١)</sup> وسائرهما ملك لمولانا عليه السلام .

فلمّا كان يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القاسم ، فوافاه عبد الرحمان يعدو في الأسواق حافياً حاسراً ، وهو يصيح : « يا سيّده » فاستعظم الناس ذلك منه فقال لهم : اسكنوا ، فقد رأيت مالم تروا . وتشبّع ، ورجع عمّا كان [ عليه ] .

فلمّا كان بعده مدّة يسيرة ورد كتاب على الحسن ابنه من صاحب الزمان [ يقول فيه : ] « ألهمك الله طاعته ، وجنّبك معصيته » وهو الدعاء الذي دعا لك به أبوك<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>  
١٥ - ومنها : ماروي عن ابن أبي سورة ، عن أبيه - وكان أبوه من مشايخ الزيدية بالكوفة - قال : كنت خرجت إلى قبر الحسين عليه السلام أعرفّ عنده ، فلمّا كان وقت العشاء الآخرة صلّيت ، وقمت فابتدأت أقرأ الحمد ، وإذا شابّ حسن الوجه عليه

(١) هكذا في غط ، البحار ، فرجيده : م ، ه ، فرجند : فرج المهموم .

(٢) «دعاه أبوه» ه ، ط والمصادر .

(٣) عنه كتاب فرج المهموم : ٢٤٩ ، وفي أوله «مارويناه عن الشيخ المفيد ونقلناه عن نسخة عتيقة جداً من اصول أصحابنا قد كتبت في زمان الوكلاء ، فقال فيها ما هذا لفظه» ومنتخب الانوار المضيئة : ١٣٠ .

و رواه الطوسي في الغيبة : ١٨٨ باسناده عن المفيد والغضائري ، عن محمد بن أحمد

الصفواني ، عنه البحار : ٣١٣/٥١ ح ٣٧ ، واثبات الهداة : ٣٣٧/٧ ح ١٠٦ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٥١٣ (مخطوط) عن أبي عبد الله الصفواني .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٩ عن المفيد .

جبة سيفية<sup>(١)</sup> فابتدأ أيضاً قبلي ، و ختم قبلي .

فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر ، فلما صرنا إلى شاطئ الفرات

قال لي الشاب : أنت تريد الكوفة ، فامض .

فمضيت في طريق الفرات ، وأخذ الشاب طريق البر .

قال أبو سورة : ثم أسفت على فراقه ، فاتسبته ، فقال لي : تعال . فجئنا جميعاً

إلى أصل حصن المسناة ، فمنا جميعاً ، وانتبهنا ، وإذا نحن على الغري على جبل

الخدق فقال لي : أنت مضيق ، ولك<sup>(٢)</sup> عيال ، فامض إلى أبي طاهر الزراري ، فسبحر

إليك من داره ، وفي يده الدم من الأضحية ، فقل له : شاب من صفته كذا وكذا

يقول لك : أعط هذا الرجل صرة الدنانير التي عند رجل السرير مدفونة .

قال : فلما دخلت الكوفة مضيت إليه ، وقلت ما ذكر لي الشاب .

فقال : سمعاً وطاعة . وعلى يده دم الأضحية .

وعن جماعة ، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة ، وهو محمد بن الحسن بن عبيد الله

التميمي ( نحو ذلك ) وزادوا : قال : ومشيئنا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة ،

فقال : هو ذا منزلي .

ثم قال لي : تمر أنت إلى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال

بعلامة أنه كذا وكذا ، وفي موضع كذا ومغطى بكذا .

فقلت : من أنت؟ قال : أنا محمد بن الحسن .

ثم مشينا حتى انتهينا إلى النواويس في السحر ، فجلس وحفر بيده ، فإذا الماء

قد خرج ، وتوضأ ثم صلتى ثلاث عشرة ركعة ، فمضيت<sup>(٣)</sup> إلى الزراري ، فدققت الباب .

فقال : من أنت؟ فقلت : أبو سورة . فسمعتة يقول : مالي ولأبي سورة؟!

(١) لعلها المصنوعة من الثياب المسيفة ، وهي التي نقش عليها صور كهيئة السيوف ، أو

نسبة إلى بعض القبائل والبلدان كالحله السيفية .

(٢) «وعليك» م .

(٣) «خرجت» م .



فلما خرج وقصصت عليه [ القصة ] صافحني وقبل وجهي ، ووضع [ يده ]  
بيدي ، ومسح بها وجهه ، ثم أدخلني الدار وأخرج الصرة من عند رجل السرير  
فدفعها إليّ ، فاستبصر أبو سورة وبريء من الزيدية .<sup>(١)</sup>

١٦ - ومنها : ما روي عن محمد بن هارون الهمداني قال : كان للناحية عليّ  
خمسمائة دينار ، فضقت بها ذرعاً ، ثم قلت في نفسي : لي حوائث اشتريتها بخمسمائة  
دينار وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ، ولا والله ما نطقت بذلك .  
فكتب <sup>إليّ</sup> إلى محمد بن جعفر : « اقض الحوائث من محمد بن هارون  
بخمسمائة دينار التي لنا عليه » .<sup>(٢)</sup>

١٧ - ومنها : ما روي عن أبي الحسن المسترقّ الضرير : كنت يوماً في مجلس

(١) عنه مدينة المعاجز : ٦١٣ ذح ٩٠ و ٩١ .

وفي البحار : ١٤/٥٢ ح ١٢ ، و اثبات الهداة : ٣٢٧/٧ ح ٩٤ و ٩٥ عنه و عن غيبة  
الطوسي : ١٦٣ باسناده عن أحمد بن علي الرازي ، عن أبي ذر بن أبي سورة ، باختلاف .  
وأخرجه في تبصرة الولي : ٧٨١ ح ٥٢ عن الغيبة .

(٢) عنه البحار : ٢٩٤/٥١ ح ٤٨ .

ورواه في الكافي : ٥٢٤/١ ح ٢٨٨ باسناده عن علي بن محمد ، عن محمد بن هارون بن  
عمران الهمداني ، عنه اعلام الوری : ٤٤٩ ، ومدينة المعاجز : ٤٨ ح ٦٠٢ .  
وفي ارشاد المفيد : ٤٠٢ باسناده عن علي بن محمد ، عنه كشف الغمة : ٥٦/٢ ،  
والصراط المستقيم : ٢٤٨/٢ ح ١٣ .

وروي نحوه الصدوق في كمال الدين : ٤٩٢/٢ ح ١٧ باسناده عن أبيه ، عن سعد  
بن عبدالله ، عن محمد بن هارون ، عنه منتخب الانوار المضية : ١٢٦ ، والبحار :  
٣٣١/٥١ ح ٥٥٥ .

و أورد نحوه في ثاقب المناقب : ٥٢١ (مخطوط) عن محمد بن هارون .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٨٥/٧ ح ٢٧ عن الكافي وكمال الدين .



الحسن بن عبدالله <sup>(١)</sup> بن حمدان ، ناصر الدولة ، فتذاكرنا أمر الناحية ، قال : كنت ازري <sup>(٢)</sup> عليها ، إلى أن حضرت مجلس عمّي الحسين <sup>(٣)</sup> يوماً ، فأخذت أنكلّم في ذلك . فقال: يا بني قد كنت أقول بمقاتلك هذه إلى أن نذبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان <sup>(٤)</sup> ، وكان كل من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها ، فسلم إليّ جيش وخرجت نحوها .

فلما بلغت إلى ناحية طزر <sup>(٥)</sup> خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة ، فاتسبعتها ، وأوغلت

(١) «الحسن بن محمد بن عبدالله» ه .

وهو الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان التغلبي العدوي الحمداني الملقب بناصر الدولة ، كان في خدمة الشيخ الاجل محمد بن محمد بن النعمان المفيد يستفيد اصول الدين وفروعه ويزيد في اعزاز الشيخ وكرامه ، توفي سنة ٣٥٨ ودفن بتل توبه شرقي الموصل تجد ترجمته في أعيان الشيعة: ١٣٦/٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٨٦/١٦ ، وفيات الاعيان: ١١٤/٢ وغيرها .

(٢) أي أعيب .

(٣) هو الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي عم سيف الدولة و ناصر الدولة ، كان أميراً شجاعاً مهيباً فارساً فاتكاً وكان خلفاء بني العباس يعدونه لكل مهم ، ولاء المقتدر الحرب بقم وكاشان في سنة ست وتسعين ومائتين ، ثم أنه ذبح صبراً في حبس المقتدر أمره في سنة ست وثلاثمائة .

تجد ترجمته وشرح أحواله في أعيان الشيعة : ٤٩١/٥ ، والعبر : ٤٣١/١ وص ٤٣٥ وص ٤٤٤ وص ٤٥١ .

(٤) السلطان هنا هو المقتدر العباسي حيث هو الذي ولاءه حرب أهل قم وكاشان . راجع التعاقبة السابقة .

(٥) كذا في م . قال الحموي في معجم البلدان : ٣٤/٤ : طزر : مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة . وهي في صحراء واسعة .

وقال في ج ١٠١/٥ : مرج القلعة : بينه وبين حلوان منزل ، وهو من حلوان إلى جهة همدان .

وفي ه والبحار: طزر: - بالزاي المعجمة في آخرها - قال الفيروزآبادي في القاموس: -

في أثرها ، حتّى بلغت إلى نهر ، فسرت فيه ، وكلّما أسير يتسع النهر ، فبينما أنا كذلك إذ طلعت عليّ فارس تحته شهباء ، وهو متممّ بعمامة خزّ خضراء ، لا أرى منه إلاّ عينيه ، وفي رجله خفّان أحمران ، فقال لي : يا حسين . فلا هو أمرني ولا كنتاني ، فقلت : ماذا تريد ؟ قال : لم تزري على الناحية ؟ ولم تمنع أصحابي خمس مالك ؟ وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئاً فأردت [ منه ] وتهيبته ، وقلت له : أفعل يا سيدي ما تأمر به .

فقال : إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجّه إليه ، فدخلته عفواً وكسبت ما كسبته ، تحمل خمسه إلى مستحقّه . فقلت : السمع والطاعة .  
فقال : إمض راشداً ، ولوى عنان دابّته وانصرف فلم أدر أيّ طريق سلك ، وطلبتة يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره ، وازدودت رعباً وانكأنت<sup>(١)</sup> راجعاً إلى عسكري وتناسيت الحديث .

فلما بلغت قم وعندي أني أريد محاربة القوم ، خرج إليّ أهلها وقالوا :  
كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأما إذا<sup>(٢)</sup> وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة فدبّرها كماترى .

فأقيمت فيها زماناً ، وكسبت أموالاً زائدة على ما كنت أقدر ، ثمّ وشى القواد بيّ

→ ١٨٠/٢ : طرز : الموضع الذي تنسب فيه الثياب الجيدة ، ومحلة بمر ، وباصفهان وبلد قرب اسيجاب .

ولكن الحموى ضبطها في معجم البلدان : ٢٧/٤ طراز .  
واختلف في موقع اسيجاب أين هي ، حيث ذكر الحموى أنها من ثغور الترك . ولم يحدد موقعها الجغرافي ، وقال ابن خلكان في وفيات الاعيان : ٣٠٨/٤ : هي مدينة من أقصى بلاد الشرق ، وأظنها من إقليم الصين أو قريبة منه .

(١) «انكفت» البحار . وكلاهما بمعنى انصرف ، ورجع .

(٢) «لخلافهم ، فأما وقد» م .



إلى السلطان ، وحسدت على طول مقامي ، وكثرة ما اكتسبت ، فعزلت ورجعت إلى بغداد ، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه ، وأتيت <sup>(١)</sup> إلى منزلي ، و جا ني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري <sup>(٢)</sup> فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأني ، فاغتنط من ذلك ، ولم يزل قاعداً ما يبرح ، والناس داخلون وخارجون ، وأنا أزداد غيظاً .

فلما تصرّم <sup>(٣)</sup> [الناس ، و خلا] المجلس ، دنا إليّ وقال : بيني وبينك سرّ فاسمعه فقلت : قل . فقال : صاحب الشهباء والنهر يقول : قد وفينا بما وعدنا .

فذكرت الحديث وارتعت <sup>(٤)</sup> من ذلك ، وقلت : السمع والطاعة . فمتمت فأخذت بيده ، ففتحت الخزائن ، فلم يزل يخمسها ، إلى أن خمّس شيئاً كنت قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته ، وانصرف ، ولم أشكّ بعد ذلك ، وتحققت الأمر .

فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبد الله زال ما كان اعترضني من شكّ <sup>(٥)</sup> .

١٨ - ومنها : ماروي عن أبي القاسم جهنم بن محمد بن قولويه <sup>(٦)</sup> قال : لما وصلت

(١) «واقبت» م بدل «عليه واتيت» .

(٢) وهورضوان الله عليه كان وكيل الامام صاحب الزمان في زمن الغيبة الصغرى ، وله منزلة جليلة عند الطائفة .

(٣) أي ذهب .

(٤) أي فرعت .

(٥) عنه كشف الغمة : ٥٠٠/٢ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٦١ ، والبحار : ٥٦/٥٢ ح ٤٠ ، والوسائل : ٨٣٧٧/٧ ، واثبات الهداة : ٣٤٥/٧ ح ١١٨ ، ومدينة المعاجز :

٦١٣ ح ٩٢ .

(٦) هو الشيخ المنفق على جلالته ووثاقته ، كان من ثقات أصحابنا وأجلاتهم في الحديث والفقّه ، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه .

ذكر الشيخ الطوسي ، و ابن داود ، وآغا بزرك الطهراني ، وابن حجر العسقلاني بأنه توفي في سنة ٣٦٨ . وأرخها العلامة الحلبي بأنها في سنة : ٣٦٩ ، وبمراجعة التعليقات الاتية يتبين أنها الاصح .

تجد ترجمته في رجال النجاشي : ١٢٣ ، رجال الشيخ الطوسي : ٤٥٨ ، الفهرست : —



بغداد في سنة تسع<sup>(١)</sup> وثلاثين [وثلاثمائة] للحجج<sup>٢</sup> ، وهي السنة التي ردّ القرامطة<sup>(٣)</sup> فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّي الظفر بمن ينصب الحجر ، لأنه يمضي في أثناء الكتب قصة أخذه وأنه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان ، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ .

فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي ، ولم بتهيأ لي ما قصدت له ، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة ، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنية<sup>(٣)</sup> في هذه العلّة؟ أم لا؟  
وقلت : همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضح الحجر في مكانه ، وأخذ جوابه ، و  
إنّما أندبك لهذا .

→ ٤٢ ، أمل الامل : ٥٥/٢ ، رياض العلماء : ١١٢/١ ، روضات الجنات : ١٧١/٢ ، رجال ابن داود : ٦٥ ، طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع : ٧٦ ، أعيان الشيعة : ١/٤ ، ١٥٤ ، لسان الميزان : ١٢٥/١ ، وغيرها .

(١) في سائر النسخ والبحار : «سبع» .

ولكن اتفقت كتب التاريخ أن القرامطة ردوا الحجر الاسود في سنة تسع وثلاثين ، بعد أن اغتصبوه في سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة .  
راجع الكامل لابن الاثير ، ٤٨٦/٨ ، النجوم الزاهرة : ٣٠١/٣ ، العبر : ٥٦/٢ ، البداية والنهاية : ٢٢٣/١١ ، وغيرها .

ونشأ هذا التصحيف لتقارب كلمتي «سبع» و«تسع» في الرسم .

(٢) القرامطة : هم فرقة من الشيعة الاسماعيلية المباركية ، و قالوا بأن الامام بعد جعفر الصادق عليه السلام هو محمد بن اسماعيل بن جعفر وهو الامام القائم المهدي ، وهو رسول وهو حي لم يموت وأنه في بلاد الروم وأنه من اولى العزم .

أنشأوا دولتهم في البحرين ثم توسعوا غرباً حتى وصلوا بلاد الشام سنة ٢٨٨ .

راجع معجم الفرق الاسلامية : ١٩٢ .

(٣) «المنية» م . «الموتة» ه ، والبحار .

قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه ، وأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس ، فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فأقبل غلام أسمر اللون ، حسن الوجه ، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات ، وانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني أتبعه ، وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً ، حتى ظن بي الاختلاط في العتل ، والناس يفرحون لي ، وعيني لاتفارقه ، حتى انقطع عن الناس ، فكنت أسرع السير خلفه ، وهو يمشي على تؤدة<sup>(١)</sup> ولا أدركه .

فلما حصل بحيث لأحد يراه غيري ، وقف و التفت إليّ فقال : هات ما معك . فتناولته الرقعة . فقال من غير أن ينظر فيها :

قل له : لاخوف عليك في هذه العلة ، ويكون ما لابد منه بعد ثلاثين سنة<sup>(٢)</sup> .

قال : فوقع عليّ الزمع<sup>(٣)</sup> حتى لم أطق حراكاً ، وتركني وانصرف .

قال أبو القاسم : فأعلمني بهذه الجملة . فلما كان سنة تسع<sup>(٤)</sup> وستين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره ، وتحصيل جهازه إلى قبره ، وكتب وصيته ، واستعمل الجدّ في ذلك .

فقيل له : ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة ، فمأليك مخوفة .

(١) أي ترزن وتأنى وتمهل .

(٢) أي في سنة «٣٦٩» كما أرخصها العلامة الحلي ، حيث تقدم اثبات تاريخ رد الحجر الاسود الى مكانه سنة «٣٣٩» ، راجع التعليقات السابقة .

(٣) زمع : دهش ، وخاف ، وارتعد .

وقيل : الزمع : من اذا خاف أو غضب سبقه دمه . وفي البحار : الدمع .

(٤) «سبع» النسخ ، وكشف الغمة ، والبحار .

راجع التعليقات السابقة .



فقال : هذه السنة التي خوّفت فيها . فمات في عِلته .<sup>(١)</sup>

١٩ - ومنها : ماروي عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عيسى بن صبيح<sup>(٢)</sup>

قال : دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس ، و كنت به عارفاً ، فقال لي : لك خمس وستون سنة ، وشهر ، وبومان .

وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي ، وإنّي نظرت فيه فكان كما قال .  
وقال : هل رزقت ولداً ؟ قلت : لا .

فقال : اللّهم ارزقه ولداً يكون له عضداً ، فعمم العضد الولد . ثم تمثّل عليه السلام :

من كان ذاعضد يدرك ظلامته إنّ الدليل التذي ليست له عضد<sup>(٣)</sup>

قلت : ألك ولد ؟

قال : إي والله سيكون لي ولديملا الأرض قسطاً [وعدلاً] فأمت الآن فلا . ثم تمثّل :

لعلك يوماً أن تراني كأنّما بني حوالي الاسود اللّوابد<sup>(٤)</sup>

(١) عنه كشف الغمة : ٥٠٢/٢ ، والبحار : ٥٨/٥٢ ح ٤١٢ و ج ٢٢٦/٩٩ ح ٢٦٦ ، واثبات

الهداة : ٣٤٦/٧ ح ١١٩ ، ومدينة المعاجز : ٩٣ ح ٦١٤ .

(٢) «سيح» م «شج» كشف الغمة «الفتح» نورالابصار والفصول المهمة .

(٣) نسب ابن قتيبة هذا البيت في عيون الاخبار : ٥/٣ الى عمرو بن حبيب الثقفي وأضاف اليه :

تنبو يدها اذا ما قل ناصره و يأنف الضيمان أثرى له عدد

(تنبو أي تضعف) وأوردهما ابن عبد ربه في العقد الفريد : ٢٤٦/٢ .

(٤) اللابد ، الاسد : جمعها : اللوابد .

القاموس المحيط : ٣٣٥/١ (لبد) .



فان تميماً<sup>(١)</sup> قبل أن يلد الحصى<sup>(٢)</sup> أقام زماناً وهو في الناس واحداً<sup>(٣)</sup>  
 ٢٠ - ومنها : ماروي عن أبي غالب الزراري : تزوجت بالكوفة امرأة من قوم  
 يقال لهم : « بنوهلال »<sup>(٤)</sup> خزّازون<sup>(٥)</sup> وحصلت لها منزلة من قلبي فجري بيننا كلام اقتضى  
 خروجها عن بيتي غضباً ، ورمت ردها ، فامتعت علي لانّها كانت في<sup>(٦)</sup> أهلها في<sup>(٧)</sup> عزّ  
 وعشيرة ، فضاق لذلك صدري ، و تجهّزت<sup>(٨)</sup> إلى السفر ، فخرجت إلى بغداد أنا  
 وشيخ من أهلها ، فقدمناها وقضينا الحقّ في واجب<sup>(٩)</sup> الزيارة وتوجهنا إلى دار الشيخ  
 أبي القاسم بن روح وكان مستتراً من السلطان ، فدخلنا و سلمنا . فقال : إن كان<sup>(١٠)</sup>

(١) المراد بتميم هنا هو تميم بن مر بن أد ، وحيث تنسب اليه واحدة من أكبر القبائل العربية ،  
 قال ابن حزم الاندلسي في جمهرة أنساب العرب : ٢٠٧ : بنو تميم بن مر بن أد هم قاعدة  
 من أكبر قواعد العرب .

(٢) الحصى : العدد الكثير ، تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثر ، قال الاعشى :  
 ولست بالاكتر منهم حصى  
 وانما العزة للكائر

ويقال : نحن أكثر منهم حصى . أي عدداً . لسان العرب : ١٨٣/١٤ (حصى) .

(٣) عنه البحار : ٢٧٥/٥٠ ح ٤٨٨ ، وج ١٦٢/٥١ ح ١٥٥ ، والوسائل : ٩٩/١٥ ح ٢٢ ،  
 واثبات الهداة : ٣٢٤/٦ ح ٧٨ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٩٢ .

وأورده في الفصول المهمة : ٢٧٠ ، ونور الابصار : ١٨٤ عن علي بن ابراهيم ، عنهما  
 احقاق الحق : ٤٦٨/١٢ .

وأخرجه في احقاق الحق : ٣٦٩/١٣ عن الفصول المهمة .

(٤) « هلاهي » م .

(٥) خزّازون : جمع خزّاز ، وهو بائع الخبز وصانعه . والخز . من الثياب : ما ينسج من  
 صوف و ابريسم ، وما ينسج من ابريسم خالص .

(٦) « من » ه ، ط . (٧) « من موضع » ه ، ط .

(٨) « وتروحت » ه ، م . تروح : سار في العشى ، أو عمل فيه .

(٩) « واجب الحق من » ه ، ط . (١٠) « يك » ه .

لك حاجة فا ذكر اسمك هاهنا . وطرح إليّ مدرجة<sup>(١)</sup> كانت بين يديه ، فكتبت فيها اسمي و اسم أبي ، وجلسنا قليلا ، ثم ودّعناه ، و خرجت إلى سرّ من رأى للزيارة وزرنا وعدنا ، و أتينا دار الشيخ ، فأخرج المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي وجعل يطويها على أشياء كانت مكتوبة فيها [إلى] أن انتهى إلى موضع اسمي ، فذاولنيه ، فاذا تحته مكتوب - بقلم دقيق - :

«أمّا الزراري في حال الزوج أو الزوجة فسيصلح الله- أر: فأصلح الله - بينهما» و كنت عندما كتبت اسمي أردت [أن أسأله] الدعاء لي بصلاح الحال مع الزوجة ، ولم أذكره ، بل كتبت اسمي وحده ، [فجاء الجواب كما كان في خاطري، من غير أن أذكره ثم ودّعنا الشيخ<sup>(٢)</sup>] وخرجنا من بغداد حتى قدمنا الكوفة ، فيوم قدمي أو من غده ، أناني إخوة المرأة ، فسلموا عليّ و اعتذروا إليّ ممّا كان بيني و بينهم من الخلاف والكلام ، و عادت الزوجة على أحسن الوجوه إلى بيتي ، و لم يجر بيني وبينها خلاف ولا كلام مدة صحبتي [لها] ولم تخرج من منزلي بعد ذلك إلا باذني حتّى ماتت.<sup>(٣)</sup>

٢١ - ومنها : أن أبامحمد الدعلجى<sup>(٤)</sup> كان له ولدان ، و كان من خيار أصحابنا و كان قد سمع الأحاديث ، و كان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة ، و هو أبو الحسن كان يغسّل الأموات ، و ولد آخر يسلك مسالك الأحداث في فعل الحرام ، و دفع إلى أبي محمد حجة يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام ، و كان ذلك عادة الشيعة وقتئذ .

(١) المدرجة : الورقة التي تكتب فيها الرسالة ، أو يدرج فيها الكتاب .

(٢) «فودّعناه» م . (٣) عنه مدينة المعاجز : ٩٤ ح ٦١٤ .

(٤) «الدعلجى» م ، والظاهر - بحسب الطبقة - أنه هو «عبدالله بن محمد بن عبدالله ، أبو محمد الحذاء الدعلجى ، منسوب إلى موضع خلف باب الكوفة ببغداد ، يقال له الدعالجة ، كان فقيهاً عارفاً ، وعليه تعلمت المواريث ، له كتاب الحج» قاله النجاشي في رجاله : ٢٣٠ .



فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد ، وخرج إلى الحج .  
فلما عاد حكى أنه كان واقفاً بالموقف ، فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه ،  
أسمر اللون ، بذؤابتين ، مقبلاً على شأنه في الدعاء والابتهاال والتضرع ، وحسن  
العمل ، فلما قرب نفر الناس التفت إليّ وقال :

يا شيخ ما تستحي؟ ! قلت : من أي شيء يا سيدي ؟ !

قال : يدفع إليك حجة عمّن تلم ، فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر ، يوشك

أن تذهب عينك هذه .

وأوماً إلى عيني ، وأنا من ذلك إلى الان على وجل ومخافة .

وسمع (١) أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (٢) ذلك ، قال : فما مضى عليه

أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه السني أوماً إليها قرحة ، فذهبت . (٣)

٢٢ - ومنها : ماروي عن سعد بن عبدالله الأشعري قال : ناظرني مخالف فقال :

أسلم أبو بكر وعمر طوعاً أو كرهاً ؟ ففكرت في ذلك وقلت : إن قلت كرهاً ، فقد

كذبت ، إذ لم يكن حينئذ سيف مسلول ، وإن قلت طوعاً . فالمؤمن لا يكفر [ بعد

إيمانه ] فدفعته عنّي دفعاً بالراح لطيفاً وخرجت من ساعتى إلى دار أحمد بن إسحاق (٤)

أسأله عن ذلك ، فقيل لي : إنّه خرج إلى سرّ من رأى اليوم . فانصرفت إلى بيتي

وركبت دابّتي ، وخرجت خلفه حتى وصلت إليه في المنزل ، فسألني عن حالتي ،

(١) «سمع منه» هـ . (٢) هو الشيخ المفيد رضوان الله عليه .

(٣) عنه الوسائل : ٤٧/٨ ح ٢ ، واثبات الهداة : ٣٤٦/٧ ح ١٢٠ ، و البحار : ٥٩/٥٢

ح ٤٢ ، ومدنية المعاجز : ٦١٤ ح ٩٥ ، ومستدرک الوسائل : ٧٠/٨ ب ١١ ح ٤ .

(٤) هو أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري ، كبير القدر ، وكان من خواص

أبي محمد عليه السلام ، و رأى صاحب الزمان عليه السلام ، وهو شيخ القميين ووافدهم .

تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٩١ ، فهرست الطوسي : ٢٦ ، معجم رجال الحديث :

٤٤/٢ وغيرها .



فقلت : أجيء إلى حضرة أبي محمد عليه السلام فعندي أربعون مسألة قد أشكلت عليّ ، فقال : خير صاحب ورفيق .

فمضينا حتى دخلنا سرّ من رأى ، وأخذنا بيتين في خان ، وسكن كل واحد [ منّا ] في واحد <sup>(١)</sup> وخرجنا إلى الحمام ، واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة . فلما رجعنا أخذ أحمد بن إسحاق جراباً ولفقه بكساء طبري ، وجعله على كتفه ومشينا ، وكنا نسبح الله ونهلّله ونكبّره ونستغفّره ونصلّي على محمد وآله إلى أن وصلنا إلى باب الدار فاستأذن أحمد بن إسحاق ، فأذن بالدخول . فلما دخلنا وإذا أبو محمد عليه السلام على طرف الصفة <sup>(٢)</sup> قاعد ، وكان على يمينه غلام قائم كفلقة قمر ، فسلمنا ، فأحسن الجواب ، وأكرمنا ، وأقعدنا ، فوضع أحمد الجراب بين يديه ، وكان أبو محمد عليه السلام ينظر في درج طويل في الاستفتاء ، ورد عليه من ولاية ، فجعل يقرأ ويكتب تحت كل مسألة التوقيع ، فالتفت إلى الغلام وقال : هذه هدايا موالينا . وأشار إلى الجراب .

فقال الغلام : هذا لا يصلح لنا ، لأنّ الحلال مختلط بالحرام فيه .

فقال أبو محمد عليه السلام : أنت صاحب الإلهام ، أفرق بين الحلال والحرام .

ففتح أحمد الجراب فأخرج صرة فنظر إليها الغلام وقال : هذا بعثه فلان بن فلان من محلة كذا ، وكان باع حنطة خاف على الزراع في مقاسمتها ، وهي كذا ديناراً ، وفي وسطها خطّ مكتوب عليه كمّيّته ، وفيها صحاح ثلاث : إحداها آملّي ، والآخرى ليس عليها سكة ، والآخرى فلاني أخذها <sup>(٣)</sup> من نساج غرامة من غزل سرق من عنده . ثمّ أخرج صرة فصرّة فجعل يتكلم على كل واحدة بقريب من ذلك . ثمّ قال : أشدد الجراب على الصرر حتى توصلها عند وصولك إلى أصحابها <sup>(٤)</sup>

(١) «مسكن» خل . (٢) الصفة: البهو الواسع العالي السقف .

(٣) «من فلان اخذت» هـ والبحار . (٤) «توصى بالوصول الى أربابها» م .

هات الثوب الذي بعثت العجوز الصالحة . وكانت امرأة بقم غزلته بيدها و نسجته  
فخرج أحمد ليجيء بالثوب، فقال لي أبو محمد عليه السلام :

ما فعلت مسألك<sup>(١)</sup> الأربعون؟ سل الغلام [عنها] يجيبك .

فقال لي الغلام -بتدأ- : هلا قلت للسائل : ما أسلما طوعاً ، ولا كرهاً ، وإنّما  
أسلما طمعاً ، فقد كانا يسمعان من أهل الكتاب منهم من يقول : هو نبي يملك المشرق  
والمغرب ، وتبقى نبوته إلى يوم القيامة .

ومنهم من يقول : يملك الدنيا كلّها ملكاً عظيماً ، وينقاد له أهل الأرض .

فدخلنا كلاهما في الاسلام طمعاً في أن يجعل محمد صلى الله عليه وآله كل واحد منهما والي  
ولاية ، فلمّا أسا من ذلك دبّرا مع جماعة في قل محمد صلى الله عليه وآله ليلة العقبة فكمنوا  
له ، وجاء جبرئيل عليه السلام وأخبر محمداً صلى الله عليه وآله بذلك ، فوقف على العقبة وقال :  
يا فلان ، يا فلان ، يا فلان ، اخرجوا ، فانّي لا أمرحتى أراكم كلّكم قد خرجتم  
وقد سمع ذلك حذيفة .

ومثلهما طلحة والزبير فهما بايعا علياً عليه السلام بعد قتل عثمان طمعاً في أن يجعلهما  
كليهما علي بن أبي طالب عليه السلام والي الأعلى ولاية ، لا طوعاً ، ولا رغبة ، ولا إكراهاً  
ولا إجباراً ، فلمّا أسامن ذلك من علي عليه السلام نكنا العهد ، وخرجنا [ عليه ] وفعلا ما فعلا .  
وأجاب عن مسألي الأربعين ، قال :

ولمّا أردنا الانصراف قال أبو محمد عليه السلام لأحمد بن إسحاق : إنك تموت السنة .  
فطلب منه الكفن . قال : يصل إليك عند الحاجة .

قال سعد بن عبد الله : فخرجنا حتّى وصلنا حلوان<sup>(٢)</sup> حمّ أحمد بن إسحاق ،  
ومات في الليل بحلوان ، فجاء رجلان من عند أبي محمد عليه السلام <sup>(٣)</sup> ومعهما أكفانه

(١) «أين مسألك» والبحار .

(٢) حلوان - بالضم ثم السكون - في عدة مواضع : منها حلوان العراق ، وهي في آخر حدود  
السواد مما يلي الجبال من بغداد . معجم البلدان : ٢٩٠/٢ .

(٣) روى الكشي في رجاله : ٥٥٦ و ٥٥٧ ما يفيد أن أحمد بن إسحاق عاش بعد وفاة  
أبي محمد عليه السلام .



فغسلناه وكفناه ، وصلينا عليه .

قال : وقد كنت عنده من أول الليل ، فلما مضى وهن <sup>(١)</sup> منه قال لي : انصرف إلى البيت فانتي ساكن . فمضيت ، ونمت ، فلما كان قرب <sup>(٢)</sup> السحر أتى الرجلان إلى باب بيتي وقالا : آجرك الله في أحمد بن إسحاق فقد غسلناه وكفناه وصلينا عليه ، فقمت ورأيت مفروغاً منه في الأكفان ، فدفنناه من الغد بحلوان رحمة الله عليه . <sup>(٣)</sup>



الى هنا تم الجزء الاول حسب تجزئتنا ، ويليه الجزء الثانى ، وأوله :

« الباب الرابع عشر في أعلام النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام »

نرجو من الله العزيز أن يوفقنا لاتمام ذلك بفضلہ وتأييده .

مؤسسة الامام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

(١) الوهن : نحو من منتصف الليل أو بعد ساعة منه . القاموس المحيط : ٢٧٦/٤ (وهن).

(٢) «وقت» ه والبحار .

(٣) عنه اثبات الهداة: ١/١٠٦٦٣٨٠، وج ٣٤٧/٧ ح ١٢١، ومدينة المعاجز: ٩٦٦١٥ ح ٩٦.

وعنه البحار ٧٨/٥٢ ح ١، وعن كمال الدين : ٤٥٤ ح ٢١٦ باسناده عن محمد بن علي

ابن محمد بن حاتم التوفى المعروف بالكرمانى ، عن أبي العباس أحمد بن عيسى الوشاء

البغدادي ، عن أحمد بن طاهر القمي ، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني ، عن أحمد بن

مسرور ، عن سعد بن عبد الله القمي ، مفصلاً ، وعن دلائل الامامة : ٢٧٤ باسناده عن أبي

القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزاز ، عن أبي محمد بن عبد الله بن محمد الثعالبي

عن أبي علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي ، مفصلاً .

وأورده الطبرسي في الاحتجاج : ٢/٢٦٨ ، وثاقب المناقب : ٥٠٨ (مخطوط) عن سعد

ابن عبد الله القمي الأشعري . وأخرجه في البحار : ٢١٢/٨ ( ط . حجر ) ، وتأويل

الآيات : ١/٢٩٩ ح ١ عن الاحتجاج .

وفي منتخب الانوار المضيئة : ١٤٥ ، والوسائل : ٢٧٦/١٣ ح ٢١٦ ، واثبات الهداة :

١/٢٢٣ ح ١٦٦ ، وج ٢٩٩/٧ ح ٤١٦ ، وحلية الابرار ، ٥٥٧/٢ ، وتبصرة الولي :

٣٧٠ ح ٣٧٠ ، و يتاييع المودة : ٤٥٩ عن كمال الدين وفي حلية الابرار : ٥٦٨/٢ عن

دلائل الامامة ، وفي مدينة المعاجز : ٥٩٣ ح ١٥٩ عن كمال الدين ودلائل الامامة .



## فهرس الجزء الاول من كتاب الخرائج والجرائح

مقدمة التحقيق .	٣
مقدمة المؤلف .	١٧
فهرس الأبواب .	١٩
الباب الأول في معجزات نبينا محمد ﷺ .	٢١
فصل في أقسام معجزات النبي محمد ﷺ .	٢٢
فصل من روايات العامة في معجزاته ﷺ .	٢٣
فصل فيما ذكر فيه نبينا محمد ﷺ في الكتب المتقدمة .	٧٣
فصل من روايات الخاصة في معجزاته ﷺ .	٨٣
الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .	١٧١
الباب الثالث في معجزات الامام الحسن بن علي عليه السلام .	٢٣٦
الباب الرابع في معجزات الامام الحسين بن علي عليه السلام .	٢٤٥
الباب الخامس في معجزات الامام علي بن الحسين عليه السلام .	٢٥٥
الباب السادس في معجزات الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام .	٢٧٢
الباب السابع في معجزات الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .	٢٩٤
الباب الثامن في معجزات الامام موسى بن جعفر عليه السلام .	٣٠٧
الباب التاسع في معجزات الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .	٢٣٧
الباب العاشر في معجزات الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام .	٣٧٢
الباب الحادي عشر في معجزات الامام علي بن محمد عليه السلام .	٣٩٢
الباب الثاني عشر في معجزات الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام .	٤٢٠
الباب الثالث عشر في معجزات الامام الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام .	٤٥٥

## جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	س	ص
خمسمائة	خمسمائة	٧	١٨
محمدأ	محمد	٤	٢٤
حش	حس	٢	٤٦
لعتبة	العتبة	٣	٥٧
فتمضمض	فتمضمض	١	١١٠
علمني	علميني	٣	١٢١
الام	الامم	٢٠	١٧٣
سيفاً	سيف	١	٢٠٢
ناقة	ناقنة	٩	٢١٣
عن	عين	الأخير	٢١٤
يقتل	يقتله	٢٢	٢٦٥
البت	البيت	٢١	٢٨٣
صدق	صدى	١	٢٩٨
فقهائها	فقائها	١٣	٣٠٩
تفوق القوى	تفوق النوى	٢١	٣١٤
عن	عل	٢١	٣٢٢
الثياب	الثبات	١٧	٣٣٠
زرارة	زراة	١١	٣٣٢
أحدهما مكان الاخر	الهامش ؤه	الاخير	٣٤٤
لحمته	لعمته	١٢	٣٥٨
اثبات	اثباب	١٣	٣٦٩
الانساب	الانسان	٢٢	٤٢٦
خلع	خلح	١١	٤٣٠
(ه) أورده ...	أورده ...	١٦	٤٦٢
وتلاحظ بقية الارقام			
يفرجون	يفرحون	٧	٤٧٧

## كتب صدرت محققة من مؤسسة الامام المهدي

من مصادر «بحار الانوار» و «عوالم العلوم» :

- |           |   |
|-----------|---|
| مجلد      | ١- صحيفة الامام الرضا <small>عليه السلام</small> بأسانيدھا وطرقھا الكثيرة المرتبة |
| مجلد      | ٢- التفسير المنسوب للامام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small>                |
|           | ٣- النوادر أحمد بن محمد بن عيسى   |
|           | ٤- المؤمن الحسين بن سعيد الأهوازي   |
| مجلد واحد | ٥- التمهيب محمد بن همام الاسكافي  |
| مجلد      | ٦- الامامة والتبصرة علي بن بابويه (والد الشيخ الصدوق)                             |
|           | ٧- الأربعون حديثاً منتجب الدين بن بابويه الرازي                                   |
|           | ٨- المزار الشيخ المفيد  |
|           | ٩- المائة منقبة محمد بن أحمد بن شاذان القمي                                       |
|           | ١٠- نزهة الناظر الحسين بن محمد الحلواني   |
| مجلد واحد | ١١- قبس من غياث سلطان الوردى السيد علي بن موسى بن طاووس                           |
| مجلد      | ١٢- الدعوات قطب الدين الراوندي  |
| مجلدان    | ١٣- الخرائج والجرائح قطب الدين الراوندي   |
|           | ١٤- مستطرفات السرائر الفقيه محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي                          |
|           | ١٥- مثير الأحزان جعفر بن محمد بن نما الحلبي                                       |
| مجلد واحد | ١٦- التحصين في صفات العارفين جمال الدين بن فهد الحلبي                             |
|           | ١٧- الأربعون حديثاً الشهيد الأول محمد بن مكي                                      |
| مجلدان    | ١٨- تأويل الآيات الظاهرة السيد شرف الدين النجفي                                   |

صدر من موسوعة عوالم العلوم :

- |      |   |
|------|---|
| مجلد | ١٩ - العقل والعلم (ج ٣ و ٢)   |
| مجلد | ٢٠ - فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> (ج ١١)                               |
| مجلد | ٢١ - الامام الحسن <small>عليه السلام</small> (ج ١٦)                                 |
| مجلد | ٢٢ - الامام الحسين <small>عليه السلام</small> (ج ١٧)                                |
| مجلد | ٢٣ - الامام علي بن الحسين <small>عليهما السلام</small> بضميمة «رسالة الحقوق» (ج ١٨) |
| مجلد | ٢٤ - الامام موسى بن جعفر <small>عليهما السلام</small> (ج ٢١)                        |
| مجلد | ٢٥ - النصوص على الائمة الاثني عشر <small>عليهم السلام</small> (ج ٣/١٥)              |

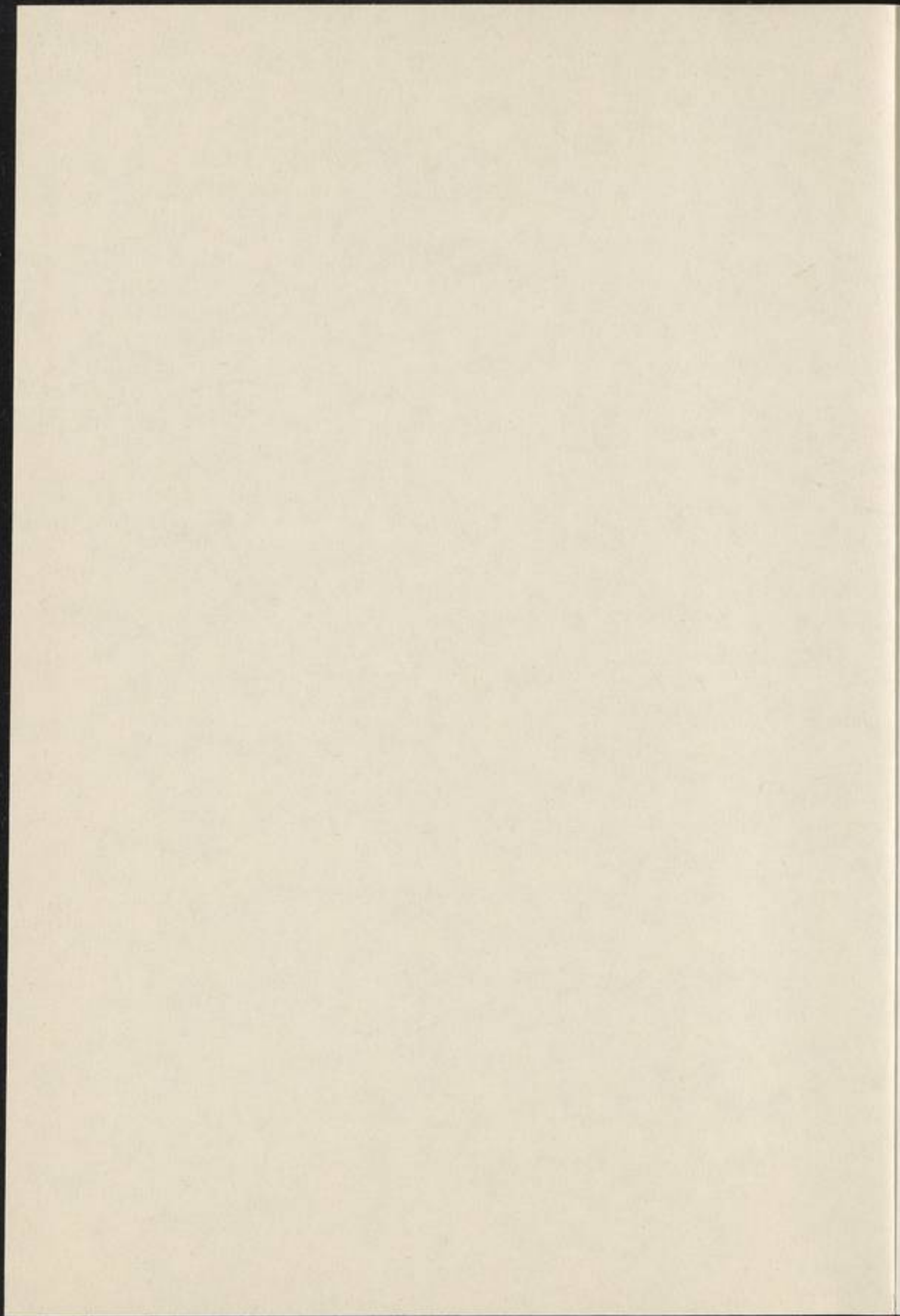


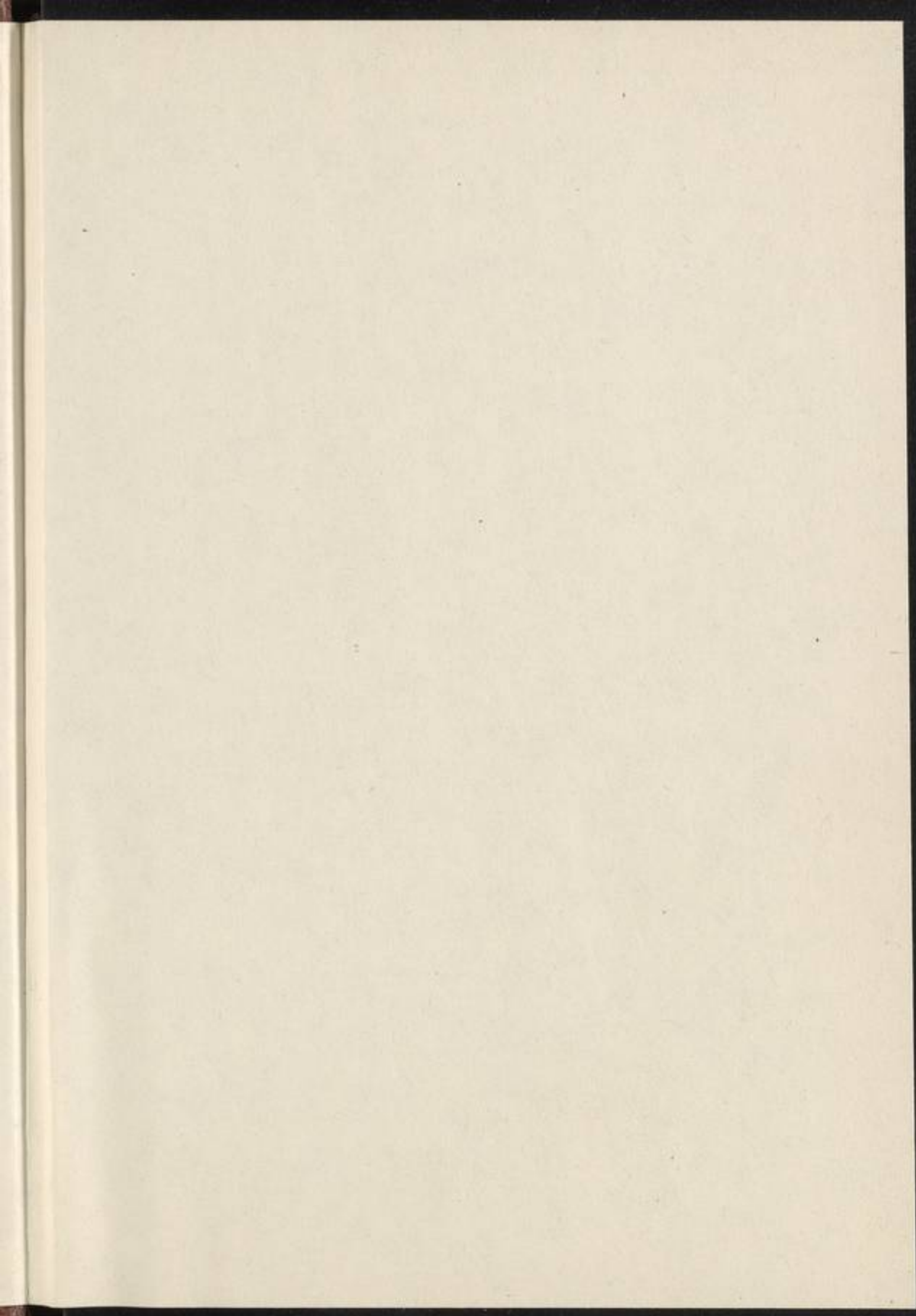
### و صدر أيضاً :

- ٢٦ - مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام فقيه أحمد ابادي مجلدان
- ٢٧ - آئين جمعه (فارسي) « « « مجلد
- ٢٨ - وظيفة الأنام « « «
- ٢٩ - الصحيفة المهدية مؤيد الدين إبراهيم بن المحسن الكاشاني
- ٣٠ - المدخل إلى التفسير الموضوعي السيد محمد باقر الأبطحي مجلدان
- ٣١ - عبقات الأنوار : أحاديث : الولاية - مدينة العلم - النور - التشبيه - الطير  
مير سيد حامد الموسوي في ستة مجلدات
- ٣٢ - مصباح الأنظار ، وخبر العالم مع الامام علي بن أبي طالب عليه السلام .
- ٣٣ - رسالة حول وهب بن وهب ، أبو البخترى في سند حديث « نحن معاشر  
الانبياء لانورث » .

### من الكتب التي قيد التحقيق والطبع :

- عوالم «فاطمة الزهراء عليها السلام» بضميمة «حديث الكساء الشريف» على نسخة المؤلف  
الأصلية التي عثرنا عليها ( بحمد الله ) أيام قصف المدن الآمنة ، مع المستدركات  
والملاحقات من طرق الفريقين .
- وفي مقدمتها « الأربعون حديثاً » في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام ، برواية عائشة .
- وبقية مجلدات «موسوعة الامام الكاظم عليه السلام» .
- ومن « موسوعة الامام الرضا عليه السلام » سيصدر : العوالم ، التفسير ، الفقه  
والمعارف والآداب و و .
- الصحيفة السجادية الجامعة لكل أدعية الامام السجاد عليه السلام .
- كتاب كبير في فضائل القرآن ، والسور ، وهو مقدمة لتفسيرنا الروائي الكبير .
- فهرس جامع للآيات المؤولة في أهل البيت عليهم السلام باسلوب بديع مبتكر .
- و و و ... إن شاء الله تعالى .







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0049150170

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01960750

P